

<http://www.shamela.ws>

تم إعداد هذا الملف آليا بواسطة المكتبة الشاملة

## الكتاب : دواوين الشعر العربي ١١

جميع دواوين الشعر العربي على مر العصور

جمع وترتيب موقع أدب

العصر الإسلامي << ذو الرمة >> خَلِيلِيَّ عُوجَا حَيِّيَا رَسَمَ دِمْنَةَ

خَلِيلِيَّ عُوجَا حَيِّيَا رَسَمَ دِمْنَةَ

رقم القصيدة : ٢٠٥٢٣

خَلِيلِيَّ عُوجَا حَيِّيَا رَسَمَ دِمْنَةَ

محتها الصَّبَا بعدي فطارَ ثمامها

وغيرها نأجُ الشَّمَالِ فشَبَّهْتُ

ومرُّ الجنوبِ الهيفِ ثمَّ انتسامها

فعاجا علنديٌّ ناجياً ذا براية ٠

وَعَوَّجْتُ مِدْعَانًا لَمَوْعًا زَمَامُهَا

غُرْبَرِيَّةً فِي مَشْيِهَا عَجْرَفِيَّةً

إِذَا انْضَمَّ إِطْلَاهَا وَجَالَ حِرَامُهَا

تَخَالَ بِهَا جِنًّا إِذَا مَا وَرَعْتُهَا

وَطَارَ بَمَرُوعِ الْحَشَّاشِ لُغَامُهَا

هلِ الدَّارُ إِنْ عَجْنَا لَكَ الْخَيْرُ نَاطِقٌ

بحاجتنا أطلالها وخيامها

أَلَا لَا وَلَكِنَّ عَائِجَ الشَّوْقِ هَاجَهُ

عَلَيْكَ طُلُوعٌ قَدْ أَحَالَ مَقَامُهَا

منازلٌ بميِّ بوهبينَ جادها

أهتضيبُ دجنِ طُلُها وانهمامها

لِيَالِي لَا مَيَّ خَرُوجُ بَدِيَّةٍ  
وَلَكِنْ رَدَاخٌ لَمْ يَشْنُهَا قَوَائِمُهَا  
أَسِيلَةُ مَجْرَى الدَّمْعِ هَيْفَاءُ طُفْلَةٌ  
رَدَاخٌ كإِيْمَاضِ العِمَامِ ابْتِسَامَتِهَا  
كَأَنَّ عَلَى فِيهَا . وَمَا ذُقْتُ طَعْمَهُ .  
زَجَاجَةٌ خَمْرٍ طَابَ فِيهَا مِدَامُهَا  
أَزَارَتِكَ مَيِّ بَعْدَمَا قَلتَ : ذَاهِلٌ  
فَهَاجَ سَقَامًا مُسْتَكْنًا لِمَامِهَا  
أَلَمْتُ بِنَا وَالْعَيْسُ حَسْرَى كَأَنَّهَا  
أَهْلَةٌ مَحَلٌّ زَالَ عَنْهَا قِتَامُهَا  
أَنْخَنَ فَمُغْفٍ عِنْدَ ذَفِّ شِمْلَةٍ  
شَمْرَدَلَةٌ الأَلْوَا حِ فَانِ سَنَامُهَا  
وَمَرْتَفِقٌ لَمْ يَرِجْ آخِرَ لَيْلِهِ  
مِنَامًا وَأَحْلَى نَوْمَةٍ لَوْ يِنَامِهَا

---

العصر الإسلامي << ذو الرمة >> أن ترسّمت من خرقاء منزلةً  
أن ترسّمت من خرقاء منزلةً  
رقم القصيدة : ٢٠٥٢٤

-----  
أن ترسّمت من خرقاء منزلةً  
ماء الصّباية من عينيك مسجومٌ  
كأنّها بعدَ أحوالٍ مَضِينٍ لَهَا  
بِالأَشِيمَيْنِ يَمَانٍ فِيهِ تَسْهِيمٌ  
أودى بها كلَّ عرّاصٍ أَلتَّ بها  
وَجَافِلٌ مِنْ عَجَاجِ الصَّيْفِ مَهْجُومٌ  
وَدَمْنَةٌ هَيَّجَتْ شَوْقِي مَعَالِمُهَا  
كَأَنَّهَا بِالْهَدْمَلَاتِ الرُّوَاسِيمِ  
مَنَازِلُ الحَيِّ إِذْ لا الدَّارُ نَازِحَةٌ

بِالْأَصْفِيَاءِ وَإِذِ الْعَيْشُ مَذْمُومٌ  
كَادَتْ بِهَا الْعَيْنُ تَنْبُو ثُمَّ تَبَّتْهَا  
مَعَارِفُ الدَّارِ وَالْجُونَ الْيَحَامِيمُ  
هَلْ حَبْلُ خِرْقَاءَ بَعْدَ الْهَجْرِ مَرْمُومٌ  
مَخَافَةَ الرَّمِي حَتَّى كُلُّهَا هِيمٌ  
أَمْ نَارِحُ الْوَصْلِ مِخْلَافٌ بِشِيمَتِهِ  
لُونَانٍ مَنْقَطَعٌ مِنْهُ فَمَصْرُومٌ  
لَا غَيْرَ أَنَا كَأَنَّا مِنْ تَذَكُّرِهَا  
وَطُولٍ مَا قَدْ نَاتَنَا نُزْعُ هِيمٍ  
تَعْتَادُنِي زَفْرَاتٌ حِينَ أَذْكَرُهَا  
تَكَادُ تَنْقُضُ مِنْهُنَّ الْحَيَازِيمُ  
كَأَنِّي مِنْ هَوَى خِرْقَاءَ مَطَّرَفٌ  
دَامِي الْأَطْلَ بَعِيدُ السَّأْوِ مَهْيُومٌ  
دَانِي لَهُ الْقَيْدُ فِي دِيمُومَةٍ قَذْفِ  
قَيْنِيهِ وَانْحَسَرَتْ عَنْهُ الْأَنَاعِيمُ  
هَامَ الْفَوَاذِ لَذْكَرَاهَا وَخَامِرُهُ  
مِنْهَا عَلَى عِدْوَاءِ الدَّارِ تَسْقِيمُ  
فَمَا أَقُولُ ارْعَوِي إِلَّا تَهَيَّضَهُ  
حَظٌّ لَهُ مِنْ خِبَالِ الشَّقِيقِ مَقْسُومُ  
كَأَنَّهَا أُمَّ سَاجِي الطَّرْفِ أَحْدَرُهَا  
مُسْتَوْدَعٌ حَمَرِ الْوَعْسَاءِ مَرْخُومُ  
تَنْفِي الطَّوَارِفِ عَنْهُ دِعْصَتَا بَقْرِ  
وَيَافِعٌ مِنْ فِرْنِدَادَيْنِ مَلْمُومُ  
كَأَنَّهُ بِالضُّحَى تَرْمِي الصَّعِيدَ بِهِ  
دِبَابَةٌ فِي عِظَامِ الرَّأْسِ خِرْطُومُ  
لَا يَنْعَشُ الطَّرْفَ إِلَّا مَا تَخَوَّنُهُ  
دَاعٍ يَنَادِيهِ بِاسْمِ الْمَاءِ مَبْغُومُ  
كَأَنَّهُ دُمْلُجٌ مِنْ فِصَّةِ نَبَّةٍ

في ملعبٍ من عذارى الحيِّ مفصومٍ  
أو مُزَنَّةً فارقٌ يجلو عوارِبها  
تبؤُح البرق والظلماءِ علجومٍ

(١/١)

تلك التي أشبهت خرقاءَ جلوتها  
يومَ النَّقا بهجةً منها وتطهيمٍ  
تثني النَّقابِ على عرَّينِ أرنبَةٍ  
شماءَ مارئها بالمسكِ مرثومٍ  
كأنَّما خالطت فاما إذا وسنت  
بعد الرُّقادِ فما ضمَّ الخياشيمُ  
مهطولةً من خزامى الخرجِ هيَّجها  
من نَفْحِ ساريةٍ لوثاءَ تهميمٍ  
أو نَفْحَةٍ من أعالي حنوةٍ معجبت  
فيها الصِّبا موهناً والروضُ مرهومٍ  
حواءُ قرحاءُ أشرابيةٌ وكفت  
فيها الذهبُ وحفتها البراعيمُ  
تلك التي تيممت قلبي فصار لها  
من وده ظاهرٌ بادٍ ومكتومٍ  
قد أعسفُ النازحِ المجهولِ معسفه  
في ظلِّ أغصافِ يدعو هامه البومُ  
بالصُّهبِ ناصبةٍ الأعناقِ قد خشعت  
من طولِ ما وجفت أشرافها الكومُ  
مهريَّةٌ رجفت تحت الرِّحالِ إذا  
شحَّ الفلأ من نَجاءِ القومِ تصميمٍ  
تنجو إذا جعلت تدمي أخشتها

وَاعْتَمَّ بِالرَّيْدِ الْجَعْدِ الْخَرَاطِيمُ  
قَدْ يَتْرُكُ الْأَرْحَبِيُّ الْوَهْمَ أَرْكَبَهَا  
كَأَنَّ غَارِبَهُ يَأْفُوحُ مَأْمُومٌ  
بَيْنَ الرَّجَا وَالرَّجَا مِنْ جِيبِ وَاصِيَةٍ  
يَهْمَاءَ خَابِطُهَا بِالْخَوْفِ مَعْكُومٌ  
لِلْجِنِّ بِاللَّيْلِ فِي حَافَاتِهَا زَجَلٌ  
كَمَا تَنَاقُحُ يَوْمَ الرِّيحِ عَيْشُومٌ  
هَنَّا وَهِنًا وَمِنْ لَهْنٍ بِهَا  
ذَاتَ الشَّمَائِلِ وَالْأَيْمَانِ هَيْنُومٌ  
دَوِّيَّةٌ وَدُجَا لَيْلٍ كَأَنَّهَمَا  
يَمُّ تَرَاطَنَ فِي حَافَاتِهِ الرُّومُ  
يُجَلِي بِهَا اللَّيْلُ عَنَا فِي مُلَمَّعَةٍ  
مِثْلَ الْأَدِيمِ لَهَا مِنْ هَبْوَةٍ نَيْمٌ  
كَأَنَّ الْقَنَانَ الْقَوْدَ يَحْمَلُنَا  
مَوْجُ الْفِرَاتِ إِذَا تَجَّ الدِّيَامِيمُ  
وَالْأَلُ مَنْفَهَقٌ عَنْ كُلِّ طَامِسَةٍ  
قُرُوءًا طَائِقُهَا بِالْأَلِ مَحْزُومٌ  
كَأَنَّهِنَّ ذُرَا هَدِيٍّ مَجُوبَةٍ  
عِنَهَا الْجَلَالُ إِذَا ابْيَضَّ الْأَيْدِيمُ  
وَالرَّكْبُ تَعْلُو بِهِمْ صُهْبٌ يَمَانِيَّةٌ  
فَيْنِفًا عَلَيْهِ لِذَيْلِ الرِّيحِ نَمْنِيمٌ  
كَأَنَّ أَدْمَانَهَا وَالشَّمْسُ جَانِحَةٌ  
وَدَعَّ بِأَرْجَائِهَا فَضٌّ وَمَنْطُومٌ  
يُضْحِي بِهَا الْأَرْقَشُ الْجُونُ الْقَرَا غَرْدًا  
كَأَنَّهُ زَجَلُ الْأُوتَارِ مَخْطُومٌ  
مِنَ الطَّنَابِيرِ يَزْهَى صَوْتُهُ ثَمَلٌ  
فِي لَحْنِهِ عَنْ لُغَاتِ الْعَرَبِ تَعْجِيمٌ  
مُعْرُورِيًا رَمَضَ الرِّضْرَاضِ يَرْكُضُهُ

والشمسُ حيرى لها بالجوِّ تدويم  
كَأَنَّ رِجْلَيْهِ رِجْلَا مُقْطِفٍ عَجِلٍ  
إِذَا تَجَاوَبَ مِنْ بُرْدِيهِ تَرْنِيمُ  
نُوعٍ بِالرَّمَامِ وَجَوْزُ اللَّيْلِ مَرْكُومُ  
كَأَنَّهُ بَيْنَ شَرْخِي رَحْلِ سَاهِمَةٍ  
حَرْفٍ إِذَا مَا اسْتَرَقَّ اللَّيْلُ مَأْمُومُ  
تَرْمِي بِهِ الْقَفْرَ بَعْدَ الْقَفْرِ نَاجِيَةٌ  
هُوَ جَاءَ رَاكِبُهَا وَسَنَانُ مَسْمُومُ  
هَيْهَاتَ خَرْقَاءَ إِلَّا أَنْ يُقَرِّبَهَا  
ذُو الْعَرْشِ وَالشَّعْشَعَانَاتُ الْعِيَاهِيمُ  
هَلْ تُدْنِيكَ مِنْ خَرْقَاءَ نَاجِيَةٌ  
بَيْنَ الْأَشْيَاءِ تَعَلَّاهُ الْعَلَاجِيمُ  
كَأَنَّ أَجْلَادَ حَاذِيهَا وَقَدْ لَحِقَتْ  
أَخْشَاؤُهَا مِنْ هَيَامِ الرَّمْلِ مَطْمُومُ  
كَأَنَّمَا عَيْنُهَا مِنْهَا وَقَدْ ضَمَرَتْ  
يَسْتَرْجِفُ الصَّدْقُ لِحْيَيْهَا إِذَا جَعَلَتْ  
أَوْاسِطُ الْمَيْسِ تَغْشَاهَا الْمَقَادِيمُ  
مَهْرِيَّةٌ بَازِلٌ سَيْرُ الْمَطِيِّ بِهَا  
عَشِيَّةُ الْخَمْسِ بِالْمَوْمَاءِ مَزْمُومُ  
إِذْ قَعَقَ الْقَرْبُ الْبَصْبَاصُ أَلْحِيهَا  
وَاسْتَرْجَفَتْ هَامَهَا الْهَيْمُ الشَّغَامِيمُ  
يُصْبِحَنَّ يَنْهَضَنَّ فِي عَطْفِي شَمْرَدَلَةٌ  
كَأَنَّهَا أَسْفَعُ الْخَدِيدِ مَوْشُومُ  
طَاوِي الْحَشَا قَصَرَتْ عَنْهُ مُحَرَّجَةٌ  
مَسْتَوْفُضٌ مِنْ بَنَاتِ الْقَفْرِ مَشْهُومُ  
ذُو سَفْعَةٍ كَشَهَابِ الْقَدْفِ مَنْصَلَةٌ  
يَطْفُو إِذَا مَا تَلَقَّتْهُ الْجَرَائِيمُ  
أَوْ مُخْطَفُ الْبَطْنِ لِأَحْتَهُ نَحَائِصُهُ

بِالْفُتَيْنِ كِلَا لَيْتِيهِ مَكْدُومٌ  
حَادِي مَخْطَطَةَ قَمَرٍ يَسِيرُهَا  
بِالصَّيْفِ مِنْ ذُرْوَةِ الصَّمَانِ خَيْشُومٌ  
جَادَ الرَّبِيعُ لَهُ رَوْضَ الْقَدَافِ إِلَى  
قَوَّيْنٍ وَانْعَدَلَتْ عَنْهُ الْأَصَارِيمُ  
حَتَّى كَسَا كُلَّ مَرْتَادٍ لَهُ خِضْلًا  
مَسْتَحْلِسٌ مِثْلَ غُرُضِ اللَّيْلِ يَحْمُومٌ  
وَحَفٌّ كَأَنَّ النَّدَى وَالشَّمْسُ مَاتِعَةٌ  
إِذَا تَوَقَّدَ فِي أَفْنَانِهِ التَّوْمُ  
مَا آنَسَتْ عَيْنُهُ عَيْنًا يُفْرَعُهُ  
مُدَّ جَادَهُ الْمُكْفَهَرَاتُ اللَّهَامِيمُ  
حَتَّى انْجَلَى الْبُرْدُ عَنْهُ وَهُوَ مُحْتَقِرٌ  
عَرُضَ اللَّوَى زَلْقُ الْمَتْنِينِ مَدْمُومٌ  
تَرْمِيهِ بِالْمُورِ مَهْيَافٌ يَمَانِيَةٌ  
هُوَ جَاءَ فِيهَا لِبَاقِي الرُّطْبِ تَجْرِيمٌ  
مَا ظَلَّ مُدَّ وَجَعَتْ فِي كُلِّ ظَاهِرَةٍ  
بِالْأَشْعَثِ الْوَرْدِ إِلَّا وَهُوَ مَهْمُومٌ  
لَمَّا تَعَالَتْ مِنَ الْبُهْمَى ذَوَائِبُهَا  
وَاحْتَشَّتْهَا السَّيْرُ . فِي بَعْضِ الْأَصْنَافِ . مِيمٌ  
حَتَّى إِذَا لَمْ يَجِدْ وَغَلًّا وَنَجْنَجَهَا  
مَخَافَةَ الرَّمِي كُلِّهَا هِيمٌ  
ظَلَّتْ تَفَالَى وَظَلَّ الْجَابُ مَكْتَبًا  
كَأَنَّهُ عَنْ سِرَارِ الْأَرْضِ مُحْجُومٌ  
حَتَّى إِذَا حَانَ مِنْ خُضْرٍ قَوَادِمُهُ  
ذِي جُدَّتَيْنِ يَكْفُ الطَّرْفُ تَغْيِيمٌ

خَلَى لَهَا سَرَبَ أَوْلَاهَا وَهَيَّجَهَا  
مَنْ خَلَفَهَا لِأَحَقِّ الصُّفْلَيْنِ هِمِّهِمْ  
رَاحَتْ يَشْجُ بِهَا الْآكَامُ مُنْصَلِتًا  
فَالصُّمُّ تُجْرَحُ وَالكَذَّانُ مَحْطُومٌ  
فَمَا انْجَلَى اللَّيْلُ حَتَّى بَيَّتَتْ غَلَاءً  
بَيْنَ الْأَشْيَاءِ تَغَشَّاهُ الْعَلَّاجِيمُ  
وَقَدْ تَهَيَّأَ رَامٍ عَنِ شَمَائِلِهَا  
مُجَرَّبٌ مِنْ بَنِي جِلَّانٍ مَعْلُومٌ  
كَأَنَّهُ حِينَ تَدْنُو وَرَدَّهَا طَمَعًا  
بِالصَّيْدِ مِنْ خَشْيَةِ الْإِخْطَاءِ مَحْمُومٌ  
إِذَا تَوَجَّسَ قَرَعًا مِنْ سَنَابِكِهَا  
أَوْ كَانَ صَاحِبَ أَرْضٍ أَوْ بِهِ الْمُومُ  
جَتَّى إِذَا اخْتَلَطَتْ بِالْمَاءِ أَكْرَعَهَا  
أَهْوَى لَهَا طَامِعٌ بِالصَّيْدِ مَحْرُومٌ  
وَفِي الشَّمَالِ مِنَ الشَّرْبَانِ مُطْمِعَةٌ  
كِبْدَاءٌ فِي عَوْدِهَا عَطْفٌ وَتَقْوِيمٌ  
يُؤُودُ مَنْ مَتْنَهَا مَتْنٌ وَيَجْدُبُهُ  
كَأَنَّهُ فِي نِبَاطِ الْقَوْسِ حَلْقُومٌ  
فَبَوًّا الرَّمْيِ فِي نَزْعِ فَحْمٍ لَهَا  
مِنْ نَاشِبَاتِ أَخِي جِلَّانٍ تَسْلِيمٌ  
فَانْصَاعَتِ الْحَقْبُ لَمْ تَقْصَعِ صِرَائِرَهَا  
وَقَدْ نَشَحْنَ فَلَا رِيَّ وَلَا هِيمُ  
وَبَاتَ يَلْهَفُ مِمَّا قَدْ أُصِيبَ بِهِ  
وَالْحَقْبُ تَرَفُّضٌ مِنْهُنَّ الْأَضَامِيمُ

---

العصر الإسلامي << ذو الرمة >> «خَلِيلِي عُوجَا مِنْ صُدُورِ الرُّوَاحِلِ

«خَلِيلِي عُوجَا مِنْ صُدُورِ الرُّوَاحِلِ

رقم القصيدة : ٢٠٥٢٥



---

«خَلِيلِي عُوجًا مِنْ صُدُورِ الرُّوَّاحِلِ  
بِجُمْهُورِ حَزْوِي فَابِكِيَا فِي الْمَنَازِلِ  
وَإِنْ لَمْ تَكُنْ إِلَّا رَسُومًا مَحِيلَةً  
جَعَلْتُ لَهُ مِنْ ذِكْرِ مِي تَعَلَّةً  
ظَلَّلْتُ أَعَاطِيهِ سُلَافَةً قَرَقَفٍ،  
وَحَتَّى تَغْنَى لِأَهِيَا مُتَطَرَّبًا،  
نِهَآوِي السُّرَى وَالْبِيدَ، وَاللَّيْلُ حَالِكٌ  
بِمَقُورَةِ الْأَلْيَاطِ شَمِّ الْكُوَهِلِ  
فَرَدَّتْ إِلَيْهِ رُوحَهُ فِي الْمَفَاصِلِ  
عَلَى قَحْمٍ بَيْنَ الْفَلَآ وَالْمَنَاهِلِ

-----  
العصر الإسلامي << ذو الرمة >> أَدَارًا بِحَزْوِي هِجَتِ لِلْعَيْنِ عِبْرَةً  
أَدَارًا بِحَزْوِي هِجَتِ لِلْعَيْنِ عِبْرَةً  
رقم القصيدة : ٢٠٥٢٦

---

أَدَارًا بِحَزْوِي هِجَتِ لِلْعَيْنِ عِبْرَةً  
فَمَاءُ الْهَوَى يَرْفُضُ أَوْ يَتَرَقُّقُ  
كَمَسْتَعْبِرِي فِي رَسْمِ دَارِ كَأَنَّهَا  
بِوَعْسَاءَ تَنْصُوهَا الْجَمَاهِيرُ مُهْرَقُ  
وَقَفْنَا فَسَلَّمْنَا فَكَادَتْ بِمُشْرِفِ  
لِعِرْفَانِ صَوْتِي دَمْنَةُ الدَّارِ تَنْطِقُ  
تَجِيشُ إِلَيَّ النَّفْسُ فِي كُلِّ مَنْزِلِ  
لَمِيَّ وَيَرْتَاغُ الْفَوَآذُ الْمَشْوُقُ  
أَرَانِي إِذَا هَوِّمْتُ يَا مِي زَرْتَنِي  
فِيَا نَعْمَتَا لَوْ أَنَّ رُؤْيَايَ تَصَدَّقُ  
فَمَا حُبُّ مِي بِالَّذِي يَكْذِبُ الْفَتَى

ولا بالذي يُزهي ولا يُتملّقُ  
ألاً ظنّنت مِيّ فهاتيكِ دارُها  
بها السُّحْمُ تردي والحمامُ المُطَوَّقُ  
أرَبْتِ عليها كلُّ هوجاءِ رادةٍ  
زَجُولٍ بِجَوْلَانِ الحَصَى حِينَ تَسْحَقُ  
لعمركُ إنِّي يومَ جرعاءِ مالكِ  
لُدُو عَبْرَةَ كُلاًّ تَفِيضُ وَتَحْنُقُ  
وإنسانُ عيني يحسِرُ الماءَ تارةً  
فَيَبْدُو وَتَارَاتٍ يَجْمُ فَيَعْرِقُ  
يلومُ على مِيّ خليلي وربّما  
يجورُ إذا لامَ الشَّفِيقُ ويخرقُ  
وَلَوْ أَنَّ لُقْمَانَ الحَكِيمِ تَعَرَّضَتْ  
لعينيه مِيّ سافراً كادَ يبرقُ  
غداةَ أمنيّ النفسَ أن تسعفَ التوى  
بِمِيّ وَقَدْ كَادَتْ مِنَ الوَجْدِ تَزْهُقُ  
أَنَاةً تَلُوْثُ المِرْطَ مِنْهَا بِدِغْصَةٍ  
رُكَامٍ وَتَعَجَّتَابُ الوِشَاحِ فَيَقْلُقُ  
وَتَكْسُو المِجَنَّ الرِّخْوَةَ حَصراً كَانَهُ  
إهانَ ذوى عن صفرةٍ فهو أخلقُ  
لها جيداً أمّ الخشيفِ ريعتُ فأتلعتُ  
ووجهَ كقرنِ الشَّمْسِ رِيانُ مشرقُ  
وَعَيْنٌ كَعَيْنِ الرُّبْمِ فِيهَا مَلَا حَةَ  
هِيَ السَّحْرُ أَوْ أذْهَى التِّبَاسِ وَأَعْلَقُ  
وَتَبْسِمُ عَنْ نَوْرِ الأَقَاحِيِّ أَفْقَرَتْ  
بِوَعْسَاءِ مَعْرُوفٍ تُغَامُ وَتُطَلِّقُ

أَمِنْ مِيَّةَ اعْتَادَ الْخِيَالُ الْمَوْرِقُ  
نَعْمَ إِنَّهَا مِمَّا عَلَى النَّأْيِ تَطْرُقُ  
وَخَادَانٍ مَجْلُوزٍ عَلَى صَلَوبَيْهِمَا  
وَخَفَانُ دُونِي سَيْلُهُ فَالْخَوْرَنُقُ  
بِأَشْعَثَ مَنْقَدِّ الْقَمِيصِ كَأَنَّهُ  
صَفِيحَةٌ سَيْفٍ جَفْنُهُ مَتْخَرِقُ  
تَرَى خَدَّهَا فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ يَبْرُقُ  
رَجِيعَةُ أَسْفَارٍ كَأَنَّ زَمَامَهَا  
مِلَاطٌ تَعَادَى عَنِ رَحَا الزُّورِ أَدْفُقُ  
طَرَحَتْ لَهَا فِي الْأَرْضِ أَسْفَلَ فَضْلِهِ  
وَأَعْلَاهُ فِي مَثْنَى الْخِشَاشَةِ مُعَلَّقُ  
ثَوَى بَيْنَ نِسْعَيْهَا عَلَى مَا تَجَشَّمَتْ  
جَنِينٌ كَدْعُمُوصِ الْفَرَاشَةِ مُعْرِقُ  
وَقَدْ غَادَرَتْ فِي السَّيْرِ نَاقَةٌ صَاحِبِي  
طَلًّا مَوْتَتْ أَوْصَالَهُ فَهُوَ يَشْهَقُ  
جُمَالِيَّةٌ حَرْفٌ سِنَادٌ يَشْلُهَا  
وَوَظِيفٌ أَنْجُ الْخَطُوبِ رَبَّانٌ سَهْوَقُ  
وَكَعْبٌ وَعَرْقُوبٌ كِلَا مَنْجَمَيْهِمَا  
أَشْمٌ حَدِيدُ الْأَنْفِ عَارٍ مَعْرَقُ  
وَفَوْقَهُمَا سَاقٌ كَأَنَّ حَمَاتِهَا  
إِذَا اسْتَعْرَضَتْ مِنْ ظَاهِرِ الرَّجْلِ خَرْنَقُ  
بَضِيْعٌ كَمَكْنُوزِ الشَّرَى حِينَ يُحْنِقُ  
إِلَى صَهْوَةٍ تَخْدُو مَحَالًا كَأَنَّهُ  
صَفَاءٌ دَلَّصَتْهُ طَحْمَةُ السَّيْلِ أَخْلَقُ  
وَجُوفٌ كَجُوفِ الْقَصْرِ لَمْ يَنْتَكُ لَهُ  
بِأَبَاطِهِ الزُّلُّ الرَّهَائِلِ مَرْفَقُ  
وَهَادٍ كَجَنْدَعِ السَّجِ سَامٍ يَفُودُهُ  
مُعْرَقُ أَحْنَاءِ الصَّبِيِّينَ أَشْدَقُ

ودفواءً حدباءُ الدَّرَاعِ يزينُها  
ملاطٌ تجافى عن رِحا الزَّورِ أَدْفُقُ  
قطعتُ عليها غولَ كلِّ تنوفةٍ  
وَقَصَّيْتُ حَاجَاتِي تَحُبُّ وَتَعْنِقُ  
ومُشبه الأرباءِ يرمي بركبه  
يَبْسُ الشَّرَى نَائِي المَنَاهِلِ أَخَوْقُ  
إِذَا هَبَّتِ الرِّيحُ الصَّبَا دَرَجَتْ بِهِ  
غرايبُ من بيض هجائنِ دردقُ  
مُصَعِّلُكَ أَعْلَى قُلَّةِ الرَّأْسِ نَقَنُقُ  
ونادى به ماءٍ إذا ثارَ ثورةً  
أصيحُ أعلى نقبة اللّونِ أطرقُ  
تربيعُ له أمَّ كانَّ سَرَاتِها  
إذا انجابَ عن صحرائها اللّيلُ يلمقُ  
إِذَا الأَرْوَعُ المَشْبُوبُ أَضْحَى كَأَنَّهُ  
على الرِّحْلِ مِمَّا مِنْهُ السَّيْرُ أَحْمَقُ  
وتيهاءُ تودي بين أرجائها الصَّبَا  
عَلَيْهَا مِنَ الظُّلْمَاءِ جُلٌّ وَخَنَدُقُ  
غللتُ المهاري بينها كلَّ ليلةٍ  
وَيَبْنَ الدُّجَى حَتَّى أَرَاهَا تَمَزَّقُ  
فَأَصْبَحْتُ أَجْتَابُ الفَلَاةَ كَأَنِّي  
حُسَامٌ جَلْتُ عَنْهُ المَدَاوِسُ مُخْفِقُ  
نظرتُ كما جلى على رأسِ رهوةٍ  
من الطَّيْرِ أَقْنَى يَنْفُضُ الطَّلَّ أَرْزُقُ  
طِرَاقُ الخَوَافِي وَاقِعٌ فَوْقَ رِبْعَةٍ

ندى ليله في ريشه يترقرقُ  
وماءٍ قديمٍ العهدِ بالنَّاسِ آجِنِ  
كَأَنَّ الدَّبِي مَاءَ الغُضِي فِيهِ يَبِصِقُ  
وَرَدْتُ اعْتِسَافاً وَالثَّرِيَا كَأَنَّهَا  
عَلَى قِمَّةِ الرَّأْسِ ابْنُ مَاءٍ مُحَلَّقُ  
يَدْفُ عَلَى آثَارِهَا دَبْرَانُهَا  
فَلَا هُوَ مَسْبُوقٌ وَلَا هُوَ يَلْحَقُ  
بِعِشْرِينَ مِنْ صُغْرَى النُّجُومِ كَأَنَّهَا  
وَإِيَاهُ فِي الخِضْرَاءِ لَوْ كَانَ يَنْطِقُ  
قِلَاصٌ حَدَاهَا رَاكِبٌ مُتَعَمَّمٌ  
هَجَائِنُ قَدْ كَادَتْ عَلَيْهِ تَفَرَّقُ  
قُرَانِي وَأَشْتَاتَا أَجَدَّ يَسُوقُهَا  
إِلَى الْمَاءِ مِنْ جَوْزِ التَّنُوقَةِ مُطْلِقُ  
وَقَدْ هَتَكَ الصُّبْحُ الجَلِيَّ كِفَاءَهُ  
وَلَكِنَّهُ جَوْنُ السَّرَاةِ مُرَوِّقُ  
فَأَذَلِّي غَلَامِي دَلُوهُ يَبْتَعِي بِهَا  
شِفَاءَ الصَّدَى وَاللَّيْلِ أَدْهَمُ أَبْلِقُ  
فَجَاءَتْ بِنَسِجِ العِنْكَبُوتِ كَأَنَّهُ  
عَلَى عَصَوِيهَا سَابِرِيٌّ مُشَبَّرِقُ  
فَقُلْتُ لَهُ عُدْ فَالتَّمِيسُ فَضْلُ مَايَهَا  
تَجُوبُ إِلَيْهَا اللَّيْلِ وَالْقَعْرِ أَحْوَقُ  
فَجَاءَتْ بِمُدِّ نَصْفُهُ الدَّمْنُ آجِنِ  
كَمَاءِ السَّلَا فِي صِغْوِهَا يَتَرَقَّرِقُ

---

العصر الإسلامي << ذو الرمة >> يَا دَارَ مِيَّةَ لَمْ يَتْرُكْ لَنَا عِلْمًا  
يَا دَارَ مِيَّةَ لَمْ يَتْرُكْ لَنَا عِلْمًا  
رقم القصيدة : ٢٠٥٢٧

---

يَا دَارَ مَيَّةَ لَمْ يَتْرُكْ لَنَا عِلْمًا  
تَفَادُمْ الْعَهْدِ وَالْهُوجِ الْمَرَاوِدُ  
سَقِيًّا لِأَهْلِكَ مِنْ حَيِّ تَقْسِمُهُمْ  
رَيْبُ الْمُنُونِ وَطِيَّاتُ عِبَادِيدُ  
يَا صَاحِبِي انظُرَا، آوَاكَمَا دَرَجُ  
عَالٍ وَظِلٌّ مِنَ الْفِرْدَوْسِ مَمْدُودُ  
هَلْ تَبَصَّرَانِ حَمُولًا بَعْدَمَا اشْتَمَلْتُمْ  
مِنْ ذُونِهِنَّ حِبَالُ الْأَشِيمِ الْقُودُ  
عَوَاسِفَ الرَّمْلِ يَسْتَقْفِي تَوَالِيهَا  
مُسْتَبْشِرٌ بِفِرَاقِ الْحَيِّ غَرِيدُ  
أَلْقَى عَصِيَّ النَّوَى عَنْهِنَّ ذُو زَهْرٍ  
وَحَفٌّ عَلَى أَلْسِنِ الرُّوَادِ مَحْمُودُ  
حَتَّى وَجَفَتْ بُهْمَى لَوَى لَبَنِ  
وَابْيَضَّ بَعْدَ سَوَادِ الْخَضِرَةِ الْعُودُ  
وَوَادِرَ الْفَرْخِ فِي الْمَثْوَى تَرِيكْتُهُ  
وَحَانَ مِنْ حَذَارِ الْبَيْنِ مَرُودُ  
أَقُولُ لِلرُّكْبِ لَمَّا أَعْرَصَتْ أُصْلًا  
أُدْمَانَةٌ لَمْ تُرَيِّبِهَا الْأَجَالِيدُ  
ظَلَّتْ حَذَارًا عَلَى مَطْلَنْفِي خَرِقِ  
تَبْدِي لَنَا شَخْصَهَا وَالْقَلْبُ مَزُودُ  
هَذَا مَشَابَهُ مِنْ خَرَقَاءَ نَعْرِفُهَا  
الْعَيْنُ وَاللُّونُ وَالْكَشْحَانِ وَالْجِيدُ  
إِنَّ الْعِرَاقَ لِأَهْلِي لَمْ يَكُنْ وَطَنًا  
وَالْبَابُ دُونَ أَبِي غَسَّانَ مَشْدُودُ  
إِذَا الْهُمُومُ حَمَاكَ النَّوْمَ طَارِقُهَا  
وَحَانَ مِنْ ضَيْفِهَا هَمٌّ وَتَسْهِدُ  
فَانِمِ الْقَتُودِ عَلَى عَيْرَانَةٍ حَرَجِ  
مَهْرِيَّةٍ مَخْطَطِهَا غَرَسَهَا الْعِيدُ

نَظَّارَةٌ حِينَ تَعْلُو الشَّمْسُ رَاكِبَهَا  
طَرِحًا بَعِينِي لِيَا حِ فِيهِ تَجْدِيدُ  
تَبْجَاءَ مُجْفَرَةٍ سَطْعَاءَ مُفْرَعَةٍ  
فِي خَلْقِهَا مِنْ وَرَاءِ الرَّحْلِ تَنْصِيدُ  
مَوَّارَةَ الصَّيْبِ مِسْكَاتٍ إِذَا رُحِلَتْ  
تَهْوِي انْسِلَالًا إِذَا مَا اغْبَرَّتِ الْبِيدُ  
كَأَنَّهَا أُغْبِرِي بِالْفُرُوقِ لَهُ  
عَلَى جَوَادِبٍ كَالأَذْرَاكِ تَعْرِيدُ  
مِنَ الْعِرَاقِيَّةِ اللَّاتِي يَحِيلُ لَهَا  
بَيْنَ الْفَلَاةِ وَبَيْنَ النَّحْلِ أُخْدُودُ  
تَرْبَعْتُ جَانِبِي رَهْبِي فَمَعْقَلَةٌ  
حَتَّى تَرْقُصَ فِي الْآلِ الْقَرَادِيدُ  
تَسْتُنُّ أَعْدَاءَ فُرْيَانٍ تَسَنَّمَهَا  
غُرَّ الْعِمَامِ وَمَرْتَجَاتُهُ السُّودُ  
حَتَّى كَانَ رِيَاضَ الْفَفِّ أَلْبَسَهَا  
مِنْ وَشِي عَبَقَرٍ تَجْلِيلٍ وَتَنْجِيدُ  
حَتَّى إِذَا مَا اسْتَقَلَّ النَّجْمُ فِي غَلَسٍ  
وَأَحْصَدَ الْبَقْلُ أَوْ مَلُوٍ وَمَحْصُودُ  
وِظَلٍّ لِلأَعْيَسِ الْمَرْجِي نَوَاهِضُهُ  
فِي نَفْنَفِ اللَّوْحِ تَصْوِيبٌ وَتَصْعِيدُ  
رَاحَتٍ يُفَحِّمُهَا ذُو أَرْمَلٍ وَسَقَتْ  
لَهُ الْفَرَائِشُ وَالسُّلْبُ الْقِيَادِيدُ  
أَدْنَى تَقَادُفِهِ التَّقْرِيبُ أَوْ خَبَبٌ

كَمَا تَدَهْدَى مِنَ الْعَرَضِ الْجَلَامِيدُ  
مَا زِلْتُ مَدَّ فَارَقْتُ مِيَّ لَطِيَّتِهَا  
يَعْتَادَنِي مَنْ هَوَاهَا بَعْدَهَا عَيْدُ  
كَأَنِّي نَازِعٌ يَشْنِيهِ عَنْ وَطَنِ  
صِرْعَانٍ: رَائِحَةُ عَقْلٍ وَتَقْيِيدُ

---

العصر الإسلامي << ذو الرمة >> دنا البيئ من مِيَّ فَرَدَّتْ جِمَالُهَا  
دنا البيئ من مِيَّ فَرَدَّتْ جِمَالُهَا  
رقم القصيدة : ٢٠٥٢٨

دنا البيئ من مِيَّ فَرَدَّتْ جِمَالُهَا  
فَهَاجِ الْهَوَى تَقْوِيضُهَا وَاحْتِمَالُهَا  
وَقَدْ كَانَتْ الْحَسَنَاءُ مِيَّ كَرِيمَةً  
عَلَيْنَا وَمَكْرُوهُمَا إِلَيْنَا زِيَالُهَا  
وَيَوْمَ بَدِي الْأَرْطَى إِلَى بَطْنِ مُشْرِفٍ  
بِوَعْسَائِهِ حَيْثُ اسْبَطَرَتْ جِبَالُهَا  
عَرَفْتُ لَهَا دَارًا فَأَبْصَرَ صَاحِبِي  
صَفِيحَةً وَجْهِي قَدْ تَغَيَّرَ حَالُهَا  
فَقُلْتُ لِنَفْسِي مِنْ حَيَاءٍ زِدْدَتُهُ  
إِلَيْهَا وَقَدْ بَلَ الْجَفُونَ بِاللُّهَا  
أَمِنْ أَجْلِ دَارِ صَيَّرَ الْبَيْنَ أَهْلُهَا  
أَيَادِي سَبَا بَعْدِي وَطَالَ أَحْتِيَالُهَا  
بُوَهْبِينَ تَسْنُوها السَّوَارِي وَتَلْتَقِي  
بِهَا الْهُوجُ شَرْقِيَّاتُهَا وَشَمَالُهَا  
إِذَا صَوَّحَ الْهَيْفُ السَّفَا لَعَبَتْ بِهِ  
صَبَا الْحَافَةِ الْيُمْنَى جَنُوبَ شَمَالُهَا  
فَوَادُكَ مَبْنُوتٌ عَلَيْكَ شَجُونُهُ  
وَعَيْنُكَ يَعْصِي عَادِلِيكَ كُنْهَالُهَا



تَدَاوَيْتُ مِنْ مِيٍّ بِهَجْرَانِ أَهْلِهَا  
فَلَمْ يَشْفِ مِنْ ذِكْرِي طَوِيلِ خِبَالِهَا  
تُرَاجِعُ مِنْهَا أَسْوَدَ الْقَلْبِ خَطْرَةً  
بِلَاءٌ وَيَجْرِي فِي الْعِظَامِ امْدَالُهَا  
لَقَدْ عَلِقْتُ مِيٍّ بِقَلْبِي عِلَاقَةً  
بَطِينًا عَلَى مَرِّ الشُّهُورِ انْحِلَالِهَا  
إِذَا قُلْتُ تَجْزِي الْوُدَّ أَوْ قُلْتُ يَنْبِرِي  
لِهَا الْبَدْلُ يَا بِي بُحْلُهَا وَاعْتِلَالُهَا  
عَلَى أَنْ مِيًّا لَا أَرَى كِبَالَئِهَا  
مَنْ الْبُحْلِ ثُمَّ الْبُحْلِ يُرْجَى نَوَالِهَا  
وَلَمْ يُنْسِنِي مِيًّا تَرَاحِي مَزَارِهَا  
وَصَرَفُ اللَّيَالِي مَرُّهَا وَانْفِتَالِهَا  
عَلَى أَنْ أَدْنَى الْعَهْدِ بَيْنِي وَبَيْنِهَا  
تَقَادِمَ إِلَّا أَنْ يَزُورَ خَيَالِهَا  
بَنِي شَقَّةٍ أَعْفُوا بِأَرْضِ مُتِيهِةٍ  
كَأَنَّ بَنِي حَامِ بْنِ نُوحٍ رَنَالِهَا  
لَدَى كُلِّ نَقْضٍ يَشْتَكِي مِنْ خَشَاشِهِ  
وَنَسْعِيهِ أَوْ سَجْرَاءَ حُرٍّ قَدَالِهَا  
فَأَيُّ مَزُورٍ أَشْعَثَ الرَّأْسِ هَاجِعٍ  
إِلَى دَفِّ هَوْجَاءِ الْوَنِيِّ عِقَالِهَا  
طَوَاهَا إِلَى حَيْزُومِهَا وَأَنْطَوَتْ لَهَا  
بِأَوَّلِ رَاجٍ حَيْلَةً لَا يَنَالِهَا  
دَرُوجٌ طَوَتْ آطَالَهَا وَانْطَوَتْ بِهَا  
بِلَالِيْقُ أَعْفَالٍ قَلِيلٍ حِلَالِهَا  
فَهَذِي طَوَاهَا بَعْدَ هَذِي وَهَذِهِ  
طَوَاهَا لِهَذِي وَخُدَهَا وَانْسِلَالِهَا  
وَقَدْ سَدَّتِ الصُّهْبُ الْمَهَارِي بِأَرْجُلٍ  
شَدِيدٍ بِرَضْرَاضِ الْمَتَانِ انْتِصَالِهَا

إِذَا مَا نِعَاجِ الرَّمْلِ ظَلَّتْ كَأَنَّهَا  
كَوَاعِبُ مَقْصُورٍ عَلَيْهَا حِجَالُهَا  
تَخَطَّتْ بِنَا جُوزَ الفَلَاحِ شَدَنِيَّةٌ  
كَأَنَّ الصَّفَا أَوْرَاكُهَا وَمَحَالُهَا  
حَرَاجِيحُ مَا تَنفَكُ تَسْمُو عُيُونُهَا  
كَرَشِقِ المِرَامِي لَمْ تَفَاوَتْ خِصَالُهَا  
إِلَى فُنَّةٍ فَوْقَ السَّرَابِ كَأَنَّهَا  
كُحْمِيَّتٌ طَوَّاهَا القَوْدُ فَاقْوَرَّ آلُهَا  
إِذَا مَا حَشُونَاهُنَّ جُوزَ تَنُوفَةٍ  
سَبَارِيثَ يَنْزُرُو بِالْقُلُوبِ اهْوَالُهَا  
رَهَاءِ بَسَاطِ الظَّهْرِ سِيٍّ مَخُوفَةٍ  
عَلَى رُكْبِهَا إِقْلَاتُهَا وَضَلَالُهَا  
تَعَاوَى لِحِسْرَاهَا الدَّنَابُ كَمَا عَوَتْ  
مَنْ اللَّيْلِ فِي رَفْضِ العَوَاشِي فَصَالُهَا  
شَجَجْنَ الفَلَاحَ بِالأَمِّ شَجَاً وَشَمَّرَتْ  
يَمَانِيَّةٌ يُدْنِي البَعِيدَ انْتِقَالُهَا  
طَوَالَ الهَوَادِي وَالحَوَادِي كَأَنَّهَا  
سَمَاحِيحُ قُبِّ طَارَ عَنْهَا نُسَالُهَا  
رَعَتْ بَارِضَ البُهِمَى جَمِيمًا وَبُسْرَةً  
وَصَمَمَاءَ حَتَّى أَنْفَتَتْهَا نِصَالُهَا  
بِرَهْبِي إِلَى رَوْضِ القَدَافِ إِلَى المَعَى  
إِلَى وَاحِفٍ تَرَوَّادُهَا وَمَجَالُهَا

(٦/١)

---

فَلَمَّا ذَوَى بَقْلُ التَّنَاهِي وَبَيَّنَتْ  
مَخَاضُ الأَوَابِي وَاسْتُبِيْنَتْ حِيَالُهَا

تَرَدُّفَنَ خَشْبَاءَ الْقَرِينِ وَقَدْ بَدَا  
لَهِنَّ إِلَى أَهْلِ السَّتَارِ زِبَالُهَا  
صَوَافِنَ لَا يَعْدِلْنَ بِالوَرْدِ غَيْرُهُ  
وَلَكِنَّهَا فِي مَوْرَدَيْنِ عِدَالُهَا  
أَعِينُ بَنِي بُوِّ عُمَارَهُ مَوْرَدٌ  
لَهَا حِينِ تَجْتَابُ الدُّجَى أَمْ أَثَالُهَا  
فَلَمَّا بَدَا فِي اللَّيْلِ ضَوْؤُهُ كَأَنَّهُ  
وَإِيَّاهُ قَوْسُ الْمُنَزِنِ وَلَى ظِلَالُهَا  
تَيَمَّمْنَ عَيْنًا مِنْ أَثَالِ نَمِيرَةٍ  
قَمُوسًا يَمْحُ الْمُنْقِصَاتِ احْتِفَالُهَا  
عَلَى أَمْرِ مَنْقَدِّ الْعَفَاءِ كَأَنَّهُ  
عَصَا قَسِّ قَوْسٍ لِيَنَهَا وَاعْتِدَالُهَا  
إِذَا عَارِضَتْ مِنْهَا نَحُوضٌ كَأَنَّهَُا  
فَوَلَّيْنَ يَدْرِيْنَ الْعَجَاجِ كَأَنَّهُ  
أَحَالَ عَلَيْهَا وَهُوَ عَادِلٌ رَأْسُهُ  
يَدُقُّ السَّلَامَ سَحُّهُ وَآنَسِحَالُهَا  
كَأَنَّ هَوِيَّ الدَّلْوِ فِي الْبِرِّ شَلُّهُ  
بِذَاتِ الصُّوَى آلَافُهُ وَانْشَالُهَا  
لَهُ أَرْزَمَلٌ عِنْدَ الْقَدَافِ كَأَنَّهُ  
نَحِيْبُ النَّكَالِي تَارَةً وَاعْتَوَالُهَا  
رِبَاعٌ لَهَا مُدُّ أَوْرَقِ الْعُودِ عِنْدَهُ  
خُمَاشَاتُ دَحْلِ لَا يُرَادُ امْتِثَالُهَا  
مِنْ الْعَضِّ بِالْأَفْخَاذِ أَوْ حَجَبَاتِهَا  
إِذَا رَابَهُ اسْتِعْصَاؤُهَا وَعِدَالُهَا  
وَقَدْ بَاتَ ذُو صَفْرَاءَ زَوْرَاءَ نَبْعَةٍ  
وَزُرْقِ حَدِيثِ رِيْشِهَا وَصَقَالُهَا  
كَثِيرٌ لِمَا يَتْرُكْنَ فِي كُلِّ جُفْرَةٍ  
زَفِيرُ الْقَوَاصِي نَحْبِهَا وَسَعَالُهَا

أخو شقَّةٍ يَأْوِي إِلَى أُمِّ صَبِيَّةٍ  
ثَمَانِيَةَ لَحْمِ الْأَوَابِدِ مَالِهَا  
يُرَاصِدُهَا فِي جَوْفِ حَدْبَاءَ ضَيْقِ  
عَلَى الْمَرْءِ إِلَّا مَا تَحَرَّفَ جَالِهَا  
يُبَايِتُهُ فِيهَا أَحْمُ كَأَنَّهُ  
إِبَاضُ قُلُوصِ أَسْلَمَتْهَا حِبَالُهَا  
وَقَرْنَاءُ يَدْعُو بِاسْمِهَا وَهُوَ مُظْلَمٌ  
لَهُ صَوْتُهَا أَوْ إِنْ رَأَاهَا زَمَالُهَا  
إِذَا شَاءَ بَعْضَ اللَّيْلِ حَقَّتْ لِمِصْرَتِهِ  
حَفِيفَ رِحًا مِنْ جِلْدِ عَوْدٍ ثَفَالُهَا  
فَجَاءَتْ بِأَغْبَاشٍ تَحْجِي شَرِيعَةً  
تَلَادًا عَلَيْهَا رَمِيهَا وَاحْتِبَالُهَا  
فَلَمَّا تَجَلَّى قَرْعُهَا الْقَاعَ سَمِعَهُ  
وَبَانَ لَهُ وَسْطُ الْأَشْيَاءِ انْغِلَالُهَا  
طَوَى شَخْصَهُ حَتَّى إِذَا مَا تَوَدَّدَتْ  
عَلَى هَيْلَةٍ مِنْ كُلِّ أَوْبٍ تُهَالُهَا  
رَمَى وَهِيَ أَمْتَالُ الْأَسْتَةِ يُتَقَى  
بِهَا صَفٌّ أُخْرَى لَمْ يُبَاحَتْ قِتَالُهَا  
يُبَادِرُنَ أَنْ يُبْرِدْنَ أَلْوَابِ أُنْفُسِ  
قَلِيلٍ مِنَ الْمَاءِ الرُّوَاءِ دِخَالُهَا  
فَمَرَّ عَلَى الْقُصُوصِ النَّضِيِّ فَصَدَّهُ  
تَلِيَّةٌ لَمْ يَكْمَلْ كَمَالُهَا  
وَقَدْ كَانَ يَشْقَى قَبْلَهَا مِثْلُهَا بِهِ  
إِذَا مَا رَمَاهَا كَبْدُهَا وَطِحَالُهَا  
عِثَانُ إِجَامٍ لَحٍّ فِيهَا اشْتِعَالُهَا  
أَوْلَيْكَ أَشْبَاهُ الْقِلَاصِ الَّتِي طَوَتْ  
تَرَامِي الْفِيَا فِي بَيْنِهَا قَفْرَاتُهَا  
إِذَا اسْحَنَكَكَتْ مِنْ غُرْضِ لَيْلٍ جِلَالُهَا

بنا وبأطلاح إذا هي وقعت  
كسنا الأرض أذقان المَهَارَى كلالها  
نواشط بالركبان في كل رحلة  
ومن يتبع عينيه في الناس لا يرل  
ألم تعلمي يا مِي أني وبيننا  
خليلي هل من حيلة تعلمانها  
أمي ضمير النفس إياك بعدما  
يراجعني بشي فينسأح بالها  
سلي الناس هل أرضي عدوك أو بغى  
حبيبك عندي حاجة لا ينالها  
خليلي هل من حاجة تعلمانها  
يدنيكما من وصل مِي احتيالها  
فنجيا لها أم لا، فإن لا فلم نكن  
وأن رب أمثال البلايا من السرى  
مضربها الإدلاج لولا نعالها  
لألفاك قد أدابت والقوم كلما  
جرت حدو أخفاف المطي ظلالها

(٧/١)

وخصاء قد نقرت عن كورها الكرى  
بذكراك والأعتاق ميل قلالها  
أفي آخر الدهر امرأ القيس رمت  
مساعي قد أعيت أباكم طوالها  
رأيتك إذ مر الرباب وأشرفت  
جبال رأيت عينك أن لا تنالها  
نزلنا وقد غار النهار وأوقدت

عَلَيْنَا حَصَى الْمَعْرَاءِ شَمْسٌ تَنَالُهَا  
يَرَى حَاجَةً مَمْنُوعَةً لَا يَنَالُهَا  
دَسَاكِرُ لَمْ تُرْفَعِ لِخَيْرِ ظِلَالِهَا  
بَنِينَا عَلَيْنَا ظِلٌّ أَبْرَادٍ يُمْنَةٌ  
عَلَى سَمِكِ أَسْيَافٍ قَدِيمٍ صَقَالِهَا  
فَقَمْنَا فَرْحَنَا وَالِدَوَامِعُ تَلْتِظِي  
عَلَى الْعَيْسِ مِنْ شَمْسٍ بَطِيءٍ زَوَالِهَا  
وَلَوْ عُرِّتْ أَصْلَابُهَا عِنْدَ بَيْهَسِ  
عَلَى ذَاتِ غَسَلٍ لَمْ تُشَمِّسْ رِحَالِهَا  
وَقَدْ سُمِّيَتْ بِاسْمِ امْرِئِ الْقَيْسِ قَرِيَّةٌ  
كَرَامٌ صَوَادِيهَا لِنَامِ رَجَالِهَا  
تَظَلُّ الْكِرَامُ الْمُرْمُلُونَ بِجَوْفِهَا  
سَوَاءً عَلَيْهِمْ حَمْلُهَا وَحِيَالِهَا  
بِهَا كُلُّ خَوْنَاءِ الْحِشَا مَرِيَّةٌ  
رَوَادٍ يَزِيدُ الْفَرْطُ سُوءًا قَدَالِهَا  
إِذَا مَا امْرُؤُ الْقَيْسِ بِنُ لَوْمٍ تَطَعَمَتْ  
بِكَأْسِ التَّرَامِي خَبَّتْهَا سِبَالِهَا  
فَكَأْسُ امْرِئِ الْقَيْسِ الَّتِي يَشْرُبُونَهَا  
حَرَامٌ عَلَى الْقَوْمِ فَضَالِهَا  
فَخَرَّتْ بِزَيْدٍ وَهِيَ مِنْكَ بَعِيدَةٌ  
كَبَعْدِ الثَّرِيَّا عِزُّهَا وَجَمَالِهَا  
أَلَمْ تَكُ تَدْرِي أَنَّ مَا أَنْتَ مُلْصَقٌ  
بِدَعْوَى وَأَنْيِّ عُمُ زَيْدٍ وَخَالِهَا  
سَتَعَلَّمُ أَسْتَاهُ امْرِئِ الْقَيْسِ أَنَّهَا  
صَغَارٌ مَنَامِيهَا قِصَارٌ رَجَالِهَا

---

العصر الإسلامي << ذو الرمة >> نَبَتْ عَيْنَاكَ عَنْ طَلَلٍ بِحُرُوزِي

نَبَتْ عَيْنَاكَ عَنْ طَلَلٍ بِحُرُوزِي

نَبَتْ عَيْنَاكَ عَنْ طَلَلٍ بِحُزْوَى  
عَفْنَةُ الرِّيحِ وَامْتِنَحَ القَطَارَا  
بِهِ قَطَعُ الأَعْنَةِ والأَثَافِي  
وَأشَعْتُ جاذِلُ قَطَعِ الإِصَارَا  
كَأَنَّ رُسُومَهُ بُسِطَتْ عَلَيَّهَا  
بِيوْتِ الوِشْمِ أَوْ لِبَسِ النِّمَارَا  
وَمِثْلِ فَوَارِسٍ مِنْ آلِ جَلِّ  
يَزِينُ بِيَاضُ مَحْجَرِهَا الخِمَارَا  
تَبَسَّمَ عَنْ أَشَانِبِ وَاصِحَاتِ  
وَمِيضِ البَرْقِ أَنْجَدَ فَاسْتَطَارَا  
أَوَانِسَ وَضَحِ الأَجْيَادِ عَيْنِ  
تَرَى مِنْهِنَّ فِي المَقْلِ احْوَرَارَا  
كَأَنَّ جِحَالَهُنَّ أَوَتْ إِلَيْهَا  
طِبَاءُ الرَّمْلِ بَاشَرْنَ المَعَارَا  
أَعْبَدَ بَنِي امْرِئِ القَيْسِ بِنِ لُؤْمِ  
أَلَمْ تَسْأَلْ قِضَاعَةَ أَوْ نَزَارَا  
فَتُخْبِرَ أَنَّ عِيصَ بَنِي عَدِيٍّ  
تَفَرَّغَ نَبْتُهُ الحَسَبِ النُّضَارَا  
وَأَنَّ بَنِي امْرِئِ القَيْسِ ابْنِ لُؤْمِ  
أَبَتْ عَيْدَانُهَا الا انكِسَارَا  
وَأَنِّي حِينَ تَزُخِرُ لِي رَبَائِي  
عَمَاعِمَ أَمْنَعُ الثَّقَلِينَ جَارَا  
أَنَاسٌ أَهْلَكُوا الرُّؤْسَاءَ قِتْلَا  
وَقَادُوا النَّاسَ طَوْعًا وَاعْتِسَارَا  
أَنَاسٌ إِنْ نَظَرْتَ رَأَيْتَ فِيهِمْ  
وَرَاءَ حِمَايَ أَطْوَادًا كِبَارَا

ومن زيد علوتُ عليكَ ظهراً  
جسيمَ المجدِ وأعدَدَ الكفَّاراً  
أنا ابنُ الرَّاكزينِ بكلِّ نغرٍ  
بني جَلٍّ وَحَالٍ بني نَوَاراً  
وتزخرُ من وراءِ حمايِ عمرو  
بذي صدِّينِ يكتفئُ البحارا  
يعدُّ النَّاسونَ إلى تميمٍ  
بيوتَ العزِّ أربعةً كباراً  
يعدُّونَ الرَّبَابَ لها وعمراً  
وسعداً ثمَّ حنظلةَ الخيارا  
ويهلكُ بينها المرئيُّ لغواً  
كما أَلغيتَ في الدِّيَةِ الحوارا  
همُ وردوا الكُلابَ ولستَ فيهمُ  
ولاً في الخَيْلِ إذ عَلتِ التَّسَارا  
نقدُ بها الفلاةَ وبالمطايا  
إلى الأعداءِ تنتظرُ الغوارا  
وَنَحْنُ غَدَاةَ بَطْنِ الخَوَعِ فَمِنَّا  
بمودنٍ وفارسُهُ جهارا  
عَزَزْنَا مِن بَنِي قَيْسٍ عَلَيْهِ  
فوارسَ لا يريدونَ الفرارا  
نكُرُ عليهمُ والخيلُ تردي  
أبو شعلٍ ومسعودٌ وسعدٌ

(١/١)

---

يُرُوونَ المُدْرَبَةَ الجِزَارا  
فَجِيءَ بِفَوَارِسٍ كَالآلِ مِنْكُمْ



إِذَا التَّمَجِيدُ أَنْجَدَ ثَمَّ غَارَا  
وَجِيءَ بِفَوَارِسِ كِنْيِ شَهَابٍ  
وَمَسْعَدَةَ الَّذِي وَرَدَ الْجِفَارَا  
فَجَاءَ بِنِسْوَةِ التُّعْمَانِ غَضْبًا  
وَسَارَ لِحِيَّ كِنْدَةَ حَيْثُ سَارَا  
أَوْلَاكَ فَوَارِسٍ رَفَعُوا مَحَلِّي  
وَأُورِثَكَ امْرُؤُ الْقَيْسِ الصَّغَارَا  
جَنِينَا الْخَيْلِ مَنْ كَنَفِي حَفِيرٍ  
عِرَاضَ الْخَيْلِ تَعْتَسِفُ الْقِفَارَا  
بِكَلِّ طَمْرَةٍ وَبِكَلِّ طَرْفٍ  
يَرِينُ مَفِيضُ مُقْلَتِهِ الْعِدَارَا  
فَرَعَنَ الْحَزْنَ ثَمَّ طَلَعَنَ مِنْهُ  
يَضَعُنَ بَطْنَ عَاجِنَةَ الْمِهَارَا  
أَجْنَةَ كُلِّ شَازِبَةٍ مِرَاقٍ  
طَوَاهَا الْقَوْدُ وَكُنْتَسَتْ أَفُورَارَا  
يُقَدُّ عَلَى مُعْرِقِهَا سَلَاهَا  
كَقَدِّ الْبَرْدِ أَنْهَجَ فَاسْتَطَارَا  
فَزَرْنَ بِأَرْضِهِ عَمْرُو بْنُ هَنْدٍ  
وَهَنَّ كَذَاكَ يَبْعَدَنَّ الْمِزَارَا  
وَكُلُّ قَتِيلٍ مَكْرَمَةٍ قَتَلْنَا  
وَأَكْثَرْنَا الطَّلَاقَةَ وَالْإِسَارَا  
أَتَفْخَرُ يَا هِشَامُ وَأَنْتَ عَبْدٌ  
وَعَارُكَ أَلَامُ الْغَيْرَانِ غَارَا  
وَكَانَ أَبُوكَ سَاقِطَةً دَعِيًّا  
تُرَدُّ دُونَ مَنْصَبِهِ فِخَارَا  
نَفْتِكَ هَوَازُنُ وَبَنُو تَمِيمٍ  
وَأَنْكَرَتِ الشَّمَائِلُ وَالنَّجَارَا  
أَفْخَرًا حِينَ تَحْمَلُ قَرِينَاكُمْ

ولثوماً في المواطنِ وانكسارا  
متى رجتَ امرؤُ القيسِ السّرايا  
من الأَخلاقِ أو حَمَتِ الدِّمارا  
أَلَسْتُمْ أَلَمَ الثَّقَلَيْنِ كَهَلًا  
وَشَبَّانًا وَالْأَمَّهُمْ صِغَارًا  
تَبَيَّنَ نَسَبُهُ الْمَرْئِيَّ لُثُومًا  
كَمَا بَيَّنَّتِ فِي الْأَدَمِ الْعَوَارَا  
إِذَا نَسَبُوا إِلَى الْعُلَيَّاءِ قَالُوا  
أَوْلَاكَ أَذُلُّ مَنْ حَصَبَ الْجَمَارَا  
أَلَا لَعَنَ الْإِلَهُ بِذَاتِ غَسَلِ  
وَمَرْأَةٍ مَا حَدَا اللَّيْلُ النَّهَارَا  
نِسَاءَ بَنِي كَمْرِيءِ الْقَيْسِ اللَّوَاتِي  
كَسُونَ وَجُوهَهُمْ حَمَمًا وَقَارَا  
أَضَعْنَ مَوَاقِتَ الصَّلَوَاتِ عَمْدًا  
وَخَالَفْنَ الْمَشَاعِلَ وَالْجِرَارَا  
إِذَا الْمَرْئِيُّ شَبَّ لَهُ بَنَاتٌ  
عَصَبَنَ بِرَأْسِهِ إِبَةً وَعَارَا  
إِذَا الْمَرْئِيُّ سَيَقَ لِيَوْمٍ فَخْرٍ  
أُهَيْبِنَ وَمَدَّ أَبْوَاعًا قِصَارَا  
إِذَا مَرِيئَةٌ وُلِدَتْ غُلَامًا  
فَالْأُمُّ مَرَضِعٍ نَشَعِ الْمَحَارَا  
تَنْزَلُ مِنْ تَرَائِبِ شَرِّ فَحْلِ  
وَحَلَّ بِشَرِّ مَرْتَكُضٍ قَرَارَا  
إِذَا الْمَرْئِيُّ شَقَّ الْغَرَسُ عَنْهُ  
تَبَوُّاً مِنْ دِيَارِ اللَّثُومِ دَارَا  
إِذَا مَا شَعَتْ أَنْ تَلْقَى لَيْمًا  
فَأَوْقِدْ يَأْتِكَ الْمَرْئِيُّ نَارَا

شعراء العراق والشام << تركي عامر >> المشنقة  
المشنقة

رقم القصيدة : ٢٠٥٣

---

عاشت في دمي  
ثمانية وأربعين عاما  
وغادرت مترددي  
قبل ثماني وأربعين ثانية  
دون وداع  
أو تلويحة يد  
يسرى أو يمى سيان  
لن أصغي إلا لإيقاع القلب  
وليدهب العقل إلى الجحيم  
من قال لا إمام سوى العقل؟  
أبو العلاء المعري؟  
فليذهب هو الآخر  
إلى جحيم دانتي  
ليظب عرض رسالة الغفران  
بما تيسر من سقط الزند  
من لزومياته التي لا تلزم أحدا  
لن أفعّل السطور  
ولو دارت رحي داحس والغبراء من جديد  
فليشق الفراهيدي بحره الأحمر  
بعضا سحرية  
تحول دون خروج أي نفس  
من صدر الهرم  
لن أثقلها بالقوافي  
الأكسسوار للراقصات

والقصيدة ليست جارية  
في بلاط أحد  
مدير فريق كرة قدم قروي كان  
أم مديرا للكون  
لن أشكال الكلمات  
فكل يضع كمية الملح التي يريد  
في طبق استعارته المفضلة  
وكمية السكر التي يحتاج  
في فنجان كنايةته الإسبريسو  
اكتشفت مؤخرا  
أن الحركات  
منونة وغير منونة  
فضلا عن كونها ترفا  
للميسورين  
تنقل حركة القصيدة  
وتخفق صهيلها البريء  
من دم المكبر  
وتقيد حريتها  
إلى أبعد الحدود  
لن أتنازل عن الحركات فحسب  
بل عن الشدات أيضا  
فهذه أشد مضاضة  
وألد عداء لكل ألوان الهديل  
ولكن  
برغم كل ما صار  
وما سوف يصير  
لن أتنازل  
بأي شكل من الأشكال

عن الهمزة  
وإن أصبحت مشنقتي

---

(٩/١)

---

العصر الإسلامي << ذو الرمة >> ألا يا أسلمي يا دار مَيَّ على البلي ،  
ألا يا أسلمي يا دار مَيَّ على البلي ،  
رقم القصيدة : ٢٠٥٣٠

ألا يا أسلمي يا دار مَيَّ على البلي ،  
ولا زال منهلًا بجرعائك القطرُ

---

العصر الإسلامي << ذو الرمة >> ألا حيِّ المنازلِ بِالسَّلامِ  
ألا حيِّ المنازلِ بِالسَّلامِ  
رقم القصيدة : ٢٠٥٣١

ألا حيِّ المنازلِ بِالسَّلامِ  
على بنخلِ المنازلِ بالكلامِ  
لميَّةَ بالمعى درجتُ عليها  
سَحَبُنُ دُيُولَهُنَّ بِهَا فَأَمَسْتُ  
رِيَّاحِ الصَّيْفِ عَامًا بَعْدَ عَامِ  
رَجَحْنُ عَلَى بَوَارِحِ كُلِّ نَجْمِ  
وَطَيَّرْتُ الْعَوَاصِفُ بِالثَّمَامِ  
تَجَاوَرُهُنَّ بِالْعَرَصَاتِ شُعْتُ  
عَوَاطِلُ قَدْ خُلِعْنَ مِنَ الرَّمَامِ  
كَأَنَّ مَعَانِي الْأَصْرَامِ فِيهَا

ملمعةً معالمها بشام  
ألا يا ليتنا يا مي ندري  
متى نلقاك في عوج اللمام  
ألم خيال مية بعد وهن  
بري الآل خاشعة السنم  
رمى الإدلاج أيسر مرفقيها  
بأشعث مثل أشلاء اللجام  
أناح فما توسد غير كف  
لوى بينانها طرف الزمام  
رجع تنائف وفيق صرعى  
توفوا قبل آجال الحمام  
سروا حتى كأنهم تساقوا  
على راحتهم جرع المدام  
بأغير نازح نسجت عليه  
رياح الصيف شبك القتام  
بكل ملمع القفرات غفل  
بعيد الماء مشتبه الموامي  
كان دويه من بعد وهن  
دوي غناء أروع مستهام  
وساهمة الوجوه من المهاري  
تري عصب القطا هملاً إليه  
كان رعاله قرع الجهام

---  
العصر الإسلامي << ذو الرمة >> خليلي لا ربع بوهين مخبر  
خليلي لا ربع بوهين مخبر  
رقم القصيدة : ٢٠٥٣٢

-----  
خليلي لا ربع بوهين مخبر

ولا ذو حجاجٍ يستنطقُ الدارَ يُعذرُ  
فَسِيرًا فَقَدَ طَالَ الْوُقُوفُ وَمَلَّهُ  
قلائصُ أشباهِ الحنِيَّاتِ ضَمَّرُ  
أَصَاحِ الَّذِي لَوْ كَانَ مَا بِي مِنَ الْهُوَى  
بِهِ لَمْ أَدْعُهُ لَا يُعَزِّي وَيُنْظُرُ  
لَكَ الْخَيْرُ هَلَا عَجَبْتُ إِذْ أَنَا واقِفٌ  
أُغِيضُ الْبُكَاءَ فِي دَارِ مِيٍّ وَأَزْفُرُ  
فَتَنْظُرُ إِنْ مَالَتْ بِصَبْرِي صَبَابَتِي  
إِلَى جَزَعِي أَمْ كَيْفَ إِنْ كُنْتُ أَصْبِرُ  
إِذَا شَتَّتْ أَبْكَانِي بِجَرَعَاءِ مَالِكِ  
إِلَى الدَّخْلِ مُسْتَبْدَى لِمِيٍّ وَمَخْضُرُ  
وَبِالزُّرْقِ أَطْلَالَ لِمِيَّةَ أَقْفَرْتُ  
ثَلَاثَةَ أَحْوَالٍ تُرَاحُ وَتُمْطَرُ  
يَهِيحُ الْبُكَاءُ أَلَّا تَرِيْمَ وَأَنَّهَا  
مَمْرٌ لِأَصْحَابِي مَرَارًا وَمَنْظَرُ  
إِذَا مَا بَدَتْ حَزْوَى وَأَعْرَضَ حَارِكُ  
مِنَ الرَّمْلِ تَمْشِي حَوْلَهُ الْعَيْنُ أَعْفُرُ  
وَجَدْتُ فَوَادِي هَمَّ أَنْ يَسْتَخْفَهُ  
رَجِيحُ الْهُوَى مِنْ بَعْضِ مَا يَتَذَكَّرُ  
عَدْتَنِي الْعَوَادِي عَنْكَ يَا مِيٍّ بُرْهَةً  
وَقَدْ يُلْتَوَى دُونَ الْحَبِيبِ فَيُهْجَرُ  
عَلَى أَنْتَبِي فِي كُلِّ سَيْرٍ أَسِيرُهُ  
وَفِي نَظْرِي مِنْ نَحْوِ أَرْضِكَ أَصُورُ  
فَإِنْ تُحَدِّثِ الْأَيَّامُ يَا مِيٍّ بَيْنَنَا  
فَلَا نَاشِرٌ سِرًّا وَلَا مُتَغَيِّرُ  
أَقُولُ لِنَفْسِي كُلَّمَا خَفْتُ هَفْوَةً  
مِنَ الْقَلْبِ فِي آثَارِ مِيٍّ فَأَكْثُرُ  
أَلَّا إِنَّمَا مِيٍّ فَصَبْرًا بَلِيَّةً

وَقَدْ يُبْتَلَىٰ الْحُرُّ الْكَرِيمُ فَيَصِيرُ  
تَذَكُّرِي مِيًّا مِنَ الطَّيِّبِ عَيْنُهُ  
مِرَارًا وَفَاهَا الْأُفْحُونَ الْمُنَوَّرُ  
وَفِي الْمِرطِ مِنْ مِيٍّ تَوَالِي صَرِيمَةٍ

(١٠/١)

وَفِي الطَّوْقِ طَبِيٌّ وَاضِحٌ الْجِيدِ أَحْوَرُ  
وَبَيْنَ مَلَاثِ الْمِرطِ وَالطَّوْقِ نَفْنَفٌ  
هَضِيمٌ الْحَشَا رَأْدُ الْوِشَاحِينَ أَصْفَرُ  
وَفِي الْعَاجِ مِنْهَا وَالذَّمَالِجِ وَالْبَرَى  
قَنَا مَالِيٍّ لِلْعَيْنِ رِيَانٌ عِبَهُ  
خِرَاعِيْبٌ أَمْلُوْدٌ كَأَنَّ بِنَانَهَا  
بِنَاتُ النَّقَا تَخْفَى مِرَارًا وَتَظْهَرُ  
تَرَى نَصْفَهَا نَصْفًا قَنَاةً قَوِيْمَةً  
وَنَصْفًا نَقَاً يَرْتَجُّ أَوْ يَتَمَرَّمُ  
تَنْوُءُ بِأَخْرَاهَا فَلَايَا قِيَامُهَا  
وَتَمَشِي الْهُوَيْنَا مِنْ قَرِيْبٍ فَتَبْهَرُ  
وَمَاءِ كَلَوْنِ الْغِسْلِ أَقْوَى فَبَعْضُهُ  
أَوَاجِنُ أَسْدَامٍ وَبَعْضٌ مُعَوَّرُ  
وَرَدْتُ وَأَرْدَاْفُ النُّجُومِ كَأَنَّهَا  
نَهْوَضُ بِأَخْرَاهَا إِذَا مَا انْبَرَى لَهَا  
وَقَدْ لَاحَ لِلْسَّارِي الَّذِي كَمَلَ السَّرُّ  
عَلَىٰ أُخْرِيَاتِ اللَّيْلِ فَتَقُّ مُشَهَّرُ  
كَلَوْنِ الْحِصَانِ الْأَنْبِطِ الْأَبْطَنِ قَائِمًا  
تَمَائِلَ عَنْهُ الْجُلُّ وَاللُّوْنُ أَشَقَّرُ  
تُهَآوِي بِي الظَّلْمَاءَ حَرْفٌ كَأَنَّهَا



مُسَيِّحُ أَطْرَافِ الْعَجِيزَةِ أَصْحَرُ  
سِنَادُ كَأَنَّ الْمَسْحَ فِي أَخْرِيَاتِهَا  
عَلَى مِثْلِ خَلْقَاءِ الصَّفَا حِينَ تَخْطُرُ  
نَهْوِضُ بِأَخْرَاهَا إِذَا مَا انْتَحَى لَهَا  
مِنَ الْأَرْضِ نَهَاضُ الْحَزَابِيَّ أَغْبُرُ  
مُعَمَّضُ أَطْرَافِ الْخُبُوتِ إِذَا اكْتَسَى  
مِنَ الْآلِ جُلًّا نَازِحِ الْمَاءِ مُقْفِرُ  
تَرَى فِيهِ أَطْرَافَ الصَّحَارَى كَأَنَّهَا  
خِيَاشِيمُ أَعْلَامٍ تَطُولُ وَتَقْصُرُ  
يَظَلُّ بِهَا الْحَرِيَاءُ لِلشَّمْسِ مَآثِلًا  
عَلَى الْجَذَلِ إِلَّا أَنَّهُ لَا يُكَبِّرُ  
إِذَا حَوَّلَ الظِّلُّ الْعِشِيَّ رَأْيَتَهُ  
حَنِيفًا وَفِي قَرْنِ الضُّحَى يَتَنَصَّرُ  
غَدَا أَكْهَبَ الْأَعْلَى وَرَاحَ كَأَنَّهُ  
مِنَ الصَّحْحِ وَاسْتَقْبَالَهُ الشَّمْسُ أَخْضَرُ  
أَنَا ابْنُ الذِّينِ اسْتَنْزَلُوا شَيْخَ وَاثِلِ  
وَعَمْرُو بْنُ هِنْدٍ وَالْقَنَا يَتَطَيَّرُ  
سَمَوْنَا لَهُ حَتَّى صَبَّحْنَا رِجَالَهُ  
صَدُورَ الْقَنَا فَوْقَ الْعَنَاجِيحِ تَخْطُرُ  
بِذِي لَجْبٍ تَدْعُو عَدِيًّا كَمَا تَهُ  
إِذَا عَشَّتْ فَوْقَ الْقَوَانِسِ عَشِيرُ  
وَإِنَّا لِحَيٍّ مَا تَزَالُ جِيَادُنَا  
تُوطِيءُ أَكْبَادَ الْكُمَاةِ وَتَأْسِرُ  
أَحَدُنَا عَلَى الْجَفْرَيْنِ آلَ مُحَرَّقِ  
وَلَأَقَى أَبُو قَابُوسَ مِنَّا وَمُنْدِرُ  
وَأَبْرَهَةَ اصْطَادَتْ صَدُورُ رِمَاحِنَا  
جَهَارًا وَعَشُنُونُ الْعَجَاجَةِ أَكْدَرُ  
تَنَحَّى لَهُ عَمْرُو فَشَكَ ضُلُوعَهُ

بِنَافِذَةٍ نَجَالَاءِ وَالْخَيْلِ تَضْبِرُ  
أَبِي فَارِسُ الْحَوَاءِ يَوْمَ هُبَالَةَ  
إِذِ الْخَيْلِ فِي الْقَتْلِ مِنَ الْقَوْمِ تَعْتُرُ  
يُقَدِّمُهَا لِلْمَوْتِ حَتَّى لَبَانُهَا  
فَمَنْ يَتَصَدَّى مَوْجَهَا حِينَ تَطْحُرُ  
كَأَنَّ فُرُوحَ الْأَمَةِ السَّرْدِ شَدَّهَا  
عَلَى نَفْسِهِ عِبْلُ الدَّرَاعِينَ مُخَدَّرُ  
وَعَمِّي الَّذِي قَادَ الرَّيَابِ جَمَاعَةً  
وَسَعْدًا هُوَ الرَّأْسُ الرَّئِيسُ الْمُؤَمَّرُ  
يَزِيدُ بْنُ شَدَادِ بْنِ صَخْرِ بْنِ مَالِكٍ  
فَذَلِكَ عَمِّي الْعَدْمَلِيُّ الْمَشْهُرُ  
عَشِيَّةً أَعْطَنَّا أَرْمَةَ أَمْرِهَا  
ضَرَارٌ بَنُو الْقَوْمِ الْأَغْرَّ وَمَنْقَرُ  
أَبْتُ إِبْلِي أَنْ تَعْرِفَ الضَّيْمَ نَيْبُهَا  
إِذَا اجْتَيْبَ لِلْحَرْبِ الْعَوَانِ السَّنَوْرُ  
لَهَا حَوْمَةٌ الْعِزُّ الَّتِي لَا يَرُومُهَا  
مُخِيضٌ وَمِنْ عَيْلَانَ نَصْرٌ مُؤَزَّرُ  
تَجْرُ السُّلُوقِي الرَّيَابِ وَرَاءَهَا  
وَسَعْدٌ يَهْزُونَ الْقَنَا حِينَ تُدْعَرُ  
وَعَمْرُو وَأَبْنَاءُ النَّوَارِ كَانْتَهُمُ  
بَطْمٌ كَأَهْوَالِ الدُّجَى حِينَ يَزْخَرُ  
فَهَلْ شَاعِرٌ أَوْ فَاخِرٌ غَيْرُ شَاعِرٍ  
بِقَوْمِ كَقَوْمِي أَيُّهَا النَّاسُ يَنْفَخِرُ  
عَلَاً مِنْ يُصَلِّي مِنْ مَعَدٍّ وَغَيْرِهَا  
هُمْ الْمَنْصَبُ الْعَادِيُّ مَجْدًا وَعِزَّةً  
وَهُمْ مِنْ حَصَى الدَّهْنِ وَبِيرِينَ أَكْثَرُ

وَهُمْ عَلَّمُوا النَّاسَ الرِّيَاسَةَ لَمْ يَسِرْ  
بِهَا قَبْلَهُمْ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ مَعَشْرُ  
وَهُمْ يَوْمَ أَجْرَاعِ الْكُلَابِ تَنَارُلُوا  
عَلَى جَمْعٍ مَنْ سَاقَتْ مُرَادٌ وَحَمِيرُ  
بِضْرَبٍ وَطَعْنٍ بِالرَّمَاكِ كَأَنَّهُ  
حَرِيْقٌ جَرَى فِي غَابَةِ يَتَسَعَّرُ  
عَشِيَّةً فَرَّ الْحَارِثِيُّونَ بَعْدَمَا  
قَضَى نَحْبَهُ فِي مُلْتَقَى الْقَوْمِ هَوْبُرُ  
وَقَالَ أَخُو جَرِمٍ أَلَا لَا هُوَادَةَ  
وَلَا وَرْزٌ إِلَّا التَّجَاءُ الْمُشْمَرُ  
وَعَبْدُ يَغُوْثٍ تَحْجِلُ الطَّيْرُ حَوْلَهُ  
قَدْ كَحْتَزَ عُرْشِيهِ الْخُسَامُ الْمُدَكَّرُ  
أَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنَّنَا آلَ خِنْدِفٍ  
بِنَا يَسْمَعُ الصَّوْتِ الْأَنَامُ وَيُبْصِرُ  
لَنَا الْهَامَةُ الْكُبْرَى الَّتِي كُلُّ هَامَةٍ  
وَإِنْ عَظُمَتْ مِنْهَا أَذْلٌ وَأَصْغَرُ  
إِذَا مَا تَمَضَّرْنَا فَمَا النَّاسُ غَيْرُنَا  
وَنُضْعَفُ أَضْعَافًا وَلَا نَتَمَضَّرُ  
إِذَا مُضِرُّ الْحَمْرَاءِ عَبَّ عِبَابُهَا  
فَمَنْ يَتَصَدَّى مَوْجَهَا حِينَ يَطْحُرُ  
أَنَا ابْنُ النَّبِيِّنَ الْكَرَامِ فَمَنْ دَعَا  
أَبًا غَيْرَهُمْ لَا بُدَّ عَنْ سَوْفٍ يُقْهَرُ  
أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنِّي سَمَوْتُ لِمَنْ دَعَا  
لَهُ الشَّيْخُ إِبْرَاهِيمُ وَالشَّيْخُ يُدَكَّرُ  
لِيَالِي تَحْتَلُّ الْأَبَاطِحَ جُرْهُمُ  
وَإِذْ بِأَيْنَا كَعْبَةُ اللَّهِ تَعْمُرُ

نَبِيُّ الْهُدَى مِنَّا وَكُلُّ خَلِيفَةٍ  
فَهَلْ مِثْلُ هَذَا فِي الْبَرِيَّةِ مَفْحَرُ  
لَنَا النَّاسُ أَعْطَانَاهُمْ اللَّهُ عُنُوةً  
وَنَحْنُ لَهُ وَاللَّهُ أَعْلَى وَأَكْبَرُ  
أَنَا ابْنُ مَعَدٍّ وَابْنُ عَدْنَانَ أَنْتَمِي  
إِلَى مَنْ لَهُ فِي الْعَزِّ وَرُدُّ وَمَصْدَرُ  
لَنَا مَوْقِفُ الدَّاعِينَ شُعْنًا عَشِيَّةً  
وَحَيْثُ الْهَدَايَا بِالْمَشَاعِرِ تُنْحَرُ  
وَجَمْعٌ وَبَطْحَاءُ الْبَطَاحِ الَّتِي بِهَا  
لَنَا مَسْجِدُ اللَّهِ الْحَرَامِ الْمُطَهَّرُ  
وَكُلُّ كَرِيمٍ مِنْ أَنَاسٍ سَوَائِنَا  
إِذَا مَا التَّقِينَا خَلَفْنَا يَتَأَخَّرُ  
إِذَا نَحْنُ رَقَلْنَا امْرَأً سَادَ قَوْمَهُ  
وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ يُذَكِّرُ  
هَلِ النَّاسُ إِلَّا نَحْنُ أَمْ هَلِ لِعَيْرِنَا  
بَنِي خِنْدِفٍ إِلَّا الْعَوَارِي مِنْبَرُ  
أَبُونَا إِيَّاسٌ قَدَدْنَا مِنْ أَدِيمِهِ  
لِوَالِدَةٍ تُدْهِمُ الْبَيْنَ وَتُذَكِّرُ  
وَمِنَّا بُنَاةُ الْمَجْدِ قَدْ عَلِمْتُ بِهِ  
مَعَدُّ وَمِنَّا الْجَوْهَرُ الْمُتَخَيَّرُ  
أَنَا ابْنُ خَلِيلِ اللَّهِ وَابْنُ الَّذِي لَهُ الْإِلَهُ  
مَشَاعِرُ حَتَّى يَصْدَرَ النَّاسُ تُشْعَرُ

العصر الإسلامي << ذو الرمة >> لَقَدْ جَشَّاتُ نَفْسِي عَشِيَّةً مُشْرِفٍ  
لَقَدْ جَشَّاتُ نَفْسِي عَشِيَّةً مُشْرِفٍ  
رقم القصيدة : ٢٠٥٣٣

لَقَدْ جَشَّاتُ نَفْسِي عَشِيَّةً مُشْرِفٍ

وَيَوْمَ لَوْى حُزْوَى فَقُلْتُ لَهَا صَبْرًا  
تَحْنُ إِلَى مِيٍّ كَمَا حَنَّ نَازِعٌ  
دَعَاهُ الْهَوَى فَارْتَادَ مِنْ قَيْدِهِ قَصْرًا  
فَقُلْتُ أربعا يا صاحبي بدمنة  
بِذِي الرَّمْثِ قَدْ أَقَوْتُ مَنَارِلَهَا عَصْرًا  
أَرَشْتُ بِهَا عَيْنَاكَ حَتَّى كَأَنَّما  
تَخْلُأَنَّ مِنْ سَفْحِ الدُّمُوعِ بِهَا نَدْرًا  
وَلَا مِيٍّ إِلَّا أَنْ تَرُورَ بِمُشْرِفٍ  
أَوْ الزُّرْقِ مِنْ أَطْلَالِهَا دَمْنًا قَفْرًا  
تَعَفَّتْ لِنَهْتَالِ الشَّتَاءِ وَهَوَّشَتْ  
بِهَا نَائِجَاتِ الصَّيْفِ شَرْقِيَّةً كَدْرًا  
فَمَا ظَنِّيَّةٌ تَرَعَى مَسَاقِطَ رَمْلَةٍ  
كَسَا الْوَاكِفُ الْغَادِي لَهَا وَرَقًا نَضْرًا  
تَلَاعًا هِرَاقَتْ عِنْدَ حَوْضِي وَقَابَلْتُ  
مِنْ الْحَبْلِ ذِي الْأُدْعَاصِ آمِلَةً عُفْرًا  
رَأْتُ أَنَا عِنْدَ الْخِلَاءِ فَأَقْبَلْتُ  
وَلَمْ تَبْدِ إِلَّا فِي تَصْرِفِهَا ذِعْرًا  
بِأَحْسَنَ مِنْ مِيٍّ عَشِيَّةً حَاوَلْتُ  
لِتَجْعَلَ صَدْعًا فِي فَوَادِكِ أَوْ وَقْرًا  
بِوَجْهِ كَقَرْنِ الشَّمْسِ حُرٌّ كَأَنَّما  
تَهِيضُ بِهَذَا الْقَلْبِ لِمَحْتَهُ كَسْرًا  
وَعَيْنٌ كَأَنَّ الْبَابِلِيِّينَ لَبَسَا

حَنَادِيحٌ لَمْ يَقْرَبِ سَبَاحًا وَلَا بَحْرًا  
وجيدٍ ولَبَاتٍ نَوَاصِعٍ وَضَحٍ  
إِذَا لَمْ تَكُنْ مِنْ نَضْحِ جَادِيَّةِ صَفْرَا  
فِيَا مِيٍّ مَا أَدْرَاكِ أَيْنَ مَنَاخِنَا  
مَعْرِقَةَ الْأَلْحِي يَمَانِيَّةً سَجْرَا  
قَدْ اكْتَفَلْتِ بِالْحَزَنِ وَاعْوَجَّ دُونَهَا  
ضَوَارِبُ مِنْ خَفَّانٍ مَجْتَابَةً سَدْرَا  
حَرَاجِيحٍ مَا تَنْفِكُ إِلَّا مُنَاخَةً  
عَلَى الْحَسْفِ أَوْ نَرْمِي بِهَا بِلْدًا قَفْرَا  
إِذَا نَزَلَتْ قِيلَ انزُلُوا وَإِذَا  
يُعْنِي بِنَابِيهِ مُطْلَحَةً صُعْرَا  
نَشِيحِ الشَّجَا جَاءَتْ إِلَى ضِرْسِهِ نَزْرَا  
طَوَاهِنَ قَوْلِ الرَّكْبِ سِيرُوا إِذَا اكْتَسَى  
مَنْ اللَّيْلِ أَعْلَى كُلِّ رَابِيَةٍ خَدْرَا  
وَتَهَجِيرُنَا وَالْمَرُؤُ حَامٍ كَأَنَّمَا  
يَطَّانُ بِهِ، وَالشَّمْسُ بَادِيَةٌ، جَمْرَا  
وَأَرْضٍ فَلَاحَةً تَسْحَلُ الرِّيحُ مَتْنَهَا  
كَسَاهَا سَوَادُ اللَّيْلِ أَرْدِيَّةً خَضْرَا  
بِهَا النَّاسُ إِلَّا أَنْ يَمُرُّوا بِهَا سَفْرَا  
طَوْتَنَا بِهَا الصُّهْبُ الْمَهَارِي فَأَصْبَحَتْ  
يَنَاصِيْبُ أَمْثَالِ الرِّمَاحِ بِهَا غَبْرَا  
مِنْ الْبُعْدِ خَلْفَ الرَّكْبِ يَلُؤُونَ نَحْوَهَا  
لَأَعْنَاقِهِمْ كَمْ دُونَهَا نَظْرًا شَزْرَا  
إِذَا خَلَفَتْ أَعْنَاقُهُنَّ بَسِيْطَةً  
مَنْ الْأَرْضِ أَوْ خَشْبَاءَ أَوْ جِبَالًا وَعَرَا  
نَظْرَنَ إِلَى أَعْنَاقِ رَمَلٍ كَأَنَّمَا  
يَقُوْدُ بِهِنَّ الْآلُ أَحْصَنَةً شَقْرَا  
وَسَقَطُ كَعِيْنِ الدِّيْكَ عَاوَرْتُ صَاحِبِي

أباها وهيأنا لموقعها وكرا  
إذا نحنُ لمْ نمسكُ بأطرافها قسرا  
قد انتجت من جانبٍ من جنوبها  
عواناً ومن جنبٍ إلى جنبها بكرا  
فلما بدت كفتتها وهي طفلة  
بطلساء لمْ تكمل ذراعاً ولا شبرا  
وقلتُ له: ارفعها إليك فأحيها  
بروحك وأفتتْ لها قيتةً قدرا  
وظاهر لها من يابس الشخيت واستعن  
عليها الصبا واجعل يدك لها سترا  
فلما جرت في الجزل جريا كأنه  
سنا الفجر أحدثنا لخالقها شكرا  
ذوابل مما يجمعون ولا حضرا  
أخوها أبوها والضوى لا يضيرها  
وساق أبيها أمها اعتقرت عفرا  
وقرية لا جن ولا أنسية  
مداخلة أبوابها بنيت شزرا  
ولكنها كانت لمنزلنا قدرا  
ومضروبة في غير ذنب بريئة  
كسرت لأصحابي على عجل كسرا  
وسودآء مثل الثرس نازعت صحتي  
طفاطفها لم نستطع دونها صبرا  
وأبيض هفاف القميص أخذته  
فجئت به للقوم مغتصبا ضمرا  
حملت لأصحابي وليتها قترا  
وطننا عليها ماتقول لنا هجرا  
ولم تبد نابا للقتال ولا ظفرا  
وأسود ولا ج غير تحية

على الحيِّ لمَّ يجرم ولمَّ يحتمل وزرا  
قبضتُ عليه الخمسَ ثمَّ تركتهُ  
ولمَّ أتخذُ إرسالَهُ عندهُ دُخْرًا  
ومَيْتةَ الأجلادِ يحيَا جَنيئُهَا  
لأوَّلِ حَمَلٍ ثمَّ يُورِثُهَا عُقرًا  
وأشعثَ عاري الضَّرَّتينِ مشجَّجٍ  
بأيدي السَّبَايا لا تَرى مِثْلَهُ جَبْرًا  
كأنَّ على أعراسِهِ وبنائِهِ  
وئيدَ جراحِ قَرَحِ ضيرتِ ضيرا  
وداعِ دعاني للندى وزجاجةٍ  
تحسَّيتها لمَّ تقنَ ماءً ولا حمرا  
ومنسُدحِ بينَ الرِّحا ليسَ يشتكي  
إِذَا ضَجَّ وَابْتَلَّتْ جَوَانِبُهُ فَتْرًا  
وذو شعبٍ شتَّى كسوتُ فروجهُ  
لغاشيةٍ يومًا مقطَّعةً حمرا  
وَخَضْرَاءَ فِي وَكْرَيْنَ عَزَعَرْتُ رَأْسَهَا  
لأبلي إذا فارقتُ في صحبتي عذرا  
وَفَاشِيَةَ فِي الأَرْضِ تُلقِي بَنَاتِهَا  
عَوَارِي لَا تُكْسَى دُرُوعًا وَلَا خُمْرًا  
إِذَا مَا المَطَايا سَفُنَهَا لَمْ يَدْفُنْهَا  
وَإِنْ كَانَ أَعْلَى نَبْتِهَا نَاعِمًا نَضْرًا  
محملجةِ الأمراسِ ملساً متونها

(١٣/١)

سقتها عصاراتُ السَّرى فبدتُ عجرا  
وَوَارِدَةً فَرْدًا وَذَاتِ قَرِينَةٍ



تبيّنُ إذا قالتُ وما نطقتُ شعرا  
وبيضاءَ لم تطعْ ولم تدرِ ما الخنا  
ترى أعينَ الفتيانِ من دونها خزرا  
إذا مدَّ أصحابُ الصِّبا بأكفِّهم  
وحاملةٍ ستينَ لم تلقَ منهم  
وإن ماتَ منهم واحدٌ لا يُهمُّها  
وأسمَرَ قوامٍ إذا نامَ صحبتي  
خفيفِ الثيابِ لا نواري له أزرا  
عدتُ ذاتُ برزيقٍ تحالُ بها فخرا  
وأقصمَ سيارٍ مع الحيِّ لم يدعْ  
تراوخَ حافاتِ السماءِ له صدرا  
وأصغرَ من قعبِ الوليدِ ترى به  
قباباً مبنأةً وأوديةً خضرا  
وشعبٍ أباي أن يسلكَ الغفرَ بينه  
سلكتُ قراني من قياسرةٍ سُمرا  
ومربوعةٍ ربعيةٍ قد لبأتها  
بكفِّي في دويّةٍ سفراً سفرا

-----  
العصر الإسلامي << ذو الرمة >> أقول لأطلاحٍ برى هطلانها  
أقول لأطلاحٍ برى هطلانها  
رقم القصيدة : ٢٠٥٣٤

-----  
أقول لأطلاحٍ برى هطلانها  
بنا عن حواني دأبها المتلاحك  
أجدّي إلى باب ابن عمرةٍ إنّه  
مني همك الأقصى ومأوى الصعالك  
وانك في عشرٍ وعشرٍ مناخة  
لدى بابهِ أو تهلكي في الهوالك

وَجَدْنَاكَ فَرَعًا عَلِيًّا يَا ابْنَ مُنْذِرٍ  
عَلَى كُلِّ رَأْسٍ مِنْ مَعَدٍّ وَحَارِكِ  
تُسَامِي أَعَالِيهِ السَّحَابِ وَأَصْلُهُ  
مِنَ الْمَجْدِ فِي تَأْدِ الثَّرَى الْمُتَدَارِكِ  
فَلَوْ سَرَتْ حَتَّى تَقْطَعَ الْأَرْضَ لَمْ تَجِدْ  
فَتَى كَابِنِ أَشْيَاخِ الْبَرِيَّةِ مَالِكِ  
أَشَدُّ إِذَا مَا اسْتَحْصَدَ الْحَبْلُ مَرَّةً  
وَأَجْبَرَ لِلْمَسْتَجْبِرِينَ الصَّرَائِكِ  
وَأَمْضَى عَلَى هَوْلٍ إِذَا تَهَزَّتْ  
مِنَ الْخَوْفِ أَحْشَاءُ الْقُلُوبِ الْفَوَاتِكِ  
وَأَحْسَنُ وَجْهًا تَحْتَ أَقْهَبِ سَاطِعِ  
عَبِيطٍ أَثَارَتُهُ صُدُورُ السَّنَابِكِ  
لَقَدْ بَلَّتِ الْأَحْمَاسُ مِنْكَ بِسَائِسِ  
هَنْبِيءِ الْجَدَا مُرَّ الْعُقُوبَةِ نَاسِكِ  
تَقُولُ الَّتِي أَمَسَتْ خَلُوفًا رَجَالُهَا  
يُغَيِّرُونَ فَوْقَ الْمُلْجَمَاتِ الْعَوَالِكِ  
لِجَارَتِهَا: أَفْنَى اللَّصُوصِ ابْنِ مُنْذِرِ  
فَلَا ضَيْرَ إِنْ لَا تُغْلِقِي بَابَ دَارِكِ  
وَأَمَّنَ لَيْلَ الْمُسْلِمِينَ فَيُؤْمِنُوا  
وَمَا كَانَ يُمَسِّي آمَنًا قَبْلَ ذَلِكَ  
تَرَكْتَ لُصُوصَ الْمِصْرِ مِنْ بَيْنِ بَائِسِ  
وَمِنْ بَيْنِ مَكْنُوعِ الْكَرَاسِيْعِ بَارِكِ

---

العصر الإسلامي << ذو الرمة >> قف العنس في أطلال مية فاسأل  
قف العنس في أطلال مية فاسأل  
رقم القصيدة : ٢٠٥٣٥

قف العنس في أطلال مية فاسأل

رسوماً كأخلاقِ الرِّدَاءِ المُسَلِّسِ  
أَظُنُّ الَّذِي يُجَدِي عَلَيْكَ سُؤَالَهَا  
دُمُوعاً كَتَبْدِيرِ الْجَمَانِ الْمُفْصَلِ  
وَمَا يَوْمٌ حُزْوِي إِنْ بَكَيْتُ صَبَابَةً  
لِعِرْفَانِهِ رُبِعٍ أَوْ لِعِرْفَانِ مَنْزِلِ  
وَكُلِّ أَحَمِّ الْمُقْلَتَيْنِ كَأَنَّهُ  
بَأَجْرِعِ مَرِبَاعٍ مَرَبِّ مَحَلِّ  
عَفْتُ غَيْرِ آرِيٍّ وَأَعْضَادِ مَسْجِدِ  
وَسُفْعِ مُنَاخَاتِ رَوَاحِلِ مِرْجَلِ  
تَجْرُ بِهَا الدَّقْعَاءُ هَيْفٌ كَأَنَّمَا  
تَسْحُ التُّرَابَ مِنْ خِصَاصَاتِ مُنْخَلِ  
كَسْتِهَا عِجَاجِ الْبَرْقِينِ وَرَاوِحِ  
بِذِيلِ مِنَ الدَّهْنِ عَلَى الدَّارِ مِرْفَلِ  
دَعَتْ مِيَّةً الْأَعْدَادُ وَاسْتَبَدَلَتْ بِهَا  
خِنَاطِيلَ آجَالٍ مِنَ الْعَيْنِ خَدَلِ  
تَرَى الثَّوْرَ يَمْشِي رَاجِعاً مِنْ صَحَائِهِ  
بِهَا مِثْلَ مَشْيِ الْهَبْرِزِيِّ الْمُسْرُولِ  
إِلَى كُلِّ بَهْوٍ ذِي أَخٍ يَسْتَعْدُهُ  
إِذَا هَجَرَتْ أَيَّامُهُ لِلتَّحْوُلِ  
تَرَى بَعَرَ الصَّيْرَانِ فِيهِ وَحَوْلَهُ  
جَدِيداً وَعَامِيّاً كَحَبِّ الْقَرْنُفَلِ  
أَبَنَّ بِهِ عَوْذُ الْمَبَاءَةِ طَيِّبٌ  
نَسِيمَ الْبِنَانِ فِي الْكِنَاسِ الْمُظَلَّلِ

إذا ذابت الشمس اتقى صقراتها  
بأفنان مَرُبُوعِ الصَّرِيمَةِ مُعْبِلِ  
يحفره عن كل ساقٍ دفينه  
وعن كل عِرْقٍ فِي الشَّرَى مُتَغَلْغَلِ  
تَوْخَاهُ بِالْأُظْلَافِ حَتَّى كَأَنَّمَا  
يشير الكباب الجعد عن متن محمل  
وكل مؤشاة القوائم نعمة  
لها ذرع قد أحرزته ومُطْفِلِ  
تربيع له ربع الهجان وأقبلت  
لها فرق الآجال من كل مقبل  
أخو الإنس من طول الخلاء مغفل  
يُصِرُّفُ لِلْأَصْوَاتِ جِيداً كَأَنَّهُ  
إذا برقت فيه الضحى صفح منصل  
وآدم لباس إذا وضح الضحى  
لأفنان أرطى الأقدحين المهدل  
فيا كرم السكن الذين تحمّلوا  
من الدار والمستخلف المتبدل  
وأضحّت مباديها فقاراً بلادها  
كان لم سوى أهل من الوحش توهل  
كان لم تحل الرزق مي ولم تطأ  
بجرعاء خزوى ذيل مرطٍ مرجل  
إلى ملعب بين الحوآءين منصف  
قريب المزار طيب التراب مُسهل  
تلاقى به حور العيون كأنها  
مها عقد محر نجم غير مجفل  
ضرجن البرود عن ترائب خرة  
وعن أعين قتلنا كل مقتل  
إذا ما التقيين من ثلاث وأربع

تَبَسَّمَنَ إِيمَاضَ الْغَمَامِ الْمُكَلَّلِ  
يُهَاذِينَ جَمَاءَ الْمَرَافِقِ وَعَثَّةً  
وَلَمْ يَزْحَلِ الْحَيُّ النَّوَى كُلَّ مَزْحَلٍ  
أَنَاةً بَخْنَدَاةً كَأَنَّ إِزَارَهَا  
إِذَا انْجَرَدَتْ مِنْ كُلِّ دِرْعٍ وَمُفْضَلٍ  
عَلَى عَانِكٍ مِنْ رَمَلٍ يَبْرِينِ رَشَّةُ  
أَهَاضِيبُ تَلِيدٍ فَلَمْ يَتَهَيَّلِ  
هَضِيمَ الْحَشَى يَشْبِي الذَّرَاعَ ضَجِيعُهَا  
عَلَى جِيدِ عَوْجَاءِ الْمُقْلَدِ مُغْرِلٍ  
تَعَاطِيهِ أحياناً إِذَا جِيدَ جَوْدَةٍ  
رَضَاباً كَطَعِمِ الرَّنَجِيلِ الْمَعْسَلِ  
وَتَأْتِي بِأَطْرَافِ الشَّفَاهِ تَرَشُّفَاً  
عَلَى وَاضِحِ الْأَنْبَابِ عَذْبِ الْمُقْبَلِ  
رَشِيفَ الْهَجَانِينَ الصَّفَا رَقْرَقَتْ بِهِ  
عَلَى ظَهْرِ صَمْدٍ بَعْشَةً لَمْ تُسَيَّلِ  
عَقِيلَةً أَتْرَابٍ كَأَنَّ بَعِينَهَا  
إِذَا اسْتَيْقَظَتْ كُحْلاً وَإِنْ لَمْ تُكْحَلِ  
إِذَا أَخَذَتْ مَسْوَاكَهَا صَقَلَتْ بِهِ  
ثَنَائِيَا كَنُورِ الْأَفْحْوَانِ الْمُهْطَلِ  
لِيَالِي مِيٍّ لَمْ يَحَارِبِكَ أَهْلُهَا  
تَقَارَبُ حَتَّى يَطْمَعِ التَّابِعُ الصَّبَا  
وَلَيْسَتْ بِأَدْنَى مِنْ إِيَابِ الْمُنْخَلِ  
أَلَا رَبَّ ضَيْفٍ لَيْسَ بِالضَيْفِ لَمْ يَكُنْ  
لَيَنْزِلَ إِلَّا بِأَمْرِيءٍ غَيْرِ زُمَّلٍ  
أَتَانِي بِلا شَخْصٍ وَقَدْ نَامَ صَحْبِي  
فَبْتُ بَلِيلِ الْآرِقِ الْمَتَمَلْمَلِ  
فَلَمَّا رَأَيْتُ الصُّبْحَ أَقْبَلَ وَجْهَهُ  
عَلَيَّ كَأَقْبَالِ الْأَغْرِّ الْمَحْجَلِ

رفعت له رحلي على ظهر عرسي  
رواع الفؤاد حرّة الوجه عيطل  
طوت لفتحاً مثل السرار فبشّرت  
بأسحَم رِيَانِ الْعَسِيْبَةِ مُسْبَلِ  
إِذَا هِيَ لَمْ تَعْسِرْ بِهِ ذَنَبَتْ بِهِ  
تُحَاكِي بِهِ سَدْوِ النَّجَاةِ الْهَمْزِجِ  
كَمَا ذَبَبَتْ عِذْرَاءٌ غَيْرُ مَشِيحَةٍ  
بِعَوْضِ الْقَرَى عَنْ فَارِسِيٍّ مَرْقَلٍ  
بِأَذْنَابِ طَاؤُوسِيْنَ صَمَّتْ عَلَيْهِمَا  
جَمِيعاً وَقَامَتْ فِي بَقِيرٍ وَمِرْفَلٍ  
كَأَنَّ حَبَابِي رَمَلَةٌ حَبْوَالِهَا  
بِحَيْثُ اسْتَقَرَّتْ مِنْ مُنَاخٍ وَمُرْسَلِ  
مُغَارٍ وَمَشْرُورٍ بَدِيعَانَ فِيهِمَا  
شَنَاحٍ كَصَفْبِ الطَّائِفِ الْمُتَنَخِّلِ  
تَرْمُ بِي الْأَرْكُوبِ أَدْمَاءَ حَرَّةٍ  
نَهْوِزٌ وَإِنْ تَسْتَدْمِلِ الْعَيْسُ تَدْمِلِ  
سِنَادٌ سَبْتَاةٌ كَأَنَّ مَحَالِهَا  
ضَرِيْسٌ بَطِيٌّ مِنْ صَفِيحٍ وَجَنْدَلِ  
رَعَتْ مُشْرِفًا فَالْأَحْبَلَ الْغُفْرَ حَوْلَهُ  
إِلَى رَمْتِ خَزْوَى فِي عَوَازِبِ أَبْلِ  
ذَخِيرَةَ رَمَلٍ دَافَعَتْ عَقْدَانُهُ  
أَذَى الشَّمْسِ عَنْهَا بِالرَّكَامِ الْعَقْنَقِلِ

(١٥/١)

---

مكوراً وجدراً من رخامى وخلقه  
وما اهتر من ثدائه المتربل

هَجَّائِنَ مِنْ ضَرْبِ الْعَصَافِيرِ ضَرْبُهَا  
أَخَذْنَا أَبَاهَا يَوْمَ دَارَةِ مَأْسَلٍ  
تُحَالُ الْمَهَى الْوَحْشِي لَوْلَا تُبِينُهَا  
شُخُوصُ الدُّرَى لِلنَّاطِرِ الْمُتَأَمِّلِ  
يَسُوفُ بِهِ التَّالِي عَصَارَةَ خَرْدَلٍ  
وَجُوزَاءَهَا اسْتَغْنِينَ عَنْ كُلِّ مِنْهَلٍ  
وَعَارِضِنَ مِيَّاسِ الْخِلَاءِ كَأَنَّمَا  
يَطْفُنُ إِذَا رَاجَعْنَهُ حَوْلَ مِجْدَلٍ  
كَأَنَّ عَلَى أَنْسَائِهِنَّ فَرِيقَةً  
إِذَا ارْتَعَنَ مِنْ تَرْجِيحِ آدَمَ سَحْبِلٍ  
بِأَصْفَرٍ وَرْدٍ آلَ حَتَّى كَأَنَّمَا  
وَكَائِنُ تَخَطَّتْ نَاقَتِي مِنْ مَفَازَةٍ  
وَمِنْ نَائِمٍ عَنْ لَيْلِهَا مُتَزَمِّلٍ  
وَمِنْ جَوْفِ مَاءٍ عَرَمَضُ الْحَوْلِ فَوْقَهُ  
مَتَى يَحْسُ مِنْهُ مَائِحُ الْقَوْمِ يَتْفَلِ  
بِهِ الدُّنْبُ مَحْزُونًا كَأَنَّ عَوَاءَهُ  
عَوَاءُ فَصِيلٍ آخَرَ اللَّيْلِ مَحْتَلٍ  
يَعْحُبُّ وَيَسْتَنْشِي وَإِنْ تَأَتْ نَبَأَةٌ  
عَلَى سَمْعِهِ يَنْصَبُ لَهَا ثَمَّ يَمَثَلِ  
أُفْلًا وَأَفْوَى فَهَوَّ طَاوٍ كَأَنَّمَا  
يُجَاوِبُ أَعْلَى صَوْتِهِ صَوْتُ مُعْوَلٍ  
وَكَمْ جَاوَزَتْ مِنْ رَمْلَةٍ بَعْدَ رَمْلَةٍ  
وَصَحْرَاءَ خَوْقَاءِ الْمَسَافَةِ هَوَجَلٍ  
بِهَا رَفِضٌ مِنْ كُلِّ خِرْجَاءٍ صَعْلَةٍ  
وَأَخْرَجَ يَمْشِي مِثْلَ مَشْيِ الْمُحْبَلِ  
عَلَى كُلِّ خَرْبَاءٍ رَعِيلٍ كَأَنَّهُ  
حَمُولَةٌ طَالٍ بِالْعَيْنَةِ مُهْمِلٍ  
وَمِنْ ظَهْرِ قَفٍّ مِنْ تَطَأُهُ رِكَابُهُ

على سفرٍ في صرّة القبطِ ينعلِ  
تظللُ به أيدي المهاري كأنّها  
مخاريقُ تنبؤ عن سياسي فحل  
ترى صمده في كلّ ضحّ تعينه  
حرورٌ كتشعالِ الضرامِ المشعلِ  
يُدوّهُ رُفراقُ السرابِ برأسه  
كما دوّمت في الخيطِ فلكةٌ مغزلِ  
ويُضحى به الرّعنُ الخشامُ كأنّه  
وراءَ الشنايا شخصُ أكلفِ مرقلِ  
لعلّك يا عبدَ امرئ القيسِ مُقعياً  
بمراةٍ فعلِ الخاملِ المتدلّلي  
مسامٍ إذا اصطكّ العراكُ وأزحلتُ  
أباك بنو سعدٍ إلى شرّ مُرحلِ  
بقومٍ كفومي أو لعلّك فاجرِ  
بخالٍ كزادِ الركبِ أو كالشمرديلِ  
ومُعندٍ أيامٍ كأيامنا التي  
رُفَعنا بها سَمكُ البناءِ المُطوّلِ  
كيومِ ابنِ هندٍ والجفارِ وفرقرى  
ويومِ بذى قارٍ أغرّ مُحجّلِ  
إذا الخيلُ من وقعِ الرماحِ كأنّها  
وعولُ أشارى والوعى غيرُ منجلِ  
وقد جرّدَ الأبطالُ بيضاً كأنّها  
مصايحُ تذكو بالذُّبالِ المُقتلِ  
على كلِّ منشقِّ التّسا متمطرٍ  
أجشّ كصوبِ الوابلِ المُتهلّلِ  
وشوّهَاءَ تُعدّو بي إلى صارخِ الوعى  
بمتسلّمٍ مثلِ البعيرِ المدجّلِ  
متى ما يواجهها ابنُ أنثى رمت به



مَعَ الْجَيْشِ يَبْغِيهَا الْمَغَانِمَ تَنْكَلِ  
وَنَحْنُ أَنْتَزَعْنَا مِنْ شَمِيطِ حَيَاتِهِ  
جِهَازاً وَعَصَبْنَا شُتَيْراً بِمُنْصَلِ  
وَنَحْنُ أَنْتَجَعْنَا أَهْلَنَا بَابِنِ جَحْدِرِ  
تُعِينِيهِ أَغْلَالُ الْأَسِيرِ الْمُكَبَّلِ  
وَمَلْتَمَسْ يَا ابْنَ أَمْرِئِ الْقَيْسِ إِنْ رَمَتْ  
بِكَ الْحَرْبُ جَالِي صَعْبَةَ الْمَتْرَجَلِ  
قَتِيلًا كَبْطَامٍ تَرَامَتْ رِمَاحُنَا  
بِهِ بَيْنَ أَقْوَارِ الْكَثِيبِ الْمُسْلَسَلِ  
وَعَبْدٌ يَغُوثٌ اسْتَنْزَلْتُهُ رِمَاحُنَا  
بِبَطْنِ الْكَلَابِ بَيْنَ غَابٍ وَقَسْطَلِ  
عَشِيَّةً يَدْعُو الْأَیْهَمِينَ فَلَمْ يَجِبْ  
نَدَى صَوْتِهِ إِلَّا بِقَتْلِ مَعْجَلِ  
عَلَيْكَ أَمْرًا الْقَيْسِ التَّمَسُّنِ مِنْ فَعَالِهَا  
وَدَعُ مَجْدَ قَوْمٍ أَنْتَ عَنْهُمْ بِمَعزِلِ  
تَجِدُهُ بِدَارِ الذَّلِّ مُعْتَرِفًا بِهَا  
إِذَا ظَعَنَ الْأَقْوَامُ لَمْ يَتَحَوَّلِ

---

العصر الإسلامي << ذو الرمة >> ألا حيّ أطلالاً كحاشية البرد  
ألا حيّ أطلالاً كحاشية البرد  
رقم القصيدة : ٢٠٥٣٦

(١٦/١)

---

ألا حيّ أطلالاً كحاشية البرد  
لمية أيهاة الموحيل من العهد

أَحِينِ أَعَادَتْ بِي تَمِيمٌ نِسَاءَهَا  
وَجُرِّدَتْ تَجْرِيدَ الْخُسَامِ مِنَ الْعِمْدِ  
وَمَدَّتْ بِضَبْعِي الرَّبَابُ وَمَالِكُ  
وَعَمَرُو وَمَالَتْ مِنْ ورائي بنو سعدِ  
وَمِنْ آلِ يَرْبُوعٍ زُهَاءٌ كَأَنَّهُ  
دُجَا اللَّيْلِ مَحْمُودُ النَّكَايَةِ وَالرَّفْدِ  
تَمَنَّى ابْنُ رَاعِي الْإِبِلِ شَتْمِي وَدُونَهُ  
مَعَاقِلُ صَعْبَاتٍ طَوَالَ عَلَى الْعَبْدِ  
مَعَاقِلُ لَوْ أَنَّ النُّمَيْرِيَّ رَامَهَا  
رَأَى نَفْسَهُ فِيهَا أَذَلَّ مِنَ الْقِرْدِ

---

العصر الإسلامي << ذو الرمة >> أَرَاخُ فَرِيْقُ جِيْرَتِكَ الْجَمَالَا  
أَرَاخُ فَرِيْقُ جِيْرَتِكَ الْجَمَالَا  
رقم القصيدة : ٢٠٥٣٧

أَرَاخُ فَرِيْقُ جِيْرَتِكَ الْجَمَالَا  
كَأَنَّهُمْ يُرِيدُونَ احْتِمَالَا  
فَبْتُ كَأَنِّي رَجُلٌ مَرِيضٌ  
أَظُنُّ الْحَيَّ قَدْ عَزَمُوا الزِّيَالَا  
وَبَاتُوا يُبْرِمُونَ نَوَى أَرَادَتْ  
بِهِمْ لِسَوَاءٍ طَيْتِكَ انْفِتَالَا  
وَذَكَرُ الْبَيْنِ يَصْدَعُ فِي فُؤَادِي  
وَيَعْقُبُ فِي مَفَاصِلِي امْدَالَا  
فَأَغَوْا فِي السَّوَادِ فَذَرَّ قَرْنُ  
وَقَدْ قَطَعُوا الزِّيَارَةَ وَالْوَصَالَا  
فَكَدْتُ أَمُوتُ مِنْ شَوْقٍ عَلَيْهِمْ  
وَلَمْ أَرَ نَاوِيَ الْأَطْعَانِ بَالِي  
فَأَشْرَفْتُ الْغَزَالَةَ رَأْسَ حَوْضِي

أُرَاقِبُهُمْ وَمَا أُغْنِي قِبَالاً  
كَأَنِّي أَشْهَلُ الْعَيْنِينَ بَارِ  
عَلَى عَلِيَاءَ شَبَّهَ فَاسْتَحَالَ  
وَتَهَجِيرِي إِذَا الْيَعْفُورُ قَالَا  
وَأَجْرَعَهُ الْمُقَابِلَةَ الشَّمَالَا  
وَقَدْ جَعَلُوا السَّبِيَّةَ عَنْ يَمِينِ  
مِقَادَ الْمَهْرِ وَاعْتَسَفُوا الرَّمَالَا  
كَأَنَّ الْآلَ يَرْفَعُ بَيْنَ حَزْوَى  
وَرَايَةِ الْخَوِيِّ بِهِمْ سَيْلَا  
وَفِي الْأَطْعَانِ مِثْلُ مَهَا رِمَاحِ  
أَعَدَّ لَهُ الشَّعَاظِبَ وَالْمِحَالَا  
تَجَوَّفَ كُلَّ أَرْطَاةٍ رِبُوضِ  
تَرَى مِنْ بَيْنِ نُنَيْتِهِ خِلَالَا  
أَوْلَاكَ كَأَنَّهُنَّ أَوْلَاكَ إِلَّا  
شَوَى لِسَوَاحِبِ الْأَرْطَى ضِنَالَا  
وَأَنَّ صَوَاحِبَ الْأَحْذَارِ جَمَّ  
وَأَنَّ لَهُنَّ أَعْجَازًا ثَقَالَا  
وَأَعْنَاقَ الطَّبَاءِ رَأَيْنَ شَخِصَاً  
نَصَبْنَ لَهُ السَّوَالِفَ أَوْ خِبَالَا  
رُخِيمَاتُ الْكَلَامِ مِبْطَنَاتُ  
جَوَاعِلُ فِي الْبَرَى قَصَبَاً خِدَالَا  
جَمَعْنَ فِخَامَةً وَخُلُوصَ عَتَقِ  
وَحَسَنًا بَيْنَ ذَلِكَ وَاعْتِدَالَا  
كَأَنَّ جُلُودَهُنَّ مَمُوهَاتُ  
عَلَى أَبْشَارِهَا ذَهَبًا زَلَالَا  
وَمِيَّةٌ فِي الطَّعَائِنِ وَهِيَ شَكَّتُ  
سَوَادَ الْقَلْبِ فَاقْتَتَلَ اقْتِتَالَا  
عَشِيَّةً طَالَعَتْ لِسُكُونِ دَاءِ

جوىً بينَ الجوانحِ أو سلالاً  
تُريكِ بياضَ لَبَّتِهَا ووجْهاً  
كقرنِ الشَّمسِ أفتقَ ثمَّ زالا  
أصابَ خصاصةً فبدا كليلاً  
كلاً وانغلاً سائرُهُ انغلاً  
وأشنبَ واضحاً حسنَ الثَّنَايا  
تري في بينِ نبتتهِ خلالاً  
كأنَّ رُضابَهُ مِنْ ماءِ كَرَمٍ  
تَرَفَّرَقَ فِي الرُّجَاجِ وَقَدْ أَحْالاً  
يشجُّ بماءِ ساريةِ سقتهِ  
على صمَّانهِ رصفاً فسالا  
وَأَسْحَمَ كالأَساودِ مُسَبَكِراً  
على المَتْنينِ مُنسدِلاً جُفلاً  
ومِيَّةُ أَحْسَنُ الثَّقَلينِ حَدّاً  
وسالفةً وأحسنهُ قذالاً  
فلم أرَ مثلهُ نظراً وعيناً  
ولا أمَّ الغزالِ ولا الغزالاً  
هي السُّقْمُ الَّذِي لا بُرءَ مِنْهُ  
وَبُرءُ السُّقْمِ لَوْ رَضَحْتَ نَوالاً  
كَذاكِ العَنايَاتِ فَرَعْنَ مِنَّا  
على العُقَلاتِ رَمياً واحتيالاً  
فَعَدَّ عَنِ الصِّبَا وَعَلَيْكَ هَمّاً  
توقَّشَ فِي فؤادِكَ واحتيالاً  
فبِتُ أروضُ صعبَ الهَمِّ حتى  
أجلتُ جميعَ مرَّتهِ مجالاً  
إلى ابنِ العَامِرِيِّ إلى بلالٍ  
قطعتُ بنعفٍ معقلةَ العَدالاً  
قروثُ بها الصَّرِيخةُ لا شخاتاً

غداة رحيلهنّ ولا حيالا  
نجائب من نتاج بني غريب  
طوال السّمك مفرعة نبالا  
مُضَبَّرَةٌ كَأَنَّ صَفَا مَسِيلٍ  
كَسَا أَوْرَاكَهَا وَكَسَا الْمَحَالَ  
يَخْدَنَ بِكُلِّ خَاوِيَةِ الْمَبَادِي  
تَرَى بَيْضَ النَّعَامِ بِهَا حِلَالًا  
كَأَنَّ هَوِيَّهِنَّ بِكُلِّ خَرِقٍ  
هَوِيُّ الرُّبْدِ بَادَرَتْ الرِّثَالَ  
مُدَبَّبَةٌ أَضْرَّ بِهَا بُكُورِي  
وإدلاجي إذا ما الليل ألقى  
على الضُّعْفَاءِ أَعْبَاءَ ثِقَالًا  
إِذَا غِ خَفَقْتُ بِأَمَقَّةِ صَحْصَحَانِ  
رُؤُوسَ الْقَوْمِ وَالتَّزَمُوا الرِّحَالَ  
وَضَعْنَ سَخَالَهُنَّ وَصَرْنَ آلا  
وَرَبَّ مَفَاذِهِ قَذَفَ جَمُوحِ  
تَغُولُ مَنْحَبِّ الْقَرَبِ اغْتِيَالًا  
قَطَعْتُ إِذَا تَجَوَّفَتِ الْعَوَاطِي  
ضُرُوبَ السُّدْرِ عُبْرِيًّا وَضَالًا  
عَلَى خَوْصَاءِ يَذْرَفُ مَاقِيَاهَا  
مَنْ الْعَيْدِيِّ قَدْ لَقِيَتْ كَالَالَا  
إِذَا بَرَكْتُ طَرَحْتُ لَهَا زَمَامِي  
وَلَمْ أَعْقِلْ بِرُكْبَتَيْهَا عَقَالًا  
وَشَعْرٍ قَدْ أَرَقْتُ لَهُ غَرِيبِ  
أَجْنَبُهُ الْمَسَانِدَ وَالْمَحَالَا

فَبِتُّ أَقِيمُهُ وَأَقْدُ مِنْهُ  
قَوَافِي لَا أَعُدُّ لَهَا مِثْلًا  
عَرَّابٍ قَدْ عُرِفْنَ بِكُلِّ أَفْقٍ  
مِنَ الْآفَاقِ تُفْتَعَلُ افْتِعَالًا  
فَلَمْ أَقْذِفْ لِمُؤْمِنَةٍ حَصَانٍ  
بِحَمْدِ اللَّهِ مَوْجِبَةً عَضَالًا  
وَلَمْ أَمْدُخْ لِأَرْضِيهِ بِشِعْرِي  
لِنَيْمًا أَنْ يَكُونَ أَصَابَ مَا لَا  
وَلَكِنَّ الْكِرَامَ لَهُمْ تَنَائِي  
فَلَا أُحْزِي إِذَا مَا قِيلَ: قَالَا  
سَمِعْتُ: النَّاسُ يَنْتَجِعُونَ غَيْثًا  
فَقُلْتُ لَصَيْدِخَ: انْتَجِعِي بِاللَّيْلِ  
تَنَاخِي عِنْدَ خَيْرِ فِتْيِ يَمَانٍ  
إِذَا النَّكْبَاءُ نَاوَحَتِ الشَّمَالَآ  
نَدَى وَتَكَرَّمَا وَلِبَابِ لَبِّ  
إِذَا الْأَشْيَاءُ حَصَلَتِ الرَّجَالَا  
وَأَبْعَدِهِمْ مَسَافَةً غَوْرٍ عَقْلٍ  
إِذَا مَا الْأَمْرُ ذُو الشُّبُهَاتِ عَالَا  
وَخَيْرِهِمْ مَآثِرَ أَهْلِ بَيْتِ  
وَأَكْرَمِهِمْ وَإِنْ كَرُمُوا فَعَالَا  
بَنَى لَكَ أَهْلُ بَيْتِكَ يَا ابْنَ قَيْسٍ  
وَأَنْتَ تَزِيدُهُمْ شَرَفًا جَلَالَا  
مَكَارِمَ لَيْسَ يُحْصِيهِنَّ مَدْحٌ  
وَلَا كَذِبًا أَقُولُ وَلَا انْتِحَالَا  
أَبُو مُوسَى فَحَسْبُكَ نِعْمَ جَدًّا  
وَشَيْخُ الرَّكْبِ خَالِكَ نِعْمَ خَالَا  
كَأَنَّ النَّسَّ حِينَ تَمُرُّ حَتَّى  
عَوَاتِقَ لَمْ تَكُنْ تَدْعُ الْحَجَالَا

قِيَامًا يَنْظُرُونَ إِلَى بِلَالٍ  
رَفَاقُ الْحَجِّ أَبْصَرَتِ الْهَلَالَ  
فَقَدْ رَفَعَ إِلَهُ بِكَلِّ أَفْقٍ  
لِضَوْنِكَ يَا بِلَالُ سَنًا طَوَالًا  
وَأَعْطَيْتَ الْمَهَابَةَ وَالْجَمَالَ  
أَشْمُ أَعْرُ أَزْهَرُ هَبْرِيَّ  
يَعْدُ الرَّاعِبِينَ لَهُ عِيَالًا  
تَرِيدُ الْخَيْرَ زَانَ يَدَاهُ طَيِّبًا  
وَيَخْتَالُ السَّرِيرُ بِهِ اخْتِيَالًا  
تَرَى مِنْهُ الْعِمَامَةَ فَوْقَ وَجْهِهِ  
كَأَنَّ عَلَى صَحِيفَتِهِ صَقَالًا  
يُقَسِّمُ فَضْلَهُ وَالسَّرُّ مِنْهُ  
جَمِيعٌ لَا يَفْرَقُهُ شَلَالًا  
يَضْمَنُ سِرَّهُ الْأَحْشَاءَ إِلَّا  
وَتُوبَ اللَّيْثِ أَحْدَرَ ثُمَّ صَالًا  
وَمَجْدٍ قَدْ سَمَوْتَ لَهُ رَفِيعٍ  
وَخَصِمٍ قَدْ جَعَلْتَ لَهُ خِبَالًا  
وَمُعْتَمِدٍ جُعِلْتَ لَهُ رَيْعًا  
وَطَاغٍ قَدْ جَعَلْتَ لَهُ نِكَالًا  
وَلَيْسَ بَيْنَ أَقْوَامٍ فَكُلٌّ  
أَعَدَّ لَهُ السَّفَارَةَ وَالْمَحَالَ  
وَكُلُّهُمْ أَلَدُّ لَهُ كِظَاظٌ  
أَعَدَّ لِكُلِّ حَالِ الْقَوْمِ حَالًا  
أَبْرًا عَلَى الْخُصُومِ فَلَيْسَ خَصْمٌ  
وَلَا خَصْمَانِ يَغْلِبُهُ جِدَالًا  
فَضَيْتُ بِمِرَّةٍ فَأَصَبْتَ مِنْهُ  
فُضُوصَ الْحَقِّ فَانْفَصَلَ انْفِصَالًا  
وَحُقٌّ لِمَنْ أَبُو مُوسَى أَبُوهُ

يُوقِّفُهُ الَّذِي نَصَبَ الْجِبَالَ  
حواريُّ النبيِّ ومن أناسٍ  
هُمُ مِنْ خَيْرِ مَنْ وَطِئَ النَّعَالَ  
هُوَ الْحَكْمُ الَّذِي رَضِيَتْ فُرَيْشُ  
لِسَمِّكَ الدِّينِ حِينَ رَأَوْهُ مَالًا  
ومنتابٍ أناخَ إلى بلالٍ  
فلا زهداً أصابَ ولا اعتلالاً  
ولا عقصاً بحاجته ولكن  
عطاءً لم يكن عدَّةً مطالا  
مع البيضِ الكواعبِ والحلالا  
تبوُّاً فابتنى وبنى أبوه  
فأعرضَ في المكارمِ واستطالا  
يرى مدحَ الكرامِ عليه حقاً

(١٨/١)

ويذهبهنَّ أقوامٌ ضلالا  
وما الوسميُّ أوله بنجدٍ  
تهلَّلَ في مساريه انهلالا  
بذي لجبٍ تعارضه بروقُ  
شُبُوبِ الْبَلْقِ تَشْتَعِلُ اشْتِعَالًا  
فَلَمْ تَدَعْ الْبُورِقُ بَطْنَ عَرْضِ  
رغيبٍ سيله إلا مسالا  
أصابَ الناسَ منقمسَ الثُّريا  
بِسَاحِيَةٍ وَأَتْبَعَهَا طِلَالًا  
وَأَرْدَقَتْ الدَّرَاعُ لَهَا بَعِينَ  
سجومِ الماءِ فانسحلَّ انسحالا



وَنَثَرْتُهَا وَجَبْهَتُهَا هَرَأَتْ  
عَلَيْهِ الْمَاءَ فَكَتَهَلَ أَكْتِهَالًا  
أَبَتْ عَزْلَاءُ كُلِّ نَشَاصٍ نَجْمٍ  
عَلَى آثَارِهِ إِلَّا انْحِلَالًا  
فَصَارَ حَيًّا وَطَبَّقَ بَعْدَ خَوْفٍ  
عَلَى حَرِيَّةِ الْعَرَبِ الْهَزَالًا  
كَأَنَّ مُنَوَّرَ الْحَوْذَانِ يُضْحِي  
يَشْبُ عَلَى مَسَارِيهِ الدُّبَالًا  
بِأَفْضَلِ فِي الْبَرِيَّةِ مِنْ بِلَالٍ  
إِذَا مِيلَتْ بَيْنَهُمَا مِيَالًا  
أَبَا عَمْرٍو وَإِنْ حَارِبْتَ يَوْمًا  
فَأَنْتَ اللَّيْثُ مَدْرَعًا جَلَالًا  
إِذَا لَقِيتَ بِشَرَّتِهَا فَشَأَلْتَ  
بِأَطْرَافِ الْقَنَا لِمَنْ اسْتَشَالَ  
فَأَنْتَ أَشَدُّ إِخْوَتِهَا عَلَيْهَا  
وَأَحْسَنُهُمْ لِدَرْتِهَا اثْتِيَالًا  
إِذَا اضْطَرَبُوا بِمَعْتَرِكِ قِيَامًا  
عَلَى جَرْدِ الْعَوَابِسِ أَوْ نَزَالًا  
تُسَعَّرُهَا بِأَبْيَضَ مَشْرِفِيَّ  
كَضَوْءِ الْبَرِّقِ يَخْتَلِسُ الْقِلَالًا

---

العصر الإسلامي << ذو الرمة >> أَحَادِرَةٌ دُمُوعَكَ دَارُ مِيَّ  
أَحَادِرَةٌ دُمُوعَكَ دَارُ مِيَّ  
رقم القصيدة : ٢٠٥٣٨

أَحَادِرَةٌ دُمُوعَكَ دَارُ مِيَّ  
وهائجةٌ صبايتك الرُّسومُ  
نعم طرباً كما نضحتُ فريَّ

أَوْ الْخَلْقُ الْمُبِينُ بِهَا الْهُزُومُ  
بِهَا عُفْرُ الطِّبَاءِ لَهَا نَزِيبٌ  
وَأَجَالَ مَلَأَطْمُهُنَّ شَيْمٌ  
كَأَنَّ بِلَادَهُنَّ سَمَاءٌ لَيْلٍ  
تَكْشَفَ عَنْ كَوَاكِبِهَا الْغُيُومُ  
عَفَتْ وَعَهْوُذُهَا مَتَقَادِمَاتٌ  
وَقَدْ يَبْقَى لَكَ الْعَهْدُ الْقَدِيمُ  
وَقَدْ يُمَسِي الْجَمِيعُ أَوْلُو الْمَحَاوِي  
بِهَا الْمُتَجَاوِرُ الْحِلَالُ الْمُقِيمُ  
أَبَيْتُ بِهَا أَرَاغِي كُلَّ نَجْمٍ  
كَأَنَّ نَجَارَ نُقْبَتِهِ أَدِيمٌ  
وَأَمْثَالُ التَّعَاجِ مِنَ الْغَوَانِي  
تُرْبِيئُهَا الْمَلَاخَةُ وَالنَّعِيمُ  
كَأَنَّ عُيُونَهُنَّ عُيُونُ عَيْنٍ  
تُرْبِيئُهَا بِأَسْنَمَةِ الْجَمِيمِ  
جَعَلْنَ الْحَلِيَّ فِي قَصَبِ خِدَالٍ  
وَأَزْرَهْنَ بِالْعَقْدِ الصَّرِيمِ  
وَسَاجِرَةَ السَّرَابِ مِنَ الْمَوَامِي  
تَرْقُصُ فِي عَسَاقِلِهَا الْأُرُومُ  
تَمُوتُ قَطَا الْفَلَاةِ بِهَا أَوَامًا  
وَيَهْلِكُ فِي جَوَانِبِهَا النَّسِيمُ  
بِهَا غُدْرٌ وَلَيْسَ بِهَا بِلَالٌ  
وَأَشْبَاحٌ تَحُولُ وَمَا تَرِيمُ  
قَطَعْتُ بِفَتِيَةٍ وَيِعْمَلَاتٍ  
تُلَاطِمُهُنَّ هَاجِرَةٌ هَجُومُ  
نَلُوتُ عَلَى مَعَارِفِنَا وَتَرْمِي  
وَنَرْفَعُ مِنْ صُدُورِ شَمَرْدَلَاتٍ  
يَصُكُّ وَجُوهَهَا وَهَجَّ أَلِيمُ

تَلَثَّمُ فِي عَصَابٍ مِنْ لَعَامٍ  
إِذَا الْأَعْطَافُ صَرَخَهَا الْحَمِيمُ  
وَقَدْ أَكَلَ الْوَجِيفُ بِكُلِّ خَرْقٍ  
عَرَائِكَهَا وَهَلَّتِ الْجُرُومُ  
وَقَطَعُ مَفَازَةَ وَرُكُوبُ أُخْرَى  
تَكِلُ بِهَا الضُّبَارِمَةَ الرَّسُومُ  
وَمُعْتَقِلِ اللِّسَانِ بَغَيْرِ خَبَلٍ  
يَمِيدُ كَأَنَّهُ رَجُلٌ أَمِيمُ  
تَبَلَّغَ بَارِحِي كَرَاهٍ فِيهِ  
وَآخِرُ قَبْلُهُ فَلَهُ نَسِيمُ  
أَقَمْتُ لَهُ سِرَاهُ بِمَدْلِهِمْ  
أَمَقَّ إِذَا تَخَاوَصَتِ النَّجُومُ  
مَلَلْتُ بِهِ الثَّوَاءَ وَأَرْقَتَنِي  
هَمُومٌ لَا تَنَامُ وَلَا تُنِيمُ  
وَشَرُّ رِعَايَةِ الْعَيْنِ النَّجُومُ

---

العصر الإسلامي << ذو الرمة >> أَتُّنَا مِنْ نَدَاكَ مُبَشِّرَاتُ  
أَتُّنَا مِنْ نَدَاكَ مُبَشِّرَاتُ  
رقم القصيدة : ٢٠٥٣٩

أَتُّنَا مِنْ نَدَاكَ مُبَشِّرَاتُ  
وَنَأْمُلُ سَيْبَ غَيْثِكَ يَا بِلَالُ  
دَعَا لَكُمْ الرَّسُولُ فَلَمْ تَضِلُّوا  
هَدَى مَا بَعْدَ دَعْوَتِهِ ضَلَالُ

بَنَى لَكُمْ الْمَكَارِمَ أَوْلُوكُمْ  
فَقَدْ خَلَدْتُ كَمَا خَلَدَ الْجِبَالُ

---

شعراء العراق والشام << تركي عامر >> الخروج من مرج ابن عامر  
الخروج من مرج ابن عامر  
رقم القصيدة : ٢٠٥٤

-----

أَخْرُجُوا مِنْ نَوَافِدِ رُوحِي \* أَرِيدُ التَّنْفُسَ هَذَا الصَّبَاحَ \* أَخْرُجُوا الْآنَ مِنِّي \* أَرِيدُ التَّسْكُعَ مِلءَ اشْتِهَائِي \* أَرِيدُ  
الرَّحِيلَ إِلَيْهَا عَلَى مَتْنٍ رِيحٍ تَجِيدُ الرَّحِيلَ إِلَى حَيْثُ لَا شَيْءَ إِلَّا أَصَابِعُ شَمِ  
أَخْرُجُوا مِنْ مُسَوِّدَتِي وَاتْرُكُونِي \* تَرِيدُ مُسَوِّدَتِي أَنْ تَشُمَّ بِيَاضًا يَبِيضُ عَلَى قَمَمٍ لَا تَرَاهَا الْعَيُونُ \* أَخْرُجُوا مِنْ  
عِبَاءِ لَيْلِي مَسَاءً \* فَلَئِمِّي بِرِيدِ الْبَقَاءِ وَحِيدًا إِلَى أَنْ يَجِيءَ الصَّبَاحُ وَتَشْرِقَ شَمْسُ  
أَخْرُجُوا مِنْ حَظِيرَةِ خَيْلِي سَرِيعًا \* فَخَيْلِي تَرِيدُ الصَّهِيلَ \* أَخْرُجُوا مِنْ حَضَارَةِ حُلْمِي \* فَحُلْمِي حَزِينٌ يَرِيدُ  
الْبَكَاءَ \* أَخْرُجُوا مِنْ مَرَايَا حُرُوفِي \* حُرُوفِي تَرِيدُ التَّوَحُّدَ فِي مَا وَرَاءَ الْمَرَايَا \* أَخْرُجُوا  
أَخْرُجُوا \* لَا أَرِيدُ عَكَكِيْرَ مِنْ وَرَقٍ فِي حَرَائِقِ رُوحِي تَعِيْثُ كَلَامًا وَتَطْحَنُ مَاءً \* مَهَامِيْرَ مِنْ قَلْقٍ فِي شِرَانِقِ  
رِيحِي تُجَعِّلُكَ ثَوْبَ الْحَرِيرِ وَدَرْبَ الْحَرِيرِ \* أَخْرُجُوا \* لَا تَدِيرُوا الْوَجْهَ إِلَى الْخَلْفِ كَيْلَا كَزُوجَةٍ

---

العصر الإسلامي << ذو الرمة >> كأنَّ ديارَ الحيِّ بالزُّرْقِ خَلْقَةٌ  
كأنَّ ديارَ الحيِّ بالزُّرْقِ خَلْقَةٌ  
رقم القصيدة : ٢٠٥٤٠

-----

كأنَّ ديارَ الحيِّ بالزُّرْقِ خَلْقَةٌ  
مِنَ الْأَرْضِ أَوْ مَكْتُوبَةٌ بِمَدَادِ  
إِذَا قُلْتُ تَعْفُو لَأَحَ مِنْهَا مُهَيِّجُ  
عَلَيَّ الْهَوَى مِنْ طَارِفٍ وَتِلَادِ  
وَمَا أَنَا فِي دَارٍ لَمِيَّ عَرَفْتَهَا  
بِجَلْدٍ وَلَا عَيْنِي بِهَا بِجَمَادِ  
أَصَابَتِكَ مِيَّ يَوْمَ جَرَعَاءِ مَالِكِ  
بِوَالجَةِ مِنْ غُلَّةٍ وَكُبَادِ

طويلُ تشكِّي الصَّدرِ إياهما به  
على ما يرى من فُرقةٍ وبعادٍ  
ودويَّةٍ مثل السَّماءِ اعتسفتها  
وقد صَبغ اللَّيْلُ الحَصَى بسوادٍ  
بِهَا مِنْ حَسِيسِ القُفْرِ صَوْتٌ كَأَنَّهُ  
غناءٌ أناسيُّ بها وتنادٍ  
إذا ركبها التاجونَ حانتَ بجوزها  
لهم وقعةٌ لم يبعثوا لحياةٍ  
وأرواحٍ خرقٍ نازحٍ جزعتُ بنا  
زهايلُ ترمي غولَ كلِّ نجادٍ  
إلى أن يشقَّ اللَّيْلَ وردُّ كَأَنَّهُ  
وراءَ الدُّجا هادي أغرَّ جوادٍ  
وَلَمْ يَنْقُضُوا التَّوْرِيكَ عَنْ كُلِّ نَاعِجٍ  
وروعاءُ تعمي باللُّغامِ سنادٍ  
وكانتُ ذعرنا من مهاةٍ ورامحٍ  
بِلاذُ الوَرَى لَيْسَتْ لَهُ بِبِلادٍ  
نفتٌ وغرةُ الجوزاءِ من كلِّ مربعٍ  
لَهُ بِكَناسٍ آمِنٍ ومَرادٍ  
ومن خاضبٍ كالبكرِ أدلجَ أهلهُ  
فراعَ عن الأحفاضِ تحتَ بجادٍ  
ذعرناه عن بيضِ حسانٍ بأجرعٍ  
حوى حَوْلَها مِنْ تُرْبِهِ بِإِيادٍ

---

العصر الإسلامي << ذو الرمة >> أمِنُ أَجْلِ دَارِ بِالرَّمَادَةِ قَدْ مَضَى  
أمِنُ أَجْلِ دَارِ بِالرَّمَادَةِ قَدْ مَضَى  
رقم القصيدة : ٢٠٥٤١

-----  
أمِنُ أَجْلِ دَارِ بِالرَّمَادَةِ قَدْ مَضَى

لَهَا زَمَنٌ ظَلَّتْ بِكَ الْأَرْضُ تَرْجُفُ  
عَفْتُ غَيْرِ آرِيٍّ وَأَجْدَامَ مَسْجِدِ  
سَحِيقِ الْأَعَالِي جَدْرُهُ مُتَنَسِّفُ  
وَقَفْنَا وَسَلَّمْنَا فَكَادَتْ بِمُشْرِفِ  
لِعِرْفَانِ صَوْتِي دَمْنَةُ الدَّارِ تَهْتَفُ  
فَعَدَيْتُ عَنْهَا ثُمَّ قَلْتُ لِصَاحِبِي  
وَقَدْ هَاجَ مَا قَدْ هَاجَ وَالدَّمْعُ يَذْرِفُ  
لَقَدْ كَانَ أَيْدِي النَّاسِ مِنْ أُمِّ سَالِمِ  
مُشَارِبِطُهُ أَوْ كَادَتْ النَّفْسُ تَعْرِفُ  
تَبَيَّنَ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظِعَائِنِ  
بِأَعْرَاضِ أَنْقَاضِ النَّقَا تَتَعَسَّفُ  
يُجَاهِدُنَ مَجْرَى مِنْ مَصِيفِ تَصَيَّرَتْ  
صَرِيمَةً حَوْضِي فَالشَّبَالُ فَمُشْرِفُ  
فَأَصْبَحَنَ يَمُهَدِنَ الْخُدُورَ بِسَدْفَةٍ  
وَقَلْنِ: الْوَشِيحُ الْمَاءُ وَالْمَتَصَيِّفُ

(٢٠/١)

وبالعطفِ من حزوى جمالٍ مناخةً  
على شحطها في عرصةِ الدَّارِ تصرفُ  
غُرْبِيَّةَ الْأَنْسَابِ أَوْ شَدْيِيَّةً  
عليهنَّ من نسجِ ابنِ داودَ زخرفُ  
لِدُنْ غَدْوَةٍ حَتَّى امْتَدَّتْ الضُّحَى  
وَحَثَّ الْقَطِينُ الشَّحْشِحَانَ الْمَكْلَفُ

---

العصر الإسلامي << ذو الرمة >> أَلَا حَيِّ رَبِّعِ الدَّارِ قَفْرًا جُنُوبُهَا  
أَلَا حَيِّ رَبِّعِ الدَّارِ قَفْرًا جُنُوبُهَا

أَلَا حَيِّ رُبْعِ الدَّارِ قَفْرًا جُنُوبُهَا  
بَحِيثٌ انحنى عن قنع حوضى كَثِيبُهَا  
دِيَارٌ لَمِيَّ أَصْبَحَ اليَوْمَ أَهْلُهَا  
عَلَى طَيْبَةٍ زُرُورَاءَ شَتَّى شُعُوبُهَا  
وَهَبَّتْ بِهَا الأَرْوَاحُ حَتَّى تَنَكَّرَتْ  
عَلَى العَيْنِ نَكَبَاتُهَا وَجُنُوبُهَا  
وَأَقْوَتْ مِنَ الأَنَاسِ حَتَّى كَانَمَا  
عَلَى كُلِّ شَبَحٍ أُلُوءٌ لَا يُصِيبُهَا  
وَحَتَّى كَأَنَّ الوَاضِحَ الأَسْفَعَ القَرَا  
مِنَ الوُحْشِ مَوْلَى رَسْمِهَا وَنَسِيبُهَا  
أَرَشَتْ لَهَا عَيْنَاكَ دَمْعًا كَأَنَّهُ  
كُلَى عَيْنٍ شَلْشَالُهَا وَصَبِيبُهَا  
أَلَا لَا أَرَى الأَهْجَرَانَ يَشْفِي مِنَ الأَهْوَى  
وَلَا وَاشِيًا عِنْدِي بِمِيَّ يَعِيبُهَا  
كَأَنِّي أَنَادِي مَاتِحًا فَوْقَ رَحْلِهَا  
بِهِ أَهْلٌ مِيَّ هَاجَ شَوْقِي هُبُوبُهَا  
هُوَى تَذْرِفُ العَيْنَانِ مِنْهُ وَإِنَّمَا  
هُوَى كُلِّ نَفْسٍ حَيْثُ حَلَّ حَبِيبُهَا  
أَلَا لَيْتَ شعري هل يموتنَّ عاصمٌ  
وَلَمْ تَشْتَعِبْنِي لِلْمَنَايَا شُعُوبُهَا  
وَهَلْ يَجْمَعُنْ صَرْفُ التَّوَى بَيْنَ أَهْلِنَا  
عَلَى الشَّحْطِ وَالْأَهْوَاءِ يَدْعُو غَرِيبُهَا  
رَمَى اللهُ مِنْ حَتَفِ المَنِيَّةِ عَاصِمًا  
بِقَاضِيَةٍ يُدْعَى لَهَا فَيُجِيبُهَا  
وَأَشَعَتْ مَغْلُوبٍ عَلَى شَدْنِيَّةٍ  
يَلُوحُ بِهَا تَحْجِينُهَا وَصَلِيبُهَا

أُحْيِي شَقَّةَ رَخْوِ الْعِمَامَةِ مَنَّهُ  
بِتَطْلَابِ حَاجَاتِ الْفَوَادِ طَلُوبُهَا  
تُجَلِّي السُّرَى مِنْ وَجْهِهِ عَنِ صَفِيحَةٍ  
عَلَى السَّيْرِ مِشْرَاقِ كَرِيمِ شُحُوبِهَا  
وَنَى غَرْفُهُ وَالذُّلُ نَاءٍ قَلْبِهَا  
رَجَعْتُ بِمِيَّ رُوحَهُ فِي عِظَامِهِ  
وَكَم قَبْلَهَا مِنْ دَعْوَةٍ لَا يُحْيِيهَا  
وَحَرْفِ نِيَّافِ السَّمَكِ مُقَوَّرَةِ الْقَرَا  
دَوَاءِ الْفِيَّافِي: مَلْعُهَا وَخَبِيئِهَا  
كَأَنَّ قَتُودِي فَوْقَهَا عَشُّ طَائِرٍ  
لَنَا بَيْنَ أَجْوَاذِ الْفِيَّافِي سُهُوبِهَا  
أَقَمْتُ بِهَا إِدْلَاجَ شَعَثِ أَمَلِهِمْ  
سَقَامَ الْكُرَى تَوْصِيئِهَا وَدَبِيئِهَا  
مَغْدِينَ يَعْرُورُونَ وَاللَّيْلُ جَائِمٌ  
عَلَى الْأَرْضِ أَفْيَافاً مَخُوفاً رُكُوبِهَا  
بِنَائِيَةِ الْأَخْفَافِ مِنْ شَعْفِ الدُّرَى  
نَبَالٍ تَوَالِيهَا رِحَابِ جِيُوبِهَا  
إِذَا غَرَّقَتْ أَرْبَابُهَا ثَنِيَّ بَكْرَةٍ  
بِتَيْهَاءَ لَمْ تُصْبِحْ رُؤُومًا سَلُوبِهَا  
تَنَاسَيْتُ بِالْهَجْرَانِ مِيَّ وَإِنِّي  
إِلَيْهَا لِحَنَّانُ الْقُرُونِ طُرُوبِهَا  
بَدَا الْيَأْسُ مِنْ مِيَّ عَلَيَّ أَنَّ نَفْسَهُ  
طَوِيلٌ عَلَى آثَارِ مِيَّ نَحِيئِهَا  
دَوَاعِي الْهَوَى مِنْ حَبِّهَا فَأُجِيئِهَا

---

العصر الإسلامي << ذو الرمة >> بَكَيْتَ وَمَا يُبْكِيكَ مِنْ رَسْمِ مَنْزِلِ

بَكَيْتَ وَمَا يُبْكِيكَ مِنْ رَسْمِ مَنْزِلِ

رقم القصيدة : ٢٠٥٤٣



---

بَكَيْتَ وَمَا يُبْكِيكَ مِنْ رَسْمٍ مَنَزَلٍ  
كَسَحَقٍ سَبَا بَاقِي السُّخُومِ رَحِيضُهَا  
عَفْتُ غَيْرَ أَنْصَابٍ وَسُفَعٍ مَوَائِلِ  
طَوِيلٍ بِأَطْرَافِ الرَّمَادِ عَضِيضُهَا  
كَأَنَّ لَمْ تَكُنْ مِنْ أَهْلِ مِيِّ مَحَلَّةٍ  
يُدْمِنُهَا رُعيَانُهَا وَرَبِيضُهَا  
أَكْفَكْفُ مِنْ فَرَطِ الصَّبَابَةِ عِبْرَةٌ  
فَسْتَنْقُ عَيْنِي مَرَّةً وَأَغِيضُهَا  
فَدَعُ ذِكْرَ عَيْشٍ قَدْ مَضَى لَيْسَ رَاجِعاً  
وَدُنْيَا كَظَلِّ الْكَرْمِ كُنَّا نَحْوُضُهَا  
فِيَا مَنْ لِقَلْبٍ قَدْ عَصَانِي مَتِيماً

(٢١/١)

---

لَمِيٍّ وَنَفْسٍ قَدْ عَصَانِي مَرِيضُهَا  
فَقُولَا لِمِيٍّ إِنْ بِهَا الدَّارُ سَاعَفْتُ  
أَلَا مَا لِمِيٍّ لَا تُؤَدِي فُرُوضُهَا  
فَطَنِّي بِمِيٍّ إِنْ مِيًّا بِخَيْلَةٍ  
مَطُولٌ وَإِنْ كَانَتْ كَثِيراً عُرُوضُهَا  
أَرَقْتُ وَقَدْ نَامَ الْعَيُونُ لَمُرْنَةٍ  
تَلَالُاً وَهَنًا بَعْدَ هَدْيٍ وَمِيضُهَا  
أَرَقْتُ لَهُ وَحْدِي وَقَدْ نَامَ صَحْبِي  
بَطِيناً مِنَ الْغُورِ التَّهَامِي نُهُوضُهَا  
وَهَبْتُ لَهُ رِيحَ الْجَنُوبِ تَسْوِقُهَا  
كَمَا سَيَقُ مَوْهُونُ الدَّرَاعِ مَهِيضُهَا  
فَلَمَّا عَلَتْ أَقْبَالَ مَيْمَنَةِ الْحِمَى

رمت بالمراسي واستهل فضيضا  
إليك ولي الحق أعلمت أركبا  
أتوك بأنضاء قليل خفوضها  
نواج إذا ما الليل ألقى ستوره  
وكان سوا سواد أرض ويضها  
مقاري هموم ما تزال عواملا  
كان نغيض الخاضبات نغيضا  
كان رضيع المرو من وقعها به  
خذاريف من بيض رضيع رضيعها  
برى نيتها عنها التهجر والسرى  
وجوب صحار لا تزال تخوضها  
ذرعن بنا أجواز كل تنوفة  
ملمعة والأرض يطوى عريضها  
قفار محول ما بها متعلل  
سوى جرة من رجع فرث تفيضها  
فما بلغتك العيس من حيث قربت  
من البعد إلا جهدها وجريضا  
إذا حل عنها الرحال وألقت  
طنافس عن عوج قليل نحيضا  
فنعم أبو الأضياف ينتجعونه  
وموضع أنقاض أني نهوضها  
جميل المحيا همهم طلب الغلا  
معيد لإمرار الأمور نقوضها  
كسالك الذي يكسو المكارم حلة  
من المجد لا تبلى بطينا نفوضها  
حبتك بأعلاق المكارم والغلا  
خصال المعالي فضها وقضها  
سيأتيكم مني ثناء ومدحة

مُحَبَّرَةٌ صَعْبٌ غَرِيضٌ قَرِيضُهَا  
سِيَقِي لَكُمْ أَلَّا تَزَالَ قَصِيدَةٌ  
إِذَا اسْحَنْفَرَتْ أُخْرَى قَضِيْبٌ أَرَوْضُهَا  
رِيَاضَةٌ مَخْلُوجٌ وَكُلُّ قَصِيدَةٍ  
وَإِنْ صَعِبَتْ سَهْلٌ عَلَيَّ عَرَوْضُهَا  
وَقَافِيَةٌ مِثْلُ السَّنَانِ نَطَقْتُهَا  
تَبِيدُ الْمَهَارَى وَهِيَ بَاقِي مَضِيضُهَا  
وَتَزْدَادُ فِي عَيْنِ الْحَبِيبِ مَلَا حَةً  
وَيَزْدَادُ تَبْغِيضًا إِلَيْهَا بَغِيضُهَا

---

العصر الإسلامي << ذو الرمة >> وجدنا أبا بكرٍ به تفرغُ العلا  
وجدنا أبا بكرٍ به تفرغُ العلا  
رقم القصيدة : ٢٠٥٤٤

وجدنا أبا بكرٍ به تفرغُ العلا  
إِذَا فَارَعَتْ يَوْمًا عَلَيَّ الْمَجْدُ عَامِرُ  
مَسَامِيحٍ أَبْطَالًا كِرَامًا أَعَزَّةً  
إِذَا شَلَّ مِنْ بَرْدِ الشِّتَاءِ الْخِنَاصِرُ  
أَشَدُّ امْرِيٍّ قَبْضًا عَلَيَّ أَهْلِ رِيَّةِ  
وَخَيْرُ وُلَاةِ الْمُسْلِمِينَ الْمُهَاجِرُ  
تَعَاقَبُ مَنْ لَا يَنْفَعُ الْعَفْوُ عِنْدَهُ  
وَتَعْفُو عَنِ الْهَافِي وَقَبْضُكَ قَادِرُ

---

العصر الإسلامي << ذو الرمة >> أَمِنْ دِمْنَةٍ بَيْنَ الْقِلَاتِ وَشَارِعِ  
أَمِنْ دِمْنَةٍ بَيْنَ الْقِلَاتِ وَشَارِعِ  
رقم القصيدة : ٢٠٥٤٥

أَمِنْ دِمْنَةٍ بَيْنَ الْقِلَاتِ وَشَارِعِ

تصايبتَ حتَّى ظَلَّتِ العَيْنُ تدمعُ  
نعمَ عِبرَةً ظَلَّتْ إِذَا مَا وزعتُها  
بحلمي أبتُ منها عواصٍ تتَرَعُ  
تصايبتَ واهتاجتُ لها منك حاجةً  
ولوعُ أبتُ أقرانها ما تُقَطِّعُ  
إِذَا حَانَ مِنْهَا دُونَ مِيٍّ تَعْرُضُ  
لنا حنَّ قلبٍ بالصَّبايةِ مولعُ  
وَمَا يَرْجِعُ الْوَجْدُ الزَّمَانَ الَّذِي مَضَى  
وما للفتى في دمنةِ الدارِ مجزَعُ  
عشيَّةً ما لي حيلةٌ غيرَ أَنِّي  
بِلَقْطِ الْحَصَى وَالْخَطِّ فِي التُّرْبِ مُولِعُ  
أَخْطُ وَأَمْحُو الْخَطَّ ثُمَّ أُعِيدُهُ  
بِكَفِّي وَالْغَرْبَانُ فِي الدَّارِ وَقَعُ

(٢٢/١)

كَأَنَّ سَنَانًا فَارِسِيًّا أَصَابَنِي  
على كبدِي بلَ لوعةُ الحبِّ أوجعُ  
ألا لَيْتَ أَيَّامَ القَلَاتِ وَشَارِعِ  
رجعنَ لنا ثُمَّ انقضى العيشُ أجمعُ  
لِيَالِي لَأَمْيِّ بَعِيدُ مَرَارِهَا  
ولا قلبُهُ شَتَّى الهوى متشيعُ  
وَلَا نَحْنُ مَشْؤُومٌ لَنَا طَائِرُ النَّوَى  
وما ذلَّ بالبينِ الفؤادُ المُرُوعُ  
وَتَبَسِمُ عَنْ عَدْبٍ كَأَنَّ غُرُوبَهُ  
أقاحي تردَّاها من الرَّمْلِ أجرعُ  
جَرَى الإسْحَلُ الأَحْوَى بِطَفْلِ مُطَرَّفِ

على الزهر من أنيابها فهي نصع  
كأن السلاف المحض منهن طعمه  
إذا جعلت أيدي الكواكب تضجع  
على خصرات المستقى بعد هجعة  
بأمثالها تروى الصوادي فتنعق  
وأسحَم مَيَّالٍ كَأَنَّ قُرُونَهُ  
أساودُ واراهنَّ ضالَّ وخروغُ  
أرى ناقتي عند المحصبِ شاقها  
رواح اليماني والهديلُ المرجعُ  
فقلتُ لها : قري فإن ركابنا  
وركبناها من حيث تهوين نزع  
وهنَّ لدى الأكوارِ يُعكسن بالبري  
على غرضٍ منا ومنهنَّ وقَّع  
فلما مضت بعد المثنين ليلة  
وزادت على عشرٍ من الشهر أربع  
سرت من منى جنح الظلام فأصبحت  
بسيانَ أيديها مع الفجر تملع  
وهاجرة شهباء ذات وديقة  
يكاد الحصى من حميها يتصدع  
نصبت لها وجهي وأطال بعدما  
أزى الظلُّ واكتنَّ اللياخ المولع  
إذا هاج نحس ذو عثانين والتقت  
سباريت أشباه بها الآل يمصع  
عسفت اعتساف الصدع كل مهيبة  
تظلُّ بها الآجال عني تصوع  
وخرق إذا الآل استحارت نهاؤه  
به لم يكد في جوره السير ينبع  
قطعت ورفراق السراب كأنه

سَبَائِبُ فِي أَرْجَائِهِ تَتَرَيِّعُ  
وَقَدْ أَلْبَسَ الْأَلَّ الْأَيَادِيمَ وَارْتَفَى  
عَلَى كُلِّ نَشْرٍ مِنْ حَوَافِيهِ مَقْنَعُ  
بِمُخْطَفَةِ الْأَرْجَاءِ أُرْزَى بِنَيْهَا  
جَذَابُ الشَّرَى بِالْقَوْمِ وَالطَّيْرِ هَجَّعُ  
إِذَا انْجَابَتِ الظُّلْمَاءُ أَضْحَتْ رُؤُوسَهُمْ  
عَلَيْهِنَّ مِنْ طَوْلِ الْكِرَى وَهِيَ ظَلُّعُ  
يُقِيمُونَهَا بِالْجَهْدِ حَالاً وَتَنْتَحِي  
بِهَا نَشْوَةَ الْإِدْلَاجِ أُخْرَى فَتَرْكُعُ  
تَرَى كُلَّ مَغْلُوبٍ يَمِيدُ كَأَنَّهُ  
بِحَبْلَيْنِ فِي مَشْطُونَةٍ يَتَبَوَّعُ  
أَخِي قَفْرَاتٍ دَبَّيْتُ فِي عِظَامِهِ  
شُقَافَاتُ أَعْجَازِ الْكِرَى وَهُوَ أَخْضَعُ  
عَلَى مُسْلِهَمَاتٍ شَغَامِيمٍ شَقَّهَا  
غَرِيبَاتُ حَاجَاتٍ وَيَهْمَاءُ بَلْقَعُ  
بَدَأْنَا بِهَا مِنْ أَهْلِنَا وَهِيَ بُدْنُ  
فَقَدْ جَعَلَتْ فِي آخِرِ اللَّيْلِ تَضْرَعُ  
وَمَا قَلَنْ إِلَّا سَاعَةً فِي مُغَوَّرِ  
وَمَا بَتَنْ إِلَّا تِلْكَ وَالصُّبْحُ أَدْرَعُ  
وَهَامَ تَزَلُّ الشَّمْسُ عَنْ أَمَّهَاتِهِ  
صِلَابٍ وَأَلْحٍ فِي الْمَثَانِي تَقَعَّقُ  
تَرَامَتْ وَرَاقَ الطَّيْرِ فِي مُسْتَرَادِهَا  
دَمٌّ فِي حَوَافِيهَا وَسَخَلٌ مَوْضَعُ  
عَلَى مُسْتَوٍ نَازٍ إِذَا رَقَصَتْ بِهِ  
دِيَامِيمُهُ طَارَ النَّعِيلُ الْمُرْقَعُ  
سَمَامٌ نَجَتْ مِنْهُ الْمَهَارَى وَغُودِرَتْ  
أَرَا حَبِيئَهَا وَالْمَاطِلِيُّ الْهَمْلَعُ  
قَلَاءِصُ مَا يُصْبِحُنَ إِلَّا رَوَافِعاً

بِنَا سِيرَةً أَعْتَفُهُنَّ تَزَعْرُغُ  
يُخَدْنَ إِذَا بَارَيْنَ حَرْفًا كَأَنَّهَا  
أَحْمُ الشَّوَى عَارِي الطَّنَابِيْبِ أَقْرَعُ  
جُمَالِيَّةٌ شَدَفَاءُ يَمْطُو جَدِيلَهَا  
نَهَوْضٌ إِذَا مَا اجْتَابَتْ الْخَرْقَ أَتَلَعُ  
عَلَى مِثْلَهَا يَدْنُو الْبَعِيدُ وَيَبْعُدُ الْ  
قَرِيبُ وَيُطْوِي النَّازِحَ الْمُتَمَنِّعُ  
إِذَا أَبْطَأَتْ أَيْدِي أَمْرِي ء الْقَيْسِ بِالْقَرَى  
عَنِ الرَّكْبِ جَاءَتْ حَاسِرًا لَا تُقَنَّعُ  
مِنَ السُّودِ طَلَسَاءُ الثِّيَابِ يَقُودُهَا  
إِلَى الرَّكْبِ فِي الظُّلْمَاءِ قَلْبٌ مَشِيْعُ

(٢٣/١)

أَبَى اللّٰهُ إِلَّا أَنْ عَارَ بَنَاتِكُمْ  
بِكُلِّ مَكَانٍ يَا أَمْرًا الْقَيْسِ أَشْسَعُ  
كَأَنَّ مُنَاخَ الرَّكْبِ الْمُتَبْعِي الْقَرَى  
إِذَا لَمْ يَجِدْ إِلَّا أَمْرًا الْقَيْسِ بَلْقَعُ

---

العصر الإسلامي << ذو الرمة >> خَلِيلِيْ غُوجَا الْيَوْمَ حَتَّى تُسَلِّمًا  
خَلِيلِيْ غُوجَا الْيَوْمَ حَتَّى تُسَلِّمًا  
رقم القصيدة : ٢٠٥٤٦

خَلِيلِيْ غُوجَا الْيَوْمَ حَتَّى تُسَلِّمًا  
عَلَى طَلَلٍ بَيْنَ النَّقَا وَالْأَحَارِمِ  
كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ إِلَّا حَدِيثًا وَقَدْ أَتَى  
لَهُ مَا أَتَى لِلْمُزْمِنِ الْمُتَقَادِمِ

سَلَامَ الَّذِي شَقَّتْ عَصَا الْبَيْنِ بَيْنَهُ  
وَبَيْنَ الْهَوَى مِنْ إلفِهِ غَيْرَ صَارِمٍ  
وَهَلْ يَرْجِعُ التَّسْلِيمَ رُبْعَ كَأَنَّهُ  
بِسَائِفَةٍ قَفَرِ ظَهْوَرِ الْأَرْقَمِ  
دِيَارٌ مَحْتَهَا بَعْدَنَا كُلُّ ذُبْلَةٍ  
دُرُوجٍ وَأَحْوَى يَهْضُبُ الْمَاءَ سَاجِمٍ  
أَنَاخَتْ بِهَا الْأَشْرَاطُ وَاسْتَوْفَصَتْ بِهَا  
حَصَى الرَّمْلِ رَادَاتِ الرِّيَّاحِ الْهَوَاجِمِ  
ثَلَاثُ مُرَبَّاتٍ إِذَا هِجْنَ هَيْجَةً  
قَذَفْنَ الْحَصَى قَذْفَ الْأَكْفِ الرَّوَاجِمِ  
وَنِكَبَاءُ مَهِيْفٌ كَأَنَّ حَنِينَهَا  
تَحَدَّثَتْ تَكَلَّى تَرْكِبُ الْبُؤِّ رَائِمِ  
وَمِنْ فِتْيَةٍ كَانَتْ حَنِيفَةً بُرِّهَهَا  
تَمُدُّ بِأَعْنَاقِ الْجِمَالِ الْهَوَارِمِ  
لِعِرْفَانِهَا وَالْعَهْدُ نَاءٍ وَقَدْ بَدَا  
لِذِي نُهْيَةٍ أَنْ لَا إِلَى أُمَّ سَالِمِ  
جَرَى الْمَاءُ مِنْ عَيْنَيْكَ حَتَّى كَأَنَّهُ  
فَرَانِدُ خَانَتِهَا سُلُوكِ التَّوَاطِمِ  
عَشِيَّةً لَوْ تَلَقَى الْوُشَاةَ لَبَيَّنَتْ  
عَيُونَ الْهَوَى ذَاتَ الصُّدُورِ الْكَوَاتِمِ  
عَهْدَنَا بِهَا لَوْ تُسْعِفُ الْعُوجُ بِالْهَوَى  
رِقَاقَ التَّنَائِيَا وَاصْصَحَاتِ الْمَعَاصِمِ  
هَجَانٌ جَعَلْنَ السُّورَ وَالْعَاجَ وَالْبُرَى  
عَلَى مِثْلِ بَرْدِيِّ الْبَطَاحِ التَّوَاعِمِ  
إِذَا الْخُرُّ تَحْتِ الْأَتْحَمِيَّاتِ لُنْفُهُ  
بِمُرْدِفَةِ الْأَفْخَاذِ مِيلِ الْمَاكِمِ  
لَحَفْنَ الْحَصَى أَنْيَارَهُ ثُمَّ خُصَّنَهُ  
نَهَوْضَ الْهَجَانِ الْمَوْعَنَاتِ الْجَوَاشِمِ



رويداً كما اهتزت رماح تسفّهت  
أعاليها مرّ الرياح النَّواسِمِ  
إذا غابَ عنهنَّ الغيورانِ تارةً  
وعنّا وأيّامِ الثُّحوسِ الأشائِمِ  
أرزينَ الذي استودعنَ سوداءَ قلبه  
هوىً مثل شكِّ الأزانِي التَّواجِمِ  
عيونَ المها والمسكِ يندى عصيمُهُ  
على كُلِّ خَدٍّ مُشْرِقٍ غَيْرِ وَاجِمِ  
وَحُوقاً تجلّي عن عذابِ كأنّها  
إذا نعمةً جاوبنها بالجمامِ  
ذُرَى أُقْحَوَانِ الرَّمْلِ هَزَّتْ فُرُوعُهُ  
صَباً طَلَّةً بَيْنَ الحُقُوفِ البِتَائِمِ  
كأنَّ الرِّقَاقَ المُلحَماتِ ارتجعنها  
على حَنوَةِ القُرَيَّانِ تَحْتَ الهَمَائِمِ  
وربِحِ الخزامي رَشّها الطلُّ بعدما  
دنا الليلُ حتّى مسّها بالقوادمِ  
أولاسئلكَ آجالُ الفتى إن أردته  
بقتلٍ وأسبابِ السَّقَامِ المُلَازِمِ  
يُقرِّبَنَ حتّى يطمعَ التَّابِعُ الصَّبِي  
وتهتَزَّ أحشاءُ القلوبِ الحوائِمِ  
حديثاً كطعمِ الشَّهيدِ حلواً صدورهُ  
وأعجازُهُ الخُطبانُ دونَ المحارِمِ  
وهنَّ إذا ما قارفَ القولُ ريبَةً  
تَجَوَّرَ مِنْهَا زائِرٌ بَعْدَ ما دَنَتْ  
مِنَ العُورِ أَرْدافُ النُّجُومِ العَوَائِمِ  
إلى هاجِعٍ في مُسلِّهَمينَ وَقَعُوا  
إلى جَنبِ أيدي يعمَلاتِ سَوَاهِمِ  
إذا قال: يا ... ، قد حلَّ ديني؛ قَضِينَهُ

أمانِيَّ عِنْدَ الرَّاهِرَاتِ الْعَوَاتِمِ  
وَكَاثِنُ نَضْتُ مِنْ جَوْزِ رَمَلٍ وَجَاوِزْتُ  
إِلَيْكَ الْمَهَارَى مِنْ رِعَانِ الْمَخَارِمِ  
وَمَجْهُولَةٌ تِيهَاءَ تَغْضِي عِيُونِهَا  
عَلَى الْبُعْدِ إِغْضَاءَ الدَّوَى غَيْرَ نَائِمِ  
فَلَاةٌ مَرُورَةٌ تَرَامِي إِذَا مَرَّتْ  
بِهَا الْآلُ أَيْدِي الْمُصْغِيَاتِ الرِّوَاسِمِ  
قَطَعْتُ بِصَهْبَاءِ الْعَثَانِينَ أَسَارْتُ

(٢٤/١)

سُرَى اللَّيْلِ مِنْهَا آلَ قَرْمٍ ضُبَارِمِ  
تَرَاهُنُّ بِالْأَكْوَارِ يَخْفِضُنَّ تَارَةً  
وَيَنْصِبْنَ أُخْرَى مِثْلَ وَخَدِ النَّعَائِمِ  
مَنْ الْأَدْمَى وَالرَّمْلِ حَتَّى كَأَنَّهَا  
قِيسِي بَرَايَا بَعْدَ خَلْقِ ضُبَارِمِ  
وَرَحْلِي عَلَى عَوْجَاءَ حَرْفِ شَمْلَةٍ  
مَنْ الْجَرَشَعِيَّاتِ الْعِظَامِ الْمَحَارِمِ  
عُرْبِيَّةٌ صَهْبَاءٌ فِيهَا تَعْيِشُ  
وَسُوجٍ إِذَا اغْبَرَّتْ أُنُوفُ الْمَخَارِمِ  
كَأَنَّ ارْتِحَالَ الرَّكْبِ يَرْمِي بِرَحْلِهَا  
عَلَى بَازِلِ قَرْمٍ جَلَالٍ عِلَاكِمِ  
طَوِي الْبَطْنِ عَافِي الظَّهْرِ أَقْصَى صَرِيفُهُ  
عَنِ الشَّنُولِ شَدَّانَ الْبِكَارِ الْعَوَارِمِ  
إِذَا شَمَّ أَنْفَ الْبَرْدِ الْحَقَّ بَطْنُهُ  
مِرَاسُ الْأَوَابِي وَامْتَحَانُ الْكَوَاتِمِ  
أَقُولُ لِدَهْنَاوِيَّةٍ عَوْهَجٍ جَرْتُ

لنا بين أعلى عُرفةٍ فالصَّرائمِ  
أيا ظبيةً الوعساءِ بين جُلاجِلِ  
وبين النَّقا أنتِ أم أمُّ سالمِ  
هي الشَّبُهَةُ إِلَّا مَدْرِييَهَا وَأُذْنَهَا  
سواءً وإلا مشقةً في القوائِمِ  
أعاذلُ إن ينهض رجائي بصدري  
إلى ابنِ حُرَيْثِ ذي النَّدى والمَكَارِمِ  
فزُبَّ امرئٍ تنزو من الخوفِ نفسهُ  
جلا الغمِّ عنه ضوءٌ وجهِ المُلَازِمِ  
أغرُّ لُجَيْمِي كَأَنَّ قَمِيصَهُ  
على نصلِ صافي نعبةِ اللَّونِ صارِمِ  
يُوالِي إِذَا اصْطَلَّ الخُصُومُ أَمَامَهُ  
وُجُوهَ القُضَايا مِنْ وُجُوهِ المَظَالِمِ  
صَدُوعٌ بِحُكْمِ اللَّهِ فِي كُلِّ شِبْهَةٍ  
تري الناسَ في ألباسها كالبهائمِ  
سَقَى اللَّهُ مِنْ حَيِّ حَنِيْفَةٍ إِنَّهُمْ  
مَسَامِيحُ ضَرَّابُونَ هَامَ الجَمَاجِمِ  
أناسٌ أصدوا الناسَ بالضربِ عنهمُ  
صدودُ السَّواقِي عن رؤوسِ المخارِمِ  
همُ قَرَنُوا بالبِكرِ عمراً وأنزلوا  
بأسيافهمُ يومَ العروضِ ابنَ ظالمِ  
مقارٍ إِذَا العامُ المُسَمَّى ترعزعتُ  
بِشَفَانِهِ هُوجُ الرِّياحِ العَقَائِمِ  
أحارِ بنِ عمرو لامرئِ القيسِ تبتغي  
بِشْتَمِي إِذْ رَاكَ العُلَى والمَكَارِمِ  
كَأَنَّ أَبَاها نَهْشَلٌ أَوْ كَأَنَّهَا  
بِشْفِشِقَةٍ مِنْ رَهْطِ قَيْسِ بْنِ عاصِمِ  
وغيرُ امرئِ القيسِ الرَّوايِ وَغَيْرُهَا

يُداوى به صدغُ الثَّأى المُتفاقمِ  
عَدَرْتُ الدُّرَى لَوْ خَاطَرْتَنِي فُرُومُهَا  
فَمَا بَالُ أَكَّارِينَ فُدَعِ القَوَائِمِ  
بَنِي آبِي مِنْ أَهْلِ حُورَانَ لَمْ يَكُنْ  
ظُلُومًا وَلَا مُسْتَنْكَرًا لِلْمَظَالِمِ

---

العصر الإسلامي << ذو الرمة >> زُرُقُ العُيُونِ إِذَا جَاوَرْتَهُمْ سَرَقُوا  
زُرُقُ العُيُونِ إِذَا جَاوَرْتَهُمْ سَرَقُوا  
رقم القصيدة : ٢٠٥٤٧

زُرُقُ العُيُونِ إِذَا جَاوَرْتَهُمْ سَرَقُوا  
مَا يَسْرِقُ العَبْدُ أَوْ نَابَأْتَهُمْ كَذَبُوا  
تِيكَ امرؤُ القيسِ محمراً عناقها  
كَأَنَّ أَنفَهَا فَوْقَ اللُّحَى الصُّلْبِ

---

العصر الإسلامي << ذو الرمة >> خَلِيلِي عُوْجَا عُوْجَةً نَاقَتَيْكُمَا  
خَلِيلِي عُوْجَا عُوْجَةً نَاقَتَيْكُمَا  
رقم القصيدة : ٢٠٥٤٨

خَلِيلِي عُوْجَا عُوْجَةً نَاقَتَيْكُمَا  
عَلَى طَلَلٍ بَيْنَ القَلَاتِ وَشَارِعِ  
بِهِ مَلْعَبٌ مِنْ مَعْصَفَاتِ نَسَجْنَهُ  
كَنَسَجِ اليَمَانِي بُرْدَهُ بِالْوَسَائِعِ  
وَقَفْنَا فَقُلْنَا إِلَيْهِ عَنِّ أُمَّ سَالِمِ  
وَمَا بَالُ تَكْلِيمِ الدَّبَّارِ البَلَّاقِ  
فَمَا كَلَّمْتَنَا دَارُهَا غَيْرَ أَنَّهَا  
تَنَّتْ هَاجِسَاتٍ مِنْ خِيَالِ مُرَاجِعِ  
ظَلَلْتُ كَأَنِّي وَاقِفٌ عِنْدَ رَسْمِهَا

بحاجةٍ مقصورٍ له القيدُ نازع  
تذكرُ دهرٍ كان يطوي نهاره  
رفاقُ النّايا غافلاتُ الطّلاعِ  
عفتُ غيرَ آجالِ الصّريمِ وقد يُرى  
بها وضحُ اللّباتِ حورُ المدامعِ  
كأنّا رمتنا بالعيون التي بدتْ

(٢٥/١)

جاذرُ حوصيٍ من جُيوبِ البراقعِ  
إذا الفاحشُ المغيّارُ لم يرتقبه  
مددنا حبالَ المُطعماتِ الموانعِ  
تمنّيتُ بعدَ النَّايِ من أمّ سالمٍ  
بها بعضَ ريباتِ الدّيارِ الجوامعِ  
فما القُربُ يشفي من هوى أمّ سالمٍ  
وما البعدُ منها من دواءٍ بنافعِ  
من البيضِ مبهاجٍ عليها ملاحه  
نضارٌ وربّعانُ الحسانِ الرّوائعِ  
هي الشّمسُ إشراقاً إذا ما تريتُ  
وشبهُ النّقا مُعترةً في المّوادعِ  
ولمّا تلاقينا جرّت من عُيوننا  
دُموعٌ كففنا ماءها بالأصابعِ  
ونلنا سقّاطاً من حديثِ كأنّه  
جنى النّحلِ ممزوجاً بماءِ الوقائعِ  
فدعُ ذا ولكن ربّ وجنّاءِ عزمسِ  
دواءٍ لغولِ النَّازحِ المتواضعِ  
زجولٌ برجليها نهورٌ برأسها

إذا انترز الحادي انترار المصارح  
كأن الولايا حين يطرحن فوقها  
على ظهر بروج من ذوات الصوامع  
قطعت بها أرضاً ترى وجه ركبها  
إذا ما علوها مكفاً غير ساجع  
كأن قلوب القوم من وجل بها  
هوت في خوافي مطعمات لوامع  
من الرزق أو صقع كأن رؤوسها  
من القهز والقوهي بيض المقانع  
إذا قال حادينا لتشبيه نبأه  
صه لم يكن إلا ذوي المسامع  
كأنني ورحلي فوق أحقب لاهه  
من الصيف شل المخلفات الرواجع  
ممر أمرت متنه أسديته  
يمانية حلت جنوب المصاجع  
دعاها من الأصلاب أصلاب شنط  
أخاديد عهد مستحيل المواقع  
كسا الأرض بهمي غصة حبشية  
تواماً ونقعان الظهور الأقارع  
وبالروض مكنان كأن حديقته  
زرابي وشتها أكف الصوانع  
إذا استنصل الهيف السفا برحت به  
عراقية الأقياط نجد المرباع  
موشحة حقب كأن ظهورها  
صفا رصف مجرى سيول دوافع  
فلما رأى الرائي الثريا بسدفة  
ونشت نطاف المبيقات الوقائع  
وسافت حصاد القفلان كأنما

هُوَ الْخَشَلُ أَعْرَافُ الرِّيحِ الرِّيحِ الرِّيحِ  
تَرَدُّفَنَ خُرْشُومًا تَرَكْنَ بِمَتْنِهِ  
كُدُوحًا كَاتَارِ الْفُؤُوسِ الْفُؤُاطِعِ  
وَمِنْ آئِلِ كَالْوَرَسِ نَضْحًا كَسَوْنَهُ  
مُتُونِ الصَّفَا مِنْ مُضْمَحِلِّ وَنَاقِعِ  
عَلَى ذِرْوَةِ الصُّلْبِ الَّذِي وَاجَهَ الْمِعَا  
سِوَاخِطٍ مِنْ بَعْدِ الرِّضَا لِلْمِرَاتِعِ  
صِيَامًا تَذُبُّ الْبَقَّ عَنْ نُحْرَاتِهَا  
بِنَهْزِ كَيْمَاءِ الرُّؤُوسِ الْمَوَانِعِ  
يُذَبِّبْنَ عَنْ أَقْرَابِهِنَّ بِأَرْجَلِ  
وَأَذْنَابِ زُعْرِ الْهَلْبِ زُرْقِ الْمَقَامِعِ  
فَلَمَّا رَأَيْنَ اللَّيْلَ وَالشَّمْسُ حَيَّةً  
حَيَاةَ الَّذِي يَقْضِي حُشَاشَةَ نَارِ  
نَحَاهَا لِثَاجِ نَحْوَةٍ ثُمَّ إِنَّهُ  
تَوَخَّى بِهَا الْعَيْنِينَ عَيْنِي مَتَالِعِ  
إِذَا وَاصَحَ التَّفْرِيْبِ وَاصْحَنَ مِثْلَهُ  
وَإِنْ سَحَّ سَحًّا خَذَرْتُ بِالْأَكَارِعِ  
وَعَاوَرْتُهُ مِنْ كُلِّ قَاعٍ هَبَطْنَهُ  
جَهَامَةَ جَوْنٍ يَتَّبِعُ الرِّيحَ سَاطِعِ  
فَمَا انشَقَّ ضَوْءُ الصُّبْحِ حَتَّى تَعْرِفْتُ  
جَدَاوِلَ أَمْثَالِ السُّيُوفِ الْفُؤُاطِعِ  
فَلَمَّا رَأَيْنَ الْمَاءَ قَفْرًا جَنُوبُهُ  
وَلَمْ يَقْضِ إِكْرَاءَ الْعَيُونِ الْهَوَاجِعِ  
فَحَوَّمْنَ وَاسْتَنْفَضْنَ مِنْ كُلِّ جَانِبِ  
وَيَصْبِصْنَ بِالْأَذْنَابِ حَوْلَ الشَّرَائِعِ  
صَفْفِنَ الْخُدُودِ وَالنَّفُوسِ نَوَاشِرُ  
عَلَى شَطِّ مَسْجُورٍ صَخُوبِ الصَّفَادِعِ  
فَنَحْضُخْضَنَ بَرْدَ الْمَاءِ حَتَّى تَصَوَّبْتُ

عَلَى الْهُولِ فِي الْجَارِي شَطُورُ الْمَدَارِ  
 يُدَاوِينَ مِنْ أَجْوَاهِنَّ حَرَارَةً  
 بِجَرَعِ كَأْتِبَاجِ الْقَطَا الْمُتَتَابِعِ  
 فَلَمَّا نَضَحْنَ الْمَاءَ أَنْصَافَ نَضْحِهِ  
 بِجَوْنٍ لِأُدْوَاءِ الصَّرَائِرِ قَاصِعِ  
 تَوَجَّسْنَ رِكْزاً مِنْ خَفِيِّ مَكَانِهِ  
 وَإِرْنَانَ إِحْدَى الْمُعْطِيَاتِ الْمَوَانِعِ  
 يُحَاذِرْنَ أَنْ يَسْمَعْنَ تَرْزِيمَ نَبْعَةٍ  
 حَدَثَ فَوْقَ حَشْرِ بِالْفَرِيصَةِ وَقَعِ  
 وَإِلَّا زَجُوماً سَهْوَةً فِي الْأَصَابِعِ  
 فَأَجْلِينَ عَنْ حَتْفِ الْمَنِيَّةِ بَعْدَمَا  
 دَنَا دَنُوهَ الْمُنْصَاعِ غَيْرِ الْمُرَاجِعِ  
 فَجَالَتْ عَلَى الْوَحْشِيِّ تَهْوِي كَأَنَّمَا  
 بُرُوقٌ تَحَاكِي أَوْ أَصَابِعٌ لَامِعِ  
 أَوْلَيْكَ أَشْبَاهُ الْقِلَاصِ الَّتِي طَوَّتْ  
 بِنَا الْبُعْدَ مِنْ نَعْفِي قَسّاً فَالْمَضَاجِعِ  
 لِأَخْفَافِهَا بِاللَّيْلِ وَقَعِ كَأَنَّهُ  
 عَلَى الْبَيْدِ تَرشَافُ الظَّمَاءِ السَّوَابِعِ  
 أَعَدَّ بِهَا الْإِدْلَاجَ كُلُّ شَمَزْدَلِ  
 مِنْ الْقُومِ ضَرَبِ اللَّحْمِ عَارِي الْأَشَاجِعِ  
 فَمَا أَبْنُ حَتَّى إِضْنِ أَنْقَاضِ شُقَّةِ  
 حَرَاجِيحِ وَاحِدُودَيْنِ تَحْتَ الْبِرَادِعِ  
 فَطَارَتْ بُرُودُ الْعَصَبِ عَنَّا وَبُدِّلَتْ  
 شُحُوباً وَجُوهُ الْوَاضِحِينَ السَّمَادِعِ  
 تَجَلَّى السُّرَى عَنْ كُلِّ خَرْقٍ كَأَنَّهُ



صفيحةُ سيفٍ طرفهُ غيرُ خاشعٍ  
تُعَلِّسُ أَسْدَامَ الْمِيَاهِ وَتَحْتَطِي  
معانَ المها والمُرثلاتِ الخواضعِ  
بمجلوزةِ الأفخاذِ بعدَ اقوارِها  
مؤَلِّلةِ الأذَانِ عُفْرِ نَزَائِعِ  
مُضَبَّرَةٍ شُمَّ أَعَالِي عِظَامِهَا  
معرَّقةِ الأُلحي طوالِ الأُخادعِ  
إذا ما نضونا جوزَ رملٍ علتُ بنا  
طريقةً فُفَّ مبرحٍ بالرَّوَاعِ  
تَرَى رَعْنَهُ الأَقْصَى كَأَنَّ قُمْوسَهُ  
تَحَامِلُ أَحْوَى يَتَّبِعُ الخَيْلَ طَالِعِ  
وحسرتُ عنها النِّيَّ حتى تركتُها  
عَلَى حَالِ إِخْدَى المُنْضِيَاتِ الصَّوَارِعِ  
إذا اغتبتُ نجماً فغَارَ تسحَّرتُ  
عُلَّالَةَ نَجْمِ آخِرِ اللَّيْلِ طَالِعِ  
إِذَا مَا عَدَدْنَا يَا ابْنَ بَشَرٍ ثَقَاتِنَا  
عَدَدْتُكَ فِي نَفْسِي بِأُولَى الأَصَابِعِ  
أَعْرُ ضِيَاءً مِنْ أَمِيَّةٍ أَشْرَفَتْ  
بِهِ الذَّرْوَةُ العُلْيَا عَلَى كُلِّ يَافِعِ  
أَتَتْنَاكَ نَرْجُو مِنْ نَوَالِكَ نَفْحَةً  
تَكُونُ كَأَعْوَامِ الحَيَا المُتَّابِعِ  
فجَادَ كَمَا جَادَ الفُؤَادُ فَإِنَّمَا  
يَدَاهُ كغَيْثٍ فِي البرِّيَّةِ وَاسِعِ

---

العصر الإسلامي << ذو الرمة >> أَمُنْكَرٌ أَنْتَ رُبْعَ الدَّارِ عَن عَفْرِ

أَمُنْكَرٌ أَنْتَ رُبْعَ الدَّارِ عَن عَفْرِ

رقم القصيدة : ٢٠٥٤٩

-----

أْمُنْكَرٌ أَنْتَ رُبَّ الدَّارِ عَنْ عَفْرِ  
لا بل عَرَفْتَ فَدَمْعَ العَيْنِ مَسْكُوبُ  
بالأَشْيَمِينَ انْتَحَاهَا بَعْدَ سَاكِنِهَا  
هَيْجٌ مِنَ النُّجْمِ وَالْجَوَازِءِ مَهْبُوبُ  
قَفْرًا كَأَنَّ أَرَاعِيْلَ النِّعَامِ بِهِ  
قِبَائِلَ الرُّنْجِ وَالْحَبْشَانِ وَالثُّوبُ  
هَيْهَاتَ خَرْقَاءُ إِلَّا أَنْ يُقَرَّبَهَا  
ذُو العَرْشِ وَالشَّعْشَعَانَاتِ الهَرَّاجِبِ  
مِنْ كُلِّ نَصَاخَةِ الذِّفْرِى يَمَانِيَّةٍ  
كَأَنَّهَا أَسْفَعُ الحَدِيدِ مَذْوُوبُ  
إِذَا اكْتَسَتْ عَرْقًا جَوْنًا عَلَى عَرَقِ  
يُضْحِي بِأَعْطَافِهَا مِنْهُ جَلَابِيبُ  
تَخْتَالُ بِالبُعْدِ مِنْ حَادِي صَوَاحِبِهَا  
إِذَا تَرَقَّصَ بِالآلِ الأَنَابِيبُ  
كَمْ دُونَ مِيَّةٍ مِنْ خَرَقٍ وَمِنْ عِلْمِ  
كَأَنَّه لَأَمْعُ عُرْيَانُ مَسْلُوبُ  
وَمِنْ مُلْمَعَةٍ غَبْرَاءَ مُظْلِمَةٍ  
تَرَابِهَا بِالشَّعَافِ الغَيْرِ مَعْصُوبُ  
كَأَنَّ حُرْبَاءَهَا فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ  
ذُو شِيْبَةٍ مِنْ رِجَالِ الهِنْدِ مَصْلُوبُ

---

شعراء العراق والشام << تركي عامر >> خبر عاجل

خبر عاجل

رقم القصيدة : ٢٠٥٥

---

وأفادَ مراسلنا  
قبلَ ثانيةٍ  
أنَّ طائرةً من ورقٍ  
سَقَطَتْ في بحيرةِ حبرٍ  
على بُعْدِ عشرةِ أحلامٍ  
من سَمَرْقَنْدَ هذا العَسَقُ  
وأضافَ مراسلنا  
سُحِبَ من دُخَانِ كَثيفٍ  
بلا قَبَعَاتٍ  
تضاجعُ في الرِّيحِ  
ريحَ القَلَقِ  
تحجُبُ الرُّؤيا  
وتسدُّ طريقَ الحريرِ بليلاً  
وخيلٍ  
بغيرِ سهيلٍ  
يُطاوُلُ سَقَفَ العَلَقِ  
وأفادَ شهودُ عيانٍ  
بِلا أدمعٍ  
أنَّ الطَّيَّارَ اختنقَ

---  
العصر الإسلامي << ذو الرمة >> وقفتُ على ربعٍ لميَّةَ ناقتي  
وقفتُ على ربعٍ لميَّةَ ناقتي  
رقم القصيدة : ٢٠٥٥٠

---

وقفتُ على ربعٍ لميَّةَ ناقتي  
فَمَا زِلْتُ أَبْكِي عِنْدَهُ وَأُحَاطِبُهُ  
وَأُسْقِيهِ حَتَّى كَادَ مِمَّا أَيْثُهُ

تُكَلِّمُنِي أَحْجَارُهُ وَمَلَاعِبُهُ  
بَأَجْرٍ مَقْفَارٍ بَعِيدٍ مِنَ الْفُرَى  
فَلَاةٌ وَحُقَّتْ بِالْفَلَاةِ جَوَائِبُهُ  
بِهِ عَرَصَاتُ الْحَيِّ قَوَّيْنِ مَمْتَنُهُ  
وَجَرْدٌ أَنْبَاجِ الْجَرَائِمِ حَاطِبُهُ  
تُمْشِي بِهِ الثَّيْرَانُ كُلَّ عَشِيَّةٍ  
كَمَا اعْتَادَ بَيْتَ الْمَرْزُبَانِ مِرَازِنُهُ  
كَأَنَّ سَحِيقَ الْمِسْكِ رِيًّا تُرَابِهِ  
إِذَا هَضْبَتُهُ بِالطَّلَالِ هَوَاضِبُهُ  
إِذَا سَيَّرَ الْهَيْفُ الصَّهِيلَ وَأَهْلَهُ  
مِنَ الصَّيْفِ عَنْهُ أَعَقَبَتْهُ نَوَازِنُهُ  
نَظَرْتُ إِلَى أَطْعَانِ مَيِّ كَأَنَّهَا  
مَوْلِيَةٌ مَيْسٌ تَمِيلُ ذَوَائِبُهُ  
فَأَبْدَيْتُ مِنْ عَيْنِي وَالصَّدْرُ كَاتِمٌ  
بِمُغْرُورِقٍ نَمَّتْ عَلَيْهِ سَوَاكِبُهُ  
هَوَى آلِفٍ جَاءَ الْفِرَاقُ فَلَمْ تُجَلِّ  
جَوَائِلَهَا أَسْرَارُهُ وَمَعَاتِبُهُ  
ظَعَائِنُ لَمْ يَخْلُلَنَّ إِلَّا تَنُوفَةً  
عَدَاةً إِذَا مَا الْبَرْدُ هَبَّتْ حَنَائِبُهُ  
تَعَرَّجَنَ بِالصَّمَّانِ حَتَّى تَعَدَّرتْ  
عَلَيْهِنَّ أَرْبَاعُ اللَّوَى وَمَشَارِبُهُ  
وَحَتَّى رَأَيْنَ الْقَنْعَ مِنْ فَاقِيءِ السَّفَا  
قَدْ انْتَسَجَتْ قَرِيَانُهُ وَمَذَانِبُهُ  
وَلَا زَالَ فِي أَرْضِي عَدُوٌّ أُحَارِبُهُ  
أَسَارِيغٌ مَعْرُوفٍ وَصَرَّتْ جِنَادِبُهُ  
فَأَصْبَحُنُ بِالْجِرْعَاءِ جِرْعَاءِ مَالِكِ  
وَأَلُّ الصُّحَى تَزْهَى الشُّبُوحَ سِبَابِبُهُ  
فَلَمَّا عَرَفْنَا آيَةَ الْبَيْنِ بَعْتَهُ

وَرُدَّتْ لِأَحْدَاجِ الْفِرَاقِ رِكَائِبُهُ  
وَقَرَّبْنَ لِلْأَطْعَانِ كُلِّ مُوقِعِ  
مِنَ الْبُزْلِ يُوفِي بِالْحَوِيَّةِ غَارِبُهُ  
وَلَمْ يَسْتَطِعِ الْفُ لِإِلْفِ تَحِيَّةِ  
مِنَ النَّاسِ إِلَّا أَنْ يَسَلَّمَ حَاجِبُهُ  
تَرَاءَى لَنَا مِنْ بَيْنِ سَجْفِينِ لِمِحَّةِ  
غَزَالٍ أَحْمُ الْعَيْنِ بِيضٌ تَرَائِبُهُ  
إِذَا نَازَعَتْكَ الْقَوْلَ مِيَّةٌ أَوْ بَدَا  
لَكَ الْوَجْهَ مِنْهَا أَوْ نَضَا الدَّرْعَ سَالِبُهُ  
فِيَا لَكَ مِنْ خَدِّ أَسِيلٍ وَمَنْطِقِ  
رَخِيمٍ وَمِنْ خَلْقٍ تَعَلَّلَ جَادِبُهُ  
أَلَا لَا أَرَى مِثْلَ الْهُوَى دَاءً مُسْلِمِ  
كَرِيمٍ وَلَا مِثْلَ الْهُوَى لَيْمَ صَاحِبِهِ  
مَتَى يَعْصِبُهُ تُبْرِخَ مُعَاصَاتُهُ بِهِ  
وَإِنْ يَتَّبِعَ أَسْبَابَهُ فَهُوَ غَالِبُهُ  
مَتَى تَطْعَنِي يَا مِيَّ عَنْ دَارِ جِيرَةٍ  
لَنَا وَالْهُوَى بَرِّخَ عَلَيَّ مَنْ يُغَالِبُهُ  
أَكُنْ مِثْلَ ذِي الْأَلْفِ لُرَّتْ كُرَاعُهُ  
إِلَى أَحْتَهَا الْأُخْرَى وَوَلَّى صَوَاحِبُهُ  
تَفَادَفْنَ أَطْلَاقًا وَقَارَبَ خَطْوُهُ  
عَنِ الدَّوْدِ تَقْيِيدُ وَهَنْ حَبَابَتُهُ  
نَائِنَ فَلَا يَسْمَعَنَّ إِنْ حَنَّ صَوْتُهُ  
وَلَا الْحَبْلُ مُنْحَلٌّ وَلَا هُوَ قَاضِبُهُ  
وَأَشَعَتْ قَدْ قَايَسْتَهُ عَرْضَ هَوْجِلِ  
سَوَاءً عَلَيْنَا صَحْوُهُ وَغِيَاهِبُهُ  
وَمُخْتَرِقِ خَاوِي الْمَمَرِّ قَطْعَتُهُ  
بِمُنْعَقِدِ خَلْفِ الشَّرَاسِيفِ حَالِبُهُ  
يَكَادُ مِنَ التَّصْدِيرِ يَنْسَلُ كُلَّمَا

تَرَنَّمَ أَوْ مَسَّ الْعِمَامَةَ رَاكِبَهُ  
طَوِيلِ النَّسَا وَالْأَخْدَعِينَ غُدَافِرٍ  
مُضَبَّرَةً أَوْرَاكُهُ وَمَنَاكِبُهُ  
كَأَنَّ يَمَامِيًّا طَوَى فَوْقَ ظَهْرِهِ  
صَفِيحًا يُدَانِي بَيْنَهُ وَيُقَارِبُهُ

(٢٨/١)

إِذَا عَجْتُ مِنْهُ أَوْ رَأَى فَوْقَ رَحْلِهِ  
تَحَرُّكَ شَيْءٍ ظَنَّ أَنِّي ضَارِبُهُ  
كَأَنِّي وَرَحْلِي فَوْقَ سَيِّدِ عَانَةٍ  
مَنْ الْحَقْبِ زَمَامٍ تَلُوخٍ مَلَا حَبَّةُ  
رَعَى مَوْقِعَ الْوَسْمِيِّ حَيْثُ تَبَعَّعَتْ  
عِزَالِي السَّوَا حِي وَارْتَعَنْتُ هَوَاضِبُهُ  
لَهُ وَاحِفٌ فَالْصُّلْبُ حَتَّى تَقَطَّعَتْ  
خِلَافَ الثُّرَيَّا مِنْ أَرِيكِ مَارِبُهُ  
يُقَلِّبُ بِالصَّمَانِ قَوْدًا جَرِيدَةً  
تَرَامِي بِهِ قِيْعَانُهُ وَأَحَاشِبُهُ  
وَيَوْمَ يُزِيرُ الطَّبِيَّ أَفْصَى كِنَاسِهِ  
وَتَنْزَوُ كَنْزِوِ الْمُعْلَقَاتِ جِنَادِبُهُ  
أَعْرَى كَلُونِ الْمَلْحِ ضَا حِي تُرَابِهِ  
إِذَا اسْتَوْقَدَتْ حِرْأَنُهُ وَسَبَاسِبُهُ  
تَلَثَّمْتُ فَاسْتَقْبَلْتُ مِنْ عِنْفَوَانِهِ  
أُورَا إِذَا مَا أَسْهَلَ اسْتَنَّ حَاصِبُهُ  
إِذَا جَعَلَ الْحَرْبَاءُ بِيضُ لُونُهُ  
وَيَخْضُرُ مِنْ لَفْحِ الْهَجِيرِ غَبَاغِبُهُ  
وَيَشْبَحُ بِالْكَفَّيْنِ شَبْحًا كَانَهُ

أخو فُجْرَةٍ عَالِي بِهِ الْجِدْعَ صَالِيَهُ  
عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحِ طِوَالٍ وَكَاهِلٍ  
أَنَافَتْ أَعَالِيهِ وَمَارَتْ مَنَاكِبَهُ  
وَأَعْيَسَ قَدْ كَلَّفْتُهُ بُعْدَ شُقَّةٍ  
تَعَقَّدَ مِنْهُ أَيْبِضَاهُ وَحَالِبَهُ  
مَتَى يُبْلِنِي الدَّهْرَ الَّذِي يَرْجِعُ الْفَتَى  
عَلَى بَدْنِهِ أَوْ تَشْتَعِبُنِي شِوَاعِبَهُ  
رَكِبْتُ بِهِ عِوَصَاءَ ذَاتِ كَرِيهَةٍ  
وَزُورَاءَ حَتَّى يَعْرِفَ الضَّيْمَ جَانِبَهُ  
وَأَزُورَ يَمْطُو فِي بِلَادِ عَرِيضَةٍ  
تَعَاوَى بِهِ ذُؤْبَانُهُ وَثَعَالِبَهُ  
إِلَى كُلِّ دِيَارٍ تَعْرِفُنَ شَخِصَهُ  
مِنَ الْقَفْرِ حَتَّى تَقَشَعِرَّ ذِوَانِبَهُ  
تَعَسَّفْتُهُ أُسْرِي عَلَى كُورِ نَضْوَةٍ  
تُعَاطِي زَمَامِي تَارَةً وَتُجَاذِبُهُ  
أَخُو قَفْرَةٍ مُسْتَوْحِشٍ لَيْسَ غَيْرُهُ  
ضَعِيفُ النَّدَاءِ أَصْحَلُ الصَّوْتِ لَاجِبُهُ  
مَنْ اللَّيْلِ جَوْزٌ وَاسْطَرَّتْ كِوَاكِبُهُ  
إِلَى كَوْكَبٍ يَزُوي لَهُ الْوَجْهَ شَارِبُهُ  
إِلَى الْمَاءِ حَتَّى انْقَدَّ عَنْهَا طَحَالِبُهُ  
فَجَاءَتْ بِسَجَلٍ طَعَمَهُ مِنْ أُجُونِهِ  
كَمَا شَابَ لِلْمُورُودِ بِالْبُولِ شَائِبُهُ  
وَجَاءَتْ بِنَسِجٍ مِنْ صِنَاعِ ضَعِيفَةٍ  
تَنُوسُ كَأَخْلَاقِ الشَّفُوفِ ذَعَالِبُهُ  
هِيَ انْتَسَجَتْهُ وَخَدَّهَا أَوْ تَعَاوَنْتْ  
عَلَى نَسِجِهِ بَيْنَ الْمَثَابِ عَنَاكِبُهُ  
دَفَقْنَاهُ فِي بَادِي النَّشِيئَةِ دَاثِرٍ  
قَدِيمٍ بَعَهْدِ النَّاسِ بُقِعَ نَصَائِبُهُ

على ضُمَّرٍ هيمٍ فراوٍ وعائفٍ  
ونائلٍ شيءٍ سيءٍ الشُّربِ قاصبه  
سُحيراً وآفاقِ السَّماءِ كأنَّها  
بِهَا بَقَرٌ أَفْتَاؤُهُ وَقَرَاهِبُهُ  
تَوُّمٌ فَسَى مِنْ آلِ مَرْوَانَ أُطْلِقَتْ  
يداهُ وطابتُ في قريشٍ مضاربه  
بِنا مَصَدَراً وَالْقَرْنَ لَمْ يَبْدُ حَاجِبُهُ  
ألا رَبٌّ مِنْ يَهُوَى وَفَاتِي وَلَوْ أَتَتْ  
وفاتي لَدَلَّتْ لِلْعَدُوِّ مَرَاتِبُهُ  
وَقَائِلَةٌ تَخْشَى عَلَيَّ أَظُنُّهُ  
سيودي به ترحاله ومذاهبه

---

العصر الإسلامي << ذو الرمة >> أتعرفُ دارَ الحيِّ بادتْ رؤومُها  
أتعرفُ دارَ الحيِّ بادتْ رؤومُها  
رقم القصيدة : ٢٠٥٥١

أَتَعْرِفُ دَارَ الْحَيِّ بَادَتْ رُؤُومُهَا  
عَفَتْ بَعْدَنَا جِرْعَاؤُهَا وَهَشُومُهَا  
وَأَقْفَرَ عَهْدُ الدَّارِ مِنْ أُمَّ سَالِمٍ  
وَأَقْصَرَ عَن طُولِ التَّقَاضِي غَرِيمُهَا  
أَطَلَّتْ عَلَيْنَا كُلَّ يَوْمٍ مَقَالَةٌ  
غَدَائِرَ لَا يُقْضَى لِخَيْرِ صَرِيمُهَا  
لِكَ الْخَيْرِ كَمْ كَلَّفَتْ عَيْنِي عَبْرَةً  
إِذَا انْحَدَرَتْ عَادَتْ سَرِيعاً جُمُومُهَا  
وَكَلَّفْتَنِي مِنْ سِيرِ ظُلْمَاءِ وَالذُّجَا  
يَصِيحُ الصَّدَى فِيهَا وَيَضْحِكُ بَوْمُهَا  
بِمَائِرَةِ الصَّبِيِّينِ مَعُوجَةِ النَّسَا  
يَشْجُ الْحِصَا تَخْوِيدَهَا وَرَسِيمُهَا



وَحُودًا إِذَا مَا الشَّاةُ لَأَذَ مِنْ اللَّطَى  
بِعَبْرِيَّةٍ أَوْ ضَالَّةٍ لَا يَرِيْمَهَا  
يَلُودُ حِذَارِ الشَّمْسِ فِيهَا وَيَتَّقِي  
بِهَا الرِّيحَ إِذَا هَبَّتْ عَلَيْهِ سَمُومَهَا

---

(٢٩/١)

العصر الإسلامي << ذو الرمة >> أَمِنْ دِمْنَةٍ جَرَّتْ بِهَا ذَيْلَهَا الصَّبَا  
أَمِنْ دِمْنَةٍ جَرَّتْ بِهَا ذَيْلَهَا الصَّبَا  
رقم القصيدة : ٢٠٥٥٢

أَمِنْ دِمْنَةٍ جَرَّتْ بِهَا ذَيْلَهَا الصَّبَا  
لصيداء -مهلاً- ماءً عينيكِ سافحُ  
ديارِ التي هاجتُ خبالاً لذي الهوى  
كما هاجتِ الشَّأوَ البروقُ اللوامحُ  
بحيثُ استفاضَ الفُنعُ غرْبِيَّ واسطِ  
نَهَاءً وَمَجَّتْ فِي الكَثِيبِ الأَبَاطِحُ  
حدا بارحُ الجوزاءِ أعرافَ مورهِ  
بها وعجاجُ العقربِ المتناوحُ  
ثلاثةَ أحوالٍ وحولاً وستةً  
كَمَا جَرَّتِ الرِّيطُ العَدَارَى المَوَارِحُ  
جَرَى أَدْعَجُ الرُّوقَيْنِ وَالْعَيْنِ وَاضِحُ أَلِ  
مَقْرَأَ أَسْفَعُ الخَدَيْنِ بِالبَيْنِ بَارِحُ  
بِتَفْرِيقِ طِيَّاتٍ تِيَّاسِرْنَ قَلْبَهُ  
وَشَقَّ العَصَا مِنْ عَاجِلِ البَيْنِ قَادِحُ  
غَدَاةَ امْتَرَى العَادُونَ بِالشُّوقِ عَبْرَةً

جَمُومًا لَهَا فِي أَسْوَدِ الْعَيْنِ مَائِحُ  
لِعَمْرُكَ وَالْأَهْوَاءِ مِنْ غَيْرِ وَاحِدٍ  
وَلَا مُسْعِفِ بِي مُوَلَعَاتِ سَوَانِحُ  
لَقَدْ مَنَحَ الْوُدَّ الَّذِي مَا مَلَكَتُهُ  
عَلَى النَّأْيِ مِيًّا مِنْ فُؤَادِكَ مَانِحُ  
وَإِنَّ هَوَى صَيْدَاءَ فِي ذَاتِ نَفْسِهِ  
بِسَائِرِ أَسَابِ الصَّبَابَةِ رَاجِحُ  
لِعَمْرُكَ مَا أَشْوَانِي الْبَيْنِ إِذْ عَدَا  
بِصَيْدَاءَ مَجْدُودٌ مِنَ الْوَصْلِ جَامِحُ  
وَلَمْ يَبْقَ مِمَّا كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا  
مِنَ الْوُدِّ إِلَّا مَا تُجِنُّ الْجَوَانِحُ  
وَمَا ثَعَبَ بَاتَتْ تُصَفِّقُهُ الصَّبَا  
قَرَارَةٌ نَهِي أَتَأَقَّتَهُ الرِّوَانِحُ  
بِأَطْيَبِ مِنْ فِيهَا وَلَا طَعْمُ قَرْقَفٍ  
بِرَمَانَ لَمْ يَنْظُرْ بِهَا الشَّرْقُ صَابِحُ  
أَصِيدَاءُ هَلْ قَيْظُ الرَّمَادَةِ رَاجِعُ  
لِيَالِيهِ أَوْ أَيَّامُهُنَّ الصَّوَالِحُ  
سَقَى دَارَهَا مَسْتَمَطَّرٌ ذُو غَفَارَةِ  
أَجَشُّ تَحَرَّى مُنْشَأَ الْعَيْنِ رَائِحُ  
هَزِيمٌ كَأَنَّ الْبُلُقَ مَجْنُونَةٌ بِهِ  
يَحَامِينُ أَمَهَارًا فَهَنْ ضَوَارِحُ  
إِذَا مَا اسْتَدْرَجَتْهُ الصَّبَا وَتَدَاءَبَتْ  
يَمَانِيَّةٌ تَمْرِي الذَّهَابِ الْمَنَائِحُ  
وَإِنْ فَارَقْتَهُ فُرُقُ الْمَزْنِ شَابِعْتُ  
بِهِ مَرَجِحَاتُ الْغَمَامِ الدَّوَالِحُ  
عَدَا النَّأْيِ عَنِ صَيْدَاءَ حِينًا وَقُرْبُهَا  
إِلَيْنَا وَلَكِنْ مَا إِلَى ذَلِكَ رَابِحُ  
سَوَاءٌ عَلَيْكَ الْيَوْمَ أَنْصَاعَتِ النَّوَى

بصَيْدَاءَ أَمْ أَنْحَى لَكَ السَّيْفَ ذَابِحُ  
أَلَا طَالَمَا سَوْتُ الْغَيُورَ وَبَرَّحْتُ  
بِئِى الْأَعْيُنِ النَّجْلُ الْمِرَاضُ الصَّحَائِحُ  
وَسَاعَفْتُ حَاجَاتِ الْعَوَانِي وَرَاقِبِي  
عَلَى الْبُخْلِ رَقْرَاقَتُهُنَّ الْمَلَائِحُ  
وَسَايَرْتُ رُكْبَانَ الصَّبِيِّ وَاسْتَهَشِنِي  
مَسْرَاتُ أَضْغَانِ الْقُلُوبِ الطَّوَامِحُ  
إِذَا لَمْ نَزُرْهَا مِنْ قَرِيبٍ تَنَاوَلَتْ  
بِنَا دَارَ صَيْدَاءَ الْقَلَاصُ الطَّلَائِحُ  
مَحَانِيقَ يَنْفُضْنَ الْخِدَامَ كَأَنَّهَا  
نِعَامٌ وَحَادِيهِنَّ بِالْخَرَقِ صَادِحُ  
وَهَاجِرَةٌ غَرَاءَ سَامِيَتْ حَدَّهَا  
إِلَيْكَ وَجَفُنُ الْعَيْنِ بِالْمَاءِ سَافِحُ  
وَتِيهِ خَبَطْنَا غُولَهَا وَارْتَمَى بِنَا  
أَبُو الْبُعْدِ مِنْ أَرْجَائِهِ الْمَتَطَاوِحُ  
فَلَاةٌ لِصَوْتِ الْجِنَّ فِي مُنْكَرَاتِهَا  
هَزِيئٌ وَلِلْأَبْوَامِ فِيهَا نَوَابِحُ  
إِذَا مَا ارْتَمَى لِحْيَاهُ يَاءَيْنِ قَطَعَتْ  
نَطَافَ الْمِرَاحِ الضَّامِنَاتُ الْقَوَارِحُ  
ذَوَاتِ الْبُرَى وَالرَّكَبِ وَالظَّلُّ مَا صَحُ  
تَرَى النَّاعِجَاتِ الْأَدَمِ يَنْحَى خَدُودَهَا  
سَوَى قَصْدِ أَيْدِيهَا سَعَارٌ مُكَافِحُ  
لَطَى تَلْفُحِ الْحِرْبَاءِ حَتَّى كَأَنَّهُ  
أَخُو جَرِمَاتِ بَرٍّ ثَوْبِيهِ شَابِحُ  
إِذَا ذَاتُ أَهْوَالٍ ثَكُولٌ تَغَوَّلَتْ  
بِهَا الرُّبْدُ فَوْضَى وَالنَّعَامُ السَّوَارِحُ  
تَبَطَّنَتْهَا وَالْقَيْطُ مَا بَيْنَ جَالِهَا

إِلَى جَالِهَا سِتْرًا مِنَ الْآلِ نَاصِحُ  
بِمَقْوَرَةِ الْأَلْيَاطِ عَوْجٍ مِنَ الْبَرَى  
تَسَاقَطُ فِي آثَارِهِنَّ السَّرَائِحُ  
نَهْزَنَ الْعَنِيقَ الرَّسْلَ حَتَّى أَمَلَّهَا  
عِرَاضُ الْمَثَانِي وَالْوَجِيفُ الْمُرَاوِحُ  
وَتَرَجَافُ أَلْحِيهَا إِذَا مَا تَنصَّبَتْ  
عَلَى رَافِعِ الْآلِ التَّلَالُ الزَّرَاوِحُ  
وَطَوَّلَ اغْتِمَاسِي فِي الدُّجَا كَلَّمَا دَعْتُ  
مِنَ اللَّيْلِ أَصْدَاءَ الْمَتَانِ الصَّوَابِحُ  
وَسِيرِي وَأَعْرَاءَ الْمِتَانِ كَأَنَّهَا  
إِضَاءَةٌ أَحَسَّتْ نَفْحَ رِيحِ ضَحَاضِحُ  
عَلَى حَمِيرِيَّاتٍ كَأَنَّ عُيُونَهَا  
ذَمَامُ الرِّكَايَا أَنْكَزَتْهَا الْمَوَاتِحُ  
مَحَانِيقُ تَضْحِي وَهِيَ عَوْجٌ كَأَنَّهَا  
بِجَوْرِ الْفَلَا مُسْتَأْجِرَاتٌ نَوَائِحُ  
مَوَارِقُ مِنْ دَاجٍ حَدَا أُخْرِيَّاتِهِ  
وَمَا بَتْنَ مَعْرُوفُ السَّمَاءِ وَاصِحُ  
تَرَاءَى كَوَجِهِ الصَّدْعِ فِي مَنْصَفِ الصَّفَا  
بِحَيْثُ الْمَهَا وَالْمُلْقِيَّاتِ الزَّرَاوِحُ  
تَجَلَّى السُّرَى عَنِّي وَعَنْ شَدَنِيَّةٍ  
طَوَاءٍ يَدَاهَا لِلْفَلَا وَهُوَ نَازِحُ  
إِذَا انْشَقَّتِ الظُّلَمَاءُ أَضَحَّتْ كَأَنَّهَا  
وَأَى مَنْطُوٍ بَاقِي التَّمِيلَةِ قَارِحُ  
مِنَ الْحَقْبِ لَاحْتَهُ بَرَهِي مَرِيَّةٌ  
تَهْزُ السَّفَا وَالْمُرْتَجَاتُ الرُّوَامِحُ

رعى مُهْرَاقَ المُنْزِ مِنْ حَيْثُ أَدَجَنْتُ  
مرايِعُ دَلَوِيَّاتِهِنَّ النَّوَاضِحُ  
جَدَاً قَصَّةَ الأَسَادِ وَارْتَجَزَتْ لَهُ  
بنوهُ السَّمَاكِينِ العُيُوثُ الرِّوَانِحُ  
عَنَاقَ فَأَعْلَى وَاحِفِينَ كَأَنَّهُ  
مِنَ البَغِيِّ لِلأَشْبَاحِ سَلْمٌ مُصَالِحُ  
يُصَادِي كِبَتِّي قَفْرٍ عَقِيمًا مُغَارَةً  
وَطِيًّا أَجَنَّتْ فَهِيَ لِلْحَمَلِ صَارِحُ  
نحوصينِ حَقْبَاوِينِ غَارَ عَلَيْهِمَا  
طوي البطنِ مَسْحُوحِ المَقْدِينِ سَابِحُ  
إِذَا الجَارِنَاتُ القَمَرُ أَصْبَحْنَ لَا يَرِي  
سَوَاهُنَّ أَضْحَى وَهُوَ بِالقَفْرِ بَاجِحُ  
تَتَلَّيْنِ أُخْرَى الجَزْءِ حَتَّى إِذْ انْقَضَتْ  
بَقَايَاهُ وَالمُسْتَمْطَرَاتُ الرِّوَانِحُ  
دَعَاهُنَّ مِنْ تَأْجِ فَارْزَمَعْنَ وَرَدَهُ  
أَوِ الأَصْهَبِيَّاتِ العِيُونُ السَّوَانِحُ  
فَظَلَّتْ بِأَجْمَادِ الرِّجَاجِ سَوَاخِطًا  
صِيَامًا تُغَيِّ تَحْتَهُنَّ الصَّفَائِحُ  
يُعَاوِرْنَ حَدَّ الشَّمْسِ خِزْرًا كَأَنَّهَا  
قِلَاتُ الصَّفَا عَادَتْ عَلَيْهَا المَقَادِحُ  
فَلَمَّا لَيْسَنَ اللَّيْلُ أَوْ حِينَ نَصَبَتْ  
لَهُ مِنْ خَدَا أَدَانَهَا وَهُوَ جَانِحُ  
حَدَاهُنَّ شَحَاجِ كَأَنَّ سَحِيلَهُ  
عَلَى حَافَتِيهِنَّ كَرْتَجَازٌ مُفَاضِحُ  
يُحَاذِرْنَ مِنْ أَدْفَى إِذَا مَا هُوَ كَتَّحِي  
عَلَيْهِنَّ لَمْ تَنْجُ الفُرُودُ المَشَائِحُ  
كَمَا صَعَصَعَ البَازِي القَطَا أَوْ تَكشَّفَتْ  
عَنِ المُنْقَرَمِ العَيْرَانِ عَيْطٌ لَوَاقِحُ

فجاءتْ كذودِ الخارِبينِ يَشْلُها  
مصكُّ تهاداهُ صحارٍ صرادُحُ  
وقد أسهرتْ ذا أسهمِ باتِ طابواً  
له فوقَ رُجِّي مرفقيهِ وحاوُحُ  
له نبعَةٌ عطوى كأنَّ رينِها  
بألوى تَعاطنُهُ الأَكفُ المَواسِحُ  
تفجُّعُ ثكلى بعدَ وهنِ تخرمتُ  
بنيها بأمسِ الموجعاتِ القرائحُ  
أخا شقوةٍ يرمي على حيثُ تلتقي  
من الصَّفحةِ اليسرى صُحارٌ وواضحُ  
فلَمَّا كَسَتَوَتْ آذانُها في شريعةٍ  
لها عَيْلَمٌ لِلبُئرِ فيها صَوائِحُ  
تَنحَى لأذناها فَصَادَفَ سَهْمُهُ  
بخاطئةٍ من جانبِ الكيِّحِ ناطحُ  
فأجلينَ إنَّ يعلونَ متناً يثرنُهُ  
أو الأكمِ ترفضُ الصُّخورُ الكوابحُ  
ينصِّبنَ جوناً من عبيطٍ كأنَّهُ  
حريقٌ جرتْ فيه الرِّياحُ التَّوافِحُ  
فأصبحنَ يطلعنَ النَّجادَ وترتمي  
بأبصارهنَّ المُنْفِضياتُ الفَواسِحُ

---

العصر الإسلامي << ذو الرمة >> ألا طَعَنْتِ مَيِّ فَهَاتِيكَ دَارُها

ألا طَعَنْتِ مَيِّ فَهَاتِيكَ دَارُها

رقم القصيدة : ٢٠٥٥٣

أَلَا ظَعَنْتُ مَيِّ فَهَاتِيكَ دَارُهَا  
بِهَا السُّحْمُ تَرْدِي وَالْحَمَامُ الْمَوْشَمُ  
كَأَنَّ أَنْوْفَ الطَّيْرِ فِي عَرَصَاتِهَا  
خِرَاطِيمُ أَقْلَامٍ تَخْطُ وَتَعْجَمُ  
أَلَا لَا أَرَى مِثْلِي يَحْنُ مِنَ الْهَوَى  
وَلَا مِثْلَ هَذَا الشَّوْقِ وَلَا يَتَصَرَّمُ  
وَلَا مِثْلَ مَا أَلْقَى إِذَا الْحَيُّ فَارَقُوا  
عَلَى أَثَرِ الْأَطْعَانِ يَلْقَاهُ مُسَلِّمُ  
كَفَى حَزَّةً فِي النَّفْسِ يَا مَيِّ إِنِّي  
وَإِيَّاكَ فِي الْأَحْيَاءِ لَا نَتَكَلَّمُ  
أَزُورُ حَوَالِيكَ الْبُيُوتَ كَأَنِّي  
إِذَا جِئْتُ عَنْ إِيَابِ بَيْتِكَ مُحْرَمُ  
وَنَقَضَ كَرِيمَ النَّضْوِ نَاجِ زَجْرَتَهُ  
إِذَا الْعَيْنُ كَادَتْ مِنْ سُرى اللَّيْلِ تَعْسِمُ  
وَلَمْ يَكْ إِلَّا فِي السَّمَاءِ لِمَدْلَجِ  
لِمِثْلِ الَّذِي يَعْلُو مِنَ الْأَرْضِ مَعْلَمُ  
جَلَالٌ خَفِيفُ الْحَلْمِ حِينَ تَرَوْعُهُ  
إِذَا جَعَلَتْ هَوَجُ الْمَرَاسِيلِ تَحْلَمُ  
إِذَا لَحْمُهُ لَمْ يَبْقَ إِلَّا سَوَادُهُ  
وَسَادَ الْقَرْىَ عَظْمُ السَّرَاةِ الْمَقْدَمُ  
إِذَا عَجْتُ مِنْهُ لَحْ وَهَمُّ وَمُشْرِفُ  
طَوِيلَ اللَّجَانِ أَهْدَلَ الشَّدَقِ سِرْطَمُ  
صَمُوتٌ إِذَا التَّصْدِيرُ فِي صُعْدَانِهِ  
تَصَعَّدَ إِلَّا أَنَّهُ يَنْزَعُمُ  
وَخَوْصَاءَ قَدْ كَلَّفَتْهَا الْهَمَّ دُونَهُ  
مِنَ الْبُعْدِ شَهْرًا لِلْمَرَاسِيلِ مُجْدَمُ  
مَصَابِيحُهُ خَوْصُ الْعُيُونِ كَأَنَّهَا

قطاً خامسٌ سرى به متيمم  
حراجيج مَمَّا ذَمَرْتُ فِي نَتَاجِهَا  
بناحية الشَّحْرِ الغريرُ وشدقم  
قَلِيلٌ عَلَى أَكْوَارِهِنَّ اتَّقَاؤُنَا  
صَلَا الْقَيْظِ إِلَّا أَنَّنَا نَتَلَّيْمُ  
إِذَا مَا الْأَرِيمُ الْفَرْدُ ظَلَّ كَأَنَّهُ  
زُمَيْلَةُ رَتَّاكِ مِنَ الْجُونِ يَرْسُمُ

---

العصر الإسلامي << ذو الرمة >> أخرقاء للبين استقلت حمولها  
أخرقاء للبين استقلت حمولها  
رقم القصيدة : ٢٠٥٥٤

أخرقاء للبين استقلت حمولها  
نَعَمْ غَرَبَةٌ فَالْعَيْنُ يَجْرِي مَسِيلُهَا  
كَأَنَّ لَمْ يَرْعَكَ الدَّهْرُ بِالْبَيْنِ قَبْلَهَا  
لمِيٍّ ولم تشهد فراقاً يُزِيلُهَا  
بَلَى فَاسْتَعَارَ الْقَلْبُ يَأْسًا وَمَانَحَتْ  
على إثرها عينٌ طويلٌ همولها  
كَأَنِّي أَخُو جَرِيَالَةٍ بَابِلِيَّةٍ  
من الرِّاحِ دَبَّتْ فِي الْعِظَامِ شَمُولُهَا  
عَدَاةَ اللَّوَى إِذْ رَاعِي الْبَيْنِ بَعْتَةٌ  
وَلَمْ يُوَدِّ مِنْ خَرَقَاءَ شَيْئًا قَتِيلُهَا  
ولا مثلٌ وجلي يومَ جرعاءِ مالكِ  
وَجُمُهورِ حُرُوزِ يَوْمِ سَارَتْ حُمُولُهَا  
فَأَضَحَتْ بَوْعَسَاءِ النَّمِيطِ كَأَنَّهَا  
دُرَى الْأَثَلِ مِنْ وَادِي الْقَرَى وَنَحِيلُهَا  
وفي الجِيرةِ العَادِينَ حُورٌ تَهَيَّمَتْ  
قُلُوبَ الصَّبِيِّ حَتَّى اسْتُخِفَّتْ عُقُولُهَا



كَأَنَّ نَعَاجَ الرَّمْلِ تَحْتَ خَدُورِهَا  
بُوْهَبِينَ أَوْ أَرطَى زُمَاحَ مَقِيلِهَا  
عَوَاطِفُ يَسْتَشِيْتَنَ فِي مَكْنَسِ الصُّحَى  
إِلَى الْهَجْرِ أَفْيَاءَ بَطِينًا ضُهُولُهَا  
يَرِيدُ التَّنَائِي وَصَلَ خَرْقَاءَ جِدَّةً  
إِذَا خَانَ أَرْمَاتُ الْحِبَالِ وَصُولُهَا  
خَلِيلِي غَدًا حَاجَتِي مِنْ هَوَاكُمَا  
وَمَنْ ذَا يُؤَاسِي النَّفْسَ إِلَّا خَلِيلُهَا  
أَلَمَّا بِمِيِّ قَبْلَ أَنْ تَطْرَحَ النَّوَى  
بِنَا مَطْرَحًا أَوْ قَبْلَ بَيْنِ يُرِيْلُهَا  
وَإِنْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا تَعْلُلُ سَاعَةٍ  
قَلِيلًا فَإِنِّي نَافِعٌ لِي قَلِيلُهَا  
لَقَدْ أَشْرَبْتُ نَفْسِي لِمِيِّ مَوْدَّةً  
تَقْضَى اللَّيَالِي وَهُوَ بَاقٍ وَسِيلُهَا  
وَلَوْ كَلَّمْتُ مَسْتَوْعِلًا فِي عِمَايَةِ  
تَصْبَاهُ مِنْ أَعْلَى عِمَايَةِ قِيلُهَا  
أَلَا رَبُّ هُمْ طَارِقٌ قَدْ قَرِيْبُهُ  
مَوَاكِبَةً يَنْضُو الرِّعَانَ ذَمِيلُهَا  
رَتَاجُ الصَّلَا مَكْنُوزَةُ الْحَاذِ يَسْتَوِي  
عَلَى مِثْلِ خَلْقَاءِ الصَّفَاةِ شَلِيلُهَا  
وَأَبْيَضَ تَسْتَحِيْبِي مِنْ اللُّؤْمِ نَفْسُهُ

(٣٢/١)

---

إِذَا صَيَّرَ الْوَجْنَاءَ حَرْفًا نَحْوُلُهَا  
نَدِي الْمَحَلِّ بِسَامٍ إِذَا الْقَوْمُ قَطَعَتْ  
أَحَادِيثُهُمْ يَهْمَاءُ عَارٍ مَقِيلُهَا

إذا انجاب أطلالُ السرى عن قلوصله  
وقد خاضها حتى تجلى ثقلها  
غدا وهو لا يعتاد عينيه كسرة  
إذا ظلمة الليل استقلت فصولها  
نقى المآقي سامي الطرف إذ غدا  
إلى كل أشباح بدت يستحيلها  
دعاني بأجواز الفلا ودعوتهُ  
لهاجرة حانت وحن رحيلها  
فقمنا إلى مثل الهلالين لاحنا  
وإياهما عرض الفيافي وطولها  
وسوجين أحياناً ملوعين بالتي  
على مثل حرف السيف يمسي دليلها  
وصافي الأعالي أنجل العين رعتهُ  
بعانكة ثبجاء قفر أميلها  
وأبيض مؤشي القميص نصبتهُ  
على خصر مقلات سفيه جديها  
قدوف بعينها إذا اسود غرضها  
جؤوب الموامي حين يدمى نقيها  
وبيضاء لا تنحاش منا وأمها  
إذا ما رأنا زيل منا زويلها  
فلاة تفتد الآل عنها وترتمي  
إذا نتجت ماتت وحي سليلها  
أريت المهارى والديها كليهما  
بصحرآء غفل يرمح الآل ميلها  
إذا الشخص فيها هزة الآل أغمضت  
عليه كإغماض المفضي هجولها  
بنا بين عبريها رجاها وجولها  
على حميريات كأن عيونها

قَالَاتُ الصَّفَا لَمْ يَبْقَ إِلَّا سُموْلُهَا  
كَأَنَّا نَشْدُ الْمَيْسَ فَوْقَ مَرَاتِحِ  
مِنَ الْحُقْبِ أَسْفَى حَزْنُهَا وَسَهْوُلُهَا  
رَعَتْ وَاحِفًا فَالْجَزَعُ حَتَّى تَكْمَلَتْ  
جَمَادَى وَحَتَّى طَارَ عَنْهَا نَسِيلُهَا  
وَحَتَّى اسْتَبَانَ الْجَابُ بَعْدَ امْتِنَائِهَا  
مِنَ الصَّيْفِ مَا اللَّائِي لَقَحْنَ وَحَوْلُهَا  
أَبَتْ بَعْدَ هَيْجِ الْأَرْضِ إِلَّا تَعْلُقًا  
بِعَهْدِ النَّرَى حَتَّى طَوَاهَا ذُبُولُهَا  
حَشَتْهَا الزُّبَانَى حِرَّةً فِي صُدُورِهَا  
وَسَيَّرَهَا مِنْ صُلْبِ رَهْبَى ثَمِيلُهَا  
فَلَمَّا حَدَا اللَّيْلُ النَّهَارَ وَأَسَدَفَتْ  
هَوَادِي الدُّجَى مَا كَادَ يَدْنُو أَصِيلُهَا  
حَدَاهَا جَمِيعُ الْأَمْرِ مُجَلَوْدُ السُّرَى  
حَدَاءً إِذَا مَا اسْتَسْمَعْتَهُ يَهُوْلُهَا  
مَصَكُّ كَمَقْلَاءِ الْفَتَى ذَادَ نَفْسَهُ  
عَنِ الْوَرْدِ حَتَّى اتَّحَّ فِيهَا غَلِيلُهَا  
تَغْيِيهِ مِنْ بَيْنِ الصَّبِيِّينَ ابْنَةً  
نَهْوْمٌ إِذَا مَا ارْتَدَّ فِيهَا سَحِيلُهَا  
فَظَلَّتْ تَفَالَى حَوْلَ جَابِ كَأَنَّهُ  
رَبِيئَةٌ أَتَارِ عِظَامِ ذِحْوَلُهَا  
مَحَانِيقَ أَمْثَالَ الْقَنَا قَدْ تَقَطَّعَتْ  
قَوَى الشَّكِّ عَنْهَا لَوْ يُخَلَّى سَبِيلُهَا  
تُرَاقِبُ بَيْنَ الصُّلْبِ وَالْهَضْبِ وَالْمَعَى  
مَعَى وَاحِفِ شَمْسًا بَطِيئًا نَزْوَلُهَا  
تَرَى الْقَلْوَةَ الْقَوْدَاءَ فِيهَا كِفَارِكِ  
تَصَدَّى لِعَيْنَيْهَا فَصَدَّتْ حَلِيلُهَا  
فَأَوْرَدَهَا مَسْجُورَةً ذَاتَ عَرْمَضِ

تغولُ سيولَ المكفَهَراتِ غولُها  
فأزعجها رامٍ بسهمٍ فأدبرتُ  
لها روعةٌ ينفِي السَّلامَ حَفيلاًها  
تقولُ سليمي إذ رأني كأنني  
لنجمِ الثُّريا راقبٌ أستحيلُها  
أشكوى حمتك التَّومَ أم نَفَرْتُ به  
همومٌ تعني بعدَ وهنٍ دخيلُها  
فقلتُ لها: لا بل همومٌ تضيِّفتُ  
ثوبِكِ وَالظُّلَمَاءَ مُلِّقِي سُدُولُها  
أتى دُونَ طَعْمِ التَّوْمِ تَيْسِيرِي الْقَرَى  
لها واحتِيايَ أَيِّ جالٍ أُجِيلُها  
فطأوعتُ همي فأنجلى وَجْههُ بازلٍ  
مَنْ الأَمْرِ لَمْ يَتْرُكْ خِلاجاً بُزُولُها  
فقلتُ: عبيدَ اللهِ من آلِ معمرٍ  
لِرُفْدِ الْقَرَى وَالرَّيْحِ صَافٍ بَلِيلُها  
فتى بَيْنَ بَطْحَاوِي قُرَيْشٍ كَأَنَّهُ  
صفيحةٌ ذي غريبنِ صافٍ صقيلاًها  
إذا ما قريشٌ قيل: أينَ خيارُها  
أقرتُ به شَبانُها وَكُهلُها

---

العصر الإسلامي << ذو الرمة >> خَلِيلِي عُوْجا عُوْجَةً ثُمَّ سَلِّمًا

(٣٣/١)

خَلِيلِي عُوْجا عُوْجَةً ثُمَّ سَلِّمًا

رقم القصيدة : ٢٠٥٥٥

خَلِيلِيْ غُوجَا غُوجَةً ثُمَّ سَلَّمَا  
عَسَى الرَّبْعُ بِالْجِرْعَاءِ أَنْ يَتَكَلَّمَا  
تَعَرَّفْتُهُ لَمَّا وَقَفْتُ بِرَبْعِهِ  
كَأَنَّ بَقَايَاهُ تَمَاثِيلُ أَعْجَمَا  
دِيَاراً لِمَيِّ قَدْ تَعَفَّتْ رُسُومُهَا  
دَعَانِي الْهَوَى مِنْ حَبِّ مِيَّةٍ ۝ وَالْهَوَى  
- أَرَى - غَالِبٌ مِنِّي الْفُؤَادَ الْمَتِيماً  
فَلَمْ أَرَى مِثْلِي لَمَّا بَيْنَ طَائِرٍ  
عَدَا غُدُوَةً وَخَفَ الْجَنَاحَيْنِ أَسْحَمَا  
وَلَا مِثْلَ دَمْعِ الْعَيْنِ يَوْمَ أَكْفَهُ  
وَتَأْتِي سَوَاقِيهِ الْعُلَى أَنْ تَصْرَمَا  
فَقِيْمَا وَلَوْلَا أَنْتِ لَمْ أَكْثِرِ الْأَسَى  
عَلَى مَنْ وَرَأَيْتِي مِنْ فَصِيحٍ وَأَعْجَمَا  
فَرَبِّ بِلَادٍ قَدْ قَطَعْتُ لَوْصَلِكُمْ  
عَلَى ضَامِرٍ مِنْهَا السَّنَامُ تَهْدَمَا  
كَكَدْرِيَّةٍ أَوْحَتْ لُورِدٍ مَبَاكِرٍ  
كَلَاماً أَجَابَتْ دَاجِئاً قَدْ تَعَلَّمَا  
إِذَا الْقَوْمُ قَالُوا لِأَعْرَامَةَ عِنْدَهَا  
فَسَارُوا رَأَوْا مِنْهَا أَسَارِيَّ عَرَّمَا

---

العصر الإسلامي << ذو الرمة >> أَتَعْرِفُ أَطْلَالَ بُوْهَيْبِينَ وَالْحَضْرَ  
أَتَعْرِفُ أَطْلَالَ بُوْهَيْبِينَ وَالْحَضْرَ  
رقم القصيدة : ٢٠٥٥٦

أَتَعْرِفُ أَطْلَالَ بُوْهَيْبِينَ وَالْحَضْرَ  
لِمَيِّ كَانِيَارِ الْمُفَوِّفَةِ الْحَضْرَ  
فَلَمَّا عَرَفْتُ الدَّارَ وَاعْتَرَنِي الْهَوَى  
تَدَكَّرْتُ هَلْ لِي أَنْ تَصَابِيْتُ مِنْ عُذْرٍ

فلم أرَ عذراً بعدَ عشرينَ حجةً  
مضتْ لي وَعَشْرٌ قَدْ مَضِينَ إِلَى عَشْرِ  
وأخفيتُ شوقي من رفيقي وإنه  
لَدُو نَسَبِ دَانٍ إِلَيَّ وَذُو جِجْرِ  
محلَّ الحوائين الذي لستُ رانياً  
محلَّهُمَا إِلَّا غُلِبْتُ عَلَى الصَّدْرِ  
وَضَبِحاً ضَبَّتُهُ النَّارُ فِي ظَاهِرِ الْخَصِي  
كَبَاقِيَةِ التَّنْوِيرِ أَوْ نَقَطِ الْحَبْرِ  
وَعَيْرِ ثَلَاثٍ بَيْنَهُنَّ خِصَاصَةٌ  
تَجَاوَرَنَ فِي رُبْعِ زَمَانًا مِنَ الدَّهْرِ  
كسَاهنَّ لونَ السُّودِ بعدَ تَعْيُوسِ  
بوهبينَ إحماشِ الوليدةِ بالقدرِ  
أرَبَّتْ عَلَيْهَا كُلُّ هُوَجَاءِ رَادَةٍ  
شَمَالٍ وَأَنْفَاسِ الْيَمَانِيَةِ الْكُدْرِ  
تسحُّ بها بوغَاءٌ قَفٌّ وَتَارَةٌ  
تسنُّ عليها تربَ آملةٍ عفرِ  
هجانٍ من الدَّهْنِ كَأَنَّ مَتُونَهَا  
إذا برقتُ أثباجُ أحصنةٍ شقرِ  
فهاجتُ عليكِ الدارُ ما لستُ ناسياً  
مِنَ الْحَاجِ إِلَّا أَنْ تُنَاسِي عَلَيَّ ذُكْرِ  
هواك الذي ينهاضُ بعدَ اندماله  
كما هاضَ حادٍ متعبٌ صاحبُ الكسرِ  
أَقَلْتُ قَدْ وَدَّعْتُهُ رَجَعَتْ بِهِ  
شجونٌ وأذكارٌ تعرَّضُ فِي الصَّدْرِ  
لمستشعرٍ داءِ الهوى عرَّضتُ له  
سقاماً من الأسقامِ صاحبةُ الخدرِ  
إِذَا قُلْتُ يَسْلُو ذِكْرُ مِيَّةِ قَلْبِهِ  
أَبَى حُبُّهَا إِلَّا بَقَاءَ عَلَى الْهَجْرِ

تَمِيمِيَّةٌ نَجْدِيَّةٌ دَارُ أَهْلِهَا  
إِذَا مُوَّةَ الصَّمَانُ مِنْ سَبَلِ الْقَطْرِ  
بَادِعَاصٍ حَوْضِيٍّ ثُمَّ يورِدُ أَهْلَهَا  
جَرَامِيزُ يَطْفُو فَوْقَهَا وَرَقُ السِّدْرِ  
مَنْ الوَاضِحَاتِ البِيضِ تَجْرِي عَقُودُهَا  
عَلَى ظَنِيَّةٍ بِالرَّمْلِ فَارِدَةٌ بِكُرٍ  
تَبَسَّمُ إِيمَاصَ العِمَامَةِ جَنِّهَا  
رَوَاقٌ مِنَ الظُّلْمَاءِ فِي مَنْطِقٍ نَزْرٍ  
يُقَطِّعُ مَوْضُوعَ الحَدِيثِ ابْتِسَامُهَا  
تَقَطُّعُ مَاءِ المَزْنِ فِي نَزْفِ الحَمْرِ  
فَلَوْ كَلَّمْتُ مِيَّ عَوَاقِلَ شَاهِقٍ  
رَغَائِنًا مِنَ الأروى سَهُونَ عَنِ الغَفْرِ  
خَبْرِنَجَّةٌ خَوْدٌ كَانَ نطَاقُهَا  
عَلَى رَمْلَةٍ بَيْنَ المُقَيَّدِ وَالحَصْرِ  
لَهَا قِصْبٌ فَعَمَّ خَدَالٌ كَأَنَّهُ  
مُسَوِّقٌ بَرْدِيٍّ عَلَى حَائِرِ غَمْرِ  
سَقِيَّةٌ أَعْدَادٍ يَبِيْتُ ضَجِيْعُهَا  
وَيُصْبِحُ مُحْبُورًا وَخَيْرًا مِنَ الحَبْرِ  
تَعَاطِبُهُ بَرَّاقُ الشَّنَابَا كَأَنَّهُ

(٣٤/١)

أَفَاحِيٌّ وَسَمِيٌّ بِسَائِفَةِ قَفْرِ  
كَأَنَّ النَّدَى الشَّتَوِيَّ يَرْفُضُ مَاؤُهُ  
عَلَى أَشْنَبِ الأَنْيَابِ مُتَسِقِ الشَّغْرِ  
هَجَانٍ تَفُتُّ المَسَكُ فِي مَتَاعِمِ  
سُخَامِ القُرُونِ غَيْرِ صُهْبٍ وَلَا زُعْرِ

وتشعره أعطافها وتسوفه  
وتمسح منه بالترائب والنحر  
لها سنة كالشمس في يوم طلقة  
بدت من سحاب وهي جانحة العصر  
فما روضة من حر نجد تهللت  
عليها سماء ليلة والصبا تسري  
بها ذرق غص الثبات وحنوة  
تعاورها الأمطار كفراً على كفر  
بأطيب منها نكهة بعد هجعة  
ونشراً ولا وعساء طيبة النشر  
فتلك التي يعتادني من خيالها  
على التأي داء السحر أو شبه السحر  
إلى ابن أبي موسى بلال تكلفت  
بنا البعد أنقاض الغريبة السحر  
مدنية الأيام واصلة بنا  
لياليها حتى ترى وضح الفجر  
يؤوبن تأويباً قليلاً غراره  
ويجتبن أثناء الحنادس والقمر  
يقطن أجواز الفلاة بفتية  
لهم فوق أنصاء السرى قمت  
مر بنا الأيام ما لمحت لنا  
بصيرة عين من سوانا إلى شفر  
تقضي من أعراف لبني وغمرة  
فلما تعرفن الإمامة عن عفر  
تزاورن عن قران عمداً ومن به  
من الناس وزورت سراهن عن حجر  
فأمسين بالحومان يجعلن وجهة  
لأعناقهن الجدي أو مطلع النسر



فَصَمَّمَنَ فِي دَوِيَّةِ الدَّوِّ بَعْدَمَا  
لَقِينِ النَّبِيَّ بَعْدَ اللَّتْيَا مِنَ الضُّمْرِ  
فَرَعْنُ أَبَا عَمْرٍ بِمَا بَيْنَ أَهْلِنَا  
وَبَيْنَكَ مِنْ أَطْرَاقِهِنَّ وَمِنْ شَهْرِ  
فَأَصْبَحَنَ يَعْزِلُنَ الكَوَاطِمَ يَمَنَةً  
وَقَدْ قَلَعْتَ أَجْوَازُهُنَّ مِنَ الضُّمْرِ  
فَجِئْنَا عَلَى خُوصٍ كَأَنَّ عُيُونَهَا  
صِبَابَاتُ زَيْتٍ فِي أَوَاقِيٍّ مِنْ صَفْرِ  
مَكَلِّينَ مَضْبُوحِي الوجوهِ كَأَنَّا  
بَنُو غَبِّ حَمَى مِنْ سَهْومٍ وَمِنْ فَتْرِ  
وَقَدْ كُنْتُ أُهْدِي فِي المَفَاوِزِ بَيْنَنَا  
ثَنَاءَ امْرِئٍ بَاقِي المَوَدَّةِ والشُّكْرِ  
ذَخَرْتُ أَبَا عَمْرٍو لِقَوْمِكَ كُلِّهِمْ  
بِقَاءِ اللَّيَالِي عِنْدَنَا أَحْسَنَ الدُّخْرِ  
فَلَا تِيَأْسُنْ مِنْ أَنِّي لَكَ نَاصِحٌ  
وَمَنْ أَنْزَلَ الفُرْقَانَ فِي لَيْلَةِ القُدْرِ  
أَقُولُ وشِعْرُ العِرَائِسُ بَيْنَنَا  
وَسُمُرُ الدُّرَى مِنْ هَضْبِ نَاصِفَةِ الحُمْرِ  
إِذَا ذُكِرَ الأَقْوَامُ فَادْكُرْ بِمَدْحِهِ  
بِلَالاً أَخَاكَ الأشْعَرِيَّ أَبَا عَمْرٍو  
أَخَاً وَصَلُّهُ زَيْنُ الكَرِيمِ وَفَضْلُهُ  
يُجِيرُكَ بَعْدَ اللّهِ مِنْ تَلْفِ الدَّهْرِ  
رَأَيْتُ أَبَا عَمْرٍو بِلَالاً قَضَى لَهُ  
وَلِيُّ القَضَايَا بِالصَّوَابِ وَبِالتَّصَرُّ  
إِذَا حَارَبَ الأَقْوَامَ يَسْقِي عَدُوَّهُ  
سِجَالاً مِنَ الدِّيفَانِ وَالعَلَقِمِ الخُضْرِ  
وَحَسْبِي أَبَا عَمْرٍو عَلَى مَنْ تُصِيبُهُ  
كَمُنْبَعِقِ العَيْثِ الحَيَا النَّابِتِ النَّضْرِ

وإن حاردَ المعطونَ ألفتَ كفه  
هضوماً تسخُ الخيرَ من خلقِ بحرِ  
ومختلقٍ للملكِ أبيضُ فدغمَ  
أشمُ أبجُ العينِ كالقمرِ البدرِ  
تصاغُرُ أشرافُ البريةِ حوله  
لأزهرَ صافيِ اللونِ من نفرِ زهرِ  
خلفتَ أبا موسىَ وشرفتَ ما بنى  
أبو بردةَ الفياضُ من شرفِ الذكرِ  
وكم لبلالٍ من أبٍ كان طيباً  
على كلِّ حالٍ في الحياةِ وفي القبرِ  
لكم قدمٌ لا يُنكرُ الناسُ أنّها  
مع الحسبِ العاديِّ طمّتْ على الفخرِ  
خلالُ النبيِّ المصطفى عندَ ربِّه  
وعثمانَ والفاروقِ بعدَ أبي بكرِ  
وأنتمُ ذوو الأكلِ العظيمِ وأنتمُ  
أسودُ الوعى والجابرونَ من الفقرِ  
أبوك تلافى الدينَ والناسَ بعدما

(٣٥/١)

تشاءوا وبيتُ الدينِ منقلعُ الكسرِ  
فشدَّ إصارَ الدينِ أيامَ أذحِ  
ورَدَّ حروباً قد لقيحَنَ إلى عُقرِ  
تعزُّ ضعافَ الناسِ عزّةً بنفسه  
ويقطعُ أنفَ الكبرياءِ عن الكبرِ  
إذا المنبرُ المحظورُ أشرفَ رأسه  
على الناسِ فوقه نظرَ الصقرِ

تَجَلَّتْ عَنِ الْبَازِي طَشَاشٌ وَلَيْلَةٌ  
فَأَنَسَ شَيْئًا وَهُوَ طَاوٍ عَلَى وَكْرٍ  
فَسَلَّمَ فَأَخْتَارَ الْمَقَالََةَ مِصْقَعٌ  
رَفِيعُ الْبَنِي ضَحْمِ الدَّسِيعَةِ وَالْأَمْرِ  
لِيَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ شَبَّهَ قَوْلُهُ  
ذُوو الرِّأْيِ وَالْأَحْجَاءِ مُنْقَلَعِ الصَّخْرِ  
وَمِثْلُ بِلَالٍ سَوَّسَ الْأَمْرَ فَاسْتَوَتْ  
مِهَابَتُهُ الْكَبِيرَى وَجَلَّى عَنِ الثَّغْرِ  
إِذَا التَّكَّتِ الْأُورَادُ فَرَجَّتَ بَيْنَهَا  
مِصَادِرَ لَيْسَتْ مِنْ عِبَامٍ وَلَا غَمْرِ  
وَنَكَلَتْ فَسَاقَ الْعِرَاقِ فَأَقْصَرُوا  
وَعَلَّقَتْ أَبْوَابَ النِّسَاءِ عَلَى سِتْرِ  
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا دَاخِرٌ فِي مَخِيَسٍ  
وَمُنْحَجِرٌ مِنْ غَيْرِ أَرْضِكَ فِي حُجْرٍ  
يَعَارُ بِلَالَ غَيْرَةَ عَرَبِيَّةً  
عَلَى الْعَرَبِيَّاتِ الْمَغِيبَاتِ بِالْمِصْرِ

---

العصر الإسلامي << ذو الرمة >> عَلَيَّكَ يَا أَطْلَالَ مَيِّ بِشَارِعِ  
عَلَيَّكَ يَا أَطْلَالَ مَيِّ بِشَارِعِ  
رقم القصيدة : ٢٠٥٥٧

عَلَيَّكَ يَا أَطْلَالَ مَيِّ بِشَارِعِ  
على ما مضى من عهدك سلامٌ  
ولا زال نوء الدلو يبعق ودقه  
بكُنْ وَمِنْ نَوِّ السَّمَاءِ غَمَامٌ  
بِكُلِّ جَدِيٍّ غَيْرِ ذَاتِ بُرَايَةٍ  
عَلَيَّكَ مَجْرَى جَارِحٍ وَمَنَامٌ  
عَلَامٌ سَأَلْنَاكَ عَنْ أُمَّ سَالِمٍ

وَمَيِّ فَلَمْ يَرْجِعْ لَكُنَّ كَلَامٌ  
هُوَ لِكَ لَا يَنْفَكُ يَدْعُوكَ مَا دَعَا  
حَمَامًا بِأَجْزَاعِ الْعَقِيقِ حَمَامٌ  
إِذَا هَمَلَتْ عَيْنِي لَهَا قَالَ صَاحِبِي:  
بِمِثْلِكَ هَذَا فِتْنَةٌ وَعَرَامٌ  
عَلَامٌ وَقَدْ فَارَقْتُ مَيًّا وَفَارَقْتُ  
وَمِيَّةً فِي طُولِ الْبُكَاءِ ثَلَاثٌ  
أَطَاعَتْ بِكَ الْوَأَشِيْنَ حَتَّى كَانَتْ  
كَلَامَكَ إِيَّاهَا عَلَيْكَ حَرَامٌ

---

العصر الإسلامي << ذو الرمة >> يَا حَادِيَّ بِنْتِ فَضَّاضٍ أَمَا لَكُ مَا  
يَا حَادِيَّ بِنْتِ فَضَّاضٍ أَمَا لَكُ مَا  
رقم القصيدة : ٢٠٥٥٨

يَا حَادِيَّ بِنْتِ فَضَّاضٍ أَمَا لَكُ مَا  
حَتَّى نَكَلَمَهَا هَمٌّ بِتَعْرِيجِ  
خَوْدٌ كَأَنَّ اهْتِزَّازَ الرُّمَحِ مَشِيئُهَا  
لَفَاءٌ مَمَكُورَةٌ فِي غَيْرِ تَهْسِيجِ  
كَأَنَّهَا بَكْرَةٌ أَدْمَاءُ زَيْنِهَا  
عَتَقُ النَّجَارِ وَعَيْشٌ غَيْرُ تَزْلِيجِ  
فِي رَبْرَبٍ مُخْطَفِ الْأَحْشَاءِ مُلْتَبِسِ  
منه بنا مرضُ الحورِ المَبَاهِجِ  
كَأَنَّ أَعْجَازَهَا وَالرَّيْطُ يَعْصِبُهَا  
بَيْنَ الْبَرِّينِ وَأَعْنَاقِ الْعَوَاهِجِ  
أَنْقَاءُ سَارِيَةٍ حَلَّتْ عِزَالِيهَا  
من آخِرِ اللَّيْلِ رِيحٌ غَيْرُ حَرْجُوجِ  
تَسْقِي إِذَا عَجَنَ مِنْ أَجْيَادِهِنَّ لَنَا  
عَوْجَ الْأَعْنَةِ أَعْنَاقِ الْعِنَاجِجِ

صوادي الهام والأحشاء خافقة  
تناول الهيم أزشاف الصهاريح  
من كل أشتب مجرى كل منتكث  
يجري على واضح الأنيا ب مثلوج  
كأنه بعدما تُغضي العيون به  
على الرقاد سلاف غير ممزوج  
ومهمه طامس الأعلام في صخب ال  
أصداء مختلط بالترب ديجوج  
أمرقت من جوزة أعناق ناجية  
تنجو إذا قال حاديتها لها هيجي  
كأنه حين يرمي خلفهن به  
حادي ثمان من الحقب السماحج  
وراكد الشمس أجاج نصبت له  
حواجب القوم بالمهريّة العوج  
إذا تنازع جالا مجهل قذف  
أطراف مطرد بالحر منسوج  
تلوي الثنايا بأحقيها حواشيه

(٣٦/١)

لي الملاء بأبواب التفاريح  
كأنه والرهاء المرث يركضه  
أعراف أزهر تحت الريح منتوج  
يجري ويرتد أحيانا وتطرده  
نكباء ظمأى من القيطية الهوج  
في صحن يهماء يهتف السهام بها  
في قرقر بلعاب الشمس مضروج

يُعَادِرُ الْأَرْحَبِيَّ الْمَخْضُ أَرْكَبَهَا  
كَأَنَّ غَارِبَهُ يَأْفُوخُ مَشْجُوجُ  
رَفِيقُ أَعْيَنَ ذِيَالٍ تُشَبِّهُهُ  
فَحَلَّ الْهَجَانَ تَنَحَّى غَيْرَ مَخْلُوجِ  
وَمَنْهَلٍ آجِنِ الْجَمَّاتِ مُجْتَنَبِ  
غَلَّسْتَهُ بِالْهَبَلَاتِ الْهَمَالِيحِ  
يَنْفَخُنَ أَشْكَالَ مَخْلُوطاً تَقَمَّصُهُ  
مَنَاخِرُ الْعَجْرَفِيَّاتِ الْمَلَا حِيحِ  
كَأَنَّمَا ضَرَبْتُ قَدَامَ أَعْيِنَهَا  
عَهْنًا بِمَسْتَحْصِدِ الْأُوتَارِ مَحْلُوجِ  
كَأَنَّ أَصْوَاتَ مَنْ يُغَالِهِنَّ بِنَا  
أَوْ آخِرِ الْمَيْسِ انْقَاضِ الْفَرَارِيحِ  
تَشْكُو الْبُرَى وَتَجَافِي عَنْ سَفَائِفِهَا  
تَجَافِي الْبَيْضَ عَنْ بَرْدِ الدَّمَالِيحِ  
إِذَا مَطُونَا نَسُوعَ الْمَيْسِ مَصْعَدَةً  
يَسْلُكُنَ أَخْرَاتَ أَرْيَاضِ الْمَدَارِيحِ

---

العصر الإسلامي << ذو الرمة >> لعمري وما عمري عليّ بهيّن  
لعمري وما عمري عليّ بهيّن  
رقم القصيدة : ٢٠٥٥٩

لعمري وما عمري عليّ بهيّن  
لقد نال أصحابُ العصا شرَّ مغنم  
فإن لم يردوها علينا ندع بهم  
هجاءً ككيّ النّاجزِ المُتَلَوِّمِ  
والأى يدعني عرجلاً إنزِرْ عرجلاً  
على أمّه نزو العريضِ المزلّمِ

---

شعراء العراق والشام << تركي عامر >> البداية

البداية

رقم القصيدة : ٢٠٥٦

قبل جرح وخمسة عقود \* من طقطقة مسابح وقرقرة أراغيل \* نزل بيتنا ضيفاً غريب  
كان في حوزة أبي بندقيته \* اشتراها بأساور أمي \* غير سريعة الطلقات  
حاول أبي طرد الضيف الغريب \* ولم يسبق له \* أن طرد ضيفاً مرة  
كان اسم أبي "حاتماً" \* غير أن بندقيته \* لم تكن محشوة رصاصاً  
كان الضيف ثقيل الظل \* ثقيل اللسان \* يكسر اللغة الوحيدة  
التي يجيدها أبي \* دون أن يقرأ فيها \* تاريخاً \* أو يدون شجرة للعائلة  
سلطان كويسات \* ما . شا . الله \* زرغوا أرضنا مدارس \* ومصحات  
وطالت زيارة الضيف الغريب \* لم يُعط عرض كتفيه لأحد \* وأبي \* لم يستطع إخراجه  
رغيفان \* كانا في لجن الخبز \* أخذ الضيف كسرة \* ورغيف  
مائدة مبدولة للضيف \* وتنام الأسرة بغير عشاء \* ولم يرم شيئاً للكلاب  
وبعد العشاء \* نام الضيف في بيتنا \* وراوده ما لذ وطاب \* من فواكه أحلام \* ولم تكن المرة الأولى \* التي  
ينام فيها غريب \* ويحلم في بيتنا  
وعند الصباح \* أخرج الضيف من ثقب أحلامه \* أفاعي وثائق \* تثبت أن له كل البيت  
ثارت ثائرة أبي \* وأعمامي \* والجيران \* وتصدى الضيف لهم جميعاً \* كان في جعبته بندقيته \* محشوة  
رصاصاً \* وعقيدة  
فُتِل أحد أعمامي \* وأصيب أحد الجيران إصابة بالغة \* وجرح أبي \* وخرجت أمي \* تبحث عن طبيب \*  
ولم تعد  
وبعد جرح وخمسة عقود \* من طقطقة مسابح وقرقرة أراغيل \* وفي ما تبقى له من مطرح \* لممارسة عادة  
التنفس السريّة \* صلب حفيد أبي \* على أحد الجدران \* صورة لي ولأمه يوم زفافنا \* وا  
لم يكن يومها آلة تصوير \* في القرية \* ثمة صورة معلقة \* على جدران ذاكرتي \* هل تستطيع نسخها من  
هناك \* يا ولد \* بواسطة هذه الفارة العبقريّة؟

وضَعَ رأسُهُ على مَخْدَةٍ \* مَحشُوءَةٍ تَرابًا \* من حاكورة بيتٍ \* ليستُ لَهُ الآنَ \* وبقيتُ قدماه وأطرافُ العباءة \*  
في الخارج  
وجاءَ حفيدُ الصَّيفِ الغريبِ \* يأمُرُ حفيدَ أبي \* أن يَظُبَّ أطرافَ عباةٍ قليلاً \* لأنَّ رائحتها \* على حدِّ زعمِ  
حفيدِ الصَّيفِ \* تكادُ تخنُّقه  
لَمَلَمَ حفيدُ أبي أطرافَ العباءة \* وظَبُظَبَ قَدَمَيْهِ ِ إلى صدرِهِ \* وسَكَتَ \* ونامَ

-----  
العصر الإسلامي << ذو الرمة >> مَرَزْنَا عَلَي دَارٍ لَمِيَّةٍ مَرَّةً  
مَرَزْنَا عَلَي دَارٍ لَمِيَّةٍ مَرَّةً  
رقم القصيدة : ٢٠٥٦٠

-----  
مَرَزْنَا عَلَي دَارٍ لَمِيَّةٍ مَرَّةً  
وجاراتها قد كادَ يعفو مقامُها  
فَلَمْ يَدْرِ إِلَّا اللَّهَ مَا هَيَّجَتْ لَنَا  
أهلُهُ أَنَاءِ الدِّيَارِ وشامُها  
وقد زَوَدَتْ مِيَّ عَلَي النَّايِ قلبُهُ  
عَلَاقَاتِ حَاجَاتِ طَوِيلِ سَقَامُهَا  
فأصبحتُ كالهيماةِ لا الماءِ مبري  
صداها ولا يقضي عليه هيامُها  
كَأَنِّي غَدَاةَ الزُّرْقِي يَا مِيَّ مُدْنَفٌ  
يَكِيدُ بِنَفْسٍ قَدْ أَجَمَّ حِمَامُهَا  
حَدَارَ اجْتِدَامِ البَيْنِ أَفْرَانَ طِيَّةٍ  
مصيبٍ لوقراتِ الفؤادِ انجدامُها  
خَلِيلِي لَمَّا خِفْتُ أَنْ تَسْتَفِرَّنِي  
أَحَادِيثُ نَفْسِي بِالتَّوَى واحْتِمَامُهَا  
تَدَاوَيْتُ مِنْ مِيَّ بِتَكْلِيمَةِ لَهَا  
فما زادَ إِلَّا ضَعْفَ دائِي كَلامُهَا  
أَنَاةً كَأَنَّ المِسْكَ أَوْ نَوْرَ حَنُوءَةٍ  
بمِثاءٍ مرجوعٍ عليه التثامُها



كَأَنَّ عَلَى فِيهَا تَلَالُؤَ مَزْنَةٍ  
وَمِيضًا إِذَا زَانَ الْحَدِيثَ ابْتِسَامُهَا  
أَلَا خَيَّلْتُ مَيِّ وَقَدْ نَامَ صُحْبَتِي  
فَمَا نَفَّرَ التَّهْوِيمَ إِلَّا سَلَامُهَا  
طُرُوقًا وَجَلْبُ الرَّحْلِ مَشْدُودَةٌ بِهِ  
سَفِينَةٌ بَرٌّ تَحْتَ خَدِي زَمَامُهَا  
أُنِيخْتُ فَأَلَقْتُ بِلَدَةٍ فَوْقَ بِلَدَةٍ  
قَلِيلٍ بِهَا الْأَصْوَاتُ إِلَّا بُغَامُهَا  
يَمَانِيَّةٌ فِي وَثْبِهَا عَجْرَفِيَّةٌ  
إِذَا انْضَمُّ إِطْلَاهَا وَأُودَى سَنَامُهَا  
وَدَوِّيَّةٌ تَيْهَاءَ يَدْعُو بِجَوْرِهَا  
دُعَاءَ التَّكَالِي آخِرَ اللَّيْلِ هَامُهَا  
أَطَلْتُ اعْتِقَالَ الرَّحْلِ فِي مَدْلَهَمِهَا  
إِذَا شَرِكُ الْمَوْمَاةِ أُوْدَى نِظَامُهَا  
وَلَسْتُ بِمَحْيَارٍ إِذَا مَا تَشَابَهْتُ  
أَمَالِيْسُ مَخْضَرٌّ عَلَيْهَا ظَلَامُهَا  
أُقِيمُ السُّرَى فَوْقَ الْمَطَايَا لِفَتِيَّةٍ  
إِذَا اضْطَرَبُوا حَتَّى تَجَلَّى قَنَامُهَا  
عَلَى مُسْتِظَلَّاتِ الْعُيُونِ سَوَاهِمِ  
شُويْكِيَّةٍ يَكْسُو بُرَاهَا لُغَامُهَا  
يُطَرِّحُنَ حَيْرَانًا بِكُلِّ مَفَازَةٍ  
سَقَابًا وَحَوْلًا لَمْ يَكْمَلْ تَمَامُهَا  
تَرَى طِيرَهَا مِنْ بَيْنِ عَافٍ وَحَاجِلٍ  
إِلَى حِيَّةِ الْأَنْفَاسِ مَوْتِي عِظَامُهَا  
وَأَشَعْتُ قَدْ سَامِيَتْهُ جُورَ قَفْرَةٍ  
سَوَاءً عَلَيْنَا ضَحْوُهَا وَظَلَامُهَا  
تَهَاوَى بِهِ حَرْفٌ قِدَافٍ كَأَنَّهَا  
نِعَامَةٌ بِيَدٍ ضَلَّ عَنْهَا نِعَامُهَا

-----  
العصر الإسلامي << ذو الرمة >> أَللِّرْبَعِ ظَلَّتْ عَيْنُكَ الْمَاءَ تَهْمُلُ  
أَللِّرْبَعِ ظَلَّتْ عَيْنُكَ الْمَاءَ تَهْمُلُ  
رقم القصيدة : ٢٠٥٦١

---

أَللِّرْبَعِ ظَلَّتْ عَيْنُكَ الْمَاءَ تَهْمُلُ  
رِشَاشَاكُمْ اسْتَنَّ الْجُمَانُ الْمُفْصَلُ  
لِعِرْفَانِ أَطْلَالِ كَأَنَّ رَسُومَهَا  
بُوهِبِينَ رِشْيٍ أَوْ رِدَاءً مَسْلَسَلُ  
أُرْبَتَتْ بِهَا الْهَوَجَاءُ وَاسْتَوْفَضَتْ بِهَا  
حَصَى الرَّمْلِ نَجْرَانِيَّةٌ حِينَ تَجْهَلُ  
جَفُولٌ كَسَاهَا لَوْنُ أَرْضِ غَرِيبَةٍ  
سَوَى أَرْضِهَا مِنْهَا الْهَبَاءُ الْمَغْرِبُ  
نَبَتْ نَبْوَةً عَيْنِي بِهَا ثُمَّ بَيَّنَتْ  
يَحَامِيمُ جَوْنُ أَنَّهَا الدَّارُ أَمْثَلُ  
جَنُوحٌ عَلَى بَاقٍ سَحِيقٍ كَأَنَّهُ  
إِهَابُ ابْنِ آوَى كَاهِبُ اللَّوْنِ أَطْحَلُ  
وَلِلنُّوِي مَجْنُوبًا كَأَنَّ هِلَالَهُ  
وَقَدْ نَسَفَتْ أَعْضَادَهُ الرِّيحُ جَدُولُ

(٣٨/١)

---

مَقِيمٌ تَغْنِيهِ السَّوَارِي وَتَنْتَحِي  
بِهِ مِنْكَبًا نَكْبَاءُ وَالذَّيْلُ مُرْفَلُ  
عَهْدَتْ بِهِ الْحَيَّ الْحُلُولَ بَسْلُوةً  
جَمِيعًا وَآيَاتُ الْهُوَى مَا تُزِيلُ  
وَبِيضًا تَهَادَى بِالْعَشِيِّ كَأَنَّهَا

غَمَامُ الثُّرَيَّا الرَّائِحُ الْمُتَهَلِّلُ  
خَدَالًا قَذْفَنَ السَّوَرِ مِنْهِنَّ وَالْبِرَى  
عَلَى نَاعِمِ الْبَرْدِيِّ بَلْ هُنَّ أَحْدَلُ  
قِصَارَ الْخُطَى يَمْشِينَ هُونًا كَأَنَّهُ  
دَبِيبُ الْقَطَا بَلْ هُنَّ فِي الْوَعْتِ أَوْحَلُ  
إِذَا نَهَضَتْ أَعْجَازَهَا خَرَجَتْ بِهَا  
بِمَنْبِهَاتٍ غَيْرِ أَنْ لَا تَخَزَلُ  
وَلَا عَيْبَ فِيهَا غَيْرَ أَنَّ سَرِيعَهَا  
قَطُوفٌ وَأَنْ لِأَشْيَاءٍ مِنْهِنَّ أَكْسَلُ  
نَوَاعِمُ رَخَصَاتٌ كَأَنَّ حَدِيثَهَا  
جَنَى الشَّهْدِ فِي مَاءِ الصَّبَا مَتَشَمِّلُ  
رِقَاقُ الْحَوَاشِي مَنفَذَاتٌ صَدُورَهَا  
وَأَعْجَازَهَا عَمَّا بِهَا اللَّهْوُ خَزَلُ  
أَوْلَيْكَ لَا يُوفِينَ شَيْئًا وَعَدْنُهُ  
وَعَنْهِنَّ لَا يَصْحُو الْعَوِيُّ الْمَعْدَلُ  
فَمَا أُمَّ أَوْلَادٍ تُكُولُ وَإِنَّمَا  
تَبُوءُ بِمَا فِي بَطْنِهَا حِينَ تَتَكَلَّمُ  
أَسْرَتْ جَنِينًا فِي حَشَا غَيْرِ خَادِجِ  
فَلَا هُوَ مُتَنَوِّجٌ وَلَا هُوَ مُعْجَلُ  
تَمُوتُ وَتَحْيَا حَائِلٌ مِنْ بَنَاتِهَا  
وَمِنْهِنَّ أُخْرَى عَاقِرٌ وَهِيَ تَحْمِلُ  
عُمَانِيَّةٌ مَهْرِيَّةٌ دَوْسَرِيَّةٌ  
عَلَى ظَهْرِهَا لِلْحَلْسِ وَالْكُورِ مِخْمَلُ  
مَفْرَجَةٌ حَمْرَاءُ عَيْسَاءُ جُونَةُ  
صُهَابِيَّةٌ الْعُثُنُونِ دَهْمَاءُ صَنْدَلُ  
تَرَاهَا أَمَامَ الرِّكَبِ فِي كُلِّ مَنْزِلِ  
وَلَوْ طَالَ إِيْجَافٌ بِهَا وَتَرْحَلُ  
تَرَى الْخِمْسَ بَعْدَ الْخِمْسِ لَا يَفْتَلَانِيهَا

ولو فار للشعري من الحرّ مرجل  
تُفَطِّعُ أَعْنَاقَ الرِّكَابِ وَلَا تَرَى  
عَلَى السَّيْرِ إِلَّا صِلْدِمًا مَا تُزِيلُ  
تَرَى أَثَرَ الْأَنْسَاعِ فِيهَا كَأَنَّهُ  
عَلَى ظَهْرِ عَادِيٍّ يُعَالِيهِ جُنْدُلُ  
ولو جعل الكور العلافِي فوقها  
وراكبه أعبت به ما تحلحل  
يَرَى الْمَوْتَ إِنْ قَامَتْ وَإِنْ بَرَكْتَ بِهِ  
يرى موته على ظهرها حين ينزل  
تُرى ولها ظهرٌ وبطنٌ وذروةٌ  
وتشربُ من بردِ الشَّرَابِ وتَأْكُلُ

---

العصر الإسلامي << ذو الرمة >> لميَّة أطلال بحزوى دواثر  
لميَّة أطلال بحزوى دواثر  
رقم القصيدة : ٢٠٥٦٢

لميَّة أطلال بحزوى دواثر  
عفتها السّوافي بعدنا والمواطُرُ  
كَأَنَّ فُؤَادِي هَاضَ عِرْفَانُ رِنْعِهَا  
بِهِ وَعَيَّ سَاقٍ أَسْلَمْتَهَا الْجَبَّارُ  
عشيَّة مسعودٌ يقولُ وقد جرى  
على لحيّتي من عبرة العين قاطرُ  
أفِي الدَّارِ تَبْكِي أَنْ تَفَرَّقَ أَهْلُهَا  
وَأَنْتَ امْرُؤٌ قَدْ حَلَمْتَكَ الْعِشَائِرُ  
فَلَا صَبْرَ إِنْ تَسْتَعِيرَ الْعَيْنُ إِنِّي  
عَلَى ذَاكَ إِلَّا جَوْلَةَ الدَّمْعِ صَائِرُ  
فيا ميُّ هل يُجزى بكائي بمثله  
مِرَارًا وَأَنْفَاسِي إِلَيْكَ الرُّوَافِرُ

وَأَنِّي مَتَى أَشْرَفُ عَلَى الْجَانِبِ الَّذِي  
بِهِ أَنْتِ مِنْ بَيْنِ الْجَوَانِبِ نَاطِرٌ  
وَأَنْ لَا يَبِيَّ يَا مَيِّ دُونَ صُحْبَتِي  
لَكَ الدَّهْرُ مِنْ أُحْدُوثةِ النَّفْسِ ذَاكِرٌ  
وَأَنْ لَا يَنَالَ الرَّكْبُ تَهْوِيمَ وَقْعَةٍ  
مَنْ اللَّيْلِ إِلَّا اعْتَادَنِي مِنْكَ زَائِرٌ  
وَإِنْ تَكِ مَيِّ حَالِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا  
تَشَائِي النَّوَى وَالْعَادِيَاتِ الشَّوَاغِرُ  
فَقَدْ طَالَمَا رَجَيْتُ مَيًّا وَشَاقِنِي  
رَسِيْسُ الْهُوَى مِنْهُ دَخِيْلٌ وَظَاهِرٌ  
وَقَدْ أَوْرَثَنِي مِثْلَ مَا بِالَّذِي بِهِ  
هُوَ غَرِبَةٌ دَانِي لَهُ الْقَيْدَ قَاصِرٌ  
لَقَدْ نَامَ عَن لَيْلِي لَقِيْطٌ وَشَاقِنِي  
مَنْ الْبَرَقِ عَلَوِي السَّنَا مَتِيَّاسِرٌ  
أَرَقْتُ لَهُ وَاللَّحْجُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ  
وَحَوْمَانُ حُزْوَى فَاللَّوَى وَالْحَرَائِرُ  
وَقَدْ لَاحَ لِلْسَّارِي سُهَيْلٌ كَأَنَّهُ  
قَرِيْعٌ هَجَانٍ عَارِضَ الشَّوْلِ جَافِرٌ  
نَظَرْتُ وَرَائِي نَظْرَةَ الشَّوْقِ بَعْدَمَا  
بَدَا الْجَوْ مِنْ حَيِّ لَنَا وَالِدَسَاكِرُ

(٣٩/١)

---

لَأَنْظَرَ هَلْ تَبْدُو لِعَيْنِي نَظْرَةً  
بِحَوْمَانَةِ الزُّرْقِ الْحُمُولِ الْبَوَاكِرُ  
أَجَدْتُ بِأَغْبَاشٍ فَاضِحَتْ كَأَنَّهَا  
مَوَاقِيرُ نَخْلِ أَوْ طُلُوحُ نَوَاصِرُ

ظَعَانُ لَمْ يَسْلُكُنْ أَكْنَافَ قَرْيَةٍ  
بَسِيفٍ وَلَمْ تَغْضُ بِهِنَّ الْقَنَاظُ  
تَصَيَّفُنْ حَتَّى كَصَفْرَ أَفْوَاعٍ مُطْرِقٍ  
وَهَاجَتْ لِأَعْدَادِ الْمِيَاهِ الْأَبَعْرِ  
وَطَارَ عَنِ الْعَجَمِ الْعَفَاءُ وَأَوْجَفْتُ  
بِرِيْعَانِ رِقْرَاقِ السَّرَابِ الظَّوَاهِرِ  
وَلَمْ تَبْقِ أَلْوَاءَ الثَّمَانِي بَقِيَّةً  
مِنَ الرُّطْبِ إِلَّا بَطْنُ وَادٍ وَحَاجِزُ  
فَلَمَّا رَأَيْنَ الْقَنْعَ أَسْفَى وَأَخْلَفْتُ  
مِنَ الْعُقْرَبِيَّاتِ الْهُيُوجُ الْأَوَاخِرُ  
جَذَبْنَ الْهَوَى مِنْ سَقَطِ حَوْضِي بِسَدْفَةٍ  
عَلَى أَمْرِ ظَعَانٍ دَعْتُهُ الْمَحَاضِرُ  
فَأَصْبَحَنْ قَدْ نَكَّبَنْ حَوْضِي وَقَابِلَتْ  
مِنَ الرَّمْلِ تَبَجَّاءُ الْجَمَاهِيرِ عَاقِرُ  
وَتَحْتَ الْعَوَالِي وَالْقَنَا مُسْتَظَلَّةً  
ظَبَاءً أَعَارَتْهَا الْعُيُونُ الْجَادِرُ  
هِيَ الْأَدْمُ حَاشَى كُلِّ قَرْنٍ وَمَعْصِمُ  
وَسَاقٍ وَمَا لَيْشَتْ عَلَيْهِ الْمَازِرُ  
إِذَا شَفَّ عَنْ أَجْيَادِهَا كُلِّ مَلْحِمِ  
مِنَ الْقَزِّ وَاحْوَرَّتْ إِلَيْكَ الْمَحَاجِرُ  
وَعِبْرَاءَ يَحْمِي دُونَهَا مَا وَرَاءَهَا  
وَلَا يَخْتَطِيبُهَا الدَّهْرُ إِلَّا مُخَاطِرُ  
سَخَاوِيٍّ مَاتَتْ فَوْقَهَا كُلُّ هَبْوَةٍ  
مِنَ الْقَيْظِ وَاعْتَمَّتْ بِهِنَّ الْحَزَاوِرُ  
قَطَعْتُ بِخَلْقَاءِ الدُّفُوفِ كَأَنَّهَا  
مِنَ الْحَقَبِ مَلَسَاءُ الْعَجِيْزَةِ ضَامِرُ  
سَدِيسٍ تُطَاوِي الْبُعْدَ أَوْ حَدُّ نَابِهَا  
صَبِيٍّ كَخُرْطُومِ الشَّعْبِيرَةِ فَاطِرُ

إِذَا الْقَوْمُ رَاحُوا رَاحَ فِيهَا تَقَادُفٌ  
إِذَا شَرِبْتَ مَاءَ الْمَطِيِّ الْهَوَاجِرُ  
نَجَاةٌ يِقَاسِي لَيْلَهَا مِنْ عَرُوقِهَا  
إِلَى حَيْثُ لَا يَسْمُو أَمْرٌ مُتَقَاصِرُ  
زَهَالِيلُ لَا يَعْبرَنَ خَرْقًا سَبْحَنُهُ  
بَأَكْوَارِنَا إِلَّا وَهَنَ عَوَاسِرُ  
يَنْجِينَنَا مِنْ كُلِّ أَرْضٍ مَخُوفَةٍ  
عَتَاقٌ مَهَانَاتٌ وَهَنٌ صَوَابِرُ  
وَمَاءٌ تَجَافَى الْعَيْثُ عَنْهُ فَمَا بِهِ  
سَوَاءَ الْحَمَامِ الْخُصْنِ الْخُضْرِ حَاضِرُ  
وَرَدَتْ وَأَرْدَافُ النُّجُومِ كَأَنَّهَا  
وَرَاءَ السَّمَاكِينِ الْمَهَا وَالْبِعَافِرُ  
عَلَى نَضْوَةٍ تَهْدِي بِرُكْبٍ تَطَوَّحُوا  
عَلَى قُلُوصِ أَبْصَارُهُنَّ الْعَوَائِرُ  
إِذَا لَاحَ نَوْرٌ فِي الرَّهَاءِ اسْتَحْلَنَهُ  
بِخُوصِ هِرَاقَتِ مَاءِ هَنِّ الْهَوَاجِرُ  
فَيَبِينُ بَرَّاقَ السَّرَاةِ كَأَنَّهُ  
فَيَبِينُ هِجَانَ دُوسٍ مِنْهُ الْمَسَاعِرُ  
نَجَائِبُ مِنْ آلِ الْجَدِيلِ وَشَارِكُ  
عَلَيْهِنَّ فِي أَنْسَابِهِنَّ الْعَصَافِرُ  
بَدَأْنَا عَلَيْهَا بِالرَّحِيلِ مِنَ الْحِمَى  
وَهَنَّ جِلَاسٌ مُسْنِمَاتٌ بَهَازِرُ  
فَجِئْنَا وَقَدْ بَدَّلْنَا حِلْمًا وَصُورَةً  
سَوَى الصُّورَةِ الْأُولَى وَهَنَّ ضَوَامِرُ  
إِذَا مَا وَطِئْنَا وَطَاءَةً فِي غُرُوزِهَا  
تَجَافِينَ حَتَّى تَسْتَقِلَّ الْكِرَاكِرُ  
وَيَقْبِضَنَّ مِنْ عَادٍ وَسَادٍ وَوَاحِدٍ  
كَمَا انْصَاعَ بِالسِّيِّ النَّعَامِ النَّوَافِرُ

وَإِنْ رَدَّهِنَّ الرُّكْبُ رَاجِعْنَ هِزَّةَ  
دَرِيحِ الْمَحَالِ اسْتَشْقَلْتُهُ الْمَحَاوِرُ  
يُقَطِّعْنَ لِلإِنْسَانِ شَاعِبًا كَأَنَّهُ  
جَدَايَا عَلَى الْأُنْسَاءِ مِنْهَا بَصَائِرُ  
تَفْضُ الْحِصَى عَنْ مَجْمَرَاتِ وَقِيعةٍ  
كَأَرْحَاءِ رَقْدٍ قَلَمْتِهَا الْمَنَاقِرُ  
مَنَاسِمُهَا خُتْمٌ صِلَابٌ كَأَنَّهَا  
رُؤُوسُ الضَّبَابِ اسْتَخْرَجْتِهَا الظُّهَائِرُ  
أَلَا أَيُّهَذَا الْبَاخِعُ الْوَجْدُ نَفْسُهُ  
بِشَيْءٍ نَحْتَهُ عَنْ يَدَيْهِ الْمَقَادِرُ  
وَكَأَنَّ تَرَى مِنْ رَشْدَةٍ فِي كَرِيهَةٍ  
وَمِنْ غِيَّةٍ تُلْقَى عَلَيْهَا الشَّرَاشِرُ  
تَشَابَهُ أَعْنَاقِ الْأُمُورِ وَتَلْتَوِي  
مَشَارِبُ مَا الْأُورَادُ عَنْهُ صَوَادِرُ  
إِلَى ابْنِ أَبِي مُوسَى بِلَالٍ طَوْتُ بِنَا  
قِلَاصُ أَبُوهُنَّ الْجَدِيدِ وَدَاعِرُ  
بِلَادًا بَيْتُ الْبُومِ يَدْعُو بَنَاتِهِ  
بِهَا وَمِنَ الْأَصْدَاءِ وَالْجِنَّ سَامِرُ

(٤٠/١)

قَوَاطِعُ أَقْرَانِ الصَّبَابَةِ وَالْهُوَى  
مِنَ الْحَيِّ إِلَّا مَا تَجُنُّ الضَّمَائِرُ  
تَمَرِّي بِرَحْلِي بِكَرَّةٍ حَمِيرِيَّةٍ  
ضِنَاكَ التَّوَالِي عَيْطَلُ الصَّدْرِ ضَامِرُ  
أَسْرَتْ لِقَاحًا بَعْدَمَا كَانَ رَاضِهَا  
فِرَاسٌ فِيهَا عِرَّةٌ وَمِيَاسِرُ



إِذَا الرِّكْبُ أَسْرَوْا لَيْلَةً مُصْمَعِدَةً  
على إثرِ أخرى أصبحت وهي عاسرُ  
أَقُولُ لَهَا إِذْ شَمَّرَ السَّيْرُ وَاسْتَوَتْ  
بها البيدُ واستنَّتْ عليها الحرائرُ  
إذا ابنُ أبي موسى بلالٌ بلغته  
فقامَ بفأسٍ بينَ وصليكَ جازرُ  
بلالُ ابنِ خيرِ الناسِ إلا نبوءةً  
إذا نُشِّرَتْ بَيْنَ الْجَمِيعِ المآثرُ  
نماكُ أبو موسى إلى الخيرِ وابنه  
أَبُوكَ وَقَيْسٌ قَبْلَ ذَلِكَ وَعَامِرُ  
أسودٌ إذا ما أبدتِ الحربُ ساقها  
وفي سائرِ الدهرِ الغيوثُ المواطرُ  
وأنتِ امرؤٌ من أهلِ بيتِ ذؤابةٍ  
لَهُمْ قَدَمٌ مَعْرُوفَةٌ وَمَفَاخِرُ  
يطيبُ ترابِ الأرضِ أن تنزلوا بها  
وَتَخْتَالُ أَنْ تَعْلُو عَلَيْهَا المَنَابِرُ  
وما زلتَ تسمو للمعالي وتحتبي  
جبا المجدِ مذ شدتْ عليك المآزرُ  
إِلَى أَنْ بَلَغْتَ الأَرْبَعِينَ فَأَلْقَيْتِ  
إليكِ جماهيرُ الأمورِ الأَكَابِرُ  
فَأَحْكَمْتَهَا لِأَنَّتِ فِي الحُكْمِ عَاجِرُ  
وَلَا أَنْتِ فِيهَا عَنْ هُدَى الحَقِّ جَائِرُ  
إذا اصطفَّتِ الألباسُ فرجتَ بينها  
بعدلٍ ولم تعجزُ عليكِ المصادرُ  
لِما نلتُ من وسمي نعماكِ شاكرُ  
وإنَّ الذي بيني وبينك لا يني  
بَارِضٍ أَبَا عَمْرٍو لَكَ الدَّهْرُ ذَاكِرُ  
وَأَنْتِ الَّذِي اخْتَرْتَ المَذَاهِبَ كُلَّهَا

بوهبين إذ رُدَّتْ عليّ الأباغرُ  
وأيقنتُ أنّي إنْ لقيتُكَ سالماً  
تكنْ نُجعةً فيها حياً متظاهراً  
ويبين أكفَّ السائلينَ المعاذِرُ  
جواداً تريبه الجودُ نفسَ كريمةً  
وعرضٌ من التبخيلِ والذمِّ وافراً  
ربيعاً على المُستَمطِرينَ وتارةً  
هنزيراً بأضغانِ العدا متجاسراً  
إذا خافَ شيئاً وفرتُه طبيعةً  
عروفٌ لما خُطَّتْ عليه المقادِرُ

---

العصر الإسلامي << ذو الرمة >> عفا الزُّرْقُ من أطلالِ مِيَّةَ فالدَّحْلُ  
عفا الزُّرْقُ من أطلالِ مِيَّةَ فالدَّحْلُ  
رقم القصيدة : ٢٠٥٦٣

عفا الزُّرْقُ من أطلالِ مِيَّةَ فالدَّحْلُ  
فأجمادُ حوضي حيثُ زاحمها الحبلُ  
سوى أن ترى سوداءَ من غيرِ خلقةٍ  
تخاطأها وارتثَ جاراتها التُّقْلُ  
من الرِّضَماتِ البيضِ غيرَ لونها  
بناتُ فراضِ المرخِ واليابسِ الجزلُ  
كجرباءِ دسَّتْ بالهناءِ وأفردتْ  
بأرضِ خلاءٍ أنْ تُفارقَها الإبلُ  
كأنَّا وميًّا بعدَ أيامنا بها  
وأيامِ حُزوي لم يكنْ بيننا وصلُ  
ولم يتربّعْ أهلُ ميِّ وأهلنا  
صَرَائِمَ لم يُغرسْ بحافاتِها النَّخلُ  
بها العائدُ العيناءُ يمشي وراءها

أصْبِيحُ أَعْلَى اللَّوْنِ ذُو رَمَلٍ طِفْلُ  
وَأَرْفَاضُ أُحْدَانٍ تَلُوحُ كَأَنَّهَا  
كَوَاكِبٌ لَا غَيْمٌ عَلَيْهَا وَلَا مَحَلُّ  
أَقَامَتْ بِهَا حَتَّى تَصَوِّحَ بِاللَّوَى  
لَوْى مَعْقَلَاتٍ فِي مَنَابِتِهَا الْبَقْلُ  
وَأَرْفَضَتْ الْهُوجُ السَّنَا فَتَسَاقَطَتْ  
مَرَابِعُهُ الْأُولَى كَمَا يَنْصَلُّ التَّبَلُ  
وَشَاكَتْ بِهِ أَيْدِي الْجَمَالِ كَأَنَّمَا  
يَعْصُ بِهِنَّ أَعْلَى فَرَسِنِهَا التَّمَلُّ  
فَلَيْسَ لِسَارِيهَا بِهَا مَتَعَرِّجُ  
إِذَا انْجَدَلَ الْأَسْرُوعُ وَانْعَدَلَ الْفَحْلُ  
وَأَصْبَحَتْ الْجُوزَاءُ تَبْرِقُ غَدْوَةً  
كَمَا بَرَقَ الْأَمْعُوزُ أَوْ بَرَقَ الْإِجْلُ  
فَلَاةٌ يَبْزُ الرُّثْمُ فِي حَجَرَاتِهَا  
وَأُخْرَى مِنَ الْبُلْدَانِ لَيْسَ بِهَا أَهْلُ  
فَلَمَّا تَقَصَّتْ حَاجَةً مِنْ تَحْمُلِ  
وَأَظْهَرْنَ وَأَقْلَوْلَى عَلَى عُودِهِ الْجَحْلُ

(٤١/١)

وَقَرَّبْنَ لِلْأَحْدَاجِ كُلِّ ابْنٍ تِسْعَةَ  
تَضِيقُ بِأَعْلَاهُ الْحَوِيَّةُ وَالرَّحْلُ  
إِلَى ابْنِ أَبِي الْعَاصِي هِشَامٍ تَعَسَّفَتْ  
بِنَا الْعَيْسُ مِنْ حَيْثُ التَّقَى الْعَافُ وَالرَّمْلُ  
بِلَادٍ بِهَا أَهْلُونَ لَيْسُوا بِأَهْلِهَا  
سِوَى الْعَيْنِ وَالْآرِ  
أَمْ لَا عِدَّ عِنْدَهَا

ولا كرع إلا المغارات والرِّبْلُ  
إذا أعرضت أرضٌ هواءً تنشّطتْ  
بأبواعها البعدُ اليمانيَّةُ البزلُ  
عُرْبِيَّةٌ صُهْبُ العنَّابِينِ يَرْتَمِي  
بِنَا النَّازِحِ الْمَوْسُومِ وَالنَّازِحِ الْغُفْلُ  
تمحُّ اللُّغَامِ الهَيَّابِ كَأَنَّهُ  
جَنَى عَشْرِ تَنْفِيهِ أَشْدَّ أَقْفَاهَا الْهُدْلُ

---

العصر الإسلامي << ذو الرمة >> أَلَلَّارْبِعِ الدُّهُمِ اللَّوَاتِي كَأَنَّهَا  
أَلَلَّارْبِعِ الدُّهُمِ اللَّوَاتِي كَأَنَّهَا  
رقم القصيدة : ٢٠٥٦٤

أَلَلَّارْبِعِ الدُّهُمِ اللَّوَاتِي كَأَنَّهَا  
بَقِيَّاتٌ وَحِيٍّ فِي مُتُونِ الصَّحَافِ  
بُوهِبِينَ لَمْ تَبْرِكْ لَهُنَّ بَقِيَّةٌ  
زَيْبُ الرُّبَانِي بِالْعَجَاجِ الْقَوَاصِفِ  
تَغْيِرْنَ بَعْدَ الْحَيِّ مِمَّا تَعَمَّجَتْ  
عَلَيْهِنَّ أَعْنَاقُ الرِّيَاحِ الْحَرَاجِفِ  
تَصَابِيْتُ وَاسْتَعْبِرْتُ حَتَّى تَنَاوَلْتُ  
لِحَى الْقَوْمِ أَطْرَافَ الدُّمُوعِ الدَّوَارِفِ  
وُقُوفًا عَلَى مَطْمُوسَةٍ قَطَعَتْ بِهَا  
نَوَى الصَّيْفِ أَقْرَانَ الْجَمِيعِ الْأَوَالِفِ  
قَلَائِصَ لَا تَنْفَكُ تَدْمِي أَنْوْفَهَا  
عَلَى طَلَلٍ مِنْ عَهْدِ خَرْقَاءِ شَاعِفِ  
كَمَا كُنْتَ تَلْقَى قَبْلُ فِي كُلِّ مَنْزِلِ  
عَهْدَتْ بِهِ مِيًّا فَتِيٍّ وَشَارِفِ  
إِذَا قُلْتُ قَلْبِي بَارِيءٌ لَبَسْتُ بِهِ  
سَقَامًا مَرَاضُ الطَّرْفِ بِيضُ السَّوَالِفِ

بعيدات مهوى كل قرط عقدته  
لطاق الخصور مشرفات الروادف  
فما الشمس يوم الدجن والسعد جازها  
بدت بين أعناق الغمام الصوائف  
ولا مخرف فرد بأعلى صريمة  
تصدى لأحوى مدمع العين عاطف  
بأحسن من خرقاء لما تعرّضت  
لنا يوم عيد للخرايد شائف  
سرى موهناً فالتّم بالركب زائر  
لخرقاء واستنعى هوى غير عازف  
فبتنا كأننا عند أعطاف ضمير  
قد غورت أيدي النجوم الروادف  
أتتنا برياً بركة شاجنية  
حشاشات أنفاس الرياح الزواحف  
دهاس سقتها الدلو حتى تنطقت  
بنور الخزامى في التلاع الجوائف  
وعيناء مبهاج كأن إزارها  
على وأضح الأعطاف من زمل عاجف  
تبسم عن أخوى اللثات كأنه  
ذرى أفحوان من أقاحي السوائف  
دعتني بأسباب الهوى ودعوتها  
به من مكان الإلف غير المساعف  
وعوصاء حاجات عليها مهابة  
أطافت بها محفوفة المخاوف  
حمى ذات أهوال تخطيت دونها  
بأصمع من همى حياض المتالف  
وأشعث قد نبهته عند رسالة  
طليحين بلوي شقة وتنائف

يئنُّ إلى مسِّ البلاطِ كأنَّما  
يرأه الحشايا في ذواتِ الرِّخارِفِ  
تُنَى بَعْدَ مَا طَأَلَتْ بِهِ لَيْلَةُ السُّرَى  
وبالعيسِ بينَ اللَّامعاتِ الجفاجِفِ  
يداً غيرَ ممحالٍ لخدِّ ملوِّحٍ  
كصَفْحِ اليَمَانِي فِي يَمِينِ المُسَائِفِ  
وأشقرَ بلىً وشبهُ خفقانهُ  
على البيضِ في أغمادها والعطائفِ  
وأحوى كعيمِ الضَّالِّ أطرقَ بعدما  
حَبَا تَحْتَ فَيَنَانٍ مِنَ الظِّلِّ وَارِفِ  
فقامَ إلى حرفِ طواها بطيِّه  
بها كلَّ لَمَاعٍ بعيدَ المساوِفِ  
أوَاجِيْهَا بِالْمُرَائِيَاتِ الرَّوَاجِفِ  
وَالوُحِ شَمِّ مشرفاتِ الحناجِفِ  
وَأَعْصَفَ قَدْ غَادَرْتُهُ وَادَّرَعْتُهُ  
بِمُسْتَنْبِحِ الأَبْوَامِ جَمِّ العَوَارِفِ

(٤٢/١)

بعيدٍ منَ المسقى تصيرُ بجوزِهِ  
إلى الهَطْلِ هَزَاتُ السَّمَامِ العَوَارِفِ  
وَقَمَاصَةَ بِالآلِ دَاوَيْتُ غَوْلَهَا  
مِنَ البُعْدِ بِالْمُدْرَ نَفَقَاتِ الخَوَانِفِ  
قَمُوسِ الدُّرَى تِيهِ كَأَنَّ رِعَانَهَا  
مِنَ البُعْدِ أَعْنَاقُ العِيَاكِ الصَّوَادِفِ  
إِذَا احْتَفَّتِ الأَعْلَامُ بِالآلِ وَالتَّقَّتْ  
أَنَابِيْبُ تَنبُو بِالعيونِ العوارِفِ

عسفتُ اللواتي تهلكُ الرِّيحُ بينها  
كلالاً وجنَّانُ الهيلِ المسالفِ  
بشُعْثٍ على أَكْوَارِ شُدُقٍ رَمَى بِهِمْ  
رهاءَ الفلا نأيِ الهمومِ القواذِفِ  
تُسَامِي عَنَانِينَ الحُرُورِ وَتَرْتَمِي  
بنا بينها أرجاءُ خوقٍ نغانفِ  
إِذَا كَافَحْتَنَا نَفْحَةً مِنْ وَدِيقَةٍ  
ثنيناً برودِ العصبِ فوقِ المراغِفِ  
وَمُعْبَرَةٍ الأَفْيَافِ مَسْخُولَةٍ الحَصَى  
دياميمها موصولةً بالصِّفَافِ  
صدعتُ وأشلاءُ المهاري كأنَّها  
دلاءُ هوتْ دونَ النَّطَافِ التَّرَائِفِ  
بخصوصٍ من استعراضها البيدَ كلِّما  
حدا الآلِ حدُّ الشَّمْسِ فوقَ الأَصَالِفِ  
مَسْتَهْنٌ أَيَّامُ العُبُورِ وَطُولُ مَا  
خَبَطْنَ الصُّوَى بِالْمُنْعَلَاتِ الرَّوَاعِفِ  
وجذبُ البرى أمراسَ نجلانَ رَكِبَتْ  
ومطوُ العرى في مجفراتِ كأنَّها  
تَوَابِيَتْ تُنْضِي مُخْلِصَاتِ السِّفَائِفِ  
برى النَّحْزُ منها عن ضلوعِ كأنَّها  
بِمُخْلَوْلِقِ الأَرْوَارِ عَوْجِ العَطَائِفِ  
يَمَانِيَةٌ صُهْبٌ تُدَمِّي أُنُوفَهَا  
إِذَا جَدَّ مِنْ مَرْفُوعِهَا المِتْقَادِفُ  
إِذَا فَرَقْدُ المِوَمَاةِ لَاحَ انْتِصَلْنُهُ  
بِمَكْحُولَةِ الأَرْجَاءِ بِيضِ المَوَاكِفِ  
رَمَتْهَا نُجُومُ القَيْظِ حَتَّى كَانَتْهَا  
أَواقِيُّ أعلى دهنها بالمناصفِ  
إِذَا قَالَ حَادِينَا أَيَا عَسَجَتْ بِنَا

صُهَابِيَّةُ الْأَعْرَافِ عُوجُ السَّوَالِفِ  
ووصلنا بها الأحماسَ حتى تبدلت  
مِنَ الْجَهْلِ إِخْلَامًا ذَوَاتُ الْعَجَارِفِ  
تَرَى كُلَّ شِرْوَاطٍ كَأَنَّ قُتُودَهَا  
على مكدمٍ عاري الصَّبِيِّينِ صَائِفِ  
مُرْنُ الضَّحَى طَاوٍ بَنَى صَهَوَاتِهِ  
رَوَايَا عَمَامِ النَّثْرَةِ الْمُتَرَادِفِ  
يصلكُ السَّرَايَا مِنْ عَنَاجِيحِ شَفِّهَا  
هبوبُ الثَّرِيَّا والتزامُ التَّنَائِفِ  
إِذَا خَافَ مِنْهَا ضِعْفَ حَقْبَاءَ قِلْوَةٍ  
حداها بجلجالٍ مِنَ الصَّوْتِ جَادِفِ  
وَهَيْجُ التَّنَاهِي وَاطْرَادُ مِنَ السَّفَا  
وَتَشَالُلُ مَخْطُوفِ الْحَشَا مُتَجَانِفِ

---

العصر الإسلامي << ذو الرمة >> أشاقتك خلاقُ الرُّسومِ الدَّوائِرُ  
أشاقتك خلاقُ الرُّسومِ الدَّوائِرُ  
رقم القصيدة : ٢٠٥٦٥

أشاقتك خلاقُ الرُّسومِ الدَّوائِرُ  
بأدعاصِ حوضي المعنقاتِ النَّوَادِرُ  
لِمَيِّ كَأَنَّ الْقَطْرَ وَالرَّيْحَ غَادِرًا  
وحولاً على جرعائها بدرَ ناشِرِ  
أهاضيبُ أنواءٍ وهيفاءَ جرتا  
على الدَّارِ أعرافِ الجبالِ الأعرافِ  
وثالثةٌ تهوي من الشَّامِ حرجفٌ  
لها سننٌ فوقِ الحصى بالأعاصِرِ  
وَرَابِعَةٌ مِنْ مَطْلَعِ الشَّمْسِ أَجْفَلَتْ  
عَلَيْهَا بَدَقْعَاءِ الْمَعَى فُقْرَاقِرِ



فَحَنَّتْ بِهَا النُّكْبُ السَّوَابِي فَأَكْثَرَتْ  
حَنِينَ اللَّقَاحِ الْقَارِبَاتِ الْعَوَاشِرِ  
فَأَبْقَيْنَ آيَاتٍ يَهْجَنُ صَبَابَةً  
وَعَقَيْنَ آيَاتٍ بِطُولِ التَّعَاوُرِ  
نَعَمْ هَاجَتِ الْأَطْلَالُ شَوْقًا كَفَى بِهِ  
مَنْ الشَّوْقِ إِلَّا أَنَّهُ غَيْرَ ظَاهِرِ  
فَمَا زِلْتُ أَطْوِي النَّفْسَ حَتَّى كَانَتْهَا  
بِذِي الرَّمْثِ لَمْ تَخْطُرْ عَلَيَّ بِأَلِ ذَاكِرِ  
حِيَاءٍ وَإِشْفَاقًا مِنَ الرِّكَبِ أَنْ يَرَوْا  
دَلِيلًا عَلَيَّ مُسْتَوْدَعَاتِ السَّرَائِرِ  
لَمِيَّةً إِذَا مَيَّ مَعَانُ تَحَلَّهُ  
فَتَنَاخَ فَخَزَوَى فِي الْخَلِيطِ الْمُجَاوِرِ

(٤٣/١)

إِذَا خَشِيَتْ مِنْهُ الصَّرِيمَةَ أَبْرَقَتْ  
لَهُ بَرَقَةً مِنْ خَلْبٍ غَيْرِ مَا طَرِ  
وَكَانَتْ كِنَازَ اللَّحْمِ أَوْرَى عِظَامِهَا  
عَلَى أُمَّ خَشْفٍ مِنْ طِبَاءِ الْمَشَافِرِ  
تَثْوَرُ فِي قَرْنِ الصُّحَى مِنْ شَقِيْقَةٍ  
فَأَقْبَلَ أَوْ مِنْ حِضْنِ كِبْدَاءِ عَاقِرٍ  
حُزَاوِيَّةً أَوْ عَوْهَجٍ مَعْقُلِيَّةً  
تَرُودُ بِأَعْطَافِ الرِّمَالِ الْحَرَائِرِ  
رَأَتْ رَاكِبًا أَوْ رَاعِيًا لِفَوَاقِهِ  
صَوِيْتٌ دَعَاهَا مِنْ أَعْيَسِ فَاتِرِ  
إِذَا اسْتَوْدَعَتْهُ صَفْصَفًا أَوْ صَرِيمَةً  
تَنْحَتْ وَنَصَّتْ جِيْدَهَا بِالْمَنَاظِرِ

حذاراً على وسانان يصرعهُ الكرى  
بِكُلِّ مَقِيلٍ عَن ضِعَافٍ فَوَاتِرٍ  
إِذَا عَطَفْتُهُ غَادَرْتَهُ وَرَأَىهَا  
بِجَرِّعَاءَ دَهْنَاوِيَّةٍ أَوْ بِحَاجِرٍ  
وَتَهَجَّرُهُ إِلَّا اخْتِلَاساً نَهَارَهَا  
وَكَمْ مِنْ مُحِبِّ رَهْبَةَ الْعَيْنِ هَاجِرٍ  
حَذَارَ الْمَنَايَا خَشِيَةَ أَنْ يَفْتِنَهَا  
بِهِ وَهِيَ إِلَّا ذَاكَ أضعفُ نَاصِرٍ  
وَيَوْمَ يُظِلُّ الْفَرْخُ فِي بَيْتِ غَيْرِهِ  
لَهُ كوكبٌ فَوْقَ الْحَدَابِ الطَّوَاهِرِ  
تَرَى الرُّكْبَ فِيهِ بِالْعَشِيِّ كَأَنَّمَا  
يُذَانُونَ مِنْ خَوْفِ خِصَاصِ الْمَحَاجِرِ  
تَلَثَّمَتْ فَاسْتَقْبَلَتْهُ ثُمَّ مِثْلُهُ  
وَمِثْلِيهِ خَمْسًا وَرَدُّهُ غَيْرَ قَادِرٍ  
وَمَاءِ كَمَاءِ السُّخْدِ لَيْسَ لِحَوْفِهِ  
سَوَاءَ الْحَمَامِ الْوُرُقِ عَهْدٌ بِحَاضِرٍ  
صَرَى آجِنٌ يَزُوي لَهُ الْمَرْءُ وَجْهَهُ  
لَوْ ذَاقَهُ الظَّمَانُ فِي شَهْرِ نَاجِرٍ  
وَرَدَّتْ وَأَغْبَاشُ السَّوَادِ كَأَنَّهَا  
سَمَادِيرُ غَشِيٍّ فِي الْعُيُونِ النَّوَاطِرِ  
بِرُكْبٍ سَرُوا حَتَّى كَأَنَّ اضْطِرَابَهُمْ  
عَلَى شَعْبِ الْمَيْسِ اضْطِرَابُ الْعَدَائِرِ  
تَعَادَوْا بَيْنَهُمَا مِنْ مُدَارِكَةِ السُّرَى  
عَلَى غَائِرَاتِ الطَّرْفِ هَدْرُ الْمَشَافِرِ  
كَأَنَّ تَغْنِي بَيْنَنَا كُلَّ لَيْلَةٍ  
جَدَاجِدُ صَيْفٍ مِنْ صَرِيرِ الْمَآخِرِ  
عَلَى رَعْلَةٍ صَهَبِ الدَّفَارِي كَأَنَّهَا  
قَطًّا بَاصَ أَسْرَابِ الْقَطَا الْمُتَوَاتِرِ

شَجَجَنَ السُّرَى حَتَّى إِذَا قَالَ صَحْبَتِي  
وَحَلَّقَ أَرْدَافُ النَّجُومِ الْعَوَائِرِ  
كَأَنَّ عَمُودَ الصُّبْحِ جِيدٌ وَلَبَّةٌ  
وَرَاءَ الدُّجَا مِنْ حَرَّةِ اللَّوْنِ حَاسِرِ  
جَنَحْنَ عَلَى أَجْوَاذِهِنَّ وَهَوَّمُوا  
سَحِيرًا عَلَى أَعْضَادِهِنَّ الْأَيَاسِرِ  
أَلَا خَيَّلَتْ خَرَقَاءَ بِالْبَيْنِ بَعْدَمَا  
مَضَى اللَّيْلِ إِلَّا خَطَّ أُنْبَلَقَ جَاشِرِ  
سَرَتْ تَخْبَطُ الظُّلَمَاءَ مِنْ جَانِبِي قَسًا  
فَأَحْبَبْتُ بِهَا مِنْ خَابِطِ اللَّيْلِ زَائِرِ  
إِلَى فُتَيْةٍ مِثْلِ السُّيُوفِ وَأَيْنُقِ  
ضَوَامِرٍ مِنْ آلِ الْجَدِيدِ وَدَاعِرِ  
جَذِبْنَ الْبِرَى حَتَّى شَدَفْنَ وَأَصْعَرَتْ  
أَنُوفُ الْمَهَارَى لِقُوَّةٍ فِي الْمَنَاخِرِ  
وَفِي الْمَيْسِ أَطْلَاحٌ تَرَى فِي خُدُودِهَا  
تَلَاعًا لِنَدَارِ الْعَيُونِ الْقَوَاطِرِ  
وَكَائِنٌ تَخَطَّتْ نَاقَتِي مِنْ مَفَازَةٍ  
وَكَمَ زَلٌّ مِنْ جُحَافِ الْمَقَادِرِ  
وَكَمَ عَرَّسَتْ بَعْدَ السُّرَى مِنْ مُعَرَّسٍ  
فَمَا زِلْتُ أَطْوِي النَّفْسَ حَتَّى كَانَتْهَا  
إِذَا اعْتَسَّ فِيهِ الدُّنْبُ لَمْ يَلْتَقِطْ بِهِ  
مَنْ الْكَسْبِ إِلَّا مِثْلَ مَلْقَى الْمَشَاجِرِ  
حَذَارَ الْمَنَايَا رَهْبَةً أَنْ يَفْتَنَهَا  
مُعَرَّسُ خَمْسٍ مِنْ قَطَا مُتَجَاوِرِ  
وَقَعْنَ اثْنَتَيْنِ وَاثْنَتَيْنِ وَفَرْدَةً  
حَرِيدًا هِيَ الْوُسْطَى بِصَخْرَاءَ حَائِرِ  
وَمَعْفَى فَتَى حَلَّتْ لَهُ فَوْقَ رَحْلِهِ  
ثَمَانِيَةً جُرْدًا صَلَاةُ الْمَسَافِرِ

وبينهما ملقى زمام كأنه  
فِتَاخٌ فَخَزْوَى فِي الْخَلِيطِ الْمُجَاوِرِ  
سوى وطأة في الأرض من غير جعدة  
ثنى أحتها في غرز عوجاء ضامر  
وموضع عرنين كريم وجبهة  
إلى هدف من مسرع غير فاجر  
طوى طية فوق الكرى جفن عينه

(٤٤/١)

على رهبات من جنان المخاذير  
قليلاً كتحليل الألى ثم قلصت  
به شيمة روعاء تقليص طائر  
إلى نضوة عوجاء واللئيل مغيث  
مصايحه مثل المها واليعافر  
قد استبدلت بالحلم جهلاً وراجعت  
وثوباً سديداً بعد وثب مبادر  
وكانت كئاز اللحم أورى عظامها  
بوهبين آثار العهاد البواكر  
فما زلت أكسو كل يوم سراتها  
خصاصة معلوف من الميس قاتر  
وأرمي بها الأهوال حتى أحلتها  
وسويتها بالمحرثات الحدابر  
وصارت وباقي النقي من خلف عينها  
وكم زل من جحاف المقادر  
إذا حثهن الركب في مدلهمة  
أحاديثها مثل اصطخاب الصرائر

تياسرَنَ عَن جَدِي الْفِرَاقِدِ فِي السُّرَى  
وَيَامَنَّ شَيْئاً عَن يَمِينِ الْمَغَاوِرِ  
حَرَاجِيحُ أَشْبَاهَ عَلَيَّهِنَّ فَتِيَّةٌ  
بِأَوْطَانِ أَهْلِيهِمْ وَحَوْشُ الْأَبَاعِرِ  
يَحْلُونَ مِنْ وَهْبِيْنَ أَوْ مِنْ سَوِيْقَةٍ  
مَشَقَّ السَّوَابِي عَن أَنْوْفِ الْجَادِرِ  
أَعَارِبُ طُورِيُّونَ مِنْ كُلِّ قَرْيَةٍ  
يَحِيدُونَ عَنْهَا مِنْ حِذَارِ الْمَقَادِرِ  
لَمِيَّةٌ إِذْ مِيٌّ مَعَانٌ تَحُلُّهُ  
عَلَى كُلِّ هَوْلٍ مِنْ جِنَانِ الْمَخَاطِرِ  
أَقُولُ بِذِي الْأَرْضَى لَهَا إِذْ رَحَلْتُهَا  
لِبَعْضِ الْهُمُومِ النَّازِحَاتِ الْمَرَاوِرِ  
عَشِيَّةً حَنَّتْ فِي زِمَامِي صَبَابَةً  
إِلَى إِبِلٍ تَرْعَى بِلَادَ الْجَادِرِ  
سَتَسْتَبْدِلِينَ الْعَامَ إِنْ عِشْتُ سَالِمًا  
إِلَى ذَلِكَ مِنْ أَلْفِ الْمَخَاضِ الْبَهَاوِرِ  
قَلُوصِينَ عَوْجَاوِينَ بَلَى عَلَيْهِمَا  
هَوَاءُ السُّرَى ثُمَّ اقْتِرَاحُ الْهَوَاجِرِ  
مَنْنَاهُمَا بِالْخَمْسِ وَالْخَمْسِ قَبْلَهُ  
وَبِالْحَلِّ وَالتَّرْحَالِ أَيَّامَ نَاجِرِ  
وَبِالسَّيْرِ حَتَّى مَا تَحْنَانِ حَنَّةٌ  
إِلَى قَارِبِ آتٍ وَلَا إِثْرَ صَادِرِ  
حِذَارَ الْمَنَايَا رَهْبَةً أَنْ يَفْتَنَهَا  
بِلَا زَمٍّ تَقْيِيدٍ وَلَا صَوْتِ زَاجِرِ  
طَوُونَاهُمَا حَتَّى إِذَا مَا أُنِيخْتَا  
مُنَاحًا هَوَى بَيْنَ الْكُلَى وَالْكَرَاكِرِ  
أَرَانِي إِذَا مَا الرِّكْبُ جَابُوا تَنُوفَةً  
تُكْسِرُ أَذْبَابُ الْقَلَاصِ الْعَوَاسِرِ

كَأَنِّي كَسَوْتُ الرَّحْلَ أَحْسَنَ أَقْفَرْتُ  
لَهُ الرُّزْقُ إِلَّا مِنْ طِبَاءٍ وَبَاقِرٍ  
أَحْمَ الشَّوَى فَرْدًا كَأَنَّ سِرَاتَهُ  
سَنَا نَارٍ مَحْزُونٍ بِهِ الْحَيُّ سَاهِرُ  
نَمَى بَعْدَ قَيْظٍ قَاطَهُ بِسُؤَيْقَةٍ  
عَلَيْهِ وَإِنْ لَمْ يَطْعَمْ الْمَاءَ قَاصِرٍ  
إِلَى مُسْتَوَى الْوَعَسَاءِ بَيْنَ حُمَيْطٍ  
وَبَيْنَ حِبَالِ الْأَشْمِيمِنِ الْحَوَادِرِ  
فَظَلَّ بَعِينِي قَانِصٍ كَانَ قِصَّهُ  
مَنْ الْمَغْتَدَى حَتَّى رَأَى غَيْرَ ذَاعِرٍ  
يُرُودُ الرُّحَامَى لَا يَرَى مُسْتَرَادَهُ  
بِئَلُوقَةٍ إِلَّا كَبِيرُ الْمَحَافِرِ  
يَلُوحُ إِذَا أَفْضَى وَيَخْفَى بِرَيْفِهِ  
إِذَا مَا أَجَنَّتْهُ غُيُوبُ الْمَشَاعِرِ  
فَلَمَّا كَسَا اللَّيْلُ الشُّخُوصَ تَحَلَّبْتُ  
عَلَى ظَهْرِهِ إِحْدَى اللَّيَالِي الْمَوَاطِرِ  
وَهَاجَتْ لَهُ مِنْ مَطْلَعِ الشَّمْسِ حَرْجَفٍ  
تَوَجَّهَ أَسْبَاطُ الْحُقُوفِ التِّيَاهِرِ  
وَقَدْ قَابَلَتْهُ عَوَكَلَاتٌ عَوَانِكُ  
رُكَاثٍ نَفِينِ النَّبْتِ غَيْرِ الْمَآزِرِ  
تُنَاصِي أَعَالِيهِنَّ أَعْفَرَ حَايِبًا  
كَقَرَمِ الْهَجَانِ الْمَسْتَشِيطِ الْمَخَاطِرِ  
فَأَعْنَقَ حَتَّى اعْتَامَ أَرْطَاةَ رَمْلَةٍ  
مُحَفَّفَةً بِالْحَاجِرَاتِ السَّوَاتِرِ  
فَبَاتَ عَذُوبًا يَخْدُرُ الْمُنْزُ مَاءَهُ  
عَلَيْهِ كَحَدْرِ اللَّوْلُؤِ الْمُتَنَائِرِ

---

العصر الإسلامي << ذو الرمة >> أما استحلبت عينيك إلا محلة

أما استحلبت عينيك إلا محلةً

رقم القصيدة : ٢٠٥٦٦

(٤٥/١)

أما استحلبت عينيك إلا محلةً  
بجمهور حزوى أو بجرعاء مالك  
أناخت روابيا كل دلوية بها  
وكل سماكي ملث المبارك  
بمسترجف الأزطى كأن عجاجة  
من الصيف أعرف الهجان الأوارك  
فلم يبق إلا دمنة هار نويها  
وجيف الحصى بالمعصفات السواهلك  
أنحنا بها خوصاً برى النص بदनها  
وألصق منها باقيات العرائك  
تذكر الألف أتى الدهر دونها  
وما الدهر والألف إلا كذلك  
كأن عليها سحق لفق تنوقت  
لنا ولكم يا ممي أمست نعاؤها  
يماشين أمات الرئال الجواتك  
فيا من لقلب لا يزال كأنه  
من الوجد شكته صدور التيازك  
وللعين لا تنفك ينحى سوادها  
على إثر حاد حيث حاذرت سالك  
إذا ما علا عبراً تعسف جفنها  
أسابي لا نزر ولا متماسك

وما خفتُ بينِ الحيِّ حتى تصدَّعتُ  
على أوجهِ شتى حُدُوجِ الشُّكَايِكِ  
على كلِّ مَوَارٍ أفانينُ سيره  
شُؤُّوٌ لأَبْوَاعِ الْجَوَاذِي الرَّوَاتِكِ  
مَنَاكِهُ أَمْتَالُ هُدْبِ الدَّرَانِكِ  
درفسٍ رمى روضُ القذافينِ متنهُ  
بأعرفَ ينبو بالحنينِ تامكُ  
كأنَّ على أنيابه كلَّ سدفةٍ  
صياحِ البوازي من صريفِ اللواتكِ  
إذا ردَّ في رِقْشَاءٍ عَجًّا كأنَّهُ  
عَزِيفٌ جَرَى بَيْنَ الحُرُوفِ الشُّوَابِكِ  
وفي الجِيرةِ الغَادِينِ مِنْ غَيْرِ بَغْضَةٍ  
أما وَالَّذِي حَجَّ المَلْبُوتَ بَيْتَهُ  
بعيداتُ مهوى كلِّ قرطٍ عقدنهُ  
لِطَافِ الحِشَاءِ تَحْتَ الثُّدِيِّ الفُؤَالِكِ  
كأنَّ الفِرْنَدَ الخسروانيِّ لشنهُ  
بأعطافِ أنقاءِ العقوقِ العوانكِ  
تَوَضَّحْنَ فِي قَرْنِ الغَزَالَةِ بَعْدَمَا  
ترشَّفنَ دَرَاتِ الذَّهَابِ الرِّكَايِكِ  
إذا غابَ عنهنَّ الغيورُ وأشرقتُ  
لَنَا الأَرْضُ فِي اليَوْمِ القَصِيرِ المَبَارِكِ  
تهلَّلنَ واستأنسنَ حتى كأنَّما  
تهلَّلنَّ أبكارِ الغمامِ الصَّوَاْحِكِ  
إِذَا ذَكَرْتِكِ النَّفْسُ مَيًّا فَعُلَّ لَهَا  
أَفِيقِي فَأَيْهَاتِ الهَوَى مِنْ مَرَارِكِ  
وما ذكركِ الشَّيءُ الَّذِي لَيْسَ راجعاً  
بهِ الوجْدُ إِلاَّ خَفَقَةً مِنْ خِبَالِكِ  
أما وَالَّذِي حَجَّ المَهْلُوتَ بَيْتَهُ



شلالاً، ومولى كلِّ باقٍ وهالكٍ  
وَرَبِّ الْفِلاصِ الْخُوصِ تَدْمَى أَنْوْفُهَا  
بنخلةٍ والسَّاعينَ حَوْلَ المناسِكِ  
لنَّ قَطَعَ اليأسُ الحنينَ فَإِنَّهُ  
لَقَدْ كُنْتُ أهوى الأَرْضِ ما يَسْتَفْزِنِي  
لَهَا الشَّوْقُ إِلَّا أَنَّهَا مِنْ دِيَارِكِ  
أُحِبُّكَ حُبًّا خَالَطَتْهُ نَصَاحَةٌ  
وَإِنْ كُنْتُ إِحْدَى اللّائِيَاتِ الْمَوْاعِكِ  
كَأَنَّ عَلِيَّ فِيهَا إِذَا رَدَّ رُوحَهَا  
إِلَى الرَّأْسِ رُوحَ العاشِقِ المتهالكِ  
خُزَامِي اللّوَى هَبَّتْ لَهُ الرِّيحُ بَعْدَمَا  
عَلَا نورها مَجُّ الثَّرَى المِتْدَارِكِ  
ومَقْوَرَةَ الأَلْيَاطِ مِمَّا تَرَجَّحْتُ  
بِرِكبانها بَيْنَ الخُرُوقِ المِهَالِكِ  
وشَعَثِ يَشْجُونَ الفِلا في رُؤُوسِهِ  
إِذَا حَوَّلَتْ أُمُّ النُّجُومِ الشَّوَابِكِ  
رَمَيْتُ بِهِمْ أَنْبَاجَ دَاجٍ تَخَدَّرَتْ  
بِهِ القُورُ يَتَّبِعِي زُمَلِ القُومِ حَالِكِ  
إِذَا وَقَعُوا وَهَنًا كَسُوا حَيْثُ مَوَّتَتْ  
مِنَ الجَهْدِ أَنْفَاسُ الرِّيحِ الحَوَاشِكِ  
خُدُودًا جَفَّتْ فِي السَّيْرِ حَتَّى كَانَتْ  
يُبَاشِرُنَ بِالْمَعْرَآءِ مَسَّ الأَرَائِكِ  
ونومٍ كحسوَ الطَّيْرِ نازعتُ صحبتي  
عَلَى شُعَبِ الأَكْوَارِ فَوْقَ الحَوَارِكِ  
تمطَّوا عَلَى أَكْوَارِها كُلِّ ظَلْمَةٍ  
وَبِهَمَاءَ تَطْمِي بِالنُّفُوسِ القَوَاتِكِ

إِذَا صَكَّهَا الْحَادِي كَمَا صَكَ أَقْدُحُ  
تَقْلَقَلْنَ فِي كَفِّ الْخَلِيعِ الْمُشَارِكِ  
يَكَادُ الْمِرَاحُ الْغَرْبُ يَمْسِي غَرُوضَهَا  
وَقَدْ جَرَّدَ الْأَكْتَا فِ مَوْرُ الْمَوَارِكِ  
بِنِغَاصَةِ الْأَكْتَا فِ تَرْمِي بِلَادِهَا  
بِمِثْلِ الْمَرَاثِي فِي رُؤُوسِ صَعَالِكِ  
وَكَاثِرٌ تَخَطَّتْ نَاقَتِي مِنْ مَفَاذِهِ  
وَهَلْبَاجَةٌ لَا يُصْدِرُ الْهَمَّ رَامِكِ  
صَقَعْنَا بِهَا الْحِرْزَانَ حَتَّى تَوَاضَعَتْ  
قَرَادِيدُهَا إِلَّا فُرُوعَ الْحَوَارِكِ  
مَصَابِيحُ لَيْسَتْ بِاللَّوَاتِي تَقُودُهَا  
نَجُومٌ وَلَا بِالْأَفْلَاتِ الدَّوَالِكِ  
كَأَنَّ الْحُدَاةَ اسْتَوْفَضُوا أَخْدَرِيَّةً  
مَوْشَحَةً الْأَقْرَابِ سَمَرَ السَّنَابِكِ  
نَتْفَنُ النَّدَى حَتَّى كَانَتْ ظُهُورَهَا  
بِمُسْتَرَشِحِ الْبُهِمَى ظُهُورُ الْمَدَارِكِ  
جَرَى النَّسَى بَعْدَ الصَّيْفِ عَنْ صَهَوَاتِهَا  
بِحَوْلِيَّةٍ غَادَرْنَهَا فِي الْمَعَارِكِ  
تَمَزَّقُ عَنْ دِيبَاجِ لَوْنٍ كَأَنَّهُ  
شَرِيحٌ بِأَنْيَارِ الشِّيَابِ الْبَرَانِكِ  
إِذَا قَالَ حَادِينَا أَيَا عَسَجَتْ بِنَا  
خِفَافُ الْخُطَى مُطْلَنَفَاتُ الْعَرَائِكِ  
إِذَا مَا رَمِينَا رَمِيَةً فِي مَفَاذِهِ  
عَرَاقِيهَا بِالشَّيْظِمِيِّ الْمَوَاشِكِ  
سَعَى وَارْتَضَحْنَ الْمَرُوحَةَ حَتَّى كَأَنَّهُ  
خَذَارِيفُ مَنْ قِيضَ النَّعَامُ التَّرَائِكِ

إذا اللَّيْلُ عَنْ نَشْرِ تَجَلَّى رَمِينُهُ  
بِمِثَالِ أَبْصَارِ النَّسَاءِ الْفَوَارِكِ  
أَذَاكَ تَرَاهَا أَشْبَهَتْ أُمَّ كَانَتْهَا  
بِجَوْرِ الْفَلَا حُرْسِ الْمَحَالِ الدَّوَامِكِ  
بِهَا شَبَحًا أَعْنَاقُهَا كَالسَّبَائِكِ  
أَتُنْتُكَ الْمَهَارَى قَدْ بَرَى حَذْبُهَا الشَّرَى  
بِنَا عَنْ حَوَائِي دَائِبِهَا الْمُتَلَا حِكِ  
بِرَاهَنَ تَفْوِيزِي إِذَا الْآلُ أُرْقَلْتُ  
بِهِ الشَّمْسُ إِزْرَ الْحَزُورَاتِ الْفَوَالِكِ  
وَشَبَّهْتُ ضَبْرَ الْخَيْلِ شَدَّتْ فَيُودُهَا  
تَقْمُسُ أَعْنَاقِ الرَّعَانِ السَّوَامِكِ  
وَقَدْ خَتَّقَ الْآلُ الشِّعَافَ وَغَرَّقْتُ  
جَوَارِيَهُ جُدْعَانَ الْقِضَافِ النَّوَابِكِ  
وَقُلْتُ: اجْعَلِي أَبْوَابَ الْفِرَاقِ كُلِّهَا  
يَمِينًا وَمَهْوَى النَّسْرِ مِنْ عَنْ شِمَالِكِ

---

العصر الإسلامي << ذو الرمة >> تغيَّر بعدي من أميمة شارح  
تغيَّر بعدي من أميمة شارح  
رقم القصيدة : ٢٠٥٦٧

تغيَّر بعدي من أميمة شارح  
فَقْنَعُ قَسًا فَاسْتَبَكِيَا أَوْ تَجَلَّدَا  
لَعَلَّ دِيَارًا بَيْنَ وَعَسَاءِ مَشْرِفِ  
وَيَبِينَ قَسًا كَانَتْ مِنَ الْحَيِّ مُنْشَدَا  
فَقَالَا لَعْمُرِي مَا إِلَى أُمَّ سَالِمِ  
بِنَا ذُو جِدَاءٍ ثُمَّ رَدًّا لِأَكْمَدَا  
وَلَا زَلُّنَا فِي حَبْرَةٍ مَا بَقِيْتَمَا  
وَصَاحَبْتُمَا يَوْمَ الْحِسَابِ مُحَمَّدَا

تَبَيَّنُ إِذَا مَا النَّسْعُ بَعْدَ اغْوَجَاجِهَا  
تَصَوَّبَ فِي حِيْزِوْمِهَا وَتَصَعَّدَا  
أَنْبِيْنَ الْفَتَى الْمَسْلُوْلِ أَبْصَرَ حَوْلَهُ  
عَلَى جُهْدِ حَالٍ مِنْ ثَنَائِيَاهُ عُوْدَا

---

العصر الإسلامي << ذو الرمة >> فلو كان عمران ابن موسى أتمها  
فلو كان عمران ابن موسى أتمها  
رقم القصيدة : ٢٠٥٦٨

-----

فلو كان عمران ابن موسى أتمها  
وَلَكِنَّ عِمْرَانَ بِنَ حَيْدَاءَ أَقْصَرَا  
فَسَتْ أُمُّ مُوسَى فَوْقَهُ حِينَ طَرَقَتْ  
فَمَا زَالَ مِنْهَا مَنْتَنَ الرِّيحِ أَبْخَرَا  
لَيْنَ كَانَ مَوْسَى لَحَّ مِنْكَ بِدَعْوَةٍ  
لَقَدْ كَانَ مِنْ تُؤْلُولِ أَنْفِكَ أَوْجَرَا

---

العصر الإسلامي << ذو الرمة >> إني إذا ما عرَمَ الوَطْوَاطُ  
إني إذا ما عرَمَ الوَطْوَاطُ  
رقم القصيدة : ٢٠٥٦٩

-----

إني إذا ما عرَمَ الوَطْوَاطُ  
وَكَثُرَ الْهَيْاطُ وَالْمَيْاطُ  
وَالْتَفَّ عِنْدَ الْعَرِكِ الْخِلَاطُ

لَا يُتَشَكَّى مِنِّي السَّقَاطُ  
إِنَّ كَمْرَأَ الْقَيْسِ هُمُ الْأَنْبَاطُ  
زُرُقٌ إِذَا لَا قَيْتَهُمْ سِبَاطُ  
لَيْسَ لَهُمْ فِي حَسَبِ رِبَاطُ  
وَلَا إِلَى حَبْلِ الْهَدَى صِرَاطُ

---

شعراء العراق والشام << تركي عامر >> لن أعود إلى المرعى  
لن أعود إلى المرعى  
رقم القصيدة : ٢٠٥٧

-----

سَقَطَتْ مِطْرَقَةٌ \* مِنْ شُرْفَةِ هَذَا الْمَسَاءِ \* لَتَسْتَقِرَّ عَلَى سَطْحِ بَحْرِ \* مِنْ رِخَامٍ أبيضَ لَيْسَ رِخْوًا  
ثَمَّةً سَبَابَةٌ مِنْ خَزْفٍ \* وَابْهَامٍ \* يُمَسِّكَانِ بَرِيشَةَ عُنُقَاءِ  
سَالَ دَمٌ أَسْوَدٌ \* بِمَا فِيهِ الْكِفَايَةُ \* لِتَرْمِيمِ "لِسَانِ الْعَرَبِ" \* بِطَرِيقَةٍ مُخَالَفَةٍ \* لِشَرِيعَةِ الرَّوِيِّ  
وَسَالَ دَمٌ أَحْمَرٌ \* يَكْفِي لِإِعَادَةِ كِتَابَةِ التَّارِيخِ \* مَرَّتَيْنِ \* مَرَّةً مِنَ الْيَمِينِ إِلَى الْيَسَارِ \* بِرِعَايَةِ السَّيِّدِ \* وَزَيْرِ  
الدَّخَالِيَّةِ \* وَأُخْرَى مِنَ الْيَسَارِ إِلَى الْيَمِينِ \* بِرِعَايَةِ السَّيِّدِ \* وَزَيْرِ الْخَارِجِيَّةِ  
وَسَالَ دَمٌ أَخْضَرٌ \* لِتَأْتِيهِ هِيََاكِلُ التَّرَاثِ \* بِأَصْنَافٍ مِنْ حُجْرٍ \* وَآلِهَةٍ مِنْ نَبِيدٍ \* تَقْرُبُ الصَّلَاةَ \* وَلَا تَعْرِفُ  
صَلَةَ الْأَرْحَامِ \* لَكِنَّهَا تَعْرِفُ الرَّحْمَةَ  
تَلَاظَمَ مَوْجٍ كَثِيرٍ \* وَتَكَاثَرَتْ أَسْمَاكُ \* فَتَجَرُّ الرَّبْدَ \* عَلَى غِيْمَةٍ مَارِقَةٍ \* وَتَدَاخَلَ الْمَلْحُ فِي لَحْمِ السَّفِينَةِ \*  
وَفِي أَحْلَامِ الْمَلَّاحِينَ \* وَالْفُقَرَاءِ  
تَعَمَّمِ الطَّوْفَانَ \* فَاخْتَبَأَتْ فَآكِهَةُ الْبَحْرِ \* فِي بَطْنِ حَوْتٍ \* حَالِمَةً بِأَفْقٍ \* يُفْضِي إِلَى شَوَاطِئِ شَمْسٍ \* تَشْرُقُ  
مِنْ شِمَالٍ  
فَأَنْشَأَ الرَّاعِي يَقُولُ شِعْرًا \* لَنْ أَذْهَبَ إِلَى الْمَرْعَى بَعْدَ الْيَوْمِ \* فَلْتَقْلَتِ الدَّنَابُ \* وَلْيَفْنَ الْعَنَمُ

---

العصر الإسلامي << ذو الرمة >> لَقَدْ خَفَقَ النَّسْرَانِ وَالنَّجْمُ بَازِلٌ  
لَقَدْ خَفَقَ النَّسْرَانِ وَالنَّجْمُ بَازِلٌ  
رقم القصيدة : ٢٠٥٧٠

-----

لَقَدْ خَفَقَ النَّسْرَانِ وَالنَّجْمُ بَازِلٌ

بمنصفٍ وصلٍ ليلةَ القومِ كالنَّهَبِ  
إليكِ بنا خوصٌ كأنَّ عيونها  
قِلاَتٌ صَفًا أودى بِجَمَاتِهَا سِرْبِ  
نَهْزَنَ فَلَاةً عَن فَلَاةٍ فَأَصْبَحَتْ  
تَزْعَرُغُ بِالْإِعْنَاقِ وَالسَّيْرِ وَالْجَذْبِ  
إِذَا مَا تَأرَّتْهَا الْمَرَّاسِيلُ صرَّرتْ  
أبوضُ النَّسَا قَوَادَةً أَيْنِقُ الرِّكْبِ  
طلوعُ إذا صاحَ الصَّدى جنباها  
أمامَ المَهَارَى فِي مَهْوَلَةِ النِّقْبِ  
إِذَا رَفَعَ الشَّخْصَ النَّجَادُ أَمَامَهَا  
رَمَتْهُ بَعَيْنِي فَارِكِ طَامِحِ الْقَلْبِ  
وَأذِنِ تَبِينُ العَتَقِ فِي حَيْثُ رَكِبْتُ  
مُؤَلَّلَةً زَعْرَاءَ جَيِّدَةِ النَّصْبِ  
أَلْكِنِي فَإِنِّي مُرْسِلٌ بِرِسَالَةٍ  
إلى حَكَمٍ مِنْ غَيْرِ حَبِّ وَلَا قَرَبِ  
وَجَدْتُكَ مِنْ كَلْبٍ إِذَا مَا نَسَبْتُهَا  
بِمَنْزِلَةِ الْحَيَّانِ مِنْ وَلَدِ الضَّبِّ  
وَلَوْ كُنْتُ مِنْ كَلْبٍ صَمِيمًا هَجَوْتُهَا  
جَمِيعًا، وَلَكِنْ لَا إِخَا لَكَ مِنْ كَلْبِ  
وَلَكِنِّي خُبِرْتُ أَنَّكَ مُلْصَقٌ  
كَمَا أَلْصَقْتُ مِنْ غَيْرِهَا ثَلْمَةَ القَعْبِ  
تَدَهْدِي فَخَرَّتْ ثَلْمَةٌ مِنْ صَمِيمِهِ  
فَلَرَّ بِأُخْرَى بِالْغُرَاءِ وَبِالشَّعْبِ

---

العصر الإسلامي << ذو الرمة >> يا أيُّها ذِيَّ الصَّدى النَّبُوْخُ

يا أيُّها ذِيَّ الصَّدى النَّبُوْخُ

رقم القصيدة : ٢٠٥٧١

-----

يا أَيُّها ذِي الصِّدَى النَّوْحُ  
أما تَزالُ أبداً تَصيحُ  
أَمْ هَيَّجَتِكَ البَازِلُ الطَّلِيحُ  
مَهريَّةً في بطنها ملقوْحُ  
تني فيعروها فتستريحُ  
مِنَ المَهَارَى نَسَبُ صَريحُ

---

العصر الإسلامي << ذو الرمة >> أَصْهَبَ يَمْشِي مِشْيَةَ الأَمِيرِ  
أَصْهَبَ يَمْشِي مِشْيَةَ الأَمِيرِ  
رقم القصيدة : ٢٠٥٧٢

أَصْهَبَ يَمْشِي مِشْيَةَ الأَمِيرِ  
لَا أَوْطَفَ الرِّأْسِ وَلَا مَقْرُورِ

(٤٨/١)

كَأَنَّ جِلْدَ الوَجْهِ مِنْ حَرِيرِ  
أَمْلَسَ إِلاَّ خَطَرَةَ الجَرِيرِ  
بخطمه أو مسحة التصديرِ  
بَيْنَ الحِشَا وَظَلْفَاتِ الكُورِ  
فَهَنَّ يَنْهَضَنَّ إِلَى الصُّدُورِ  
خَوارجاً مِنْ سِكَكِ وَدُورِ  
تَطَّلَعُ البَيْضِ مِنَ الخُدُورِ  
يرفعنَ مِنْ مَسامِعِ حَشُورِ  
شَفِنَاً إِلَى مَسْتَرِحِلِ مَضْبُورِ  
هَيِّقِ الهَبَابِ سَحْبِلِ الجُفُورِ

---

العصر الإسلامي << ذو الرمة >> قلتُ لِنفسي حينَ فاضتُ أدمعي  
قلتُ لِنفسي حينَ فاضتُ أدمعي  
رقم القصيدة : ٢٠٥٧٣

---

قلتُ لِنفسي حينَ فاضتُ أدمعي  
يا نَفْسُ لا مَيِّ فَمُوتِي أَوْ دِعي  
ما في التَّلَاقِي أبدأً مِنْ مَطْمَعِ  
وَلَا لِيالي شَارِعِ بَرَجِعِ  
وَلَا لِيالينا بِنَعْفِ الأَجْرِعِ  
إِذا العَصا مَلَساءَ لَمْ تَصَدِّعِ  
كَمْ قَطَعْتَ دونَكَ يا ابنَ مَسْمَعِ  
مَنْ نازحِ بنازِحِ موسِعِ  
شَأزِ الظُّهُورِ مُجَدِّبِ المُجَعِّعِ  
وَأنتِ يَوْمَ الصَّارِحِ المُسْتَفْرِعِ

---

العصر الإسلامي << ذو الرمة >> وَجاريةٍ لَيْسَتْ مِنَ الإنسِ تَسْتَحِي  
وَجاريةٍ لَيْسَتْ مِنَ الإنسِ تَسْتَحِي  
رقم القصيدة : ٢٠٥٧٤

---

وَجاريةٍ لَيْسَتْ مِنَ الإنسِ تَسْتَحِي  
وَلَا الجِنَّ قَدْ لَأَعْبَتْها وَمَعِي دُهْنِي  
فأدخلتُ فيها قِيدَ شَبْرِ موقِرِ  
فصاحتُ ولا واللهِ ما وجدتُ تزني  
فَلَمَّا دَنَتْ إِهْرَاقَةُ المَاءِ أَنْصَتَتْ  
لأعزلهُ عنها وفي النَّفْسِ أنْ أثنِي

---

العصر الإسلامي << ذو الرمة >> تَعَرَّفَتْ أَطْلالاً فَهَاجَتْ لَكَ الهَوَى  
تَعَرَّفَتْ أَطْلالاً فَهَاجَتْ لَكَ الهَوَى



تَعَرَّفَتْ أَطْلَالاً فَهَاجَتْ لَكَ الْهَوَى  
وَقَدْ حَانَ مِنْهَا لِلْخُلُوقَةِ حِينُهَا  
فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا بَيْنَ جِرْعَاءِ مَالِكٍ  
وَوَهْبِينَ إِلَّا سَفْعَهَا وَدَرِينَهَا  
وَمِثْلُ الْحَمَامِ الْوَرِقِ مِمَّا تَوَقَّدَتْ  
بِهِ مِنْ أَرَاطِي حَبْلِ خُزْرَى إِرِينُهَا  
أَفِي مَرِيَةِ عَيْنَاكِ إِذْ أَنْتَ وَاقِفٌ  
بِحَزْوَى مِنْ الْأَطْعَانِ أَمْ تَسْتَبِينَهَا  
فَقَالَ أَرَاهَا يَحْسُرُ الْآلَ مَرَّةً  
فَتَبْدُو وَأُخْرَى يَكْتَسِي الْآلَ دُونَهَا  
نَظَرْتُ إِلَى أَطْعَانِ مِيٍّ كَأَنَّهَا  
نَوَاعِمُ عُبْرِيٍّ تَمِيلُ غُصُونُهَا  
فَلَمَّا عَرَفْتُ الدَّارَ قَفَرًا كَأَنَّهَا  
رَقُومٌ هَرَاقَتْ مَاءَ عَيْنِي جَفُونَهَا  
أَجِدُّكَ إِذْ وَدَّعْتَ مِيَّةً إِذْ نَأَتْ  
وَوَلَّى بِقَايَا الْحَبِّ إِلَّا أَمِينَهَا  
وَإِنِّي لَطَاوٍ سِرَّهَا مَحْفَلِ الْحَشَا  
كُفْمُونَ الثَّرَى فِي عَهْدَةٍ لَا يُبِينُهَا  
وَأَجْعَلُ فِرْطَ الشُّوقِ بِالْعَيْسِ أَنْنِي  
أَرَى حَاجَةَ الْخُلَّانِ قَدْ حَانَ حِينُهَا  
إِذَا شَتْنُ أَنْ يَسْمَعْنَ وَ اللَّيْلُ دَامِسٌ  
أَذَّالِيلُهُ وَالرَّيْحُ تَهْوِي فُتُونُهَا  
تَرَاظَنَ جَوْنٍ فِي أَفَاحِصِهَا السَّفَى  
وَمِيَّتُهُ الْخِرْشَاءُ حَيٌّ جَنِينُهَا  
فَلَمَّا وَرَدَنَ الْمَاءَ فِي طَلْقِ الضُّحَى  
بَلَلَنَ أَدَاوِي لَيْسَ خَرَزٌ بَيْنَهَا

إذا ملأت منه قطة سقاءها  
فلا تنظر الأخرى ولا تستعينها  
لئن زوجت مي خسيساً لطل ما  
بغى مندر ميّاً خليلاً يهينها  
تزينك إن جرّدتها من ثيابها  
وأنت إذا جرّدت يوماً تشينها  
فيا نفس ذلي بعد ميّ وسامحي  
فقد سامحت ميّ وذلل قريئها  
ولما أتاني أن ميّاً تزوجت  
خسيساً سهل الرّبا وحزونها

---

العصر الإسلامي << ذو الرمة >> خليلي أسألا الطلل المحيلا  
خليلي أسألا الطلل المحيلا  
رقم القصيدة : ٢٠٥٧٦

خليلي أسألا الطلل المحيلا  
وعوجا العيس وانتظرا قليلاً

(٤٩/١)

خليلكمما يحيي رسم دار  
والأ لم يكن لكم خليلاً  
فقالا كيف في طلل محيل  
تجرّ المعصقات به الدُّبُولاً  
تحمل أهله هيهات منه  
وأوحش بعدهم زمناً طويلاً  
بوادي البين تحسبنا وقوفاً

لِرَاجِعَةٍ وَلَسْتَ تُبِينُ قَبِيلاً  
فَمَهْلًا لَا تَرُدُّ جَهْلًا وَتَأْمُرُ  
بِهِ وَتَطَاوَعِ الْعَيْنَ الْهَمْوَلَا  
فَإِنَّكَ لَسْتَ مَعْدُورًا بِجَهْلٍ  
وَقَدْ أَصْبَحْتَ شَايِعَتِ الْكُهُولَا  
سَقَى مِيًّا وَإِنْ شَحَطَتْ نَوَاهَا  
وَلَمْ يَكُ قُرْبُهَا يُجْدِي قَبِيلاً  
أَهَاضِيبُ الرِّوَايِحِ وَالْعَوَادِي  
وَلَوْ كَانَتْ مُلَوِّيَةً مَلُورًا  
أَلَيْسَ مَبْلَغِي مِيًّا يَمَانِ  
يُبِينُ الْعِنَقَ مَكْسُورًا شَلِيلاً  
رِبَاعٌ مَخْلَصٌ شَهْمٌ أَرِيْبٌ  
عَلَى مَنْ كَانَ يُبْصِرُ لَنْ يَفِيلاً  
عِمَارِي النَّجَارِ كَأَنَّ جِنَّا  
يَعَاوِدُهُ إِذَا خَافَ الرَّحِيلاً  
إِذَا مَا خَفَّضَ الْأَقْوَامُ يَوْمًا  
عَلَى الْمَوْضُوعِ وَاطَّرَدَ الْجَدِيلاً  
أَبَانَ السَّبِقَ إِنْ لَمْ يَرْفَعُوهَا  
عَلَى الْمَرْفُوعِ مِيلاً ثُمَّ مِيلاً  
وَإِنْ رَفَعُوا الدَّمِيلَ لَقَيْنَ مِنْهُ  
هُوَناً حِينَ يَرْتَكِبُ الدَّمِيلاً  
بِذَلِكَمُ أَطَالِبُ وَصَلِ مِيٍّ  
وَكَسُو الرِّحْلَ ذِغْلَبَةً عَسُولًا  
مُعَاوِدَةَ السَّفَارِ تَرَى نُدُوبًا  
بِحَارِكِهَا وَصَفْحَتِهَا سَحُولًا  
مِنْ الثَّارِ النَّسُوعِ زَمَانَ مِيٍّ  
صَدِيقٌ لَا تُحِبُّ بِهِ بَدِيلاً  
وَإِذْ هِيَ عَوْهَجٌ أَدْمَاءُ تَكْسُو

بِنَظْمِ جُمَانِهَا جِيداً أَسِيلاً  
كَجِيدِ الرَّئِمِ أَتْلَعُ لَا قَاصِرَا  
لَهُ عَصْنٌ وَلَا فِقْرًا عَطُولًا  
وَأَحْوَى لَا يَعَابُ وَذَا غُرُوبِ  
عَلَيْهِ شُنْبَةٌ أَلْمَى صَقِيلًا  
وَمَقْلَةً شَادِنٍ أَحْوَى مَرُوعِ  
يُدِيرُ لِرُوعَةٍ طَرْفًا كَلِيلًا  
بِحَمَاءِ الْمَدَامِعِ لَمْ تَكَلَّفْ  
لَهَا كَحَالًا وَتَحْسِبُهُ كَحَيْلَا

---

العصر الإسلامي << ذو الرمة >> فَهَلَّا قَتَلْتُمْ تَأْرُكُمْ مِثْلَ قَتَلْنَا  
فَهَلَّا قَتَلْتُمْ تَأْرُكُمْ مِثْلَ قَتَلْنَا  
رقم القصيدة : ٢٠٥٧٧

فَهَلَّا قَتَلْتُمْ تَأْرُكُمْ مِثْلَ قَتَلْنَا  
أَحَاكُم رَضَحْنَا رَأْسَهُ بِالْجَنَادِلِ

---

العصر الإسلامي << ذو الرمة >> أَلَا يَا دَارَ مِيَّةَ بِالْوَحِيدِ  
أَلَا يَا دَارَ مِيَّةَ بِالْوَحِيدِ  
رقم القصيدة : ٢٠٥٧٨

أَلَا يَا دَارَ مِيَّةَ بِالْوَحِيدِ  
كَأَنَّ رُسُومَهَا قَطَعُ الْبُرُودِ  
سَقَاكِ الْغَيْثِ أَوْلُهُ بِسَجَلِ  
كَثِيرِ الْمَاءِ مُرْتَجِزُ الرُّعُودِ  
نَشَاصُ الدَّلْوِ أَوْ مَطَرُ الثُّرَيَّا  
إِذَا ارْتَجَزَتْ عَلَى إِثْرِ الشُّعُودِ  
فَهَجَتْ صَبَابَتِي وَلِكُلِّ الْفِ

بِهَيْجِ الشَّوْقِ مَعْرِفَةُ الْعَهْدِ  
غَدَاةَ بَدَتْ لِعَيْنِي عِنْدَ حَوْضِي  
بَدَوْ الشَّمْسِ مِنْ جَلْبِ نَضِيدِ  
تَرِيكَ وَذَا غَدَائِرَ وَارِدَاتِ  
يَصْبِنَ عَثَاعُ الْحَجَبَاتِ سَوْدِ  
مُقَلَّدَ حُرَّةِ أَدْمَاءِ تَرْمِي  
مَحَدَّثَهَا بِفَاتِرَةِ صَبُودِ  
أَقُولُ لَصَحْبِي وَهُمْ بِأَرْضِ  
هَجَانِ الثَّرْبِ طَيِّبَةِ الصَّعِيدِ  
عَشِيَّةً أَعْرَضْتُ أَدْمَاءَ بَكْرٍ  
بِنَاظِرَةِ مُكْحَلَةٍ وَجِيدِ  
أَصْدُوا لَا تَرَوْعُوا شِبَهَ مِيٍّ  
صَدُورَ الْعَيْسِ شَيْئاً مِنْ صَدُودِ  
وَلَوْ عَايِنْتَنَا لَعَلِمْتَ أَنَا  
نَمُدُّ بِحَبْلِ آنِسَةٍ شُرُودِ  
نَرَى فِيهَا إِذَا انْتَصَبْتُ إِلَيْنَا  
مَشَابِهَ فَيْكِ مِنْ كَحَلٍ وَجِيدِ  
وَكَائِنْ قَدْ قَطَعْتُ إِلَيْكَ خِرْقاً  
يُيَمِّتُ مَنَّةَ الرَّجُلِ الْجَلِيدِ  
وَكَمُ نَفَرْتُ دُونَكَ مِنْ صَوَارِ  
وَمِنْ خِرَجَاءِ مَرْتَلَةٍ وَخُودِ  
تَقَاصِرُ مَرَّةً وَتَطُولُ أُخْرَى  
تَسْفُ الْمَرُؤَ أَوْ قَطَعَ الْهَيْدِ  
وَإِنْ نَظَرْتُ إِلَى شَبَحِ أَمَجَّتْ  
كَامْجَاجِ الْمُعَبَّدَةِ الشُّرُودِ  
يَشْلُ نَجَاؤُهَا وَتَبُوعُ بُوْعَاً  
ظَهُورَ أَمَاعِزٍ وَبَطُونٍ بِيَدِ  
بِأَصْفَرِ كَالسَّطَّاعِ إِذَا اصْمَعَدَّتْ

على وهلٍ وأعصلٍ كالعمود  
كَأَنَّ عَلَيْنَهُمَا قَطْعَاتِ بَيْتِ  
بِحَيْثُ الرَّقُّ مِنْ كَرَشِ الْجُلُودِ  
تَطِيرُ عِفَاءً هَا غَبَرَتْ عَلَيْهَا  
كَجَلِّ الرَّهَبِ مِنْ خَلْقِ اللَّبُودِ  
وَيَوْمٍ يَتْرُكُ الْآرَامَ صَرَغِي  
يَلْدَنُ بِكَلِّ هَيْدَبَةٍ بَرُودِ  
إِذَا غَرِقَ الرَّوَاتِكُ فِي الْهَوَافِي  
أَرَنَّ عَلَى جَوَانِبِهَا بَهِيدِ  
بَحَثْنَ جَوَانِبِ الْأَرْطَاةِ حَتَّى  
كَأَنَّ غُرُوقَهَا شُعْبُ الْوَرِيدِ  
رَأَيْتُ النَّاسَ يَنْتَجِعُونَ غَيْثًا  
بِسَائِفَةِ الْبِيَاضِ إِلَى الْوَحِيدِ  
فَقُلْتُ لَصَيْدِحٍ: ائْتَجِعِي بِرَحْلِي  
وَرَاكِبِهِ أَبَانَ بِنَ الْوَلِيدِ  
إِلَيْهِ تَيْمَمِي وَإِلَيْهِ سِيرِي  
عَلَى الْبَرَكَاتِ وَالسَّفَرِ الرَّشِيدِ  
تُؤَلِّقِي إِنْ سَبَقَتْ بِهِ الْمَنَائِيَا  
تَلَادَ أَعْرَ مُتَلَا فِي مَفِيدِ

---  
العصر الإسلامي << ذو الرمة >> أُنْ تَرَسَّمَتْ مِنْ خَرْقَاءَ مَنْزَلَةً  
أُنْ تَرَسَّمَتْ مِنْ خَرْقَاءَ مَنْزَلَةً  
رقم القصيدة : ٢٠٥٧٩

---  
أُنْ تَرَسَّمَتْ مِنْ خَرْقَاءَ مَنْزَلَةً

كالوحي في مصحفٍ قدّ معّ منشورُ  
أودى بها الدهرُ قدماً واستحالَ بها  
بكلّ داجٍ مسفّ الودقِ مبهورِ  
داني الرّبابِ كأنّ البلقَ تحفرهُ  
إذا استقلّ فُويقَ الأرضِ مهمُورِ  
منازلِ الحيّ إذا حبلُ الصّفا علقُ  
من آلِ مَيّ جديدٌ غيرُ مَبْتُورِ  
أضحّت، وكلُّ جديدٍ صائرٌ عجلاً  
يوماً إلى قِلّةٍ منه وتغيّيرِ  
أعراضِ رِيحِ الصّبا تُزهي جوانبها  
عند الصّباحِ مع الحصباءِ بالمورِ  
ومنهلِ آجنِ كالعسلِ مُختلطِ  
باكزُتُهُ قبلَ ترنيمِ العَصافيرِ  
تكسو الرّياحِ نواحيه بمختلفِ  
من الثّرابِ إذا ما رحنَ مدحورِ  
في صحنِ يهماءٍ تهوي الخامعاتُ بها  
من قِلّةِ الكسبِ للغُبسِ المَعَاويرِ  
تنزو القلوبَ بها منها إذا اشتملتُ  
في الآلِ أعلامها خوفاً من القورِ  
ونصَّ حِرْباًؤُها فيها ذوائبُهُ  
في صامِحٍ من لُعابِ الشّمسِ مسجورِ  
بأينقِ كقداحِ النّبعِ قدّ ذبلتُ  
منها التّمائلُ أمثالُ القراقيرِ  
تشكو إذا وقفتُ بالقومِ في بلدِ  
من آخرِ اللّيلِ ناءٍ غيرِ مهجورِ  
جذبَ البرى في عرى أزرارِ آنفها  
براجعٍ من عتيقِ الجوفِ منشورِ  
كأنّ أعينها من طولِ ما نرّحتُ

منها إذا خزرت خضرُ القراريرِ  
من اللّواتي بها دهنٌ منصّفها  
قد غيّرتها الفيافي أيّ تغييرِ  
يتبعن شأوَ علنداةٍ مذكّرةٍ  
خطّارةٍ حرّةٍ إحدى المماهيرِ  
كأنّ رحلي وقد لانت عريكُها  
على أحمّ أجمّ الرّوقِ مدغورِ  
ضاحي المراتعِ بالبيداءِ ذي قربِ  
يدنو به الليلُ في ظلماءِ ديجورِ  
فبات صيفَ آلاءٍ يستغيثُ به  
من قُطقطِ في سوادِ اللَّيلِ محدورِ  
كأنّه والدُّجا في اللَّيلِ مغمسٌ  
ذو يلمقٍ من عتيقِ القهرِ مقصورِ  
إذا جلا البرقُ عنه قامَ مبتهلاً  
للهِ يتلّو لهِ بالنّجمِ والطّورِ  
حتى إذا ما الدُّجا مالت أو اخرهُ  
مثلَ الرّواقِ ولاحت جبهةُ الثورِ  
بأكرهُ فانصّ يسعى بطاويةٍ  
شمّ الملائمِ أمثالِ الرّنابيرِ  
حتى إذا قالَ قد نالت أوائلها  
وأدركتنه جميعاً بالأطافيرِ  
كرّ يهزُّ سلاحاً ما يقومه  
قَيْنٌ بمطرقةٍ يوماً على كبيرِ  
أسمُرٍ يطردُ ما لاقى ومُنْعَقِدُ  
في الرّأسِ قرْنٌ جديدٌ غيرُ مسْمُورِ  
فَعَادَرَ الغُصْفَ يسعى وانصمى جينفاً  
يمُرُّ مرَّ شهابِ انقُصَّ محدورِ  
فَدَاكَ شَبّهَتْ عيسي في معاقدها



إذا انتحْتُ في سوادِ اللَّيْلِ بالعبيرِ

---

(٥١/١)

العصر الإسلامي << ذو الرمة >> لِمَنْ طَلَّلَ عَافٍ بِوَهْبِينَ رَاوَحَتْ  
لِمَنْ طَلَّلَ عَافٍ بِوَهْبِينَ رَاوَحَتْ  
رقم القصيدة : ٢٠٥٨٠

لِمَنْ طَلَّلَ عَافٍ بِوَهْبِينَ رَاوَحَتْ  
به الهوَجُ حتى ما تبيَّن دوائره  
بتنهيَةِ الدَّحْلينِ غَيْرَ رسمه  
منم المورِ نَاجٍ تمورُ أعاصره  
ليالي أبادي في الديارِ ولم أنح  
مَرَاحِي لَمْ أَرْجُزْ عَنِ الْجَهْلِ زَاجِرُهُ  
أطاوغُ مَنْ يدعو إلى رَيْقِ الصَّبَا  
وَأَتْرُكُ مَنْ يَقْلِي الصَّبَا لَأُؤَامِرُهُ  
وسربِ كأمثالِ المها قد رأيتُهُ  
بوهبينِ حورِ الطَّرْفِ بيضٍ محاجرهِ  
أوانِسُ حُورِ الطَّرْفِ لُعْسُ كَانَهَا  
مها قفرة ، قد أفردته جآذره  
خدالُ الشَّوى نصفانِ: نصفٌ عوانسُ  
ونصفٌ عليهنَّ الشُّفوفُ معاصره  
إِذَا مَا أَلْفَتِي يَوْمًا رَأَهْنَ لَمْ يَزَلْ  
مِنَ الْوَجْدِ كَالْمَاشِي بَدَاءٍ يُحَامِرُهُ  
يرينَ أخوا الشُّوقِ ابتساماً كأنَّهُ  
سنا البرقِ في عرفٍ لَهُ جادَ ماطرُهُ

فَجِئْتُ وَقَدْ أَيَقَنْتُ أَنْ تَسْتَقِيدَنِي  
وقَدْ طَارَ قَلْبِي مِنْ عَدُوِّ أَحَاذِرِهِ  
فَقَالَتْ بِأَهْلِي لَا تَخَفْ إِنَّ أَهْلَنَا  
هَجُوعٌ وَإِنَّ الْمَاءَ قَدْ نَامَ سَامِرُهُ

---

العصر الإسلامي << ذو الرمة >> وبيضِ رفِعا بالصُّحى عن متونها  
وبيضِ رفِعا بالصُّحى عن متونها  
رقم القصيدة : ٢٠٥٨١

-----

وبيضِ رفِعا بالصُّحى عن متونها  
سماوةً جُونِ كَالخَبَاءِ المَقْوُضِ  
هَجُومٍ عَلَيْهَا نَفْسُهُ غَيْرَ أَنَّهُ  
مَتَى يُرْمَ فِي عَيْنَيْهِ بِالشَّبْحِ يَنْهَضِ  
يُصْرِفُ لِلأَصْوَاتِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ  
سِمَاخًا كَبَيْتِ العُنْكَبُوتِ المَعْمَضِ  
وَكَاثِنِ تَخَطَّتْ صَيْدَحٌ مِنْ تَنُوفَةٍ  
تُجَاوِرُ فَيْفِي جَوْفِ مَاءٍ مُعْرَمَضِ

---

العصر الإسلامي << ذو الرمة >> أحلفُ لا أنسى وإن شطتِ النَّوى  
أحلفُ لا أنسى وإن شطتِ النَّوى  
رقم القصيدة : ٢٠٥٨٢

-----

أحلفُ لا أنسى وإن شطتِ النَّوى  
ذواتِ الشايبا الغرِّ والأعينِ النجلا  
ولا المِسْكَ مِنْ أعْرَاضِهِنَّ وَلَا البَرَى  
جَوَاعِلَ فِي أَوْصَاغِهِ قَصَبًا خَدَلَا  
قطافَ الخطا، ملتقَّةً رِبالِها  
مِنَ اللَّفِّ أَفْخَاذًا مُورَّرَةً كِفَلَا

-----  
العصر الإسلامي << ذو الرمة >> بادتُ وغيَّرَ آيَهْنَ مَعَ البلى  
بادتُ وغيَّرَ آيَهْنَ مَعَ البلى  
رقم القصيدة : ٢٠٥٨٣

---

بادتُ وغيَّرَ آيَهْنَ مَعَ البلى  
إلى رِوَاكَدَ جَمْرَهْنَ هَبَاءُ  
وَمُشَجِّجٍ أَمَّا سِوَاءُ قَدَالِه  
فبدا وغيَّرَ سَارُهُ المِعْزَاءُ

---

العصر الإسلامي << ذو الرمة >> يَا حَبْدَا سِيحُ إِذَا الصَّيْفُ التَّهَبُ  
يَا حَبْدَا سِيحُ إِذَا الصَّيْفُ التَّهَبُ  
رقم القصيدة : ٢٠٥٨٤

---

يَا حَبْدَا سِيحُ إِذَا الصَّيْفُ التَّهَبُ

---

العصر الإسلامي << ذو الرمة >> إِلَيْكَ ابْتَدَلْنَا كُلَّ وَهْمٍ كَأَنَّهُ  
إِلَيْكَ ابْتَدَلْنَا كُلَّ وَهْمٍ كَأَنَّهُ  
رقم القصيدة : ٢٠٥٨٥

---

إِلَيْكَ ابْتَدَلْنَا كُلَّ وَهْمٍ كَأَنَّهُ  
هَلَالٌ بَدَا فِي رَمَضَةٍ يَتَقَلَّبُ

---

العصر الإسلامي << ذو الرمة >> إِذَا مَا المِيَاهُ السُّدْمُ آصَتْ كَأَنَّهَا  
إِذَا مَا المِيَاهُ السُّدْمُ آصَتْ كَأَنَّهَا  
رقم القصيدة : ٢٠٥٨٦

---

إِذَا مَا المِيَاهُ السُّدْمُ آصَتْ كَأَنَّهَا

مِنَ الْأَجْنِ حِنَاءً مَعًا وَصَيَّبُ

---

العصر الإسلامي << ذو الرمة >> لقد حملت قيس بن عيلان حربها

لقد حملت قيس بن عيلان حربها

رقم القصيدة : ٢٠٥٨٧

(٥٢/١)

-----

لقد حملت قيس بن عيلان حربها

على مُسْتَقِلٍّ لِلنَّوَابِ وَالْحَرْبِ

أَخَاهَا إِذَا كَانَتْ غِضَابًا سَمَا لَهَا

عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ ذُلُولٍ وَمِنْ صَعْبِ

---

العصر الإسلامي << ذو الرمة >> تَكَادُ أَوَالِيهَا تُفْرِي جُلُودَهَا

تَكَادُ أَوَالِيهَا تُفْرِي جُلُودَهَا

رقم القصيدة : ٢٠٥٨٨

-----

تَكَادُ أَوَالِيهَا تُفْرِي جُلُودَهَا

وَيَكْتَحِلُ التَّالِي بِمُورٍ وَحَاصِبِ

---

العصر الإسلامي << ذو الرمة >> بِيضَاءُ صَفْرَاءُ قَدْ تَنَازَعَهَا

بِيضَاءُ صَفْرَاءُ قَدْ تَنَازَعَهَا

رقم القصيدة : ٢٠٥٨٩

-----

بِيضَاءُ صَفْرَاءُ قَدْ تَنَازَعَهَا

لُونَانٍ مِنْ فِضَّةٍ وَمِنْ ذَهَبِ

-----  
العصر الإسلامي << ذو الرمة >> تَطَالَّتْ فَاسْتَشْرَفْتُهُ فَعَرَفْتُهُ  
تَطَالَّتْ فَاسْتَشْرَفْتُهُ فَعَرَفْتُهُ  
رقم القصيدة : ٢٠٥٩٠

-----  
تَطَالَّتْ فَاسْتَشْرَفْتُهُ فَعَرَفْتُهُ  
فَقُلْتُ لَهُ آأَنْتَ زَيْدُ الْأَرَانِبِ

-----  
العصر الإسلامي << ذو الرمة >> كَأَنَّ بَدْفَرَاهَا عَنِيَّةَ مَجْرِبٍ  
كَأَنَّ بَدْفَرَاهَا عَنِيَّةَ مَجْرِبٍ  
رقم القصيدة : ٢٠٥٩١

-----  
كَأَنَّ بَدْفَرَاهَا عَنِيَّةَ مَجْرِبٍ  
لَهَا وَشَلٌّ فِي فُنْفُنِ اللَّيْتِ يَنْتَحُ

-----  
العصر الإسلامي << ذو الرمة >> وَمُسْتَامَةٌ تُسْتَامُ وَهِيَ رَحِيصَةٌ  
وَمُسْتَامَةٌ تُسْتَامُ وَهِيَ رَحِيصَةٌ  
رقم القصيدة : ٢٠٥٩٢

-----  
وَمُسْتَامَةٌ تُسْتَامُ وَهِيَ رَحِيصَةٌ  
تَبَاعُ بِسَاحَاتِ الْأَيْدِي وَتَمْسُحُ

-----  
العصر الإسلامي << ذو الرمة >> بَدَتْ مِثْلَ قَرْنِ الشَّمْسِ فِي رَوْنِقِ الضُّحَى  
بَدَتْ مِثْلَ قَرْنِ الشَّمْسِ فِي رَوْنِقِ الضُّحَى  
رقم القصيدة : ٢٠٥٩٣

-----  
بَدَتْ مِثْلَ قَرْنِ الشَّمْسِ فِي رَوْنِقِ الضُّحَى  
وَصُورَتَهَا أَوْ أَنْتِ فِي الْعَيْنِ أَمْلَحُ

-----  
العصر الإسلامي << ذو الرمة >> مَرَزَنَ فُقُلْنَا إِيهِ سِلْمٌ فَسَلَّمَتْ  
مَرَزَنَ فُقُلْنَا إِيهِ سِلْمٌ فَسَلَّمَتْ  
رقم القصيدة : ٢٠٥٩٤

-----  
مَرَزَنَ فُقُلْنَا إِيهِ سِلْمٌ فَسَلَّمَتْ  
كما اکتلَّ بالبرقِ الغمامُ اللّوائِحُ

-----  
العصر الإسلامي << ذو الرمة >> أَلَا رَبَّ مَنْ قَلْبِي لَهُ - اللَّهُ - ناصِحٌ  
أَلَا رَبَّ مَنْ قَلْبِي لَهُ - اللَّهُ - ناصِحٌ  
رقم القصيدة : ٢٠٥٩٥

-----  
أَلَا رَبَّ مَنْ قَلْبِي لَهُ - اللَّهُ - ناصِحٌ  
وَمَنْ قَلْبُهُ لِي فِي الطَّبَّاءِ السَّوَانِحِ

-----  
العصر الإسلامي << ذو الرمة >> فَكَيْفَ لَنَا بِالشُّرْبِ إِنْ لَمْ تَكُنْ لَنَا  
فَكَيفَ لَنَا بِالشُّرْبِ إِنْ لَمْ تَكُنْ لَنَا  
رقم القصيدة : ٢٠٥٩٦

-----  
فَكَيفَ لَنَا بِالشُّرْبِ إِنْ لَمْ تَكُنْ لَنَا  
دَوَانِيقُ عِنْدَ الْحَانَوِيِّ وَلَا نَقْدُ  
أَنْعَتَانُ أَمْ نَدَانُ أَمْ يَنْبِرِي لَنَا  
فَتَنِيَّ مِثْلَ نَصْلِ السَّيْفِ شَيْمَتُهُ الْحَمْدُ

-----  
العصر الإسلامي << ذو الرمة >> وَرَأْسِ كَجَمَاعِ الثُّرَيَّا وَمَشْفَرٌ  
وَرَأْسِ كَجَمَاعِ الثُّرَيَّا وَمَشْفَرٌ  
رقم القصيدة : ٢٠٥٩٧  
-----

ورأسِ كجماعِ الثريا ومشفر  
كسبت اليماني قدّه لم يجرد

---

العصر الإسلامي << ذو الرمة >> وهل أحطبن القوم وهي عريّة  
وهل أحطبن القوم وهي عريّة  
رقم القصيدة : ٢٠٥٩٨

-----

وهل أحطبن القوم وهي عريّة  
أصول الأء في تزي عمم جعد

---

(٥٣/١)

العصر الإسلامي << ذو الرمة >> فعود لدى الأبواب طلاب حاجة  
فعود لدى الأبواب طلاب حاجة  
رقم القصيدة : ٢٠٦٠٠

-----

فعود لدى الأبواب طلاب حاجة  
عوان من الحاجات أو حاجة بكرا

---

العصر الإسلامي << ذو الرمة >> أما أنت عن ذراك مية مقصر  
أما أنت عن ذراك مية مقصر  
رقم القصيدة : ٢٠٦٠١

-----

أما أنت عن ذراك مية مقصر  
ولاً أنت ناسي العهد منها فتذكر  
تهيم بما تستفيق ودونها

حجابٌ وأبوابٌ وسترٌ ومستترٌ

---

العصر الإسلامي << ذو الرمة >> أفي كلِّ يومٍ أنتَ في غبْرِ الهوى  
أفي كلِّ يومٍ أنتَ في غبْرِ الهوى  
رقم القصيدة : ٢٠٦٠٢

-----

أفي كلِّ يومٍ أنتَ في غبْرِ الهوى  
إلى علمٍ من دارٍ ميةً ناظرٌ  
بِعَيْنَيْكَ مِنْ طُولِ الْبُكَاءِ كَأَنَّمَا  
بها خزرٌ أو طرفها متخازرٌ

---

العصر الإسلامي << ذو الرمة >> يَا رَبِّ قَدْ أَشْرَفْتُ نَفْسِي وَقَدْ عَلِمْتُ  
يَا رَبِّ قَدْ أَشْرَفْتُ نَفْسِي وَقَدْ عَلِمْتُ  
رقم القصيدة : ٢٠٦٠٣

-----

يَا رَبِّ قَدْ أَشْرَفْتُ نَفْسِي وَقَدْ عَلِمْتُ  
علماً يقيناً لقد أحصيت آثاري  
يَا مُخْرِجِ الرُّوحِ مِنْ جِسْمِي إِذَا احْتَضَرْتُ  
وفارجِ الكربِ زحزحني عن النَّارِ

---

العصر الإسلامي << ذو الرمة >> يُعَقِّدُ سِحْرُ الْبَابِلِيِّينَ طَرْفَهَا  
يُعَقِّدُ سِحْرُ الْبَابِلِيِّينَ طَرْفَهَا  
رقم القصيدة : ٢٠٦٠٤

-----

يُعَقِّدُ سِحْرُ الْبَابِلِيِّينَ طَرْفَهَا  
مِرَاراً وَيُسْقِينَا السُّلَافَ مِنَ الْخَمْرِ

---

العصر الإسلامي << ذو الرمة >> ومن أزيمةٍ حصاءٍ تطرحُ أهلها



ومن أزمة حصاء تطرُح أهلها  
رقم القصيدة : ٢٠٦٠٥

---

ومن أزمة حصاء تطرُح أهلها  
على ملقيّات يعبرن بالغفر

---

العصر الإسلامي << ذو الرمة >> فأنحى إليها ذات حدّ غرائبها  
فأنحى إليها ذات حدّ غرائبها  
رقم القصيدة : ٢٠٦٠٦

---

فأنحى إليها ذات حدّ غرائبها  
عدوً لأوساط العضاء مشارز

---

العصر الإسلامي << ذو الرمة >> أمن ميةً الطلل الدارس  
أمن ميةً الطلل الدارس  
رقم القصيدة : ٢٠٦٠٧

---

أمن ميةً الطلل الدارس  
ألظّ به العاصف الرامس

---

العصر الإسلامي << ذو الرمة >> رمّني ميّ بالهوى رمي ممضع  
رمّني ميّ بالهوى رمي ممضع  
رقم القصيدة : ٢٠٦٠٨

---

رمّني ميّ بالهوى رمي ممضع  
من الوخش لوطٍ لم تُعفه الأوالس  
بعينين نجلاوين لم يجر فيهما  
ضمانٌ وجيدٍ حلّي الدرّ شامس

-----  
العصر الإسلامي << ذو الرمة >> جرّت رذايا من بلاد الحوشِ  
جرّت رذايا من بلادِ الحوشِ  
رقم القصيدة : ٢٠٦٠٩

---

جرّت رذايا من بلادِ الحوشِ

-----  
العصر الإسلامي << ذو الرمة >> فَعَيْنَاكِ مِنْهَا وَالِدَّلَالُ دَلَالُهَا  
فَعَيْنَاكِ مِنْهَا وَالِدَّلَالُ دَلَالُهَا  
رقم القصيدة : ٢٠٦١٠

---

فَعَيْنَاكِ مِنْهَا وَالِدَّلَالُ دَلَالُهَا  
وجيدكِ إلاّ أنّهُ في العقائِصِ

-----  
العصر الإسلامي << ذو الرمة >> أرى إبلي وكانت ذات زهوٍ  
أرى إبلي وكانت ذات زهوٍ  
رقم القصيدة : ٢٠٦١١

(٥٤/١)

---

-----  
أرى إبلي وكانت ذات زهوٍ  
إذا وردتْ يقالُ لها: قَطِيعُ  
تَكْنَفُهَا الْأَرَامِلُ وَالْيَتَامَى  
فَصَاعُوهَا وَمَثَلُهُمْ يَصُوعُ  
وَطَيْبَ عَن كَرَائِمِهِنَّ نَفْسِي  
مخافةً أن أرى حسباً يضيغُ

-----  
العصر الإسلامي << ذو الرمة >> وَمَيِّتَةٌ فِي الْأَرْضِ إِلَّا حُشَّاشَةٌ  
وَمَيِّتَةٌ فِي الْأَرْضِ إِلَّا حُشَّاشَةٌ  
رقم القصيدة : ٢٠٦١٢

-----  
وَمَيِّتَةٌ فِي الْأَرْضِ إِلَّا حُشَّاشَةٌ  
ثَنَيْتُ بِهَا حَيًّا بِمَيْسُورِ أَرْبَعِ  
بِثَنَّتَيْنِ إِنْ تَضْرَبُ ذَهَبِي تَنْصَرِفُ ذَهَبِي  
لِكَلْبَيْهِمَا رَوْقٌ إِلَى جَنْبِ مَخْدَعِ

-----  
العصر الإسلامي << ذو الرمة >> أَلَمْ يَأْتِهَا أَنِّي تَلَبَّسْتُ بَعْدَهَا  
أَلَمْ يَأْتِهَا أَنِّي تَلَبَّسْتُ بَعْدَهَا  
رقم القصيدة : ٢٠٦١٣

-----  
أَلَمْ يَأْتِهَا أَنِّي تَلَبَّسْتُ بَعْدَهَا  
مَفْوُفَةٌ صَوَّاغَهَا غَيْرُ أَحْرَقَا

-----  
العصر الإسلامي << ذو الرمة >> إِذَا أَرَادُوا دَسْمَهُ تَنْفُقًا  
إِذَا أَرَادُوا دَسْمَهُ تَنْفُقًا  
رقم القصيدة : ٢٠٦١٤

-----  
إِذَا أَرَادُوا دَسْمَهُ تَنْفُقًا

-----  
العصر الإسلامي << ذو الرمة >> مَوَارَةٌ الصَّبْعِ مِثْلُ الْحَيْدِ حَارِكُهَا  
مَوَارَةٌ الصَّبْعِ مِثْلُ الْحَيْدِ حَارِكُهَا  
رقم القصيدة : ٢٠٦١٥

-----  
مَوَارَةٌ الصَّبْعِ مِثْلُ الْحَيْدِ حَارِكُهَا

كَأَنَّهَا طَالَةٌ فِي دَفِّهَا بَلَقُ

---

العصر الإسلامي << ذو الرمة >> إذا فارقتهُ تبتغي ما تعيشهُ

إذا فارقتهُ تبتغي ما تعيشهُ

رقم القصيدة : ٢٠٦١٦

-----

إذا فارقتهُ تبتغي ما تعيشهُ

كفأها رذاياها الرِّقِيعَ الهَبْنَقُ

---

العصر الإسلامي << ذو الرمة >> لَمْ أَنَسُهُ إِذْ قَامَ يَكشِفُ عَامدًا

لَمْ أَنَسُهُ إِذْ قَامَ يَكشِفُ عَامدًا

رقم القصيدة : ٢٠٦١٧

-----

لَمْ أَنَسُهُ إِذْ قَامَ يَكشِفُ عَامدًا

عَنْ سَاقِهِ كَاللُّؤْلُؤِ الْبَرَّاقِ

لَا تَعْجَبُوا أَنْ قَامَ فِيهِ قِيَامَتِي

إِنَّ الْقِيَامَةَ يَوْمَ كَشَفِ السَّاقِ

---

العصر الإسلامي << ذو الرمة >> يَظُلُّ مَرْتَبًا لِلشَّمْسِ تَصْهَرُهُ

يَظُلُّ مَرْتَبًا لِلشَّمْسِ تَصْهَرُهُ

رقم القصيدة : ٢٠٦١٨

-----

يَظُلُّ مَرْتَبًا لِلشَّمْسِ تَصْهَرُهُ

إِذَا رَأَى الشَّمْسَ مَالَتْ جَانِبًا عَدَلًا

كَأَنَّهُ حِينَ يَمْتَدُّ النَّهَارُ لَهُ

إِذَا اسْتَقَامَ يَمَانٍ يَفْرَأُ الطَّوْلًا

---

العصر الإسلامي << ذو الرمة >> وَكَيْفَ بِنَفْسِي كَلَّمَا قَلْتُ: أَشْرَفْتُ

وكيفَ بنفسِي كلمًا قلتُ: أشرفتُ

رقم القصيدة : ٢٠٦١٩

---

وكيفَ بنفسِي كلمًا قلتُ: أشرفتُ

على البرءِ من حوصاءِ هيضِ اندمالها

تُهاضُ بدارٍ قد تقادمَ عهدُها،

وإمّا بأمواتٍ ألمَ خيالها

---

شعراء العراق والشام << تركي عامر >> قاعدة للريح

قاعدة للريح

رقم القصيدة : ٢٠٦٢

---

هي قاعدة للريح \* بأن تجري \* عكس الشّهوات

أن تسبح \* عكس مجاذيف النّزوات \* وأشرعة الرّغبات

هي قاعدة للريح بأن تسري \* ماءً مهمازًا \* تحت جليد الوقت \* يحثُ خيول السّاعة \* كي تتصاهل مسرعةً

\* من أقصى الرّوح \* ترتلُ أدعية الآيات \* تردّد أسئلة النّيات \* تغني مُشرعةً ا

هي قاعدة للريح بأن تجري \* عكس الملح المتغلغل في لحم الحلم المكسور \* جنينًا \* في رجم المرأة

عكس الموج المتزاحف \* نحو الكهف الهشّ \* بُعيد نزول "أقرأ" \* وبداية خاتمة الدّعوات

(٥٥/١)

---

عكس التّيّار الضّارب \* ظهر شوارعنا الجبلي \* بهراءات الشّرفات

هي قاعدة للريح \* لأنّ قواعد قاعدة \* في الشّمس \* تراود قارعة التّاريخ بلا خجل \* لتسفع هالات

الحلمات \* تُفلي عانات النّكبات

هي قاعدة للريح \* لأنّ قوارب قاعدة \* في البحر \* بلا قاع \* وبلا راع \* تشاءب حافية الأحلام \* وعارية

الصّهوات

هي قاعدة للريح \* لأنّ دروعًا مرميات

في الصَّحْرَا \* قاعدة \* تتمرُّغُ في صدأِ حُرِّ \* وغبارِ مرِّ \* مندُ عبُورِ \* أنقذَ ماءَ الوجهِ \* وأبْقَظَ خيلَ الرّهبةِ \*  
من ليلِ الكبواتِ  
هي قاعدةُ للريحِ \* لأنَّ تماسيحًا متقاعدَةً \* لا تمسحُ غيرَ دموعٍ \* تكتبُها \* وتلحُّنها \* علبُ الليلِ الحمراء \*  
تغنيها كلُّ الشَّاشاتِ  
هي قاعدةُ للريحِ \* لأنَّ عيونًا \* كانتِ أميَّاتُ  
صارتِ تتقرى \* دونَ نواظيرٍ \* سطرًا ممحوا \* تحتَ بياضٍ \* مُصنَّفِ الصَّفحاتِ  
صارتِ تتحرى \* دونَ نواظيرٍ \* قُطَبًا \* في جلدِ الخيمةِ \* مخفياتُ  
هي قاعدةُ للريحِ \* بأنَّ تجري \* عكسَ الشَّهواتِ  
هي قاعدةُ \* عكسَ الشَّهواتِ  
هي قاعدةُ

---  
العصر الإسلامي << ذو الرمة >> وإني ليرضيني قليل نوالكم  
وإني ليرضيني قليل نوالكم  
رقم القصيدة : ٢٠٦٢٠

-----  
وإني ليرضيني قليل نوالكم  
وإن كنتُ لا أرضى لكم بقليل

---  
العصر الإسلامي << ذو الرمة >> وإني لمدلاج إذا ما تناكحت  
وإني لمدلاج إذا ما تناكحت  
رقم القصيدة : ٢٠٦٢١

-----  
وإني لمدلاج إذا ما تناكحت  
مع الليل أحلام الهدان المثقل

---  
العصر الإسلامي << ذو الرمة >> كأن القوم عُشوا لحم ضانٍ  
كأن القوم عُشوا لحم ضانٍ  
رقم القصيدة : ٢٠٦٢٢

---

كَأَنَّ الْقَوْمَ عَشُّوا لِحَمِّ ضَانٍ  
فَهُمْ نَعَجُونَ قَدْ مَالَتْ طِلاهِمْ

---

العصر الإسلامي << ذو الرمة >> خَلِيلِيَّ عُوجًا بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمَا  
خَلِيلِيَّ عُوجًا بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمَا  
رقم القصيدة : ٢٠٦٢٣

---

خَلِيلِيَّ عُوجًا بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمَا  
عَلَى دَارِ مَيِّ أَوْ أَلْمَا فَسَلَّمَا  
كَمَا أَنْتَمَا إِنْ عَجِبْتَمَا بِي لِحَاجَةٍ  
لَكَانَ قَلِيلًا أَنْ تُطَاعَا وَتُكْرَمَا  
أَلْمَا بِمَحْزُونٍ سَقِيمٍ وَأَسْعَفَا  
هُوَهُ بِمَيِّ قَبْلَ أَنْ تَتَكَلَّمَا  
أَلَا فَاحْذَرَا الْأَعْدَاءَ وَاتَّقِيَاهُمَا  
وَرُسًا إِلَى مَيِّ كَلَامًا مُتَمَّمَا

---

العصر الإسلامي << ذو الرمة >> وَخَيْفَاءَ أَلْقَى اللَّيْثُ فِيهَا ذِرَاعَهُ  
وَخَيْفَاءَ أَلْقَى اللَّيْثُ فِيهَا ذِرَاعَهُ  
رقم القصيدة : ٢٠٦٢٤

---

وَخَيْفَاءَ أَلْقَى اللَّيْثُ فِيهَا ذِرَاعَهُ  
فَسَرَّتْ وَسَاءَتْ كُلَّ مَاشٍ وَمَضْرَمٍ  
تَمَشَّى بِهَا الدَّرْمَاءُ تَسْحَبُ فُصْبَهَا  
كَأَنَّ بَطْنُ حُبْلَى ذَاتِ أَوْتَيْنِ مُثْمَمٍ

---

العصر الإسلامي << ذو الرمة >> تَمَامُ الْحَجِّ أَنْ تَقِفَ الْمَطَايَا  
تَمَامُ الْحَجِّ أَنْ تَقِفَ الْمَطَايَا

رقم القصيدة : ٢٠٦٢٥

تَمَامُ الْحَجِّ أَنْ تَقِفَ الْمَطَايَا  
عَلَى خِرْقَاءَ وَاضِعَةَ اللَّثَامِ

العصر الإسلامي << ذو الرمة >> بئس المناخ رفيع عند أحيبة  
بئس المناخ رفيع عند أحيبة  
رقم القصيدة : ٢٠٦٢٦

بئس المناخ رفيع عند أحيبة  
مثل الكلى عند أطراف البراعيم

(٥٦/١)

العصر الإسلامي << ذو الرمة >> تَخَوَّفَ السَّيْرُ مِنْهَا تَمَكًّا قَرْدًا  
تَخَوَّفَ السَّيْرُ مِنْهَا تَمَكًّا قَرْدًا  
رقم القصيدة : ٢٠٦٢٧

تَخَوَّفَ السَّيْرُ مِنْهَا تَمَكًّا قَرْدًا  
كَمَا تَخَوَّفَ ظَهَرَ النَّبْعَةِ السُّفْنُ

العصر الإسلامي << ذو الرمة >> جَزَى اللَّهُ الْبَرَاقِعَ مِنْ ثِيَابٍ  
جَزَى اللَّهُ الْبَرَاقِعَ مِنْ ثِيَابٍ  
رقم القصيدة : ٢٠٦٢٨

جَزَى اللَّهُ الْبَرَاقِعَ مِنْ ثِيَابٍ



عنِ الفتِيانِ شراً ما بقينا  
يُوارِينِ المِلاحَ فلا نراها  
ويُخفِينِ القِباحَ فيزدَهِينا

---

العصر الإسلامي << ذو الرمة >> ألا أبلغِ الفتِيانَ عني رسالةً  
ألا أبلغِ الفتِيانَ عني رسالةً  
رقم القصيدة : ٢٠٦٢٩

-----

ألا أبلغِ الفتِيانَ عني رسالةً  
أهيبُوا المَطايا هُنَّ أهلُ هَوانٍ  
فَقَدَ تَرَكتَنِي صَيِّدُحَ بِمَضَلَّةٍ  
لساني ملتاثٌ مِنَ الطَّلوانِ

---

شعراء العراق والشام << تركي عامر >> نهار ناصع المعنى  
نهار ناصع المعنى  
رقم القصيدة : ٢٠٦٢٣

-----

فحيحُ الضَّوءِ يخبرُنا  
وينذرُنا  
طَويِنا ليلَةً أُخرى  
ويُفتَحُ النِّهارُ  
نهارُ  
ناصرُ المعنى  
يَكفُّ ليلَ صحرانا  
بأوراقٍ ممزقةٍ  
بأحداقٍ مُرتَفعةٍ  
يُصلِّينا  
ويرثينا

يُصَفُّنُ خَيْلَ ذَكَرَانَا

بِأَشْعَارٍ مَعَلَّقَةٍ

بِأَخْبَارٍ مَلْفَقَةٍ

وَيَحْمِلُنَا إِلَى أَفْقٍ

بِلا رَمَقٍ

يَرُدُّ الرُّوحَ مِنْ "مُتَرَدِّمٍ"

وَيَغَادِرُ الشَّعْرَاءُ قُرْطَبَةَ

بِلا شَيْءٍ

بِلا فَيْءٍ

إِلَى الصَّحْرَاءِ وَجْهَهُمْ

حَقُولُ الْحَبْرِ وَالْإِنشَاءِ شُبَّهَتْهُمْ

وِطَاوِينَ الْقِصَائِدَ تَحْتَ إِطِّ

يَدْخُلُونَ حَظِيرَةَ السَّلْطَانِ نَثْرًا

دُونَ شِعْرٍ

دُونَ شَرٍّ يُسْتَعَارُ

نَهَارًا

نَاجِزُ التَّعْتِيمِ يَأْخُذُنَا

إِلَى شَفَقٍ

بِلا غَسَقٍ

وَيُعْرِبُنَا

بِسِرْقَةِ نَارِهِ الْأُولَى

وَلَيْسَ هُنَاكَ مِنْ جَبَلٍ

وَلَا فِي نَارِهِ الْعَمِيَاءِ نَارُ

نَهَارًا

مِنْ فَحِيحٍ

دُونَ تَفَاحٍ يَرَاوِدُنَا

يُعَقِّبُنَا

وَيُقْضِينَا

إلى حُلْمٍ  
بلا لحمٍ  
ويشتدُّ الحصارُ  
ويشتدُّ الحصارُ

-----  
العصر الإسلامي << ذو الرمة >> وَذَا الشَّنْءِ فَاشْتَأَهُ وَذَا الْوِدِّ فَاجْزِهِ  
وَذَا الشَّنْءِ فَاشْتَأَهُ وَذَا الْوِدِّ فَاجْزِهِ  
رقم القصيدة : ٢٠٦٣٠

-----  
وَذَا الشَّنْءِ فَاشْتَأَهُ وَذَا الْوِدِّ فَاجْزِهِ  
على ودِّه وازدد عليه الغلانيا

-----  
العصر الإسلامي << ذو الرمة >> وحلَّت سوادَ القلبِ لا أنا باغياً  
وحلَّت سوادَ القلبِ لا أنا باغياً  
رقم القصيدة : ٢٠٦٣١

-----  
وحلَّت سوادَ القلبِ لا أنا باغياً  
سواها ولا في حبِّها متراخيا

-----  
العصر الإسلامي << ذو الرمة >> فَإِنْ تَنْجُ مِنْهَا تَنْجُ مِنْ ذِي عَظِيمَةٍ  
فَإِنْ تَنْجُ مِنْهَا تَنْجُ مِنْ ذِي عَظِيمَةٍ  
رقم القصيدة : ٢٠٦٣٢

-----  
فَإِنْ تَنْجُ مِنْهَا تَنْجُ مِنْ ذِي عَظِيمَةٍ  
وإلاً فَإِنِّي لا أَخَالِكُ نَاجِيَا

-----  
العصر الإسلامي << عروة بن حزام >> وإني لتعروني لذكراكِ رعدةً  
وإني لتعروني لذكراكِ رعدةً

وإني لتعروني لذكراك رعدة  
لها بين جسمي والعظام ديب  
وما هو إلا أن أراها فجاءة  
فأبتهت حتى ما أكاد أجيب  
وأصرف عن رأيي الذي كنت أرثي  
وأنسى الذي حدثت ثم تغيب  
ويظهر قلبي عذرها ويعينها  
علي فما لي في الفؤاد نصيب  
وقد علمت نفسي مكان شفائها  
قريباً وهل ما لا ينال قريب  
حلفت بركب الراكعين لربهم

(٥٧/١)

---

خشوعاً وفوق الراكعين رقيب  
لئن كان برد الماء عطشان صادياً  
إلي حبيباً، إنها لحبيب  
وقلت لعراف اليمامة داوياً  
فإنك إن أبرأتني لطيب  
فما بي من سقم ولا طيف جنة  
ولكن عمي الحميري كذوب  
عشية لا عفراء دان ضرارها  
فترجي ولا عفراء منك قريب  
فلمست برائي الشمس إلا ذكرتها  
وآل إلي من هواك نصيب

ولا تُدَكِّرُ الأَهْوَءُ إِلَّا ذِكْرُهَا  
ولا البُخْلُ إِلَّا قُلْتُ سوف تُثِيبُ  
وآخرُ عهدي من عَفِراءِ أَنها  
تُدِيرُ بَناناً كُلَّهُنَّ حَضِيبُ  
عَشِيَّةٌ لا أَقْضِي لِنَفْسي حاجَةً  
ولم أدرِ إن نوديتُ كيفَ أَجيبُ  
عَشِيَّةٌ لا خَلْفِي مَكْرٌ ولا الهوى  
أمامي ولا يَهْوِي هَوَايَ غَرِيبُ  
فواللهِ لا أَنساكِ ما هَبَّتِ الصِّبَا  
وما غَقَبَتْها في الرِّياحِ جنوبُ  
فَوأَ كَبِداً أَمَسَتْ رُفَاتاً كَأَنَّما  
يُلْدَغُها بِالمُوقِداتِ طَبِيبُ  
بِنا من جَوِي الأَحْزانِ في الصِّدْرِ لُوعَةٌ  
تَكَادُ لها نَفْسُ الشَّفِيقِ تَذوبُ  
ولكنَّما أَبْقَى حُشاشَةً مُقُولِ  
على ما بِهِ عودٌ هَناكَ صَليبُ  
وما عَجَبِي مَوْتُ المُحِبِّينَ في الهوى  
ولكن بقاءَ العاشِقينَ عَجِيبُ

----

العصر الإسلامي << عروة بن حزام >> وأحبسُ عنكِ النَّفْسَ والنَّفْسُ صَبَّةٌ  
وأحبسُ عنكِ النَّفْسَ والنَّفْسُ صَبَّةٌ  
رقم القصيدة : ٢٠٦٣٤

وأحبسُ عنكِ النَّفْسَ والنَّفْسُ صَبَّةٌ  
بِذِكْرِكَ وَالْمَمْشَى إِلَيْكَ قَرِيبُ  
مِخافَةً أن يَسْعَى الوِشاةُ بَطْنَةً  
وَأَحْرُسُكُمْ أن يَسْتَرِيبَ مُرِيبُ

----

العصر الإسلامي << عروة بن حزام >> أَلَا لَا تَلُومَا لَيْسَ فِي اللَّوْمِ رَاحَةٌ  
أَلَا لَا تَلُومَا لَيْسَ فِي اللَّوْمِ رَاحَةٌ  
رقم القصيدة : ٢٠٦٣٥

---

أَلَا لَا تَلُومَا لَيْسَ فِي اللَّوْمِ رَاحَةٌ  
فَقَدْ لُمْتُ نَفْسِي مِثْلَ لَوْمِ قَضِيبُ

---

العصر الإسلامي << عروة بن حزام >> وَكَمْ مِنْ كَرِيمٍ قَدْ أَضَرَ بِهِ الْهُوَى  
وَكَمْ مِنْ كَرِيمٍ قَدْ أَضَرَ بِهِ الْهُوَى  
رقم القصيدة : ٢٠٦٣٦

---

وَكَمْ مِنْ كَرِيمٍ قَدْ أَضَرَ بِهِ الْهُوَى  
فَعَوَّدَهُ مَا لَمْ يَكُنْ يَتَعَوَّدُ

---

العصر الإسلامي << عروة بن حزام >> يَا عَفْرُ إِنَّ الْحَيَّ قَدْ نَقَضُوا  
يَا عَفْرُ إِنَّ الْحَيَّ قَدْ نَقَضُوا  
رقم القصيدة : ٢٠٦٣٧

---

يَا عَفْرُ إِنَّ الْحَيَّ قَدْ نَقَضُوا  
عَهْدَ الْإِلَهِ وَحَاوَلُوا الْغَدْرَا

---

العصر الإسلامي << عروة بن حزام >> مَنْ كَانَ مِنْ أَخَوَاتِي بَاكِيًا أَبَدًا  
مَنْ كَانَ مِنْ أَخَوَاتِي بَاكِيًا أَبَدًا  
رقم القصيدة : ٢٠٦٣٨

---

مَنْ كَانَ مِنْ أَخَوَاتِي بَاكِيًا أَبَدًا  
فَالْيَوْمَ إِنِّي أَرَانِي الْيَوْمَ مَقْبُوضًا  
يَسْمَعْنِيهِ فَإِنِّي غَيْرُ سَامِعِهِ

إِذَا عَلَوْتُ رِقَابَ الْقَوْمِ مَعْرُوضاً

---

العصر الإسلامي << عروة بن حزام >> أَمْنَصِدْعُ قَلْبِي مِنَ الْبَيْنِ كُلَّمَا  
أَمْنَصِدْعُ قَلْبِي مِنَ الْبَيْنِ كُلَّمَا  
رقم القصيدة : ٢٠٦٣٩

-----

أَمْنَصِدْعُ قَلْبِي مِنَ الْبَيْنِ كُلَّمَا  
تَرَنَّمْ هَذَا الْحَمَامِ الْهَوَاتِفِ  
سَجَعَنْ بِلَحْنٍ يَصْدَعُ الْقَلْبَ شَجْوُهُ  
على غير علمٍ بافتراقِ الألائفِ  
ولو نلتُ منها ما يُوازِنُ بالقَدَى  
شفي كلَّ داءٍ في فؤادي حالفِ

---

شعراء العراق والشام << تركي عامر >> امرأة من نار  
امرأة من نار  
رقم القصيدة : ٢٠٦٤٤

-----

لا تُغريني  
وتدغدغُ أرضَ الرُّوحِ تثيرُ جنوني  
إلا امرأةً  
من نارٍ  
تعصفُ بي  
تجتاحُ هشيمَ الحُلمِ تبعثرني  
في الرِّيحِ صهيلاً  
يعشقُ موتي  
يسبقُ صوتي  
صوبَ حقولِ هديلٍ  
تأخذني سنَّةً

وتعيدُ سنيني  
حاملةً أحلامًا  
تسرقُ ضلعَ الرّوحِ وتجبلني  
نارًا  
لا تشبهُ إلاّ  
نارَ جنوني

---

العصر الإسلامي << عروة بن حزام >> أحقًا يا حمامةً بطنٍ وَّجَّ  
أحقًا يا حمامةً بطنٍ وَّجَّ  
رقم القصيدة : ٢٠٦٤٠

أحقًا يا حمامةً بطنٍ وَّجَّ  
بهذا التّوحِ إنَّكِ تصدّقينا  
غلبتُكِ بالبُكاءِ لأنَّ ليلي  
أواصلهُ وإنَّكِ تهجعينا  
وإنِّي إنْ بكّيتُ حقًا  
وإنَّكِ في بكائكِ تكذّينا  
فلستِ وإنْ بكيتِ أشدَّ شوقًا  
ولكنِّي أسرُّ وتعلنينا  
فَنُوحِي يا حمامةً بطنٍ وَّجَّ  
فقدُ هيّجتِ مشتاقًا حزينا

---

العصر الإسلامي << عروة بن حزام >> خليليَّ من عليا هلالِ بنِ عامرٍ  
خليليَّ من عليا هلالِ بنِ عامرٍ  
رقم القصيدة : ٢٠٦٤١



خليلي من عليا هلال بن عامرٍ  
بصنعاء عوجا اليوم وانتظرا  
ألم تحلفا بالله أنني أخوكما  
فلم تفعل ما يفعل الأخوان  
ولم تحلفا بالله قد عرفتما  
بذي الشَّيْح رُبْعاً ثُمَّ لَا تَقْفَانِ  
وَلَا تَزْهَدَا فِي الدُّخْرِ عِنْدِي وَأَجْمَلَا  
فَإِنَّكُمَا بِي الْيَوْمَ مَبْتَلِيَانِ  
أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّ لَيْسَ بِالْمَرْحِ كُلهُ  
أَخٌ وَصَدِيقٌ صَالِحٌ فَذْرَانِي  
أَفِي كُلِّ يَوْمٍ أَنْتَ رَامَ بِلَادَهَا  
بِعَيْنَيْنِ إِنْسَانَاهُمَا غَرْقَانِ  
وَعَيْنَايَ مَا أَوْفَيْتَ نَشْرًا فَتَنْظُرَا  
بِمَأْقِيهِمَا إِلَّا هُمَا تَكْفِيَانِ  
أَلَا فَاحْمِلَانِي بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمَا  
إِلَى حَاضِرِ الرُّوحَاءِ ثُمَّ ذَرَانِي  
عَلَى جَسْرَةِ الْأَصْلَابِ نَاجِيَةِ السُّرَى  
تُقَطُّعُ عَرْضَ الْبَيْدِ بِالْوَحْدَانِ  
إِذَا جَبَنَ مَوْمَاءٌ عَرْضَنَ لِمِثْلِهَا  
جَنَادِبُهَا صَرَعَى مِنَ الْوَحْدَانِ  
وَلَا تَعْدِلَانِي فِي الْعَوَانِي فَإِنِّي  
أَرَى فِي الْعَوَانِي غَيْرَ مَا تَرِيَانِ  
إِلْمَا عَلَى الْعَفْرَاءِ أَنْكَمَا غَدَاً  
وَمَنْ حَلَيْتَ عَيْنِي بِهِ وَلِسَانِي  
فِيَا وَاشْبِي عَفْرَا دَعَانِي وَنَظْرَةً  
تَقْرُ بِهَا عَيْنَايَ ثُمَّ دَعَانِي  
أَعْرَكُمَا لَا بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمَا

قَمِيصٌ وَبُرْدَا يَمْنَةً زَهْوَانِ  
مَتَى تَكشِفَا عَنِّي الْقَمِيصَ تَبَيَّنَا  
بِي الصُّرُّ مِنْ عَفْرَاءٍ يَا فَتَيَانِ  
وَتَعْتَرِفَا لَحْمًا قَلِيلًا وَأَعْظَمًا  
دِقَاقًا وَقَلْبًا دَائِمَ الْخَفَقَانِ  
عَلَى كَبْدِي مِنْ حَبِّ عَفْرَاءٍ قَرْحَةً  
وَعَيْنَايَ مِنْ وَجْدٍ بِهَا تَكْفَانِ  
فَعَفْرَاءُ أَرْجَى النَّاسِ عِنْدِي مَوَدَّةً  
وَعَفْرَاءُ عَنِّي الْمُعْرَضُ الْمَتَوَانِي  
أَحَبُّ ابْنَةِ الْعُدْرِيِّ حُبًّا وَإِنْ نَأَتْ  
وَدَانَيْتُ فِيهَا غَيْرَ مَا مُتَدَانِ  
إِذَا رَامَ قَلْبِي هَجْرَهَا حَالَ دُونِهِ  
شَفِيعَانِ مِنْ قَلْبِي لَهَا جَدِلَانِ  
إِذَا قُلْتُ لَا قَالَا: بَلِي، ثُمَّ أَصْبَحَا  
جَمِيعًا عَلَى الرَّأْيِ الَّذِي يَرِيَانِ  
فِيَا رَبِّ أَنْتَ الْمُسْتَعَانُ عَلَى الَّذِي  
تَحَمَّلْتُ مِنْ عَفْرَاءٍ مِنْذُ زَمَانِ  
فِيَا لَيْتَ كُلِّ اثْنَيْنِ بَيْنَهُمَا هَوَى  
مَنْ النَّاسِ وَالْأَنْعَامِ يَلْتَقِيَانِ  
فَيَقْضِي مُحِبُّ مِنْ حَبِيبِ لُبَانَةٍ  
وَيُرْعَاهُمَا رَبِّي فَلَا يُرِيَانِ  
أَمَامِي هَوَى لَا نَوْمَ دُونَ لِقَائِهِ  
وَخَلْفِي هَوَى قَدْ شَفَّنِي وَبَرَانِي  
فَمَنْ يَكُ لَمْ يَغْرَضْ فَإِنِّي وَنَاقَتِي  
بِحَجْرٍ إِلَى أَهْلِ الْحِمَى غَرَضَانِ  
تَحْنُ فَتَبْدِي مَا بِهَا مِنْ صَبَابَةٍ  
وَأَخْفِي الَّذِي لَوْلَا الْأَسَى لِقَضَانِي  
هَوَى نَاقَتِي خَلْفِي وَقُدَّامِي الْهَوَى

وَإِنِّي وَإِبَاهَا لَمُخْتَلِفَانِ  
هُوَ أَيَّ عِرَاقِيٍّ وَتَشَنِي زَمَامِهَا  
لِبَرِقِ إِذَا لَاحَ النُّجُومُ يَمَانِ  
هُوَ أَيَّ أَمَامِي لَيْسَ خَلْفِي مَعْرَجٌ  
وَشَوْقِ قَلُوصِي فِي الْعُدُوِّ يَمَانِ  
لِعَمْرِي إِنِّي يَوْمَ بَصْرَى وَنَاقَتِي  
لَمُخْتَلِفَا الْأَهْوَاءِ مُصْطَحَبَانِ  
فَلَوْ تَرَكْتَنِي نَاقَتِي مِنْ حَيْنِهَا  
وَمَا بِي مِنْ وَجْدٍ إِذَا لَكْفَانِي  
مَتَى تَجْمَعِي شَوْقِي وَشَوْقَكَ تُفَدِحِي  
وَمَا لِكَ بِالْعَبَاءِ التَّقِيلِ يَدَانِ  
يَا كَبْدِينَا مِنْ مَخَافَةِ لَوْعَةٍ  
الْفِرَاقِ وَمِنْ صَرْفِ النَّوَى تَجِفَانِ

(٥٩/١)

وَإِذْ نَحْنُ مِنْ أَنْ تَشْحَطَ الدَّارُ غَرِبَةً  
وَإِنْ شَقَّ الْبَيْنَ لِلْعَصَا وَجَلَانِ  
يَقُولُ لِي الْأَصْحَابُ إِذْ يَعْدِلُونِي  
أَشَوْقٌ عِرَاقِيٌّ وَأَنْتَ يَمَانِ  
وَلَيْسَ يَمَانٍ لِلْعِرَاقِيِّ بِصَاحِبِ  
عَسَى فِي صُرُوفِ الدَّهْرِ يَلْتَقِيَانِ  
تَحَمَّلْتُ مِنْ عَفْرَاءَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ  
وَلَا لِلْجِبَالِ الرَّاسِيَاتِ يَدَانِ  
كَأَنَّ قِطَاةً عُلِّقَتْ بِجَنَاحِهَا  
عَلَى كَبْدِي مِنْ شِدَّةِ الْخَفَقَانِ  
جَعَلْتُ لِعِرَافِ الْيَمَامَةِ حِكْمَهُ

وَعَرَّافٍ حَجْرٍ إِنْ هَمَا شَفِيَانِي  
فَقَالَا: نَعَمْ نَشْفِي مِنَ الدَّاءِ كُلِّهِ  
وقاما مع العوَّادِ يُبْتَدِرَانِ  
ودانِيَتْ فِيهَا الْمُعْرَضُ الْمُتَوَانِي  
لِيَسْتَحْبِرَانِي. قُلْتُ: مِنْذُ زَمَانِ  
فَمَا تَرَكَ مِنْ رُقِيَّةٍ يَعْلَمَانِيهَا  
وَلَا شُرِيَّةٍ إِلَّا وَقَدْ سَقَيَْانِي  
فَمَا شَفَا الدَّاءَ الَّذِي بِي كُلُّهُ  
وَمَا دَخَرَ نُصْحًا، وَلَا أَلْوَانِي  
فَقَالَا: شِفَاكَ اللَّهُ، وَاللَّهِ مَا لَنَا  
بِمَا ضُمَّنْتَ مِنْكَ الصُّلُوعُ يَدَانِ  
فَرِحْتُ مِنَ الْعَرَّافِ تَسْقُطُ عَمَّتِي  
عَنِ الرَّأْسِ مَا أَلْتَأْتُهَا بَيْنَانِ  
مَعِي صَاحِبَا صِدْقٍ إِذَا مِلْتُ مَيْلَةً  
وَكَانَ بَدَقْتِي نَضُوتِي عَدْلَانِي  
أَلَا أَيُّهَا الْعَرَّافُ هَلْ أَنْتَ بَائِعِي  
مَكَانِكَ يَوْمًا وَاحِدًا بِمَكَانِي؟  
أَلَسْتَ تَرَانِي، لَا رَأَيْتَ، وَأَمْسَكْتُ  
بِسَمْعِكَ رُوعَاتٍ مِنَ الْحَدَثَانِ  
فِيَا عَمِّ يَا ذَا الْعَدْرِ لَا زِلْتُ مُبْتَلَى  
حَلِيفًا لَهُمْ لَازِمٌ وَهَوَانِ  
غَدَرْتُ وَكَانَ الْعَدْرُ مِنْكَ سَجِيَّةً  
فَأَلْزَمْتَ قَلْبِي دَائِمَ الْخَفَقَانِ  
وَأُورِثَنِي غَمًّا وَكِرْبًا وَحَسْرَةً  
وَأُورِثْتَ عَيْنِي دَائِمَ الْهَمَلَانِ  
فَلَا زِلْتُ ذَا شَوْقٍ إِلَى مَنْ هُوِيْتُهُ  
وَقَلْبِكَ مَقْسُومٌ بِكُلِّ مَكَانِ  
وَإِنِّي لِأَهْوَى الْحَشَرَ إِذْ قِيلَ إِنِّي

وعفراءِ يَوْمَ الحَشْرِ مُلتَقِيَانِ  
وَإِنَّا على مَا يَرْعُمُ النَّاسُ بَيْنَنَا  
مِنَ الحَبِّ يَا عَفْرَا لَمْهُتَجِرَانِ  
تحدّث أصحابي حديثاً سمعتهُ  
ضُحِيّاً وَأَعْنَاقُ المَطِيِّ ثَوَانِ  
فقلْتُ لَهُم: كَالآ. وقالوا. جماعةً  
بلى ، والذي يُدعى بِكُلِّ مكانِ  
ألا يا غرابيِ دمنةِ الدَّارِ بَيْنَا  
أبَا الصَّرْمِ من عفراءِ تَنْتَحِبَانِ؟  
فإِنْ كَانَ حَقّاً مَا تَقُولَانِ فاذهبَا  
بلحمي إلى وكريكما فكلاني  
إِذْ نَ تَحْمِلَا لَحْماً قَلِيلاً وَأَعْظُماً  
دِقَاقاً وَقَلْباً دائِمَ الخَفَقَانِ  
كُلَّانِي أَكْلاً لَمْ يَرَ النَّاسُ مِثْلَهُ  
ولا تهضما جنبيّ وازدرداني  
ولا يعلمنَّ النَّاسُ مَا كَانَ مِيتِي  
ولا يَطْعَمَنَّ الطَّيْرُ مَا تَدْرَانِ  
أَناسِيَّةُ عَفْرَاءُ ذَكْرِي بَعْدَمَا  
تَرَكَتْ لَهَا ذِكْرًا بِكُلِّ مَكَانِ  
ألا لعنَ اللهُ الوشاةَ وقولهمُ  
فُلَانَةٌ أَمَسَتْ خُلَّةً لِفُلَانِ  
فَوَيْحُكُمْ يَا وَاشِييَ أُمَّ هَيْثُمِ  
ففيمِ إلى من جئتما تشيانِ؟  
ألا أَيُّهَا الواشي بعفراءِ عندنا  
عَدِمْتُكَ مِنْ وَاشٍ أَلَسْتَ تراني؟  
أَلَسْتَ ترى لِلْحُبِّ كيفَ تَخَلَّلْتَ  
عناجيجهُ جسمي، وكيفَ براني؟  
لو أَنَّ طيبَ الإنسِ والجنِّ داوياً

الَّذِي بِي مِنْ عَفْرَاءَ مَا شَفِيَانِي  
إِذَا مَا جَلَسْنَا مَجْلِسًا نَسْتَلِدُّهُ  
تَوَاشَوْا بِنَا حَتَّى أَمَلَّ مَكَانِي  
تَكْتَفِنِي الْوَاشُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ  
وَلَوْ كَانَ وَاشٍ وَاحِدٍ لَكَفَانِي  
وَلَوْ كَانَ وَاشٍ بِالْإِمَامَةِ دَارُهُ  
وَدَارِي بِأَعْلَى حَضْرُمُوتِ أَتَانِي  
فَيَا حَبْدًا مَنْ دُونَهُ تَعْدِلُونَنِي  
وَمَنْ حَلَيْتُ بِهِ عَيْنِي وَلِسَانِي  
وَمَنْ لَوْ أَرَاهُ فِي الْعَدُوِّ أَتَيْتُهُ  
وَمَنْ لَوْ رَأَنِي فِي الْعَدُوِّ أَتَانِي  
وَمَنْ لَوْ أَرَاهُ صَادِيًا لَسَقَيْتُهُ  
وَمَنْ لَوْ يَرَانِي صَادِيًا لَسَقَانِي  
وَمَنْ لَوْ أَرَاهُ عَانِيًا لَكَفَيْتُهُ  
وَمَنْ لَوْ يَرَانِي عَانِيًا لَكَفَانِي  
وَمَنْ هَابَنِي فِي كُلِّ أَمْرٍ وَهَبْتُهُ  
وَلَوْ كُنْتُ أَمْضِي مِنْ شِبَابَةِ سَنَانٍ  
يُكَلِّفُنِي عَمِّي ثَمَانِينَ بَكْرَةً  
وَمَالِي يَا عَفْرَاءَ غَيْرُ ثَمَانٍ  
ثَمَانٍ يُقَطِّعْنَ الْأَزْمَةَ بِالْبُرَى  
وَيَقَطِّعْنَ عَرْضَ الْبَيْدِ بِالْوَحْدَانِ

(٦٠/١)

فِيَا لَيْتَ عَمِّي يَوْمَ فَرَّقَ بَيْنَنَا  
سُقِي السُّمَّ مَمْرُوجًا بِشَبِّ يَمَانٍ  
بَنِيَّةُ عَمِّي حَيْلَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا

وضحَّ لَوْشِكِ الْفُرْقَةِ الصُّرْدَانِ  
فيا ليتَ محيَّانا جميعاً وليتنا  
إذا نحنُ متنا ضمَّنا كفننا  
ويا ليتَ أنا الدَّهْرَ في غيرِ رِيبةٍ  
بعيرانِ نرعى القفرَ مؤتلفانِ  
يُطْرِدُنَا الرُّعْيَانُ عَن كُلِّ مَنْهَلٍ  
يقولونَ بَكَرًا عُرَّةً جَرِيَانِ  
فواللهِ ما حدَّثتُ سَرْكَ صَاحِبًا  
أَحَا لِي وَلَا فَاهَتْ بِهِ الشَّفَقَتَانِ  
سوى أَنِّي قد قُلْتُ يوماً لِصَاحِبِي  
ضُحَىً وَقَلُوصَانَا بنا تَخِدَانِ  
ضُحِيًّا وَمَسْتَنَا جَنُوبٌ ضَعِيفَةٌ  
نَسِيمٌ لِرِيَاهَا بنا خَفَقَانِ  
تَحَمَلْتُ زَفْرَاتِ الصُّحَى فَأَطَقْتُهَا  
وما لي بزفراتِ العشيِّ يَدَانِ  
فيا عَمَّ لَا أُسْقِيتَ من ذي قَرَابَةٍ  
بِلا لَأَ فَقَدْ زَلَّتْ بِكَ الْقَدَمَانِ  
فأنتَ ولم ينفَعَكَ فَرَقَتَ بَيْنَا  
ونحنُ جمعٌ شعبنا متدانِ  
وَمَنْيَتَيْ عَفْرَاءٍ حَتَّى رَجَوْتُهَا  
وشاعَ الذي مَنِيَّتَ كُلَّ مَكَانِ  
منعَمَةٌ لَمْ يَأْتِ بَيْنَ شَبَابِهَا  
ولا عَهْدُهَا بِالثَّدْيِ غيرَ ثَمَانِ  
تري بُرَّتِي سِتَّ وَسِتِّينَ وَاثِنًا  
تَهَا بَانَ سَاقِيهَا فَتَنفَصِمَانِ  
فواللهِ لولا حُبُّ عَفْرَاءٍ ما التَقَى  
عَلِيٌّ رَواقا بَيْتِكَ الخَلِيقَانِ  
خُلَيْقَانِ هَلْهالانِ لا خَيْرَ فِيهِمَا

إِذَا هَبَّتِ الْأَرْوَاحُ يَصْطَفِقَانِ  
رَوَاقِنِ تَهْوِي الرِّيحُ فَوْقَ ذِرَاهِمَا  
وَبِاللَّيْلِ يَسْرِي فِيهِمَا الْبِرْقَانِ  
وَلَمْ أَتَّبِعِ الْأَطْعَانَ فَهِيَ رَوْنِقِ الضُّحَى  
وَرَحَلِي عَلَى نَهَاضَةِ الْخَدْيَانِ  
وَلَا خَطَرْتُ عَنَسٌ بِأَغْبَرَ نَازِحِ  
وَلَا مَا نَحْتُ عَيْنَايَ فِي الْهَمْلَانِ  
كَأَنَّهِمَا هَزَمَانِ مِنْ مُسْتَشْنَةِ  
يُسْدَانِ أَحْيَانًا وَيَنْفَجِرَانِ  
أَرَى طَائِرِي الْأَوْلِينَ تَبَدَّلَا  
إِلَيَّ فَمَا لِي مِنْهُمَا بَدَلَانِ  
أَحْصَانِ مِنْ نَحْوِ الْأَسَافِلِ جُرْدَا  
أَلْفَانِ مِنْ أَعْلَاهُمَا هَدْيَانِ  
لِعَفْرَاءَ إِذْ فِي الدَّهْرِ وَالنَّاسِ عَرَّةٌ  
وَإِذْ خُلُقَانَا بِالصَّبَا يَسْرَانِ  
لَأَدْنُو مِنْ بِيضَاءِ خَفَافَةِ الْحَشَا  
بِنِيَّةِ ذِي قَادُورَةٍ شَنَانِ  
كَأَنَّ وَشَاحِيهَا إِذَا مَا ارْتَدَّتْهُمَا  
وَقَامَتْ عِنَانَا مُهْرَةَ سَلِسَانِ  
يَعْضُ بِأَبْدَانِ لَهَا مُلْتَقَاهُمَا  
وَمِثْنَاهُمَا رِخْوَانِ يَضْطَرِبَانِ  
وَتَحْتَهُمَا حَقْفَانِ قَدْ ضَرَبْتَهُمَا  
قَطَارًا مِنَ الْجُوزَاءِ مَلْتَبِدَانِ  
أَعْفَرَاءُ كَمْ مِنْ زَفْرَةٍ قَدْ أَذْقْتَنِي  
وَحَزْنِ أَلْحِ الْعَيْنِ بِالْهَمْلَانِ  
فَلَوْ أَنَّ عَيْنِي ذِي هَوَى فَاضْتَا دَمًا  
لِفَاضَتْ دَمًا عَيْنَايَ تَبْتَدِرَانِ  
فَهَلْ حَادِيَا عَفْرَاءَ إِنْ خَفَتْ فَوْتَهَا



عَلَيَّ إِذَا نَادَيْتُ مُرْعُوبَانَ  
ضَرْبُونَ لِلتَّالِي الْقَطُوفِ إِذَا وَنَى  
مَشِيحَانِ مِنْ بَغْضَانِنَا حِذْرَانِ  
فَمَا لَكُمَا مِنْ حَادِيَيْنِ رُمَيْتُمَا  
بِحَمَى وَطَاعُونَ إِلَّا تَقْفَانِ؟  
فَمَا لَكُمَا مِنْ حَادِيَيْنِ كَسَيْتُمَا  
سَرَابِيلَ مُغْلَاةً مِنَ الْقَطْرَانِ  
فَوَيْلِي عَلَى عَفْرَاءٍ وَيْلٌ كَأَنَّهُ  
عَلَى النَّحْرِ وَالْأَحْشَاءِ حُدُّ سِنَانِ  
أَلَا حَبْنًا مِنْ حُبِّ عَفْرَاءٍ مُلْتَقَى  
نَعَمْ وَأَلَا لَا حَيْثُ يَلْتَقِيَانِ  
أَحَقًّا عِبَادَ اللَّهِ أَنْ لَسْتُ زَائِرًا  
عَفِيرَاءَ إِلَّا وَالْوَلِيدُ يِرَانِي  
لَوْ أَنَّ النَّاسَ وَجَدَا وَمِثْلَهُ  
مَنْ الْجَنِّ بَعْدَ الْإِنْسِ يَلْتَقِيَانِ  
فِي شَتَايَا الْوَجْدِ تَمَّتْ أَشْتَكِي  
لَأَضْعَفَ وَجْدِي فَوْقَ مَا يَجِدَانِ  
وَمَا تَرَكْتُ عَفْرَاءَ مِنْ دَنْفٍ دَوَى  
بِدَوْمَةٍ مَطْوِيٍّ لَهُ كَفَنَانِ  
فَقَدْ تَرَكْتَنِي مَا أَعْيَ لِمَحْدَثِ  
حَدِيثًا وَإِنْ نَاجِيَتُهُ وَنَجَانِي  
وَقَدْ تَرَكْتُ عَفْرَاءَ قَلْبِي كَأَنَّهُ  
جَنَاحُ غُرَابٍ دَائِمُ الْخَفَقَانِ

---

العصر الإسلامي << عروة بن حزام >> عجبْتُ من القيسيِّ زيدٍ وتره

عجبْتُ من القيسيِّ زيدٍ وتره

رقم القصيدة : ٢٠٦٤٢

-----

عجبتُ من القيسيِّ زيدٍ وتريه  
عَشِيَّةَ جَوْ المَاءِ يَخْتِيرَانِي  
هما سألاني ما بعيرانِ قيِّدا

(٦١/١)

وشخصانِ بالبرقاءِ مرتبعانِ  
هما بكرتانِ عائطانِ اشتراهما  
من السَّوقِ عبدا نسوةٍ غزلانِ  
هما طرفا الخودينِ تحتِ دجَّةٍ  
من اللَّيْلِ والكلبانِ منطويانِ  
فَبَاتَا ضَجِيعِي نِعْمَةً وَسَلَامَةً  
وسادهما من معصمٍ وامتانِ  
وأصبحتا تحتَ الحجالِ وأصبحا  
بِدَوِيَّةٍ يَخْدُوهُمَا حَدْيَانِ  
فما جأبه المدري تروخُ وتغتدي  
ذُرَى الطَّامَسَاتِ الفُرْدِ من وِرْقَانِ  
بِأَنْفَعِ لِي مِنْهَا وَأَنِّي لِدَاكِرِ  
هوى لِي أبلَى جدتي وبراني  
رَأْتَنِي حَفَافِي طُحْفَتَيْنِ فَظَلَّتَا  
ترنَّانِ ممَّا بي وتصطفقانِ  
إِزَارٌ لَهَا تحتِ القميصِ يَمَانِ  
تَمَنَّيْتُ مِنْ وَجْدِي بِعَفْرَاءِ أَنَا  
بعيرانِ نرعى القفرَ مؤتلفانِ  
أَلَا خَبْرَانِي أَيُّهَا الرَّجُلَانِ  
عَنِ النَّوْمِ إِنَّ الشَّوْقَ عَنْهُ عَدَانِي  
وكيفَ يلدُ النَّوْمُ أم كيفَ طعمهُ

صِفَا النَّوْمَ لِي إِنْ كُنْتُمْ تَصِفَانِ  
أَصْلِي فَأَبْكِي فِي الصَّلَاةِ لَذِكْرهَا  
لِي الْوَيْلُ مِمَّا يَكْتُبُ الْمَلَكَانِ  
خَلِيلِي عَوْجَا الْيَوْمِ وَأَنْتَظِرَا غَدَا  
عَلَيْنَا قَلِيلًا إِنَّا غَرَضَانِ  
وَإِنَّا غَدَاً بِالْيَوْمِ رَهْنٌ وَإِنَّمَا  
مَسِيرُ غَدٍ كَالْيَوْمِ أَوْ تَرِيَانِ  
إِذَا رُمْتُ هِجْرَانًا لَهَا حَالٌ دُونَهُ  
حِجَابَانِ فِي الْأَحْشَاءِ مُؤْتَلِفَانِ

---

العصر الإسلامي << عروة بن حزام >> نَدْوُذُ بِذِكْرِ اللَّهِ عَنَّا مِنَ الشُّرَى  
نَدْوُذُ بِذِكْرِ اللَّهِ عَنَّا مِنَ الشُّرَى  
رقم القصيدة : ٢٠٦٤٣

نَدْوُذُ بِذِكْرِ اللَّهِ عَنَّا مِنَ الشُّرَى  
إِذَا كَانَ قَلْبَانَا بِنَا يَجْفَانِ

---

العصر الإسلامي << عروة بن حزام >> بِيِ الْيَأْسِ أَوْ دَاءِ الْهَيْامِ شَرِيئَتُهُ  
بِيِ الْيَأْسِ أَوْ دَاءِ الْهَيْامِ شَرِيئَتُهُ  
رقم القصيدة : ٢٠٦٤٤

بِيِ الْيَأْسِ أَوْ دَاءِ الْهَيْامِ شَرِيئَتُهُ  
فَيَاكَ عَنِّي لَا يَكُنْ بِكَ مَا بِيَا  
فَمَا زَادَنِي التَّاهُونَ إِلَّا صَبَابَةً  
وَلَا كَثْرَةَ الْوَاشِينَ إِلَّا تَمَادِيَا

---

العصر الإسلامي << عروة بن حزام >> يَطَالِبْنِي عَمِّي ثَمَانِينَ نَاقَةً  
يَطَالِبْنِي عَمِّي ثَمَانِينَ نَاقَةً

رقم القصيدة : ٢٠٦٤٥

---

يطالبي عمي ثمانين ناقةً  
وما لي يا عفراء إلا ثمانيا

---

العصر الإسلامي << كثير عزة >> ما بال مولى أنت ضامن غيه  
ما بال مولى أنت ضامن غيه  
رقم القصيدة : ٢٠٦٤٦

---

ما بال مولى أنت ضامن غيه  
فإذا رأيت الرشد لم ير ما ترى  
وترى المساعي عنده مطلولةً  
كالجود يُمطر ما يُحسُّ له تُرى  
فالله يجزي بيننا أعمالنا  
وضمير أنفسنا ويوفي من جزي

---

العصر الإسلامي << كثير عزة >> دعينا ابنة الكعبي والمجد والعلی  
دعينا ابنة الكعبي والمجد والعلی  
رقم القصيدة : ٢٠٦٤٧

---

دعينا ابنة الكعبي والمجد والعلی  
وراعي صواراً بالمدينة أحسبا  
أبوک الذي لما أتى مرّج راهط  
وقد ألّوا للشرّ فيمن تألّبا  
تشتأ للأعداء حتى إذا انتهوا  
إلى أمره طوعاً وكرهاً تحبّبا

---

العصر الإسلامي << كثير عزة >> رأيتُ أبا الوليد غداة جمع

رأيتُ أبا الوليدِ غداةَ جمعِ  
رقم القصيدة : ٢٠٦٤٨

---

رأيتُ أبا الوليدِ غداةَ جمعِ  
به شيبٌ وما فقد الشبابا  
فقلْتُ لهُ ولا أعيأ جواباً  
إذا شابتُ لِداتُ المرءِ شاباً  
ولكنْ تحتَ ذاكَ الشيبِ حزمٌ  
إذا ما ظنَّ أمرضَ أو أصابا

---

العصر الإسلامي << كثير عزة >> فكم من يتامى بُوسٍ قد جبرتها  
فكم من يتامى بُوسٍ قد جبرتها  
رقم القصيدة : ٢٠٦٤٩

---

(٦٢/١)

---

فكم من يتامى بُوسٍ قد جبرتها  
وألبيتها من بعد عري ثيابها  
وأرملةً هلكى ضعافٍ وصلتها  
وأسرى عناةً قد فككت رقابها  
فتىً ساد بالمعروف غير مدافع  
كهول قريشٍ كلَّها وشبابها  
أراهم منارات الهدى مستنيرةً  
ووافق منها رشدها وصوابها  
وراض برفقٍ ما أراد ولم تنزل  
رياضته حتى أذلَّ صعبها

شعراء العراق والشام << تركي عامر >> سفيرة الروح

سفيرة الروح

رقم القصيدة : ٢٠٦٥

من أرضٍ أعشقتُ فيها فلاحًا إنساناً  
لا يأكلُ إلا قَمَحَ الرُّوحِ رَغِيماً أشقرَ من شمسٍ تتغاوى في نيسانٍ  
من أرضٍ أعشقتُ فيها ماسحَ أحذيةٍ لا يمسحُ أحذيةَ السلطانِ  
جاءتني الرِّيحُ بغيمةٍ حبرٍ حاملةً عطراً مطراً يتهامي فوق نوافذِ روحٍ يغسلُ عنها كلَّ تضاريسِ التسيانِ  
من أرضٍ أعشقتُ فيها آتِي أغنيةٍ لا تسطعُ إلا غضباً "وأنا كُلي إيماناً"  
جاءتني الرِّيحُ بأنثى نَسِرٍ جارحةٍ في الدهشة طاعنةٍ في الجراءة مُوغلةٍ في أدغالِ قَدَمِ الإنسانِ  
لم تعرفِ نحوَ حفيفِ سريرتها وفحيحِ جريرتها من قَبْلِ طريقِ حريزٍ دهليزاً سرداباً أو عنوانِ  
من أرضٍ أساطيرٍ ما زلتُ أدجنُها في رَحِمِ الأحلامِ أجنَّةَ شِعْرِ طاهرةٍ كملائكةِ الرِّحمنِ  
جاءت من غامضٍ علِمَ يقرأ قهوةَ لاوعيٍ يستوطنُ ذاكرةَ الحرمانِ  
من شاهقِ حُلُمِ علِّقني برموشٍ من ملحِ الأحزانِ  
من دفترِ غيمٍ يكتبني سطرًا من جمرٍ شوقاً يشعلني جاءت أنثى نَسِرٍ لا تفصلني عنها لغةٌ أو تاريخٌ وهمٌ  
وشريطٌ حدودٍ هسّ بين بلادٍ من لحمٍ وبلادٍ من حُلُمٍ وقتٌ رِيحٍ ورمادٌ مكانِ  
أنثى نَسِرٍ ما أجملَ صورتها ما أنبلَ ثورتها حَجَرُوها في قفصٍ ما تهمتها؟ كفرت بقطيعٍ من أبقارِ قبيلتها  
كشطت جلدَ الصمّتِ المُتَمَاوتِ خوفاً من سرطانِ الضوءِ وضوءِ السرطانِ  
كسرت مزرباً لم يجرؤ أحدٌ أن يكسره خوفاً من مشنقةٍ من محرقةٍ أو من قلمٍ ذربٍ وسليطٍ لسانِ  
من طلقةٍ حقدٍ غادرةٍ وسطَ ضبابٍ باسمِ محاربةِ العدوانِ  
أنثى نَسِرٍ ما أبهى طلّتها ما أشهى جملتها جاءتني مَحْضَ مصادفةٍ وكأني أعرفها منذُ الرِّيحانِ  
فتأخينا وتوخينا ألا نتشاغلَ أو نتشاعلَ في قشرِ الأشياءِ وتقشيرِ الأشجانِ  
ألا نتلّهى عند السطحِ بما لَبَسَتْ أو لَبِثَتْ بنتُ السلطانِ  
أو خَبَرِيَّاتٍ وخمريَّاتٍ ملوكِ الجانِ  
ألا نتشهى صبراً تيناً أو عنباً رماناً  
ياقوتاً أو ذهباً مرجاناً  
وتواعدنا وتعاهدنا أن ينتصر الإنسان

ويدون دُوارِ دوائرٍ أو أدوارٍ من دورانٍ  
أخذت سطرًا من دفترِي المخنوقِ هنا كي تنشرُهُ في الثُورِ الطَّلَقِ هناك وكان  
أن كانَ نهارًا يمزُجُ عتمةَ أحزانٍ لا تشبهُها الأحزانُ  
والشَّاهدُ أنَّ سفيرةَ روحٍ تعملُ في صمتٍ قديسٍ وانتصرَ الإنسانُ

---

العصر الإسلامي << كثير عزة >> أشاقتُ برقَ آخرِ الليلِ واصبُ  
أشاقكُ برقَ آخرِ الليلِ واصبُ  
رقم القصيدة : ٢٠٦٥٠

-----

أشاقكُ برقَ آخرِ الليلِ واصبُ  
تضمَّنه فرشُ العجا فالمسارِبُ  
يجرُّ ويستأني نشاطاً كأنَّهُ  
بغيفةَ حادٍ جَلَجَلَ الصَّوتَ جالبُ  
تألَّقَ واحمومى وخيمَ بالرُّبى  
أحمُ الدُّرى ذو هيدبٍ متراكبُ  
إذا حرَّكتُهُ الرِّيحُ أرزمَ جانبُ  
بلا هزقٍ منه وأومضَ جانبُ  
كما أمضتُ بالعينِ ثمَّ تبسَّمتُ  
خرَّيعٌ بدا منها جبينٌ وحاجبُ  
يمحُّ الندى لا يذكرُ السَّيرَ أهلهُ  
ولا يَرجعُ الماشي بهِ وهُوَ جادِبُ  
وهبتُ لسعدى ماءهُ ونباتهُ  
كما كُلُّ ذي وُدٍّ لِمَن وُدٌّ واهبُ  
لتروى بهِ سعدى ويروى محلُّها

وَتُعَدِّقُ أَعْدَادُ بِهِ وَمَشَارِبُ  
تَذَكَّرْتُ سَعْدِي وَالْمَطِيَّ كَأَنَّهُ  
بِأَكَامِ ذِي رَيْطٍ غَطَاطٌ قَوَارِبُ  
فَقَدْ فُتِنَ مُلْتَجِئًا كَأَنَّ نَيْجَهُ  
سُعَالَ جَوٍّ أُعِيَتْ عَلَيْهِ الطَّبَائِبُ  
فَقُلْتُ وَلَمْ أَمْلِكْ سَوَائِقَ عِبْرَةٍ  
سَقَى أَهْلَ بَيْسَانَ الدُّجُونَ الْهَوَاضِبُ  
وَإِنِّي وَلَوْ صَاحَ الْوَشَاةُ وَطَرَبُوا  
لَمُتَّخِذٌ سَعْدِي شَبَابًا فَنَاسِبُ  
يَقُولُونَ أَجْمَعُ مِنْ عَزِيْزَةٍ سَلْوَةٌ  
وَكَيْفَ؟ وَهَلْ يَسْلُو اللُّجُوجُ الْمَطَالِبُ؟  
أَعْرُ! أَجَدَّ الرَّكْبُ أَنْ يَتْرَحْزِحُوا  
وَلَمْ يَعْتَبِ الرَّارِي عَلَيْكَ الْمَعَاتِبُ  
فَأُحْيِي هِدَايِكَ اللَّهُ مَنْ قَدْ قَتَلَهُ  
وَعَاصِي كَمَا يُعْصِي لَدَيْهِ الْأَقَارِبُ  
وَإِنَّ طَلَابِي عَانِسًا أُمَّ وَلَدَةٍ  
لَمَمَّا تُمَنِّي النُّفُوسُ الْكُوَاذِبُ  
أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَغَيَّرَ بَعْدَنَا  
أَرَاكَ فَصْرُمَا قَادِمًا، فَتَنَاضِبُ؟  
فَبِرْقُ الْجَبَا، أَمْ لَا؟ فَهَنْ كَعَهْدَنَا  
تَنْزَى عَلَى آرَامَهِنَّ الثَّعَالِبُ  
تَقِي اللَّهُ فِيهِ - أُمَّ عَمْرٍو - وَنَوَّلِي  
مُودَّتَهُ لَا يَطْلُبَنَّكَ طَالِبُ  
وَمَنْ لَا يُعَمِّضُ عَيْنَهُ عَنْ صَدِيقِهِ  
وَعَنْ بَعْضِ مَا فِيهِ يَمُتُ وَهُوَ عَاتِبُ  
وَمَنْ يَتَّبِعْ جَاهِدًا كُلَّ عَشْرَةٍ  
يَجِدْهَا وَلَا يَسْلَمُ لَهُ الدَّهْرُ صَاحِبُ  
فَلَا تَأْمِينِهِ أَنْ يَسْرَّ شِمَاتَهُ ٥



فِيظْهَرهَا إِنِ اعْقَبْتَهُ الْعَوَاقِبُ  
كَأَنَّ لَمْ أَقْلِ وَاللَّيْلُ نَاجٍ بِرَيْدُهُ  
وَقَدْ غَالَتْ أَمْيَالُ الْفَجَاجِ الرِّكَائِبُ  
خَلِيلِيَّ حَتَّى الْعَيْسَ نَصَبْخَ وَقَدْ بَدَتْ  
لَنَا مِنْ جِبَالِ الرَّمَاتِينَ مَنَاكِبُ  
فَوَاللَّهِ مَا أُدْرِي آتٍ عَلَيَّ قَلِيَّ  
وَبَادِي هَوَانٍ مِنْكُمْ وَمَغَاضِبُ  
سَأْمَلُكَ نَفْسِي عَنْكُمْ إِنْ مَلَكَتْهَا  
وَهَلْ أَغْلِبُنِ إِلَّا الَّذِي أَنَا غَالِبُ  
حَلِيلَةُ قَدَافِ الدِّيَارِ كَأَنَّهُ  
إِذَا مَا تَدَانِينَا مِنَ الْعَيْشِ هَارِبُ  
إِذَا مَا رَأَيْتَنِي بَارِزًا حَالِ دُونِهَا  
بِمَخْبِطَةٍ يَا حُسْنَ مَنْ هُوَ ضَارِبُ  
وَلَوْ تُنْقَبُ الْأَضْلَاحُ أَلْفِي تَحْتَهَا  
لَسَعَدَى بِأَوْسَاطِ الْفُؤَادِ مَضَارِبُ  
بِهَا نَعْمٌ مِنْ مَائِلِ الْحَبِّ وَاصْحُ  
بِمَجْتَمَعِ الْأَشْرَاحِ نَاءٍ وَقَارِبُ  
تَضَمَّنَ دَاءً مِنْذَ عِشْرِينَ حِجَّةً  
لَكُمْ مَا تُسَلِّيهِ السَّنُونَ الْكُؤَادِبُ

---

العصر الإسلامي << كثير عزة >> ولا أنت، فاشكركه يُثَبِّكَ مُثِيبًا لَا طَرَقَتْ بَعْدَ الْعِشَاءِ جُنُوبُ  
ولا أنت، فاشكركه يُثَبِّكَ مُثِيبًا لَا طَرَقَتْ بَعْدَ الْعِشَاءِ جُنُوبُ  
رقم القصيدة : ٢٠٦٥١

ولا أنت، فاشكركه يُثَبِّكَ مُثِيبًا لَا طَرَقَتْ بَعْدَ الْعِشَاءِ جُنُوبُ  
وذلك منها- إن عجبت- عجب..  
تسدت ومرت دوننا وأراكه  
ودوران أسمى دونها ونقيب

ونحنُ ببطحاءِ الحجونِ كأننا  
مراضٌ لهمُ وَسَطَ الرِّحالِ نَحِيبُ  
فحيَّتْ نياماً لم يَرُدُّوا تحيةً  
إليها، وفي بعضِ اللِّمامِ شغوبُ  
لقد طَرَفَتْنَا في التَّنائي وإنها  
على القُرْبِ عِلْمِي للسُّرى لهيُوبُ  
أُحِبُّكَ ما حَنَّتْ بَغُورِ تَهامَةٍ  
إلى البُؤِ مقلاتُ التَّناجِ سلوبُ  
وما سَجَعَتْ في بطنِ وادٍ حمامةٌ  
يجاوبُها صاوتُ العَشِيِّ طُروبُ  
وإني ليشينِي الحياءُ فأنتني  
وأقعدُ والمَمَشَى إليك قَريبُ  
وآتي بيوتاً حَوْلَكُمْ لا أُحِبُّها  
وأكثرُ هَجَرَ البَيتِ وهو جنيبُ  
وأغْضِي على أشياءَ منك تَربِئني  
وأدعى إلى ما نَابَكُمْ فأجيبُ  
وما زلتُ مِنْ ذِكرِكَ حَتَّى كَأَنِّي  
أَمِيمٌ بأَكنافِ الدِّيارِ سَليبُ  
وحَتَّى كَأَنِّي مِنْ جَوَى الحُبِّ مِنْكُمْ  
سَليبُ بصَحراءِ البَريحِ غَريبُ  
أُبْثَلِكِ ما أَلقى وفي النَّفْسِ حَاجَةٌ  
لها بين جِلدي والعِظامِ دَيبُ  
أَراكِمِ إذا ما زَرْتِكُمْ - وزيارتي  
قَليلٌ . يُرى فيكم إِلَيَّ قُطوبُ  
أَبيني أتعويلٌ علينا بما أرى  
مِنَ الحَبِّ أَمَ عِندي إِلَيكَ ذَنوبُ  
أَبيني: فإِما مُسْتَحِيرٌ بِعِلَّةٍ  
عَلَيَّ، وإِما مُذْنِبٌ فَأتوبُ

حلفتُ وما بالصدقِ عيبٌ على امرئٍ  
يرَاهُ، وبعضُ الحالفينَ كذوبُ

(٦٤/١)

بربِّ المطايا السابحاتِ وما بنتُ  
قريشٌ وأهدتُ غافقٌ وتُجيبُ  
وملقى الولايا من منى حيثُ حلقتُ  
إيادٌ وحلَّتْ غامدٌ وعتيبُ  
يمينِ امرئٍ لم يغشَ فيها أئيمةً  
صدقٌ وفوقَ الحالفينَ رقيبُ  
لنعمَ أبو الأضيافِ يغشونَ نارهُ  
وملقى رحالِ العيسِ وهي لغوبُ  
ومختبِطُ الجادي إذا ما تتابعتُ  
على الناسِ مثني قرّةٍ وجُدوبُ  
وحامي ذمارِ القومِ في ما ينوبهم  
إذا ما اعتزتْ بعد الخطوبِ خطوبُ  
على كلِّ حالٍ إن أَلَمَّتْ مُلِمَّةٌ  
بنا عَمَرٌ، والنائباتُ تنوبُ  
فتنى صمتهُ حلمٌ، وفصلٌ مقالهُ  
وفي البأسِ محمودُ التناءِ صليبُ  
خطيبٌ إذا ما قال يوماً بحكمةٍ  
من القولِ مغشيُّ الرّواقِ مهيبُ  
كثيرُ الندى يأتي الندى حيثما أتى  
وإن غابَ غابَ العُرفُ حيثُ يغيبُ  
كريمُ كرامٍ لا يرى في ذوي الندى  
لهُ في الندى والمأثراتِ ضريبُ

أبي أبي أن يعرف الضيم غالب  
لأعدائه، شههم الفؤاد أريب  
يقلب عيني أزرق فوق مرقب  
يفاع له دون السماء لصوب  
غدا في غداة قرّة فانتحت له  
على إثر وُراد الحمام جنوب  
جنى لأبي حفص ذرى المجد والد  
بنى دونه للبايين صعوب  
فهذا على بنين هذين بيتي  
بناء وكلّ منجب ونجيب  
وجد أبيه قد يُنافي على البنا  
بناء، وكلّ شب وهو أديب  
فأنت على منهاجهم تقتدي بهم  
أما لك ما سدوا وأنت عقيب  
فأصبحت تحذو من أبيك كم هذا  
أبوك أباه فعله فثصيب  
وأمسيت قلباً نابتاً في أرومة  
كما في الأروم النابتات قلوب  
أبوك أبو العاصي فمن أنت جاعل  
إليه، وبعض الوالدين نجيب  
وأنت المنقى من هنا ثم من هنا  
ومن هاهنا والسعد حين توب  
أقمت بهلكي مالك حين عضهم  
زمان يعرّ الواجدين عصب  
وأنت المرّجى ، والمفدى ، لهالك  
وأنت حلّيم نافع ومصيب  
وليت فلم تُغفل صديقاً، ولم تدع  
رفيقاً، ولم يُحرّم لديك غريب

وأحييتَ مَنْ قَدْ كَانَ مَوْتٌ مَالَهُ  
فإنْ مُتَّ مَنْ يُدْعَى لَهُ فيجيبُ  
نصبتَ لسوراتِ العلاءِ فاحتويتها  
وأنتَ لسوراتِ العلاءِ كسوبُ  
وما الناسُ أعطوكَ الخلافةَ والتُّقى  
ولا أنتَ، فاشكُرْهُ يُثَبِّكَ مُثِيبُ  
ولكنما أعطاكَ ذلكَ عالمُ  
بما فيكَ معطٍ للجزييلِ وهوبُ

---

العصر الإسلامي << كثير عزة >> لا بأسَ بالبزواءِ أرضاً لو أنَّها  
لا بأسَ بالبزواءِ أرضاً لو أنَّها  
رقم القصيدة : ٢٠٦٥٢

لا بأسَ بالبزواءِ أرضاً لو أنَّها  
تُطَهَّرُ مِنْ آثَارِهِمْ فَتَطِيبُ  
إذا مَدَحَ البكريُّ عِنْدَكَ نَفْسَهُ  
فقل: كَذَبَ البكريُّ وهو كذوبُ  
هو التيس لوماً وَهُوَ إنْ رَأَى غَفْلَةً  
من الجارِ أو بعضِ الصَّحَابَةِ ، ذيبُ

---

العصر الإسلامي << كثير عزة >> اذْكُرْ سعيداً بخلاّتِ سبقنَ لَهُ  
اذْكُرْ سعيداً بخلاّتِ سبقنَ لَهُ  
رقم القصيدة : ٢٠٦٥٣

اذْكُرْ سعيداً بخلاّتِ سبقنَ لَهُ  
ميراثُ والدهِ، والعرقُ منتسبُ  
يا ابنَ الأكارمِ والمحمودِ سَعِيهِمْ  
وابنَ الذي عُوقِبَتْ في قَتْلِهِ العَرَبُ

-----  
العصر الإسلامي << كثير عزة >> عفا السّفْح من أمّ الوليدِ فككبُ  
عفا السّفْح من أمّ الوليدِ فككبُ  
رقم القصيدة : ٢٠٦٥٤

---

عفا السّفْح من أمّ الوليدِ فككبُ  
فَنَعْمَانُ وَحَشٌّ فَالرَّكِيّ المَثَقَّبُ  
خِلاَةً إلى الأَحْوَاضِ عَافٍ وَقَد يُرَى  
سَوَامٍ يَعَافِيهِ مُرَاحٌ وَمُعْرَبُ  
عَلَى أَنَّ بِالْأَقْوَازِ أَطْلَالَ دَمْنَةَ  
تَجَدُّ بِهَا هَوْجُ الرِّيحِ وَتَلْعَبُ  
لِعِزَّةٍ إِذْ حَبَلُ المَوْدَّةِ دَائِمٌ  
وَإِذَا أَنْتَ مَتَّبُولٌ بِعِزَّةٍ مُعْجَبُ

(٦٥/١)

---

وَإِذْ لَا تَرَى فِي النّاسِ شَيْئاً يَفُوقُهَا  
وَفِيهِنَّ حَسَنٌ - لَوْ تَأَمَّلْتَ - مَجْنَبُ  
هَضِيمُ الحَشَا رُودُ المَطَا بِخَتْرِيَّةِ  
جَمِيلٌ عَلَيْهَا الأَتْحَمِيُّ المَنْشَبُ  
هِيَ الحِرَّةُ الدَّلُّ الحَصَانُ وَرَهْطُهَا  
. إِذَا ذُكِرَ الحَيُّ . الصَّرِيحُ المَهْدَبُ  
رَأَيْتُ وَأَصْحَابِي بِأَيْلَةَ مُوهِنًا  
وَقَدْ لَاحَ نَجْمُ الفَرْقَدِ المْتَصَوِّبُ  
لِعِزَّةٍ نَارًا مَا تَبُوخُ كَأَنَّهَا  
إِذَا مَا رَمَقْنَاهَا مِنَ البُعْدِ كَوَكْبُ  
تَعَجَّبَ أَصْحَابِي لَهَا حِينَ أَوْقَدْتُ

وللمصطلوها آخر الليل أعجب  
إذا ما خبت من آخر الليل خبوة  
أعيد لها بالمندلي فتشقب  
وقفنا فشبت شبة فبدأ لنا  
بأهضام واديها أراك وتنضب  
ومن دون حيث استوقدت من مجالخ  
مراخ ومغدى للمطي وسبسب  
أتننا بريأها وللعيس تحتنا  
وجيف بصحراء الرئيس مهدب  
جنوب تسامي أوجه الركب مسها  
لذيذ ومسراها من الأرض طيب  
فيا طول ما شوقي إذا حال دونها  
بصاق ومن أعلام صندد منكب  
كأن لم يوافق حج عزة حجنا  
ولم يلق ركبا بالمحصب أركب  
حلفت لها بالراقصات إلى منى  
تغذ السرى كلب بهن وتغلب  
ورب الجياد السابحات عشيّة  
مع العصر إذ مرت على الحبل تلحّب  
لعزة هم النفس منهن لو ترى  
إليها سيلاً، أو تلم فتصقب  
ألام على أم الوليد، وحبها  
جوى داخل تحت الشراسيف ملهب  
ولو بذلت أم الوليد حديثها  
لغصم برضوى أصبحت تتقرّب  
تهبطن من أكناف ضأس وأيلة  
إليها ولو أغرى بهن المكلّب  
تلعب بالعزهاة لم يدر ما الصبا

ويأسُ مِنْ أُمِّ الْوَلِيدِ الْمَجْرَبِ  
أَلَا لَيْتَنَا يَا عَزَّ كُنَّا لِذِي غِنَى  
بعيرينِ نرعى في الخلاءِ ونعزُبُ  
كِلَانَا بِهِ عَزٌّ فَمَنْ يَرَنَا يَقُلْ  
على حَسَنِهَا جِرَاءُ تُعَدِي وَأَجْرُبُ  
إِذَا مَا وَرَدْنَا مَنَهَلًا صَاحَ أَهْلُهُ  
علينا فما ننفكُ نُرْمَى وَنُضْرَبُ  
نكونُ بعيري ذِي غِنَى فَيُضِيعُنَا  
فَلَا هُوَ يَرَعَانَا وَلَا نَحْنُ نُطَلَبُ  
يُطَرِّدُنَا الرُّعْيَانُ عَن كُلِّ تَلْعَةٍ  
وَيَمْنَعُ مِنَّا أَنْ نُرَى فِيهِ نَشْرَبُ  
وَدَدْتُ - وَبَيْتِ اللَّهِ - أَنْتِ بَكْرَةٌ  
هَجَانٌ وَأَنْتِي مُصْعَبٌ ثُمَّ نَهْرُبُ

---

العصر الإسلامي << كثير عزة >> رَمَتْنِي عَلَى عَمْدٍ بُشِينَةٍ بَعْدَمَا  
رَمَتْنِي عَلَى عَمْدٍ بُشِينَةٍ بَعْدَمَا  
رقم القصيدة : ٢٠٦٥٥

رَمَتْنِي عَلَى عَمْدٍ بُشِينَةٍ بَعْدَمَا  
تَوَلَّى شَبَابِي وَارْجَحَنَّ شَبَابُهَا  
بِعَيْنَيْنِ نَجْلَاوِينَ لَوْ رَقَّرَقَتْهُمَا  
لنوءِ الشَّرِيَا لِاسْتَهَلَّ سَحَابُهَا  
وَلَكِنَّمَا تَرْمِينَ نَفْسًا مَرِيضَةً  
لِعِزَّةٍ مِنْهَا صَفْوُهَا وَبُأْبَاهَا

---

العصر الإسلامي << كثير عزة >> عَفْتُ غَيْقَةً مِنْ أَهْلِهَا فَجَنُوبُهَا  
عَفْتُ غَيْقَةً مِنْ أَهْلِهَا فَجَنُوبُهَا  
رقم القصيدة : ٢٠٦٥٦



---

عفت غيقةً من أهلها فجنوبها  
فروضه حسنا قاعها فكثيها  
منازل من أسماء لم يعف رسمها  
رياح التريا خلفه فصرىها  
تلوح بأطراف البضيع كأنها  
كتاب زبور خط لنا عسيها  
إذا لم تكونوا نصري أهل حقها  
وملفين عند النصر ممن يجيها  
فسيروا براء في تفرق مالك  
بأنصح وأرحام يبط قريها  
وهل مالك إلا أسود خفية  
إذا لم تعط الحق باد نيوها  
تلظى التصل الزرق فوق خدورها  
وتمضي أنابيب القنا وكعوبها

---  
العصر الإسلامي << كثير عزة >> أمن آل سلمى دمنة بالذئاب  
أمن آل سلمى دمنة بالذئاب  
رقم القصيدة : ٢٠٦٥٧

---

(٦٦/١)

---

أمن آل سلمى دمنة بالذئاب  
إلى الميث من ريعان ذات المطارب  
يلوح بأطراف الأجدة رسمها  
بذي سلم أطلالها كالمذهب

أقامتُ بهِ حتَّى إذا وَقَدَ الحَصَى  
وَقَمَصَ صَيْدَانُ الحَصَى بِالجِنَادِبِ  
وهبَتْ رِيَاخُ الصَّيْفِ يَرْمِينِ بالسَّفَا  
بَلِيَّةَ باقِي قَرْمَلٍ بالمَائِبِ  
طَلَعَنَ عَلَيْنَا بَيْنَ مُرْوَةَ فَالصَّفَا  
يُمِرْنَ عَلَى البَطْحَاءِ مَوْرَ السَّحَابِ  
فَكَيْدُنَ لَعَمْرُ اللهِ يُخْدِثُنَ فِتْنَةً  
لِمُخْتَشِعٍ مِنْ حَشِيَّةِ اللهِ تَائِبِ  
وفي اليأسِ عن سلمى وفي الكبرِ الذي  
أصابَكَ شُغْلٌ لِلْمُحِبِّ الْمُطَالِبِ  
فَدَعُ عَنْكَ سَلْمَى إِذْ أَتَى التَّأْيِ دُونَهَا  
وَحَلَّتْ بِأَكْنافِ الخَيْتِ فغالبِ  
سَقَى اللهُ حَيًّا بِالْمُوقَّرِ دَارُهُمْ  
إلى قسطلِ البلقاءِ ذاتِ المحاربِ  
سَوَارِي تَنْحِي كُلَّ آخِرِ لَيْلَةٍ  
وصوبَ غمامِ باكراتِ الجنائبِ  
أَناسٌ يَنَالُ المَاءَ قَبْلَ شِفَاهِهِمْ  
لَهُ وافرَاتُ العَرِضِ شَمُّ الأَرانِبِ  
يُحْيَوْنَ بِسَامِينِ طَوْرًا وَتارَةً  
يُحْيَوْنَ عَبَّاسِينَ شَوْسَ الحَوَاجِبِ  
من النَّعْرِ البَيْضِ الذِينَ إِذا انتَجَوْا  
أَقْرَّتْ لِنَجْوَاهُمْ لَوْيُ بِنُ غَالِبِ  
إِذا التَّضَرُّ وَافَتْهَا عَلَى الخَيْلِ مَالِكُ  
وَعَبْدُ مَنْافِ وَالتَّقْوَا بِالجَبَابِ  
إِذا ضَرَبُوا يَوْمًا بِهَا الآلَ زَيْنَا  
مَسانِدَ أَشْراقِ بِهَا وَمَغَارِبِ  
إلى الأَبْيَضِ الجَعْدِ ابْنِ عاتِكَةَ الذي  
لَهُ فَضْلٌ مُلْكٍ فِي البرِّيَّةِ غَالِبِ

كَرِيمٌ يُؤُولُ الرَّاغِيُونَ بِبَابِهِ  
إِلَى وَاسِعِ الْمَعْرُوفِ جَزَلِ الْمَوَاهِبِ  
إِمَامٌ هَدَى قَدْ سَدَّدَ اللَّهُ رَأْيَهُ  
وَقَدْ أَحْكَمْتُهُ مَاضِيَاتُ التَّجَارِبِ  
وَلَمْ يَبْلُغِ السَّاعُونَ فِي الْمَجْدِ سَعِيَهُ  
وَلَمْ يَفْضَلُوا إِفْضَالَهُ فِي الْأَقَارِبِ  
جَزَتْكَ الْجَوَازِي عَنْ صَدِيقِكَ نَضْرَةً  
وَقَرَّبْتَ مِنْ مَأْوَى طَرِيدٍ وَرَاغِبِ  
وَصَاحِبِ قَوْمٍ مُعْصَمٍ بِكَ حَقُّهُ  
وَجَارِ ابْنِ ذِي قُرْبَى وَآخِرِ جَانِبِ  
رَأَيْتُكَ وَالْمَعْرُوفُ مِنْكَ سَجِيَّةٌ  
تَعْمُ بِخَيْرٍ كُلِّ جَادٍ وَعَائِبِ  
أَبُوكَ غَدَاةَ الْجَزَعِ مِنْ أَرْضِ مَسْكِنِ  
يَوْمُ الْعِدَا بِالْجَمْعِ بَعْدَ الْمَقَانِبِ

---

العصر الإسلامي << كثير عزة >> تشوّف من صوتِ الصّدَى كُلِّمَا دَعَا  
تَشَوَّفَ مِنْ صَوْتِ الصّدَى كُلِّمَا دَعَا  
رقم القصيدة : ٢٠٦٥٨

تَشَوَّفَ مِنْ صَوْتِ الصّدَى كُلِّمَا دَعَا  
تَشَوَّفَ جَيْدَاءِ الْمُقْلَدِ مُغِيبِ  
تَبَارِي حِرَاجِيحاً عِتَاقاً كَأَنَّهَا  
شَرَائِحُ مَعْطُوفٍ مِنَ الْقَضْبِ مِصْحَبِ  
إِذَا مَا بَلَغْنَا الْجُهْدَ مِنْهَا تَوَعَّيْتُ  
وَضِيْعُ زَمَامٍ كَالْحِبَابِ الْمَسِيَّبِ  
أَضْرَبَ بِهَا عَلَقُ السُّرَى كُلَّ لَيْلَةٍ  
إِلَيْكَ فِإِسَادِي ضُحَى كُلِّ صَيْهَبِ  
حَلِيمٍ إِذَا مَا نَالَ عَاقِبَ مَجْمَلًا

أشدَّ العقاب، أو عفا لم يثرب  
فَعَفُوا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَحِسْبَةَ  
فَمَا تَكْتَسِبُ مِنْ صَالِحٍ لَكَ يُكْتَبُ  
أَسَاؤُوا فَإِنْ تَغْفِرَ فَإِنَّكَ أَهْلُهُ  
وَأَفْضَلُ حِلْمٍ حِسْبَةً حِلْمٌ مَغْضَبٍ  
نَفْتَهُمْ قَرِيشٌ عَنْ أَبَاطِحِ مَكَّةَ  
وَذِي يَمَنِ بِالْمَشْرِفِيِّ الْمَشْطَبِ

---

العصر الإسلامي << كثير عزة >> جزتك الجوازي عن صديقك نصره  
جزتك الجوازي عن صديقك نصره  
رقم القصيدة : ٢٠٦٥٩

جزتك الجوازي عن صديقك نصره  
وأدناك ربِّي في الرِّفِيقِ الْمُقَرَّبِ  
فإِنَّكَ لَا يُعْطِي عَلَيْكَ ظَلَامَةً  
عدوُّ، وَلَا تَنَأَى عَنِ الْمُتَقَرَّبِ  
وَإِنَّكَ مَا تَمْنَعُ فَإِنَّكَ مَانِعٌ  
بِحَقِّ، وَمَا أُعْطِيَتْ لَمْ تَتَعَقَّبِ  
مَتَى تَأْتِيهِمْ يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ كُلهِ  
تَجِدُهُمْ إِلَى فَضْلِ عَلَى النَّاسِ تُرْتَبِ  
كَأَنَّهُمْ مِنْ وَحْشٍ حِنَّ صَرِيمَةً  
بِعَبْقَرٍ لَمَّا وَجَّهَتْ لَمْ تَغِيَّبِ  
إِذَا خُلِلَ الْعَصَبِ الْيَمَانِي أَجَادَهَا  
أَكْفُ أَسَاتِيدُ عَلَى النَّسِجِ دُرْبِ

أَتَاهُمْ بِهَا الْجَانِي فَرَاخُوا، عَلَيْهِمْ  
تَوَائِمٌ مِنْ فَضْفَاضِيهِنَّ الْمُكَعَّبِ  
لَهَا طُرُرٌ تَحْتَ الْبِنَائِقِ أُذْنِبَتْ  
إِلَى مُرْهَفَاتِ الْحَضْرَمِيِّ الْمُعْقَرِ

شعراء العراق والشام << تركي عامر >> سقوط بغداد

سقوط بغداد

رقم القصيدة : ٢٠٦٦

عَبْنَا تَرَاوَدْنَا الْقَصِيدَةَ مَرَّةً \* وَمَدَافِعُ الْعُدْوَانِ نَثْرًا تَكْتَبُ التَّارِيخَ دُونَ هَوَادَةٍ \* وَيَكُونُ فِي نَيْسَانَ يَا تَمَوُزُ أَنْ  
دَخَلَ الْغَزَاةُ إِلَى الرُّصَافَةِ \* فِي الْمِضَافَةِ شُوهِدَتْ دَبَابَةٌ رُومِيَّةٌ مَرَاتِبَةٌ \* أَرَخَتْ عَلَى الدُّنْيَا بِأَنْوَاعِ الْهَدِيدِ هَدِيرَهَا  
وَعِبَارَهَا

يَتَوَسَّطُ "الْفَرْدُوسَ" تَمَثَالٌ يِمَاطِلُ حَتْفَهُ مَتَمَّنَعًا \* عَجَزَتْ عَجُوزُ الرِّيحِ عَنِ تَنْزِيلِهِ تَأْوِيلِهِ \* فَتَبَرَّمَكْتُ بَغْدَادُ  
نَادَتْ نَارَهَا \* وَتَجْمَهَرَ الْأَهْلُونَ حَوْلَ رَشِيدِهِمْ \* بَاءَتْ حِبَالُ الْحَيِّ عَنِ تَحْرِيكِهِ \* دَبَكُوا عَلَى دَبَابَةِ الضَّيْفِ  
الْغَرِيبِ \* تَلَعَتْ

عَبْنَا تَبَاغَتْهَا الْقَصِيدَةُ \* شَاشَةُ الْأَحْدَاثِ أَسْرَعُ مِنْ حِصَانِ الْحَبْرِ \* لَا حَبْرٌ يِضَاهِي الدَّمَّ \* أَخْبَارٌ تَرَبُّطْنَا  
تَخْرِبُطْنَا \* وَتَصَعُقُنَا تِصَاوِيرٌ وَتَحْرِقُنَا \* وَخَارِطَةٌ مَمْرَقَةٌ وَغَارِقَةٌ بِدَمْعِ سَالٍ مِنْ عَيْنِي حَمُورَابِي \* وَبَابِلُ فِي أَعَالِي  
الْبَرَجِ تَقَطُّعُ ثُوبِهَا \* آشُورُ

هِيَ خَطْوَةٌ أُولَى وَيُخْتَصِرُ الْمَدَى \* هِيَ خِبْطَةٌ أُولَى وَيَنْتَشِرُ الصَّدَى هَلَعًا \* عَوَاصِمٌ مِنْ زَجَاجٍ تَرْتَمِي وَلَعًا  
بِهَوْلَاكُو \* وَلَا أَفٌّ وَلَا بَرَمٌ \* وَلَا بَرْدَى وَلَا هَرَمٌ \* وَلَا كَفٌّ تَلَاطِمٌ مَحْرَزًا \* وَبِدُونِ أَحْلَامٍ نَنَامُ وَلَا نَنَامُ \* بَدُونِ  
أَيَّامٍ نَفِيقٌ وَلَا نَفِيقٌ مِنْ

هِيَ نَكْسَةٌ أُخْرَى تَنْكَسُ حَلْمَنَا \* هِيَ نَكْبَةٌ \* هِيَ خَيْبَةٌ \* هِيَ كَذِبَةٌ كَبْرَى \* إِلَهَ الْحَرْبِ يَسْتَلِمُ الْوَدِيعَةَ مَرَّةً  
أُخْرَى \* وَمَنْدُوبُ الْمَلِكَةِ هَا هُنَا \* حَرًّا يَجُوبُ السُّوقَ فِي بَغْدَادَ \* يَعْرِفُ مَا يَرِيدُ الْآنَ \* يَبْغِي الْكَحْلَ  
وَالْحِنَاءَ وَالتَّرْيَاقَ وَالسَّمَّاقَ \* عَاشِقَةٌ وَرَاءَ

سَقَطَتْ مَدِينَتُنَا الْقَدِيمَةَ مَرَّةً أُخْرَى \* تَنْفَسَتْ الْبِلَادُ دَخَانَ حَيْبَتِهَا \* تَدَافَعَتِ الْعِبَادُ يَقُودُهَا جُوعٌ \* تَلْمَلِمُ  
بَعْضٌ لِقَمَتِهَا \* تَنْفَسُ بَعْضٌ نَقَمَتِهَا \* وَيَنْدَلِعُ السُّؤَالُ مَرَارَةً \* وَيَتِيَهُ فِي الصَّحْرَاءِ مَوَالٌ عِرَاقِيٌّ وَتَسْأَلُ  
أَيْنَ الدَّفَاعَاتُ الَّتِي قَالُوا؟

جَنْدٌ وَقَوَاتٌ وَحِرَاسٌ وَأَرْتَالُ؟

أين الفدائيون؟ هل مالوا

إلى من عنده مال؟

أين الحرس؟

ذهبوا إلى مستنقع؟ زالوا؟

كفُّ عدس

كفُّ عدس

تاريخ أمتنا حرس

تاريخنا حرس حرس

---

العصر الإسلامي << كثير عزة >> رأيتُ ابنةَ الضمريِّ عزةً أصبحتُ

رأيتُ ابنةَ الضمريِّ عزةً أصبحتُ

رقم القصيدة : ٢٠٦٦٠

-----

رأيتُ ابنةَ الضمريِّ عزةً أصبحتُ

كُمُحْتَطِبٍ ما يُلْقَى بالليلِ يَحْطِبِ

وكانت تُمَنِّينا وتزعمُ أنها

كبيض الأنوقِ في الصفا المتصبِّ

رجعتُ بها عني عشيَّةَ برمةٍ

شماتةً أعداءِ شهودٍ وغيِّبِ

---

العصر الإسلامي << كثير عزة >> تَيَمَّمْتُ لَهَا أَبْتَغِي العِلْمَ عِنْدَهُمْ

تَيَمَّمْتُ لَهَا أَبْتَغِي العِلْمَ عِنْدَهُمْ

رقم القصيدة : ٢٠٦٦١

-----

تَيَمَّمْتُ لَهَا أَبْتَغِي العِلْمَ عِنْدَهُمْ

وقد رُدَّ علمُ العائنينِ إلى لهيش

تَيَمَّمْتُ شيخاً منهمُ ذا بَجالةٍ

بصيراً بزجر الطيرِ منحني الصلْبِ

فَقُلْتُ لَهُ مَاذَا تَرَى فِي سَوَاحِجِ  
وَصَوْتِ غُرَابٍ يَفْحَصُ الْوَجْهَ بِالتُّرْبِ  
فَقَالَ جَرَى الطُّيِّبِ السَّنِيحِ بَيْنَهَا  
وَقَالَ غُرَابٌ: جَدُّ مُنْهَمِرُ السُّكْبِ  
فِيلاً تَكُنْ مَاتَتْ فَقَدْ حَالَ دُونَهَا  
سِوَاكَ خَلِيلٌ بَاطِنٌ مِنْ بَنِي كَعْبِ

----

العصر الإسلامي << كثير عزة >> لتبكِ البواكي المبكياتُ أبا وهبِ  
لتبكِ البواكي المبكياتُ أبا وهبِ  
رقم القصيدة : ٢٠٦٦٢

-----

(٦٨/١)

لتبكِ البواكي المبكياتُ أبا وهبِ  
عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ رِخَاءٍ وَمِنْ كَرْبِ  
أَخَا السَّلْمِ لَا يَعْيا إِذَا هِيَ أَقْبَلَتْ  
عَلَيْهِ، وَلَا يَجْوي مَعانِقَةَ الْحَرْبِ  
فَإِنْ تَلَّكَ قَدْ وَدَّعْتَنَا بَعْدَ حُلَّةِ  
فَنِعْمَ الْفَتَى فِي الْحَيِّ كُنْتُ وَفِي الرِّكْبِ  
سَقَى اللَّهُ وَجْهًا غَادَرَ الْقَوْمَ رَسْمَهُ  
مَقِيمًا وَمَرَّوا غَافِلِينَ عَلَى شَعْبِ

----

العصر الإسلامي << كثير عزة >> إِنَّ امْرَأَةً كَانَتْ مَسَاوِيئُهُ  
إِنَّ امْرَأَةً كَانَتْ مَسَاوِيئُهُ  
رقم القصيدة : ٢٠٦٦٣

-----

إِنَّ امْرَأً كَانَتْ مَسَاوُئُهُ  
حُبَّ النَّبِيِّ لَعَيْرُ ذِي عَثْبِ  
وَبَنِي أَبِي حَسَنِ وَوَالِدِهِمْ  
مَنْ طَابَ فِي الْأَرْحَامِ وَالصُّلْبِ  
أَتْرُونَ ذَنْباً أَنْ نَحْبَهُمْ  
بَلْ حُبُّهُمْ كَفَّارَةٌ الذَّنْبِ

---

العصر الإسلامي << كثير عزة >> فَلَوْلَا اللهُ ثُمَّ نَدَى ابْنَ لَيْلَى  
فَلَوْلَا اللهُ ثُمَّ نَدَى ابْنَ لَيْلَى  
رقم القصيدة : ٢٠٦٦٤

فَلَوْلَا اللهُ ثُمَّ نَدَى ابْنَ لَيْلَى  
وَأَنِّي فِي نَوَالِكِ ذُو ارْتِعَابِ  
وَبَاقِي الْوُدِّ مَا قَطَعْتُ قَلُوصِي  
مَهَامِهِ بَيْنَ مَصْرٍ إِلَى غُرَابِ  
فَلَمْ تَقْرُضْ بِلَاكْتَ عَنْ يَمِينِ  
وَلَمْ تَمْرُرْ عَلَى سَهْلِ الْعِنَابِ  
وَكُنْتُ عَتَبْتُ مَعْتَبَةً فَلَجَّتُ  
بِي الْغُلُوءُ عَنْ سُنَنِ الْعِتَابِ  
وَمَا زَالَتْ رِقَاكَ تَسْلُ ضِعْفِي  
وَتُخْرِجُ مِنْ مَكَامِنِهَا ضِبَابِي  
وَيَرْقِينِي لَكَ الْحَاوُونَ حَتَّى  
أَجَابَكَ حَيَّةٌ تَحْتَ الْحِجَابِ  
سَاجِدِيهِ بِهَا رَصَدَاتِ شُكْرِ  
عَلَى عَدْوَاءِ دَارِي وَاجْتِنَابِي  
وَنَارَعَنِي إِلَى مَدْحِ ابْنِ لَيْلَى  
قَوَافِيهَا مَنَازِعَةَ الطَّرَابِ  
فَلَيْسَ التَّيْلُ حِينَ عَلَتْ قَرَاهُ



غوابه بأغلب ذي عباب  
بأفضل نائلاً منه إذا ما  
تسامى الماء فانغمس الرّوابي  
ويغمرنا إذا نحنُ التقينا  
بطّامي الموج مُضطربِ الحبابِ  
ويضربُ من نوالك في بلادِ  
من المعروفِ واسعةِ رحابِ  
وأنت دعامَةٌ من عبدِ شمسٍ  
إذا انتجوا من السرّ اللبابِ  
من اللآتي يعودُ الحلمُ فيهمُ  
ويُعطونَ الجزيلَ بلا حسابِ  
وهم حكامُ معضلةِ عقام  
فكم بعثوا به فصلَ الخطابِ  
إذا قرعوا المنابرَ ثم خطواً  
بأطرافِ المخاصِرِ كالغصابِ  
قضوا فيها، ولم يتوهموها،  
بفاصلةٍ مُبيّنةِ الصّوابِ  
وهم أحلى إذا ما لم تثرهمُ  
على الأحناءِ من عذقِ ابنِ طابِ  
أبوك حمى أميةَ حينَ زالتُ  
دعائمُها وأصحَرَ للضّرابِ  
وكان المُلْكُ قد وهنت قواهُ  
فردّ المُلْكُ منها في النّصابِ

---

العصر الإسلامي << كثير عزة >> خليلي هذا ربغ عزة فاعقلا

خليلي هذا ربغ عزة فاعقلا

رقم القصيدة : ٢٠٦٦٥

-----

خليلي هذا ربع عزة فاعقلا  
قلوصيكما ثم ابكيا حيث حلت  
ومسنا تراباً كان قد مس جلدنا  
وبيتاً وظلاً حيث باتت وظلت  
ولا تياسا أن يمحو الله عنكما  
ذنوباً إذا صليتما حيث صلت  
وما كنت أدري قبل عزة ما البكا  
ولا موجعات القلب حتى تولت  
وما أنصفت أما النساء فبغضت  
إلينا وأما بالنوال فضنت  
فقد حلفت جهداً بما نحرث له  
قريش غداة المأزمين وصلت  
أناديك ما حج الحجيج وكبرت  
بفيفاء آل ربيعة وأهلتي  
وما كبرت من فوق ربيعة ربيعة  
ومن ذي غزال أشعرت واستهلتي  
وكانت لقطع الجبل بيني وبينها  
كناذرة نذراً وقت فأحلت  
فقلت لها : يا عز كل مصيبة  
إذا وطنت يوماً لها النفس ذلت  
ولم يلق إنسان من الحب ميعه  
تعم ولا عمياء إلا تجلت  
فإن سأل الوأشون فيم صرمتها  
فقل نفس حر سليت فتسلت

كَأَنِّي أَنَادِي صَخْرَةً حِينَ أَعْرَضْتُ  
مِنَ الصُّمِّ لَوْ تَمَشَى بِهَا الْعَصْمُ زَلَّتِ  
وَحَلَّتْ تَلَاعًا لَمْ تَكُنْ قَبْلُ حُلَّتِ  
فَلَيْتَ قَلُوصِي عِنْدَ عَزَّةَ قُيِّدْتُ  
بِحِجْلِ ضَعِيفٍ غُرٌّ مِنْهَا فَضَلَّتِ  
وَعُدِرَ فِي الْحَيِّ الْمُقِيمِينَ رَحْلُهَا  
وَكَانَ لَهَا بَاغٌ سِوَايَ فَبَلَّتِ  
وَكُنْتُ كَذِي رَجُلَيْنِ رَجُلٍ صَحِيحَةٍ  
وَرَجُلٍ رَمَى فِيهَا الزَّمَانَ فَشَلَّتِ  
وَكُنْتُ كَذَاتِ الظَّلَعِ لَمَّا تَخَامَلْتُ  
عَلَى ظَلْعِهَا بَعْدَ الْعَثَارِ اسْتَقَلَّتِ  
أُرِيدُ الثَّوَاءَ عِنْدَهَا وَأَطْنَهَا  
إِذَا مَا أَطْلُنَا عِنْدَهَا الْمُكْتَمَلَّتِ  
يُكَلِّفُهَا الْخَنْزِيرُ شَتْمِي وَمَا بِهَا  
هُوَ نِي وَلَكِنْ لِلْمَلِيكِ اسْتَزَلَّتِ  
هَنِيئًا مَرِيئًا غَيْرَ دَاءٍ مَخَامِرِ  
لِعَزَّةَ مِنْ أَعْرَاضِنَا مَا اسْتَحَلَّتِ  
وَوَاللَّهِ مَا قَارِبْتُ إِلَّا تَبَاعَدْتُ  
بِصَرْمٍ وَلَا أَكْثَرْتُ إِلَّا أَقَلَّتِ  
وَلِي زَفْرَاتٌ لَوْ يَدْمُنُ فَتَلَنَنِي  
تَوَالِي الَّتِي تَأْتِي الْمُنَى قَدْ تَوَلَّتِ  
وَكُنَّا سَالِكِينَ فِي صَعُودِ مِنَ الْهُوَى  
فَلَمَّا تَوَافَيْنَا ثَبْتُ وَزَلَّتِ  
وَكُنَّا عَقْدَنَا عَقْدَةَ الْوَصْلِ بَيْنَنَا  
فَلَمَّا تَوَاتَقْنَا شَدَدْتُ وَحَلَّتِ  
فَإِنْ تَكُنِ الْعَتَبِيُّ فَأَهْلًا وَمَرْحَبًا  
وَحَقَّتْ لَهَا الْعَتَبِيُّ لَدِينَا وَقَلَّتِ  
وَإِنْ تَكُنِ الْأُخْرَى فَإِنَّ وَرَاءَنَا

بِلاَدًا إِذَا كَلَّفْتُهَا الْعَيْسَ كَلَّتِ  
خَلِيلِي إِنَّ الْحَاجِيَّةَ طَلَحَتْ  
قَلُوصِيكُمَا وَنَاقَتِي قَدْ أَكَلَتْ  
فَلَا يَبْعُدُنَّ وَصَلْ لِعِزَّةٍ أَصْبَحَتْ  
بِعَاقِبَةِ أَسْبَابِهِ قَدْ تَوَلَّتْ  
أَسِيئِي بِنَا أَوْ أَحْسِنِي لَا مُلُومَةً  
لَدِينَا وَلَا مَقْلِيَّةً إِنْ تَقَلَّتْ  
وَلَكِنْ أَنْيَلِي وَاذْكُرِي مِنْ مَوْدَةٍ  
لَنَا خُلَّةٌ كَانَتْ لَدَيْكُمْ فَضَلَّتْ  
وَإِنِّي وَإِنْ صَدَّتْ لِمُشْنٍ وَصَادِقٌ  
عَلَيْهَا بِمَا كَانَتْ إِلَيْنَا أَزَلَّتْ  
فَمَا أَنَا بِالذَّاعِي لِعِزَّةٍ بِالرَّدى  
وَلَا شَامِتٍ إِنْ نَعَلُ عِزَّةً زَلَّتْ  
فَلَا يَحْسَبُ الْوَاشُونَ أَنَّ صَبَابَتِي  
بِعِزَّةٍ كَانَتْ غِمْرَةً فَتَجَلَّتْ  
فَأَصْبَحْتُ قَدْ أَبْلَلْتُ مِنْ دَنْفٍ بِهَا  
كَمَا أُدْنِفْتُ هِيْمَاءُ ثُمَّ اسْتَبَلَّتْ  
فَوَاللَّهِ ثُمَّ اللَّهُ لَا حِلَّ بَعْدَهَا  
وَلَا قَبْلَهَا مِنْ خُلَّةٍ حَيْثُ حَلَّتْ  
وَمَا مَرَّ مِنْ يَوْمٍ عَلَيَّ كِيَوْمِهَا  
وَإِنْ عَظُمَتْ أَيَّامٌ أُخْرَى وَجَلَّتْ  
وَحَلَّتْ بِأَعْلَى شَاهِقٍ مِنْ فُؤَادِهِ  
فَلَا الْقَلْبُ يَسْلَاهَا وَلَا النَّفْسُ مَلَّتْ  
فَوَا عَجَبًا لِلْقَلْبِ كَيْفَ اعْتِرَافُهُ  
وَلِلنَّفْسِ لَمَّا وُطِنَتْ فَاطْمَأَنَّتْ  
وَإِنِّي وَتَهْيَامِي بِعِزَّةٍ بَعْدَمَا  
تَخَلَّيْتُ مِمَّا بَيْنَنَا وَتَخَلَّتْ  
لِكَالْمُرْتَجِي ظِلَّ الْعِمَامَةِ كَلَّمَا

تَبَوُّاً مِنْهَا لِلْمَقْبِلِ اِضْمَحَلَّتْ  
كَأَنِّي وَإِيَّاهَا سَحَابَةٌ مِمَّحِلٍ  
رَجَّاهَا فَلَمَّا جَاوَزْتَهُ اسْتَهَلَّتْ

---

العصر الإسلامي << كثير عزة >> أطلال دارٍ بالنِّياحِ فَحُمَّتِ  
أطلال دارٍ بالنِّياحِ فَحُمَّتِ  
رقم القصيدة : ٢٠٦٦٦

أَطْلَالَ دَارٍ بِالنِّياحِ فَحُمَّتِ  
سَأَلْتُ فَلَمَّا اسْتَعَجَمْتُ ثُمَّ صُمَّتِ  
عَجِبْتُ لِأَنَّ النَّائِحَاتِ وَقَدْ عُلْتُ  
مُصِيبَتُهُ قَهْرًا فَعَمَّتْ وَأَصْحَتْ  
نَعِينٌ وَلَوْ أَسْمَعُنْ أَعْلَامَ صِنْدِيدِ  
عِظَامًا وَلَا هَامًا لَهُ قَدْ أَرَمَتْ  
وَلِلْأَرْضِ أَمَّا سَوْدُهَا فَتَجَلَّلَتْ  
بِيَاضًا وَأَمَّا بِيَضُهَا فَادْهَأَمَتْ  
نَمَّتْ لِأَبِي بَكْرٍ لِسَانَ تَتَابَعَتْ  
بِعَارِفَةٍ مِنْهُ فَخَصَّتْ وَعَمَّتِ  
كَأَنَّ ابْنَ لَيْلَى حِينَ يَبْدُو فَتَنْجَلِي  
سَجُوفُ الْخَبَاءِ عَنْ مَهِيْبٍ مُشَمَّتِ  
إِذَا مَا لَوَى صِنْعٌ بِهِ عَرَبِيَّةً  
كَلَوْنَ الدَّهَانَ وَرَدَّةً لَمْ تَكَمَّتِ  
مِقَارِبُ خَطْوٍ لَا يُغَيِّرُ نَعْلُهُ  
رَهِيْفُ الشَّرَاكِ سَهْلَةُ الْمُتَسَمَّتِ  
إِذَا طُرِحَتْ لَمْ تَطْبِ الْكَلْبِ رِيْحُهَا  
وَإِنْ وُضِعَتْ فِي مَجْلِسِ الْقَوْمِ شُمَّتِ  
هُوَ الْمَرْءُ لَا يُبْدِي أَسَىً عَنْ مِصِيْبَةٍ  
وَلَا فَرِحًا يَوْمًا إِذَا النَفْسُ سُرَّتِ

قليل الأليا حافظ ليمينه  
فإن سبقت منه الألية برت

(٧٠/١)

حليم كريم ذو أناة وإربة  
بصير إذا ما كفة الحبل جرت  
وشعنا أمر قد نزلت بين غالب  
تلافيتها قبل التناهي فلمت  
وأبرأتها لم يجرح الكلم عظمها  
إذا غبت عنها رُفعت ثم أمت  
غموم لطير الزاجريها أريبة  
إذا حاولت ضراً لذي الصغن صرت

---

العصر الإسلامي << كثير عزة >> جبال سجيقة أمست رثانا  
جبال سجيقة أمست رثانا  
رقم القصيدة : ٢٠٦٦٧

جبال سجيقة أمست رثانا  
فسقياً لها جدداً أو رمانا  
إذا حلّ أهلي بالأبرقين  
أبرق ذي جددٍ أو دءانا  
وحلّت سجيقة من أرضها  
روابي يُنبتن حفرى ، دمانا  
تُتارب بيضاً إذا استلعبت  
كأدم الطباء ترف الكبانا  
كأن حدائع أظعانها

بِعَيْقَةَ لَمَّا هَبَطْنَ الْبِرَاثَا  
نَوَاعِمُ عُمٌّ عَلَى مَيْشَبِ  
عِظَامُ الْجُدُوعِ أُحِلَّتْ بُعَاثَا  
كَدْهُمِ الرِّكَابِ بِأَثْقَالِهَا  
غَدَتْ مِنْ سَمَاهِيحٍ أَوْ مِنْ جُوثَا  
وَحُوصِ خَوَامِسٍ أَوْرَدْتُهَا  
قُبَيْلَ الْكَوَاكِبِ وَرِدَاً مُلَاثَا  
مِنَ الرُّوضَتَيْنِ فَجَنَّبِي رُكَيْحِ  
كَلْقَطِ الْمُضَلَّةِ حَلِيماً مُبَاثَا  
تُوَالِي الرِّمَامَ إِذَا مَا دَنَتْ  
رَكَائِبُهَا وَاخْتَنَنَتْ اخْتِنَاثَا  
وَذَفَرَى كَكَاهِلِ ذِيخِ الْخَلِيفِ  
أَصَابَ فَرِيقَةَ لَيْلٍ فَعَاثَا  
تَلَقَّطَهَا تَحْتَ نَوْءِ السَّمَاكِ  
وَقَدْ سَمِنَتْ سَوْرَةً وَأَنْتَجَانَا  
لَوْى ظِمْمَتَهَا تَحْتَ حَرِّ الشُّجُومِ  
يَحْبُسُهَا كَسَالاً أَوْ عِبَاثَا  
فَلَمَّا عَصَاهُنَّ خَابَتْهُ  
بِرُوضَةٍ آلَيْتَ قَصراً حَبَاثَا  
فَأُورِدَهُنَّ مِنَ الدُّونَكِينِ  
حَشَارِحَ يَحْفَرْنَ فِيهَا إِرَاثَا  
لَوَاصِبٍ قَدْ أَصْبَحَتْ وَأَنْطَوَتْ  
وَقَدْ أَطْوَلَ الْحَيُّ عَنْهَا لِبَاثَا  
مُدِلُّ يَعْضُ إِذَا نَالَهُنَّ  
مِرَاراً وَيُدْنِينَ فَاهُ لِكََاثَا  
وَصَفْرَاءَ تَلْمَعُ بِالتَّابِلِينَ  
كَلْمَعِ الْخَرِيْعِ تَحَلَّتْ رَعَاثَا  
هَتُوفاً إِذَا ذَاقَهَا النَّازِعُونَ

سَمِعَتْ لَهَا بَعْدَ حَبْصِ عِثَاثَا  
تَتَنُّ إِلَى الْعَجْمِ وَالْأُبْهَرِينَ  
أَنِينَ الْمَرِيضِ تَشْكِي الْمُعَاثَا

---

العصر الإسلامي << كثير عزة >> ألم يحزنك يوم غدت خدوج  
ألم يحزنك يوم غدت خدوج  
رقم القصيدة : ٢٠٦٦٨

ألم يحزنك يوم غدت خدوج  
لعزة إذ أجدد بها الخروج  
بضاحي النقب حين خرجن منه  
وخلف متون ساقتها الخليج  
رأيت جمالها تعلقو الثنايا  
كأن ذرى هوادجها البروج  
وقد مرت على تريان تحدى  
لها بالنعف من ملل وسيج  
رأيت حدوجها فظلمت صبا  
تهيجني مع الحزن الحدوج  
إذا بصرت بها العينان لجت  
بدمعهما مع النظر اللجوج  
وبالسرحات من ودان راحت  
عليها الرقم كالبلق البهيج  
وهاجنتي بحزم غفاريات  
وقد يهتاج ذو الطرب المهيج  
على فضل الرواع تضمنتها  
خصيبات المعالف والمروج  
يشج بها ذوابة كل حزن  
سبوت أو مواكبة دروج



وفي الأحداج حين دنون قصرأ  
بحزن سويقة بقر دُموج  
حسان السير لا متواترات  
ولا ميل هواجها تموج  
فكدت وقد تعيبت التوالي  
وهن خواضع الحكام عوج  
بذي جد من الجوزاء موف  
كان ضبابه القطن النسيج  
وقد جاوزن هضب فتائدات  
وعنهن من ركب شروج  
أموت ضماناً وتجللني  
وقد أتهمن مردمة ثلوج  
كان دموع عيني يوم بان  
دلاة بلها فرط مهيج  
يربع بها عداة الورد ساق  
سريح المتح بكرته مريج  
فلو أبدت وذك أم عمرو

(٧١/١)

لدى الإخوان ساءهم الوليخ  
لكان لحبك المكتوم شأن  
على زمن ونحن به نعيم  
تؤمل أن تلاقني أم عمرو  
بمكة حيث يجتمع الحجيج

---

العصر الإسلامي << كثير عزة >> لعزة هاج الشوق فالدمع سافح

لعزّة هاج الشوق فالدمع سافح  
رقم القصيدة : ٢٠٦٦٩

---

لعزّة هاج الشوق فالدمع سافح  
مغانٍ ورسمٍ قد تقادم ماصح  
بذي المرخ والمسروح غير رسمها  
ضروب الندى قد أعتقتها البوارح  
لعينيك منها يوم حزم مبرّة  
شريحانٍ من دمع: نزيغٍ وسافح  
أتي ومفعمٍ حيث كأنه  
غروب السواني أترعتها التواضح  
إذا ما هرقن الماء ثم استقينه  
سقاهنّ جمّ من سميحة طافح  
ليالي منها الواديان مظنة  
فبرق العناب دارها فالأباطح  
ليالي لا أسماء قال مودع  
ولا مرهنّ يوماً لك البذل جارح  
صديق إذا لأقيته عن جنابة  
ألد إذا ناشدته العهد بائح  
وإذ يبرئ القرحة المراض حديثها  
وتسمو بأسماء القلوب الصّحائح  
فأقسم لا أنسى ولو حال دونها  
مع الصرم عرض السبب المتنازح  
أمّي صرمت الحبل لما رأيتني  
طريد حروب طرحتة الطوارح  
فأسحق برأده ومخ قميصه  
فأثوبه ليست لهنّ مضارح  
فأعرضت إن الغدر منكنّ شيمة

وفجع الأمين بغتةً وهو ناصحُ  
فلا تجبهيهِ وَيَبْ غيرك إِنَّهُ  
فتىً عن دنياتِ الخلائقِ نازحُ  
هُوَ العَسَلُ الصَّافِي مِرَاراً وتارةً  
هو السُّمُّ تستدمي عليه الذُّرَّاحُ  
لعلك يوماً أن تَرِيهِ بِغِيْطَةٍ  
تودين لو يأتِيكُم وهو صافحُ  
يروقُ العيونَ الناظراتِ كأنَّهُ  
هزقليُّ وَزِنِ أَحْمَرُ التَّبرِ راجحُ  
وآخرُ عهدِ منكِ يا عَزُّ إِنَّهُ  
بذي الرِّمثِ قولُ قَلْبِهِ وَهُوَ صالحُ  
مُلاحِكِ بالبردِ اليماني وقد بدا  
من الصَّرمِ أشراطُ لَهُ وهو رائجُ  
ولم أدرِ أنَّ الوصلَ منكِ خلافةً  
كجاري سَرابٍ رَفَرَقْتَهُ الصَّحاصِحُ  
أغرَّكَ مِنَّا أنَّ دَلَّكَ عندنا  
وإسجادَ عينيكِ الصَّيودينِ رابحُ؟!  
وأنَّ قَدْ أَصَبْتَ القَلْبَ مِنِّي بِغُلَّةٍ  
وصبَّ لَهُ في أسودِ القَلْبِ قادحُ?!  
وَلَوْ أَنَّ حَبِيَّ أُمَّ ذِي الوَدَعِ كَلَّهُ  
لَأَهْلِكَ مالٌ لَمْ تَسْعَهُ المَسارِحُ  
يَهيمُ إلى أَسْمَاءَ شوقاً وَقَدْ أَتَى  
لَهُ دونَ أَسْمَاءَ الشُّغولُ السَّوانِحُ  
وأقصرَ عن غَرَبِ الشَّبابِ لِدَاتِهِ  
بعاقبةٍ وَابيضُ منه المَسائِحُ  
ولكنَّهُ مِن حُبِّ عَزَّةٍ مُضْمِرٌ  
حباءً بِهِ قَدْ بَطَّنَتْهُ الجوانِحُ  
نُصِرْدُنَا أَسْمَاءَ، دَامَ جَمالُها

وَيَمْنَحُهَا مِنِّي الْمَوَدَّةَ مَانِحٌ  
خَلِيلِي! هَلْ أَبْصَرْتُمَا يَوْمَ غَيْقَةٍ  
لِعِزَّةٍ أَطْعَانَا لَهُنَّ تَمَائِحُ  
ظَعَائِنُ كَالسَّلْوَى الَّتِي لَا يُحْزِنُهَا  
أَوِ الْمَنِّ، إِذْ فَاحَتْ بِهِنَّ الْفَوَائِحُ  
كَأَنَّ قَنَا الْمَرَانَ تَحْتِ خُدُورِهَا  
ظَبَاءُ الْمَلَا نِيَطَّتْ عَلَيْهَا الْوَشَائِحُ  
تَحْمَلُ فِي نَجْرِ الظَّهِيرَةِ بَعْدَمَا  
تَوْقَدُ مِنْ صَحْنِ السُّرِيرِ الصَّرَادِحُ  
عَلَى كُلِّ عَيْهَامٍ يَبُلُّ جَدِيدَهُ  
يُجِيلُ بَذْفِرَاهُ، وَبِاللَّيْتِ قَامِحُ  
خَلِيلِي رُوحًا وَأَنْظُرَا ذَا لُبَانَةٍ  
بِهِ بَاطِنٌ مِنْ حُبِّ عِزَّةٍ فَادِحُ  
سَبْتِي بَعِينِي ظَبِيَّةٌ يَسْتَنِيْمُهَا  
إِلَى أَرْكٍ بِالْجِزَعِ مِنْ أَرْضِ بَيْشَةٍ  
عَلَيْهِنَّ صَيَّنَ الْحَمَامُ النَّوَائِحُ  
كَأَنَّ الْقَمَارِيَّ الْهَوَاتِفَ بِالضُّحَى  
إِذَا أَظْهَرَتْ قِينَاتُ شَرْبِ صَوَادِحُ  
وَذِي أَشْرٍ عَذِبِ الرُّضَابِ كَأَنَّهُ  
-إِذَا غَارَ أَرْدَافُ الثَّرِيَا السَّوَابِحُ-

(٧٢/١)

مُجَاجَةٌ نَحَلٍ فِي أَبَارِيقِ صُفْقَتِ  
بِصَفْقِ الْغَوَادِي شَعَشَعْتَهُ الْمَجَادِحُ  
وَيُرَوَى بِرِيَاهَا الصَّجِيعُ الْمُكَافِحُ  
وَعَرٌّ يُعَادِي ظَلْمَهُ بَيْنَانِهَا

مع الفجر من نيمان أخضر مائح  
قضى كل ذي دين وعزة خلة  
له لم تئله فهو عطشان قامح  
واني لأكمي الناس ما تعديني  
من البخل أن يثري بذلك كاشح  
وأرضى بغير البذل منها لعلها  
تفارقنا أسماء والود صالح  
وأصحت ودعت الصبا غير أنني  
لعزة مُصِفٍ بالمناسب مادح  
أبائنة يا عزُ غدواً نواكم  
سقتك الغوادي خلفه والروائح  
من الشم مشرف يُبْرِطها  
أسيل إذا ما قُلد الحلي واضح

---

شعراء العراق والشام << تركي عامر >> ليلي في العراق مريضة  
ليلي في العراق مريضة  
رقم القصيدة : ٢٠٦٧

ماذا سنكتبُ يا هناك ويا هنا؟ \* يتساءلُ التاريخُ والجغرافيا اغتصبتُ \* ولا أحدُ هناك ولا هنا أحدٌ يرى  
ماذا سنكتبُ؟ من سيقراً ما سنكتبُ؟ من سيسمعُ ما نقولُ؟ ومن  
سيبصرُ ما سيجري من دم؟ \* أنقولُ هولاءِ على الحدودِ تمنعي  
بغدادُ؟ \* كيف نقولُها؟ \* بغدادُ يا صحراءُ تُحرقُ مرّةً أخرى \* ولا أحدُ هناك ولا هنا أحدٌ يرى  
هل غادرَ التاريخُ من سبأٍ إلى شرمٍ مروراً بالسقيفة؟ \* هل سرى؟  
هل ملنا التاريخُ؟ \* هل ضاقتُ بنا الصحراءُ ذرعاً؟ \* هل سيسقطُ دمعنا؟ \* هل عافنا الليلُ الطويلُ؟ \* وهل  
سيصمدُ شمعنا؟ \* ماذا سأكتبُ يا فمي؟ \* و"مُظفرُ الثَّوَابِ" يصرخُ في دمي \*  
فرغوا طبولَ الحربِ \* جاءوا من وراءِ البحرِ \* والصحراءُ فرشتهمُ \* وورشتهمُ عراقُ وما تبقى من أثاثِ الرّوحِ  
في صحرائنا \* هي حلقةٌ أخرى ليكملَ المسلسلُ؟ \* هكذا الجمهورُ يبغي؟ \* مُخرجُ  
عربٍ بلا عربٍ \* ويجتمعونَ يجتمعونَ \* مؤتمراً على ورقٍ \* ولا شيءُ يرُدُّ الرّوحَ \* خارطةٌ على قلبي \* ولا

شيءٌ يصدُّ الرِّيحَ \* يا قِمَمًا بلا قِمَمٍ بلا ذِمَمٍ بلا هِمَمٍ بلا شَمَمٍ يَري  
من قَمَمَةٍ لِقَمِيمَةٍ والعَجْزُ عاهلُكُمْ \* ولا أَحَدٌ هناكَ ولا هُنا أَحَدٌ يَري  
من قَمَمَةٍ لِقَمِيمَةٍ والعَرشُ هاجسُكُمْ \* ولا أَحَدٌ هناكَ ولا هُنا أَحَدٌ يَري  
وتلاسُنُ ما بينَ نرجسَينِ يخرسُ شاشَةً شوهُى \* ويخرجُ شارعًا عن طَوْرِهِ \* وعواصمُ الثَّلجِ البعيدةُ حرَّةٌ  
يتشكَّلُ التاريخُ من تاريخِها \*  
من قَمَمَةٍ لِقَمِيمَةٍ هي قَمَمَةٌ أخرى \* على عَجَلٍ تُعائِنُ جرحنا \* والملحُ يأكلُه بلا ملح \* ولا هناكَ ولا هُنا أَحَدٌ  
يَري  
هي قَمَمَةٌ أخرى \* بلا خجلٍ تُفْلِفِشُ روحنا \* والرِّيحُ تذرُوها بلا هدفٍ بلا سقفٍ يَري  
لا ضوؤَ في نَفقٍ يُهدِي روعنا \* لا شيءَ في أفقٍ يُطمِنُ نوعنا \* لا صوتَ يُسمَعُ غيرَ لا للحربِ لا للحربِ \*  
"ليلي في العراقِ مريضةٌ؟" \* هي وحدها في هذه الصَّحراءِ تصرخُ لا لأمرِكا \* وتصرخُ

العصر الإسلامي << كثير عزة >> أقول ونضوي واقفٌ عند رَمْسِها  
أقول ونضوي واقفٌ عند رَمْسِها  
رقم القصيدة : ٢٠٦٧٠

أقول ونضوي واقفٌ عند رَمْسِها  
عَلَيْكَ سَلامُ اللهِ والعينُ تسفحُ  
فهذا فراقُ الحقِّ لا أن تزيروني  
بِلاذِكِ فِتْلاءِ الدَّرَاعِيْنَ صَيِّدُ  
وَقَدْ كُنْتُ أَبْكَى مِنْ فِرَاقِكِ حَيَّةً  
وأنتِ لعمري اليومَ أنأى وأنزحُ  
فَيَا عَزَّ أَنْتِ البَدْرُ قد حَالَ دُونَهُ  
رجيعُ ترابٍ والصَّفِيحُ المُضْرَحُ  
فَهالًا فَذاكِ الموتَ مَنْ أَنْتِ زِينُهُ  
وَمَنْ هُوَ أَسْوَأُ مِنْكَ دَلاًّ وأقبحُ  
على أمِّ بَكْرٍ رَحْمَةٌ وَتَحِيَّةٌ

---

لها منك والتائي يودُ وينصحُ  
سراجُ الدجى صفر الحشا منتهى المني  
كشمس الضحى نؤامةً حين تُصبحُ  
إذا ما مشت بين البيوت تخزلتُ  
ومالت كما مال التزيفُ المرئحُ  
تعلقتُ عزاً وهي زودُ شبابها  
علاقةً حُبِّ كاد بالقلبِ يرجحُ  
منعمةً لو يدرجُ الذرُّ بينها  
وبين حواشي بُردها كاد يجرحُ  
وما نظرت عيني إلى ذي بشاشةٍ  
من الناس إلا وهي في العينِ أملحُ  
ألا لا أرى بعدَ ابنةِ النَّصرِ لذةً  
لشيءٍ ولا ملحاً لمن يتملحُ  
فإنَّ التي أحبتُ قد حالَ دونها  
طوالُ الليالي والضريحُ المصفحُ  
أربَّ بعيني البكا كلَّ ليلةٍ  
وقد كاد مجرى الدَّمعِ عيني يُقرحُ  
إذا لم يكن ما تسفحُ العينُ لي دماً  
وشرُّ البكاءِ المُستعارُ المُسيحُ  
فلا زالَ رمسٌ ضمَّ عزَّةً سائلاً  
بهِ نعمةً من رحمةِ الله تسفحُ

---

العصر الإسلامي << كثير عزة >> وإنك عمري هل ترى ضوءَ بارقِ  
وإنك عمري هل ترى ضوءَ بارقِ  
رقم القصيدة : ٢٠٦٧١

---

وإنك عمري هل ترى ضوءَ بارقٍ  
عريضَ السَّنا ذي هيدبٍ متزحزحٍ  
فَعَدْتُ لَهُ ذَاتَ العِشاءِ أَشِيمُهُ  
بمرٍّ وأصحابي بجُبَّةٍ أذُرِح  
ومنه بذِي دورانٍ لمعَ كَأَنَّهُ  
بُعِيدَ الكَرى كَفًّا مُفِيضٍ بأقْدَحٍ  
فَقُلْتُ لَهُمْ لَمَّا رَأَيْتُ وَمِيضَهُ  
لِيُرَوِّوا بِهِ أَهْلَ الهِجَانِ المُكشَّحِ  
قبائلٍ من كعبِ بنِ عمروٍ كَأَنَّهُمْ  
إذا اجْتَمَعُوا يوماً هِضابُ المُضَيِّحِ  
تحلُّ أَدانِيهِم بُوْدانَ فالشِّبا  
وَمَسْكِنُ أَقْصَاهُمْ بِشَهِدٍ فَمِنْصَحِ

---

العصر الإسلامي << كثير عزة >> عَجِبْتُ لِبُرِّي مِنْكَ يَا عَزَّ بَعْدَمَا  
عَجِبْتُ لِبُرِّي مِنْكَ يَا عَزَّ بَعْدَمَا  
رقم القصيدة : ٢٠٦٧٢

عَجِبْتُ لِبُرِّي مِنْكَ يَا عَزَّ بَعْدَمَا  
عمرتُ زماناً منكٍ غيرِ صحيحٍ  
فإن كانَ بُرُّهُ النَّفسِ لي مِنْكَ رَاحَةً  
فَقَدْ بَرَّتُ إن كانَ ذاكَ مُرِيحي  
تَجَلَّى غِطاءُ الرُّأسِ عَنِّي وَلَمْ يَكُدْ  
غِطاءُ فُؤادِي يَنْجَلِي لِسَريحِ  
سَلاً القَلْبِ عَن كِبْرَاهِمَا بَعْدَ حِقْبَةٍ  
وُلِّيتُ من صغراهُما ابنِ بَريحِ  
فلا تذكروا عِندي عَقِيبةَ إِنِّي  
تَبِينُ إذا بانَتْ عَقِيبةُ رُوحِي

---



العصر الإسلامي << كثير عزة >> أبتُ إبلي ماء الرّداهِ وشَفَّها  
أبتُ إبلي ماء الرّداهِ وشَفَّها  
رقم القصيدة : ٢٠٦٧٣

---

أبتُ إبلي ماء الرّداهِ وشَفَّها  
بنوا العمّ يحمونّ التّضح المبرّدا  
ومَا يَمْنَعُونَ المَاءَ إِلَّا صَنَانَةً  
بأصْلابِ عُسْرَى شوْكُها قد تَحَدَّدَا  
فَعَادَتْ فَلَمْ تَجْهَدْ عَلَي فَضْلِ مائه  
رياحاً ولا سقيا ابنِ طلقِ بنِ أسعدا  
إذا وردتْ رغباءُ في يومِ وِردِها  
قلُوصي، دعا إعطاشهُ وتبلّدا  
فإنّي لأستحييكمُ أنْ أذمّكمُ  
وأُكرّمُ نفسِي أنْ تُسيئوا وأُحمّدا

---

العصر الإسلامي << كثير عزة >> وَلَقَدْ لَقِيتَ على الدُّرَيْجَةِ لَيْلَةً  
وَلَقَدْ لَقِيتَ على الدُّرَيْجَةِ لَيْلَةً  
رقم القصيدة : ٢٠٦٧٤

---

وَلَقَدْ لَقِيتَ على الدُّرَيْجَةِ لَيْلَةً  
كانتْ عليكِ أيامناً وسعودا  
لا تغدُرُنَّ بوصلِ عَزَّةِ بعدما  
أخذتْ عليكِ موثقا وعهودا  
إِنَّ المُحِبَّ إِذَا أَحَبَّ حَبِيبَهُ  
صدق الصَّفَاءِ وأنجزَ الموعودا  
الله يعلمُ لَوْ أَرَدْتُ زِيادَةً  
في حبِّ عَزَّةِ ما وجدتُ مزيدا  
رُهبانُ مدينَ والذينَ عهدتُهُمُ

يكون من حذر العذاب قعودا  
لو يسمعون كما سمعت كلامها  
خروا لِعِزَّةٍ رَّكْعاً وسُجوداً

(٧٤/١)

والميت يُنشر أن تمس عظامه  
مسا ويخلد أن يراك خلودا

العصر الإسلامي << كثير عزة >> أتاني ودوني بطن غول ودونه  
أتاني ودوني بطن غول ودونه  
رقم القصيدة : ٢٠٦٧٥

أتاني ودوني بطن غول ودونه  
عماد الشبا من عين شمس فعابد  
نعي ابن ليلي فاتبع مصيبة  
وقد ضقت ذراعاً والتجلد آيد  
وكذت وقد سالت من العين عبرة  
سها عاند منها وأسبل عاند  
قديت بها والعين سهو دموعها  
وعوارها في باطن الجفن زائد  
فإن تركت للكحل لم يترك البكا  
وتشرى إذا ما حثشتها المراود  
أموت أسي يوم الرجام وإنني  
يقيناً لرهن بالذي أنا كابد  
ذكرت ابن ليلي والسماحة بعدما  
جرى بيننا مؤز النقا المتطارذ

وَخَالَ السَّفَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَالْعِدَى  
وَرَهْنُ السَّفَا عَمُرُ النَّقِيبَةِ مَا جَدُ  
حَلَفْتُ يَمِينًا بِالَّذِي وَجَبَتْ لَهُ  
جُنُوبُ الْهَدَايَا وَالْجِبَاهُ السَّوَاجِدُ  
لِنِعْمِ ذَوُو الْأَصْيَافِ يَعْشُونَ بَابَهُ  
إِذَا هَبَّ أَرْيَاحُ الشِّتَاءِ الصَّوَارِدُ  
إِذَا اسْتَعْشَبَتِ الْأَجْوَافَ أَجْلَادُ شَتْوَةٍ  
وَأَصْبَحَ يَحْمُومٌ بِهِ الثَّلْجُ جَامِدُ

---

العصر الإسلامي << كثير عزة >> أطلال سلمى باللوى تتعهد  
أطلال سلمى باللوى تتعهد  
رقم القصيدة : ٢٠٦٧٦

أطلال سلمى باللوى تتعهد

.....

وَلَمَّا وَقَفْنَا وَالْقُلُوبُ عَلَى الْعَصَا  
وَاللَّدْمَعُ سَحٌّ وَالْفَرَائِصُ تُرْعَدُ  
وَبَيْنَ التَّرَاقِي وَاللَّهَاهِ حَرَارَةٌ  
مَكَانَ الشَّجَا مَا إِنَّ تَبُوحَ فِتْبَرْدُ  
أَقُولُ لِمَاءِ الْعَيْنِ أَمْعِنُ، لَعَلَّهُ  
بِمَا لَا يُرَى مِنْ غَائِبِ الْوَجْدِ يَشْهَدُ  
فَلَمْ أَدْرِ أَنَّ الْعَيْنَ قَبْلَ فِرَاقِهَا  
غَدَاةَ الشَّبَابِ مِنْ لَاعِجِ الْوَجْدِ تَجْمَدُ  
وَلَمْ أَرَ مِثْلَ الْعَيْنِ ضَنْتَ بِمَائِهَا  
عَلَيَّ وَلَا مِثْلِي عَلَى الدَّمْعِ يَحْسُدُ  
وَسَاوَى عَلَيَّ الْبَيْنَ أَنْ لَمْ يَرَيْنِي  
بَكَيْتُ، وَلَمْ يُتْرَكْ لِيذِي الشَّجْوِ مَقْعَدُ  
وَلَمَّا تَدَانَى الصُّبْحُ نَادُوا بِرِحْلَةٍ

فَقَمَنَ كَسَالِي مَشِيهِنَّ تَأْوُدُ  
إِلَى جِلَّةٍ كَالْهُضْبِ لِمِ تَعْدُ أَتْهَأُ  
بِوَأْزُلٍ عَامٍ وَالسَّدَيْسِ الْمُعْبَدُ  
إِلَى كُلِّ هَجْهَاجِ الرَّوَّاحِ كَأَنَّهُ  
شَحَّ بِلَهَاةِ الْحَلْقِ أَوْ مُتَكَيِّدُ  
تَمَحُّ ذَفَارِيهِنَّ مَاءً كَأَنَّهُ  
عَصِيمٌ عَلَى جَارِ السَّوَالِفِ مُعْقَدُ  
وَهْنٍ مَنَاخَاتٍ يُجَلِّلَنَ زِينَةً  
كَمَا اقْتَانَ بِالنَّبْتِ الْعَهَادُ الْمُجَوِّدُ  
تَأَطَّرَنَ حَتَّى قُلْتُ لَسَنَ بِوَارِحًا  
وَذَبَنَ كَمَا ذَابَ السَّدَيْفُ الْمَسْرَهُدُ  
عَبِيرًا وَمَسْكَأً مَا نَهُ الرَّشْحُ رَادِعًا  
بِهِ مَحْجَرٌ أَوْ عَارِضٌ يَتَفَصَّدُ  
وَأَجْمَعَنَ بَيْنًا عَاجِلًا وَتَرْكَنِي  
بِفَيْفَا خُرَيْمٍ قَائِمًا أَتَلَدُّ  
كَمَا هَاجَ الْفَأُ ضَابِحَاتٍ عَشِيَّةً  
لَهُ وَهُوَ مَصْفُودُ الْيَدَيْنِ مُقَيَّدُ  
فَقَدُّ فُتْنَنِي لَمَّا وَرَدَنَ خَفِينًا  
وَهْنٌ عَلَى مَاءِ الْحَرَاصَةِ أَبْعَدُ  
فَوَاللَّهِ مَا أُدْرِي أَطِيخًا تَوَاعَدُوا  
لَتَمَّ ظِمٌّ أَمْ مَاءٌ حَيْدَةٌ أوردوا؟  
وَبِالْأَمْسِ مَا رَدُّوا لِبَيْنِ جِمَالِهِمْ  
لِعَمْرِي، فَعِيَلِ الصَّبْرِ مَنْ يَتَجَلَّدُ  
وَقَدْ عَلِمْتُ تَلِكِ الْمَطِيئَةَ أَنْكُمْ  
مَتَى تَسْلُكُوا فَيَّفَا رَشَادٍ تَخَوِّدُوا

---

العصر الإسلامي << كثير عزة >> ألا أن نأت سلمى فأنت عميد  
ألا أن نأت سلمى فأنت عميد

ألا أن نأت سلمى فانت عميد

(٧٥/١)

---

ولما يُفد منها الغداة مفيد  
ولست بممس ليلة ما بقيتها  
ولا مُصبح إلا صباح جديد  
ديار بأعناء السُرير كأنما  
عليهن في أكناف غيقة شيد  
تمر السنون الخاليات ولا أرى  
بصحن الشبا أطلألهن تبيد  
فغيقة فالأكفال أكفال ظبية  
تظل بها أدم الطباء ترو  
وخطباء تبكي شجوها فكانها  
لها بالتلاع القاويات فقيد  
كما استلعت راد الضحى حميرية  
ضروب بكفيها الشراع سمو  
ليالي سعدى في الشباب الذي مضى  
ونسوتها بيض السوالف غيد  
يُباشرن فأر المسك في كل مهجع  
وشرق جادي بهن مفيد  
فدع عنك سلمى إذ أتى النأي دونها  
وانت امرؤ ماض - زعمت - جليد  
وسل هُموم النفس إن علاجها  
إذا المرء لم ينبل بهن شديد

بعيساء في دأياتها ودُفوفها  
وحاركها تحت الوليِّ نُهودُ  
وفي صدرها صبَّ إذا ما تدافعتُ  
وفي شعبِ بينِ المنكبينِ سُودُ  
وتحت قُتودِ الرِّحْلِ عَنَسَ حَرِيرَةٌ  
عَلاءُ يُباريها سَواهمُ قُودُ  
تراها إذا ما الرِّكبُ أصبحَ ناهلاً  
ورجِي وِرْدُ الماءِ، وهوَ بعيدُ  
تزيْفُ كما زافتُ إلى سلفاتها  
مُباهيةً طَيِّ الوِشاحِ مَيُودُ  
إليكِ أبا بكرٍ تحبُّ بِرَاكِبِ  
على الأينِ فَنَلاءُ اليَدَيْنِ وَخُودُ  
تَجُوزُ رُبَى الأَصْرَامِ أَصْرَامِ غَالِبِ  
أقولُ . إذا ما قيلَ أينَ تريدُ .:  
أريدُ أبا بكرٍ وَلَوْ حَالَ دُونَهُ  
أما عَزُّ تَعْتالُ المِطِيِّ وَييدُ  
لَتَعَلَّمَ أَنِّي لِلْمَوَدَّةِ حَافِظُ  
وَمَا لِلبَيْدِ الحُسْنَى لَدَيَّ كُنُودُ  
وإنَّكَ عِندي في التَّوَالِ وَغَيرِهِ  
وفي كَلِّ حَالٍ ما بَقِيَتَ حَمِيدُ  
فآلاءُ كَفِّ مِناكَ طَلَّقَ بَنانُها  
ببِذَلِكَ إِذْ في بَعْضَها جُمُودُ  
وآلاءُ مَنْ قَدْ حَالَ بَينِي وَبَينَهُ  
عَدَى وَنَقاً لَلسَّافِياتِ طَريدُ  
فلا تَبْعُدُنْ تَحْتَ الصَّرِيحَةِ أَعْظَمُ  
رَمِيمٌ وَأَثوابٌ هُنَاكَ جُرُودُ  
بما قد أرى عبدَ العَزيزِ وَنَجْمُهُ  
إذا نلتقي طَلَّقُ الطُّلُوعِ سَعُودُ

لَهُ مِنْ بَنِيهِ مَجْلِسٌ وَبَيْنَهُمْ  
كِرَامٌ كَأَطْرَافِ السُّيُوفِ قُعودُ  
فَمَا لَأَمْرِيءٍ حَيٍّ وَإِنْ طَالَ عُمُرُهُ  
وَلَا لِلجِبَالِ الرَّاسِيَاتِ خَلُودُ  
وَأَنْتِ أَبَا بَكْرٍ صَفِيِّي بَعْدَهُ  
تَحْتِي عَلَى ذِي وُدِّهِ وَتَعُودُ  
وَأَنْتِ أَمْرُؤُ أَلْهَمْتِ صَدَقًا وَنَائِلًا  
وَأُورِثُكَ المَجْدَ التَّلِيدَ جَدُودُ  
جُدُودُ مِنَ الكَعْبِيِّينَ بِيضٌ وُجُوهُهَا  
لَهُمْ مَأْتِرَاتٌ مَجْدُهُنَّ تَلِيدُ

---

العصر الإسلامي << كثير عزة >> أنادي لجيراننا يقصدوا  
أنادي لجيراننا يقصدوا  
رقم القصيدة : ٢٠٦٧٨

-----

أنادي لجيراننا يقصدوا  
فَنَقُضِي اللَّبَانَةَ أَوْ نَعْهَدُ  
كَأَنَّ عَلَى كَبْدِي قَرْحَةً  
حَذَارًا مِنَ البَيْنِ مَا تَبْرُدُ

---

العصر الإسلامي << كثير عزة >> لَقَدْ هَجَرْتُ سَعْدَى وَطَالَ صُدُودُهَا  
لَقَدْ هَجَرْتُ سَعْدَى وَطَالَ صُدُودُهَا  
رقم القصيدة : ٢٠٦٧٩

-----

لَقَدْ هَجَرْتُ سَعْدَى وَطَالَ صُدُودُهَا  
وَعَاوَدَ عَيْنِي دَمْعُهَا وَسُهُودُهَا  
وَقَدْ أَصْفَيْتُ سَعْدَى طَرِيفَ مَوَدَّتِي  
وَدَامَ عَلَى العَهْدِ القَدِيمِ تَلِيدُهَا

نَظَرْتُ إِلَيْهَا نَظْرَةً وَهِيَ عَاتِقٌ  
عَلَى حِينٍ أَنْ شَبَّتْ وَبَانَ نُهْوُذُهَا  
وَقَدْ دَرَّعُوهَا وَهِيَ ذَاتُ مُؤَصِّدٍ  
مَجُوبٍ وَلَمَّا يَلْبَسِ الدَّرْعُ رِيذُهَا  
نَظَرْتُ إِلَيْهَا نَظْرَةً مَا يَسْرُنِي  
بِهَا حَمْرُ أَنْعَامِ الْبِلَادِ وَسُوذُهَا  
وَكُنْتُ إِذَا مَا زَرْتُ سَعْدِي بِأَرْضِهَا  
أَرَى الْأَرْضَ تَطْوِي لِي وَيَدْنُو بَعِيدُهَا  
مِنَ الْخَفِرَاتِ الْبَيْضِ وَدَّ جَلِيسُهَا  
إِذَا مَا انْقَضَتْ أَحَدُوتهُ لَوْ تُعِيدُهَا

(٧٦/١)

---

مَنْعَمَةٌ لَمْ تَلَقَ بُؤْسَ مَعِيشَةٍ  
هِيَ الْخُلْدُ فِي الدُّنْيَا لَمَنْ يَسْتَفِيدُهَا  
هِيَ الْخُلْدُ مَا دَامَتْ لِأَهْلِكَ جَادَةً  
وَهَلْ دَامَ فِي الدُّنْيَا لِنَفْسٍ خُلُوذُهَا  
فَتِلْكَ الَّتِي أَصْفَيْتُهَا بِمُودَّتِي  
وَلِيداً وَلَمَّا يَسْتَبِنُ لِي نُهْوُذُهَا  
وَقَدْ قَتَلَتْ نَفْساً بَعِيرٍ جَرِيرَةٍ  
وَلَيْسَ لَهَا عَقْلٌ وَلَا مَنْ يُقِيدُهَا  
تُحَلِّلُ أَحْقَادِي إِذَا مَا لَقَيْتُهَا  
وَتَبْقَى بِلا ذَنْبٍ عَلَيَّ خُفُوذُهَا  
وَيَعْدُبُ لِي مِنْ غَيْرِهَا فَأَعَاظُهَا  
مَشَارِبُ فِيهَا مَقْنَعٌ لَوْ أُرِيدُهَا  
وَأَمْنُهَا أَقْصَى هَوَايَ وَإِنِّي  
عَلَى ثِقَةٍ مِنْ أَنْ حَظِّي صَدُودُهَا



فَكَيْفَ يَوَدُّ الْقَلْبُ مَنْ لَا يَوَدُّهُ  
بلى قد تُريد النَّفْسُ مَنْ لَا يُرِيدُهَا  
ألا ليت شعري بعدنا هل تغيّرت  
عن العهدِ أم أمست كعهدي عهدُها  
إذا ذكّرتُها النَّفْسُ جُنَّتْ بِذِكْرِهَا  
وريعتُ وحتتُ واستخفتُ جليدُها  
فلو كان ما بي بالجبالِ لهدّها  
وإن كانَ في الدّنيا شديداً هدودُها  
ولستُ وإن أوعدتُ فيها بمُنْتَه  
وإن أوقدتُ ناراً فَنُشِبَّ وَقودُها  
أبيتُ نجياً للهمومِ مُسَهِّداً  
إذا أوقدتُ نحوي بليلاً وقودُها  
فأصبحتُ ذا نفسينِ، نفسٍ مريضةٍ  
من اليأسِ ما يَنْفَكُ هَمٌّ يَعُودُها  
ونفسٍ تُرجي وصلها بعد صرمها  
تجمّلُ كي يزدادَ غيظاً حسودُها  
وَنَفْسِي إِذَا مَا كُنْتُ وَحْدِي تَقَطَّعتُ  
كما انسلَّ من ذاتِ النَّظَامِ فَرِيدُها  
فلم تبد لي يأساً ففي اليأسِ راحةٌ  
ولم تبد لي جوداً فينفع جودُها  
كذلك أذودُ النَّفْسِ يا عزَّ عنكمُ  
وقد أعورتُ أسراراً من لا يدودُها

شعراء العراق والشام << تركي عامر >> بوابة الياسمين

بوابة الياسمين

رقم القصيدة : ٢٠٦٨

لبوابة الياسمين أصابع شوقٍ \* تدغدغُ جمراً فتياً \* وتستطلعُ الشَّهَدَ في راعشاتِ الرِّحيقِ

لبؤابة الياسمين لسان لهاث \* يعلمها أجدية موت عميق \* على مذبح من شهيق سحيق  
لبؤابة الياسمين حصان حزين \* يموت ويحيا وقوفاً \* ليدخل قصرًا عتيقًا عريق  
يموت احتراقاً \* ويحيا اختراقاً \* ويمخر نهر الرحيق غريقاً \* غريقاً \* غريقاً

---

العصر الإسلامي << كثير عزة >> وكنت امرأة بالغور مني ضمانة  
وكنت امرأة بالغور مني ضمانة  
رقم القصيدة : ٢٠٦٨٠

وكنت امرأة بالغور مني ضمانة  
وأخرى بنجد ما تُعيد وما تُبدي  
فطوراً أكر الطرف نحو تهامة  
وطوراً أكر الطرف كراً إلى نجد  
وأبكي إذا فارقت هنداً صباة  
وأبكي إذا فارقت دعداً على دعد  
وكان الصبا خدن الشباب فأصبحا  
وقد تركاني في معانيهما وحدي  
فوالله ما أدري أطائف جنّة  
تأويني أم لم يجد أحدٌ وجدي  
فلا تلحيانِي إن جَزَعْتُ، فما أرى  
على زفّراتِ الحبّ من أحدٍ جلدٍ

---

العصر الإسلامي << كثير عزة >> تظلُّ ابنة الصمريِّ في ظلِّ نعمة  
تظلُّ ابنة الصمريِّ في ظلِّ نعمة  
رقم القصيدة : ٢٠٦٨١

تظلُّ ابنة الصمريِّ في ظلِّ نعمة  
إذا ما مشت من فوق صرح ممرّد  
يجيء بريّها الصبا كل ليلة

وتجمعنا الأحلام في كل مرقد  
ونضحى وأنبج المطي مقلنا  
بجذب بنا في الصيهد المتوقد  
أقيدي دماً يا أم عمرو هرقته  
فيكيفك فعل القاتل المتعمد  
ولن يتعدى ما بلغتم براكب  
زوراة أسفار تروح وتغندي  
فظلت بأكناف الغرابات تبغي  
مظنتها واستمرت كل مرتد

(٧٧/١)

وذا خشب من آخر الليل قلبت  
وتبغى به ليلاً على غير موعد  
مناقلة عرض الفيافي شملة  
مطية قذاف على الهول مبعدي  
فمرت بليل وهي شذفاء عاصف  
بمنخرق الدوداء مر الخفيد  
وقال خليبي قد وقعت بما ترى  
وأبلغت غدراً في البغاية فاقصد  
فحتام جوب البيد بالعيس ترتمي  
تنائف ما بين البحير فصرخد  
فقلت له لم تقض ما عمدت له  
ولم تأت أصراماً ببرقة منشد  
فأصبح يرتاد الجميم براغ  
إلى برقة الخرجاء من صحوة الغد  
لعمري لقد بانن وشط مزارها

عزيرة لا تفقد ولا تتبعد  
إذا أصبحت في المجلس في أهل قرية  
وأصبح أهلي بين شطب فبدبد  
وإني لآتيكم وإني لراجع  
بغير الجوى من عندكم لم أزد  
إذا دبران منك يوماً لقيته  
أو مل أن ألقاك بعد بأسعد  
فإن تسل عنك النفس أو تدع الهوى  
فبالأس تسلو عنك لا بالتجلد  
وكل خليل رائي فهو قائل:  
من كجلك هذا هامة اليوم أو غد

---

العصر الإسلامي << كثير عزة >> ولما رأته وجدتي بها وتبينت  
ولما رأته وجدتي بها وتبينت  
رقم القصيدة : ٢٠٦٨٢

ولما رأته وجدتي بها وتبينت  
صباية حزان الصباية صاد  
أدلت بصبر عندها وجلادة  
وتحسب أن الناس غير جلال  
فيا عز صادي القلب حتى يودني  
فؤادك أو زدي علي فؤادي

---

العصر الإسلامي << كثير عزة >> وما زلت من ليلى لذن أن عرفتها  
وما زلت من ليلى لذن أن عرفتها  
رقم القصيدة : ٢٠٦٨٣

وما زلت من ليلى لذن أن عرفتها

لكالهائم المقصى بكلّ مذا  
وإنّ الذي ينوي من المال أهلها  
أوارك لَمّا تأتلف وعوادي

---

العصر الإسلامي << كثير عزة >> واني لأرعى قَوْمَهَا مِنْ جلالها  
واني لأرعى قَوْمَهَا مِنْ جلالها  
رقم القصيدة : ٢٠٦٨٤

-----

واني لأرعى قَوْمَهَا مِنْ جلالها  
وإنّ أظْهروا غِشّاً نَصَحْتُ لهم جَهْدِي  
ولو حاربوا قومي لكنْتُ لقومها  
صديقاً ولم أحمِلْ على قَوْمها حِقْدِي

---

العصر الإسلامي << كثير عزة >> شَجَا أَطْعَانُ غَاضِرَةَ العوادي  
شَجَا أَطْعَانُ غَاضِرَةَ العوادي  
رقم القصيدة : ٢٠٦٨٥

-----

شَجَا أَطْعَانُ غَاضِرَةَ العوادي  
بغير مشورةٍ عرضاً فؤادي  
أغاضِرَ لَوْ شَهِدْتَ غَدَاةً بِنْتُمُ  
جُنُوءَ العائِدَاتِ عَلَيَّ وَسَادِي  
أويت لعاشقٍ لم تشكُمِيه  
نَوَافِدُهُ تَلَدُّعُ بِالزَّنَادِ  
ويوم الخيلِ قَدْ سَفَرْتُ وَكَفْتُ  
رداءَ العصبِ عن رتلِ بُرَادِ  
وَعَنْ نَجْلَاءِ تَدْمَعُ فِي بِيَاضِ  
إذا دمعتُ وتنظُرُ في سوادِ  
وَعَنْ مُتْكَاوسِ فِي العَقْصِ جُثْلِ

أَثِيثِ النَّبْتِ ذِي عَدْرِ جِعَادٍ  
وَعَاظِرَةُ الْعَدَاةِ وَإِنْ نَأْتِنَا  
وَأَصْبَحَ دُونَهَا فُطْرُ الْبِلَادِ  
أَحَبُّ ظَعِينَةٍ ، وَبَنَاتُ نَفْسِي  
إِلَيْهَا لَوْ بَلَّلْنَ بِهَا صَوَادِي  
وَمِنْ دُونَ الَّذِي أَمَلْتُ وَدًّا  
وَلَوْ طَالِبْتُهَا خَرَطُ الْقِتَادِ  
وَقَالَ النَّاصِحُونَ تَحَلَّ مِنْهَا  
بِبَدَلٍ قَبْلَ شِيَمَتِهَا الْجِمَادِ  
فَإِنَّكَ مَوْشِكٌ أَلَّا تَرَاهَا  
وَتَعْدُو دُونَ غَاظِرَةَ الْعَوَادِي  
فَقَدْ وَعَدْتَنِي لَوْ أَقْبَلْتِ وَدًّا  
فَلَجَّ بِكَ التَّدَلُّلُ فِي تَعَادِي  
فَأَسْرَرْتُ النَّدَامَةَ يَوْمَ نَادَى  
بِرْدٍ جِمَالِ غَاظِرَةَ الْمَنَادِي  
تَمَادَى الْبُعْدُ دُونَهُمْ فَأَمَسْتُ  
دُمُوعَ الْعَيْنِ لِحَجِّ بِهَا التَّمَادِي

(٧٨/١)

لَقَدْ مَنَعَ الرُّقَادُ فَبِتُّ لَيْلِي  
تُجَافِينِي الْهُمُومُ عَنِ الْوَسَادِ  
عِدَانِي أَنْ أُرْزِكَ غَيْرَ بُغْضِ  
مُقَامِكَ بَيْنَ مُصْفَحَةِ شَدَادِ  
وَإِنِّي قَاتِلٌ إِنْ لَمْ أُرْزُهُ  
سَقَّتْ دِيمُ السَّوَارِي وَالْعَوَادِي  
مَحَلًّا أَخِي بَنِي أَسَدٍ قَنُونَا

إلى يبةٍ إلى بركِ الغمادِ  
مقيمٌ بالمجازةِ من قنونا  
وأهلك بالأجيفرِ والثمادِ  
فلا تبعُدْ فكلُّ فتىٍ سيأتي  
عليه الموتُ يطرقُ أو يُغادي  
وكلُّ ذخيرةٍ لا بُدَّ يوماً  
ولو بقيتْ تصيرُ إلى النَّفادِ  
يعزُّ عليَّ أن نغدو جميعاً  
وتُصبحُ نأويًا رهناً بؤادِ  
فلو فوديت من حدثِ المنايا  
وقيتك بالطريفِ وبالتلادِ  
لقد أسمعْت لو ناديت حياً  
ولكن لا حياة لمن تُنادي

---

العصر الإسلامي << كثير عزة >> أليسَ أبي بالصَّلْتِ أم لَيْسَ أُسْرَتِي  
أليسَ أبي بالصَّلْتِ أم لَيْسَ أُسْرَتِي  
رقم القصيدة : ٢٠٦٨٦

أليسَ أبي بالصَّلْتِ أم لَيْسَ أُسْرَتِي  
لكلِّ هجانٍ من بني النَّضْرِ أزهرا  
لبسنا ثيابِ العصبِ فاختلطَ السدى  
بنا وبهم والحضرميَّ المخصراً  
إذا ما قطعنا من قريشٍ قرابةً  
بأيِّ نجادٍ تحملُ السيفَ ميسرا  
أبيتُ التي قد سُمّنتي ونكزْتُها  
ولو سُمّتها قبلي قبيصةً أنكرا  
فإن لم تُكونوا من بني النَّضْرِ فاتركوا  
أراكاً بأذنانِ الفوائجِ أخصراً

-----  
العصر الإسلامي << كثير عزة >> غشيتُ ليلي بالبرودِ مساكناً  
غشيتُ ليلي بالبرودِ مساكناً  
رقم القصيدة : ٢٠٦٨٧

---

غشيتُ ليلي بالبرودِ مساكناً  
تَقَادَمْنَ فَاسْتَنْتَ عَلَيْهَا الْأَعَاصِرُ  
وَأَوْحَشَنَ بَعْدَ الْحَيِّ إِلَّا مَسَاكِنًا  
يُرِينَ حَدِيثَاتٍ وَهِنَّ دَوَائِرُ  
وَكَانَتْ إِذَا أَخَلْتُ وَأَمْرَعُ رِبْعَهَا  
يَكُونُ عَلَيْهَا مِنْ صَدِيقِكَ حَاضِرُ  
فَقَدْ خَفَّ مِنْهَا الْحَيُّ بَعْدَ إِقَامَةٍ  
فَمَا إِنَّ بِهَا إِلَّا الرِّيحَ الْعَوَائِرُ  
كَأَنَّ لَمْ يُدَمِّنْهَا أَنَيْسٌ وَلَمْ يَكُنْ  
لَهَا بَعْدَ أَيَّامِ الْهَدْمِ لَمَّةٌ عَامِرُ  
وَلَمْ يَعْتَلِجْ فِي حَاضِرٍ مُتَجَاوِرِ  
قفا الغصني من وادي العشيبة سامرُ  
سقى أم كلثوم على ناي دارها  
ونسوتها جون الحيا ثم باكرُ  
أحمُ رجوف مستهل ربابه  
له فرق مسخنفرا صوادرُ  
تصعد في الأحناء ذو عجرية  
أحمُ حبركي مرجف متماطرُ  
وأعرض من ذهبان معروف الدرى  
تريع منه بالنطاف الحواجرُ  
أقام على جمدان يوماً وليلة  
فجمدان منه مانل متقاصرُ  
وعرس بالسكران يومين وارثكى



يَجْرُ كَمَا جَرَّ الْمَكِيثُ الْمَسَافِرُ  
بِذِي هَيْدَبٍ جَوْنٍ تَنْجِزُهُ الصَّبَا  
وَتَدْفَعُهُ دَفْعَ الطَّلَا وَهُوَ حَاسِرٌ  
وَسَيْلٌ أَكْنَافُ الْمَرَايِدِ غُدْوَةً  
وَسَيْلٌ مِنْهُ ضَا حَكٌ وَالْعَوَاقِرُ  
وَمِنْهُ بَصَخِرِ الْمَخْوِ وَذُقْ غَمَامَةً  
لَهُ سَبَلٌ وَأَقْوَرٌ مِنْهُ الْغَفَائِرُ  
وَطَبَّقَ مِنْ نَحْوِ النَّجِيلِ كَأَنَّهُ  
بِأَلْيَلٍ لَمَّا خَلَّفَ النَّخْلَ ذَامِرٌ  
وَمَرَّ فَأَرَوَى يَنْبَعًا فَجُنُوبُهُ  
وَقَدْ جَيْدٌ مِنْهُ جَيْدَةٌ فَعَبَائِرُ  
لَهُ شُعَبٌ مِنْهَا يَمَانٌ وَرَيْقٌ  
شَامٌ وَنَجْدِيٌّ وَآخِرُ غَائِرُ  
فَلَمَّا دَنَا لِللَّابِتَيْنِ تَفَوُّدُهُ  
جَوَافِلُ دُهُمٍ بِالرَّبَابِ عَوَاجِرُ  
رَسَا بَيْنَ سَلْعٍ وَالْعَقِيقِ وَفَارِعٍ  
إِلَى أَحَدٍ لِلْمَزْنِ فِيهِ غَشَامُرُ  
بِأَسْحَمَ زَحَافٍ كَأَنَّ ارْتِجَازَهُ  
تَوَعَّدُ أَجْمَالٍ لِهِنَّ قَرَاقِرُ  
فَأَمْسَى يَسُحُ الْمَاءَ فَوْقَ وُعَيْرَةٍ  
لَهُ بِاللَّوَى وَالْوَادِيَيْنِ حَوَائِرُ  
فَأَقْلَعَ عَنْ عَشٍّ وَأَصْبَحَ مُزْنُهُ  
أَفَاءً وَآفَاقُ السَّمَاءِ حَوَاسِرُ

فكلُّ مسيلٍ من تهامةٍ طيبٍ  
تسيلُ بهِ مُسلنطحاتُ دعائرُ  
تُقْلَعُ عُمرِيَّ العِصاهِ كأنَّها  
بأجوازِهِ أُسْدٌ لَهُنَّ تَزَاوِرُ  
يُعَادِرُ صَرَعى من أراكٍ وتَنْضُبُ  
وزرقاً بأثناجِ البحارِ يُعَادِرُ  
وكلُّ مسيلٍ غارتِ الشمسُ فوقَهُ  
سَقِيَّ الثُّرَيَّا بَيْنَهُ مُتجاوِرُ  
وما أُمُّ حِشْفٍ بالعِلايَةِ شادِنِ  
أصاعُ لها بانٌّ من المرْدِ ناضِرُ  
تَرَعى بهِ البَرْدَيْنِ ثُمَّ مَقِيلُها  
ذُرَى سَلَمٍ تَأوِي إليها الجادِرُ  
بأحْسَنَ مِنْ أُمِّ الحَوَيرِثِ سُنَّةً  
عَشِيَّةً دَمَعِي مُسبِلٍ مُتبادِرُ

---

العصر الإسلامي << كثير عزة >> عفا رابعٌ من أهله فالظواهرُ  
عفا رابعٌ من أهله فالظواهرُ  
رقم القصيدة : ٢٠٦٨٨

عفا رابعٌ من أهله فالظواهرُ  
فأكنافُ هرشى قد عفتُ فالأصافرُ  
مَعانٍ يُهَيِّجَنَ الحَلِيمِ إلى الصِّبا  
وَهِنَّ قَدِيماتُ العُهُودِ دَوائِرُ  
لليلي وجاراتٍ لليلي كأنَّها  
نعاجُ الملا تُحدى بهنَّ الأباعرُ  
بما قد أرى تلكَ الدِّيارِ وأهلها  
وَهِنَّ جَمِيعاتُ الأنيسِ عَوامِرُ  
أجَدُّكَ أَنْ دارُ الرِّبابِ تَباعَدتْ

أَوْ انبَتَّ حَبْلٌ أَنْ قَلْبَكَ طَائِرُ  
أَفَقٌ قَدْ أَفَاقَ الْعَاشِقُونَ وَفَارَقُوا الـ  
هُوَى وَاسْتَمَرَّتْ بِالرِّجَالِ الْمَرَاتِرُ  
وَهَبَهَا كَشِيءٍ لَمْ يَكُنْ أَوْ كِنَازِحِ  
بِهِ الدَّارُ أَوْ مَنْ غَيَّبَتْهُ الْمَقَابِرُ  
أَمْنُقِطِعْ يَا عَزَّ مَا كَانَ بَيْنَنَا  
وَشَاجِرِي يَا عَزَّ فَيْكَ الشَّوَاجِرُ  
إِذَا قِيلَ : هَذَا دَارُ عَزَّةَ ، قَادِنِي  
إِلَيْهَا الْهُوَى وَاسْتَعْجَلْتَنِي الْبَوَادِرُ  
أَصْدُ وَبِي مِثْلُ الْجَنُونَ لَكِي يَرَى  
رُؤَاةُ الْخَنَا أَنِّي لِبَيْتِكَ هَاجِرُ  
فِيَا عَزَّ لَيْتَ النَّأْيِ إِذْ حَالَ بَيْنَنَا  
وَبَيْنَكَ بَاغِ الْوَدِّ لِي مِنْكَ تَاجِرُ  
وَأَنْتِ الَّتِي حَبَبْتِ كُلَّ قَصِيرَةٍ  
إِلَيَّ ، وَمَا يَدْرِي بِذَلِكَ الْقَصَائِرُ  
عَنَيْتُ قَصِيرَاتُ الْحِجَالِ وَلَمْ أُرِدْ  
قِصَارَ الْخَطَا شَرُّ النِّسَاءِ الْبَحَاتِرُ

---

العصر الإسلامي << كثير عزة >> لقد زعمتُ أنني تغيّرتُ بعدها  
لقد زعمتُ أنني تغيّرتُ بعدها  
رقم القصيدة : ٢٠٦٨٩

لقد زعمتُ أنني تغيّرتُ بعدها  
وَمَنْ ذَا الَّذِي يَا عَزَّ لَا يَتَغَيَّرُ  
تَغَيَّرَ جَسْمِي وَالْخَلِيقَةُ كَالَّذِي  
عَهْدَتِ وَلَمْ يُحْبَرْ بِسِرِّكَ مُخْبِرُ  
أَيَادِي سَبَا يَا عَزَّ مَا كُنْتُ بَعْدَكُمْ  
فَلَمْ يَحُلْ لِلْعَيْنَيْنِ بَعْدَكَ مَنظَرُ

أبعدَ ابنِ ليلَى يأملُ الخُلدِ واحدٌ  
من النَّاسِ أو يرجو الثَّراءَ مَثْمُرُ

---

شعراء العراق والشام << تركي عامر >> أميرة الوجع  
أميرة الوجع  
رقم القصيدة : ٢٠٦٩

قتلتني أميرة الوجع  
حنقتني بخيطِ حزنكِ الدقيقِ  
بهمسةٍ تقيّةٍ بلمسةٍ نقيّةٍ من راحةِ التعبِ  
أغرقتني في حزنكِ العميقِ  
لملمتني كفتتني صلّيتني بسورةِ التّساءِ  
رثيتني بدمعةٍ من لؤلؤٍ شبّت حريقُ  
حملتني صليبِ صمّتِ أسودٍ من أوّلِ الأشياءِ حتّى آخرِ الأشياءِ  
دفنتني في قلبكِ العميقِ  
مكثت فوق قبري الطريّ غيمةً تكابدُ الرّياحِ  
هطلت فوق نرجسي شلالَ فضةٍ رقيقِ  
قوافلُ الأملاحِ في محافلِ الجراحِ  
تحركُ الأصنامُ تُغرِقُ المكانُ  
مساقطُ الدّموعِ في بحيرةِ البجعِ  
تلعثمُ الأحلامُ تُوقفُ الزّمانُ  
قتلتني أميرة الوجع  
أفريكِ دمعاً على ضفافِ جرحكِ العميقِ  
جبالِ ملحٍ فوقِ ظهرِ الخلمِ صمّتاً تحملينِ منذُ تفسيرِ المنامِ  
هل تقبلينِ حبيّ الخجولَ شاطئاً صديقِ؟  
نظيفُ نهرٍ من دموعٍ يُغرِقُ السّطورَ يخنقُ الكلامَ

---

هذي مرايا الرّوح تكسّوها سرابات هراءات عباءات هباءات ملاءات غشاوات قشور  
تخاف صولة الرّحيق جولة الشّهيق بسمة الزّهور نسمة العطور  
سهيل حُلمٍ سوف يأتي من هناك  
أين الّهناك يا هنا أين الّهناك؟  
لا ها هنا الّهنا ولا الّهناك ها هناك  
لا شيء بعُد ها هنا  
إلا صدى الههيات يا هناك  
قتلتني أميرة الوجع  
سماء دمع ماطره  
هل تسمحين بانحناءة أمام حزنك السّحيق؟  
إبرة حبّ سهرت تُحكك ثوب الذاكرة  
أُفريك قبلة على حذاء روحك العتيق  
قتلتني أميرة الوجع  
أُفريك قبلة على حذاء روحك العتيق

---  
العصر الإسلامي << كثير عزة >> أمّ عمرو بالخريق ديار  
أمّ أمّ عمرو بالخريق ديار  
رقم القصيدة : ٢٠٦٩٠

---

أمّ أمّ عمرو بالخريق ديار  
نعم. دارسات قد عفون قفار  
وأخرى بذى المشروح من بطن بيشة  
بها لمطافيل النّعاج صوار  
تراها وقد خفّ الأيس كأنّها  
بمندفع الخرطومتين إزار  
فأقسمت لا أنساك ما عشت ليلة

وإن شاحطتُ دارٌ وشطَّ مزارُ  
أحبك ما دامت بنجدٍ وشيجةٌ  
وما نبتتُ أبلَى بهٍ وتعارُ  
وما استنَّ رقراقُ السرابِ وما جرتُ  
من الوخشِ عصماءُ اليمينِ نوارُ  
وما سألَ وادٍ من تهامةٍ طيبُ  
به قلبٌ عاديةٌ وكرارُ  
سقاها من الجوزاءِ والدلوِ خلفةٌ  
مباكيرُ لم يُندبَ بهنَّ صرارُ  
بدرّةِ أباكارٍ من المزنِ ما لها  
إذا ما استهلَّتْ بالنجادِ غوارُ  
وفيها على أنَّ الفؤادَ يُحُّها  
صدودٌ إذا لاقيتها وذرارُ  
واني لا تبتكم على كَلِمِ العدا  
وأمشي وفي الممشى إليك مُشارُ

---

العصر الإسلامي << كثير عزة >> سَأَتَكَ وَقَدْ أَجَدَّ بِهَا الْبُكُورُ  
سَأَتَكَ وَقَدْ أَجَدَّ بِهَا الْبُكُورُ  
رقم القصيدة : ٢٠٦٩١

سَأَتَكَ وَقَدْ أَجَدَّ بِهَا الْبُكُورُ  
غَدَاةَ الْبَيْنِ مِنْ أَسْمَاءِ عَيْرُ  
إذا شربتُ ببيدَحٍ فاستمرتُ  
ظَعَائِنُهَا عَلَى الْأَنْهَابِ زُورُ  
كَأَنَّ حُمُولَهَا بِمَلَأَ تَرِيمُ  
سَفِينٌ بِالشُّعْبِيَّةِ مَا تَسِيرُ  
قوارضُ هُضْبِ شَابَةِ عَنْ يَسَارِ  
وَعَنْ أَيْمَانِهَا بِالْمَحْوِ قُورُ

فلست بزائلٍ تزدادُ شوقاً  
إلى أسماءَ ما سمر السَّمِيرُ  
أَتَنَسَى إِذْ تُودَّعُ وَهِيَ بَادٍ  
مُقَلِّدُهَا كَمَا بَرَقَ الصَّيْبُ  
ومحبسنا لها بعفارياتٍ  
ليجمعنا وفاطمةَ المسيرُ

---

العصر الإسلامي << كثير عزة >> ألم تسمعي أي عبد في رونق الضحى  
ألم تسمعي أي عبد في رونق الضحى  
رقم القصيدة : ٢٠٦٩٢

-----

ألم تسمعي أي عبد في رونق الضحى  
بُكَاءَ حَمَامَاتٍ لَهْنٌ هَدِيرُ  
بَكَيْنَ فَهَيَّجَنَ اشْتِيَاقِي وَلَوْعَتِي  
وَقَدْ مَرَّ مِنْ عَهْدِ اللَّقَاءِ دُهُورُ

---

العصر الإسلامي << كثير عزة >> ما بال ذا البيت الذي كُنتَ آلفاً  
ما بال ذا البيت الذي كُنتَ آلفاً  
رقم القصيدة : ٢٠٦٩٣

-----

ما بال ذا البيت الذي كُنتَ آلفاً  
أَنَارِكَ فِيهِ بَعْدَ الْفَلَكَ نَائِرُ  
تَزُورُ بِيوتاً حَوْلَهُ مَا تُحِبُّهَا  
وَتَهْجُرُهُ، سَقِيّاً لِمَنْ أَنْتَ هَاجِرُ  
مُجَاوِرَةٌ قوماً عَدَى فِي صُدُورِهِمْ  
أَلَا حَبِذاً مَنْ حَبَّهَا مَنْ تَجَاوَرُ

---

العصر الإسلامي << كثير عزة >> رأيتُ غراباً ساقطاً فوقَ بانهٍ

رأيتُ غراباً ساقطاً فوقَ بانهٍ  
رقم القصيدة : ٢٠٦٩٤

رأيتُ غراباً ساقطاً فوقَ بانهٍ  
يُنْتَفِ أَعْلَى ريشه وَيُطَايِرُهُ

(٨١/١)

فَقُلْتُ وَلَوْ أَنِّي أَشَاءُ زَجْرَتُهُ  
بِنَفْسِي لِلنَّهْدِيِّ هَلْ أَنْتَ زَاجِرُهُ  
فَقَالَ غُرَابٌ لَا غُتْرَابٍ مِنَ النَّوَى  
وَفِي الْبَانِ بَيْنَ مَنْ حَبِيبٍ تَجَاوِرُهُ  
فَمَا أَعْيَفَ النَّهْدِيِّ لَا دَرَّ دَرُّهُ  
وَأَزْجَرَهُ لِلطَّيْرِ لَا عَزَّ نَاصِرُهُ

العصر الإسلامي << كثير عزة >> أَهَاجَتِكَ سَلَمَى أَمَّ أَجَدَّ بُكُورُهَا  
أَهَاجَتِكَ سَلَمَى أَمَّ أَجَدَّ بُكُورُهَا  
رقم القصيدة : ٢٠٦٩٥

أَهَاجَتِكَ سَلَمَى أَمَّ أَجَدَّ بُكُورُهَا  
وَحَقَّتْ بِأَنْطَاكِي رَقْمٍ خُدُورُهَا  
عَلَى هَاجِرَاتِ الشَّوْلِ قَدْ خَفَّ خَطْرُهَا  
وَأَسْلَمَهَا لِلظَّاعِنَاتِ جُفُورُهَا  
قَوَارِضُ حَضَنِي بَطْنٍ يَنْبَعُ غُدُورُهُ  
قَوَاصِدُ شَرْقِيِّ الْعِنَاقِينَ عَيْرُهَا  
عَلَى جِلَّةٍ كَالهَضْبِ تَخْتَالُ فِي الْبُرَى  
فَأَحْمَالُهَا مَقْصُورَةٌ وَكُورُهَا



بُرُوكٌ بِأَعْلَى ذِي الْبَلِيدِ كَأَنَّهَا  
صَرِيمَةٌ نُحْلٍ مُغَطِّلٌ شَكِيرُهَا  
مِنَ الْعُلْبِ مِنْ عِضْدَانِ هَامَةَ شُرَيْبَتْ  
لَسَقِي وَجَمْتُ لِلنَّوَاضِحِ بَيْرُهَا  
غَدَتُ أُمَّ عَمْرٍو وَاسْتَقَلَّتْ خُدُورُهَا  
وَزَالَتْ بِأَسْرَافٍ مِنَ اللَّيْلِ عَيْرُهَا  
تَبَدَّتْ فِصَادَتُهُ عَشِيَّةً بَيْنَهَا  
وَمَرَّتْ عَلَى التَّقْوَى بِهِنَّ كَأَنَّهَا  
بَجِيدٌ كَجِيدِ الرَّثْمِ حَالِ تَزِينُهُ  
غَدَائِرُ مَسْتَرْخِي الْعِقَاصِ يَصُورُهَا  
تَلَوْتُ إِزَارَ الْخَزْرِ مِنْهَا بِرَمَلَةٍ  
رِدَاحٍ كَسَاهَا هَائِلَ التَّرْبِ مَوْرُهَا  
أَجَدْتُ خَفُوفًا مِنْ جَنُوبِ كُنَانَةٍ  
إِلَى وَجْمَةٍ لَمَّا اسْتَجَهَرَتْ حُرُورُهَا  
سَفَائِنُ بَحْرِ طَابَ فِيهَا مَسِيرُهَا  
أَوْ الدَّمِ مِنْ وَادِي غُرَانٍ تَرَوَّحَتْ  
لَهُ الرِّيحُ قِصْرًا شَمَالًا وَدُبُورُهَا  
نَظَرْتُ وَقَدْ حَالَتْ بِبَلَاكُثٍ دُونَهُمْ  
وَنُطْنَانُ وَادِي بَرْمَةٍ وَظَهُورُهَا  
إِلَى طُعْنٍ بِالنَّعْفِ نَعْفِ مِيَاسِرٍ  
حَدَّتْهَا تَوَالِيهَا وَمَارَتْ صُدُورُهَا  
عَلَيْهِنَّ لُعْسٌ مِنْ طِبَاءٍ تَبَالَةٍ  
مُدْبِذِبَةُ الْخِرْصَانِ بَادٍ نُحُورُهَا  
فَلَمَّا بَلَغْنَ الْمُنْتَضَى بَيْنَ غَيْقَةٍ  
وَيَلِيلٍ مَالَتْ فَاحْزَأَلَّتْ صُدُورُهَا  
وَأَتْبَعْتُهَا عَيْنِي حَتَّى رَأَيْتُهَا  
أَلَمْتُ بِفِعْرَى وَالْقَنَانِ تَزُورُهَا  
وَمَا زِلْتُ أُسْتَدْمِي وَمَا طَرَّ شَارِبِي

وَصَالَكَ حَتَّى ضَرَّ نَفْسِي ضَمِيرُهَا  
فَإِنِّي وَتَأْمِيلِي عَلَى النَّأْيِ وَصَلَّهَا  
وَأَجْبَالُ تُرْعَى دُونَنَا وَثَبِيرُهَا  
وَعَنَّ لَنَا بِالْجِزْعِ فَوْقَ فُرَاقِدِ  
أَيَادِي سَبَا كَالسَّحْلِ بِيضًا سُفُورُهَا  
نَشِيمٌ عَلَى أَرْضِ ابْنِ لَيْلَى مَخِيلَةً  
عَرِيضًا سَنَاهَا مُكْرَهَفًا صَبِيرُهَا  
فَأَصْبَحْتُ لَوْ أَلَمْتُ بِالْحَوْفِ شَاقِنِي  
مَنَازِلُ مِنْ حُلُوانٍ وَحَشْ قَصُورُهَا  
أَقُولُ إِذَا مَا الطَّيْرُ مَرَّتْ مُخِيفَةً  
سَوَانِحُهَا تَجْرِي وَلَا أُسْتَشِيرُهَا  
فَدَتُّكَ - ابْنِ لَيْلَى - نَاقِي حُدُثِ الرَّدَى  
وَرَاكِبُهَا إِنْ كَانَ كَوْنٌ وَكُورُهَا  
تَقُولُ ابْنَةُ الْبَكْرِيِّ يَوْمَ لَقِيَتْهَا  
لَعَمْرُكَ وَاللَّذْنِيَا مَتِينٌ غُرُورُهَا  
لَأَصْبَحْتَ هَدَّتْكَ الْحَوَادِثُ هَدَّةً  
نَعَمْ فَشَوَاةُ الرَّأْسِ بَادٍ قَتِيرُهَا  
وَأَسْلَاكَ سَلَمِي وَالشَّبَابَ الَّذِي مَضَى  
وَفَاةُ ابْنِ لَيْلَى إِذْ أَتَاكَ خَبِيرُهَا  
فَإِنْ تَلَّكَ أَيَّامُ ابْنِ لَيْلَى سَبَقْنِي  
وَطَالَتْ سِنِّي بَعْدَهُ وَشُهُورُهَا  
فَإِنِّي لَأَتِ قَبْرَهُ فَمَسَلَّمُ  
وَإِنْ لَمْ تُكَلِّمْ حُفْرَةً مَنْ يَزُورُهَا  
وَمَا صُحْبَتِي عَبْدَ الْعَزِيزِ وَمَدْحَتِي  
بِعَارِيَةٍ يَرْتَدُّهَا مِنْ يُعِيرُهَا  
شَهِدْتُ ابْنَ لَيْلَى فِي مَوَاطِنَ جَمَّةٍ  
يَزِيدُ بِهَا ذَا الْحَلِيمِ حِلْمًا حُضُورُهَا  
تَرَى الْقَوْمَ يُخْفُونَ التَّبَسُّمَ عِنْدَهُ

ولا كَلِمَاتُ النَّصْحِ مُقْصَى مُشِيرُهَا  
فَلَسْتُ بِنَاسِيهِ وَإِنْ حِيلَ دُونَهُ  
وَجَالَ بِأَحْوَاذِ الصَّخَاصِيحِ مُورُهَا  
وَإِنْ طَوَيْتُ مِنْ دُونِهِ الْأَرْضُ وَإِنْبَرِي  
لُنُكْبِ الرِّيَّاحِ وَفِيهَا وَحْفِيرُهَا  
حَيَاتِي مَا دَامَتْ بِشَرْقِيٍّ يَلْبِنِ  
بِرَامٍ، وَأَضْحَتْ لَمْ تُسَيِّرْ صُخُورُهَا  
وَلَكِنْ صَفَاءُ الْوَدِّ مَا هَبَّتِ الصَّبَا

(٨٢/١)

وما لم تَزَلْ حِسْمِي : رَبَّاهَا وَقُورُهَا

---

العصر الإسلامي << كثير عزة >> وإني لأَسْمُو بِالْوَصَالِ إِلَى النَّبِيِّ  
وَإِنِّي لَأَسْمُو بِالْوَصَالِ إِلَى النَّبِيِّ  
رقم القصيدة : ٢٠٦٩٦

وَإِنِّي لَأَسْمُو بِالْوَصَالِ إِلَى النَّبِيِّ  
يَكُونُ شِفَاءً ذَكَرُهَا وَازْدِيَارُهَا  
وَإِنْ خَفِيَتْ كَانَتْ لِعَيْنِكَ قُرَّةً  
وَإِنْ تَبَدُّ يَوْمًا لَمْ يَعْمَكَ عَارُهَا  
مِنَ الْخَفِرَاتِ الْبَيْضِ لَمْ تَرَ شَقْوَةً  
وَفِي الْحَسْبِ الْمَخْضِ الرَّفِيعِ نِجَارُهَا  
فَمَا رَوْضَةٌ بِالْحَزَنِ طَيِّبَةٌ الثَّرَى  
يُمُحُّ النَّدَى جَشَجَاتُهَا وَعَرَارُهَا  
بِمَنْخَرِقٍ مِنْ بَطْنِ وَادٍ كَأَنَّمَا  
تَلَاقَتْ بِهِ عَطَارَةٌ وَتِجَارُهَا

أُفِيدَ عَلَيْهَا الْمِسْكُ حَتَّى كَانَتْهَا  
لَطِيمَةً دَارِي تَفْتَقَ فَاوْرُهَا  
بَأَطِيبٍ مِنْ أَرْدَانِ عَزَّةَ مَوْهِنًا  
وَقَدْ أَوْقَدْتُ بِالْمَنْدَلِ الرَّطْبِ نَارُهَا  
هِيَ الْعَيْشُ مَا لَاقَتْكَ يَوْمًا بُوْدَّهَا  
وَمَوْتُ إِذَا لَاقَاكَ مِنْهَا اِزْوَرَارُهَا  
وَإِنِّي وَإِنْ شَطَطْتُ نَوَاهَا لِحَافِظُ  
لَهَا حَيْثُ حَلَّتْ وَاسْتَقَرَّ قَرَارُهَا  
فَأَقْسَمْتُ لَا أَنْسَاكَ مَا عَشْتُ لَيْلَةَ  
وَإِنْ شَحَطْتُ دَارًا وَشَطَّ مَزَارُهَا  
وَمَا اسْتَنَّ رِقْرَاقُ السَّرَابِ وَمَا جَرَى  
بِيبِضِ الرُّبَى وَحَشِيئِهَا وَنَوَارُهَا  
وَمَا هَبَّتِ الْأَرْوَاحُ تَجْرِي وَمَا تَوَى  
مَقِيمًا بِنَجْدٍ عَوْفُهَا وَتَعَارُهَا

---

العصر الإسلامي << كثير عزة >> وَإِنِّي لِأَسْتَأْنِي وَلَوْلَا طَمَاعَتِي  
وَإِنِّي لِأَسْتَأْنِي وَلَوْلَا طَمَاعَتِي  
رقم القصيدة : ٢٠٦٩٧

وَإِنِّي لِأَسْتَأْنِي وَلَوْلَا طَمَاعَتِي  
بِعَزَّةٍ قَدْ جَمَعْتُ بَيْنَ الضَّرَائِرِ  
وَهُمْ بِنَاتِي أَنْ يَبْنَ وَحَمَمْتُ  
وُجُوهُ رِجَالٍ مِنْ بَنِي الْأَصَاغِرِ

---

العصر الإسلامي << كثير عزة >> تلهو فتختضع المطي أمامها  
تلهو فتختضع المطي أمامها  
رقم القصيدة : ٢٠٦٩٨

-----

تلهو فتختضعُ المطيُّ أمامها  
وتَحِبُّ هَزْوَةَ الظَّلِيمِ النَّافِرِ  
وَإِذَا الْفَلَاةُ تَعَرَّضَتْ غِيْطَانِهَا  
نَهَضَتْ بِأَتْلَعِ فِي الْجَدِيلِ عِرَاعِ  
وَسَجَتْ دَعَائِمُ صَلِيهَا وَاسْتَعْجَلَتْ  
مِنْ وَقَعِيهِنَّ بِصَائِبِ مُتَبَادِرِ  
تَعْدُو النَّجَاءَ بِخَيْطِفِ مَاطُورَةٍ  
وَيَدِ لَهَا نَسَجَتْ بِضَنْعِ مَائِرِ  
وَإِذَا الْمَطِيُّ تَحَدَّرَتْ أَعْطَافُهُ  
نَضَحَ الْكَحِيلُ بِهِ كَجُوفِ الْقَاطِرِ  
وَكَسَا مَعَاطِسَهَا اللُّغَامُ وَلُفَعَتْ  
فِيهِ حَوَاجِبُ عَيْنِهَا بِغَفَائِرِ  
زَهْمُ الْمَشَاشِ مِنَ التَّوَاشِطِ بِاللَّوَى  
أَوْ بِالْجَنَابِ رَأَيْنَ أَسْهَمَ عَائِرِ

---

العصر الإسلامي << كثير عزة >> ألا تلك عزة قد أصبحت  
ألا تلك عزة قد أصبحت  
رقم القصيدة : ٢٠٦٩٩

ألا تلك عزة قد أصبحت  
تُقَلِّبُ لِلْهَجْرِ طَرْفًا غَضِيضًا  
تَقُولُ مَرِيضًا فَمَا عُدْتَنَا  
فَقُلْتُ لَهَا: لَا أُطِيقُ التُّهُوسَا  
كِلَانَا مَرِيضَانِ فِي بِلْدَةٍ  
وَكَيْفَ يَعُودُ مَرِيضٌ مَرِيضًا؟

---

شعراء العراق والشام << تركي عامر >> الوقت أمريكا وأيلول المكان !  
الوقت أمريكا وأيلول المكان !

أَلُوْفَتْ أَمْرِيكَ | وَأَيْلُولُ الْمَكَانِ يَعْطُ فِي نَوْمٍ | وَتَرْتَفِعُ السَّتَارَةُ فَجَاءَهُ | وَتُطَلُّ مِنْ شَرْقِ عَصَافِيرٍ مُهَاجِرَةٍ |  
 وَيُفْتَسِحُ الْخَرِيفُ الْمُرُّ | تَسْقُطُ وَرَقَتَانِ |  
 كَانَتْ مُفَكَّرَةً الْخَرِيفِ نَظِيفَةً وَخَفِيفَةً | لَا مَوْعِدٌ فِيهَا لِشَيْءٍ سَوْفَ يَأْتِي | لَا بَشَائِرُ أَوْ تَبَاشِيرُ  
 لَا غَيْمَةٌ حُبْلَى بِلَا دَنْسٍ تَقْضُ مَضَاجِعَ الشَّرَفِ الْبَعِيدِ عَنِ الْأَذَى | لَا نَجْمَةٌ تَهْدِي مَجُوسًا أَنْ فِي كَهْفٍ مِنْ  
 الْأَسْرَارِ يَشْتَدُّ الْمَخَاضُ الْمُرُّ | لَا فِي الْأُفُقِ قَابِلَةٌ

(٨٣/١)

كَانَتْ مُفَكَّرَةً الْخَرِيفِ عَلَى خَفِيفِ الْخُلْمِ نَائِمَةً | فَلَا لِتَزِيْفِ أَسْئَلَةٍ تُصِيخُ السَّمْعَ | لَا لِزَفِيفِ أَحْيَلَةٍ تُدِيرُ  
 الطَّرْفَ | يَمْلَأُهَا فِرَاقٌ قَاتِلٌ | لَا مَطْرَحٌ فِي  
 تَخْتَالُ خَالِيَةً مِنَ الْأَفْكَارِ | لَا قَلَقٌ يُسَاوِرُهَا | وَلَا وَرَقٌ عَنِ الْأَشْجَارِ يَسْقُطُ فِي سُبَاتٍ | لَا مِنَ الْأَقْمَارِ عَنْ  
 طَقْسٍ رَدِيءٍ رَبَّمَا يَأْتِي تَصَاوِيرُ  
 وَمُخَابِرَاتُ الرِّيحِ شَائِبَةٌ وَعَائِبَةٌ | وَفِي سَهْلٍ مِنَ السَّلْكُونِ سَائِبَةٌ وَذَائِبَةٌ | وَلَا مِنْهَا تَقَارِيرُ  
 أَوْ رَأْسُ خَيْطٍ | أَنْ مِنْ شَرْقٍ | سَتَاتِيهَا الْعَصَافِيرُ  
 وَبِحِجْيٍ "أَيْلُولُ الْجَدِيدُ" مُجَنِّحًا | وَحَدَائِقُ الْإِسْمَنْتِ وَالْقَوْلَادِ نَائِمَةً | وَتَحْرُسُهَا أَسَاطِيرُ | تُكْرَسُهَا أَسَاطِيرُ  
 سَكْرَى بِأَشْيَاءٍ تُعَلِّبُهَا | تُغَيِّبُهَا عَنِ الْعَيْبِ الْمُغَيَّبِ عَنْ دَفَاتِرِهَا | بِإِنْشَاءٍ يُسَيِّبُهَا | يُغَلِّبُهَا عَلَى الدُّنْيَا بِتَاجِ  
 فَضَّةٍ | تَحْمِي كِرَامَتَهُ الْبَسَ  
 سَكْرَى | وَفِي تَحْتِ حَرِيرٍ تَشْهَقُ الْأَحْلَامُ | لَا هَمٌّ | وَلَا دَمٌّ | وَلَا دَمْعٌ يُشَاغِلُهَا | وَتَشْتَعِلُ الْأَسْرَةُ  
 وَالْأَسَارِيرُ  
 شَبَقًا بِلَا عَبَقٍ | بِلَا حَبَقٍ | وَتَنْكَسِرُ الْقَوَارِيرُ الْقَدِيمَةُ وَالْجَدِيدَةُ \* | لَا حَسِيبٌ مِنْ هُنَاكَ | وَلَا رَقِيبٌ مِنْ  
 هُنَا | وَتَضِيغٌ فِي غَلَسِ الدَّهَالِيزِ الْقَرَارَاتِ الْكَبِي  
 فِي غَيْبِهَا تَتَشَاهَقُ الْأَوْهَامُ | لَا عَمٌّ | وَلَا عَيْمٌ | وَلَا عَنَمٌ يُسَائِلُهَا | وَلَا حَبْرٌ يُصَرِّحُ رِحْلَةَ التَّارِيخِ | لَا  
 رِبْحٌ تُحَاوِرُهَا | وَلَا رُوحٌ تُنَاوِرُهَا | وَلَا حَرْبٌ تُصَجِّرُ نَ  
 قِطْعَانَ مَاشِيَةٍ | أَمَامَ الْقَصْرِ تَسْتَجِدِي حَشِيشًا | لَيْسَ تَقْبَلُهُ الْمَوَاحِيرُ  
 وَبِحِجْيٍ أَيْلُولٌ | وَفِي وَضَحِ النَّهَارِ الْمُرِّ فَاعَتْ | دُونَمَا صَوْتٍ | مِنَ الْكُهْفِ الدَّبَابِيرُ

وَيَكُونُ أَنْ خَزَفًا | عَلَى أَرْضٍ رُحَامٍ | دُونَ سَابِقِ مُوعِدٍ | وَبَلْحِظَةٍ تَنْهَارُ مِنْ عَلَيَّائِهَا تَهْوِي أَسَاطِيرُ  
وَحَفَاةَ أَحْلَامٍ مَشَيْتُمْ | فِي حُقُولٍ مِنْ حُطَامٍ | مِثْلَنَا | وَيَجِيئُكُمْ | مِنْ فَوْقٍ | تَحْدِيرُ  
كَيْ لَا تَسِيلَ دِمَاؤُكُمْ | مِنْ هَا هُنَا سِيرُوا  
كَيْ لَا تَطِيرُوا مِثْلَمَا طَارَتْ أَسَاطِيرُ  
مِنْ هَا هُنَا طِيرُوا  
فِي دَفْتَرِ الْأَيَّامِ مَتَّسِعٌ لِأَحْلَامٍ تُؤَلِّفُهَا الْعَصَافِيرُ

----

العصر الإسلامي << كثير عزة >> وَكَانَ الْخَلَائِفُ بَعْدَ الرَّسُولِ م  
وَكَانَ الْخَلَائِفُ بَعْدَ الرَّسُولِ م  
رقم القصيدة : ٢٠٧٠٠

-----

وَكَانَ الْخَلَائِفُ بَعْدَ الرَّسُولِ م  
لِ اللَّهِ كُلُّهُمْ تَابِعَا  
شَهِيدَانِ مِنْ بَعْدِ صِدِّيقِهِمْ  
وَكَانَ ابْنُ خَوْلَى لَهُمْ رَابِعَا  
وَكَانَ ابْنُهُ بَعْدَهُ خَامِسَا  
مُطِيعَا لِمَنْ قَبْلَهُ سَامِعَا  
وَمِرْوَانُ سَادِسٌ مَنْ قَدْ قَضَى  
وَكَانَ ابْنُهُ بَعْدَهُ سَابِعَا

---

العصر الإسلامي << كثير عزة >> تَقَطَّعَ مِنْ ظَلَامَةِ الْوَصْلِ أَجْمَعُ  
تَقَطَّعَ مِنْ ظَلَامَةِ الْوَصْلِ أَجْمَعُ  
رقم القصيدة : ٢٠٧٠١

-----

تَقَطَّعَ مِنْ ظَلَامَةِ الْوَصْلِ أَجْمَعُ  
أَخِيرًا، عَلَى أَنْ لَمْ يَكُنْ يَتَقَطَّعُ  
وَأَصْبَحَتْ قَدْ وَدَّعْتُ ظَلَامَةَ النَّبِيِّ  
تَضُرُّ، وَمَا كَانَتْ مَعَ الصَّرِّ تَنْفَعُ

وقد شبَّ من أترابِ ظلامَةِ الدُّمى  
غَرَائِرُ أَبْكَارٍ لِعَيْنَيْكَ مَفْنَعُ

(٨٤/١)

كَأَنَّ أَنَسًا لَمْ يَحْلُوا بِتَلْعَةِ  
فِيْمَسُوا وَمَغْنَاهُمْ مِنَ الدَّارِ بَلْقَعُ  
وَيَمْرُزُ عَلَيْهَا فِرْطُ عَامِينَ قَدْ خَلَتْ  
وَلِلْوَحْشِ فِيهَا مُسْتَرَادٌ وَمَرْتَعُ  
إِذَا مَا عَلَتْهَا الشَّمْسُ ظَلَّ حَمَامُهَا  
عَلَى مُسْتَقْلَاتِ الْعَصَا يَتَفَجَّعُ  
وَمِنْهَا بِأَجْزَاعِ الْمَقَارِبِ دَمْنَةٌ  
وَبِالسُّفْحِ مِنْ فُرْعَانَ آلِ مُصْرَعُ  
مَعَانِي دِيَارٍ لَا تَزَالُ كَانَتْهَا  
بِأَفْنِيَةِ الشُّطَّانِ رِيْطُ مُضَلَّعُ  
وَفِي رَسْمِ دَارٍ بَيْنَ شَوْطَانَ قَدْ خَلَتْ  
وَمَرَّ بِهَا عَامَانِ عَيْنُكَ تَدْمَعُ  
إِذَا قِيلَ: مَهَلًا بَعْضَ وَجَدِكَ، لَا تُشْدُ  
بِسِرِّكَ، لَا يُسْمَعُ حَدِيثٌ فَيُرْفَعُ  
أَتَتْ عِبْرَاتٌ مِنْ سَجُومٍ كَانَتْهُ  
غَمَامَةٌ دَجْنٍ إِسْتَهَلَّ فَيُقْلَعُ  
وَأُخْرَى حَبَسَتْ الرِّكْبَ يَوْمَ سُؤْيَقَةٍ  
بِهَا وَاقِفًا أَنْ هَاجَكَ الْمُتْرَبُّعُ  
لِعَيْنِكَ تِلْكَ الْعَيْرُ حَتَّى تَغَيَّبَتْ  
وَحَتَّى أَتَى مِنْ دُونِهَا الْخُبُّ أَجْمَعُ  
وَحَتَّى أَجَارَتْ بَطْنَ صَاسٍ وَدُونَهَا  
رِعَانٌ فَهَضْبًا ذِي النَّجِيلِ فَيَنْبُعُ



وأعرض من رضوى من الليل دونها  
هضاب ترد العين ممن يشيع  
إذا أتبعتهم طرفها حال دونها  
ردأذ على إنسانها يتريغ  
فإن يك جثماني بأرض سواكم  
فإن فؤادي عندك الدهر أجمع  
إذا قلت هذا حين أسلو ذكرتها  
فظلت لها نفسسي تتوق وتنزع  
وقد قرع الواشون فيها لك العصا  
وإن العصا كانت لذي الحلم تُقرع  
وكنت ألوم الجازعين على البكا  
فكيف ألوم الجازعين وأجرع  
ولي كيد قد برحت بي مريضة  
إذا سمتها الهجران ظلت تصدع  
فأصبحت مما أحدث الدهر خاشعاً  
وكنت لرب الدهر لا أتخشع  
وعروة لم يلق الذي قد لقيته  
بعفراء، والتهدى، ما أتفجع  
وقائلة دع وصل عزة واتبع  
مودة أخرى وأبلها كيف تصنع  
أراك عليها في المودة زارياً  
وما نلت منها طائلاً حيث تسمع  
فقلت ذريبي بس ما قلت إنني  
على البخل منها لا على الجود أتبع  
وأعجبي يا عز منك خلانق  
كرام ، إذا عد الخلاق، أربع  
دُنُوك حتى يذكر الجاهل الصبا  
ودفعك أسباب المنى حين يطمع

فوالله ما يدري كريمٍ مطلته  
أيشتدُّ أن لاقاك أم يتضرَّعُ؟  
ومنهنَّ إكرام الكريم وهفوة الـ  
اللئيم، وخلاَّت المكارم تنفع  
بخلت فكان البخل منك سجيةً  
فألَيْتِكَ ذو لونين يُعطي ويمنع  
وإنك إن واصلتِ أعلّمتِ بالذي  
لديك فلم يوجد لك الدهر مُطمع  
فيا قلب كن عنها صبوراً فإنها  
يُشيعُها بالصبر قلبٌ مُشيعُ  
وإني على ذاك التجلُّدِ إني  
مُسِرُّ هَيَامٍ يَسْتَبِلُّ وَيُرْدَعُ  
أتى دُونَ مَا تَخْشُونَ مِنْ بَثِّ سِرِّكُمْ  
أخو ثقةٍ سهل الخلاقِ أروغُ  
ضنينٌ ببذل السرِّ سمحٌ بغيره  
أخو ثقةٍ عفُّ الوصالِ سَمِيدُ  
أبي أن يَبُتَّ الدهرَ ما عاش سرِّكم  
سليماً وما دامتْ له الشمسُ تطلعُ  
وإني لأستهدي السحائبَ نحوها  
من المنزِلِ الأذنى فتسري وتُسرعُ

---

العصر الإسلامي << كثير عزة >> إذا أمسيتُ بطنُ مجاحٍ دوني

إذا أمسيتُ بطنُ مجاحٍ دوني

رقم القصيدة : ٢٠٧٠٢

-----  
إذا أمسيتُ بطنُ مجاحٍ دوني

وعمقٌ دون عزةٍ فالتقيعُ

فليسَ بلائمي أحدٌ يُصلي

إذا أخذت مجاريها الدُمُوعُ

---

العصر الإسلامي << كثير عزة >> خَلِيلِيَّ عُوْجًا مِنْكُمْ سَاعَةً مَعِي  
خَلِيلِيَّ عُوْجًا مِنْكُمْ سَاعَةً مَعِي

(١٥/١)

رقم القصيدة : ٢٠٧٠٣

خَلِيلِيَّ عُوْجًا مِنْكُمْ سَاعَةً مَعِي  
عَلَى الرَّبِيعِ نَقْضِ حَاجَةٍ وَنُودَعِ  
وَلَا تَعْجَلَانِي أَنْ أَلِمَّ بِدِمْنَةٍ  
لِعِزَّةٍ لَاحَتْ لِي بِبِيدَاءِ بَلْقَعِ  
وَقَوْلَا لِقَلْبٍ قَدْ سَلَ رَاجِعِ الْهُوَى  
وَلِلْعَيْنِ أَذْرِي مِنْ دُمُوعِكَ أَوْ دَعِي  
فَلَا عَيْشَ إِلَّا مِثْلُ عَيْشِ مَضَى لَنَا  
مَصِيفًا أَقْمَنَا فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَرِيعِ  
تَفَرَّقَ أَلْفُ الْحَجِيجِ عَلَيَّ مِنْى  
وَشَسْتَهُمْ شَحَطُ النَّوَى مَشْتِي أَرْبَعِ  
فَلَمْ أَرْ دَارًا مِثْلَهَا دَارَ غِبْطَةٍ  
وَمَلَقَى إِذَا التَفَّ الْحَجِيجُ بِمَجْمَعِ  
أَقْلَ مُقِيمًا رَاضِيًا بِمَكَانِهِ  
وَأَكْثَرَ جَارًا ظَاعِنًا لَمْ يُودَعِ  
فَأَصْبَحَ لَا تَلْقَى خِبَاءَ عَهْدَتِهِ  
بِمَضْرِبِهِ أَوْ تَادُهُ لَمْ تُنْرَعِ  
فَشَاقُوكَ لَمَّا وَجَّهُوا كُلَّ وَجْهَةٍ  
سِرَاعًا وَخَلُّوا عَنْ مَنَازِلِ بَلْقَعِ

فريقان: منهم سالك بطن نخلة  
وآخر منهم جازع ظهر تضرع  
كأن حُمُولَ الحيّ حينَ تحمّلوا  
صريمَةً نخلٍ أو صريمَةً إيدع  
فإنك عمري هل رأيتَ طعائناً  
غدوناً افتراقاً بالخليطِ المودع  
ركبناً اتضاعاً فوق كلِّ غدافرٍ  
من العيسِ نضاحِ المعدّينِ مربعٍ  
تؤاهقُ واحتتَّ الحُداةُ بطاءها  
على لاحبٍ يعلو الصياهبَ مهيعٍ  
جعلنَ أراخيَّ البحيرِ مكانه  
إلى كلِّ قرٍّ مُستطيلٍ مُقنّعٍ  
وفيهنَّ أشباهُ المها رعتِ الملا  
نواعِمُ بيضٌ في الهوى غيرُ خُرّعٍ  
رمتكِ ابنةُ الصمريِّ عزّةٌ بعدما  
أمتَّ الصبيِّ ممّا تَريشُ بأقطعٍ  
تغاطشُ شكوانا إليها ولا تعي  
مع البخلِ أحناءَ الحديثِ المُرجّعِ

----

العصر الإسلامي << كثير عزة >> لعمري لقد رُعتُم غداةً سُويقةً  
لعمري لقد رُعتُم غداةً سُويقةً  
رقم القصيدة : ٢٠٧٠٤

لعمري لقد رُعتُم غداةً سُويقةً  
بيبنكمُ يا عزَّ حقَّ جزوعٍ  
ومرّتْ سراعاً عيرُها وكأنّها  
دوافعُ بالكريونِ ذاتُ قلوبٍ  
وحاجةٍ نفسٍ قد قصّيتُ وحاجةً

تركتُ، وأمرٍ قد أصبتُ بديع  
وماءٍ كأنَّ اليثْرِيَّةَ أنصَلتْ  
بأعقاره دفعَ الإزاءِ نزوع  
وصادفتُ عيلاً كأنَّ عواءهُ  
بُكا مجردٍ يبغى المبيتَ خليع  
عوى ناشزَ الحيزوم مضطمرَ الحشا  
يُعالجُ ليلاً قارساً مع جوع  
فَصَوَّتَ إذ نادى بباقيِ الطوى  
محنَّبِ أطرافِ العظامِ هبوع  
فَلَمْ يَجْتَرِسْ إلا مُعرَّسَ راكبٍ  
تأياً قليلاً واسترى بقطيع  
وموقعَ حرجوجٍ على ثفنائها  
صبورٍ على عدوى المُناخِ جموع  
وَمَطْرَحِ أنباءِ الرِّمامِ كأنَّهُ  
مَرَّاحِفُ أئيمٍ بالفناءِ صريعٍ

---

العصر الإسلامي << كثير عزة >> بكى سائبٌ لما رأى رملَ عالِجٍ  
بكى سائبٌ لما رأى رملَ عالِجٍ  
رقم القصيدة : ٢٠٧٠٥

بكى سائبٌ لما رأى رملَ عالِجٍ  
أتى دُونَهُ والهَضْبُ هَضْبُ مُتَالِعِ  
بكى أَنَّهُ سَهُوُ الدُّمُوعِ كما بكى  
عَشِيَّةَ جَاوَزْنَا نَجَادَ البِدَائِعِ  
أودُّ لَكُمْ خَيْراً وَتَطَرَّحُونِي  
أَكْعَبُ بنَ عمروٍ لا خِتِلافِ الصَّنَائِعِ  
وكيفَ لَكُمْ صَدْرِي سَلِيمٌ وأنْتُمْ  
على حَسكِ الشَّحناءِ حنوُ الأضالعِ

أَحَاذِرُ أَنْ تَلْقُوا رَدِيَّ وَمَطِيئَكُمْ  
خَوَاضِعُ تَبْغِينِي حِمَامَ الْمَصَارِعِ  
عَلَى كُلِّ حَالٍ قَدْ بَلَوْتُمْ خَلِيقَتِي  
عَلَى الْفَقْرِ مِنِّي وَالْغِنَى الْمُتَتَابِعِ  
غَنَيْتُ فَلَمْ أَرُدُّكُمْ عِنْدَ بُغْيَةٍ  
وَجُعْتُ فَلَمْ أَكْدِدْكُمْ بِالْأَصَابِعِ  
إِذَا قَلَّ مَالِي زَادَ عَرْضِي كِرَامَةً  
عَلَيَّ وَلَمْ أَتَّبِعْ دَقِيقَ الْمَطَامِعِ  
وَإِنِّي لَمُسْتَأْنٍ وَمُنْتَظَرٌ بِكُمْ

(١٦/١)

عَلَى هَفَوَاتٍ فِيكُمْ وَتَتَائِعِ  
وَبَعْضُ الْمَوَالِي تُتَقَى ذَرَاءَتُهُ  
كَمَا تُتَقَى رَوْسُ الْأَفَاعِي الْأَضَالِعِ  
وَمَحْتَرَشِ ضَبِّ الْعِدَاوَةِ مِنْهُمْ  
بِحَلُولِ الْخَلَا حَرَشِ الضَّبَابِ الْخَوَادِعِ

---

العصر الإسلامي << كثير عزة >> غدت من خصوص الطَّفِّ ثمَّ تمرَّستُ  
غدت من خصوص الطَّفِّ ثمَّ تمرَّستُ  
رقم القصيدة : ٢٠٧٠٦

غدت من خصوص الطَّفِّ ثمَّ تمرَّستُ  
بجنب الرِّحَا من يومها وهو عاصفُ  
ومرَّت بقاع الرُّوضتين وطرفها  
إلى الشَّرَفِ الْأَعْلَى بِهَا مِتْشَارْفُ  
فَمَا زَالَ إِسَادِي عَلَى الْأَيْنِ وَالسُّرَى

بِحِرَّةٍ حَتَّى أَسْلَمَتْهَا الْعَجَارِفُ

---

العصر الإسلامي << كثير عزة >> تنيلٌ قليلاً في تناءٍ وهجرةٍ

تنيلٌ قليلاً في تناءٍ وهجرةٍ

رقم القصيدة : ٢٠٧٠٧

تنيلٌ قليلاً في تناءٍ وهجرةٍ

كما مسَّ ظهرَ الحيةِ المتخوِّفِ

منعمةٌ أمّا ملأتُ نطاقها

فجلتُ وأما النخصر منها فأهيفُ

فَدَرْنِي وَلَكِنْ شَاقِبِي متغرداً

أغرُّ الذرى صاتُ العشيَّاتِ أوطفُ

خفيّ تعشى في البحارِ ودونهُ

من اللجِّ خُصِرَ مُظْلِمَاتٌ وَسَدَفُ

فما زالَ يستشري وما زلتُ ناصباً

لَهُ بصري حَتَّى غدا يتعجرفُ

من البحرِ حمحامٌ صراحُ غمامهُ

إِذَا حَنَّ فِيهِ رَعْدُهُ يَتَكَشَّفُ

إِذَا حَنَّ فِيهِ الرَّعْدُ عَجَّ وَأَرْزَمَتْ

لَهُ عَوْدٌ مِنْهَا مَطَافِيلُ عُكْفُ

تربُّعُ أولاهُ على حجراتِهِ

جميعاً، وأخراهُ تنوبُ وتُردفُ

إِذَا اسْتَدْبَرْتَهُ الرِّيحُ كَيْ تَسْتَخْفَهُ

تراجنَ ملحاحُ إلى المكثِ مرجفُ

ثَقِيلُ الرِّحَى وَاهِي الكفافِ دنا لَهُ

ببيضِ الرُّبَى ذو هيدبٍ متعصفُ

رَسَا بَغْرَانٍ وَاسْتَدَارَتْ بِهِ الرِّحَى

كما يستديرُ الرَّاحِفُ المتفيفُ

فَدَاكَ سَقَى أُمَّ الْخَوَيْرِثِ مَاءَهُ  
بَحَيْثُ انْتَوَتْ وَاهِي الْأَسْرَةِ مَرْزَفُ  
وَبَيَّتِ بِمَوْمَاءَ مِنَ الْأَرْضِ مَجْهَلُ  
كَظَلَّ الْعَقَابِ تَسْتَقِلُّ وَتَحْطَفُ  
بَنَيْتَ لِفَتَيَانِ فَظَلَّ، عِمَادُهُ  
بِدَاوِيَةَ فَفَرَّ وَشِيحٌ مُثَقَّفُ  
وَنَحْنُ مَنَعْنَا بَيْنَ مَرٍّ وَرَابِعِ  
مِنَ النَّاسِ أَنْ يَغْزَى وَأَنْ يَتَكَنَّفُ  
إِذَا سَلَفٌ مَنَا مَضَى لِسَبِيلِهِ  
حَمَى عِذْرَاتِ الْحَيِّ مَنْ يَتَحَلَّفُ

---

العصر الإسلامي << كثير عزة >> لا تَكْفُرُنْ قَوْمًا عَزَزْتَ بِعِزِّهِمْ  
لا تَكْفُرُنْ قَوْمًا عَزَزْتَ بِعِزِّهِمْ  
رقم القصيدة : ٢٠٧٠٨

لا تَكْفُرُنْ قَوْمًا عَزَزْتَ بِعِزِّهِمْ  
أَبَا عَلْقَمِ! وَالْكَفْرُ بِالرِّبِّ مَشْرُقُ  
أَبَا خُبَيْثِ أَكْرَمِ كِنَانَةَ إِنَّهُمْ  
مَوَالِيكَ إِنْ أَمْرٌ سَمَا بِكَ مُعْلِقُ  
بَنُو النَّضْرِ تَرْمِي مِنْ وَرَائِكَ بِالْحَصَى  
أُولُو حَسْبٍ فِيهِمْ وَفَاءٌ وَمُصَدِّقُ  
يَفِيدُونَكَ الْمَالَ الْكَثِيرَ وَلَمْ تَجِدْ  
لِمُلْكِهِمْ شَيْهًا لَوْ كُنَّكَ تَصَدِّقُ  
إِذَا رَكِبُوا ثَارَتْ عَلَيْكَ عِجَاجَةٌ  
وَفِي الْأَرْضِ مِنْ وَقَعِ الْأَسْنَةِ أَوْلُقُ

---

العصر الإسلامي << كثير عزة >> أَشَاقَكَ بَرَقَ آخِرَ اللَّيْلِ خَافِقُ  
أَشَاقَكَ بَرَقَ آخِرَ اللَّيْلِ خَافِقُ



أَشَاقَكَ بَرَقَ آخِرَ اللَّيْلِ خَافِقُ  
جَرَى مِنْ سَنَاهُ بَيْنَهُ فَالْأَبَارِقُ  
بَكِيًّا لَصَوْتِ الرِّعْدِ خَرَسَ رَوَائِعُ  
وَنَعَقٍ وَلَمْ يُسْمَعْ لَهُنَّ صَوَاعِقُ  
قَعَدْتُ لَهُ حَتَّى عَلَا الْأَفْقُ مَاؤُهُ  
وَسَالَ بَفِعْمِ الْوَيْلِ مِنْهُ الدَّوَاقِقُ  
يُرَشِّحُ نَبْتًا نَاعِمًا وَيَزِينُهُ  
نَدَىً وَلِيَالٍ بَعْدَ ذَلِكَ طَوَالِقُ  
وَكَيْفَ تُرَجِّحِيهَا وَمِنْ دُونَ أَرْضِهَا  
جِبَالُ الرُّبَا تَلِكِ الطَّوَالِ الْبِوَاسِقُ؟  
حَوَاجِرُهَا الْعُلْيَا وَأَرْكَانُهَا الَّتِي  
بِهَا مِنْ مَغَافِيرِ الْعِنَازِ أَفَارِقُ  
وَأَنْتِ الْمُنَى يَا أُمَّ عَمْرٍو لَوْ كُنْنَا

(١٧/١)

---

نَنَالِكِ أَوْ تُدْنِي نَوَاكِ الصَّفَائِقُ  
لَأَصْبَحْتُ خَلُوءًا مِنْ هُمُومٍ وَمَا سَرْتُ  
عَلَيَّ خِيَالَاتُ الْحَبِيبِ الطَّوَارِقُ  
بِذِي زَهْرٍ غَضٌّ كَأَنَّ تِلَاعَهُ  
. إِذَا أَشْرَفَتْ حَجْرَاتِهِنَّ . النَّمَارِقُ  
إِذَا خَرَجْتُ مِنْ بَيْتِهَا رَاقٍ عَيْنِهَا  
مَعُودَهُ ، وَأَعْجَبْتِهَا الْعَقَائِقُ  
حَلَفْتُ بِرَبِّ الْمَوْضِعِينَ عَشِيَّةً  
وَعِطَانُ فُلِحِ دُونَهُمُ وَالشَّقَائِقُ

يَحْتُونُ صُبْحَ الحُمْرِ حُوصاً كَأَنَّهَا  
بنخلةً من دونِ الوجيفِ المطارقُ  
سراعُ إذا الحادي زفاهنَّ زقيةً  
جَنَحْنَ كما استلَّتْ سُيوفُ ذوالقُ  
إذا قرطوهنَّ الأزمةَ وارتدوا  
أَبِينَ فَلَمْ يَقْدِرْ عليهنَّ سابقُ  
إذا عزم الرِّكْبَ الرِّحِيلَ وأشرفت  
لهنَّ الفيافي والفجاجُ الفياهقُ  
على كُلِّ حُرْجُوجٍ كأنَّ شليلها  
رُواقُ، إذا ما هجر الرِّكْبُ، خافقُ  
لقد لَقِينَا أمَّ عمروٍ بصادقِ  
من الصَّرمِ، أو ضاقتُ عليه الخلائقُ  
سوى ذكرةٍ منها إذا الرِّكْبُ عرسوا  
وَهَبَّتْ عَصَافِيرُ الصَّريمِ التَّواطِقُ  
ألم تسألني يا أمَّ عمروٍ فثخبري  
سلمتِ، وأسقاكِ السَّحابُ البوارقُ

---

شعراء العراق والشام << تركي عامر >> لا أحد

لا أحد

رقم القصيدة : ٢٠٧١

رَعْدٌ بِلَا بَرْقٍ يُطَارِدُ غَيْمَةً صُغْرَى تُظَلِّلُ خَيْمَةً سَمَرًا يُطَارِدُهَا هُنَاكَ وَهَاهُنَا وَعَدُّ بِلَا حَقِّ بِخَيْطٍ مِنْ ضَبَابٍ  
طَرَزَتْهُ الْعَانِسُ الْعُظْمَى وَلَا أَحَدٌ هُنَاكَ وَلَا  
مَوْتُ يُسَدِّدُ مِنْ هُنَا حَرًّا وَلَا أَحَدٌ يَرُدُّ الْمَوْتَ لَا أَحَدٌ  
صَمْتُ يُنَدِّدُ مِنْ هُنَاكَ بِلَهْجَةٍ حَرًّا وَلَا أَحَدٌ يَصُدُّ الصَّمْتَ لَا أَحَدٌ  
حَرْبٌ وَنُدْبِخُ مَرَّةً أُخْرَى وَلَا أَحَدٌ  
مِنْ أَقْرِبَاءِ الدَّمِّ يَدْفِنُنَا وَلَا أَحَدٌ  
مِنْ أَصْدِقَاءِ الحُلْمِ يَحْمِلُنَا وَلَا أَحَدٌ

بِنَافُوسٍ وَرَاءَ الظَّهِرِ يُنذِرُهُمْ بِمِئْدَنَةٍ وَرَاءَ النَّهْرِ يَنْهَرُهُمْ وَتَحْتَهُدُ  
حَرْبٌ عَلَى التَّارِيخِ وَالْجُغْرَافِيَا ابْتَدَأَتْ وَمَا انْطَفَأَتْ وَلَا أَحَدٌ  
يَقُولُ كَلِمَةً مِنْ فِصَّةٍ تُفْضِي إِلَى نَفَقٍ فَحِيحُ الصَّوءِ يُغْوِيهِ بِتَفْحَاحٍ يُضَاهِي الدَّمَ إِغْرَاءً بِفِرْدَوْسٍ وَجُرْحُ الرُّوحِ  
يُنْضَمِدُ

خَرَسَ مِنَ الذَّهَبِ الْمُصَفَّى مِنَ أَعَالِي البُرْجِ حَتَّى أَخْمَصَ المَوْجِ المُشْرَعِ فِي الشَّوَارِعِ لَا يَرَى أَحَدٌ  
حَرْبٌ عَلَى حَجَرٍ عَلَى شَجَرٍ عَلَى بَقَرٍ عَلَى بَشَرٍ وَلَا أَحَدٌ  
يَرَى امْرَأَةً بِلَا بَعْلِ تُعَدُّ عَشَاءَهَا سِرًّا لِأَسْرَتِهَا بِلَا سَمَكٍ بِلَا خُبْزٍ وَبَاكِيَةً بِلَا بَصَلٍ تُكْفِكِفُ دَمْعَةَ الأَيْتَامِ فِي  
بَيْتٍ بِلَا سَقْفٍ وَلَا أَحَدٌ

يَرَى شَيْخًا يُرْتَلُّ آيَةُ الكُرْسِيِّ بِلَا حَتْفٍ وَلَا أَحَدٌ  
يَرَى الفَلَّاحَ يَحْرُثُ أَرْضَهُ السَّمْرَاءَ فِي حُلْمٍ بِلَا أَرْضٍ وَلَا أَحَدٌ  
يَرَى التَّعْنَاعَ يَنْمُو خَارِجَ الدُّنْيَا "بَيْتِمَا عَارِبًا حَافِي" بِلَا حَوْضٍ وَلَا رَوْضٍ وَلَا أَحَدٌ  
يَرَى الأَيَّامَ فِي زُنْرَانَةِ الأَحْلَامِ تَرْتَعِدُ  
يَرَى الأَحْلَامَ فِي رُزْنَامَةِ الأَيَّامِ تَبْتَعِدُ

وَلَا عَيْنٌ مُجَرَّدَةٌ تَرَى الأَشْيَاءَ مِنْ أَشْيَائِهَا أَثَرًا وَرَاءَ العَيْنِ تُفْتَقَدُ  
تَرَى الإنْشَاءَ يذْبَحُنَا عَلَى الشَّاشَاتِ يَوْمِيًّا وَلَيْلِيًّا وَلَا أَحَدٌ  
لَا جُمُعَةٌ يَأْتِي وَلَا أَحَدٌ

أَيْنَ الأُلَى فِي ضَادِنَا اتَّحَدُوا  
لَمْ يَبْقَ إِلَّا الوَاحِدُ الأَحَدُ

---

العصر الإسلامي << كثير عزة >> ألمم بعزة إنَّ الركب منطلق

(١٨٨/١)

ألمم بعزة إنَّ الركب منطلق  
رقم القصيدة : ٢٠٧١٠

ألمم بعزة إنَّ الركب منطلق

وإن نأتك ولم يلمم بها خرقُ  
قامت تراءى لنا والعينُ ساجيةً  
كأنَّ إنسانها في لجةٍ غرقُ  
ثمَّ استدارَ على أرجاءِ مقلتها  
مبادراً خلّساتِ الطرفِ يستيقُ  
كأنَّه حينَ مارَ المأقيانِ بهِ  
دُرٌّ تحلّلَ من أسلاكه نسقُ  
وللعبيرِ على أصدعها عبقُ  
كأنَّه بجنوبِ المحجرِ العلقُ  
تأرجح الحيُّ إذ مرّت بطعنهم  
ليلي ، ونمَّ عليها العنبرُ العبِقُ  
تنبيلُ نزرًا قليلاً وهي مشفقةٌ  
كما يهابُ نشيشَ الحيةِ الفرقُ

---

العصر الإسلامي << كثير عزة >> أقوى وأفقر من ماوية البرق  
أقوى وأفقر من ماوية البرق  
رقم القصيدة : ٢٠٧١١

أقوى وأفقر من ماوية البرق  
فذو مراخٍ فقفر العلق فالحرقُ  
فاكُم النَّعْفِ وَحَشُّ لا أنيس بها  
إلا القطا فتلاع النَّبْعَةِ العمقُ

---

العصر الإسلامي << كثير عزة >> وقلن، وقد يكذبن، فيك تعيُفُ  
وقلن، وقد يكذبن، فيك تعيُفُ  
رقم القصيدة : ٢٠٧١٢

وقلن، وقد يكذبن، فيك تعيُفُ

وشؤمٌ، إذا ما لم تطع صاح ناعقهُ  
فأعيتنا لا راضياً بكرامة  
ولا تاركاً شكوى الذي أنت صادقهُ  
وأدركت صفو الودِّ منا فلمتنا  
وليس لنا ذنبٌ فنحن موادقهُ  
والفيتنا سلماً فصدعت بيننا  
كما صدعت بين الأديم خوالقهُ  
يُرجع في حيزومه غير باغمٍ  
يراعاً من الأحشاء جوفاً هناعقهُ  
إذا ما رمى قصد الملاً لحقت به  
علاة كمرداة القذاف تراشقهُ  
يُجرُّ سربالاً عليه كأنه  
سبي هلالٍ لم تُخرق شرانقهُ  
إذا المرء لم يبذل من الودِّ مثلما  
بذلت له فاعلمم بأني مفارقهُ  
ولا خير في ودِّ امرئ متكارهٍ  
عليك ولا في صاحبٍ لا توافقهُ  
إذا المأل لم يوجب عليك عطاءهُ  
صنيعهُ قرى أو صديق توافقهُ  
منعت وبعض المنع حزم وقوة  
فلم يفتلذك المأل إلا حقائقهُ  
إذا ما أفاد المأل أودى بفضله  
حقوق، فكره العاذلات يوافقهُ  
ويرفع نصل السيف عن كعب ساقه  
ولو أطول القين الحمائل، عاتقهُ  
فبورك ما أعطى ابن ليلي بينة  
وصامت ما أعطى ابن ليلي وناطقهُ

العصر الإسلامي << كثير عزة >> أصادرة حجاج كعب ومالك  
أصادرة حجاج كعب ومالك  
رقم القصيدة : ٢٠٧١٣

---

أصادرة حجاج كعب ومالك  
على كل عجلي ضامر البطن مُحَنِقِ  
بمريثة فيها ثناء محبر  
لأزهر من أولاد مرة مُعْرِقِ  
كان أخاه في التوائب ملجأ  
إلى علم من ركن قدس المنطقِ  
ينال رجالاً نفعه وهو منهم  
بعيد كعبوق الثريا المعلقِ  
تقول ابنة الضمري : ما لك شاحباً  
ولونك مُصْفَرٌّ وإن لم تَحَلِّقِ  
فقلت لها: لا تعجبي، من يمت له  
أخ كابي بدرٍ، وجدك يشفق  
وأمر يهيم الناس غب نتاجه  
كفيت وكرب بالدواهي مُطَّرِقِ  
كشفت أبا بدر إذا القوم أحجموا  
وعصت ملاقي أمرهم بالمُحَنِّقِ  
وخصم -أبا بدر- ألد أبتة  
على مثل طعم الحنظل المتفلقِ  
جزى الله خيراً خندقاً من مكافىء  
وصاحب صدق ذي حفاظ ومصديق  
أقام قناة الود بيني وبينه

وَفَارَقَنِي عَن شِيمَةِ لَمْ تُرْتَقِ  
حَلَفْتُ عَلَى أَنْ قَدْ أَجْنَتَكَ حُفْرَةً  
بِطْنٍ قَنُونًا لَوْ نَعِيشُ فَنَلْتَقِي  
لَأَلْفَيْتَنِي بِالْوُدِّ بَعْدَكَ دَائِمًا  
عَلَى عَهْدِنَا إِذْ نَحْنُ لَمْ نَتَفَرَّقِ  
إِذَا مَا غَدَا يَهْتَرُ لِلْمَجْدِ وَالتَّدَى  
أَشْمُ كَعَصَنِ البَانَةِ المَتَوَرِّقِ  
وَإِنِّي لَجَارِ بِالذِّي كَانَ بَيْنَنَا  
بَنِي أُسَدٍ رَهْطًا ابْنِ مُرَّةٍ خِنْدِيقِ

---

العصر الإسلامي << كثير عزة >> ولولا حبكم لتضاعفتني

ولولا حبكم لتضاعفتني

رقم القصيدة : ٢٠٧١٤

-----

ولولا حبكم لتضاعفتني  
هَضِيمُ الكَشْحِ طِيعَةُ العِنَاقِ  
كَأَنَّ مَغَارِزَ الأَنْيَابِ مِنْهَا  
إِذَا مَا الصُّبْحُ نَوَّرَ لَانْفِلَاقِ  
صَلَيْتُ غِمَامَةَ بَجْنَةَ نَحْلِ  
صَفَاةِ اللُّونِ طَيِّبَةِ المَدَاقِ  
مَقِيلِي كُلِّ هَاجِرَةٍ صَخُودِ  
عَلَى هَوَجَاءِ لَاحِقَةِ الصَّفَاقِ  
قَضَيْتُ لِبَانَتِي وَصَرَمْتُ أَمْرِي  
وَعَدَيْتُ المَطِيَّةَ فِي بُسَاقِ  
وَكَمْ قَدْ جَاوَزْتُ نَقْضِي إِلَيْكُمْ  
مِنَ الحَزْرِزِ الأَمَاعِزِ وَالبِرَاقِ  
هَالَالَ عَشِيَّةً لَشْفَا غُرُوبِ  
تَسَرَّرَ لَيْلَةً بَعْدَ المُحَاقِ

إِذَا ضَمْرِيَّةٌ عَطَسَتْ فَبِكْهَا  
فِيَنَّ عَطَّاسَهَا طَرْفُ الْوَدَاقِ

---

العصر الإسلامي << كثير عزة >> صَدِيقُكَ حِينَ تَسْتَعْنِي كَثِيرٌ  
صَدِيقُكَ حِينَ تَسْتَعْنِي كَثِيرٌ  
رقم القصيدة : ٢٠٧١٥

-----

صَدِيقُكَ حِينَ تَسْتَعْنِي كَثِيرٌ  
وَمَا لَكَ عِنْدَ فِقْرِكَ مِنْ صَدِيقِ  
فَلَا تَنْكِرْ عَلَيَّ أَحَدٍ إِذَا مَا  
طَوَى عَنكَ الزِّيَارَةَ عِنْدَ ضَيْقِ  
وَكُنْتُ إِذَا الصَّدِيقُ أَرَادَ غِيظِي  
عَلَى حَنْقٍ وَأَشْرَقْتِي بِرَيْقِي  
غَفَرْتُ ذَنْبَهُ وَصَفَحْتُ عَنْهُ  
مَخَافَةَ أَنْ أَكُونَ بِمَا صَدِيقِ

---

العصر الإسلامي << كثير عزة >> شَجَا قَلْبُهُ أَظْهَانَ سُعْدَى السَّوَالِكُ  
شَجَا قَلْبُهُ أَظْهَانَ سُعْدَى السَّوَالِكُ  
رقم القصيدة : ٢٠٧١٦

-----

شَجَا قَلْبُهُ أَظْهَانَ سُعْدَى السَّوَالِكُ  
وَأَجْمَالُهَا يَوْمَ الْبَلِيدِ الرَّوَاتِكُ  
أَقُولُ وَقَدْ جَاوَزَنَ أَعْلَامَ ذِي دَمٍ  
وَذِي وَجْمِي أَوْ دُونَهُنَّ الدَّوَانِكُ  
تَأْمَلْ كَذَا هَلْ تَرْعَوِي وَكَأَنَّمَا  
مَوَانِحُ شَيْزَى أَمْرَحْنَهَا الدَّوَامِكُ  
وَهَلْ تَرِينِي بَعْدَ أَنْ تُنْزَعَ الْبَرَى  
وَقَدْ أَبَنَ أَنْضَاءَ وَهَنَّ زَوَاحِكُ



وردن بُصاقاً بعد عشرين ليلةً  
وهنّ كلياتُ العيونِ ركائكُ  
فأبْنِ وما مِنْهنَّ مِنْ ذاتِ نجدةٍ  
ولو بلغتْ إلا تُرى وهي زاحكُ  
نَفَى السَّيْرِ عَنْهَا كُلَّ دَاءِ إِقامةٍ  
فَهِنَّ رِذائِيا بالطَّرِيقِ تَرائِكُ  
وَحُمَلتِ الحاجاتِ خوصاً كأنَّها  
وقد ضمرتْ صفرُ القسيِّ العواتِكُ  
وَمَقْرَبَةٌ دُهْمٌ وَكُمْتُ كأنَّها  
طماطمُ يُوفونَ الوُفورَ هنادكُ  
كأنَّ عَدَوِلياً رُهاءَ حُمولها  
غَدَتْ تَرْتَمِي الدَّهْنا بها والدَّهالِكُ  
وَفَوْقَ جِمالِ الحَيِّ بِيضٌ كأنَّها  
على الرِّقْمِ آرامُ الأثيلِ الأوارِكُ  
طباءُ خريفِ خَشْتِ السِّدْرِ خَصَعُ  
ثَنَى سِرْبِها أَطْفالُهُنَّ العوالِكُ  
فَمَا زِلْتُ أُبقي الظَّنَّ حَتَّى كأنَّها  
أواقِي سدىً تَغْتالِهنَّ الحوائِكُ  
فإنَّ شِفايَ نَظْرَةٌ إنَّ نَظْرَتِها  
إلى تَأفِلِ يَوْماً وَخَلْفِي شِنايِكُ  
وإنْ بدتِ الخيماتُ مِنْ بطنِ أرثِدِ  
لنا وِفايَ المَرخِتينِ الدِّكادِكُ  
تَجَنَّبَتْ ليليَ عَنوةً أنْ تزورِها  
وأنتِ امرؤُ في أَهلِ وُدِّكَ تاركُ  
أقولُ إذا الحَيانِ كَعَبٌ وَعامِرُ  
تلاقوا وَلَقَّتنا هناكِ المَناسِكُ  
جَزى اللهُ حَيًّا بالموقِرِ نَصْرَةٌ  
وَجادَتْ عَلَيهِ الرِّائحاتُ الهواتِكُ

بُكِّلَ حَثِيثِ الْوَيْلِ زَهْرٍ غَمَامُهُ  
لَهُ دَرَرٌ بِالْقَسْطَلَيْنِ حَوَاشِكُ  
كَمَا قَدْ عَمَّمْتَ الْمُؤْمِنِينَ بِنَائِلِ  
أَبَا خَالِدٍ صَلَّى عَلَيْكَ الْمَلَائِكُ  
وَمَا يَكُ مِنِّي قَدْ أَتَاكَ فَإِنَّهُ

(٩٠/١)

عتابُ أبا مروانَ والقلبُ سادكُ

---

العصر الإسلامي << كثير عزة >> سقى دمنتين لم نجد لهما مثلاً  
سقى دمنتين لم نجد لهما مثلاً  
رقم القصيدة : ٢٠٧١٧

سقى دمنتين لم نجد لهما مثلاً  
بحقيل لكم يا عزّ قد زاننا حقلاً  
نجاؤ الثريا كلّ آخر ليلة  
يجودهما جوداً ويتبعه وبلا  
إذا شطحت دار لعزة لم أجد  
لها في الأولى يلحين في وصلها مثلاً  
فيا ليت شعري والحوادث جمة  
منى تجمع الأيام يوماً بها شملاً  
وكيف ينال الحاجبة ألف  
بيليل ممسأه وقد جاوزت نخلاً؟  
فيا عزّ إن واش وشى بي عندكم  
فلا تكرميه أن تقول لي له أهلاً  
كما لو وشى واش بؤدك عندنا

لَقُلْنَا تَزْحَرْحُ لَا قَرِيباً وَلَا سَهْلاً  
فَأَهْلاً وَسَهْلاً بِالذِي شَدَّ وَصَلْنَا  
وَلَا مَرْحَباً بِالْقَائِلِ كَصِرْمٍ لَهَا حَبِلاً  
أَلَمْ يَأْنِ لِي يَا قَلْبُ أَنْ أَتْرِكَ الْجَهْلَا  
وَأَنْ يُحَدِّثَ الشَّيْبُ الْمَلِيمُ لِي الْعَقْلَا  
عَلَى حِينِ صَارَ الرَّأْسُ مِنِّي كَأَنَّمَا  
عَلَتْ فَوْقَهُ نَدَافَةُ الْعَطَبِ الْغَزْلَا  
وَنَحْنُ مَنَعْنَا مِنْ تَهَامَةٍ كُلِّهَا  
جَنُوبَ نَقَا الْخَوَارِ فَالِدَمَّتِ السَّهْلَا  
بِكُلِّ كُمْيْتٍ مُجَفَّرِ الدَّفِّ سَابِحٍ  
وَكُلِّ مَزَاقٍ وَرَدَةٍ تَعْلِكُ التَّكْلَا  
غَوَامِضُ كَالْعَقْبَانِ إِنْ هِيَ أُرْسِلَتْ  
وَإِنْ أَمْسَكَتْ عَنْ غَرِبِهَا نَقَلَتْ نَقْلَا  
عَلَيْهِنَّ شُعْتُ كَالْمَخَارِيقِ كُلُّهُمْ  
يُعَدُّ كَرِيماً لَا جَبَاناً وَلَا وَغْلَا  
بِأَيْدِيهِمْ خَطِيئَةٌ وَعَلَيْهِمْ  
سَوَابِغُ فِرْعَوْنِيَّةٍ جُدِلَتْ جُدْلاً  
تُرَانَا ذَوِي عَرٍّ وَبِزْعُمٍ غَيْرُنَا  
مَنْ كَعْدَانِنَا أَنْ لَا يَرُونَ لَنَا مِثْلَا  
نَحَارِبُ أَقْوَمًا فَنَسْبِي نِسَاءَهُمْ  
وَنُصَفِدُهُمْ أَسْرًا وَنُوجِعُهُمْ قِتْلَا  
وَيَضْرِبُ رَيْعَانَ الْكَتِيبَةِ صَفْنَا  
إِذَا أَقْبَلَتْ حَتَّى نُطَرِّفَهَا رَعْلَا  
وَأَثْبَتُهُ دَاراً عَلَى الْخَوْفِ ثَمْلَهَا  
فِرْوَعُ عَوَالِي الْغَابِ أَكْرَمُ بِهَا ثَمْلَا  
وَأَبْعَدُهُ سَمْعاً وَأَطْيَبُهُ نَثَا  
وَأَعْظَمُهُ حِلْمًا وَأَبْعَدُهُ جَهْلَا  
وَأَقْوَلُهُ لِلصَّيْفِ أَهْلاً وَمَرْحَباً

وَأَمْنُهُ جَارًا وَأَوْسَعُهُ جَبَلًا  
فِسَائِلُ بَقُومِي كُلِّ أَجْرَدٍ سَابِحٍ  
وَسَلَّ غَنَمًا رَبِّي بِضَمْرَةٍ أَوْ سَخْلًا  
سَوَاءً كَأَسْنَانِ الْحَمَارِ فَلَا تَرَى  
لِذِي كِبَرَةٍ مِنْهُمْ عَلَى نَاشِيٍّ فَضْلًا  
وَمَا حَسَبْتُ ضَمْرِيَّةً جَدْوِيَّةً  
سَوْى التَّيْسِ ذِي الْقَرْنَيْنِ أَنْ لَهَا بَعْلًا  
فَأَبْلُغُ لِي الدَّفْرَاءَ وَالْجَهْلُ كَاسْمِهِ  
وَمَنْ يَغْوِ لَا يَعْدَمُ عَلَى غِيِّهِ عَدْلًا

---

العصر الإسلامي << كثير عزة >> يا أيُّها المتمني أن يكونَ فتىً  
يا أيُّها المتمني أن يكونَ فتىً  
رقم القصيدة : ٢٠٧١٨

يا أيُّها المتمني أن يكونَ فتىً  
مِثْلَ ابْنِ لَيْلَى لَقَدْ خَلَى لَكَ السُّبُلَا  
أَعْدُدُ ثَلَاثَ ثَلَاثٍ قَدْ جَمَعَنَ لَهُ  
هَلْ سَبَّ مِنْ أَحَدٍ أَوْ سُبَّ أَوْ بِخِلَا؟

---

العصر الإسلامي << كثير عزة >> تَوَهَّمْتُ بِالْخَيْفِ رَسْمًا مُجِيلًا  
تَوَهَّمْتُ بِالْخَيْفِ رَسْمًا مُجِيلًا  
رقم القصيدة : ٢٠٧١٩

تَوَهَّمْتُ بِالْخَيْفِ رَسْمًا مُجِيلًا  
لِعِزَّةٍ تَعْرِفُ مِنْهُ الطُّلُولَا  
تَبَدَّلَ بِالْحَيِّ صَوْتَ الصَّدَى  
وَنُوخَ الْحَمَامَةِ تَدْعُو هَدِيَلَا  
مَتَى أَرَيْنَ كَمَا قَدْ أَرَى

لعزّة بالمحو يوماً حمولاً؟  
بِقَاعِ النَّقِيعِ فَحِصْنِ الْحِمَى  
يُباهينَ بِالرَّقْمِ غَيْمًا مُخِيلاً  
أُنْحَنَ الْقُرُونُ فَعَلَّلْنَهَا  
كِعْقَلِ الْعَسِيفِ غَرَابِيبِ مِيلاً  
كَأَنِّي أَكْفُؤُفٌ وَقَدْ أَمَعَنْتُ  
بِهَا مِنْ سُمَيْحَةٍ غَرَبًا سَجِيلاً  
وَمَا أُمُّ حِشْفٍ تَرَعَى بِهِ  
أَرَاكَا عَمِيمًا وَدَوْحًا ظَلِيلًا  
وَإِنْ هِيَ قَامَتْ فَمَا أَثَلَّةٌ

(٩١/١)

بَعْلِيَا تُنَاوِخُ رِيحًا أَصِيلاً  
بِأَحْسَنِ مِنْهَا، وَإِنْ أَدْبَرْتُ  
فِيَارِخُ بِجِبَّةٍ تَقْرُو حَمِيلاً  
وَتَمَشِي الْهُوَيْنَا إِذَا أَقْبَلْتُ  
كَمَا بِهِرَ الْجَزْعِ سِيلاً ثَقِيلاً  
فَطَوْرًا يَسِيلُ عَلَى قَصْدِهِ  
وَطَوْرًا يُرَاجِعُ كِي لَا يَسِيلاً  
كَمَا مَالِ أَبْيَضُ ذُو نَشْوَةٍ  
تَصْرُخَدُ بَاكِرَ كَأَسَا شَمُولاً  
فَإِنْ شِئْتَ قُلْتُ لَهُ صَادِقًا  
وَجَدْتُكَ بِالْفُفِّ ضَبًّا جَحُولاً  
مِنَ اللَّاءِ يَحْفَرْنَ تَحْتَ الْكُدَى  
وَلَا يَبْتَغِينَ الدَّمَائِ السُّهُولاً  
وَجَرَّبْتُ صَدَقِي عِنْدَ الْحِفَاظِ

ولكن تعاشيت أو كنت فيلا

---

شعراء العراق والشام << تركي عامر >> لي موعد معك

لي موعد معك

رقم القصيدة : ٢٠٧٢

-----

يَا حُلَيْمِي الْقَدِيمِ

تَقُولُ لِي حَضَارَةُ التَّنْكَ

مُقَيَّدٌ فِي دَفْتَرِ قَدِيمِ

لِي مَوْعِدٌ مَعَكَ

فِي بُقْعَةٍ مَنْزُوعَةِ السَّلَاحِ وَالزَّمَانِ

مَخْفُورَةٍ بِالسَّمْسِ وَالصُّبَّارِ وَالْحَجَرِ

فِي سَاعَةِ مَنْزُوعَةِ الثُّفَاحِ وَالْمَكَانِ

مَخْفُورَةٍ فِي الرِّيحِ وَالْعُبَارِ وَالْمَطَرِ

مُقَيَّدٌ فِي دَفْتَرِ قَدِيمِ

لِي مَوْعِدٌ مَعَكَ

يَا حُلَيْمِي الْقَدِيمِ

لِي مَوْعِدٌ مَعَكَ

---

العصر الإسلامي << كثير عزة >> خليلي إن أم الحكيم تحمّلت

خليلي إن أم الحكيم تحمّلت

رقم القصيدة : ٢٠٧٢٠

-----

خليلي إن أم الحكيم تحمّلت

وأخلت لخيمات العذيبِ ظلالها

فلا تسقياني من تهامة بعدها

بلالاً وإن صوبُ الربيعِ أسالها

وكنتم تزينون البلاط ففارقتم

عَشِيَّةً بِنْتُمْ زَيْنَهَا وَجَمَالَهَا  
وقد أصبح الرّاضون إذ أنتم بها  
مَسُوسُ الْبِلَادِ يَشْتَكُونَ وبألها  
فَقَدْ أَصْبَحَتْ شَتَى تَبْتُكَ ما بها  
ولا الأرض ما يشكو إليك احتلالها  
إِذَا شَاءَ أَبْكَتُهُ مَنَازِلُ قَدْ خَلَتْ  
لِعِزَّةٍ يَوْمًا أَوْ مَنَاسِبُ قَالهَا  
فَهَلْ يُصْبِحُنْ يَا عِزُّ مِنْ قَدِ قَتَلْتِهِ  
من الهمّ خلواً نفسُهُ لا هوى لها  
وما أنسَ مِ الْأَشْيَاءِ لا أنسَ رَدَّهَا  
غَدَاةَ الشُّبَا أَجْمَالَهَا واحتمالها  
وقد لَفْنَا فِي أَوَّلِ الدَّهْرِ نِعْمَةً  
فَعَشْنَا زَمَانًا آمِنِينَ انفتالها  
كَالْفَةِ إِذَا صَدَّ وَجْهَةً  
سوى وجهه حنّت فارعوى لها  
فَلَسْتُ بِنَاسِيهَا وَلَسْتُ بِتَارِكِ  
إِذَا أَعْرَضَ الْأَدْمُ الْجَوَازِي سَوَالهَا  
أَأَدْرِكُ مِنْ أُمَّ الْحُكَيْمِ غِبْطَةً  
بِهَا خَبَّرْتَنِي الطَّيْرُ أَمْ قَدْ أُنِيَ لَهَا  
أَقُولُ إِذَا مَا الطَّيْرُ مَرَّتْ سَحِيْقَةً  
لَعَلَّكَ يَوْمًا . فَانْتَظِرْ . أَنْ تَنَالَهَا  
فَإِنْ تَكُ فِي مِصْرٍ بِدَارِ إِقَامَةٍ  
مِجَاوِرَةً فِي السَّاكِنِينَ رِمَالَهَا  
سَتَأْتِيكَ بِالرُّكْبَانِ خَوْصٌ عَوَامِدُ  
يُعَارِضُنْ مُبْرَأَةً شَدَّدَتْ حِبَالَهَا  
عَلَيْهِنَّ مُعْتَمُونَ قَدْ وَجَّهُوا لَهَا  
صَحَابَتُهُمْ حَتَّى تَجِدَّ وَصَالَهَا  
مَتَى أَحْشَى عَدُوِّي الدَّارِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا

أصل بنواصي الناجياتِ حبالها  
على ظهرٍ عاديٍّ تلوحُ مُتَوْنُهُ  
إذا العيسُ عالتُهُ اسْبَطَرَتْ فَعَالَهَا  
وَحَافِيَةٌ مَنْكُوبَةٌ قَدْ وَقِيَتْهَا  
بنعليٍ ولم أعقدُ عليها قِبَالَهَا  
لهنَّ من النعلِ التي قَدْ حَدَوْتُهَا  
من الحقِّ لو دافعتها مثلُ ما لها  
إذا هَبَطَتْ وَعَثَتْ من الخطِّ دَافَعَتْ  
عليها رذايا قَدْ ح كَلَّنَ كَلَالِهَا  
إِذَا رَحَلَتْ مِنْهَا قَلُوصٌ تَبَعَّمَتْ  
تَبَعُّمٌ أُمَّ الخِشْفِ تَبْغِي غَزَالَهَا  
تَدَكَّرْتُ أَنَّ النَّفْسَ لَمْ تَسْأَلْ عَنكُمْ  
ولم تقضِ من حَبِّي أُمِّيَةَ بِأَلِهَا  
وَأَنِّي بذي دورانٍ تلقى بك النوى  
على بردي تظعانها فاحتمالها  
أصاريهم حَلَّتْ مِنْهُمْ سَفْحَ رَاهِطٍ  
فَأَكْنَفَ تُبْنِي مَرَجَهَا فِتَالِهَا  
كَأَنَّ القِيَانَ العُرَّ وَسَطَ بِيوتِهِمْ  
نَعَاجٌ بِجَوْ مِنْ رُمَاحٍ خِلا لَهَا  
لَهُمْ أُنْدِيَاتٌ بِالْعَشِيِّ وَبِالصُّحَى

(٩٢/١)

---

بِهَالِيلٍ يَرْجُو الرَّاغِبُونَ نَوَالِهَا  
كَأَنَّهُمْ قَصْرًا مَصَابِيحُ رَاهِبٍ  
بِموزنٍ رَوَى بِالسَّلِيطِ دُبَالَهَا  
يَجُوسُونَ عَرْضَ العَبْقَرِيَّةِ نَحْوَهَا



تمسُّ الحواشي أو تُلمُّ نعالها  
هُمُ أهلُ ألواحِ السريرِ وِئمةٌ  
قرايينُ أردافاً لها وشمالها  
يُحيونُ بهلولاً بهِ ردُّ رُبُّه  
إلى عبدِ شمسٍ عزَّها وجمالها  
مَسائِحُ فُودِي راسِه مُسبِغَةٌ  
جری مسكُ دارينِ الأحمُ خلالها  
أحاطتْ يداهُ بالخلافة بعدما  
أرادَ رجالٌ آخرونَ اغتيالها  
فما ترَكُوها عنوةً عن مؤدَّة  
ولكنَّ بحدِّ المَشْرِفي استقالها  
هو المرءُ يجزي بالمودَّة أهلها  
ويَخذُو بنعلِ المُستشيبِ قبالها  
بلوهُ فأعطوه المقادة بعدما  
أدبَّ البلادَ سهلها وجبالها  
مقانبِ خيلٍ ما تزالُ مُظَلَّةً  
عليهمُ فملُّوا كلَّ يومٍ قتالها  
دوافعَ بالروحاءِ طوراً وتارةً  
مَخارِمَ رَضوى مرجها فرمالها  
يُقيَلنَ باليزواءِ والجيشُ واقفٌ  
مزادَ الروايا يصطبينَ فضالها  
وقد قابلتُ منها ثرىً مستجيزةً  
مباضعَ في وجهِ الضُّحَى فتعالها  
يعاندينَ في الأرسانِ أجوازَ بُرزةٍ  
عتاقَ المطايا مُسنفاتِ حبالها  
فغادرنَ عسبَ الوالقِيِّ وناصحِ  
تَخصُّ بهِ أمُّ الطَّرِيقِ عيالها  
على كلِّ خنْذيدِ الضُّحَى مُتمطرٌ

وخيْفَانَةٌ قَدْ هَدَّبَ الْجَرِيُّ آلَهَا  
وخيْلٍ بعَانَاتٍ فسينَ سُمَيْرَةٌ  
له لا يرُدُّ الذَّائِدُونَ نهَالَهَا  
إذا قيل خيْلَ اللهِ! يوماً ألا اركبي  
رَضِيَتْ بِكفِّ الأَرْدُنِيِّ انْسِحَالَهَا  
إذا عرضتْ شهْبَاءُ خَطَارَةٌ القَنَا  
تُرِيكَ السُّيُوفَ هَرَّهَا واستلَالَهَا  
رَمِيَتْ بِأَبْنَاءِ العُقَيْمِيَّةِ الوَعَى  
يُؤْمُونَ مشيَ المُشْبِلَاتِ ظلالَهَا  
كَأَنَّهْمُ آسَادُ حَلِيَّةٍ أَصْبَحَتْ  
خَوَادِرَ تحمي الخيْلَ مَمَّنَ دَنَا لها  
إذا أخذوا أَدْرَاعَهُمْ فتسرِبَلُوا  
مُقَلَّصَ مَسْرُودَاتِهَا وَمُدَالَهَا  
رَأَيْتَ المَتَايَا شَارِعَاتٍ فَلَا تَكُنْ  
لَهَا سنناً نَصَباً وِخْلٌ مجَالَهَا  
وَحَرْبٍ إذا الأَعْدَاءُ أَنشَتْ حِيَاضَهَا  
وَقَلْبَ أَمْرَاسِ السَّوَانِي محَالَهَا  
وَرُدَّتْ على فُرَاطِهِمْ فَدهَمَتْهُمْ  
بِأَخْطَارِ مَوْتٍ يَلْتَهَمَنَّ سِجَالَهَا  
وَقَارِيَةَ أَحْوَاضِ مجدِكَ دُونَهَا  
ذِياداً يُبِيْلُ الحَاضِنَاتِ سِخَالَهَا  
وَشَهْبَاءَ تَرْدِي بالسَّلُوقِيِّ فَوْقَهَا  
سَنَا بَارِقَاتٍ تَكْرَهُ العَيْنَ خَالَهَا  
قَصَدَتْ لها حَتَّى إذا ما لَقِيَتْهَا  
صَرَبَتْ بِبُصْرِي الصَّفِيحِ قَدَّالَهَا  
وَكُنْتَ إذا نَابَتْكَ يوماً مُلَمَّةٌ  
نَبَلَتْ لها -أبا الوليد- نِبَالَهَا  
سَمَوْتَ فَأَدْرَكَتِ العِلَاءَ وَإِنَّمَا

يُلْقَى عَلَيَاتِ الْعُلَا مَنْ سَمَا لَهَا  
وَصُلَّتْ فَنَالَتْ كَفُّكَ الْمَجْدَ كُلَّهُ  
وَلَمْ تَبْلُغِ الْأَيْدِي السَّوَامِي مَصَالَهَا  
عَلَى ابْنِ أَبِي الْعَاصِي دِلَاصَ حَصِينَةَ  
أَجَادَ الْمُسَدِّي سَرْدَهَا وَأَذَالَهَا  
يُؤَوِّدُ ضَعِيفَ الْقَوْمِ حَمْلُ قَتِيرِهَا  
وَيَسْتَضِلُّ الطَّرْفُ الْأَشْمُ احْتِمَالَهَا  
وَسُودَاءُ مَطْرَاقٍ إِلَى آمِنِ الصَّفَا  
أَبِي إِذَا الْحَاوِي دَنَا فَصَدَا لَهَا  
كَفَفْتُ يَدًا عَنْهَا وَأَرْضَيْتُ سَمْعَهَا  
مِنَ الْقَوْلِ حَتَّى صَدَّقْتُ مَا وَعَى لَهَا  
وَأَشَعْرَتْهَا نَفْثًا بَلِيغًا فَلَوْ تَرَى  
وَقَدْ جُعِلَتْ أَنْ تُرْعِيَ النَّفْثَ بِهَا  
تَسَلَّلَتْهَا مِنْ حَيْثُ أَدْرَكَهَا الرُّقَى  
إِلَى الْكَفِّ لَمَّا سَالَمْتُ وَانْسِلَا لَهَا  
وَإِنِّي أَمْرٌ قَدْ كُنْتُ أَحْسَنْتُ مَرَّةً  
وَلِلْمَرْءِ آلاءٌ عَلَيَّ اسْتَطَالَهَا  
فَأُقْسِمُ مَا مِنْ خُلَّةٍ قَدْ خَيْرَتْهَا  
مِنَ النَّاسِ إِلَّا قَدْ فَضَلْتُ خَالَهَا  
وَمَا ظَنَنْتُ فِي جَنبِكَ الْيَوْمَ مِنْهُمْ  
أَزُنُّ بِهَا إِلَّا اضْطَلَعْتُ احْتِمَالَهَا  
وَكَانُوا ذَوِي نُعْمَى فَقَدْ حَالَ دُونَهَا  
ذَوُو أَنْعَمٍ فِيمَا مَضَى فَاسْتَحَالَهَا  
فَلَا تَكْفُرُوا مِرْوَانَ آلاءَ أَهْلِهِ  
بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ وَاشْكُرُوهُ فَعَالَهَا  
أَبُوكُمْ تَلَا فِي قُبَّةِ الْمُلْكِ بَعْدَمَا  
هُوَ سَمَكُهَا وَغَيْرِ النَّاسِ حَالَهَا  
إِذَا النَّاسُ سَامَوْهَا حَيَاةً زَهِيدَةً

هي القتلُ والقتلُ الذي لا شوى لها  
أبى الله للشُّمِّ الألاءِ كأنَّهم  
سيوفُ أجادَ القينُ يوماً صقالها  
فلله عينا مَنْ رأى مِنْ عصابة  
تُناضلُ عَنْ أَحْسَابِ قَوْمِ نضالها  
وإنَّ أميرَ المؤمنين هو الذي  
غزا كامناتِ النُّصحِ مِنِّي فنالها  
وإني مدلُّ أدعي أنَّ صُحبةً  
وأَسبابَ عَهْدٍ لَمْ أَقْطَعْ وصالها  
فلا تجعلني في الأمورِ كعُصبةٍ  
تبرأتُ منها إذ رأيتُ ضلالها  
عدوٌّ ولا أخرى صديقٍ ونُصحها  
ضعيفٌ، وبثُّ الحقِّ لَمَّا بدا لها  
تبلِّحُ لَمَّا جئتُ واخضرَّ عودُهُ  
وبلَّ وسيلاتي إليه بلالها

---

العصر الإسلامي << كثير عزة >> لَقَدْ أَرْمَعْتُ لِلْبَيْنِ هِنْدُ زِيَالِهَا  
لَقَدْ أَرْمَعْتُ لِلْبَيْنِ هِنْدُ زِيَالِهَا  
رقم القصيدة : ٢٠٧٢١

لَقَدْ أَرْمَعْتُ لِلْبَيْنِ هِنْدُ زِيَالِهَا  
وَرَمُوا إِلَى أَرْضِ الْعِرَاقِ جَمَالَهَا  
فَمَا ظَبِيَّةٌ أَدْمَاءُ وَاصِحَّةُ الْقَرَا  
تُنضُّ إِلَى بَرْدِ الظَّلَالِ غَزَالَهَا  
تَحْتُ بِقَرْنِهَا بَرِيرَ أَرَاكَةِ

وَتَعْطُو بِظُلْفِهَا إِذَا الْغُصْنُ طَالَهَا  
بِأَحْسَنَ مِنْهَا مُقْلَةً وَمُقْلَدًا  
وجيداً إذا دانت تنوطُ شِكَاَلَهَا

---

العصر الإسلامي << كثير عزة >> بأبي وأمي أنت من مظلومة  
بأبي وأمي أنت من مظلومة  
رقم القصيدة : ٢٠٧٢٢

-----

بأبي وأمي أنت من مظلومة  
طبن العدو لها فغير حالها  
لو أن عزة خاصمت شمس الضحى  
في الحسن عند موقق لقضى لها  
وسعى إلي بصرم عزة نسوة  
جعل المليك خدودهن نعالها

---

العصر الإسلامي << كثير عزة >> أَللَّشُّوقُ لَمَّا هَيَّجَتْكَ الْمَنَازِلُ  
أَللَّشُّوقُ لَمَّا هَيَّجَتْكَ الْمَنَازِلُ  
رقم القصيدة : ٢٠٧٢٣

-----

أَللَّشُّوقُ لَمَّا هَيَّجَتْكَ الْمَنَازِلُ  
بحيثُ التقتُ من بينتين الغياطلُ  
تَدَكَّرَتْ فانهَلَّتْ لِعَيْنِكَ عَبْرَةٌ  
يَجُودُ بِهَا جَارٍ مِنَ الدَّمْعِ وَابِلُ  
ليالي من عيش لهونا بوجهه  
زماناً وسعدى لي صديق مواصلُ  
فدع عنك سعدى إنما تُسَعِفُ النَّوَى  
قِرَانَ الثَّرِيَا مَرَّةً ثُمَّ تَافِلُ  
إليك ابن ليلى تمتطي العيس صحتي

تَرَامِي بِنَا مِنْ مَبْرَكَيْنِ الْمَنَافِلُ  
تَخَلَّلُ أَحْوَاذَ الْخُيْبِ كَأَنَّهَا  
قَطًّا قَارِبٌ أَعْدَادَ حُلْوَانَ نَاهِلُ  
وَمُسْنِفَةٌ فَضَلَ الزَّمَامِ إِذَا انْتَحَى  
بِهَزَّةٍ هَادِيهَا عَلَى السَّوْمِ بَاوِلُ  
تَلَعَّبَهَا دُونَ ابْنِ لَيْلَى وَشَفَّهَا  
سُهَادُ السُّرَى وَالسَّبَسَبُ الْمُتَمَاحِلُ  
دِلَاثُ الْعَتِيقِ مَا وَضَعَتْ زَمَامَهُ  
مُنِيفٌ بِهِ الْهَادِي إِذَا احْتَثَّ ذَامِلُ  
وَأَنْتَ - ابْنِ لَيْلَى - خَيْرُ قَوْمِكَ مَشْهُدًا  
إِذَا مَا أَحْمَارَتْ بِالْعَيْطِ الْعَوَامِلُ  
جَمِيلُ الْمُحْيَا أْبْلُجُ الْوَجْهِ وَاضِحُ  
حَلِيمٌ إِذَا مَا زَلَزَلْتَهُ الزَّلَازِلُ  
بِنَفْحَةٍ عُرْفٍ عَاجِلٍ فَهُوَ زَائِلُ  
عَفَارٌ وَمَرَّخٌ حَتَّى الْوَرِي عَاجِلُ  
فَمَنْ يَنْبُ عَنِّي نَبْوَةَ الْبَحْلِ أَوْ يُرْدُ  
لِمَعْرُوفِهِ صَرَفًا فَإِنَّكَ بَادِلُ  
أُدِيرْتُ حَمَالَاتُ الْمَكَارِمِ كُلُّهَا  
عَلَيْكَ فَلَمْ تَبْخُلْ فَفَضْلُكَ شَامِلُ  
وَأَنْتَ أَبُو ضَيْفَيْنِ: ضَيْفٌ نَفَعْتَهُ  
وَآخَرُ يَرْجُو مِنْكَ مَا نَالَ قَبْلَهُ  
أَخُوهُ الَّذِي جَهَّرْتَهُ فَهُوَ نَازِلُ  
جَمَعْتَ خِلَالَ كُلِّ مَنْ نَالَ مِثْلَهَا  
لِحَمْلِ الصَّقَالِ الْمُضْلَعَاتِ حَمَائِلُ  
رَحِبْتَ بِهَا سَرِيًّا فَأَجْرَاتُ كُلُّهَا  
بِحَفِظٍ فَلَمْ يَفْدَحْكَ مَا أَنْتَ حَامِلُ  
وَفِيكَ ابْنِ لَيْلَى عِزَّةٌ وَيَسَالَةٌ  
وَعَرَبٌ وَمُوزُونٌ مِنَ الْحِلْمِ ثَاقِلُ

أَبَاتَ الَّذِي وُلِّيتَ حَتَّى رَأَيْتَهُ  
وَأَنْتَ لَدَى الْقُرْبَى وَذِي الْوَدِّ وَاصِلُ  
وَإِنَّكَ تَأْبَى الصَّيِّمَ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ  
قَدِيمًا، وَأَنْتَ الشَّيْطُمِيُّ الْحَلَّاحُ

(٩٤/١)

بِعَاكُمْ رَجَالٌ عِنْدَ كُلِّ مُلَمَّةٍ  
مَعِينٌ عَلَيْكُمْ مَا اسْتَطَاعَ وَخَاذِلُ  
فَمَا زَلْتُمْ بِالنَّاسِ حَتَّى كَانَتْهُمْ  
مَنْ الْخَوْفِ طَيْرٌ أَخَذَتْهَا الْأَجَادِلُ  
طِعَانٌ يَفُضُّ الْجُدَلَ عَنِ أَنْفِ الشَّبَا  
وَضَرْبٌ بِيضٍ أَخْلَصَتْهَا الصِّيَاقِلُ  
لَوَامِعٌ يَخْطَفْنَ النَّفُوسَ كَأَنَّهَا  
مَصَابِيحُ شَبَّتْ أَوْ بَرُوقٌ عَوَامِلُ  
إِذَا بَلَّتِ الْخَرِصَانِ صَاحَتْ كُغُوبُهَا  
فَلَمْ تَبْقَ إِلَّا الْمَازِيَاتُ الدَّوَابِلُ  
وَالَا يُعْقِنِي الْمَوْتُ وَالْمَوْتُ غَالِبٌ  
لَهُ شَرَكٌ مَبْثُوثَةٌ وَجِبَائِلُ  
أُحْبِرُّ لَهُ قَوْلًا تَنَاشَدُ شَعْرَهُ  
إِذَا مَا التَّقَتْ بَيْنَ الْجِبَالِ الْقِبَائِلُ  
وَتَصْدُرُ شَتَّى مِنْ مَصَبِّ وَمُصْعَدِ  
إِذَا مَا خَلَتْ مِمَّنْ يَحِلُّ الْمَنَازِلُ  
يُعْنِي بِهَا الرُّكْبَانُ مِنْ آلِ يَحْصَبِ  
وَبَصْرَى وَتَرْوِيهِ تَمِيمٌ وَوَائِلُ  
وَالَا يَلِي وَدِّي وَلَا حَسَنَ مِدْحَتِي  
دَنِيٌّ وَلَا ذُو وَصْمَةٍ مِتْضَائِلُ

-----  
العصر الإسلامي << كثير عزة >> عفا ميثُ كُلفى بعدنا فالأجاوُلُ  
عفا ميثُ كُلفى بعدنا فالأجاوُلُ  
رقم القصيدة : ٢٠٧٢٤

---

عفا ميثُ كُلفى بعدنا فالأجاوُلُ  
فأثمادُ حسنى فالبراقُ القوابلُ  
كأن لم تكنُ سَعْدَى بأحناء غيقة  
ولم تُر من سَعْدَى بهنَّ مَنازِلُ  
ولم تتربَع بالشُرير ولم يَكُنْ  
لها الصَّيفُ خِيَمَاتُ العُذيبِ الظَّلائِلُ  
أبى الصَّبْرَ عن سَعْدَى هوى ذو علاقة  
ووجدتُ بسَعْدَى شَارَكَ القَلْبَ قَاتِلُ  
تَصُدُّ فلا تُرْمَى إذا الشَّخْصَ فَاتَهَا  
وتُرْمَى إذا ما أَمَكَّنَتْهَا المَقَاتِلُ  
متى أسلُ عن سَعْدَى يهجنى لذكرها  
حمائمُ أو أطلالُ دارٍ موائلُ  
أضرتُ بها الأنواءُ والريحُ والتدى  
خفيَّةٌ منه ما لَفَّ فالغياطلُ  
ووالله ما أدري ولو صَبَّ قُرْبُهَا  
إلى النَّفسِ ماذا الله في القُرْبِ فاعلُ  
فَدَعُ عَنكَ ما لا تَسْتَطِيعُ طِلاَبُهُ  
وَمَنْ لَكَ عنه لو تفكَّرتَ شاغلُ  
إلى طيبِ الأثوابِ قد أَلِهم التُّقى  
هجانُ البنينَ يعتريه المُعاقِلُ  
وهوبُ، بأعناقِ المئينِ عَطَاؤُهُ  
غلوبُ على الأمرِ الذي هو فاعلُ  
إذا قالَ إني فاعِلٌ تمَّ قولُهُ



فأمضى مواعيدَ الذي هو قائلُ  
أريدُ أبا مروانَ إنِّي رأيتهُ  
كريمًا وتنميه الفروعَ الأطولُ  
طويلُ القميص لا يذمُّ جنابهُ  
نبيلٌ إذا نيطتْ عليه الحمائلُ  
أمينٌ مُقرُّ الصدرِ يسبقُ قوله  
بِفِعْلٍ، فيأبى أن يُخَيَّبَ آملُ  
ولا هو مَسْبُوقٌ بشيءٍ أرادهُ  
ولا هو مُلهيه عن الحقِّ باطلُ  
بنى لكَ أشرافَ المعالي وسورها  
. بنا كُلُّ بيانٍ لها متضائلُ .  
أبٌ لكَ راضَ الملكِ حتَّى أدلَّهُ  
وحتَّى اطمأنتَ بالرجالِ الزلازلُ  
وأنتَ أبو شبلينِ شاكٍ سلاحهُ  
لَهُ بِجَنُوبِ القَادِسِيَّةِ فالشَّري  
مواطنٌ لا يمشي بهنَّ الأراجلُ  
يرى أن أحداً الرجالِ غفيرةً  
ويَقْدُمُ وَسَطَ الجمعِ والجمعُ حافلُ

----

العصر الإسلامي << كثير عزة >> أمن آل سلمى الرِّسْمَ أنتَ مُسَائِلُ  
أمن آل سلمى الرِّسْمَ أنتَ مُسَائِلُ  
رقم القصيدة : ٢٠٧٢٥

أمن آل سلمى الرِّسْمَ أنتَ مُسَائِلُ  
نَعَمْ والمغاني قد دَرَسَنَ موائلُ  
فظلَّتَ بها تُغضي علي حدِّ عبرةٍ  
كأنَّكَ من تجريبك الدهرَ جاهلُ  
وغَيْرَ آياتٍ بُبْرُقِ رواوةٍ

تنائي الليالي والمدى المتطاوُلُ  
وقد كانَ ما فيه لذي اللبِّ عبرةٌ  
ورأيي لذي رأيي فهل أنتَ عاقلُ  
تذكُرُ إخواناً مضوا فتتابعوا  
وشيبٌ علا منك المفارقَ شاملُ  
غَوادٍ من الأشرافِ وطُفٌ تُقلُّها  
روائحُ أنواءِ الثُّريا الهواطلُ

---

العصر الإسلامي << كثير عزة >> صَحَا قَلْبُهُ يَا عَزَّ أَوْ كَادَ يَذْهَلُ  
صَحَا قَلْبُهُ يَا عَزَّ أَوْ كَادَ يَذْهَلُ

(٩٥/١)

رقم القصيدة : ٢٠٧٢٦

صَحَا قَلْبُهُ يَا عَزَّ أَوْ كَادَ يَذْهَلُ  
وأضحى يُريدُ الصَّرمَ أو يتبدَّلُ  
أيادي سبَا يا عَزَّ ما كُنْتُ بعدكم  
فلم يحلَّ للعَيْنينِ بعدكِ مَنْزِلُ  
وَحَبَّرَهَا الواشُونَ أَنِّي صَرَمْتُهَا  
وَحَمَلَهَا غِيظاً عَلَيَّ الْمُحَمَّلُ  
وإنَّ لمنقادٍ لها اليومَ بالرَضَى  
وَمُعْتَذِرٍ مِنْ سُخْطِهَا مُتَنَصِّلُ  
أهيمُ بأكنافِ المُجمَرِ مِن مِنِّي  
إلى أمِّ عمروِ إنني لموَكَّلُ  
إِذَا ذَكَرْتُهَا النَّفْسُ ظَلَّتْ كَأَنَّمَا  
عليها من الوَرْدِ التَّهاميِّ أَفْكَلُ

وَفَاصَتْ دُمُوعُ الْعَيْنِ حَتَّى كَأَنَّما  
بِوَادِي الْقَرَى مِنْ يَابِسِ الشَّعْرِ تُكْحَلُ  
إِذَا قُلْتُ أَسْلُو غَارَتِ الْعَيْنُ بِالْبُكَاءِ  
غِرَاءً وَمَدَّتْهَا مَدَامِعُ حُقُلُ  
إِذَا مَا أَرَادَتْ خَلَّةٌ أَنْ تُزِيلَنَا  
أَبِينَا وَقَلْنَا الْحَاجِبِيَّةُ أَوَّلُ  
سُنُوبِكِ غُرْفًا إِنْ أَرَدْتِ وَصَالَنَا  
وَنَحْنُ لَتِلْكَ الْحَاجِبِيَّةِ أَوْصَلُ  
لَهَا مَهْلٌ لَا يُسْتَطَاعُ دِرَاكُهُ  
وَسَابِقَةٌ فِي الْحُبِّ مَا تَتَحَوَّلُ  
تَرَامِي بِنَا مِنْهَا بِحَزْنِ شَرَاوَةِ  
مَفُوزَةً أَيْدٍ إِلَيْكَ وَأَرْجُلُ  
كَأَنَّ وَفَارَ الْقَوْمِ تَحْتَ رِحَالِهَا  
إِذَا حَسِرَتْ عَنْهَا الْعِمَائِمُ غُنْصُلُ  
يُزْرَنُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَعِنْدَهُ  
لِذِي الْمَدْحِ شُكْرٌ وَالصَّنِيعَةِ مَحْمَلُ  
لَهُ شِيمَتَانِ مِنْهُمَا أَنْسِيَّةٌ  
وَوَحْشِيَّةٌ إِغْرَاقُهَا التَّهْيِ مُعْجَلُ  
فِرَاعُهُمَا مِنْهُ فَإِنَّهُمَا لَهُ  
وَإِنَّهُمَا مِنْهُ نَجَاةٌ وَمَحْفَلُ  
وَأَنْتِ الْمَعْلَى يَوْمَ لُقْتِ قِدَاخُهُمْ  
وَجَالَ الْمَنِيحُ وَسَطَهَا يَتَقَلْقَلُ  
وَمِثْلَكَ مِنْ طُلَّابِهَا خَلَصَتْ لَهُ  
وَقَارَكَ مَرَضِيٌّ وَرَبْعَكَ جَحْفَلُ  
نَهَيْتِ الْأَلَى رَامُوا الْخِلَافَةَ مِنْهُمْ  
بِضَرْبِ الطُّلَى وَالطَّعْنِ حَتَّى تَنْكَلُوا  
وَأَنْكَرْتَ أَنْ مَارُوكَ فِي مُسْتَتِيرَةٍ  
لَكُمْ حَقُّهَا وَالْحَقُّ لَا يَتَبَدَّلُ

أبوكم تلافى يوم نفعاء رَاهِطِ  
بني عبد شمسٍ وهي تُنفى وتُقتلُ  
إذا الناسُ ساموكم من الأمرِ خُطَّةً  
لها خَمَطَةٌ فيها السَّامُ المَثَلُ  
أبى الله للشُّمِّ الأثوفِ كَأَثَمِ  
صوارمٍ يجلوها بمؤتةٍ صيقلُ

----

العصر الإسلامي << كثير عزة >> وقلتُ لها يا عزَّ أرسل صاحبي  
وقلتُ لها يا عزَّ أرسل صاحبي  
رقم القصيدة : ٢٠٧٢٧

-----

وقلتُ لها يا عزَّ أرسل صاحبي  
على نأي دارٍ والرَّسُولُ مُوَكَّلُ  
بأن تجعلي بيني وبينك موعداً  
وأن تأمريني بالذي فيها أفعُلُ  
وآخرُ عهدٍ منكٍ يوم لقيتني  
بأسْفَلِ وادي الدَّوْمِ والثَّوْبِ يُغسلُ

----

العصر الإسلامي << كثير عزة >> حَيْتِكَ عَزَّةُ بَعْدَ الهَجْرِ وانصرفتُ  
حَيْتِكَ عَزَّةُ بَعْدَ الهَجْرِ وانصرفتُ  
رقم القصيدة : ٢٠٧٢٨

-----

حَيْتِكَ عَزَّةُ بَعْدَ الهَجْرِ وانصرفتُ  
فحِيٍّ ويحك من حياكٍ يا جَمَلُ  
لو كنت حَيَّتِها ما زلتَ ذا مَقَّةٍ  
عندي ولا مَسَّكَ الإذْلَاجُ والعملُ  
فَحَنَّ مِنْ وَلِهِ إذ قُلْتُ ذَاكَ لَهُ  
وظلَّ معتذراً قد شَفَّه الخجلُ

وودَّ من جَرَعٍ ما كنتُ أعرُفُها  
ورامَ تكلِيمَها لو تنطقُ الأبلُ  
ليتَ التَّحِيَّةَ كانتَ لي فأشكرُها  
مكانَ يا جَمَلٌ حُيِّتَ يا رَجُلُ

---

العصر الإسلامي << كثير عزة >> أَهَاجَكَ مِنْ سُعْدَى الْغَدَاةِ طُلُولُ  
أَهَاجَكَ مِنْ سُعْدَى الْغَدَاةِ طُلُولُ  
رقم القصيدة : ٢٠٧٢٩

أَهَاجَكَ مِنْ سُعْدَى الْغَدَاةِ طُلُولُ  
بِذِي الطَّلْحِ عَامِيَّ بِهَا وَمُحِيلُ  
وَمَا هَاجَهُ مِنْ مَنْزِلٍ لَعِبْتُ بِهِ  
لِعَوْجَاءِ مِرْقَالِ الْعَشِيِّ ذُيُولُ  
بما قد ترى سُعدى بِهِ وكأَنَّها  
طليَّ راشحٌ للسَّارِحَاتِ خَدُولُ

(٩٦/١)

رَأَيْتُ وَعَيْنِي قَرَّبْتَنِي لِمَا أَرَى  
إِلَيْهَا وَبَعْضُ الْعَاشِقِينَ قَتُولُ  
عَيوناً جَلاها الكُحْلُ أَمَّا ضَمِيرُها  
فَعَفَّ وَأَمَّا طَرْفُها فَجَهُولُ  
وَرَكِبَ كَأَطْرَافِ الْأَسِنَّةِ عَرَسُوا  
قلائصَ في أصْلابِهِنَّ نُحُولُ  
إليكَ أبا بكر تروخُ وتغتدي  
برحلي مِرْدَاةُ الرِّوَّاحِ ذَمِيلُ  
كثيرُ عطاءِ الفاعِليينَ مَعَ الغنى

بجود إن كاثروك قليلُ  
واني لأثري أن أراكم بعبطةٍ  
واني أبا بكرٍ - بكم لجميلُ  
وإن أكُ قصرًا في الرجالِ فإني  
إذا حلَّ أمرٌ ساحتني لطوبيلُ

---

شعراء العراق والشام << تركي عامر >> ليل بلا آخر  
ليل بلا آخر  
رقم القصيدة : ٢٠٧٣

---

طَرِيقُ النُّورِ يُعْمِينِي  
وَيُفْضِينِي  
إِلَى لَيْلٍ  
بِلا صُبْحٍ  
بِلا هَيْلٍ  
بِقَهْوَتِهِ نُعَشَّشُ فِي شَرَابِينِي  
وَيَبْدَأُ  
بِلا مِلْحٍ  
بِلا مَاءٍ  
بِلا قَمَحٍ  
بُعَيْدَ الْجُوعِ يُقْرِبِينِي  
وَيُخَيِّبِينِي  
طَرِيقُ النَّارِ يَرْمِينِي  
وَيُفْضِينِي  
إِلَى أَهْلِ  
بِلا خَيْلٍ  
بِلا خَيْرٍ  
يُرَجِّي مِنْ نَوَاصِيهَا

نَوَاحِيهَا  
بِلَا بَطْلٍ  
يَسُوسُ السُّوسَ فِي خَشَبٍ  
وَمَنْشَارٍ  
يُحَاوِرُنِي يُدَاوِرُنِي  
وَيُقْصِبُنِي  
عَنِ الدُّنْيَا بِلَا دِينَ  
يُكْفِرُنِي  
يُسَفِّرُنِي  
إِلَى نَارٍ  
بِلَا حَشْرِ  
تُحَاكِمُنِي  
تُجَرِّمُنِي  
وَلَمْ أَقْضُمْ  
مِنَ التُّفَاحِ شَيْئًا  
فِي زَنَازِينِي  
وَتَحْرِمُنِي  
وَرِيَقَاتٍ مِنَ التَّيْنِ

---

العصر الإسلامي << كثير عزة >> أَلَمْ تَرَبِّعْ فَتُخَيِّرِكَ الطُّلُوءُ  
أَلَمْ تَرَبِّعْ فَتُخَيِّرِكَ الطُّلُوءُ  
رقم القصيدة : ٢٠٧٣٠

أَلَمْ تَرَبِّعْ فَتُخَيِّرِكَ الطُّلُوءُ  
بِبَيِّنَةٍ رَسْمُهَا رَسْمٌ مَحِيلٌ  
تَحْمَلُ أَهْلَهَا وَجَرَى عَلَيْهَا  
رِيَاخُ الصَّيْفِ وَالسَّرْبُ الهَطُوءُ  
تَحْنُ بِهَا الدُّبُورُ إِذَا أَرَبَتْ

كما حنَّتْ مُؤَلَّهَةً عَجُولُ  
تَعَلَّقَ نَاشِئاً مِنْ حُبِّ سَلَمَى  
هُوَى سَكَنَ الْفَوَادَ فَمَا يَزُولُ  
سَبْتَنِي إِذْ شَبَابِي لَمْ يُعْصَبْ  
وَإِذْ لَا يَسْتَبِلُ لَهَا فَتِيلُ  
فَلَمْ يَمْلَأْ مُوَدَّتَهَا غَلاماً  
وَقَدْ يَنْسَى وَيَطْرَفُ الْمَلُولُ  
فَأَذْرَكَكَ الْمَشِيبُ عَلَى هَوَاهَا  
فَلَا شَيْبَ نَهَاكَ وَلَا دُهُولُ  
تَصِيدُ وَلَا تُصَادُ وَمَنْ أَصَابَتْ  
فَلَا قَوْداً، وَلَيْسَ بِهِ حَمِيلُ  
هَجَانُ اللَّوْنِ وَاضِحَةُ الْمُحْيَا  
قَطِيعِ الصَّوْتِ آنَسَةُ كَسُولُ  
وَتَسِيمُ عَنْ أَغْرَ لَهُ غُرُوبُ  
فِرَاتِ الرِّيقِ لَيْسَ لَهُ فُلُولُ  
كَأَنَّ صَيْبَ غَادِيَةَ بَلْصَبِ  
تَشَجُّ بِهِ شَامِيَةً شَمُولُ  
عَلَى فِيهَا إِذَا الْجُوزَاءُ كَانَتْ  
مُحَلَّقَةً وَأُرْدَفَهَا رَعِيلُ  
فَدَعُ لَيْلَى فَقَدْ بَخَلَتْ وَصَدَّتْ  
وَصَدَّعَ بَيْنَ شَعْبِينَا الْفُلُولُ  
وَأَحْكِمِ كُلَّ قَافِيَةٍ جَدِيدِ  
تُخَيِّرُهَا غَرَائِبَ مَا تَقُولُ  
لِأَبْيَضَ مَا جَدِّ تُهْدِي تَنَاهُ  
إِلَيْهِ وَالشَّنَاءُ لَهُ قَلِيلُ  
أَبِي مِرْوَانَ لَا تَعْدِلْ سِوَاهُ  
بِهِ أَحْداً وَأَيْنَ بِهِ عَدِيلُ  
بِطَاحِيٍّ لَهُ نَسَبٌ مُصْقَى



وأخلاقٌ لها عرضٌ وطولُ  
فقد طلبَ المكارمَ فاحتواها  
أغرُّ كأنَّهُ سَيْفٌ صَقِيلُ  
تَجَنَّبَ كُلَّ فاحِشَةٍ وَعَيْبٍ  
وصافى الحمدَ فهو له خليلُ  
إذا السَّبْعُونَ لم تُسكُتْ وليداً  
وأصبحَ في كبارِكها الفُحُولُ  
وكانَ القَطْرُ أجلاباً وَصِيراً  
تَحُثُّ بِهِ شَامِيَةٌ بَلِيلُ  
فإنَّ بكَفِّهِ ما دَامَ حَيًّا  
من المعروفِ أوديةً تَسِيلُ  
تَقُولُ حَلِيلَتِي لَمَّا رَأَتَنِي  
أرقتُ وضافني همُّ دَخِيلُ  
كأنَّكَ قد بدا لك بعد مُكثٍ  
وطولِ إقامةٍ فينا رَحِيلُ  
فَقُلْتُ أَجَلٌ، فَبَعْضَ اللُّومِ إِنِّي  
قَدِيمًا لا يلائمُنِي العَدُولُ  
وأبيضَ يَنْعَسُ السَّرْحانُ فِيهِ  
كَأَنَّ بَيَاضَهُ رِيْطُ غَسِيلُ  
خَدْتُ فِيهِ بِرَحْلِي ذاتُ لوثِ  
من العيديِّ ناجيةٌ ذمولُ  
سلوكٌ حينَ تشتبهُ الفيافي  
ويُخْطِئُ قَصْدَ وَجْهَتِهِ الدَّلِيلُ

إذا فضلت نَسعِيبها  
وأصبحَ صفَرُها قلباً يَجولُ  
على قَرَوَاءٍ قَدْ صَمَرَتْ ففِيها،  
ولم تَبْلُغْ سَلِيقَتُها ذبولُ  
طوتُ طَيِّ الرِّداءِ الخرقَ حتَّى  
تقاربَ بَعْدَهُ سُرحَ نِصولُ  
من الكُتَمِ الحوافِظِ لا سَقوطُ  
إذا سَقَطَ المَطِيُّ ولا سُؤولُ  
تَكَادُ تطيرُ إفراطاً وَسَعْباً  
إذا رُجِرَتْ ومُدَّ لها الحبولُ  
إلى القرمِ الذي فاتتْ يداهُ  
بفعلِ الخيرِ بَسْطَةَ مَنْ يُنِيلُ  
إذا ما عَالِي الحَمْدِ اشتراهُ  
فما إنْ يَسْتَقِيلُ ولا يُقِيلُ  
أَمِينُ الصِّدْرِ يحفظُ ما تولى  
كما يُلْفِي القويُّ به التَّيْلُ  
نَقِيٌّ طاهرُ الأَثوابِ بَرٌّ  
لكلِّ الخيرِ مُصْطَنَعٌ مُحِيلُ  
أبا مروانَ أنتَ فتى قريشِ  
وكهْلُهُمْ إذا عَدَّ الكُهوْلُ  
تُوَلِّيهِ العَشِيرَةُ ما عَنَّاها  
فلا صَيِّقُ الذراعِ ولا بخيلُ  
إليكَ تشيرُ أيديهِمْ إذا ما  
رَضُوا أو غَالَهُمْ أمرٌ جليلُ  
كِلا يومِيهِ بالمعروفِ طلقُ  
وكلُّ فعَالِهِ حسنٌ جميلُ  
جوادٌ سابقٌ في اليُسْرِ بحرٌ  
وفي العِلاتِ وهابٌ بدُولُ

تَأَنَسُ بِالتَّبَاتِ إِذَا أَتَاهَا  
لِرُؤْيَا وَجْهِهِ الأَرْضِ المَحْوُلُ  
لِبِهْجَةٍ وَاضِحٍ سَهْلٍ عَلَيْهِ  
إِذَا رُئِيَ المَهَابَةُ والقَبُولُ  
لأَهْلِ الوُدِّ والقَرَبَى عَلَيْهِ  
صَنَائِعُ بَثَّهَا بَرٌّ وَصُولُ  
أَيَادٍ قَدْ عُرِفْنَ مُظَاهِرَاتٍ  
لَهُ فِيهَا التَطَاوُلُ والقُصُولُ  
وَعَفْوٌ عَنِ مُسِيئِهِمْ وَصَفْحٌ  
يَعُودُ بِهِ إِذَا غَلِقَ الحِجُولُ  
إِذَا هُوَ لَمْ تُدَكَّرْهُ نُهَاهُ  
وَقَارَ الدِّينَ والرَّأْيَ الأَصِيلُ  
وَلِلْفُقَرَاءِ عَائِدَةً وَرُحْمًا  
وَلَا يُقْصَى الفَقِيرُ وَلَا يَعْجَلُ  
جَنَابٌ وَاسِعُ الأَكْنَافِ سَهْلٌ  
وَوَظَلٌّ فِي مَنَادِحِهِ ظَلِيلُ  
وَكَمْ مِنْ غَارِمٍ فَرَّجَتْ عَنْهُ  
مَغَارِمَ كُلِّ مَحْمَلِهَا ثَقِيلُ  
وَذِي لَدَدٍ أَرَيْتَ اللدَّ حَتَّى  
تَبَيَّنَ وَاسْتَبَانَ لَهُ السَّيْلُ  
وَأَمْرٍ قَدْ فَرَّقَتْ اللَّبَسَ مِنْهُ  
بِحِلْمٍ لَا يَجُورُ وَلَا يَمِيلُ  
نَمَى بِكَ فِي الذَّوَابَةِ مِنْ قُرَيْشٍ  
بِنَاءُ العِزِّ وَالمَجْدِ الأَثِيلُ  
أَرْمٌ ثَابِتٌ يَهْتَرُ فِيهِ  
بَأَكْرَمِ مَنَبِتٍ فِرْعَ أَصِيلُ

---

العصر الإسلامي << كثير عزة >> أقول وقد جاوَزَنَ مِنْ صَدْرِ رَابِعِ

أَقُولُ وَقَدْ جَاوَزَنَ مِنْ صَدْرِ رَابِعٍ  
رَقْمَ الْقَصِيدَةِ : ٢٠٧٣١

---

أَقُولُ وَقَدْ جَاوَزَنَ مِنْ صَدْرِ رَابِعٍ  
مَهَامَةً غُيْبًا يَرْفَعُ الْأُكْمَ أَلْهَا  
أَلْحَيُّ أَمْ صِيرَانُ دَوْمٍ تَنَاوَحَتْ  
بَتْرِيمٍ قَصْرًا وَاسْتَحَثَّتْ شِمَالُهَا  
أَرَى حِينَ زَالَتْ عَيْرٌ سَلَمَى بِرَابِعٍ  
وَهَاجَ الْقُلُوبِ السَّاكِنَاتِ زَوَالُهَا  
كَأَنَّ دَمُوعَ الْعَيْنِ لَمَّا تَخَلَّلَتْ  
مَخَارِمَ بَيْضًا مِنْ تَمَنَّى جِمَالُهَا  
قَبْلَنَ غُرُوبًا مِنْ سُمِيحَةٍ أَنْزَعَتْ  
بِهِنَّ السَّوَانِي وَاسْتَدَارَ مَحَالُهَا  
لِعَمْرُكَ إِنَّ الْعَيْنَ عَنْ غَيْرِ نِعْمَةٍ  
كَذَاكَ إِلَى سَلَمَى لَمْهَدَى سِجَالُهَا  
عَذْرَتُكَ فِي سَلَمَى بَانَفَةَ الصَّبَا  
وَمَيْعَتِهِ إِذْ تَزْدَهِيكَ ظِلَالُهَا  
وَمَلْتَمَسِ مَتَى الشَّكِيَّةَ غَرَّهُ  
لِيَانُ حَوَاشِي شِيْمَتِي وَجَمَالُهَا  
رَمِيْتُ بِأَطْرَافِ الرَّجَاجِ فَلَمْ يُفِقْ  
عَنِ الْجَهْلِ حَتَّى حَكَمْتُهُ نِصَالُهَا  
وَذِي كَرَمٍ يَوْمًا أَرَادَ كِرَامَتِي  
وَعَرَبِيَّةً وَدِي رَغْبَةً هَلْ يِنَالُهَا  
بَذَلْتُ لَهُ مِثْلًا وَكُلَّ تَحِيَّةٍ  
مَنْ الْمَرْءِ مَرْدُودٌ عَلَيْهِ مِثَالُهَا

---

العصر الإسلامي << كثير عزة >> حَيِّ الْمَنَازِلِ قَدْ عَفَّتْ أَطْلَالُهَا  
حَيِّ الْمَنَازِلِ قَدْ عَفَّتْ أَطْلَالُهَا

حَيِّ الْمَنَازِلَ قَدْ عَمَّتْ أَطْلَالُهَا  
وعفا الرِّسومَ بمورهنَّ شَمَالُهَا  
قَفْرًا وَقَفْتُ بِهَا فَقُلْتُ لِصَاحِبِي  
والعينُ يسبقُ طرفها إسبَالُهَا  
أقوى الغِيَاطِلِ مِنْ حِرَاجِ مَبْرَةٍ  
فَحُبُوتُ سَهْوَةٍ قَدْ عَمَّتْ فِرْمَالُهَا  
وتقاصرتُ أصلاً شخوصُ أرومِهَا

(٩٨/١)

---

حَتَّى مِثْلَنَ وَأَعْرَضْتُ أَغْفَالُهَا  
الصَّارِبُونَ أَمَامَهَا وَوَرَاءَهَا  
بمهنداتٍ قد أجيد صقَالُهَا  
الحلمُ أثبتُ منزلاً في صدرِهِ  
من هَضْبِ صِنْدِدِ حَيْثُ حَلَّ خِيَالُهَا  
ولوجهه عند المسائلِ إذ غدا  
وَعَدَّتْ فَوَاضِلُ سَيِّبِهِ وَنَوَالُهَا  
بالخيرِ أبلغُ من سقايةِ راهِبِ  
تُجَلَى بِمُوزَنٍ مُشْرِقٍ تَمْنَالُهَا

العصر الإسلامي << كثير عزة >> إذا ابتدرَ النَّاسُ المكارمَ بَرَّهَمُ  
إذا ابتدرَ النَّاسُ المكارمَ بَرَّهَمُ  
رقم القصيدة : ٢٠٧٣٣

---

إذا ابتدرَ النَّاسُ المكارمَ بَرَّهَمُ

عَرَاضَةٌ أَخْلَاقِ ابْنِ لَيْلَى وَطُولُهَا  
وَإِنَّ ابْنَ لَيْلَى فَاهٌ لِي بِمَقَالَةٍ  
وَلَوْ سَرْتُ فِيهَا كُنْتُ مَمَّنْ يَنْبِيئُهَا  
عَجِبْتُ لِتَرْكِي خُطَّةَ الرُّشْدِ بَعْدَمَا  
بَدَأَ لِي مِنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَبُولُهَا  
وَأَمِّي صَعَابِ الْأُمُورِ أَرَوْضُهَا  
وَقَدْ أَمَكَّنْتَنِي يَوْمَ ذَاكَ ذُلُّهَا  
حَلَفْتُ بِرَبِّ الرَّاقِصَاتِ إِلَى مَنْى  
يَعْمَلُ الْبِلَادَ نَصُّهَا وَذَمِّيئُهَا  
لَنْ عَادَ لِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بِمِثْلِهَا  
وَأَمَكَّنْتَنِي مِنْهَا إِذَا لَا أُقِيلُهَا  
فَهَلْ أَنْتَ إِنْ رَاجَعْتُكَ الْقَوْلَ مَرَّةً  
بِأَحْسَنَ مِنْهَا عَائِدٌ فَمُنِيئُهَا

---

العصر الإسلامي << كثير عزة >> علي خالدٍ أصبحتُ أبكي لخالدٍ  
علي خالدٍ أصبحتُ أبكي لخالدٍ  
رقم القصيدة : ٢٠٧٣٤

علي خالدٍ أصبحتُ أبكي لخالدٍ  
وأصدقُ نفساً قد أصيبَ خليلُها  
تذكرتُ منه بعدَ أوَّلِ هجعةٍ  
مَسَاعِي لَا أَدْرِي عَلَى مَنْ أَحْيَلُهَا  
وَكُنْتُ إِذَا نَابَتْ قَرِيشاً مُلَمَّةً  
وَقَالَ رَجَالٌ سَادَةٌ : مَنْ يُزِيلُهَا  
تَكُونُ لَهَا لَا مَعْجَباً بِنَجَاحِهَا  
وَلَا يَحْمَلُ الْأَثْقَالَ إِلَّا حَمُولُهَا  
فَأَيْنَ الَّذِي كَانَتْ مَعْدُّ تَنْوِيئُهَا  
وَيَحْتَمِلُ الْأَعْبَاءَ ثُمَّ يَعُولُهَا ؟

-----  
العصر الإسلامي << كثير عزة >> أمِنَ طَلَلٍ أَقْوَى مِنَ الْحَيِّ مَائِلُهُ  
أمِنَ طَلَلٍ أَقْوَى مِنَ الْحَيِّ مَائِلُهُ  
رقم القصيدة : ٢٠٧٣٥

---

أمِنَ طَلَلٍ أَقْوَى مِنَ الْحَيِّ مَائِلُهُ  
تهيِّجُ أَحْزَانَ الطَّرُوبِ مَنَازِلُهُ  
بَكَيْتَ، وَمَا يُبْكِيكَ مِنْ رَسْمِ دِمْنَةٍ  
أَضْرَبَ بِهِ جُودُ الشَّمَالِ وَوَابِلُهُ  
سَقَى الرَّبْعُ مِنْ سَلْمَى بِنَعْفِ رَاوَةٍ  
إِلَى الْقَهَبِ أَجْوَادُ السَّمِيِّ وَوَابِلُهُ  
وَإِنْ كَانَ لَا سَعْدَى أَطَالَتْ سَكُونُهُ  
وَلَا أَهْلُ سَعْدَى آخَرَ الدَّهْرِ نَازِلُهُ  
وَإِنِّي لِأَرْضَى مِنْ نَوَالِكِ بِالَّذِي  
لَوْ أَبْصَرَهُ الْوَاشِي لُقِرَتْ بِلَابِلُهُ  
بَلَى وَيَأْنُ لَا أُسْتَطِيعُ وَبِالْمُنَى  
وَبِالْوَعْدِ وَالتَّسْوِيفِ قَدْ مَلَّ آمَلُهُ  
وَحُبُّكَ يَنْسِينِي مِنَ الشَّيْءِ فِي يَدِي  
وَيُذْهِلُنِي عَنْ كُلِّ شَيْءٍ أَزَاوَلُهُ  
سَيَهْلِكُ فِي الدُّنْيَا شَفِيقٌ عَلَيْكُمْ  
إِذَا غَالَهُ مِنْ حَادِثِ الدَّهْرِ غَائِلُهُ  
وَيُخْفِي لَكُمْ حُبًّا شَدِيدًا وَرَهْبَةً  
وَلِلنَّاسِ أَشْغَالٌ وَحُبُّكَ شَاغِلُهُ  
كَرِيمٌ يُمِيتُ السَّرَّ حَتَّى كَانَهُ  
إِذَا اسْتَبَحَثُوهُ عَنْ حَدِيثِكَ جَاهِلُهُ  
يُودُّ بِأَنْ يَمْسِيَ سَقِيمًا لِعَلَّهَا  
إِذَا سَمِعَتْ عَنْهُ بِشَكْوَى تَرَايَلُهُ  
وَيَرْتَاخُ لِلْمَعْرُوفِ فِي طَلَبِ الْعُلَى

لُتُحْمَدَ يَوْمًا عِنْدَ لَيْلَى شَمَائِلُهُ  
وَعَن سِرِّكُمْ فِي مُضْمَرِ الْقَلْبِ وَالْحِشَا  
شَفِيقٌ عَلَيْكُمْ لَا تُخَافُ غَوَائِلُهُ  
وَأَكْتُمُ نَفْسِي بَعْضَ سِرِّي تَكْرُمًا  
إِذَا مَا أَضَاعَ السَّرَّ فِي النَّاسِ حَامِلُهُ  
فَلَوْ كُنْتُ فِي كَيْلٍ وَبُحْتُ بِلَوْعَتِي  
إِلَيْهِ لِأَنْتَ رَحْمَةٌ لِي سَلَّاسِلُهُ  
وَلَوْ أَكَلْتُ مِنْ نَبْتِ عَيْنِي بِهَيْمَةً  
لَهَيَّجَ مِنْهَا رَحْمَةً حِينَ تَأْكُلُهُ  
وَيُدْرِكُ غَيْرِي عِنْدَ غَيْرِكَ حِطَّةً  
بِشِعْرِي وَيُعِينِي بِهِ مَا أَحَاوَلُهُ  
فَلَا هَانَتْ الْأَشْعَارُ بَعْدِي وَبَعْدُكُمْ  
مُحِبًّا وَمَاتَ الشَّعْرُ بَعْدِي وَقَائِلُهُ

---

العصر الإسلامي << كثير عزة >> أهاجك لَيْلَى إِذْ أَجَدَّ رَحِيلُهَا

(٩٩/١)

أهاجك لَيْلَى إِذْ أَجَدَّ رَحِيلُهَا

رقم القصيدة : ٢٠٧٣٦

أهاجك لَيْلَى إِذْ أَجَدَّ رَحِيلُهَا  
نَعَمْ وَتَنَنْتَ لَمَّا احزَّأَلْتِ حَمُولُهَا  
لَقَدْ سِرْتُ شَرْقِيَّ الْبِلَادِ وَعَزَبَهَا  
وقد ضربتني شمسها وظلُّولُها  
ينوءُ فيعدو من قريبٍ إِذَا عدا  
ويكمنُ في خشبَاءٍ وَعَثِّ مَقِيلُهَا



سيأتي أمير المؤمنين ودونه  
صماد من الصّوانِ مرتّ ميولها  
فبيد المنقى فالمشارفُ دونه  
فروضه بُصرى أعرضت فبسيلها  
ثنائي تؤديه إليك ومدحتي  
صهايبه الألوانِ باقٍ ذميلها  
عسوف بأجوازِ الفلا حميريه  
مريش بذئبانِ السيبِ تليلها  
يُعادي بغارِ المسكِ طوراً وتارة  
تُرى الدرعُ مرفصاً عليه نثيلها  
وقد شخصت بالسابريه فوقه  
معلبه الأنوبِ ماضٍ أليلها  
تري ابن أبي العاصي وقد صفت دونه  
ثمانون ألفاً قد توافت كمولها  
يقلّب عيني حيةً بمحارة  
أصاف إليها السارياتِ سبيلها  
يصدُّ ويغضي وهو ليثٌ خفية  
إذا أمكنته عدوةٌ لا يُقبلها  
بسطت لباغي العرفِ كُفاً بسيطةً  
تنالُ العدى بله الصديقِ فضولها  
ولم يكُ عن عفرٍ تفرُّعك العلى  
ولكن مواريتُ الجدودِ توولها  
حموا منزلَ الأملاكِ من مرّجِ راهطِ  
ورملةٌ لدّ أن تُباح سُهلها

---

العصر الإسلامي << كثير عزة >> ألا حياء ليلي أجد رحيلي

ألا حياء ليلي أجد رحيلي

رقم القصيدة : ٢٠٧٣٧

ألا حَيِّياً لَيْلِي أَجَدَّ رَحِيلِي  
وَأَذَنَ أَصْحَابِي غَدًا بِقُفُولِ  
تَبَدَّتْ لَهُ لَيْلِي لِتَغْلَبَ صَبْرُهُ  
وَهَاجَتِكَ أُمُّ الصَّلْتِ بَعْدَ ذُهُولِ  
أُرِيدُ لِأَنْسَى ذِكْرَهَا فَكَأَنَّمَا  
تَمَثَّلُ لِي لَيْلِي بِكُلِّ سَبِيلِ  
إِذَا ذُكِرْتَ لَيْلِي تَغَشَّتَكَ عَبْرَةٌ  
تُعَلُّ بِهَا الْعَيْنَانِ بَعْدَ نُهُولِ  
وَكَمِ مِنْ خَلِيلٍ قَالَ لِي لَوْ سَأَلْتَهَا  
فَقُلْتُ: نَعَمْ لَيْلِي أَضُنُّ خَلِيلِ  
وَأَبْعَدُهُ نَيْلًا وَأَوْشِكُهُ قَلْبِي  
وَإِنْ سُئِلْتُ عَرَفًا فَشَرُّ مَسُولِ  
حَلَفْتُ بِرَبِّ الرَّاqِصَاتِ إِلَى مَنِيَّ  
خِلَالَ الْمَلَا يَمُدُّنَ كُلَّ جَدِيلِ  
تَرَاهَا وَفَاقًا بَيْنَهُنَّ تَفَاوُثُ  
وَيَمُدُّنَ بِالْإِهْلَالِ كُلَّ أَصِيلِ  
تَوَاهَقْنَ بِالْحُجَّاجِ مِنْ بَطْنِ نَخْلَةٍ  
وَمِنْ عَزْوَرٍ وَالخَبْتِ خَبْتِ طَفِيلِ  
بِكُلِّ حَرَامٍ خَاشِعٍ مُتَوَجِّهِ  
إِلَى اللَّهِ يَدْعُوهُ بِكُلِّ نَقِيلِ  
عَلَى كُلِّ مَذْعَانِ الرُّوَاحِ مَعِيدَةٍ  
وَمِخْشِيَّةٍ أَلَا تَعِيدُ هَزِيلِ  
شَوَامِدًا قَدْ أَرْتَجِنَ دُونَ أَجِنَّةٍ  
وَهَوِّجِ تَبَارِي فِي الْأَرْمَةِ حَوْلِ  
يَمِينِ امْرِيٍّ مُسْتَغْلِظٍ بِأَلِيَّةٍ  
لِيُكْذِبَ قَيْلًا قَدْ أَلَحَّ بِقِيلِ  
لَقَدْ كَذَبَ الْوَاشُونَ مَا بَحَثُ عِنْدَهُمْ

بليلى ولا أرسلتهم برسيل  
فإن جاءك الواشون عني بكذبة  
فروها ولم يأتوا لها بحويل  
فلا تعجلي يا ليل أن تتفهمي  
بأنصح أتى الواشون أم يحبول  
فإن طببت نفساً بالعطاء فأجزلي  
وخير العطايا ليل كل جزيل  
والأ فإجمال إلي فإني  
أحب من الأخلاق كل جميل  
فإن تبدلي لي منك يوماً مودّة  
فقدماً صنعت القرض عند بذول  
وإن تبخلي يا ليل عني فإني  
توكلني نفسي بكل بخيل  
ولست براض من خليلي بنائل  
قليل ولا راض له بقليل  
وليس خليلي بالملول ولا الذي  
إذا غبت عنه باعني بخليل  
ولكن خليلي من يدوم وصالته  
ويحفظ سرّي عند كل دخيل  
ولم أر من ليلي نوالاً أعدّه  
ألا ربّما طالبت غير منيل  
يلومك في ليلي وعقلك عندها  
رجال ولم تذهب لهم بعقول  
يقولون ودع عنك ليلي ولا تهم  
بقاطعة الأقران ذات حليل

فَمَا نَفَعَتْ نَفْسِي بِمَا أَمُرُوا بِهِ  
وَلَا عَجْتُ مِنْ أَقْوَالِهِمْ بِفَتِيلٍ  
تَذَكَّرْتُ أتراباً لعزّة كالمها  
حبيّن بليطٍ ناعم وقبول  
وكنْتُ إذا لاقيتُهُنَّ كأنني  
مخالطةٌ عقلي سلافٌ شمول  
تأطرنَ حتّى قلتُ لسنّ بوارِحاً  
رجاءَ الأمانى أنْ يقِلنَ مقيلي  
فأبدين لي من بينهنّ تجهماً  
وأخلفنَ ظنّي إذ ظننتُ وقيلي  
فألياً بلايٍ ما قضينَ لبانةً  
من الدّارِ واستقلن بعد طویل  
فلما رأی واستيقنَ البينَ صاحبي  
دعا دعوةً يا حبتَرَ بنِ سلول  
فقلتُ وأسررتُ النّدامةَ لیتني  
وكنْتُ امرءاً أعتشُ كلَّ عدول  
سلكْتُ سبيلَ الرّائحاتِ عشيّةً  
مخارمٍ نضعُ أو سلکن سبيلي  
فأسعدتُ نفساً بالهوى قبلَ أنْ أرى  
عواديّ نأی بیننا وشغول  
ندمتُ على ما فاتني يومَ بنتمُ  
فيا حسرتاً ألاّ یرین عويلي  
كأنّ دموعَ العينِ واهيةُ الكلى  
وعتُ ماءً غربٍ يومَ ذاكِ سجیل  
تكنفها خرقٌ تواكلنَ خرزها  
فأرخینهُ والسیرُ غیرُ بجیل  
أقيمي فإنّ الغورَ یا عزّ بعدکم  
إليّ إذا ما بنتِ غیرُ جمیل

كفى حزناً للعين أن راء طرفها  
لعزةً غيراً آذنت برحيل  
وقالوا: نأت فاختر من الصبر والبكا  
فقلت البكا أشفى إذا لغيلي  
فوليت محزوناً وقلت لصاحبي  
أقاتلتي ليلي بغير قتيل؟  
لعزة إذ يحتل بالخيف أهلها  
فأوحش منها الخيف بعد خلول  
وبدل منها بعد طول إقامة  
تبعث نكباء العشي جفول  
لقد أكثر الواشون فينا وفيكم  
ومال بنا الواشون كل مميل  
وما زلت من ليلي لدن طر شاري  
إلى اليوم كالمقصى بكل سليل

---

العصر الإسلامي << كثير عزة >> ألما على سلمى نسلم ونسأل  
ألما على سلمى نسلم ونسأل  
رقم القصيدة : ٢٠٧٣٨

ألما على سلمى نسلم ونسأل  
سؤال حفي بالحبيب موكل  
سبتة بعذب الريق صاف غروبه  
رقيق الثنايا بارد لم يغلل  
وأسود ميال على جيد ظبية  
من الأدم حوراء المدامع مغزل  
وأتلع براق كأن اهترزه  
إذا انتصفت للروع هزة منصل  
وما قرقف من أذرعات كأنها

إِذَا سُكِّتَ مِنْ دَنِّهَا مَاءٌ مَفْصِلٍ  
يُصَبُّ عَلَى نَاجُودِهَا مَاءٌ بَارِقٍ  
وَعَاهُ صَفَاً فِي رَأْسِ عُنُقَاءِ عَيْطَلٍ  
بِأَطْيَبِ مَنْ فِيهَا لَمَنْ ذَاقَ طَعْمَهُ  
وَقَدْ لَاحَ ضَوْءُ النَّجْمِ أَوْ كَادَ يَنْجَلِي  
أَخَاضَتْ إِلَيَّ اللَّيْلُ خَوْدٌ غَرِيرَةٌ  
جَبَانُ السُّرَى لَمْ تَنْتَقِ عَنْ تَفْضُلٍ  
إِلَيْكَ ابْنِ مَرْوَانَ الْأَعْرَى تَكَلَّفَتْ  
مَسَافَةً مَا بَيْنَ الْبُضَيْعِ فَيَلِيلِ  
جَرَى نَاشِئاً لِلْمَجْدِ فِي كُلِّ حَلْبَةٍ  
فَجَاءَ مَجِيءَ السَّابِقِ الْمَتَهَلِّلِ  
مَتَى يَعْتَهْدُهُ الرَّاعِبُونَ فَيَكْثُرُوا  
عَلَى بَابِهِ يَكْثُرُ قِرَاؤُهُ فَيَعْجَلُ  
وَيُعْطِي عَطَاءً تَنْتَهِي دُونَهُ الْمُنَى  
عَطَاءً وَهَوْبٍ لِلرَّغَائِبِ مَجْزَلِ  
أَشَدُّ حَيَاءً مِنْ فَتَاةٍ حَيِيَّةٍ  
وَأَمْضَى مِضَاءً مِنْ سَنَانٍ مُؤَلَّلِ  
وَأَخَوْفُ فِي الْأَعْدَاءِ مِنْ ذِي مَهَابَةٍ  
بِخَفَانَ وَرَدِّ وَاسِعِ الْعَيْنِ مُطْفَلِ  
لَهُ جَزْرٌ فِي كُلِّ يَوْمٍ يَجْرُهُ  
إِلَى لَبَوَاتٍ فِي الْعَرِينِ وَأَشْبَلِ  
إِذَا وَفَدَتْ رُكْبَانُ كَعْبٍ وَعَامِرِ  
عَلَيْكَ وَأَرْدُوا كُلَّ هَوْجَاءِ عَيْهَلِ  
لَقُوكَ بِقَوْلٍ مِنْ ثَنَائِي صَادِقِ  
تَخَيَّرْتُهُ حَرَّ الْقَصِيدِ الْمُنْخَلِ  
ثَنَاءً يُوَافِي بِالْمَوَاسِمِ أَهْلَهَا  
وَيُنْشِدُهُ الرُّكْبَانُ فِي كُلِّ مَحْفَلِ

العصر الإسلامي << كثير عزة >> أقرَّ الله عيني إذ دعاني

أقرَّ الله عيني إذ دعاني

رقم القصيدة : ٢٠٧٣٩

---

أقرَّ الله عيني إذ دعاني

(١٠١/١)

---

أَمِينُ اللَّهِ يَلْطَفُ فِي السُّؤَالِ

وَأَنْتَى فِي هَوَايَ عَلَيَّ خَيْرًا

وَيَسْأَلُ عَنِ بَنِيَّ وَكَيْفَ حَالِي

وَكَيفَ ذَكَرْتُ حَالَ أَبِي خَبِيبِ

وَرِئَةَ فِعْلِهِ عِنْدَ السُّؤَالِ

هُوَ الْمَهْدِيُّ خَبْرَنَا كَعَبْ

أَخُو الْأَحْبَارِ فِي الْحَقْبِ الْخَوَالِي

---

شعراء العراق والشام << تركي عامر >> لست ملاكا أنا

لست ملاكا أنا

رقم القصيدة : ٢٠٧٤

---

شُرْطَةٌ

مِنْ لَحْمٍ

هُنَا

نَمَلَةٌ

دُونَمَا عَمَلٍ

فِي ثُلُوجِ السَّرِيرِ

شُرْطَةٌ

مِنْ حُلْمٍ  
هُنَاكَ  
نَحْلَةٌ  
دُونَمَا أَمَلٍ  
فِي مُرُوجِ الْحَرِيرِ  
أَتَمَرُّقُ لَسْتُ مَلَائِكًا  
أَنَا  
لَا الْحَرِيرُ سَرِيرٌ  
هُنَاكَ  
لَا السَّرِيرُ حَرِيرٌ  
هُنَا  
كَيْفَ لِي  
أَنْ أَصِيرَ مَلَائِكًا؟

---

العصر الإسلامي << كثير عزة >> عَرَفْتُ الدَّارَ كَالجِلَلِ البَوَالِي  
عَرَفْتُ الدَّارَ كَالجِلَلِ البَوَالِي  
رقم القصيدة : ٢٠٧٤٠

---

عَرَفْتُ الدَّارَ كَالجِلَلِ البَوَالِي  
بِفَيْفِ الخَائِعِينَ إِلَى بَعَالِ  
دِيَارٍ مِنْ عُرْبَةٍ قَدْ عَفَاها  
تَقَادُمُ سَالِفِ الحَقَبِ الخَوَالِي  
كَأَنَّ حُمُولَهُمْ لَمَّا تَوَلَّتْ  
بِيَلِيلِ والنَّوَى ذَاتُ انْفِتَالِ  
وَعَدَّتْ نَحْوَ أَيْمَنِهَا وَصَدَّتْ  
عَنِ الكَثْبَانِ مِنْ صُعْدِ وَخَالِ  
شَوَارِغُ فِي ثَرَى الخُرْمَاءِ لَيْسَتْ  
بِجَادِيَةِ الجذوعِ وَلَا رِقَالِ



فَسَجَفَنَ الخُدُورَ بكلِّ وجهٍ  
نَقِيَّ لَوْنُهُ كَسَنَا الهَلَالِ  
بِكُلِّ تِلَاعَةٍ كَالْبَدْرِ لَمَّا  
تَنَوَّرَ وَاسْتَقَلَّ عَلَى الجِبَالِ  
كَأَنَّ الرِّيحَ تَتَنِي حِينَ هَبَّتْ  
-ولو ضعفت- بهنَّ فروعِ ضالِ  
كسُونَ الرِّيطَ ذَا الهَدْبِ اليماني  
خصوراً فوقَ أعجازِ ثقالِ  
وَيَجْعَلُنَ الخَلَاحِلَ حِينَ تُلَوِي  
بِأَسْوَقِهِنَّ فِي قَصَبِ خِدَالِ  
وَكُنْتُ قُبَيْلَ أَنْ يُخْلِفَنَ ظَنِّي  
أَكْذَبُ بِالتَّفَرِّقِ وَالزَّيَالِ  
فَلَمَّا إِنْ رَأَيْتُ العيسَ صَبَّتْ  
بِذِي المَائِثُولِ مُجْمِعَةَ التَّوَالِي  
وَقَحَمَ سَيْرُنَا مِنْ قُورِ حِسْمِي  
مَرُوتَ الرَّعِي ضَاحِيَةَ الظَّلَالِ  
وَأَرْغَمَ مَا عَزَمَنَ البَيْنُ حَتَّى  
دَفَعَنَ بِذِي المَزَارِعِ وَالتَّجَالِ  
فَقُلْتُ وَقَدْ جَعَلَنَ بَرِاقَ بَدْرِ  
يَمِيناً وَالعُنَابَةَ عَنْ شِمَالِ  
وَأَشَمَّتِ العِدَى حَتَّى كَأَنِّي  
وَإِيَّاهَا لَهُمُ غَرَضُ النَّبَالِ  
وَأَبْعَدَ مَا بَدَا لَكَ غَيْرَ مُشْكَ  
خَلِيلٍ لَسْتَ أَنْتَ لَهُ بِقَالَ  
أَقُولُ لَهَا عَزِيْزٌ مَطَّلَتْ دَيْبِي  
وَشَرُّ الغَانِيَاتِ ذُوو المَطَالِ  
فَقَالَتْ وَيَبَّ غَيْرِكَ كَيْفَ أَقْضَى  
غَرِيماً مَا ذَهَبْتُ لَهُ بِمَالِ

فأقسمُ لو أتيتُ بالبحرِ يوماً  
لأشربَ ما سقتني من بُلالِ  
وأقسمُ أنَّ حبَّكَ أمَّ عمروِ  
لدى جنبي ومُنْقَطَعِ السَّعالِ

---

العصر الإسلامي << كثير عزة >> إربغ فحِّي معارف الأطلالِ  
إربغ فحِّي معارف الأطلالِ  
رقم القصيدة : ٢٠٧٤١

إربغ فحِّي معارف الأطلالِ  
بالجزع من حرّضٍ فهنَّ بوالِ  
فشراجِ ريمّةٍ قد تقادمَ عهدُها  
بالسّفحِ بينَ أثيلِ فبعالِ  
وحشاً تعاورها الرّياحُ كأنّها  
توشيحُ عصبٍ مُسهمِ الأعيالِ  
لما وقفتُ بها القلوصَ تبادرتُ  
حبُّ الدّموعِ كأنّهنَّ عزالي  
وذكرتُ عرّةً إذا تُصاقبُ دارُها  
برُحيبٍ فأرابنِ فنُخالِ  
أيامَ أهلونا جميعاً جيرةً  
بكتانةٍ ففراقِدِ فثُعَالِ  
سقياً لعرّةٍ خلّةً سقياً لها  
إذ نَحْنُ بالهَضَباتِ مِن أَمَلالِ  
إذ لا تكلمّنا وكانَ كلامُها  
نفلاً نؤمّلهُ مِنَ الأنفالِ  
وبجيدِ مغزلةٍ تروُدُ بوجرةٍ  
بجالاتٍ طُلحٍ قد خُرفنَ وصالِ  
إذ هنَّ في غلسِ الظلامِ قواربُ

أَعْدَادَ عَيْنٍ مِنْ عُيُونِ أَثَالٍ  
يَجْتَزْنَ أَوْدِيَةَ الْبُضَيْعِ جَوَازِعاً

(١٠٢/١)

أَجَوَازِ عَيْنُونَا فَنَعْفَ قِبَالٍ  
تَرْمِي الْفَجَاجَ إِذَا الْفَجَاجُ تَشَابَهَتْ  
أَعْلَامُهَا بِمَهَامِهِ أَغْفَالٍ  
بِرَكَائِبٍ مِنْ بَيْنِ كُلِّ ثَنِيَّةٍ  
سَرَحِ الْيَدَيْنِ وَبِازِلِ شِمَالِ  
نَاجٍ إِذَا زُجِرَ الرِّكَائِبُ خَلْفَهُ  
فَلَحِقْنَهُ وَتُنِينَ بِالْحَلْحَالِ  
يَهْدِي مَطَايَا كَالْحَنِيِّ ضَوَامِراً  
بِنِيَاطٍ أَغْبَرَ شَاخِصِ الْأَمِيَالِ  
تَمْطُو الْجَدِيلَ إِذَا الْمَكَائِي بَادَرَتْ  
جَحَلَ الضَّبَابِ مُحَافِرِ الْأَدْحَالِ  
وَتَعَانَقَتْ أَدْمُ الطَّبَائِ وَيَاشَرَتْ  
أَكْنُافَ كُلِّ ظَلِيلَةٍ مِقْيَالِ  
فَكَأَنَّهُ إِذْ يَغْتَدِي مَتَسَنِّمًا  
وَهْدًا فَوْهْدًا نَاعِقُ بَرْنَالِ  
كَالْمُضْرَحِيِّ عَدَا فَأَصْبَحَ وَقَعًا  
مِنْ قَدَسٍ فَوْقَ مَعَاقِلِ الْأَوْعَالِ  
فَتَبَدَّتْ ثُمَّ تَحِيَّةً فَأَعَادَهَا  
عَمْرُ الرِّدَائِ مُمْضَفَضُ السَّرْبَالِ  
يُعْطِي الْعَشِيرَةَ سُؤْلَهَا وَيَسُودُهَا  
يَوْمَ الْفَخَارِ وَيَوْمَ كُلِّ نَبَالِ  
وَبَشَّتْ مَكْرُمَةً فَقَدْ أَعْدَدْتُهَا

رصدًا ليوم تفاخرٍ ونضالٍ  
غمُرُ الرِّداءِ إذا تَبَسَّمَ ضاحِكًا  
غلقتُ لضحكتهِ رقابُ المالِ

---

العصر الإسلامي << كثير عزة >> يا عَيْنُ بكي للذي عألني  
يا عَيْنُ بكي للذي عألني  
رقم القصيدة : ٢٠٧٤٢

يا عَيْنُ بكي للذي عألني  
منكِ بدمعٍ مُسبِلِ هامِلِ  
يا جعدَ بكيه ولا تسأمي  
بُكاءَ حَقِّ لَيْسَ بالباطلِ  
إنْ تَسْتُرِي المِيتَ على مثلهِ  
في النَّاسِ مِنْ حَافٍ وَمِنْ ناعِلِ

---

العصر الإسلامي << كثير عزة >> ما عَنَّاكَ العَدَاةَ مِنْ أَطْلالِ  
ما عَنَّاكَ العَدَاةَ مِنْ أَطْلالِ  
رقم القصيدة : ٢٠٧٤٣

ما عَنَّاكَ العَدَاةَ مِنْ أَطْلالِ  
دَارِساتِ المَقامِ مُدَّ أَحْوالِ  
بادي الرِّبعِ والمعارِفِ منها  
غَيْرَ رَسْمِ كُعُصْبَةِ الأَغْيالِ  
ما تَرى العَيْنُ حَوْلَها مِنْ أنيسِ  
قُرْبِها غَيْرَ رابِداَتِ الرِّثالِ  
يا خَليلِي العَدَاةَ إِنَّ دُمُوعي  
سبقتُ لمح طرفِها بانهمالِ  
قمِ تَأمَلْ وأنتَ أبصرُ منِّي

هل ترى بالغميم من أجمال  
قاصيات لبانة من مناخ  
وطواف وموقف بالجبال  
حزيت لي بحزم فيدة تحدى  
كاليهودي من نطاة الرقال  
قلن عُسفان ثم رحن سراعاً  
طالعات عشيّة من غزال  
قارصات الكديد مجترعات  
كل وادي الجحوف بالأنقال  
قصد لفت وهنّ متسقات  
كالعدولي لاحقات التوالي  
حين وركن دوة يمين  
وسريز البضيع ذات الشمال  
حزن وادي المياه محتضرات  
مدرج العرج سالكات الخلال  
والعبيلاء منهم بيسار  
وتركن العقيق ذات التصال  
طالعات الغميس من عود  
سالكات الخوي من أملال  
وطوت جانبي كنانة طياً  
فجنوب الحمى فذات التصال  
فستقى الله منتوى أم عمرو  
حيث أمت به صدور الرجال  
تسمع الرعد في المخيلة منها  
مثل هزم القروم في الأشوال  
وترى البرق عارضاً مستطيراً  
مرح البلق جلن في الأجلال  
أو مصابيح راهب في يفاع

سَعَمَ الزَّيْتِ سَاطِعَاتِ الدُّبَالِ  
حَبَدَا هُنَّ مِنْ لُبَانَةِ قَلْبِي  
وَجَدِيدُ الشَّبَابِ مِنْ سِرْبَالِي  
رُبَّ يَوْمٍ أَتَيْتُهُنَّ جَمِيعاً  
عِنْدَ بِيضَاءِ رِخْصَةِ مَكْسَالِ  
غَيْرَ أَنِّي امْرُؤٌ تَعَمَّمْتُ حِلْمًا  
يَكْرَهُ الْجَهْلَ وَالصَّبَا أَمْثَالِي  
وَيَلَامُ الْحَلِيمُ إِنْ هُوَ يَوْمًا  
رَاجَعَ الْجَهْلَ بَعْدَ شَيْبِ الْقَدَالِ

---

العصر الإسلامي << كثير عزة >> وأنتِ لعيني فُرَّةٌ حين نلتقي  
وأنتِ لعيني فُرَّةٌ حين نلتقي  
رقم القصيدة : ٢٠٧٤٤

وأنتِ لعيني فُرَّةٌ حين نلتقي  
وذكرُك في نفسي إذا خدرتُ رجلي

(١٠٣/١)

وإن رَمَدَتْ عَيْنَايَ يَوْمًا كَحَلَّتْهَا  
بِعَيْنِكَ، لَمْ أَبْغِ الدَّرُورَ مِنَ الكُحْلِ

---

العصر الإسلامي << كثير عزة >> ألا يا لقومي للنوى وانفتالها  
ألا يا لقومي للنوى وانفتالها  
رقم القصيدة : ٢٠٧٤٥

ألا يا لقومي للنوى وانفتالها

وللصَّرم من أسماء ما لم ندالها  
على شيمة لئست بجد طليقة  
إلينا ولا مقلية من شمالها  
هو الصَّفح منها خشية أن تلومها  
وأسباب صرم لم تقع بقبالها  
ونحن على مثل لأسماء لم نجز  
إليها ولم نقطع قديم خلالها  
وشوقي إذا استيقنت أن قد تخيلت  
لبين نوى أسماء بعض اختيالها  
وأسماء لا مشنوعة بملامة  
إلينا ولا معدورة باعتلالها  
وإني على سقمي بأسماء والذي  
تراجع مني النفس بعد اندمالها  
لأرتاح من أسماء للذكر قد خلا  
وللربيع من أسماء بعد احتمالها  
وإن شحطت يوماً بكيث وإن دنت  
تذللت واستكثرتها باعتزالها  
وأجمع هجراناً لأسماء إن دنت  
بها الدار لا من زهدة في وصالها  
فما وصلتنا حلة كوصالها  
ولا ما حللتنا حلة كمحالها  
فهل تجزين أسماء أورك عودها  
ودام الذي تشرى به من جمالها  
حيني إلى أسماء والخرق دونها  
وأكرامي القوم العدى من جلالها  
هل أنت مطيعي أيها القلب عنوة  
ولم تلح نفساً لم تلم في احتيالها  
فتجعل أسماء العداة كحاجة

أَجَمْتُ فَلَمَّا أَخْلَقْتُ لَمْ تَبَالِهَا  
وَتَجْهَلُ مِنْ أَسْمَاءَ عَهْدَ صَبَابَةٍ  
وتحذوها من نعلها بمثالها  
لِعَمْرُ أَبِي أَسْمَاءَ مَا دَامَ عَهْدُهَا  
عَلَى قَوْلِهَا ذَاتَ الزَّمِينِ وَحَالِهَا  
وَمَا صَرَمَتْ إِذْ لَمْ تَكُنْ مُسْتَثْبِئَةً  
بعاقبة حبل امرئ من حبالها  
فواعجبا من شوبها عذب ماؤها  
بمِلْحٍ، وما قد غيَّرت من مقالها  
وَمِنْ نَشْرِهَا مَا حُمَلَتْ مِنْ أَمَانَةٍ  
وَمِنْ وَأَيْهَا بِالْوَعْدِ ثُمَّ انْتَقَالِهَا  
وَكُنَّا نَرَاهَا بَادِي الرّأْيِ خَلَّةً  
صَدُوقًا عَلَى مَا أُعْطِيَتْ مِنْ دَلَالِهَا  
وَلَيْلَةَ شَفَانِ يَبْلُ ضَرْبِهَا  
بنا صَفْحَاتِ العَيْسِ تَحْتَ رِحَالِهَا  
سَرِيْتُ وَلَوْلَا حُبُّ أَسْمَاءَ لَمْ أَبْتُ  
تُهْزِهُزُ أَثْوَابِي فُنُونُ شِمَالِهَا

---

العصر الإسلامي << كثير عزة >> إلى طُغْنٍ يتبعن في قترِ الضُّحَى  
إلى طُغْنٍ يتبعن في قترِ الضُّحَى  
رقم القصيدة : ٢٠٧٤٦

إلى طُغْنٍ يتبعن في قترِ الضُّحَى  
بُعْدُودَةَ وَدَانَ المَطِيِّ الرَّوَاسِمَا  
تَخْلَلْنَ أَجْزَاعَ الضَّيِّدِ غُدْيَةً  
وَرُغْنَ امرءاً بالحاجِيبَةِ هَائِمَا  
وَمَرَّتْ تَحْتُ السَّائِقَاتُ جَمَالَ  
بِهَا مُجْتَوَى ذِي مَعِيْطٍ فَالْمَخَارِمَا



فَلَمَّا انْقَضَتْ أَيَّامُ نَهْبِلِ كُلُّهَا  
وَوَاجِهَنْ دَيْمُومًا مِنَ الْخَبْتِ قَاتِمَا  
تِيَامَنَّ عَنْ ذِي الْمَرِّ فِي مَسْبَطَرَةٍ  
يُدُلُّ بِهَا الْحَادِي الْمُدِلُّ الْمَرَاوِمَا

---

العصر الإسلامي << كثير عزة >> لعزة أطلالُ أبتُ أن تكلمًا  
لعزة أطلالُ أبتُ أن تكلمًا  
رقم القصيدة : ٢٠٧٤٧

لعزة أطلالُ أبتُ أن تكلمًا  
تهيجُ مغانيها الطُروبَ المتيمًا  
كأنَّ الرِّيحَ الدَّارِيَاتِ عَشِيَّةً  
بأطلالها يَنْسِجْنَ رَنْطًا مُسَهَّمًا  
أبتُ وَأَبِي وَجَدِي بِعَزَّةٍ إِذْ نَأَتْ  
على عدوِّ الدَّارِ أَنْ يَتَصَرَّمَا  
ولكنْ سقى صوبَ الرِّبْعِ إِذَا أَتَى  
على قَلْبِي الدَّارِ وَالْمُتَخَيَّمَا  
بغادٍ من الوسميِّ لَمَّا تَصَوَّيْتُ  
عثانينُ واديهِ على القعرِ دَيْمًا  
سقى الكُدْرَ فَالْعَبَاءَ فَالْبُرْقَ فَالْحَمِي  
فلوذُ الحصى من تغلمينِ فأظلمًا

(١٠٤/١)

فأروى جنوبَ الدَّونكينِ فضاجمعًا  
فدرَّ فأبلى صادقَ الويلِ أسحما  
تُشجُّ رواياهُ إِذَا الرَّعْدُ زَجَّهَا

بشابة فالفهب المزاد المخذلما  
فأصبح من يرمى الحمى وجنونه  
بذي أفقي مكاؤه قد ترنما  
ديار عفت من عزة الصيف بعدما  
تجدد عليهن الوشيع المثما  
فإن أنجدت كان الهوى بك مُجداً  
وإن أتهمت يوماً بها الدار أتهما  
أجد الصبا واللهو أن يتصرما  
وأن يعقبك الشيب والحلم منهما  
لبست الصبا واللهو حتى إذا انقضى  
جديد الصبا واللهو أعرضت عنهما  
خليلين كانا صاحبك فودعا  
فخذ منهما ما نؤلك ودعهما  
على أن في قلبي لعزة وفرة  
من الحب ما تزداد إلا تئما  
يطالبها مستيقناً لا تشبه  
ولكن يسلي النفس كي لا يلوما  
يهاب الذي لم يؤت حلماً كلامها  
وإن كان ذا حلم لديها تحلماً  
تروك لسقط القول لا يهتدى به  
ولا هي تستوصى الحديث المكتما  
ويحسب نسوان لهن وسيلة  
من الحب، لا بل حُبها كان أقدماً  
وغلقها وسط الجواري غريزة  
وما قلدت إلا التميم المنظماً  
غيوف القذى تأبى فلا تعرف الخنا  
وترمي بعينيها إلى من تكراً  
إلى أن دعت بالدرع قبل لداتها

وعادت تُرى منهم أبهى وأفحما  
وغال فضول الدرع ذي العرضِ خلقتها  
وأتعبتِ الحجّالينِ حتّى تقصّما  
وكظت سواربها فلم يألوانها  
لذنّ جاورا الكفّين أن يتقدّما  
وتُدني على المتنينِ وحفا كأنه  
عناقيدُ كرمٍ قد تدلّى فأنعما  
من الهيفِ لا تخزي إذا الرّيحُ أُلصقتُ  
على متبها ذا الطّرتينِ المنمنما  
وكنتُ إذا ما جئتُها بعدَ هجرةٍ  
تقاصرَ يومئذٍ نهاري وأغيما  
فأقسمتُ لا أنسى لعرّةٍ نظرةً  
لها كدتُ أبدي الوجد منّي المجمعما  
عشيّةً أوّمتُ، والعيونُ حواضِرُ  
إليّ برجعِ الكفِّ أن لا تكلمّا  
فأعرضتُ عنها والفؤادُ كأنّما  
يرى لو تناديه بذلك مغنما  
فإنك - عمري - هل أريك ظعائناً  
بصحنِ الشّبا كاللّوم من بطنِ تريما  
نظرتُ إليها وهي تنضو وتكتسي  
من القفرِ آلاً كلّما زال أقتما  
وقد جعلتُ أشجانَ بركِ يمينها  
وذاتَ الشّمالِ من مريخةٍ أشأما  
موليّةً أيسارها قطنَ الحمى  
تواعدنَ شرباً من حمامةٍ مُعلما  
نظرتُ إليها وهي تُحدي عشيّةً  
فأتبعتهم طرفي حتّى تتمّما  
تروغُ بأكنافِ الأفاهيدِ غيرها

نعاماً وحقباً بالفدافدِ صيِّما  
ظَعَانِيْ يُشْفِيْنَ السَّقِيْمَ مِنَ الْجَوَى  
به يُجَبِّلَن الصَّحِيْحَ الْمُسْلِمَا  
يُهِنُّ الْمُنْفَى عِنْدَهُنَّ مِنَ الْقَدَى  
ويُكْرِمُن ذَا الْقَاذِرَةَ الْمَتَكْرِمَا  
وكنْتُ إِذَا مَا جِئْتُ أَجْلِلَن مَجْلِسِي  
وأبْدِيْنَ مِنِّيْ هَيْبَةً لَا تَجْهُمَا  
يُحَاذِرُن مِنِّيْ غَيْرَةً قَدْ عَلِمْنَهَا  
قديماً فَمَا يَصْحَكُنْ إِلَّا تَبْسُمَا  
يُكَلِّلَن حَدَّ الطَّرْفِ عَنِ ذِي مَهَابَةٍ  
أَبَانَ أَوْلَاتِ الدَّلِّ لَمَّا تَوَسَّمَا  
تَرَاهُنَّ إِلَّا أَنْ يُوَدِّيْنَ نَظْرَةً  
بِمُؤَخَّرِ عَيْنٍ أَوْ يُقَلِّبْنَ مِعْصَمَا  
كوَاطِمَ لَا يَنْظِقْنَ إِلَّا مَحْوَرَةً  
رَجِيْعَةً قَوْلٍ بَعْدَ أَنْ يُنْفَهَمَا  
وَكُنَّ إِذَا مَا قُلْنَ شَيْئاً يَسْرُهُ  
أَسَرَ الرِّضَا فِي نَفْسِهِ وَتَجَرَّمَا  
فَأَقْصَرَ عَنِ ذَاكَ الْهَوَى غَيْرَ أَنَّهُ  
إِذَا ذُكِرَتْ أَسْمَاءُ عَاجٍ مُسْلِمَا

---

العصر الإسلامي << كثير عزة >> وَدِدْتُ وَمَا تُغْنِي الْوَدَادَةُ أَنِّي  
وَ دِدْتُ وَمَا تُغْنِي الْوَدَادَةُ أَنِّي  
رقم القصيدة : ٢٠٧٤٨

-----  
وَ دِدْتُ وَمَا تُغْنِي الْوَدَادَةُ أَنِّي  
بما في ضمير الحاجية عالم  
فإن كان خيراً سرني وعلمته

وإن كان شرّاً لم تلمني اللوائمُ  
وما ذكرتك النفسُ إلا تفرقتُ  
فريقين منها عاذرٌ لي ولائمُ  
فريقٌ أبي أن يقبل الضيمَ عنوةً  
وآخرٌ منها قابلُ الضيمِ راغمُ  
أروخُ وأغدو من هواكِ وأستري  
وفي النفسِ ممّا قد علمتِ علاقمُ  
إلى أهلِ أجنادين من أرضٍ منبجِ  
على الهولِ إذ صَفُرَ القوى مُتلاحمُ  
ومّا لستُ من نُصحي أخاكِ بمُنكرِ  
بِيطنانِ إذ أهلُ القبابِ عماعمُ  
سيأتي أميرَ المؤمنينِ ودونهُ  
رُحابٌ وأنهارُ البُضيعِ وجاسمُ  
ثنائي تُنمّيه عليّ ومدحتي  
سمامٌ على ركبانهنَّ العمائمُ

---

العصر الإسلامي << كثير عزة >> لعزة من أيام ذي الغصنِ هاجني  
لعزة من أيام ذي الغصنِ هاجني  
رقم القصيدة : ٢٠٧٤٩

لعزة من أيام ذي الغصنِ هاجني  
بضاحي قرارِ الرّوضتينِ رسومُ  
فروضنةُ أَلجامِ تهيجُ لي البُكا  
وروضاتُ شوطى عهدهنَّ قديمُ  
هي الدّارُ وخشاً غيرَ أن قد يحلّها

ويغنى بها شخصٌ عليّ كريمٌ  
فما يرباع الدّارِ أن كُنْتُ عالماً  
ولا بمحلّ الغاياتِ أهيمُ  
سألتُ حكيماً أين صارتُ بها النّوى  
فخبّرني ما لا أحبُّ حكيمُ  
أجدُّوا فأما آلُ عزةٍ غدوةً  
فبانوا وأما واسطُ فمقيمُ  
فما للنّوى لا باركُ الله في النّوى  
وعهدُ النّوى عندَ المحبِّ ذميمُ  
لعمري لئن كان الفؤادُ من النّوى  
بغى سقماً إنّي إذنٌ لسقيمُ  
فإما تريني اليومُ أبدي جلادةً  
فإنّي لعمري تحت ذاك كليمُ  
وما طعنتُ طوعاً ولكنّ أزالها  
زمانٌ نبا بالصّالحينَ مشومُ  
فواحرزنا لما تفرّقَ واسطُ  
وأهلُ التي أهدي بها وأحومُ  
وقال ليّ البلاغُ وبحكّ إنّها  
بغيرك حقّاً يا كثيرُ تهيمُ  
أتشخصُ والشّخصُ الذي أنتَ عادلٌ  
به الخلدُ بين العائداتِ سقيمُ  
يذكرنيها كلّ ريحٍ مريضةٍ  
لها بالتّلاعِ القاوياتِ نسيماً  
تمرُّ السّنونُ الماضياتُ ولا أرى  
بصحنِ الشّبا أطلالهنّ تريمُ  
ولسْتُ ابنة الصّمريّ منك بناقمٍ  
دُنوبَ العدى إنّي إذنٌ لظلومُ  
وإنّي لذو وجدٍ لئن عادَ وصلها

وَإِنِّي عَلَى رَبِّي إِذَنْ لَكَرِيمٌ  
إِذَا بَرَقَتْ نَحْوَ الْبُيُوبِ سَحَابَةٌ  
لِعَيْنِكَ مِنْهَا لَا تَجْفُ سَجُومٌ  
وَلَسْتُ بِرَاءٍ نَحْوَ مِصْرَ سَحَابَةٌ  
وَإِنْ بَعُدْتُ إِلَّا قَعْدْتُ أَشِيمٌ  
فَقَدْ يُوْجِدُ التَّكْسُ الدَّنِيَّ عَنِ الْهُوَى  
عِزُوفًا وَيَصْبُو الْمَرْءُ وَهُوَ كَرِيمٌ  
وَقَالَ خَلِيلِي: مَا لَهَا إِذْ لَقِيَتْهَا  
عَدَاةَ الشَّبَا فِيهَا عَلَيْكَ وَجُومٌ  
فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ الْمَوَدَّةَ بَيْنَنَا  
عَلَى غَيْرِ فُحْشٍ وَالصَّفَاءُ قَدِيمٌ  
وَإِنِّي وَإِنْ أَعْرَضْتُ عَنْهَا تَجَلَّدًا  
عَلَى الْعَهْدِ فِيمَا بَيْنَنَا لِمُقِيمٌ  
وَإِنَّ زَمَانًا فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا  
وَبَيْنَكُمْ فِي صَرْفِهِ لَمَشُومٌ  
أَفِي الدَّيْنِ هَذَا إِنَّ قَلْبِكَ سَالِمٌ  
صَاحِحٌ وَقَلْبِي مِنْ هَوَاكَ سَقِيمٌ  
وَإِنَّ بَجُوفِي مِنْكَ دَاءٌ مَخَامِرًا  
وَجُوفُكَ مِمَّا بِي عَلَيْكَ سَلِيمٌ  
لَعَمْرُكَ مَا أَنْصَفْتَنِي فِي مَوَدَّتِي  
وَلَكِنِّي يَا عَزُّ عَنْكَ حَلِيمٌ  
عَلَيَّ دِمَاءُ الْبُذْنِ أَنْ كَانَ حُبُّهَا  
عَلَى النَّأْيِ أَوْ طَوَّلَ الزَّمَانَ يَرِيمٌ  
وَأُقْسِمُ مَا اسْتَبَدَلْتُ بِعَدِكَ خَلَّةً  
وَلَا لِكَ عِنْدِي فِي الْفَوَادِ قَسِيمٌ

---

شعراء العراق والشام << تركي عامر >> النحو الفاضح

النحو الفاضح

قَالَ الرَّائِي حَلَفَ الْحَاوِي  
فِي دَفْتَرِنَا الْفِعْلُ الْمَاضِي حَكَمَ الْقَاضِي حَيٌّ يُرْزَقُ  
وَالرَّزْقُ بُنُونٌ  
وَدَمُ الْمَوْوُودَةِ أبيضَ يَصْرُخُ لَمْ أَفْعَلْ مَا يُنْكَرُ يُذَكِّرُ لَمْ أَعْشَقُ  
لَمْ أَسْأَلْ يَا جَبَّانَهُ يَوْمًا عَنْ صَبِّ مَحْنُونٍ  
قَالَ الرَّائِي فِي دَفْتَرِنَا الْفِعْلُ الْمَاضِي حَيٌّ يُرْزَقُ

(١٠٦/١)

---

وَالرَّزْقُ بُنُونٌ  
وَالرَّيْنَةُ بَعْدَ طَبِيخِ طَبِينٍ  
مَبْجُوحًا يُسْتَمْرَأُ بَاتَ دُهورًا فِي مَقْلَى صَدِيٍّ يَعْرِقُ  
مَبْجُوعٍ مُنْذُ وَفُودِ الْهُدْهِدِ تَحْتَ حَصِيرَةِ أَحْلَامٍ  
مَا زَالَتْ تَنْتَطِرُ التَّدْوِينَ  
وَالرَّيْنَةُ بَعْدَ نَفِيحِ رَيْنٍ  
مَجْرُوحًا يُسْتَهْنَأُ مُنْذُ أَبِي لَهَبٍ حَطْبًا يُحْرِقُ  
فِي ذَاكِرَةِ الطَّابُونِ الْمَرَّةِ مَاءً كَوَثَرَ لَيْسَ ثَقِيلًا  
مُسْتَعْلًا مَا بَيْنَ هَوَاءِ الْجِيمِ وَبَيْنَ تُرَابِ السَّيْنِ  
فِعْلٌ مَاضٍ  
فِي الْعِيِّ بِرَغْمِ الْعِيِّ بِلَا سَيْفٍ مَاضٍ  
مُعْتَلَّ الْأَوَّلِ وَالْآخِرِ  
وَالْعَيْنُ مُعَلَّقَةٌ الْأَهْدَابِ بِحَيْطِ مُعَاوِيَةَ الْمَشْدُودِ عَلَى عُنُقِي  
مَا بَيْنَ مُعَادَلَةِ الدُّنْيَا وَمُجَادَلَةِ الدِّينِ  
مَبْنِيٌّ مُنْذُ الْفُتْحِ عَلَى فَتْحٍ  
مِنْ غَيْبٍ لَا مَنْدُوحَةَ ظَاهِرٍ



فِي آخِرَةِ الدُّنْيَا فَآخِرَةٌ  
 لَا يُعْرَفُ كَيْفَ مَتَى أَوْ أَيْنَ يَحِينُ الْحِينُ  
 وَالْفَاعِلُ يَا أَسْتَاذُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ  
 بِبُكَائِيَّاتٍ  
 تَحْتَرِفُ اسْتِنَهَاضَ عَيْبِ سَطُورِ التَّارِيخِ اسْتِحْضَارَ صَهِيلِ خُيُولِ صَالِحِ الدِّينِ  
 بِفَضَائِيَّاتٍ  
 تَحْتَرِفُ اسْتِهْتَارَ الرُّوحِ اسْتِنْتَارَ الْجُوعِ الْمُتَغَلِّغِ فِي وَجَعِ الطَّيْنِ  
 وَالْفِعْلُ الْحَاضِرُ أَسْتَاذِي مَلِكٌ لَا يَعْفُو مِنْهُمْ كَ لَا يَعْفُو  
 مُنْعَمِسٌ فِي نَوْمٍ فِي عَسَلٍ يَغْرُقُ  
 مَرْفُوعٌ كَالْتَابُوتِ عَلَى كَتِفِ التَّطْمِينِ  
 وَعَلَامَةٌ رَفَعِ الْفِعْلِ الذِّمَّةَ ظَاهِرَةً وَمُقَدَّرَةً لَا تُحْرَقُ لَا تَغْرُقُ  
 وَالْفَاعِلُ يَا أَسْتَاذُ ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ  
 عَنْ كُلِّ قَرَارَاتِ الْقِمَمِ الْمَسْفُوحَةِ عَوْرَةَ حَبْرِ  
 مَفْضُوحٍ يَرْتَاخُ عَلَى أَوْرَاقِ التَّيْنِ  
 عَنْ كُلِّ مَرَارَاتِ الْحُلْمِ الْمَوْعُودِ بِكِسْرَةِ فَجْرِ  
 يُفْرِي اللَّيْلَ بِهَا كَيْ يَخْجَلَ مِنْ دَمْعِ الشَّمْعِ الْمِسْكِينِ  
 وَالْفِعْلُ الْأَمْرُ يُلَازِمُنَا وَيُلَاطِمُنَا لَيْلًا وَنَهَارًا كَالطَّيْفِ الْأَخْرَقِ  
 مَبْنِيٌّ مُنْذُ الْبَدءِ عَلَى ذَهَبِ الصَّمْتِ الْمَغْشُوشِ بَفْتَوَى الْفِضَّةِ  
 خَوْفًا مِنْ عَمَزَةِ شَطَارٍ أَوْ لَمَزَةِ عِبَارِينِ  
 وَالْفَاعِلُ يَا أَسْتَاذُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ  
 خَلْفَ الْمَلْحِ الْمُسْتَوِطِنِ سِرِّ خَمِيرَةِ حُبْرِ الْفَلَاحِينِ

العصر الإسلامي << كثير عزة >> يقول العدا يا عزَّ قَدْ حَالِ دُونَكُمْ

يقول العدا يا عزَّ قَدْ حَالِ دُونَكُمْ

رقم القصيدة : ٢٠٧٥٠

يقول العدا يا عزَّ قَدْ حَالِ دُونَكُمْ

شجاع على ظهر الطريق مُصَمَّم

فقلتُ لها والله لو كانَ دونكم  
جَهَنَّمُ ما راعتُ فؤادي جَهَنَّمُ  
وَكَيْفَ يَرُوغُ القلبُ يا عَزَّ رائعُ  
ووجهكُ في الظلِّماءِ للسَّفرِ معلَمُ  
وما ظَلَمْتُكَ النَّفْسُ يا عَزَّ في الهوى  
فلا تنقِمي حَبِي فما فيه منقَمُ

---

العصر الإسلامي << كثير عزة >> أمن آل قيلة بالدخول رؤوم  
أمن آل قيلة بالدخول رؤوم  
رقم القصيدة : ٢٠٧٥١

أمن آل قيلة بالدخول رؤوم  
ويحوملٍ طللٍ يلوخُ قديمُ  
لعبَ الرِّياخِ برسِمِهِ فأجدُهُ  
جُونُ عَوَاكِفُ في الرَّمادِ جُثُومُ  
سُفَعُ الخدودِ كأنَّهِنَّ وقد مضتْ  
حِجَجُ، عَوَائِدُ بَيْنَهُنَّ سَقِيمُ  
أجوازُ داويةٍ خلالَ دماثِها  
جددُ صحاصحُ بينهنَّ هرومُ  
كذِبَ العَوَاذِلُ بلُ أَرْدَنَ خِيانِي  
وبدتُ روائعَ لِمَتِي وقتومُ

(١٠٧/١)

ولقد شهدتُ الخيلَ يحملُ شكَّتي  
متلمَّظٌ حذمَ العنانِ بهيمُ  
عَتَدُ القِيادِ كأنَّهُ مُتَحَجَّرُ

حَرْبٌ يُشَاهِدُ رَهْطَهُ مَظْلُومٌ  
بَاقِي الدِّمَاءِ إِذَا مَلَكَتْ مَنَاقِلٌ  
وَإِذَا جَمَعَتْ بِهِ أَجْشُ هَزِيمٌ  
عَوْمٌ المَعِيدِ إِلَى الرَّجَا قَذَفَتْ بِهِ  
فِي اللِّحْ دَاوِيَةَ المَكَانِ جَمُومٌ

---

العصر الإسلامي << كثير عزة >> وأنت التي حببت شغبي إلى بدا  
وأنت التي حببت شغبي إلى بدا  
رقم القصيدة : ٢٠٧٥٢

وأنت التي حببت شغبي إلى بدا  
إلي وأطاني بلاداً سواهما  
وحللت بهذا حلةً ثم أصبحت  
بأخرى فطاب الواديان كلاهما  
إذا ذرفت عيناى أعتلُّ بالقذى  
وعزة لو يدري الطيب قداهما  
فلو تُدريانِ الدَّمعُ مُنذُ استهلَّتا  
على إثرِ جازي نعمةٍ لجزأهما

---

العصر الإسلامي << كثير عزة >> ويوم الوغى يوم الطعان إذا اكتسى  
ويوم الوغى يوم الطعان إذا اكتسى  
رقم القصيدة : ٢٠٧٥٣

ويوم الوغى يوم الطعان إذا اكتسى  
مُحَجَّلُ خَيْلِ المُلْتَقَى وَبِهِمُهَا  
مِن المَاءِ لَوْنًا وَاحِدًا فَتَشَابَهَتْ  
وَغَيَّرَ أَلْوَانَ الجِيَادِ حَمِيمُهَا  
وَصَارَتْ إِلَى شَهْبَاءِ ثَابِتَةِ الرِّحَى

مقنعةً أُخرى تَزُولُ نجومها  
وطارتُ خلالَ الصَّرْبِ أيدٍ وأرجلٍ  
وحانتُ رقابٌ لم تُعقِّدْ تميمها  
وإني بخيرٍ ما بقيتَ وما ولي  
قناةَ الهدى منكم إمامٌ يقيمها

---

العصر الإسلامي << كثير عزة >> عفتُ غيقةً من أهلها فحريمها  
عفتُ غيقةً من أهلها فحريمها  
رقم القصيدة : ٢٠٧٥٤

-----

عفتُ غيقةً من أهلها فحريمها  
فبرقةً حسمى قاعها فصريمها  
وهاجتكَ أطلالُ لعزةٍ باللوى  
يلوحُ بأطرافِ البراقِ رؤومها  
إلى المئبرِ الداني من الرَّمْلِ ذي العَصَا  
تراها وقد أقوتُ حديثاً قديمها  
وقالَ خليلي يومَ رُحنا وفُتحتُ  
من الصِّدرِ أشراجٌ وفُضتُ ختومها  
أصابتك نبلُ الحاجبيةِ إنَّها  
إذا ما رمتَ لا يَسْتَبِلُ كليهما  
كأنَّكَ مَرْدُوعٌ من الشَّمْسِ مُطْرَدٌ  
يُفارقُهُ من عُقْدَةِ البُقْعِ هيمها  
أخو حَيَّةٍ عَطَشَى بِأَرْضِ ظَمِيئَةٍ  
تجلَّلَ غشياً بعدَ غشيِّ سَليمها  
إذا شحطتُ يوماً بعزَّةٍ دارها  
عن الحيِّ صفاقاً فاستمرَّ جديمها  
فإنَّ تمسَّ قد شطَّتْ بعزَّةٍ دارها  
ولم يستقمَّ والعهدُ منها زعيمها

فَقَدْ غَادَرْتُ فِي الْقَلْبِ مَنِي زَمَانَةً  
وللعينِ عِبْرَاتٍ سَرِيعاً سُجُومُهَا  
فَدُوقِي بِمَا جَشَمْتَ عَيْناً مَشُومَةً  
قذاها وقد يأتي على العينِ شوْمُها  
فلا تَجْزَعِي لَمَّا نَأَتْ وَتَزَحْزَحَتْ  
بعزّةٍ دوراتُ النَّوى ورجومُها  
وَلِي مِنْكَ أَيَّامٌ إِذَا شَحَطَ النَّوى  
طوالاً وليلاتٌ تزولُ نُجومُها  
قَصَى كُلُّ ذِي دِينٍ فَوْقِي غَرِيمَهُ  
وَعَزَّةٌ مَمْطُولٌ مُعْنَى غَرِيمُهَا  
إِذَا سُمْتُ نَفْسِي هَجَرَهَا وَاجْتَنَابَهَا  
رَأَتْ عَمَرَاتِ الْمَوْتِ فِي مَا أُسُومُهَا  
إِذَا بَنَتْ بَانَ الْعُرْفُ إِلَّا أَقْلَهُ  
من النَّاسِ وَاسْتَعْلَى الْحَيَاةَ ذَمِيمُهَا  
وَتُحْلِقُ أَثْوَابَ الصَّبَا وَتَنْكَرُتُ  
نواحٍ من المعروفِ كانتُ تُقِيمُهَا  
فَهَلْ تَجْزِيئِي عَزَّةُ الْقَرْضِ بِالْهُوى  
ثواباً لِنَفْسٍ قَدْ أَصِيبَ صَمِيمُهَا  
بَأَنِّي لَمْ تَبْلُغْ لَهَا ذَا قَرَابَةٍ  
أَدَاتِي، وَلَمْ أُفْرِزْ لَوَاشٍ يَذِيمُهَا  
مَتَى مَا تَنَالَا بِي الْأُولَى يَفْصِحُونَهَا  
إِلَيَّ وَلَا يَشْتَمُ لَدَيَّ حَمِيمُهَا  
وَقَدْ عَلِمْتُ بِالْغَيْبِ أَنْ لَنْ أُوذَّهَا  
إِذَا هِيَ لَمْ يَكْرُمْ عَلَيَّ كَرِيمُهَا  
فَإِنْ وَصَلْتَنَا أُمَّ عَمْرٍو فَإِنَّا  
سَنَقْبَلُ مِنْهَا الْوُدَّ أَوْ لَا نَلُومُهَا  
فلا تزجرِ العَاوِينَ عَن تَبَعِ الصَّبَا  
وَأَنْتِ غَوِيُّ النَّفْسِ قِداماً سَقِيمُهَا

بعزّة متبول إذا هي فارقت  
مُعنى بأسباب الهوى ما يريمها  
ولما رأيت النفس نفساً مُصابةً  
تداعى عليها بثُّها وهمومها  
عزمتُ عليها أمرها فصرمتُهُ  
وخيرُ بديعاتِ الأمورِ عزيمتها  
وما جابةُ المدرى خذولٌ خلا لها  
أراكُ بذى الريانِ دانٍ صريمها  
بأحسنَ منها سُنّةً ومقلداً  
إذا ما بدتُ لبائتها ونظيمها  
وتفرقُ بالمدرى أثيثاً نباته  
كجنته غريبٍ تدلتُ كرومها  
إذا ضحكتُ لم تنتهزُ وتبسمتُ  
ثنايا لها كالمزِنِ عُرٌّ ظلومها  
كأنَّ على أنيابها بعد رقدةٍ  
إذا انتبهتُ وهناً لمن يستنيمها  
مُجاجةُ نحلٍ في أباريقِ صفقةٍ  
بصهباءَ يجري في العظامِ هميمها  
ركوذاً المُحيّا وردةُ اللّونِ شابها  
بماء الغوادي غَيْرَ رنقٍ مُديمها  
فإنّ تصدّفي يا عزَّ عني وتصرمي  
ولا تقبلي مني خاللاً أسومها  
فقد أقطعُ الموماةَ يستنُّ ألها  
بها جيفُ الحسرى يلوخُ هشمها  
على ظهرِ خُرْجوجٍ يُقطعُ بالفتى

نعافَ الفيافي سبتُها ورسيمُها  
وقد أزرُ العوجاءَ أنقبَ خُفُها  
مناسمُها لا يستبيلُ رثيمها  
وقد غيبتُ سُمراً كأنَّ حروفها  
مَوائِمُ وضاحٍ يطيرُ جريمها  
وليلةٍ إيجافٍ بأرضٍ مخوفةٍ  
تَقْتَنِي بِجَوْنَاتِ الظلامِ نجومها  
فبتُ أساري ليلها وضربها  
على ظَهْرِ خُرْجُوجِ نَبيلِ حريمها  
تُوَاهِقُ أَطْلَاحاً كأنَّ عُيُونها  
وقيعٌ تعادتُ عن نطافِ هزومها  
أضربُ بها الإِدلاجُ حتى كأنها  
من الأينِ خرصانٌ نحاهما مقيمها  
تُنازِعُ أَشْرَافَ الإِكامِ مَطِيَّتِي  
من اللَّيْلِ سيجاناً شديداً فحومها  
بمُشْرِفَةِ الأَجْدَاثِ خَاشِعَةِ الصُّوِي  
تداعى إذا أمستُ صداها وبومها  
إذا استَقْبَلَتْها الرِّيحُ حَالِ رُخَامِها  
وَخَالَفَ جَوْلَانَ السَّرَابِ أرومها  
يُمَشِّي بِحِزَانِ الإِكامِ وبالرُّبَى  
كمستكبرٍ ذي موزجينِ ظليُمها  
رأيتُ بها العوجَ اللِّهَامِيمَ تَغْتَلِي  
وقد صُقِلَتْ صَقْلاً وَتَلَّتْ جِسومها  
تُراكِيلُ بالأَكْوَارِ من كُلِّ صِيَهَبِ  
من الحَرِّ أُنْباجاً قليلاً لِحومها  
ولو تسألينَ الرُّكْبَ في كلِّ سَرِيخِ  
إذا العيسُ لم يَنْبِسْ بليلاً بَعومها  
من الحُجْرَةِ القِصوى وراءَ رحالها

إذا الأُسْدُ بالأُكُوَارِ طَافَ رَزُومُهَا  
وَجَرَّبَتْ إِخْوَانَ الصَّفَاءِ فَمِنْهُمْ  
حَمِيدُ الوِصَالِ عِنْدَنَا وَذَمِيمُهَا  
وَأَعْلَمُ أَنِّي لَا أُسْرِبُ لُجْنَةً  
مِنَ المَوْتِ مَعْقُوداً عَلَيَّ تَمِيمُهَا  
وَمَنْ يَبْتَدِعُ مَا لَيْسَ مِنْ سَوْسِ نَفْسِهِ  
يَدْعُهُ وَيَغْلِبُهُ عَلَى النَّفْسِ خَيْمُهَا

---

العصر الإسلامي << كثير عزة >> أفي رَسْمِ أَطْلَالٍ بِشَطْبِ فَمِرْجَمِ  
أفي رَسْمِ أَطْلَالٍ بِشَطْبِ فَمِرْجَمِ  
رقم القصيدة : ٢٠٧٥٥

أفي رَسْمِ أَطْلَالٍ بِشَطْبِ فَمِرْجَمِ  
دَوَارِسَ لَمَّا اسْتَنْطَقْتُ لَمْ تَكَلِّمْ  
تُكْفِكِفُ أَعْدَاداً مِنَ العَيْنِ رَكِبْتُ  
سَوَانِيئُهَا ثُمَّ انْدَفَعَنَ بِأَسْلَمِ  
فَأَصْبَحَ مِنْ تَرْبِي خُصِيلَةَ قَلْبُهُ  
لَهُ رَدَّةٌ مِنْ حَاجَةٍ لَمْ تَصْرَمِ  
كَذِي الظَّلْعِ إِنْ يَقْصِدُ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ  
يُهُمُّ وَإِنْ يَحْرِقُ بِهِ يَتِيمَمِ  
وَمَا ذَكَرَهُ تَرْبِي خُصِيلَةَ بَعْدَمَا  
ظَعَنَ بِأَجَوَازِ المَرَاضِ فَتَعَلَّمَ  
فَأَصْبَحَنَ بِاللَّعْبَاءِ يَرْمِينِ بِالحِصَى  
مَدَى كُلِّ وَحْشِيٍّ لَهَنَّ وَمُسْتَمِي  
مَوَازِيَةً هَضَبَ المُضَيِّحِ وَاتَّقَتْ  
جِبَالَ الحَمَى والأَخْشَبِينَ بِأَخْرَمِ  
إِلَيْكَ تَبَارَى بَعْدَمَا قَلْتُ قَدْ بَدَتْ  
جِبَالَ الشُّبَا أَوْ نَكَّبَتْ هَضَبَ تَرْيَمِ



بِنَا الْعَيْسُ تَجْتَابُ الْفَلَاةَ كَأَنَّهَا  
قَطَا الْكُودِرِ أَمْسَى قَارِبًا جَفَرَ ضَمْمِمْ  
تَشْكِي بِأَعْلَى ذِي جِرَاوَلٍ مُوهِنًا  
مُنَاسِمٌ مِنْهَا تَخْضِبُ الْمَرَوَ بِالْدَمِّ  
تَنْوُطُ الْعَتَاقَ الْحَمِيرِيَّةَ صُحْبَتِي  
بِأَعْيَسٍ نَهَاضٍ عَلَى الْأَيْنِ مَرْجَمٍ  
كَأَنَّ الْمَطَايَا تَتَّقِي مِنْ زُبَانَةٍ

(١٠٩/١)

مَنَاكِبَ رُكْنٍ مِنْ نَضَادٍ مُلْمَلِمٍ  
تُعَالِي وَقَدْ نَكَبْنَ أَعْلَامَ عَابِدٍ  
بِأَرْكَانِهَا الْيُسْرَى هَضَابَ الْمُقْطَمِ  
تَرَى طَبَقَ الْأَعْنَاقِ مِنْهَا كَأَنَّهُ  
إِلَيْكَ كَعُوبُ السَّمْهَرِيِّ الْمَقْوَمِ  
إِذَا انْتَقَدَتْ فَضَلَ الْأَرْزَمَةِ زَعَزَعْتُ  
أُنَابِيئُهَا الْعَلِيَا خَوَابِي حَنْتَمِ  
تَرْوُرُ امْرَأً أَمَّا الْآلَةَ فَيَتَّقِي  
وَأَمَّا بِفَعْلِ الصَّالِحِينَ فَيَأْتَمِي  
نُجِدُ لَكَ الْقَوْلَ الْحَلِيَّ وَنَمْتَطِي  
إِلَيْكَ بِنَاتِ الصَّعِيرِيِّ وَشَدَقِمِ  
إِلَيْكَ فَلَيْسَ النَّبْلُ أَصْبَحَ غَادِيًا  
بِذِي حُبِّكَ يَغْلُو الْقَرَى مُتَسَنِّمِ  
بِطَامٍ يَكْبُ الْفُلُكُ حَوْلَ جَنَابِهِ  
لَأُذْقَانِهِ مُعْلَوْلِبَ الْمَدِّ يِرْتَمِي  
بِأَفْضَلِ سَيِّبًا مِنْكَ، بَلْ لَيْسَ كُؤْلُهُ  
كَبَعْضِ أَيَادِي سَيِّبِكَ الْمُتَقَسِّمِ

رَأَيْتُ ابْنَ لَيْلَى يَعْتَرِي صَلْبَ مَالِهِ  
مَسَائِلُ شَتَّى مِنْ غَنِيِّ وَمُضْرِمِ  
مَسَائِلُ إِنْ تَوَجَّدَ لَدَيْهِ تَجَدُّ بِهَا  
يَدَاؤُهُ وَإِنْ يُظْلَمَ بِهَا يَتَظَلَّمُ  
يَدَاؤُكَ رَبِيعٌ يُنْتَوَى فَضْلُ سَبِيهِ  
وَوَجْهَكَ بَادِي الْخَيْرِ لِلْمَتَوَسِّمِ  
لَقَدْ أْبْرَزْتَ مِنْكَ الْحَوَادِثُ لِلْعَدَى  
عَلَى رَغْمِهِمْ ذَرِيَّ عَضْبٍ مُصَمِّمِ  
وَذِي قَوْنَسٍ يَوْمًا شَكَّكَتَ لُبَانَهُ  
بِذِي حُمَةِ فِي عَامِلِ الرَّمْحِ لَهْدَمِ  
وَذِي مَعْرَمٍ فَرَّجَتْ عَنْ لَوْنِ وَجْهِهِ  
صُبَابَةَ ذِي دَجْنٍ مِنَ الْهَمِّ مَظْلَمِ  
وَعَانِ فَكَكَتَ الْغُلَّ عَنْهُ وَكَبَلَهُ  
وَقَدْ أُنْدَبَا مِنْهُ بِسَاقٍ وَمَعْصَمِ  
وَلَوْ وُزِنَتْ رِضْوَى الْجِبَالِ بِحِلْمِهِ  
لِمَالِ بَرِضْوَى حِلْمُهُ وَيَرْمَرِمِ  
مِنْ التَّنْفَرِ الْبَيْضِ الَّذِينَ وَجُوهُهُمْ  
دِنَانِيرُ شَيْفَتٍ مِنْ هَرْقَلٍ بَرُوسِمِ  
فَأَنْتَ إِذَا عَدَّ الْمَكَارِمَ بَيْنَهُ  
وَبَيْنَ ابْنِ حَرْبٍ ذِي النَّهْيِ الْمَتَفْحَمِ

---

العصر الإسلامي << كثير عزة >> عرَّج بِأَطْرَافِ الدِّيَارِ وَسَلَّم  
عرَّج بِأَطْرَافِ الدِّيَارِ وَسَلَّم  
رقم القصيدة : ٢٠٧٥٦

عرَّج بِأَطْرَافِ الدِّيَارِ وَسَلَّم  
وَأَنْ هِيَ لَمْ تَسْمَعْ وَلَمْ تَتَكَلَّمْ  
فَقَدْ قَدِمْتَ آيَاتُهَا وَتَنَكَّرْتَ

لِمَا مَرَّ مِنْ رِيحٍ وَأَوْطَفَ مُرْهِمٍ  
تَأَمَّلْتُ مِنْ آيَاتِهَا بَعْدَ أَهْلِهَا  
بِأَطْرَافِ أَعْظَامٍ فَأَذْنَابِ أَرْنَمٍ  
مِحَانِي أَنَاءِ كَأَنَّ دَرُوسَهَا  
دَرُوسُ الْجَوَابِي بَعْدَ حَوْلِ مُجْرِمٍ  
يَقُولُ خَلِيلِي سِرِّ بِنَا أَيِّ مَوْقِفٍ  
وَقَفْتُ وَجْهَلٍ بِالْحَلِيمِ الْمَعْمَمِ  
تَلُومٌ وَلَمْ تَعْلَمْ بِأَسْرَارِ خُلَّةٍ  
فَتُعْذِرَ إِلَّا عَنْ حَدِيثِ مُرْجَمٍ  
فَإِنْ كُنْتُ لَمْ أَجْهَلُ فَقَدْ لَمْتُ ظَالِمًا  
وَإِنْ كُنْتُ قَدْ أَرَى بِي الْجَهْلُ فَاحْلُمِ  
وَفِي الْحَلْمِ وَالْإِسْلَامِ لِلْمَرْءِ وَانْعُ  
وَفِي تَرْكِ طَاعَاتِ الْفَوَادِ الْمَتِيمِ  
بَصَائِرُ رُشْدٍ لِلْفَتَى مُسْتَبِينَةٌ  
وَأَخْلَاقٌ صَدَقَ عِلْمُهَا بِالتَّعْلَمِ  
وَلَيْتَ فَلَمْ تَشْتِمِ عَلِيًّا وَلَمْ تُخَفِ  
بِرِيًّا وَلَمْ تَقْبَلِ إِشَارَةَ مُجْرِمِ  
وَأُظْهِرْتَ نَوْرَ الْحَقِّ فَاشْتَدَّ نُورُهُ  
عَلَى كُلِّ لَبْسٍ بَارِقِ الْحَقِّ مُظْلِمِ  
وَعَاقِبَتَ فِيمَا قَدْ تَقَدَّمْتَ قَبْلَهُ  
وَأَعْرَضْتَ عَمَّا كَانَ قَبْلَ التَّقَدُّمِ  
وَصَدَّقْتَ بِالْفِعْلِ الْمَقَالَ مَعَ الَّذِي  
أَتَيْتَ فَأَمْسَى رَاضِيًّا كُلُّ مُسْلِمِ  
تَكَلَّمْتَ بِالْحَقِّ الْمُبِينِ وَإِنَّمَا  
تَبَيَّنُ آيَاتُ الْهُدَى بِالتَّكَلِّمِ  
أَلَا إِنَّمَا يَكْفِي الْفَتَى بَعْدَ زَيْعِهِ  
مِنَ الْأَوْدِ الْبَادِي تِقَافُ الْمَقْوَمِ  
وَقَدْ لَبَسَتْ لُبْسَ الْهَلُوكِ ثِيَابَهَا

ترأى لك الدنيا بكفٍّ ومعصمٍ  
وثومضُ أحياناً بعينٍ مريضةٍ  
وتبسّمُ عن مثلِ الجمانِ المنظّمِ  
فأعرضتَ عنها مشمئزاً كأنّما  
سقتك مدوفاً من سمامٍ وعلقمٍ  
وقد كُنتَ من أجبالها في ممّعٍ  
ومن بحرِها في مُزيدِ الموجِ مُفعمٍ  
وما زلتَ توافاً إلى كلّ غايةٍ  
بلغتَ بها أعلى البناءِ المُقدّمِ  
فلما أتاك المُلْكُ عفواً ولم يَكُنْ  
لطالبِ دُنيا بعده من تكلمٍ

(١١٠/١)

تركتَ الذي يفنى وإن كان موقفاً  
وآثرتَ ما يبقى برأيٍ مُصمِّمٍ  
وأضرتَ بالفاني وشمرتَ للذي  
أمامك في يومٍ من الشرِّ مُظلمِ  
ومأ لك إذا كُنتَ الخليفةَ مانعِ  
سوى الله من مالٍ رغبٍ ولا دم سم  
سما لك همٌّ في الفؤادِ مؤرّقٍ  
بلغتَ به أعلى المعالي بسلمِ  
فما بينَ شرقِ الأرضِ والغربِ كلّها  
منادٍ ينادي من فصيحٍ وأعجمِ  
يقولُ : أميرَ المؤمنينِ ظلمتني  
بأخذٍ لدينارٍ ولا أخذِ درهمِ  
ولا بسطِ كفٍّ امرئٍ غيرِ مجرمِ

ولا السَّفَكِ مِنْهُ ظالماً ملءَ محجَمٍ  
ولو يستطيعُ المسلمونَ تقسَّموا  
لكَ الشَّطْرُ من أعمارِهِمْ غيرَ  
فَعَشَتَ به ما حجَّ اللهُ رَاكِبٌ  
مُغَدُّ مطيِّفٌ بالمقامِ وزمزمِ  
فأريخُ بها من صفقةٍ لمبايعِ  
وأعظمُ بها أعظمُ بها ثمَّ أعظمُ ..

---

العصر الإسلامي << كثير عزة >> لك الويلُ من عيني خبيبٍ وثابتٍ  
لك الويلُ من عيني خبيبٍ وثابتٍ  
رقم القصيدة : ٢٠٧٥٧

لك الويلُ من عيني خبيبٍ وثابتٍ  
وَحَمْرَةَ أشباهِ الحِداءِ التَّوائِمِ  
تُخَبِّرُ مَنْ لا قِيَتَ أَنْكَ عَانِدٌ  
بلِ العائِدُ المظلومُ في مسجنِ عارِمِ  
ومن يرَ هذا الشَّيخَ بالخيفِ من منى  
من النَّاسِ يعلمُ أَنَّهُ غيرَ ظالمِ  
وَصِيَّ النَّبِيِّ المُصْطَفَى وابنُ عمِّهِ  
وَفَكَكُ أَغْلالِ وَقَاضِي مَعَارِمِ  
أبى فَهُوَ لا يَشْرِي هُدَى بضلالةٍ  
ولا يَتَّقِي في اللهِ لومةَ لائمِ  
ونحنُ بحمدِ الله نتلو كتابَهُ  
حُلُولاً بهذا الخيفِ خيفِ المحارِمِ  
بحيثُ الحمامُ آمنُ الرُّوعِ ساكنُ  
وَحَيْثُ العَدُوُّ كالصِّدِّيقِ المُسَالِمِ  
فما ورَقُ الدُّنيا بَاقٍ لأهلِهِ  
ولا شِدَّةُ البَلَوَى بَصْرَةَ لارِمِ

فلا تجزَعَنَّ مِنْ شِدَّةٍ إِنَّ بَعْدَهَا  
فوارِحَ تلوي بالخطوبِ العوارِمِ

---

العصر الإسلامي << كثير عزة >> وَهَاجِرَةٌ يَا عَزَّ يَلْتَفُّ حَرْهَا  
وَهَاجِرَةٌ يَا عَزَّ يَلْتَفُّ حَرْهَا  
رقم القصيدة : ٢٠٧٥٨

-----

وَهَاجِرَةٌ يَا عَزَّ يَلْتَفُّ حَرْهَا  
بركبانها من حيث لي العمائم  
نصبت لها وجهي وعزّة تتقي  
بجلبابها والستر لفتح السمائم

---

العصر الإسلامي << كثير عزة >> رأيتُ أبا الحجناءِ في الناسِ جائزاً  
رأيتُ أبا الحجناءِ في الناسِ جائزاً  
رقم القصيدة : ٢٠٧٥٩

-----

رأيتُ أبا الحجناءِ في الناسِ جائزاً  
ولونُ أبي الحجناءِ لونُ البهائمِ  
تراهُ على ما لأحبهُ من سوادهِ  
وإن كانَ مظلوماً لهُ وجهُ ظالمِ

---

شعراء العراق والشام << تركي عامر >> تعالي ...  
تعالي ...

رقم القصيدة : ٢٠٧٦

-----

تَعَالِي حَبِيْبَةٌ قَلْبِي لِنَهْرَبَ يَكْفِي انْتِحَارَا  
على بابِ مملكةِ الحُلمِ عِشْنَا وَمِتْنَا انْتِظَارَا  
تَعَالِي إِلَى حَيْثُ لَا شَيْءَ إِلَّا حَرِيْرًا يَعِيْشُ انْكَسَارَا

تَعَالِيْ بَدُوْنَ التَّفَاتَةِ زَوْجَةٍ لُوْطٍ نَرْتَّبُ جَمِيْعَ الشُّوُوْنِ الصَّغِيْرَةَ  
وَنَتْرُكُ رَمَالَ الصَّحَارَى  
تَصَلِّيْ لَشَلَعَةِ غِيْمٍ تَعِيْشُ ارْتِعَاشَةَ مَلْحٍ يَرْقُصُ جَرْحًا أَسِيْرًا  
إِلَى أَنْ يَجِيءَ الْمَجُوسُ أَحِيْرًا  
بِنَجْمٍ جَدِيْدٍ يَبْشُرُ حُلْمًا قَدِيْمًا بِشَمْسِ الْبِشَارَةِ  
تَعَالِيْ حَبِيْبَةً قَلْبِي لِنَهْرَبَ يَكْفِيْ انْتِحَارًا

----

العصر الإسلامي << كثير عزة >> كأنَّ فَاها لَمَن تَوَسَّنَها  
كأنَّ فَاها لَمَن تَوَسَّنَها  
رقم القصيدة : ٢٠٧٦٠

-----

كأنَّ فَاها لَمَن تَوَسَّنَها  
أَوْ هَكَذَا مَوْهِنًا وَلَمْ تَنِمِ  
بِيضَاءُ مِنْ عَسَلِ ذَرْوَةِ ضَرْبِ  
شَجَّتْ بِمَاءِ الْفَلَاةِ مِنْ عَرَمِ  
دَعَّ عَنْكَ سَلْمَى إِذْ فَاتَ مَطْلَبُها  
وَإِذْ كَرَّ خَلِيْلِيكَ مِنْ بَنِي الْحَكَمِ  
مَا أَعْطِيَانِي وَلَا سَأَلْتُهُمَا

(١١١/١)

إِلَّا وَإِنِّي لِحَاجِزِي كَرَمِي  
إِنِّي مَتَى لَا يَكُنْ نَوَالُهُمَا  
عِنْدِي بِمَا قَدْ فَعَلْتُ أَحْتَشِمِ  
مِبْدِي الرِّضَا عَنْهُمَا وَمَنْصَرَفِ  
عَنْ بَعْضِ مَا لَوْ فَعَلْتُ لَمْ أَلَمِ  
لَا أَنْزُرُ النَّائِلَ الْخَلِيْلَ إِذَا

ما اعتلَّ نَزْرُ الطُّورِ لم تَرِم

---

العصر الإسلامي << كثير عزة >> عَرَفْتُ الدَّارَ قَدْ أَقَوْتُ بِرِيمِ

عَرَفْتُ الدَّارَ قَدْ أَقَوْتُ بِرِيمِ

رقم القصيدة : ٢٠٧٦١

عَرَفْتُ الدَّارَ قَدْ أَقَوْتُ بِرِيمِ

إلى لأبي فَمَدْفَعٍ ذِي يَدُومِ

أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَيْكَ نَهْوِي

على البُخْتِ الصَّلَادِمِ والعُجُومِ

كَأَنَّ سَوَالَفَ النَّجْدَاتِ مِنْهَا

تَقَطَّرُ بِالْأَرْنَدِجِ والعَصِيمِ

إِذَا اتَّخَذَتْ وَجْوهُ القَوْمِ نَصَباً

أَجِيحِ الوَاهِجَاتِ مِنَ السَّمُومِ

فَكَمْ غَادِرُنْ دُونَكَ مِنْ جَهِيضِ

وَمِنْ نَعْلِ مُطْرَحَةٍ جَدِيمِ

يَزُرُنْ عَلَى تَنَائِيهِ يَزِيداً

بِأَكْنَافِ المَوْقِرِ والرَّقِيمِ

تُهَنِّئُهُ الوُفُودُ إِذَا أَتَوْهُ

بَنَصْرِ اللهِ وَالمَلِكِ العَظِيمِ

---

العصر الإسلامي << كثير عزة >> يَا لَقَوْمِي لِحَبْلِكَ المَصْرُومِ

يَا لَقَوْمِي لِحَبْلِكَ المَصْرُومِ

رقم القصيدة : ٢٠٧٦٢

يَا لَقَوْمِي لِحَبْلِكَ المَصْرُومِ

يَوْمَ شَوَطِي وَأَنْتَ غَيْرُ مُلِيمِ

وَرُسُومِ الدِّيَارِ تُعْرَفُ مِنْهَا



بالمَلَا بَيْنَ تَعْلَمِينَ فَرِيمٍ  
عَشِيَّ الرَّكْبِ رَبْعَهَا فَعَجِبْنَا  
مِنْ بِلَاةٍ وَمَا الْمَدَى بِمَقِيمٍ  
كَحَوَاشِي الرِّدَاءِ قَدْ مَحَّ مِنْهُ  
بَعْدَ حَسَنِ عَصَائِبِ التَّسْهِيمِ  
بَدَلَ السَّفْحِ فِي الْبِلَابِ مِنْهَا  
كُلُّ أَدْمَاءٍ مُرْشِحٍ وَظَلِيمٍ  
قَدْ أُرُوغَ الْخَلِيلَ بِالصَّرْمِ مِنِّي  
لَمْ يَخْفَهُ وَقَلَّةِ التَّكْلِيمِ

---

العصر الإسلامي << كثير عزة >> برئتُ إلى الإلهِ من ابنِ أروى  
برئتُ إلى الإلهِ من ابنِ أروى  
رقم القصيدة : ٢٠٧٦٣

برئتُ إلى الإلهِ من ابنِ أروى  
ومن قولِ الخوارِجِ أجمعينا  
ومن عمرٍ برئتُ ومن عتيقٍ  
غداةَ دُعي أميرَ المؤمنينَا

---

العصر الإسلامي << كثير عزة >> خيرُ إخوانكِ المشاركُ في الأمِ  
خيرُ إخوانكِ المشاركُ في الأمِ  
رقم القصيدة : ٢٠٧٦٤

خيرُ إخوانكِ المشاركُ في الأمِ  
رِ وَأَيْنَ الشَّرِيكُ فِي الأَمْرِ أَيْنَا  
الَّذِي إِنْ حَضَرَتْ سَرَّكَ فِي الْحَيَاةِ  
يَ وَإِنْ غَبَتْ كَانَ أَدْنَى وَعَيْنَا  
ذَلِكَ مِثْلُ الحُسَامِ أَخْلَصَهُ الْقِيَامُ

نُ جلاه الجلاءُ فازدادَ زينا  
أنتَ في معشرٍ إذا غبتَ عنهم  
بدلوا كُلَّ ما يزينكَ شينا  
وإذا ما رأوكَ قالوا جميعاً:  
أنتَ من أكرمِ الرجالِ علينا

---

العصر الإسلامي << كثير عزة >> أهاجك مَعْنَى دِمْنَةٍ وَمَسَاكِينُ  
أهاجك مَعْنَى دِمْنَةٍ وَمَسَاكِينُ  
رقم القصيدة : ٢٠٧٦٥

أهاجك مَعْنَى دِمْنَةٍ وَمَسَاكِينُ  
خلتُ وعفاها المعصراتُ السَّوافنُ  
ديارُ ابنةِ الضَّمريِّ إذ حَبْلُ وَصَلِها  
متينٌ وإذ معروفُها لكَ عاهنُ  
تقولُ ابنةُ الضَّمريِّ ما لكَ شاحباً  
وقد تَبْرِي لِلعينِ فيكِ المَحاسِنُ  
جفوتَ فما تهوى حديثكَ أيِّمُ  
ولا تجتديكِ الآنساتُ الحواضنُ  
فقلتُ لها بل أنتِ حنَّةُ حوقلٍ  
جَرى بِالفرى بَيْنِي وَبَيْنَكَ طابِنُ  
فَصَدَّقْتِهِ في كُلِّ حقٍّ وباطلٍ  
أتاكِ بهِ نَمُ الأحاديثِ خائنُ  
رَأْتَنِي كَأَنْضَاءِ اللِّجامِ وبعْلِها  
من الملاءِ أبزى عاجزٌ متباطنُ  
رَأَتْ رَجُلًا أَوْدَى السَّفَارُ بوجْهه  
فلم يبقَ إلا منظرٌ وجناجنُ  
فإن أكَ معروفُ العظامِ فإنني  
إذا وزنَ الأَقوامُ بالقومِ وازنُ

مَتَى تَحْسِرُوا عَنِّي الْعِمَامَةَ تَبْصُرُوا  
جَمِيلَ الْمُحْيَا أَغْفَلْتَهُ الدَّوَاهِنُ  
يَرُوقُ الْعَيُونَ النَّاطِرَاتِ كَأَنَّهُ  
هَرَقْلِيٌّ وَزَنْ أَحْمَرُ التَّبْرِ وَازِنُ  
نِسَاءَ الْأَخْلَاءِ الْمُصَافِينَ مَحْرَمٌ  
عَلِيٍّ وَجَارَاتُ الْبُيُوتِ كَنَائِنُ  
وَإِنِّي لِمَا اسْتَوْدَعْتَنِي مِنْ أَمَانَةٍ  
إِذَا ضَاعَتِ الْأَسْرَارُ لِلْسَّرِّ دَافِنُ  
وَمَا زِلْتُ مِنْ لَيْلِي لِدُنِّ طَرِّ شَارِبِي  
إِلَى الْيَوْمِ أَخْفِي حَبَّهَا وَأُدَاجِنُ  
وَأَحْمَلُ فِي لَيْلِي لِقَوْمِ ضَغِينَةٍ  
وَتُحْمَلُ فِي لَيْلِي عَلَيَّ الضَّغَائِنُ

---

العصر الإسلامي << كثير عزة >> أبائنةٌ سُعدى ؟ نعم ستيبئُ  
أبائنةٌ سُعدى ؟ نعم ستيبئُ  
رقم القصيدة : ٢٠٧٦٦

أبائنةٌ سُعدى ؟ نعم ستيبئُ  
كَمَا انبَتَّ مِنْ حَبْلِ الْقَرِينِ قَرِينُ  
أِنْ زُمَّ أَجْمَالٌ وَفَارَقَ جِيرَةٌ  
وَصَاحَ غَرَابُ الْبَيْنِ أَنْتَ حَزِينُ؟  
كَأَنَّكَ لَمْ تَسْمَعْ وَلَمْ تَرَ قَبْلَهَا  
تَفَرَّقَ أَلْفٌ لَهُنَّ حَنِينُ  
حَنِينٌ إِلَى الْأَفْهَنِّ وَقَدْ بَدَا  
لَهُنَّ مِنَ الشَّكِّ الْعِدَاةَ يَقِينُ

وهاج الهوى أظعان عزة غدوة  
وقد جعلت أقرانهن تبيين  
فلما استقلت عن مناخ جمالها  
وأسفرن بالأحمال قلت سفين  
تأطرن في الميناء ثم تركنه  
وقد لاح من أثقالهن شحون  
كأني وقد نكبت برقة واسط  
وخلفن أحواض النجيل طعين  
فأتبعتهن عيني حتى تلاحمت  
عليها قنآن من خفين جون  
فقد حال من حزم الحماتين دونهم  
وأعرض من وادي البليد شجون  
وفاتتك غير الحي لما تقبلت  
ظهور بهم من ينبع وبطون  
وقد حال من رضوى وصيبر دونهم  
شمارخ للأروى بهن حصون  
على الكمت أو أشباهها غير أنها  
صهايبه حمر الدفوف وجون  
وأعرض ركب من عبائر دونهم  
ومن حد رضوى المكفهر جبين  
فأخلفن ميعادي وحن أمانتي  
وليس من خان الأمانة دين  
وأورثه نأياً فأضحى كأنه  
مخالطه يوم السرير جنون  
كذب صفاء الود يوم شنوكة  
وأدركني من عهدهن وهون  
وان خليلاً يحدث الصرم كلما  
نأيت وشطت داره لظنون

وطافَ خيالَ الحاجبيّةِ موهناً  
ومرّ وقرنٌ دونها ورنينُ  
وعاذلةٍ ترجو لياني نجهتها  
بأنّ ليسَ عندي للعواذلِ لينُ  
تلومُ امرءاً في عنفوانِ شبابهِ  
وللتّركِ أشباعَ الصّبابةِ حينُ  
وما شعرتُ أنّ الصّبا إذ تلومني  
على عهدِ عادٍ للشّبابِ خدينُ  
وأني ولو داما لأعلمُ أنّي  
لحفرةٍ موتٍ مرّةً لدفينُ  
وأني لم أعلم ولم أجد الصّبا  
يلائمُهُ إلا الشّبابَ قرينُ  
وأنّ بياضَ الرّأسِ يُعقبُ بالنّهي  
ولكنّ أطلالَ الشّبابِ تزينُ  
لعمري لقد شقّت عليّ مريرةٌ  
ودارٌ أحلتك البؤيبَ شطونُ

---

العصر الإسلامي << كثير عزة >> سيأتي أمير المؤمنين ودونهُ  
سيأتي أمير المؤمنين ودونهُ  
رقم القصيدة : ٢٠٧٦٧

سيأتي أمير المؤمنين ودونهُ  
جماهير حسمى : قورؤها وحزونها  
تُجاوبُ أصدائي بكلّ قصيدةٍ  
من الشعر مُهداةٍ لمن لا يُهينها  
أفحّمُ فيها آلَ مروانٍ إنهم  
إذا عمّ خوفٌ عبدَ شمسٍ حُصونها  
أسودُ بوادي ذي حماسٍ خوادِرُ

خوانٍ على الأشبالِ محمىً عربنها  
إذا طلبوا أعلى المكارم أدركوا  
بما أدركت أحساب قوم ودينها  
لقد جهد الأعداء فؤتك جهدهم  
وضافتك أبكار الخطوب وعونها  
فما وجدوا فيك ابن مروان سقطاً  
ولا جهلة في مازق تستكينها  
ولكن بلوا في الجد منك ضريبة

(١١٣/١)

بعيداً تراها مسمهراً وجينها  
إذا جاوزوا معروفها أسلمتهم  
إلى غمرة لا ينظر العوم نونها  
إذا ما أراد الغزو لم تثن عزمه  
حصان عليها نظم در يزينها  
نهته فلما لم تر النهي عاقه  
بكت فبكي ممّا شجّاهها قطينها  
ولم يثنه عند الصّابة نهيا  
غداة استهلّت بالدموع شؤونها  
ولكن مضى ذو مرة متبّت  
لسنة حق واضح يستبينها  
أشم عميم في العمامة أظهرت  
حزامته أجالاد جسم يعينها  
وصدق مواعيد إذا قيل إنّما  
يصدق موعود المغيب يقينها  
فسي أخلصته الحرب حتى تقلبت

كما أَخْلَصَتْ عَضْباً بِضَرْبِ قِيُونِهَا  
وَهُمْ يَضْرِبُونَ الصَّفَّ حَتَّى يُثَبِّتُوا  
وَهُمْ يُرْجِعُونَ الْخَيْلَ جُمًّا قَرُونِهَا

---

العصر الإسلامي << كثير عزة >> لقد كنت للمظلوم عزّاً وناصراً  
لقد كنت للمظلوم عزّاً وناصراً  
رقم القصيدة : ٢٠٧٦٨

لقد كنت للمظلوم عزّاً وناصراً  
إذا ما تَعَيَّا فِي الْأُمُورِ حُصُونُهَا  
كَمَا كَانَ حَصْنًا لَا يُرَامُ مَمْنَعًا  
بِأَسْبَالِ أُسْدٍ لَا يُرَامُ عَرِينُهَا  
وَلَيْتَ فَمَا شَانَتْكَ فِينَا وَلَا يَهُ  
وَلَا أَنْتَ فِيهَا كُنْتَ مَمَّنْ يَشِينُهَا  
فَعَقَّتْ عَنِ الْأَمْوَالِ نَفْسُكَ رَغْبَةً  
وَأَكْرَمَ بِنَفْسٍ عِنْدَ ذَاكَ تَصُونُهَا  
وَعَطَّلَتْهَا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ كَالَّذِي  
نَهَى نَفْسَهُ أَنْ خَالَفَتْهُ يُهِينُهَا  
كَدَخَتْ لَهَا كَدْحَ امْرِئٍ مُتَحَرِّجٍ  
قَدْ أَيْقَنَ أَنَّ اللَّهَ سَوْفَ يَدِينُهَا  
فَمَا عَابَ مِنْ شَيْءٍ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ  
قَدْ اسْتَيْقَنَتْ فِيهِ نَفُوسٌ يَقِينُهَا  
فَعِشْتَ حَمِيدًا فِي الْبَرِيَّةِ مَقْسُطًا  
تُؤَدِّي إِلَيْهَا حَقَّهَا مَا تَخُونُهَا  
وَمَتَّ فَقِيدًا فَهِيَ تَبْكِي بَعُولَةَ  
عَلَيْكَ وَحُزْنٍ، مَا تَجْفُ عِيُونُهَا  
إِذَا مَا بَدَأَ شَجْوًا حَمَامٌ مَعْرَدًا  
عَلَى أَنْثَلَةٍ خَضْرَاءَ دَانٍ غَصُونُهَا

بَكَتْ عُمَرَ الْخَيْرَاتِ عَيْنِي بِعَبْرَةٍ  
عَلَى إِثْرِ أُخْرَى تَسْتَهْلُ شَوْوُنُهَا  
تَدَكَّرْتُ أَيَّاماً خَلْتُ وَلِيَالِيَا  
بِهَا الْأَمْنُ فِيهَا الْعَدْلُ كَانَتْ تَكُونُهَا  
فَإِنْ تَصْبِحَ الدُّنْيَا تَغَيَّرَ صَفْوُهَا  
فَحَالَتْ وَأَمَسَتْ وَهِيَ غَثٌّ سَمِينُهَا  
فَقَدْ غَنِيَتْ إِذْ كُنْتُ فِيهَا رَحِيَّةً  
وَلَكِنَّهَا قَدِمًا كَثِيرٌ فَنُونُهَا  
فَلَوْ كَانَ ذَاقَ الْمَوْتَ غَيْرُكَ لَمْ تَجِدْ  
سَخِيًّا بِهَا . مَا عَشْتُ فِيهَا . يَمُونُهَا  
فَمَنْ لِلْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ بَعْدَهُ  
وَأَرْمَلَةٍ بَاتَتْ شَدِيدًا أُنَيْتُهَا  
وَلَيْسَ بِهَا سَقَمٌ سِوَى الْجُوعِ لَمْ تَجِدْ  
عَلَى جُوعِهَا مَنْ بَعْدَهَا مَنْ يُعِينُهَا  
وَكُنْتُ لَهَا غِيثًا مَرِيحًا وَمَرْتَعًا  
كَمَا فِي غَمَارِ الْبَحْرِ أَمْرَعُ نَوْنُهَا  
فَإِنْ كَانَ لِلدُّنْيَا زَوَالٌ وَأَهْلُهَا  
. لَعْدَلُ إِذَا وَلَّى . فَقَدْ حَانَ حِينُهَا  
أَقَامَتْ لَكُمْ دُنْيَا وَزَالَ رَحَاؤُهَا  
فَلَا خَيْرَ فِي دُنْيَا إِذَا زَالَ لِينُهَا  
بَكَتُهُ الصَّوَّاحِي وَاقْشَعَرَّتْ لَفَقْدِهِ  
بِحَزْنٍ عَلَيْهِ سَهْلُهَا وَحَزُونُهَا  
فَكُلُّ بِلَادٍ نَالَهَا عَدْلٌ حَكِيمُهَا  
شَدِيدٌ إِلَيْهَا شَوْفُهَا وَحِينُهَا  
فَلَمَّا بَكَتُهُ الصَّالِحَاتُ بَعْدَلِهِ  
وَمَا فَاتَهَا مِنْهُ بَكَتُهُ بِطُونُهَا  
وَلَمَّا اقْشَعَرَّتْ حِينَ وَلَّى وَأَيَقُنْتُ  
لَقَدْ زَالَ مِنْهَا أَنْسُهَا وَأَمِينُهَا



وقالت له أهلاً وسهلاً وأشرقت  
بنور له مستشرفاتِ بطنونها  
فإن أشرقت منها بطونٌ وأبشرت  
له إذ ثوى فيها مقيماً رهينها  
وقد زانها زيناً له وكرامةً  
كما كان في ظهر البلادِ يزئنها  
لقد ضمنتَه حُفرةٌ طابَ نشرها  
وطابَ جنيناً ضمنتَه جنينها  
سقى ربنا من ديرِ سمعانَ حفرةً  
بها عُمرُ الخيراتِ رهناً دفينها  
صوابِ من مزنِ ثقالِ غوادياً  
دوالحَ دهماً ماخضاتٍ دجونها

---

العصر الإسلامي << كثير عزة >> أطلالُ دارٍ من سعادِ بيلين  
أطلالُ دارٍ من سعادِ بيلين  
رقم القصيدة : ٢٠٧٦٩

(١١٤/١)

أطلالُ دارٍ من سعادِ بيلين  
وقفْتُ بها وحشاً كأن لم تدمنِ  
إلى تلعاتِ الخُرجِ غيرَ رسمها  
همائمُ هطالٍ من الدلوِ مُدجنِ  
عرفتُ لسعدى بعدَ عشرينَ حجةً  
بها درسُ نؤيٍ في المحلةِ منحنِ  
قديمٌ كوقفِ العاجِ ثبَّتَ حوله

مَغَازِرُ أُوتَادِ بَرَضِ مَوْضِنِ  
فَلَا تُذَكِّرَاهُ الْحَاجِبِيَّةَ إِنَّهُ  
مَتَى تُذَكِّرَاهُ الْحَاجِبِيَّةَ يَحْزِنُ  
تَرَاهَا إِذَا اسْتَقْبَلَتْهَا مَحْزَنَةٌ  
عَلَى ثَفَنِ مِنْهَا دَوَامِ مَسْفَنِ  
كَأَنَّ قَتُودَ الرَّحْلِ مِنْهَا تَبِينُهَا  
قُرُونٌ تَحَنَّتْ فِي جَمَاجِمِ أَبْدُنِ  
كَأَنَّ خَلِيفَتِي زُورَهَا وَرَحَاهُمَا  
بُنَى مَكُونِ ثَلَمًا بَعْدَ صَيْدِنِ  
إِلَى ابْنِ أَبِي الْعَاصِي بِدَوَّةٍ أَرْقَلْتِ  
وَبِالْسَفْحِ مِنْ ذَاتِ الرَّبِيِّ فَوْقَ مُطْعِنِ  
بَشَعَتْ عَلَيْهَا، غَيْرَ السَّيْرِ مِنْهُمْ  
صَفَاءَ وُجُوهٍ وَهِيَ لَمْ تَتَشَنَّ  
إِذَا ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ مَالَتْ طَلَاهِمُ  
عَلَيْهَا وَأَلْفُوا كُلَّ سَوْطٍ وَمَحْجَنِ  
كَأَنَّهُمْ كَانُوا مِنَ النَّوْمِ عَاقِرُوا  
بَلِيلِ خِرَاطِيمِ السُّلَافِ الْمَسْخَنِ  
إِلَى خَيْرِ أَحْيَاءِ الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا  
لِذِي رَحِمٍ أَوْ خَلَّةٍ مَتَأَسَّنِ  
لَهُ عَهْدٌ وَدَّ لَمْ يُكَدَّرْ يَزِينُهُ  
رَدَى قَوْلٍ مَعْرُوفٍ حَدِيثٍ وَمُزْمِنِ  
وَلَيْسَ أَمْرٌ مِنْ لَمْ يَنْلُ ذَلِكَ كَامِرِي  
بَدَا نَصْحُهُ فَاسْتَوْجَبَ الرَّفْدَ مُحْسِنِ  
فَإِنْ لَمْ تَكُنْ بِالشَّامِ دَارِي مُقِيمَةً  
فَإِنَّ بَأَجْنَادِينَ مَنِي وَمَسْكِنِ  
مَنَازِلَ لَمْ يَعْفُ التَّنَائِي قَدِيمَهَا  
وَأُخْرَى بِمَيَّافَرِقِينَ فَمَمُورِنِ  
إِذَا التَّبَلُّ فِي نَحْرِ الكَمَيْتِ كَأَنَّهَا

شَوَانُ دَبْرٍ فِي حُشَافَةِ مُدْهِنٍ  
وَأَنْتَ كَرِيمٌ بَيْنَ بَيْتِي أَمَانَةٌ  
بِعَلِيَاءِ مَجْدٍ قُدِّمْتَ لَكَ فَابِتِنِ  
مِصَانَعِ عَزٍّ لَيْسَ بِالثَّرِبِ شَرِّفَتْ  
وَلَكِنْ بِصَمِّ السَّمْهَرِيِّ الْمُعَرَّنِ  
وَقَدْ عَلِمْتَ قَدَمًا أَمِيَّةً أَنْكُمْ  
مِنَ الْحَيِّ مَأْوَى الْخَائِفِ الْمُتَحَصِّنِ  
وَإِنْ تَقْصُرِ الدَّعْوَى إِلَى الرَّهْطِ قَصْرَةً  
فِي أَنْكَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْحَقِّ بَيْنِ  
بِحَقِّكَ إِنْ تَنْطِقُ تَقُلْ غَيْرَ مُهْجِرِ  
صَوَابًا وَإِنْ يَخْفُفُ حِصَى الْقَوْمِ تَرزُنِ  
بِهَالِيلِ مُعْرُوفٍ لَكُمْ أَنْ تَفْضَلُوا  
وَأَنْ تَحْفَظُوا الْأَحْسَابَ فِي كُلِّ مَوْطِنِ  
بِصَبْرٍ وَإِبْقَاءٍ عَلَى جُلِّ قَوْمِكُمْ  
عَلَى كُلِّ حَالٍ بِالْأَنَا وَالتَّحْنِ  
وَلِيْنٍ لَهُمْ حَتَّى كَأَنَّ صَدُورَهُمْ  
مِنَ الْحَلَمِ كَانَتْ عِزَّةً لَمْ تَخْشَنِ  
وَأَنْتَ فَلَا تُفْقَدُ وَلَا زَالَ مِنْكُمْ  
إِمَامٌ يَحْيَا فِي حِجَابٍ مَسْدَنِ  
أَشْمُ مِنَ الْغَادِيْنَ فِي كُلِّ حَلَّةٍ  
يَمِيْسُونَ فِي صَبْعٍ مِنَ الْعَصَبِ مِتْقَنِ  
لَهُمْ أَرْزُ حَمْرِ الْحَوَاشِي يَطُونَهَا  
بِأَقْدَامِهِمْ فِي الْحَضْرَمِيِّ الْمُلْسَنِ

---

شعراء العراق والشام << تركي عامر >> حاضر غائب

حاضر غائب

رقم القصيدة : ٢٠٧٧

---

دَقَّ الْمَاضِي الْبَابَ  
قِيلَ "ادْخُلْ" وَالصَّوْتُ أَنِينُ  
دَخَلَ الْمَاضِي عَاصِفَةً  
فِي عَيْنَيْهِ رَمَادُ سِنِينَ  
وَجَدَ الْحَاضِرَ غَائِبَ  
عَنْ وَجْهِ الدُّنْيَا  
يَتَمَاوَتُ حُزْنًا وَحَيْنًا  
جَلَسَ الْمَاضِي  
فِي حَضْرَةِ غَيْبُونَتِهِ الْعَبْرَاءِ  
رَاحَ يُصَلِّي  
وَالدَّمْعُ يُبَلِّلُ لِحْيَتَهُ الْبَيْضَاءِ  
وَبَكَى الْحَاضِرُ مُنْتَحِبًا  
بَيْنَ يَدَيْ وَالِدِهِ الْمَسْكِينِ  
دُونَ كَلَامٍ فَهَمَّ الْمَاضِي  
سِرًّا كَانَ دَفِينُ  
مَا بِكَ يَا ابْنِي؟ سَأَلَ الْمَاضِي  
شُو السَّيْرِه مَعَاكَ؟  
مَا زِلْتَ صَغِيرًا  
دَمِّي وَالرُّوحُ فِدَاكَ  
وَاسْتَطْرَدَ يَسْأَلُ  
أَيْنَ حَفِيدِي مُسْتَقْبِلُ؟  
هَلْ يَعْرِفُ شَيْئًا عَمَّا صَارَا؟  
قَالَ الْحَاضِرُ لَا عِنْدَ قُرَيْشٍ خَبْرٌ  
هُوَذَا يَلْعَبُ فِي الْحَارَةِ  
مَا زَالَ صَغِيرًا  
لَا يَفْقَهُ كُنْهَ الْأَشْيَاءِ

---

هَلْ يَأْتِي؟ سَأَلَ الْمَاضِي  
وَالدَّمْعُ يُبَلِّغُ لِحَيْتِهِ الْبَيْضَاءُ  
قَدْ يَأْتِي أَوْ لَا يَأْتِي  
مُحْتَضِرًا رَدَّ الْحَاضِرُ  
قَدْ يَأْتِي أَوْ لَا يَأْتِي  
وَأَنْطَفَأَ الْحَاضِرُ

---  
العصر الإسلامي << كثير عزة >> طرب الفؤادُ فهاج لي ددني  
طرب الفؤادُ فهاج لي ددني  
رقم القصيدة : ٢٠٧٧٠

---

طرب الفؤادُ فهاج لي ددني  
لَمَّا حَدَوْنَ نَوَانِي الطُّعْنِ  
وَالعَيْسُ أَتَى هِيَ تَوَجَّهَتْ  
شَامًا وَهَنَّ سَوَاكِنُ الْيَمَنِ  
ثُمَّ انْدَفَعْنَ بِبَطْنِ ذِي عِبِ  
وَنكَانَ قَرَحَ فَوَادِي الضَّمَنِ

---  
العصر الإسلامي << كثير عزة >> لمن الديارُ بأبرق الحنانِ  
لمن الديارُ بأبرق الحنانِ  
رقم القصيدة : ٢٠٧٧١

---

لمن الديارُ بأبرق الحنانِ  
فالبُرْقُ فالهضباتُ من أدمانِ  
أَقْوَتْ مَنَارِلُهَا وَعَيَّرَ رَسْمَهَا  
بعدَ الأنيسِ تَعَاقَبُ الأَزْمَانِ

فوقفتُ فيها صاحبي وما بها  
يا عزَّ من نعمٍ ولا إنسانٍ  
إلاَّ الطَّباءَ بها كأنَّ نزيها  
ضربُ الشَّرَاعِ نواحي الشَّرِيانِ  
فإذا غشيتُ لها ببرقةٍ واسطِ  
فلوى لُبَيْنةً منزلاً أبكاني  
ثمَّ احتَمَلَنَ غُدِيَّةً وصرَمَنهُ  
والقَلْبُ رَهْنٌ عندَ عَزَّةٍ عانِ  
ولقد شأتكَ حمولها يومَ استوت  
بالفرعِ بينَ خفينِ ودعانِ  
فالقَلْبُ أصورُ عندهنَّ كأنَّما  
يجذبْنهُ بنوازِعِ الأَشْطانِ  
طافَ الخيالُ لآلِ عَزَّةٍ مؤهناً  
بعدَ الهدوِّ فَهَاجَ لي أجزاني  
فألمَ من أهلِ البويبِ خيالها  
بمعرَسٍ من أهلِ ذي ذَرَوانِ  
رُدَّتْ عَلَيْهِ الحَاجِيَّةُ بعدما  
خَبَّ السَّفَاءُ بقرَقْرِ القُرَيانِ  
ولقد حلفتُ لها يميناً صادقاً  
باللهِ عندَ محارِمِ الرِّحمانِ  
بالرَّاقصاتِ على الكلالِ عشيَّةً  
تغشى منابتَ عرمضِ الظَّهرانِ

---

العصر الإسلامي << كثير عزة >> وقفتُ عليه ناقتي فتنازعتُ

وقفتُ عليه ناقتي فتنازعتُ

رقم القصيدة : ٢٠٧٧٢

وقفتُ عليه ناقتي فتنازعتُ

شعوبُ الهوى لَمَّا عرفتُ المغانيا  
فَمَا أَعْرِفُ الْآيَاتِ إِلَّا تَوَهُّمًا  
وَمَا أَعْرِفُ الْأَطْلَالَ إِلَّا تَمَارِيَا  
وَمَا خَلَفَ مِنْكُمْ بِأَطْلَالِ دِمْنَةٍ  
تَنْكَّرْنَ وَاسْتَبَدَلْنَ مِنْكِ السَّوَافِيَا  
وَإِنْ طَنَّتِ الْأُذُنَانِ قَلْتُ ذَكَرْتَنِي  
وَإِنْ خَلَجَتْ عَيْنِي رَجَوْتُ التَّلَاقِيَا  
أَيَا عَزَّ صَادِي الْقَلْبِ حَتَّى يُوَدِّنِي  
فَوَادُكُ أَوْ رَدِّي عَلَيَّ فَوَادِيَا  
أَيَا عَزَّ لَوْ أَشْكُو الَّذِي قَدْ أَصَابَنِي  
إِلَى مَيِّتٍ فِي قَبْرِهِ لَبَكِي لِيَا  
وَيَا عَزَّ لَوْ أَشْكُو الَّذِي قَدْ أَصَابَنِي  
إِلَى رَاهِبٍ فِي دِيرِهِ لَرثِي لِيَا  
وَيَا عَزَّ لَوْ أَشْكُو الَّذِي قَدْ أَصَابَنِي  
إِلَى جَبَلٍ صَعَبِ الدُّرَى لِأَنْحَنِي لِيَا  
وَيَا عَزَّ لَوْ أَشْكُو الَّذِي قَدْ أَصَابَنِي  
إِلَى ثَعْلَبٍ فِي جُحْرِهِ لِأَنْبِرِي لِيَا  
وَيَا عَزَّ لَوْ أَشْكُو الَّذِي قَدْ أَصَابَنِي  
إِلَى مَوْثِقٍ فِي قَيْدِهِ لَعْدَا لِيَا

---

العصر الإسلامي << كثير عزة >> عفا الله عن أم الحويرث ذنبها  
عفا الله عن أم الحويرث ذنبها  
رقم القصيدة : ٢٠٧٧٣

---

عفا الله عن أم الحويرث ذنبها  
علامَ تعنّيني وتكلمي دوائيا  
فَلَوْ آذُنُونِي قَبْلَ أَنْ يَرْقُمُوا بِهَا  
لَقُلْتُ لَهُمْ أُمَّ الْحُوَيْرِثِ دَائِيَا

-----  
العصر الإسلامي << الراعي النميري >> عجبْتُ من السَّارينَ والرَّيحُ قرَّةٌ  
عجبْتُ من السَّارينَ والرَّيحُ قرَّةٌ  
رقم القصيدة : ٢٠٧٧٤

---

عجبْتُ من السَّارينَ والرَّيحُ قرَّةٌ  
إلى ضَوْءِ نارٍ بينَ فَرْدَةٍ والرَّحَى  
إلى ضَوْءِ نارٍ يَشْتَوِي القَدَّ أهْلُهَا

(١١٦/١)

---

وَقَدْ يُكْرَمُ الأَضْيَافُ والقَدُّ يُشْتَوَى  
فَلَمَّا أَتَوْنَا فاشْتَكَيْنَا إِلَيْهِمْ  
بَكَوْا وَكَلَّأَ الحَيِّينَ مِمَّا بِهِ بَكَى  
بكى معوزٌ من أن يلامَ وطارقٌ  
يَشْدُ من الجُوعِ الإزارَ على الحَشَا  
فألْطَفْتُ عَيْنِي هل أرى من سَمِينَةٍ  
وَوَطَّنْتُ نَفْسِي لِلْغَرَامَةِ والقَرَى  
فأَبْصَرْتُهَا كَوْمَاءَ ذاتِ عَرِيكَةٍ  
هَجَانًا من اللآتي تَمْتَعَنَ بالصَّوَى  
فَأَوْمَأْتُ إِيمَاءَ خَفِيًّا لِحَبْتِرٍ  
وللهِ عينا حبتِرٍ أَيما فتى  
وقلتُ له أَلْصَقْ بأَيْسِ ساقِهَا  
فإنَّ يَجْبُرُ العُرْفُوبُ لَأَ يَرْقَا النَّسَا  
فأعجبني من حبتِرٍ أنَّ حبتِرًا  
مضى غيرَ منكوبٍ ومنصله انتضى  
كأني وقد أشبعتهم من سنامها



جَلَوْتُ غِطَاءً عَن فُؤَادِي فَاُنْجَلَى  
فَيْتَنَا وَبَاتَتْ قِدْرُنَا ذَاتَ هِرَّةٍ  
لَنَا قَبْلَ مَا فِيهَا شِوَاءٌ وَمِصْطَلَى  
وَأَصْبَحَ رَاعِينَا بَرِيمَةً عِنْدَنَا  
بِسْتَيْنَ أَنْقَتَهَا الْأَخِلَّةُ وَالْخَلَا  
فَقَلْتُ لِرَبِّ النَّابِ خِذْهَا ثَنِيَّةً  
وَنَابٌ عَلَيْنَا مِثْلَ نَابِكَ فِي الْحَيَا  
يَشْبُ لِرَكْبٍ مِنْهُمْ مِنْ وَرَائِهِمْ  
فَكُلُّهُمْ أَمْسَى إِلَى ضَوْئِهَا سَرَى

---

العصر الإسلامي << الراعي النميري >> لمزاحم من خلفه وورائه  
لمزاحم من خلفه وورائه  
رقم القصيدة : ٢٠٧٧٥

.....

لمزاحم من خلفه وورائه  
ومفيدة نصري وإن كان امرأً  
مُنْزَحْرِحًا فِي أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ  
وَأَكُونُ وَالِي سِرِّهِ فَأَصُونُهُ  
حَتَّى يَحِينَ عَلَيَّ وَقْتُ أَدَائِهِ  
وَإِذَا دَعَا بِاسْمِي لِيَرْكَبَ مَرْكَبًا  
صَعْبًا قَعَدْتُ لَهُ عَلَى سَيْسَانِهِ  
وَإِذَا اسْتَجَاشَ رَفْدُهُ وَنَصَرْتُهُ  
وَإِذَا تَصَعَّلَكَ كُنْتُ مِنْ قَرْنَائِهِ  
وَإِذَا الْحَوَادِثُ أَجْحَفَتْ بِسَوَامِهِ  
قَرْنْتُ صَحِيحَتَنَا إِلَى جَرِيئِهِ  
وَإِذَا أَتَى مِنْ وَجْهِهِ لَطْرِيْقِهِ  
لَمْ أَطَّلِعْ مِمَّا وَرَاءَ خِبَائِهِ

وَإِذَا رَأَيْتُ عَلَيْهِ ثُوبًا نَاعِمًا  
لَمْ يَلْفَنِي مَتَمِنًا لِرَدَائِهِ  
وَإِذَا ارْتَدَى ثُوبًا جَمِيلًا لَمْ أَقُنْ  
يَا لَيْتَ أَنَّ عَلَيَّ حُسْنَ رِدَائِهِ  
وَمَتَى أَجِئُهُ فِي الشَّدَائِدِ مُرْمَلًا  
أُلْقِي الَّذِي فِي مِرْوَدي لَوْعَائِهِ  
وَإِذَا جَنَى غُرْمًا سَعَيْتُ لِنَصْرِهِ  
حَتَّى أَهَيِّنَ كِرَائِمِي لِفِدَائِهِ

---

العصر الإسلامي << الراعي النميري >> تقول ابنتي لما رأته بعد مائنا  
تقول ابنتي لما رأته بعد مائنا  
رقم القصيدة : ٢٠٧٧٦

تقول ابنتي لما رأته بعد مائنا  
وَإِطْلَابُهُ هَلْ بِالسُّبَيْلَةِ مَشْرَبٌ  
فَقُلْتُ لَهَا إِنَّ الْقَوَافِي قَطَعْتُ  
بَقِيَّةَ خُلَاتٍ بِهَا نَتَقَّرُبُ  
رَأَيْتُ بَنِي حَمَانَ أَسْقَوْا بَنَاتَهُمْ  
وَمَا لَكَ فِي حَمَانَ أُمَّ وَلَا أَبُ

---

العصر الإسلامي << الراعي النميري >> صلبُ العصا بضربة دماها  
صلبُ العصا بضربة دماها  
رقم القصيدة : ٢٠٧٧٧

صلبُ العصا بضربة دماها  
إِذَا أَرَادَ رَشْدًا أَعْوَاهَا

---

العصر الإسلامي << الراعي النميري >> طالَ العشاءُ ونحنُ بالهضبِ

طالَ العشاءُ ونحنُ بالهضبِ  
رقم القصيدة : ٢٠٧٧٨

---

طالَ العشاءُ ونحنُ بالهضبِ  
وَأَرَقْتُ لَيْلَةَ عَادَنِي خَطْبِي  
حَمَلْتُهُ وَقَتُودَ مَيْسِ فَاتِرِ  
سَرِحَ الْيَدَيْنِ وَشَيْكَةَ الْوَثْبِ  
لَمْ يَبْقَ نَصِيٌّ مِنْ عَرِيكَتِهَا  
شَرَفًا يُجْنُ سَنَاسِنَ الصُّلْبِ  
وَمَعَاشَرَ وَدَوَا لَوْ أَنَّ دَمِي  
يَسْقُونَهُ مِنْ غَيْرِ مَا سَغَبِ  
أَلْصَقْتُ صَحْبِي مِنْ هَوَاكِ بِهِمْ  
وَقَلُونَا تَنْزُو مِنْ الرِّهْبِ  
مَتَخْتَمِينَ عَلَى مَعَارِفِنَا  
نَثْنِي لَهُنَّ حَوَاشِي الْعَصْبِ  
وَعَلَى الشَّمَائِلِ أَنْ يَهَاجَ بِنَا  
جُرْبَانُ كُلِّ مُهَنَّدِ عَضْبِ  
وَتَرَى الْمَخَافَةَ مِنْ مَسَاكِينِهِمْ  
بِجَنُونِنَا كَجَوَانِبِ التَّكْبِ

(١١٧/١)

---

ولقد مطوتُ إليك من بلدِ  
نائي المزارِ بأينقِ حُدْبِ  
متواتراتِ بالإكامِ إذا  
جلفَ العزازَ جوالبُ التكبِ  
وكأتهنَّ قطاً يُصَفِّقُهُ

خرقُ الرِّيحِ بنفنِفِ رَحِبِ  
قَطْرِيَّةٌ وَخِلَالُهَا مَهْرِيَّةٌ  
مِنْ عِنْدِ ذَاتِ سَوَالِفِ غُلْبِ  
خَوْصٌ نَوَاهِزُ بِالسَّدُوسِ إِذَا  
ضَمَّ الحُدَاةُ جَوَانِبَ الرُّكْبِ  
حَتَّى أَنْخَنَ إِلَى ابْنِ أَكْرَمِهِمْ  
حَسْبًا وَهَنَّ كَمَنْجَرِ التَّحِبِ  
فَوَضَعْنَ أَزْفَلَةً وَرَدْنَ بِهَا  
بِحِرًّا خَسِيْفًا طَيِّبَ الشَّرْبِ  
وَإِذَا تَغَوَّلَتِ البِلَادُ بِنَا  
مَنْيْتُهُ وَفَعَالُهُ صَحْبِي  
أَسْعِيدُ إِنَّكَ فِي قَرِيْشٍ كَلَّهَا  
شَرَفُ السَّنَامِ وَمَوْضِعُ القَلْبِ  
مُتَحَلِّبُ الكَفَّيْنِ غَيْرُ عَصِيْبِهِ  
ضَيْقٍ مَحَلَّتُهُ وَلَا جَدْبِ  
الأُوبُ أَوْبُ نَعَائِمِ قَطْرِيَّةِ  
والأُلُّ أَلُّ نَحَائِصِ حُقْبِ

----

العصر الإسلامي << الراعي النميري >> حتى تنالَ حَبَّةً مِنَ الخَبِئِ  
حتى تنالَ حَبَّةً مِنَ الخَبِئِ  
رقم القصيدة : ٢٠٧٧٩

حتى تنالَ حَبَّةً مِنَ الخَبِئِ

----

شعراء العراق والشام << تركي عامر >> جثة الوقت  
جثة الوقت  
رقم القصيدة : ٢٠٧٨

-----

لَا تَقْلَقِي  
لَا تَفْطِي  
يَا دَمْعَةَ الصَّمْتِ  
لِلشَّمْسِ إِسْرَائِي  
وَمِعْرَاجِي  
لِطِفْلِ مِنْ دَمِي  
يَحْمِي دَمِي  
مِنْ لَوْنَةِ الْمَوْتِ  
يَا رِيحُ مُرِّي مِنْ هُنَا  
نَامَ الْهَنَا  
فِي جُنَّةِ الْوَقْتِ

---

العصر الإسلامي << الراعي النميري >> إني أتاني كلامٌ ما غَضِبْتُ لَهُ  
إني أتاني كلامٌ ما غَضِبْتُ لَهُ  
رقم القصيدة : ٢٠٧٨٠

إني أتاني كلامٌ ما غَضِبْتُ لَهُ  
وقَدْ أَرَادَ بِهِ مَنْ قَالَ إِغْضَابِي  
جُنَادِفٌ لِأَحَقِّ بِكَلْرِأَسٍ مَنْكِبُهُ  
كَأَنَّهُ كَوْدَنْ يُوشَى بِكَالَابِ  
مِنْ مَعْشَرٍ كُحِلَتْ بِاللُّؤْمِ أَعْيُنُهُمْ  
قَفَدِ الْأَكْفَ لِنَامٍ غَيْرِ صِيَابِ  
قَوْلُ امْرِيٍّ غَرَّ قَوْمًا مِنْ نَفُوسِهِمْ  
كَخَرَزٍ مَكْرَهَةٍ فِي غَيْرِ إِطْنَابِ  
هَلَا سَأَلْتَ هَذَاكَ اللَّهُ مَا حَسْبِي  
إِذَا رَعَائِي رَاحَتْ قَبْلَ حَطَّابِي  
إني أُقَسِّمُ قَدْرِي وَهِيَ بَارِزَةٌ  
إِذْ كُلُّ قَدْرِ عَرُوسٍ ذَاتُ جِلْبَابِ

كَأَنَّ هِنْدًا ثَنَىٰهَا وَبَهَجْتَهَا  
لَمَّا التَّقَيْنَا عَلَىٰ أَدْحَالِ دَبَابِ  
مَوْلِيَّةٍ أَنْفٌ جَادَ الرَّبِيعُ بِهَا  
عَلَىٰ أِبَارِقٍ قَدْ هَمَّتْ بِأَعشَابِ

---

العصر الإسلامي << الراعي النميري >> أو هَيَّيَانُ نَجِيبٌ نَامَ عَنْ غَنَمِ  
أَوْ هَيَّيَانُ نَجِيبٌ نَامَ عَنْ غَنَمِ  
رقم القصيدة : ٢٠٧٨١

-----

أَوْ هَيَّيَانُ نَجِيبٌ نَامَ عَنْ غَنَمِ  
مَسْتَوْهَلٌ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ مَذْوُوبٌ

---

العصر الإسلامي << الراعي النميري >> عَفْتُ بَعْدَنَا أَجْرَاعُ بَكْرِ فَتَوْلِبِ  
عَفْتُ بَعْدَنَا أَجْرَاعُ بَكْرِ فَتَوْلِبِ  
رقم القصيدة : ٢٠٧٨٢

-----

عَفْتُ بَعْدَنَا أَجْرَاعُ بَكْرِ فَتَوْلِبِ  
فَوَادِي الرِّدَاهِ بَيْنَ مَلْهَى فَمَلْعَبِ  
إِذَا لَمْ يَكُنْ رِسَالٌ يَعُودُ عَلَيْهِمْ  
مَرِينَا لَهُمْ بِالشُّوْحِطِ الْمُتَقَوِّبِ  
بِمَكْنُونَةٍ كَكَلْبِيضِ شَانَ مُتُونَهَا  
مُتُونُ الْحَصَى مِنْ مُعَلِّمٍ وَمُعَقَّبِ  
بَقَايَا الدُّرَى حَتَّى تَعُودَ عَلَيْهِمْ  
عِزَالِي سَحَابٍ فِي اغْتِمَاسَةِ كَوَكَبِ  
إِذَا كُنْتَ مُجْتَازًا تَمِيمًا لِلذَّمَّةِ  
فَمَسَّكَ بِحَبْلِ مَنْ عَدِيَّ بِنِ جَنْدَبِ  
هَمْ كَاهِلُ الدَّهْرِ الَّذِي يَتَّقَى بِهِ  
وَمَنْكِبُهُ الْمَرْجُوُّ أَكْرَمُ مَنْكِبِ

إِذَا مَنَعُوا لَمْ يُرْجَ شَيْءٌ وَرَاءَهُمْ  
وَإِنْ رَكِبَتْ حَرْبٌ بِهِمْ كُلَّ مَرْكَبٍ  
وَإِنِّي لِدَاعِيكَ الْحَلَالَ وَعَاصِمًا  
أَبَاكَ وَعِنْدَ اللَّهِ عِلْمُ الْمُغَيَّبِ  
أَبِي لِلْحَلَالِ رِخْوَةٌ فِي فُؤَادِهِ  
وَأَعْرَاقٌ سَوْءٌ فِي رَجِيعِ مَعَلَبِ

(١١٨/١)

وَأَصْفَرَ عَطَافٍ إِذَا رَاحَ رَبُّهُ  
جَرَى كَبْنَا عِيَانٍ بِالشَّوَاءِ كُلْمُضَهَّبِ  
خُرُوجٍ مِنَ الْعُمَى إِذَا كَثُرَ كَلُوعَى  
مَفْدَى كَبَطَنِ الْأَيْنِ غَيْرِ مَسَبِّ  
غَدَا عَانِدًا صَعْلًا يَنْوَأُ بِصَدْرِهِ  
إِلَى الْفُوزِ مِنْ كَفِّ الْمَفِيضِ الْمُؤَرَّبِ  
حَلَفْتُ لَهُمْ لَا تَحْسِبُونَ شَتِيمَتِي  
بِعَيْنِي حُبَارَى فِي حِبَالَةِ مُعْرَبِ  
رَأْتُ رَجُلًا يَسْعَى إِلَيْهَا فَحَمَلَقْتُ  
إِلَيْهِ بِمَا قِي عَيْنَهَا الْمُتَقَلَّبِ  
تَنَوَّشُ بَرَجْلِيهَا وَقَدْ بَلَّ رِيَشَهَا  
رَشَاشٌ كَغَسَلِ الْوُفْرَةِ الْمُتَصَبِّبِ  
وَأُورَاقٌ مَذْ عَهْدِ ابْنِ عَفَّانَ حَوْلَهُ  
حَوَاضُنُ أَلَافٍ عَلَى غَيْرِ مَشْرَبِ  
وَرَادُ الْأَعَالِي أَقْبَلَتْ بِنُحُورِهَا  
عَلَى رَاشِحِ ذِي شَامَةِ مُتَقَوِّبِ  
كَأَنَّ بَقَايَا لَوْنِهِ فِي مَنُونِهَا  
بَقَايَا هِنَاءٍ فِي قَلَائِصِ مُجْرَبِ

أَلَمْ تَعَلِّمِي يَا أَلَمَ النَّاسِ أَنِّي  
بِمَكَّةَ مَعْرُوفٌ وَعِنْدَ الْمُحَصَّبِ  
وَكُنَّا كَنُوكَانَ الرِّجَالِ وَعِنْدَنَا  
حِبَالٌ مَتَى تَعْلَقُ بِنُوكَانَ تَنْشَبُ  
أَخُو دَنْسٍ يُعْطِي الْأَعَادِي بِكَسْتِهِ  
وَفِي الْأَقْرَبِينَ ذُو كَذَابٍ وَنِيرِبِ  
سَرِيْعٌ دَرِيْرٌ فِي الْمِرَاءِ كَأَنَّهُ  
عَمُوْدٌ خِلَافٍ فِي يَدَيْ مَتَهَيِّبِ  
وَبَدْرِيَّةٍ شَمِطَاءَ تَبْنِي خِبَاءَهَا  
عَلَى بَرَمٍ عِنْدَ الشِّتَاءِ مَجْتَبِ

---

العصر الإسلامي << الراعي النميري >> كَأَنَّهَا حِينَ فَاضَ الْمَاءُ وَاحْتَفَلَتْ  
كَأَنَّهَا حِينَ فَاضَ الْمَاءُ وَاحْتَفَلَتْ  
رقم القصيدة : ٢٠٧٨٣

كَأَنَّهَا حِينَ فَاضَ الْمَاءُ وَاحْتَفَلَتْ  
صَقْعَاءُ لَاحَ لَهَا بِالسَّرْحَةِ الدَّيْبُ

---

العصر الإسلامي << الراعي النميري >> رَأَيْتُ الْجَحْشَ جَحْشَ بَنِي كَلِيْبِ  
رَأَيْتُ الْجَحْشَ جَحْشَ بَنِي كَلِيْبِ  
رقم القصيدة : ٢٠٧٨٤

رَأَيْتُ الْجَحْشَ جَحْشَ بَنِي كَلِيْبِ  
تَيَمَّمٌ حَوْلَ دِجْلَةَ ثُمَّ هَابَا  
فَأَوْلَى أَنْ يَظَلَ الْعَبْدُ يَطْفُو  
بِحَيْثُ يُنَازِعُ الْمَاءَ السَّحَابَا  
أَتَاكَ الْبَحْرُ يَضْرِبُ جَانِبِيهِ  
أَغْرَ تَرَى لَجْرِيْتَهُ حَبَابَا



نُمِيرُ جَمْرَةَ الْعَرَبِ الَّتِي لَمْ  
تَزَلْ فِي الْحَرْبِ تَلْتَهَبُ التَّهَابَا  
وَإِنِّي إِذْ أَسْبُ بِهَا كَلِيبًا  
فَتَحْتُ عَلَيْهِمْ لِلخَسْفِ بَابَا  
وَلَوْلَا أَنْ يُقَالَ هَجَا نَمِيرًا  
وَلَمْ نَسْمَعْ لِشَاعِرِهَا جَوَابَا  
رَغَبْنَا عَنْ هَجَاءِ بَنِي كَلِيبِ  
وَكَيْفَ يُشَاتِمُ النَّاسُ الْكِلَابَا  
وَدَارِي سَلَخْتُ الْجِلْدَ عَنْهُ  
كَمَا سَلَخَ الْقَرَارِيُّ الْإِهَابَا

---

العصر الإسلامي << الراعي النميري >> بها جيفُ الحسرى فأما عظامها  
بها جيفُ الحسرى فأما عظامها  
رقم القصيدة : ٢٠٧٨٥

بها جيفُ الحسرى فأما عظامها  
فَيِضُّ وَأَمَّا جِلْدُهَا فَصَلِيبُ

---

العصر الإسلامي << الراعي النميري >> ألا أيُّها الرِّبْعُ الخلاءُ مشاربه  
ألا أيُّها الرِّبْعُ الخلاءُ مشاربه  
رقم القصيدة : ٢٠٧٨٦

ألا أيُّها الرِّبْعُ الخلاءُ مشاربه  
أَشْرُ لِلْفَتَى مِنْ أَيْنَ صَارَ حَبَائِبُهُ  
فَلَمَّا رَأَيْنَا أَنَّهَا هُوَ مَنْزَلُ  
وَمَوْقِدُ نَارٍ قَلَمَا عَادَ حَاطِبُهُ  
مَصْنِيْتُ عَلَى شَأْنِي بِمِرَّةٍ مُخْرَجِ  
عَنِ الشَّأْوِ ذِي شَعْبٍ عَلَى مَنْ يُحَارِبُهُ

وَأَوْسُ بْنُ مَعْرَاءَ الْهَجِينُ يَسْتَبِي  
وَأَوْسُ بْنُ مَعْرَاءَ الْهَجِينُ أَعَاقِبُهُ  
تَمَنَّى قُرَيْشٌ أَنْ تَكُونَ أَحَاهُمْ  
لِيَنْفَعَكَ الْقَوْلُ الَّذِي أَنْتَ كَاذِبُهُ  
قُرَيْشُ الَّذِي لَا تَسْتَطِيعُ كَلَامَهُ  
وَيَكْسُرُ عِنْدَ الْبَابِ أَنْفَكَ حَاجِبُهُ

---

العصر الإسلامي << الراعي النميري >> كَأَنَّ لَهَا بِرَحْلِ الْقَوْمِ بَوًّا  
كَأَنَّ لَهَا بِرَحْلِ الْقَوْمِ بَوًّا  
رقم القصيدة : ٢٠٧٨٧

-----  
كَأَنَّ لَهَا بِرَحْلِ الْقَوْمِ بَوًّا

(١١٩/١)

وَمَا إِنْ طُبُّهَا إِلَّا اللَّغُوبُ

---

العصر الإسلامي << الراعي النميري >> بُوَيْزَلُ عَامٍ لَا قَلُوصَ مَمْلَّةٌ  
بُوَيْزَلُ عَامٍ لَا قَلُوصَ مَمْلَّةٌ  
رقم القصيدة : ٢٠٧٨٨

-----  
بُوَيْزَلُ عَامٍ لَا قَلُوصَ مَمْلَّةٌ  
وَلَا عَوَزَمٌ فِي السَّنِّ فَإِنْ شَبَّيْهَا

---

العصر الإسلامي << الراعي النميري >> إِنَّا وَجَدْنَا الْعَيْسَ خَيْرًا بَقِيَّةً  
إِنَّا وَجَدْنَا الْعَيْسَ خَيْرًا بَقِيَّةً  
رقم القصيدة : ٢٠٧٨٩

---

إِنَّا وَجَدْنَا الْعَيْسَ خَيْرًا بَقِيَّةً  
مَنْ الْقَفْعِ أَذْنَابًا إِذَا مَا اقشَعَرَّتِ  
تَنَالُ جِبَالًا لَمْ تَنْلِهَا جِبَالَهَا  
وَدَوِيَّةً ظَمَأَى إِذَا الشَّمْسُ ذَرَّتِ  
مَهَارِسُ فِي لَيْلِ التَّمَامِ نَهْتَهُ ؟  
إِذَا سَمِعَتْ أَصْوَاتَهَا الْجَنُّ فَرَّتِ  
إِذَا اكْتَحَلَتْ بَعْدَ اللَّقَاحِ نُحُورُهَا  
بِنَسْنٍ حَمَتْ أَعْبَارُهَا وَكَزْمَهَرَّتِ

---

شعراء العراق والشام << تركي عامر >> حرير الحلم  
حرير الحلم  
رقم القصيدة : ٢٠٧٩

---

يَا مُهْرَةَ مَجْنُونَةٍ  
كَيْفَ الْوُضُوءُ إِلَى  
يَنَابِيعِ الصَّبَاحِ حَبِيبِي  
فِي هَذِهِ الصَّحْرَاءِ  
كَيْفَ الطَّرِيقُ إِلَى  
حَرِيرِ الْفَجْرِ مِنْ  
أَيْنَ الطَّرِيقُ  
عَطَشٌ يُورِّقُنِي  
وَيُرْهِقُنِي  
وَتَخُنُقُ صَوْتِي الصَّحْرَاءِ وَالظَّلْمَاءِ  
كَيْفَ الطَّرِيقُ حَبِيبِي  
أَيْنَ الطَّرِيقُ  
كَيْفَ الْوُضُوءُ إِلَى حَرِيرِ الْحُلْمِ هَلْ  
مِنْ شَارَةِ خَضْرَاءِ

يَا مُهْرَةً مَجْنُونَةً  
لَوْ شَارَةً  
مِنْ هُدَاةِ الْفَجْرِ الْمُضْرَجِ بِالرَّحِيقِ  
لَوْ شَارَةً خَضْرَاءَ

-----  
العصر الإسلامي << الراعي النميري >> وحديثها كالقطرٍ يسمعه  
وحديثها كالقطرٍ يسمعه  
رقم القصيدة : ٢٠٧٩٠

-----  
وحديثها كالقطرٍ يسمعه  
رَاعِي سِنِينَ تَتَابَعَتْ جَدْبًا  
فَأَصَاحَ يَرْجُو أَنْ يَكُونَ حَيًّا  
ويقولُ مَنْ فَرِحَ هِيََا رَبِّا

-----  
العصر الإسلامي << الراعي النميري >> على الدَّارِ بِالرَّمَانَتَيْنِ تَعَوُّجُ  
على الدَّارِ بِالرَّمَانَتَيْنِ تَعَوُّجُ  
رقم القصيدة : ٢٠٧٩١

-----  
على الدَّارِ بِالرَّمَانَتَيْنِ تَعَوُّجُ  
صُدُورُ مَهَارَى سَيْرُهُنَّ وَسَيْحُ  
فَعُجْنَا عَلَى رَسْمِ بَرْنَعِ تَجْرُهُ  
مِنَ الصَّيْفِ جَشَاءَ الْحَنِينِ نُوُجُ  
شَامِيَّةٌ هَوَجَاءُ أَوْ قَطْرِيَّةٌ  
بِهَا مِنْ هَبَاءِ الشَّعْرِيِّينَ نَسِيحُ  
تُشِيرُ وَتُبْدِي عَنْ دِيَارِ بِنَجْوَةِ  
أَضْرَبَهَا مِنْ ذِي الْبَطَاحِ خَلِيحُ  
عَلَامَتَهَا أَعْضَادُ نَوْيٍ وَمَسْجِدُ  
يَبَابُ وَمَضْرُوبُ الْقَدَالِ شَجِيحُ

ومربطُ أفلايَ الجيادِ وموقدُ  
منَ النَّارِ مُسَوِّدُ التُّرَابِ فَصِيحُ  
أَذَاعِ بِأَعْلَاهُ وَأَبْقَى شَرِيدَهُ  
ذَرَى مُجَنِّحَاتٍ بَيْنَهُنَّ فُرُوجُ  
ثَلَاثُ صَلِينِ النَّارِ شَهْرًا وَأُرْزَمَتْ  
عَلَيْهِنَّ رُجْزَاءُ الْقِيَامِ هَدُوجُ  
كَأَنَّ بَرِيحَ الدَّارِ كُلَّ عَشِيَّةٍ  
سَلَابِيبُ وَرُقَاً بَيْنَهُنَّ خَدِيدُ  
تَبَدَّلَتْ العَفْرُ الهِجَانُ وحولها  
مَسَاحِلُ عَانَاتٍ لَهْنٌ نَسِيحُ  
نَفَيْنَ حَوَالِيِ الْجِحَاشِ وَعَشْرَتْ  
مَصَافِيُ فِي أَكْفَالِهِنَّ سَحُوجُ  
تَأَوَّبُ جَنَبِيٍّ مَنَعَجٍ وَمَقِيلُهَا  
بِحِزْمِ قَرُورَى خَلْفَةً وَوَشِيحُ  
عَهْدَنَا بِهَا سَلَمَى وَفِي الْعَيْشِ غِرَّةُ  
وسعدى بِالْبَابِ الرَّجَالِ خَلُوجُ  
لِيَالِيِ سُعْدَى لَوْ تَرَاءَتْ لِرَاهِبٍ  
بِدَوْمَةٍ تَجَرُّ عِنْدَهُ وَحَجِيحُ  
قَلَا دِينَهُ وَكَهْتَاجَ لِلشُّوقِ إِنَّهَا  
عَلَى الشُّوقِ إِخْوَانَ الْعَزَاءِ هَيُوجُ  
ويومَ لقيناها بتيمنَ هَيِّجَتْ  
بَقَايَا الصَّبِيِّ إِنَّ الفُؤَادَ لَجُوجُ  
غَدَاةَ تَرَاءَتْ لِأَبْنِ سَتِينِ حِجَّةً

سَقِيَّةٌ غَيْلٍ فِي الْحِجَالِ دُمُوجُ  
إِذَا مَضَعَتْ مَسَوَاكِمَهَا عَبَقَتْ بِهِ  
سَلَاةٌ تَغَالَاهَا التَّجَارُ مَزِيحُ  
فِدَاءٌ لِسَعْدَى كُلِّ ذَاتِ حَشِيَّةٍ  
وَأُخْرَى سَبْتِنَاءُ الْقِيَامِ خُرُوجُ  
كَأَدْمَاءِ هَضْمَاءِ الشَّرَاشِيفِ غَالِهَا  
عَنِ الْوَحْشِ رِخْوُدُ الْعِظَامِ نَبِيحُ  
رَعْتُهُ صُدُورَ التَّلَعِ فَنَاءُ كَمْشَةٍ  
بِحَزْمِ رِضَامٍ بَيْنَهُنَّ شُرُوجُ  
أَلَمْ تَعْلَمِي يَا أُمَّ أَسْعَدَ أَنْبِي  
أَهَاجُ لِحَيْرَاتِ النَّدَى وَأَهْيِجُ  
وَهُمَّ عِرَانِي مِنْ بَعِيدٍ فَأَذَلَجْتُ  
بِي اللَّيْلَ مَنْجَاةَ الْعِظَامِ زُلُوجُ  
وَشَعَثِ نِشَاوِي مِنْ نِعَاسٍ وَفْتَرَةٍ  
أَثَرْتُ وَأَنْضَاءٍ لَهْنٌ ضَجِيحُ  
ظَلَّلْنَا بِخُورَابِينَ فِي مُشْمَخِرَةٍ  
تَمُرُّ سَحَابٌ تَحْتَنَا وَتُلُوجُ  
تَرَى حَارِثَ الْجَوْلَانِ يَبْرُقُ دُونَهُ  
دَسَاكِرُ فِي أَطْرَافِهِنَّ بُرُوجُ  
شَرِينَا بِبِحْرٍ مِنْ أَمِيَّةٍ دُونَهُ  
دِمَشْقُ وَأَنْهَارٌ لَهْنٌ عَجِيحُ  
فَلَمَّا فَصَيْنَ الْحَاجَ أَرْمَعْنَ نِيَّةً  
لِخَلِجِ التَّوَى إِنَّ التَّوَى لِخَلُوجُ  
عَلَيْهَا دَلِيلٌ بِالْفَلَاةِ وَوَافِدُ  
كَرِيمٍ لِأَبْوَابِ الْمَلُوكِ وَلُوجُ  
وَيَقْطَعْنَ مِنْ خَبْتٍ وَأَرْضٍ بَسِيطةٍ  
بِسَابِسَ قَفْرًا وَحَشْهَنَ عُرُوجُ  
فَلَمَّا دَنَا مِنْهَا الْإِيَابُ وَأُدْرِكَتْ

عجارفُ حذبٌ مخهنّ مزيجُ  
إذا وضعتُ عنها بظهرِ مفازةٍ  
حقائبُ عن أصلابها وسروحُ  
رأيتَ ردافى فوقها من قبيلةٍ  
من الطّيرِ يدعوها أحْمُ شحوحُ  
فلَمَّا حَبَا مِنْ خَلْفِنَا رَمْلُ عَالِجِ  
وجوشُ بدتُ أعناقها ودجوحُ

---

العصر الإسلامي << الراعي النميري >> ألا اسلمي اليومَ ذاتَ الطّوقِ والعاجِ  
ألا اسلمي اليومَ ذاتَ الطّوقِ والعاجِ  
رقم القصيدة : ٢٠٧٩٢

ألا اسلمي اليومَ ذاتَ الطّوقِ والعاجِ  
والدّلّ والنظرِ المستأنسِ السّاجي  
والوَّاضِحِ العُرِّ مَصْفُولِ عَوَارِضُهُ  
والفاحمِ الرّجلِ المستوردِ الدّاجي  
وَحَفِّ أَثِيثِ عَلَى المَتْنَيْنِ مُنْسَدِلِ  
مستفرغٍ بدهانِ الوردِ مَجَاجِ  
وَمُرْسِلِ وَرَسُولِ غَيْرِ مُتَّهَمِ  
وَحَاجَةِ غَيْرِ مُزْجَاةٍ مِنَ الْحَاجِ  
طَاوَعْتُهُ بَعْدَ مَا طَالَ النَّجِيُّ بِهِ  
وظنّ أنّي عليه غيرُ منعاجِ  
مَا زَالَ يَفْتَحُ أَبْوَابًا وَيُعْلِقُهَا  
دونِي ويفتحُ باباً بعدَ إرتاجِ  
حَتَّى أَضَاءَ سِرَاجُ دُونَهُ بَقَرَّ  
حمرُ الأناملِ عينٍ طرفها ساجِ  
يَكْشِرُنَ لِلْهُوِ واللَّدَاتِ عَنْ بَرْدِ  
تَكشَفَ البرقِ عن ذي لجةٍ داجِ

كَأَنَّمَا نَظَرْتُ نَحْوِي بِأَعْيُنِهَا  
عَيْنُ الصَّرِيمَةِ أَوْ غِزْلَانُ فِرْتَاكِ  
بِيضُ الْوُجُوهِ كَبَيْضَاتِ بِمَحْنِيَةِ  
فِي دِفْءٍ وَخَفٍ مِنَ الظُّلْمَانِ هَدَّاجِ  
يَا نُعَمَّهَا لَيْلَةً حَتَّى تَخَوَّنَهَا  
دَاعٍ دَعَا فِي فُرُوعِ الصَّبْحِ شَحَّاجِ  
لَمَّا دَعَا الدَّعْوَةَ الْأُولَى فَأَسْمَعَنِي  
أَخَذْتُ بُرْدِيَّ وَاسْتَمَرَّرْتُ أُدْرَاجِي  
وَرُؤُنُ كَالْتَيْنِ وَارَى القُطُنُ اسْفَلُهُ  
وَاعْتَمَّ مِنْ بَرْدِيَا بَيْنَ أَفْلَاجِ  
يَمشِينَ مَشِيَ الهِجَانِ الْأَدَمِ أَقْبَلَهَا  
خَلُّ الكَوْوِدِ هِدَانٌ غَيْرُ مَهْتَاجِ  
كَأَنَّ فِي بَرِيَّتِهَا كَلَّمَا بَدَتَا  
بِرْدِيَّتِي زَبَدَ الْأَذِيِّ عَجَّاجِ  
إِنْ تَنَاءَ سَلَمِي فَمَا سَلَمِي بِفَاحِشَةٍ  
وَلَا إِذَا اسْتَوْدَعْتَ سَرًّا بِمَزْلَاجِ  
كَأَنَّ مِنْطَقَهَا لَيْثٌ مَعَاقِدُهُ  
بِعَانِكِ مِنْ ذَرَى الْأَنْقَاءِ بِجَبَاجِ  
وَشَرِبَةٍ مِنْ شَرَابٍ غَيْرِ ذِي نَفْسِ  
فِي كَوَكَبٍ مِنْ نُجُومِ القَيْطِ وَهَاجِ  
سَقِيَّتِهَا صَادِيًّا تَهْوِي مَسَامِعُهُ  
قَدْ ظَنَّ أَنْ لَيْسَ مِنْ أَصْحَابِهِ نَاجِي  
وَفَتِيَةٍ غَيْرِ أَنْكَاسٍ دَلَفْتُ لَهُمْ  
بِذِي رِقَاعٍ مِنَ الخُرْطُومِ نَشَّاجِ  
أَوْلَجْتُ حَانُوتَهُ حُمْرًا مُقَطَّعَةً  
مِنْ مَالِ سَمَحٍ عَلَى التَّجَارِ وَلَاجِ  
فَاخْتَرْتُ مَا عِنْدَهُ صَهْبَاءَ صَافِيَةٍ



مِنْ خَمْرٍ ذِي نَطْفَاتٍ عَاقِدِ التَّاجِ  
يَظَلُّ شَارِبُهَا رِخْوًا مَفَاصِلُهُ  
يَخَالُ بَصْرِي جَمَالًا ذَاتِ أَحْدَاجِ  
وَقَدْ أَقُولُ إِذَا مَا الْقَوْمُ أَذْرَكُهُمْ  
سُكْرُ التُّعَاسِ لِحَرْفِ حُرَّةِ عَاجِ  
فَسَائِلِ الْقَوْمِ إِذْ كَلَّتْ رِكَابُهُمْ  
وَالعَيْسُ تَنَسَّلُ عَنْ سِيرِي وَإِدْلَاجِي  
وَنَصِّي العَيْسِ تَهْدِيدُهُمْ وَقَدْ سَدَرْتُ  
كُلُّ جُمَالِيَّةٍ كَالْفَحْلِ هِمْلَاجِ  
عَرَضَ المَفَازَةِ وَالظُّلْمَاءِ دَاجِيَّةُ  
كَأَنَّهَا جُبَّةٌ خَضْرَاءُ مِنْ سَاجِ  
وَمَنْهَلٍ كَجِنِّ غُبْرِ مَوَارِدُهُ  
خَاوِي العُرُوشِ يَبَابِ غَيْرِ إِنهَاجِ  
عَافِي الجِبَا غَيْرِ أَصْدَاءِ يَطْفَنَ بِهِ  
وَذُو قَلَائِدَ بِالأَعطَانِ عَرَاجِ  
بَاكِرْتُهُ بِالمَطَايَا وَهِيَ خَامِسَةٌ  
قَبْلَ رَعَالٍ مِنَ الكَدْرِيِّ أَفوَاجِ  
حَتَّى أَرُدَّ المَطَايَا وَهِيَ سَاهِمَةٌ  
كَأَنَّ أَنْصَاءَهَا أَلْوَاخُ أَحْرَاجِ  
تَكْسُو المَفَارِقَ وَاللَّبَاتِ ذَا أَرْجِ  
مَنْ قَصَبٍ مَعْتَلِفِ الكَافُورِ دَرَاجِ

---

العصر الإسلامي << الراعي النميري >> إني امرؤ لم أزل ، وذلك من ال

إني امرؤ لم أزل ، وذلك من ال

رقم القصيدة : ٢٠٧٩٣

إِنِّي امْرُؤٌ لَمْ أَزَلْ ، وَذَاكَ مِنْ آلِ  
مَلِكِهِ ، قَدِيمًا أُعَلِّمُ الْأُدْبَا  
أُقِيمُ بِالْدَّارِ مَا أَطْمَأَنَّنْتُ بِي الدُّ  
مَدَارُ وَإِنْ كُنْتُ نَارِحًا طَرِيَا  
لَا أَجْتَوِي خُلَّةَ الصَّدِيقِ وَلَا  
أَتَّبِعُ نَفْسِي شَيْئًا إِذَا ذَهَبَا  
أَطْلُبُ مَا يَطْلُبُ الْكَرِيمُ مِنَ الرِّ  
رِزْقِ بِنَفْسِي وَأَجْمَلُ الطَّلْبَا  
وَأَحْلُبُ الثَّرَّةَ الصَّفِيَّ وَلَا  
أَجْهَدُ أَخْلَافَ غَيْرِهَا حَلْبَا  
إِنِّي رَأَيْتُ الْفَتَى الْكَرِيمَ إِذَا  
رَغَّبَتْهُ فِي صَنِيعَةٍ رَغْبَا  
وَالْعَبْدُ لَا يَطْلُبُ الْعَلَاءَ وَلَا  
يُعْطِيكَ شَيْئًا إِلَّا إِذَا رَهْبَا  
مِثْلَ الْحَمَارِ الْمَوْقِعِ السَّوِّءِ لَا  
يُحْسِنُ مَشْيًا إِلَّا إِذَا ضُرِبَا  
وَلَمْ أَجِدْ عِدَّةَ الْخَلَائِقِ إِلَّا  
لَا الدِّينَ لَمَّا اعْتَبَرْتُ وَالْحَسْبَا  
قَدْ يَرِزُقُ الْخَافِضُ الْمَقِيمُ وَمَا  
شَدَّ بَعِيسٍ رَحْلًا وَلَا قَتْبَا  
وَيُحْرَمُ الرِّزْقَ ذُو الْمَطِيَّةِ وَالرِّ  
رَحْلُ وَمَنْ لَا يَزَالُ مُعْتَرِبَا  
وَإِنْ بَارِضٍ نَبَتْ بِي الدَّارُ فَعَجْ  
جَلْتُ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهَا الْقُرْبَا  
لَا سَانِحٌ مِنْ سَوَانِحِ الطَّيْرِ يَثْ  
ثِنِينِي وَلَا نَاعِبٌ إِذَا نَعْبَا

العصر الإسلامي << الراعي النميري >> أفي أثر الأظعان عينك تلمح  
أفي أثر الأظعان عينك تلمح  
رقم القصيدة : ٢٠٧٩٤

---

أفي أثر الأظعان عينك تلمح  
نعم لآت هنا إن قلبك مفتح  
ظعائنٍ ومنافٍ إذا ملَّ بلدةً  
أقام الركاب بأكبر مُتروخٍ  
من المتبعين الطرف في كل شتوةٍ  
سنا البرق يدعو الربيع المطرُح  
يسامي الغمام الغرَّ ثم مقله  
من الشرف الأعلى حساءً وأبطح  
رعين قرار المزن حيثُ تجاوزت  
مدالك وأبكارٍ من المزن دُلح  
بلادٌ يبزُّ الفقع فيها قناعه  
كما كبيض شيوخٍ من رفاةٍ أجلح  
فلما انتهى نبي المربيع أزمعت  
خُفوفاً وأولاد المصاييف رشح  
رماه السفا واعتزها الصيف بعدما  
طباهن روض من زبالة أفيح  
وحاربت الهيف الشمال وأذنت  
مدانِب منها اللدن والمتصوخ  
تحمّلن من ذات التناير بعدما  
مضى بين أيديها سوام مسرخ  
وعالين رقماً فوق رقم كسونه  
قنا عرعر فيه أوانس وضخ  
على كل عجاج إذا عج أقبلت  
لهاة تلاقيها مخالِب كلح

تبصرتهم حتى إذا حال دونهم  
زكّامٌ وحادٍ ذو غداميرٍ صيدحُ  
وقلن له حثّ الجمالِ وغنّها

(١٢٢/١)

بصوتك والحدادي أحتُ وأنجحُ  
ياحدى قياق الحزن في يوم قُتمةٍ  
وضاحي السرابِ بيننا يتضحضحُ  
تواضعُ أطرافُ المخارمِ دونهُ  
وتبدو إذا ما غمرةُ الآلِ تنزحُ  
فلمّا دعا داعي الصبّاحِ تفاضلتُ  
بركبانها صهّبُ العثانينِ قرّحُ  
تدافعهُ عنا الأكفُ وتحتهُ  
من الحَيِّ أشباحُ تجولُ وتمصّحُ  
فلمّا لحقنا وازدهتتنا بشاشةُ  
لإتيانِ من كنا نوذُ ونمدحُ  
أتتتنا خزّامي ذاتِ نشرٍ وحنوةُ  
وراخٍ وخطّامٍ من المسكِ ينفخُ  
فلنا غراراً من حديثِ نقودهُ  
كما اغبرّ بالنصّ القضيبيّ المسّمخُ  
نُقاربُ أفنانَ الصبّيّ ويردُّنا  
حياءً إذا كدنا نلمّ فنجمحُ  
خرائرُ لا يدرين ما سوءُ شيمّةٍ  
ويتركنُ ما يلحى عليه فيفصّحُ  
فأعجلنا قربُ المحلِّ وأعينُ  
إلينا فخنّاها شواخصُ طمّحُ

فَكَائِنُ تَرَى فِي الْقَوْمِ مِنْ مُتَقَنَّعٍ  
عَلَى عِبْرَةٍ كَادَتْ بِهَا الْعَيْنُ تَسْفَحُ  
لَهُ نَظْرَتَانِ نَحْوَهُنَّ وَنَظْرَةٌ  
إِلَيْنَا فَلِلَّهِ الْمَشُوقُ الْمَتَرَحُ  
كَحَرَّانٍ مَنُتُوفِ الذَّرَاعَيْنِ صَدَّهُ  
عَنِ الْمَاءِ فَرَّاطٌ وَوَرْدٌ مُصْبِحُ  
فَقَامَ قَلِيلًا ثُمَّ بَاخَ بِحَاجَةٍ  
مُصَرِّدُ أَشْرَابٍ مُرْمَى مُنَشَّحُ  
إِلَى الْمَصْطَفَى بَشْرِ بْنِ مِرْوَانَ سَاوَرْتُ  
بِنَا اللَّيْلِ حَوْلَ كَالْقِدَاحِ وَلَقَّحُ  
نَقَاتِقُ أَشْبَاهَ بَرَى قَمَعَاتِهَا  
بُكُورٌ وَإِسَادٌ وَمَيْسٌ مُشَيِّحُ  
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا آلٌ كُلُّ نَجِيبَةٍ  
لَهَا كَاهِلٌ جَابٌ وَصَلْبٌ مَكْدَحُ  
ضُبَّارِمَةٌ شُدُقٌ كَأَنَّ عَيْونَهَا  
بَقَايَا جِفَارٍ مِنْ هَرَامِيَتِ نُرْحُ  
فَلَوْ كُنَّ طَيْرًا قَدْ تَقَطَّعْنَ دُونَكُمْ  
بَغَيْرِ الصَّوَى فِيهِنَّ لِلْعَيْنِ مَطْرَحُ  
وَلَكِنَّهَا الْعَيْسُ الْعَتَاقُ يَقُودُهَا  
هَمُومٌ بِنَا مَنْتَابِهَا مَتْرَحُ  
بِنَاتُ نَحِيضِ الزَّوْرِ يَبْرِقُ خَدُّهُ  
عِظَامٌ مِلَاطِيهِ مَوَائِرُ جُنْحُ  
لَهُ عُنُقٌ عَارِي الْمَحَالِ وَحَارِكُ  
كَلُوحِ الْمَحَانِي ذُو سَنَاسِنٍ أَفْطَحُ  
وَرِجْلٌ كَرِجْلِ الْأَخْدَرِيِّ يَشْلُهَا  
وَظِيفٌ عَلَى خُفِّ النَّعَامَةِ أَرْوَحُ  
يَقْلَبُ عَيْنِي فَرَقْدٍ بِخَمِيلَةٍ  
كَسَاهَا نَصِيُّ الْخَلْفَةِ الْمَتْرُوحُ

تروحن من حزم الجفول فأصبحت  
هضابُ شرورى دونها والمضيحُ  
وما كانت الدهنا لها غير ساعةٍ  
وجوٌّ قساً جاوزنَ والبومُ يضحُ  
سمامٌ بمومة كأنَّ ظلالها  
جنائبٌ تدنو تارةً وتزحزحُ  
ولما رأته بعد المياهِ وضمها  
جناحانٍ من ليلٍ ويبدأ صردحُ  
وأعست عليها طرمساءٌ وعلفتُ  
بهجرٍ أداوى ركبها وهي نرحُ  
حذاها بنا روحٌ زواحلٌ وانتحتُ  
بأجوازها أيدٍ تمدُّ وتنرحُ  
فأضحت بمجهولِ الفلاةِ كأنَّها  
قراقيرُ في آذِي دجلةٍ تسبحُ  
لهاميمُ في الخرقِ البعيدِ نياطه  
وراء الذي قال الأدلاءُ تصبحُ  
فما أنا إن كانت أعاصيرُ فتنةٍ  
قُلوبُ رجالٍ بينهنَّ تطوحُ  
كمن باع بالإثمِ الثقى وتفرقتُ  
به طرقُ الدنيا ونيلٌ مترحُ  
رجوتُ بحوراً من أميةٍ دونها  
عدوٌّ وأركانٌ من الحربِ ترمحُ  
وما الفقرُ من أرضِ العشيرةِ ساقنا  
إليكِ ولكنا بقربك نبجحُ  
وقد علم الأقبامُ أنك تشتري  
جميلَ الشنا والحمدُ أبقي وأربحُ  
وأنت امرؤٌ تروي السجالاتِ وينتحي  
لأبعد منا سيبك المتمنحُ

وإِنَّكَ وَهَابٌ أَعْرُ وَتَارَةٌ  
هَزِيرٌ عَلَيْهِ نَقْبَةُ الْمَوْتِ أَصْبَحُ  
أَبُوكَ الَّذِي نَجَّى بِيَشْرِبَ قَوْمَهُ  
وَأَنْتَ الْمُفَدَى مِنْ بَنِيهِ الْمُمَدَّخُ  
إِذَا مَا قَرِيشُ الْمَلِكِ يَوْمًا تَفَاضَلُوا  
بِذَا سَابِقُ مِنْ آلِ مِرْوَانَ أَقْرَحُ  
فَإِنْ تَنْءَ دَارًا يَا ابْنَ مِرْوَانَ غَرِيَّةً

(١٢٣/١)

بِحَاجَةِ ذِي قَرَبِي بِزَنْدِكَ يَقْدَحُ  
فَيَا رَبَّ مَنْ يُدْنِي وَيَحْسِبُ أَنَّهُ  
يُودِّكَ وَالنَّائِي أَوْدُ وَأَنْصَحُ  
هَجَوْتُ زُهَيْرًا ثُمَّ إِنِّي مَدَحْتُهُ  
وَمَا زَالَتِ الْأَشْرَافُ تَهَجَى وَتَمَدَّحُ  
فَلَمْ أَذِرْ يُمْنَاهُ إِذَا مَا مَدَحْتُهُ  
أَبَالْمَالِ أَمْ بِالْمَشْرِفِيَةِ أَنْفَحُ  
وَذِي كُلفَةٍ أَعْرَاهُ بِي عَيْرُ نَاصِحِ  
فَقَلْتُ لَهُ وَجْهَ الْمَحْرَشِ أَقْبَحُ  
وَإِنِّي وَإِنْ كُنْتُ الْمُسِيءَ فَإِنِّي  
عَلَى كُلِّ حَالَتِي لَهُ مِنْهُ أَنْصَحُ  
دَأْبْتُ إِلَى أَنْ يَنْبِتَ الظُّلُّ بَعْدَمَا  
تَقَاصَرَ حَتَّى كَادَ فِي الْآلِ يَمصَحُ  
وَجِيفَ الْمَطَايَا ثُمَّ قَلْتُ لَصَحْبَتِي  
وَلَمْ يَنْزِلُوا أَبْرَدْتُمْ فَتَرَوْحُوا

---

العصر الإسلامي << الراعي النميري >> صَبَا صَبُوءَةً بَلْ لَعَجَّ وَهُوَ لَجُوحُ

صَبَا صَبُوءَةً بَلَّ لَجَّ وَهُوَ لَجُوجُ  
رقم القصيدة : ٢٠٧٩٥

---

صَبَا صَبُوءَةً بَلَّ لَجَّ وَهُوَ لَجُوجُ  
وزالت له بالأنعمين حدودُ

---

العصر الإسلامي << الراعي النميري >> أَلَمْ تَدْرِ مَا قَالَ الطَّبَّاءُ السَّوَانِحُ  
أَلَمْ تَدْرِ مَا قَالَ الطَّبَّاءُ السَّوَانِحُ  
رقم القصيدة : ٢٠٧٩٦

---

أَلَمْ تَدْرِ مَا قَالَ الطَّبَّاءُ السَّوَانِحُ  
مَرَزْنَ أَمَامَ الرُّكْبِ والرُّكْبُ رَائِحُ  
فَسَبَّحَ مَنْ لَمْ يَزْجُرِ الطَّيْرَ مِنْهُمْ  
وَأَيَقِنَ قَلْبِي أَنَّهُنَّ نَوَاجِحُ  
فَأَوَّلُ مَنْ مَرَّتْ بِهِ الطَّيْرُ نِعْمَةٌ  
لَنَا وَمَيِّتٌ عِنْدَ لَهْوَةِ صَالِحُ  
سَبْتِكَ بَعِينِي جَوْذِرٍ حَفَلْتَهُمَا  
رِعَاثٌ وَبَرَّاقٌ مِنَ اللَّوْنِ وَاصِحُ  
وَأَسْوَدَ مَيَّالٍ عَلَى جِيدِ مُغْزِلِ  
دَعَاهَا طَلَّى أَحْوَى بِرَمَّانَ رَاشِحُ  
وعذبُ الكرى يشفي الصدى بعد هجعة  
لَهُ مِنْ غُرُوقِ الْمُسْتَظَلَّةِ مَائِحُ  
غِذَاهُ وَحَوْلِيُّ التَّرَى فَوْقَ مَتْنِهِ  
مَدْبُ الْأَتِيِّ وَالْأَرَاكُ الدَّوَانِحُ  
فَلَمَّا انْجَلَى عَنْهُ السُّيُولُ بَدَا لَهَا  
سَقِيٌّ خَرِيفٍ شَقَّ عَنْهُ الْأَبَاطِحُ  
إِذَا ذَقْتَ فَاهَا قَلْتَ طَعْمُ مَدَامَةٍ  
دَنَا الرَّقُّ حَتَّى مَجَّهَا وَهُوَ جَانِحُ



وَفِي الْعَاجِ وَالْحِنَاءِ كَفٌّ بِنَانُهَا  
كَشَحْمِ النَّقَا لَمْ يُعْطِهَا الرِّزْدَ قَادِحُ  
فَكَيْفَ الصَّبِيِّ بَعْدَ الْمَشِيبِ وَبَعْدَمَا  
تَمَدَّحَتْ وَاسْتَعْلَى بِمَدْحِكَ مَادِحُ  
وَقَدْ رَابِنِي أَنَّ الْغِيورَ يُوَدِّنِي  
وَأَنَّ نَدَامَايَ الْكُھُولَ الْجَحَاجِحُ  
وَصَدَّ ذَوَاتُ الصَّغَنِ عَنِّي وَقَدْ رَأَى  
كَلَامِي تَهْوَاهُ النَّسَاءُ الْجَوَامِحُ  
وَهَزَّةَ أَطْعَانٍ عَلَيْنَهُنَّ بِهَجَّةٍ  
طَلَبْتُ وَرَبِعَانُ الصَّبِيِّ فِي جَامِحُ  
بِاسْفَلِ ذِي بِيضٍ كَأَنَّ حُمُولَهَا  
نَخِيلُ الْقَرَى وَالْأَثَابُ الْمَتَنَاوِحُ  
فَعُجِّنَ عَلَيْنَا مِنْ عَلَاجِيمِ جِلَّةٍ  
لِحَاجَتِنَا مِنْهَا رَثُوكُ وَفَاسِحُ  
يَحَدِّثُنَا بِالْمَضْمَرَاتِ وَفَوْقَهَا  
ظِلَالُ الْخُدُورِ وَالْمَطْيِيُّ جَوَانِحُ  
يُنَاجِينَنَا بِالطَّرْفِ دُونَ حَدِيثِنَا  
وَيَقْضِينَ حَاجَاتِ وَهْنٍ مَوَازِحُ  
وَخَالَطْنَا مِنْهُنَّ رِيحَ لَطِيمَةٍ  
مَنْ الْمَسْلِكِ أَدَاهَا إِلَى الْحَيِّ رَابِحُ  
صَلِينَ بِهَا ذَاتَ الْعِشَاءِ وَرَشَّهَا  
عَلَيْنَهُنَّ فِي الْكَتَّانِ رَيْطُ نَصَائِحُ  
فَبِتْنَا عَلَى الْأَنْمَاطِ وَالْبَيْضِ كَالدُّمَى  
تَضِيءُ لَنَا لِبَاتَهُنَّ الْمَصَابِحُ  
إِذَا فَاطَنَتْنَا فِي الْحَدِيثِ تَهْزَنْتُ  
إِلَيْهَا قُلُوبٌ دُونَهُنَّ الْجَوَانِحُ  
وَظَلَّ الْغِيورُ آتِفًا بِنَانِهِ  
كَمَا عَضَّ بِرْدُونُ عَلَى الْفَأْسِ جَامِحُ

كئيباً يردُّ اللّهفتينِ لأَمِّه  
وَقَدْ مَسَّهُ مِنَّا وَمِنْهُنَّ نَاطِحُ  
فلَمَّا تَفَرَّقْنَا شَجِينَ بَعْبِرَة  
وَرَوَّدْنَا نُصْباً وَهَنَّ صَحَائِحُ  
فَرَفَعَ أَصْحَابِي الْمَطِيَّ وَأَبْنُوا  
هَنِيدَةً فَاشْتَاقَ الْعَيُونُ اللَّوَامِحُ  
فَوَيْلُ كَمَّهَا مِنْ خُلَّةٍ لَوْ تَنَكَّرَتْ

(١٢٤/١)

لأَعْدَائِنَا أَوْ صَالَحَتْ مَنْ نُصَالِحُ  
وَصَهْبَاءَ مِنْ حَانُوتِ رَمَّانٍ قَدْ عَدَا  
عَلَيَّ وَلَمْ يَنْظُرْ بِهَا الشَّرْقُ صَابِحُ  
فَسَاقِيَتَهَا سَمِحاً كَأَنَّ نَدِيمَهُ  
أَخَا الدَّهْرِ إِذْ بَعْضُ الْمَسَاقِينِ فَاضِحُ  
فَقَصَّرَ عَنِّي الْيَوْمَ كَأَنَّ رَوِيَّةً  
وَرَخِصُ الشَّوَاءِ وَالْقِيَانُ الصَّوَادِحُ  
إِذَا نَحْنُ أَنْزَفْنَا الْخَوَابِي عَلَّنَا  
مَعَ اللَّيْلِ مَلْثُومٌ بِهِ الْقَارُ نَاتِحُ  
لَدُنْ غَدْوَةٍ حَتَّى نَرُوحَ عَشِيَّةً  
نُحَيَّا وَأَيْدِينَا بِأَيْدِي نَصَافِحُ  
إِذَا مَا بَرَزْنَا لِلْفَضَاءِ تَفَحَّمَتْ  
بِأَقْدَامِنَا مِنَّا الْمِتَانُ الصَّرَادِحُ  
وَدَاوِيَّةٌ غَبْرَاءُ أَكْثَرُ أَهْلِهَا  
عَزِيفٌ وَهَامٌ آخِرَ اللَّيْلِ صَابِحُ  
أَقْرَبُ بِهَا جَاشِي بِأَوَّلِ آيَةٍ  
وَمَاضٍ حُسَامٌ غَمْدُهُ مُتَطَايِحُ

يَمَانٍ كَلُونِ الْمِلْحِ يُرْعَدُ مِثْنُهُ  
إِذَا هُزَّ مَطْبُوعٌ عَلَى السَّمِّ جَارِحُ  
يَزِيلُ بِنَاتِ الْهَامِ عَنْ سَكَنَاتِهَا  
وَمَا يَلْقَاهُ مِنْ سَاعِدٍ فَهَوَ طَائِحُ  
كَأَنَّ بَقَايَا الْأَثْرِ فَوْقَ عَمُودِهِ  
مَدْبُ الدَّبَا فَوْقَ النَّقَا وَهَوَ سَارِحُ  
وَطَخِيَاءَ مِنْ لَيْلِ التَّمَامِ مَرِيضَةٍ  
أَجَنَّ الْعِمَاءُ نَجْمَهَا فَهَوَ مَاصِحُ  
تَعَسَّفَتْهَا لَمَّا تَلَاوَمَ صَحْبَتِي  
بِمُشْتَبِهِ الْمَوْمَاتِ وَالْمَاءِ نَازِحُ  
وَعَدَّ خَلَا فَاخْضَرَ وَاصْفَرَ مَاؤُهُ  
لِكُدْرِ الْقَطَا وَرَدَّ بِهِ مُتَطَاوِحُ  
نَشَحْتُ بِهَا عَنَسًا تَجَافَى أَظْلُهَا  
عَنِ الْأُكْمِ إِلَّا مَا وَقَّتْهَا السَّرَائِحُ  
فَسَافَتْ جَبًّا فِيهِ ذُنُوبٌ هِرَاقُهُ  
عَلَى قُلُوصٍ مِنْ ضَرْبِ أَرْحَبِ نَاشِحُ  
تَرِيكٍ يَنْشُ الْمَاءُ فِي حَجْرَاتِهِ  
كَمَا نَشَّ جَزْرُخْضُخْضَتُهُ الْمَجَادِحُ  
كَرِيحِ خُرَامِي حَرَّكَتْهَا عَشِيَّةً  
شَمَالًا وَبَلَّتْهَا الْقِطَارُ النَّوَاضِحُ  
فَأَصْبَحَتِ الصَّهْبُ الْعَتَاقُ وَقَدْ بَدَا  
لِهِنَّ الْمَنَارُ وَالْجَوَادُ اللَّوَائِحُ

---

العصر الإسلامي << الراعي النميري >> إلى ظعن كالدوم فيها ترايل

إلى ظعن كالدوم فيها ترايل

رقم القصيدة : ٢٠٧٩٧

إلى ظعن كالدوم فيها ترايل

وَهَزَّةُ أَجْمَالٍ لَهْنٌ وَسِيحٌ

---

العصر الإسلامي << الراعي النميري >> لَتَهَجَعَ وَاسْتَبَقِيْتُهَا ثُمَّ قَلَّصْتُ  
لَتَهَجَعَ وَاسْتَبَقِيْتُهَا ثُمَّ قَلَّصْتُ  
رقم القصيدة : ٢٠٧٩٨

-----

لَتَهَجَعَ وَاسْتَبَقِيْتُهَا ثُمَّ قَلَّصْتُ  
بَسْمِرٍ خَفَافِ الْوَطِءِ وَارِيَةِ الْمَخِّ

---

العصر الإسلامي << الراعي النميري >> وَلَلَسَّرَ حَالَاتٌ فَمِنْهُ جَمَاعَةٌ  
وَلَلَسَّرَ حَالَاتٌ فَمِنْهُ جَمَاعَةٌ  
رقم القصيدة : ٢٠٧٩٩

-----

وَلَلَسَّرَ حَالَاتٌ فَمِنْهُ جَمَاعَةٌ  
وَمِنْهُ نَجِيَّانٍ وَأَحْزَمُهَا الْفَرْدُ  
وَأَفْضَلُ مِنْهَا صَوْنُ سَرْكَ كَاتِمًا  
إِلَى الْفُرْصِ اللَّاتِي يَنَالُ بِهَا الْجَدُّ

---

شعراء العراق والشام << تركي عامر >> حرير الروح  
حرير الروح  
رقم القصيدة : ٢٠٨٠

-----

تُوْنِبِي  
وَتَرْمِينِي  
بِسْهَمٍ دُونَمَا حَرْبٍ  
وَتُرْدِينِي  
صَرِيْعًا دُونَمَا ذَنْبٍ  
وَتَرْمِينِي

بَلَا كَفَنٍ يُلْفَلْفُنِي  
عَلَى جَمْرٍ تُفْلِنِي  
كَمَا فِي الْهِنْدِ تَحْرِفُنِي  
وَتَتْرِكُنِي  
بِلَا وَطَنِ أُهْرِبُهُ  
أَحَاوِرُ مَرَّ تَسَالٍ يُعَذِّبُنِي  
وَيَعْدَ طَوِيلٍ لَيْلٍ  
عِنْدَ بَابِ الْفَجْرِ تَأْتِينِي  
رَمَادًا  
فِي مَهَبِّ الرِّيحِ إِشْفَاقًا  
تَلْمِئُنِي  
تُكْفِنُنِي بِشَرِّ شَفِيهَا  
بِلَا تَأْشِيرَةٍ فِي الْحُلْمِ يَأْتِينِي  
وَيَعِيثُ إِعْصَارًا جَمِيلًا  
فِي شَرَابِينِي  
تُؤَنِّبُنِي  
تُؤَبِّنُنِي  
بِنَشْرِ مِنْ قَصِيدِ الرُّوحِ تَرْتِينِي  
بِلَا وَزْنٍ

(١٢٥/١)

بِخُزْنٍ تُصَلِّبُنِي  
وَتَرَحِّمُنِي بِأَعْمَالِي  
لَأَنِّي جَاهِلٌ دِينِي  
وَتَدْفِنُنِي  
كَصَفْحَةِ ذِكْرِيَّاتٍ

دُونَمَا جَبْرٍ  
وَتَشْرُكُنِي هُنَاكَ صَرِيحَ قَافِيَةٍ  
مِنَ الثَّقَاحِ تُعْرِبِنِي  
تُعْرِي الرُّوحَ مِنْ قِشْرِ قَدِيمٍ  
قَاتِمٍ  
وَتُعِيدُ إِنشَائِي  
وَتَكُونِي  
فَشُكْرًا يَا مُكُونِي  
وَقَاتِلِي  
حَرِيرُ الرُّوحِ يَثْقُلُنِي  
سَرِيرُ الحُلْمِ يُحْيِينِي

---

العصر الإسلامي << الراعي النميري >> بَدَا يَوْمَ رُحْنَا غَامِدِينَ لِأَرْضِهَا  
بَدَا يَوْمَ رُحْنَا غَامِدِينَ لِأَرْضِهَا  
رقم القصيدة : ٢٠٨٠٠

بَدَا يَوْمَ رُحْنَا غَامِدِينَ لِأَرْضِهَا  
سَنِحٌ ، فَقَالَ القَوْمُ: مَرَّ سَنِحٌ  
فَهَابَ رِجَالٌ مِنْهُمْ وَتَفَاعَسُوا  
فَقُلْتُ لَهُمْ: جَارِي إِلَيَّ رِيحٌ  
عَقَابٌ بِأَعْقَابٍ مِنَ الدَّارِ بَعْدَمَا  
جَرَتْ نَيْتَةٌ تُسَلِّي المَحَبَّ طَرُوحٌ  
وَقَالَ صِحَابِي: هُدُهُدٌ فَوْقَ بَانَةٍ  
هُدَى وَيَانٌ بِالتَّجَاحِ يَلُوحُ  
وَقَالُوا: دَمٌ، دَامَتْ مَوَاتِيقُ بَيْنِنَا  
وَدَامَ لَنَا حُلُو الصَّفَاءِ صَرِيحٌ

---

العصر الإسلامي << الراعي النميري >> بَانَ الأَحْبَةُ بالعهدِ الَّذِي عهدوا

بان الأحيبةُ بالعهدِ الذي عهدوا  
رقم القصيدة : ٢٠٨٠١

---

بان الأحيبةُ بالعهدِ الذي عهدوا  
فَلَا تَمَالِكْ عَنْ أَرْضٍ لَهَا عَمَدُوا  
وَرَادَ طَرْفَكَ فِي صَحْرَاءَ ضَاحِيَةٍ  
فِيهَا لِعَيْنَيْكَ وَالْأَطْعَانُ مُطْرِدٌ  
وَاسْتَقْبَلَتْ سَرِيَهُمْ هَيْفٌ يَمَانِيَّةٌ  
هَاجَتْ نِزَاعاً وَحَادٍ خَلْفَهُمْ عَرْدٌ  
حَتَّى إِذَا خَالَتِ الْأَرْحَاءَ دُونَهُمْ  
أَرْحَاءُ أَرْمَلٍ حَارَ الطَّرْفُ أَوْ بَعْدُوا  
حَتَّى الْجَمَالَ وَقَالُوا إِنَّ مَشْرِبَكُمْ  
وَادِي الْمِيَاهِ وَأَحْسَاءَ بِهِ بُرْدٌ  
وَفِي الْخِيَامِ إِذَا أَلْقَتْ مَرَاسِيهَا  
حَوْرُ الْعِيُونِ لِإِخْوَانِ الصَّبِيِّ صَيْدٌ  
كَأَنَّ بَيْضَ نَعَامٍ فِي مَلَا حِفْهَا  
إِذَا اجْتَلَاهُنَّ قَيْظٌ لَيْلُهُ وَمِدٌ  
لَهَا خُصُورٌ وَأَعْجَازٌ يَنْوُءُ بِهَا  
رَمْلُ الْغِنَاءِ وَأَعْلَى مَتْنِهَا رُودٌ  
مِنْ كُلِّ وَاصِحَةٍ الدَّفْرَى مُنْعَمَةٌ  
عَرَاءَ لَمْ يَغْدُهَا بُؤْسٌ وَلَا وَبْدٌ  
يَشِي مَسَاوِفَهَا غَرُضُوفَ أَرْبَةِ  
شَمَاءَ مِنْ رَخِصَةٍ فِي جِيدِهَا أَوْدٌ  
لَهَا لِنَاتٌ وَأَنْيَابٌ مُفْلَجَةٌ  
كَالْأَفْحُوانِ عَلَى أَطْرَافِهِ الْبَرْدُ  
يَجْرِي بِهَا الْمَسْكُ وَالْكَافُورُ آوَنَةٌ  
وَالرَّعْفَرَانُ عَلَى لَبَاتِهَا جَسِدٌ  
كَأَنَّ رَيْطَةَ جَبَّارٍ إِذَا طُوِيَتْ

بَهُوَ الشَّرَاسِيفِ مِنْهَا حِينَ تَنْخَضُ  
نِعْمَ الصَّحِيعُ بُعِيدَ النَّوْمِ يُلَجُّهَا  
إِلَى حَشَاكَ سَقِيطُ اللَّيْلِ وَالنَّادُ  
كَأَنَّ نَشْوَتَهَا وَاللَّيْلُ مَعْتَكِرٌ  
بَعْدَ الْعِشَاءِ وَقَدْ مَالَتْ بِهَا الْوَسْدُ  
صَهْبَاءُ صَافِيَةٌ أَعْلَى النَّجَارِ بِهَا  
مِنْ خَمْرٍ عَانَةٌ يَطْفُو فَوْقَهَا الرَّبْدُ  
لَوْلَا الْمَخَاوِفُ وَالْأَوْصَابُ قَدْ قَطَعَتْ  
عَرْضَ الْفَلَاةِ بِنَا الْمَهْرِيَّةِ الْوَحْدُ  
فِي كُلِّ غِبْرَاءٍ مَخْشِيٍّ مِتَالِفَهَا  
جَدَاءَ لَيْسَ بِهَا عَدُّ وَلَا تَمْدُ  
تَمْسِي الرِّيَاحُ بِهَا حَسْرَى وَيَتْبَعُهَا  
سِرَادِقٌ لَيْسَ فِي أَطْرَافِهِ عَمْدُ  
بَصْبَاصَةٌ الْخَمْسِ فِي زُورَاءَ مَهْلِكَةٌ  
يَهْدِي الْأَدْلَاءَ فِيهَا كَوُكَبٌ وَحَدُ  
كَلَّفَتْ مَجْهُولَهَا نُوقًا يَمَانِيَّةً  
إِذَا الْحَدَاةُ عَلَى أَكْسَائِهَا حَفَدُوا  
حَسَبَ الْجَمَاجِمِ اشْبَاهًا مَذْكُورَةً  
كَأَنَّهَا دَمَكٌ شِيرِيَّةٌ جَدُّ  
قَامَ السَّقَاةُ فَنَاطَوْهَا إِلَى خَشْبِ  
عَلَى كُبَابٍ وَحَوْمٍ خَامِسٍ يَرْدُ  
ذُوو جَاجِيٍّ مُبْتَلٌ مَا زُرُّهُمْ  
بَيْنَ الْمَرَافِقِ فِي أَيْدِيهِمْ حَرْدُ  
أَوْ رَعْلَةٌ مِنْ قَطَا فَيَحَانُ حَالًا  
عَنْ مَاءٍ يَشْبَرَةَ الشُّبَاكُ وَالرَّصْدُ



تَنْجُو بِهِنَّ مِنَ الْكُدْرِيِّ جَانِبَهُ  
بِالرَّوْضِ رَوْضِ عَمَايَاتٍ لَهَا وَلَدُ  
لَمَّا تَحَلَّسَ أَنْفَاسًا قَرَانُهَا  
مَنْ غَمِرِ سَلْمَى دَعَاهَا تَوْءَمَ قَرْدُ  
تَهْوِي لَهُ بِشَعِيبٍ غَيْرِ مَعْصَمَةٍ  
مَنْعَلَةٌ دُونَهَا الْأَحْشَاءُ وَالْكَبِدُ  
دُونَ السَّمَاءِ وَفَوْقَ الْأَرْضِ مَسْلُكُهَا  
تِيهَ نَفَائِفُ لَا بَحْرٌ وَلَا بَلَدُ  
تَطَاوَلَ اللَّيْلُ مِنْ هَمِّ تَضِيْفِي  
دُونَ الْأَصَارِمِ لَمْ يَشْعُرْ بِهِ أَحَدُ  
إِلَّا نَجِيَّةَ آرَابٍ تُقَلِّبِي  
كَمَا تَقَلَّبَ فِي قَرْمُوصِهِ الصَّرْدُ  
مِنْ أَمْرِ ذِي بَدَوَاتٍ لَا تَزَالُ لَهُ  
بَزْلَاءُ يَعْيَا بِهَا الْجَنَائِمَةُ اللَّبْدُ  
وَعَيْنِ مُضْطَمِرِ الْكَشْحَيْنِ أَرْقَهُ  
هَمٌّ غَرِيبٌ وَنَاوِي حَاجَةٍ أَفْدُ  
وِنَاقَةٍ مِنْ عِنَاقِ التَّوْقِ نَاجِيَةٍ  
حَرْفٍ تَبَاعَدَ مِنْهَا الزُّورُ وَالْعَضْدُ  
تَبَجَّاءَ دَفْوَاءَ مَبْنِيٍّ مَرَّافِقُهَا  
عَلَى حَصِيرِينَ فِي دَقِيهِمَا جَدُّ  
مَقَاءَ مَفْتُوقَةٍ الْإِبْطِينِ مَاهِرَةٍ  
بِالسَّوْمِ نَاطٍ يَدِيهَا حَارِكٌ سَنَدُ  
يَنْجُو بِهَا عِنَقٌ صَعْلٌ وَتَلْحَقُهَا  
رَجُلًا أَصَاكَ خَدَبٌ فَوْقَهُ لَبْدُ  
تَضْحِي إِذَا الْعَيْسُ أَدْرَكْنَا نَكَائِهَا  
خَرْقَاءَ يَعْتَادُهَا الطَّوْفَانُ وَالزُّوْدُ  
كَأَنَّهَا حُرَّةُ الْخَدَّيْنِ طَاوِيَةٌ  
بِعَالِجِ دُونِهَا الْخَلَائِثُ وَالْعَقْدُ

ترمي الفجاج بكحلاوين لم تجدا  
ريح الدخان ولم يأخذهما رمدا  
باتت بشرقي يمؤود مباشرة  
دعصا ارد عليه فرق عند  
في ظل مرتجز تجلو بوارقه  
للتاظرين رواقا تحتة نصد  
طورين طورا يشق الأرض وابله  
بعد العزاز وطورا ديمة رعد  
حتى عدت في بياض الصبح طيبة  
ريح المباءة تحدي والثرى عمد  
لما رأت ما ألقى من مجممة  
هي التجي إذا ما صحبتي هجدوا  
قامت خليدة تنهاني فقلت لها  
إن المنايا لميقات له عدد  
وقلت ما لأمرىء مثلي بأرضكم  
دون الإمام وخير الناس متأد  
إني وإياك والشكوى التي قصرت  
خطوي ونأيك والوجد الذي أجد  
كالماء والظالم الصديان يطلبه  
هو الشفاء له والري لو يرد  
إن الخلافة من ربي حباك بها  
لم يصفها لك إلا الواحد الصمد  
القابض الباسط الهادي لطاعته  
في فتنه الناس إذ أهواؤهم قدد  
أمرأ رضيت له ثم اعتمدت له  
واعلم بأن أمين الله معتمد  
والله أخرج من عمياء مظلمة  
بحزم أمرك والآفاق تجلبد

فَأَصْبَحَ الْيَوْمَ فِي دَارٍ مُبَارَكَةٍ  
عِنْدَ الْمَلِكِ شَهَاباً ضَوْؤُهُ يَقْدُ  
وَنَحْنُ كَالنَّجْمِ يَهُوِي مِنْ مَطَالِعِهِ  
وَعُوطَةُ الشَّامِ مِنْ أَعْنَاقِنَا صَدْدُ  
نَرْجُو سَجَالاً مِنَ الْمَعْرُوفِ تَنْفَحُهَا  
لِسَائِلِكَ فَلَا مَنْ وَلَا حَسَدُ  
صَافِي الْعَطِيَّةِ رَاجِيهِ وَسَائِلُهُ  
سَيَّانٍ، أَفْلَحَ مَنْ يُعْطِي وَمَنْ يَعِدُ  
أَنْتَ الْحَيَا وَغِيَاثُ نَسْتَعِيثُ بِهِ  
لَوْ نَسْتَطِيعُ فِدَاكَ الْمَالُ وَالْوَلَدُ  
أَزْرَى بِأَمْوَالِنَا قَوْمٌ أَمْرَتُهُمْ  
بِالْعَدْلِ فِينَا فَمَا أَبْقُوا وَمَا قَصَدُوا  
نُعْطِي الزَّكَاةَ فَمَا يَرْضَى خَطِيئُهُمْ  
حَتَّى نُضَاعِفَ أَضْعَافاً لَهَا غُدُدُ  
أَمَّا الْفَقِيرُ الَّذِي كَانَتْ حَلُوبَتُهُ  
وَفَقَّ الْعِيَالِ فَلَمْ يَتْرِكْ لَهُ سَبْدُ  
وَاخْتَلَّ ذُو الْمَالِ وَالْمُتْرُونَ قَدْ بَقِيَتْ  
عَلَى التَّلَاتِلِ مِنْ أَمْوَالِهِمْ عَقْدُ  
فَإِنْ رَفَعْتَ بِهِمْ رَأْسًا نَعَشْتُهُمْ  
وَإِنْ لَقُوا مِثْلَهَا فِي قَابِلٍ فَسَدُوا

---

العصر الإسلامي << الراعي النميري >> ألا قبَّحَ اللهُ الحطيئةَ إِنَّهُ

(١٢٧/١)

ألا قبَّحَ اللهُ الحطيئةَ إِنَّهُ

رقم القصيدة : ٢٠٨٠٢

---

أَلَا قَبَّحَ اللَّهُ الحَطيئةَ إِنَّهُ  
عَلَى كُلِّ ضَيِّفٍ ضَافَهُ فَهُوَ سَالِحٌ  
دَفَعْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ يَخُنُّ كَلْبَهُ  
أَلَا كُلُّ كَلْبٍ لَا أَبَا لَكَ نَابِحٌ  
بَكَيْتَ عَلَيَّ مَذِقِ خَبِيثِ قَرِينَتِهِ  
أَلَا كُلُّ عَبَسِيٍّ عَلَيَّ الرَّادِ نَائِحٌ

---

العصر الإسلامي << الراعي النميري >> طَافَ الخَيَالُ بِأَصْحَابِي وَقَدْ هَجَدُوا  
طَافَ الخَيَالُ بِأَصْحَابِي وَقَدْ هَجَدُوا  
رقم القصيدة : ٢٠٨٠٣

---

طَافَ الخَيَالُ بِأَصْحَابِي وَقَدْ هَجَدُوا  
مَنْ أُمَّ عَلْوَانَ لَا نَحْوُ وَلَا صَدْدُ  
فَأَرَقْتُ فِتِيَةً بَاتُوا عَلَيَّ عَجَلٍ  
وَأَعِينًا مَسَّهَا الإِدْلَاجُ وَالسَّهْدُ  
هَلْ تَبَلَّغْتِي عَبْدَ اللَّهِ دُوسِرَةً  
وَجَنَاءَ فِيهَا عَتِيقُ التِّيِّ مُلْتَبِدُ  
عَنْسٌ مَذْكُورَةٌ قَدْ شَقَّ بِأَزْلَمِهَا  
لَأَيًّا تَلَاقَى عَلَيَّ حَيْرُومَهَا العُقْدُ  
كَأَنَّهَا يَوْمَ خَمْسِ القَوْمِ عَنْ جَلْبِ  
وَنَحْنُ وَالْأَلُ بِالمَوْمَةِ نَطْرُدُ  
قَرْمٌ تَعَادَاهُ عَادٍ عَنْ طُرُوقَتِهِ  
مَنْ الهَجَانِ عَلَيَّ خَرطُومِهِ الزَّيْدُ  
أَوْ نَاشِطٌ أَسْفَعُ الخَدَّيْنِ أَلْجَاءُ  
نَفْحُ الشَّمَالِ فَأَمْسَى دُونَهُ العُقْدُ  
بَاتَ إِلَى دَفِئِ أَرْطَاةٍ أَصْرًا بِهَا  
حُرُّ النِّقَا وَزَهَاهَا مِنْبَتٌ جَرْدُ

بَاتَ الْبُرُوقُ جَنَابِيهِ بِمَنْزِلَةٍ  
ضَمَّتْ حَشَاهُ وَأَعْلَاهُ بِهَا صَرْدُ  
مَا زَالَ يَرْكُبُ رَوْقِيهِ وَجَبْهَتَهُ  
حَتَّى اسْتَبَاتَ سَفَاةً دُونَهَا الثَّادُ  
حَتَّى إِذَا نَطَقَ الْعَصْفُورُ وَانْكَشَفَتْ  
عَمَايَةَ اللَّيْلِ عَنْهُ وَهُوَ مُعْتَمِدُ  
غَدَا وَمَنْ عَالَجَ خَدُّ يَعَارِضُهُ  
عَنِ الشَّمَالِ وَعَنْ شَرْقِيهِ كَبْدُ  
يَعْلُو عَهَادًا مِنَ الْوَسْمِيِّ زَيْتُهُ  
أَلْوَانُ ذِي صَبْحٍ مُكَاوُهُ غَرْدُ  
بِكَلِّ مِيثَاءٍ مِمْرَاحٍ بِمَنْبِتِهَا  
مِنَ الدَّرَاعَيْنِ رَجَافٌ لَهُ نَضْدُ  
ظَلَّتْ تَصَفِّقُهُ رِيحٌ تَدْرُ لَهَا  
ذَاتُ الْعَثَانِينَ لَا رَاحَ وَلَا بَرْدُ  
أَصْبَحَ يَجْتَابُ أَعْرَافَ الصَّبَابِ بِهِ  
مُجْتَازَ أَرْضٍ لِأُخْرَى فَارِدٌ وَحَدُ  
يَهْوِي كضوءِ شهابٍ خَبَّ قَابِسُهُ  
لِيلاً يبادرُ منه جَذْوَةٌ تَقْدُ  
حَتَّى إِذَا هَبَطَ الْوُحْدَانَ وَانْقَطَعَتْ  
عَنْهُ سَلَاسِلُ رَمْلِ بَيْنِهَا عَقْدُ  
صَادَفَ أَطْلَسَ مَشَاءً بِأَكْلِيهِ  
إِثْرَ الْأَوَابِدِ مَا يَنْمِي لَهُ سَبْدُ  
أَشْلَى سَلُوقِيَّةً بَاتَتْ وَبَاتَ بِهَا  
بِوَحْشٍ إِصْمِتَ فِي أَصْلَابِهَا أَوْدُ  
يَدْبُ مُسْتَخْفِيًا يَغْشَى الصَّرَاءَ بِهَا  
حَتَّى اسْتَقَامَتْ وَأَعْرَاهَا لَهُ الْجَرْدُ  
فَجَالَ إِذْ رَعْنَهُ يَنْأَى بِجَانِبِهِ  
وَفِي سَوَالِفِهَا مِنْ مِثْلِهِ قَدْدُ

ثُمَّ اِرْفَانٌ حِفَاظًا بَعْدَ نَفْرَتِهِ  
فَكَرَّ مُسْتَكْبِرٌ ذُو حَرِيَّةٍ حَرْدُ  
فَدَادَهَا وَهِيَ مُحَمَّرٌ نَوَاجِدُهَا  
كَمَا يَذُودُ أَحُو الْعَمِيَّةِ النَّجْدُ  
حَتَّى إِذَا عَرَدَتْ عَنْهُ سَوَابِقُهَا  
وَعَانِقَ الْمَوْتِ مِنْهَا سَبْعَةٌ عَدُ  
مِنْهَا صَرِيْعٌ وَضَاغٌ فَوْقَ حَرِيَّتِهِ  
كَمَا ضَعَا تَحْتَ حَدِّ الْعَامِلِ الصُّرْدُ  
وَلَى يَشُقُّ جِمَادَ الْفُرْدِ مُطَّلِعًا  
بِذِي النَّعَاجِ وَأَعْلَى رَوْقِهِ جَسْدُ  
حَتَّى أَجَنَّ سَوَادُ اللَّيْلِ نَقْبَتُهُ  
حَيْثُ التَّقَى السَّهْلُ مِنْ فَيْحَانَ وَالْجِلْدُ  
رَاحَتْ كَمَا رَاحَ أَوْ تَغْدُو كَغْدَوْتِهِ  
عَنْسٌ تَجُودُ عَلَيْهَا رَاكِبٌ أَفْدُ  
تَنْتَابُ آلَ أَبِي سَفِيَانَ وَاثِقَةٌ  
بِفَضْلِ أَبْلَجٍ مَنْجَازٍ لَمَا يَعْدُ  
مُسَآلٌ يَبْتَغِي الْأَقْوَامَ نَائِلُهُ  
مَنْ كُلِّ قَوْمٍ قَطِيْنٌ حَوْلُهُ وَفْدُ  
جَاءَتْ لِعَادَةِ فَضْلِ كَانَ عَوْدَهَا  
مَنْ فِي يَدِيهِ بِإِذْنِ اللَّهِ مَنْتَفِدُ  
إِلَى امْرِئٍ لَمْ تَلِدْ يَوْمًا لَهُ شَبِيهَا  
أَنْشَى لَهُ كَرَمًا يَوْمًا وَلَا تَلِدْ  
لَا يَبْلُغُ الْمَدْحُ أَفْصَى وَصَفِ مَدْحِكُمْ  
وَلَمْ يَنْلِ مِثْلَ مَا أَدْرَكْتُمْ أَحَدُ

لَا يَفْقِدُ النَّاسُ خَيْرًا مَّا بَقِيَتْ لَنَا  
وَالْجُودُ وَالْعَدْلُ مَفْقُودَانِ إِنْ فَقَدُوا  
حَتَّى أُنِيحَتْ لَدَى خَيْرِ الْأَنَامِ مَعًا  
مَنْ آلِ حَرْبٍ نَمَاهُ مَنْصَبٌ حَتْدُ  
أُمَسَّتْ أُمِّيَّةٌ لِلْإِسْلَامِ حَائِطَةً  
وَلِلْقَبِيضِ رِعَاةً أَمْرَهَا الرَّشْدُ  
يُظَلُّ فِي الشَّاءِ يِرْعَاهَا وَيَعْمَتَهَا  
وَيَكْفُنُ الدَّهْرُ إِلَّا رَيْثَ يَهْتَبُدُ

---

العصر الإسلامي << الراعي النميري >> وديت ابن راعي الإبل إذ حان يومه  
وديت ابن راعي الإبل إذ حان يومه  
رقم القصيدة : ٢٠٨٠٤

وَدَيْتَ ابْنَ رَاعِي الْإِبِلِ إِذْ حَانَ يَوْمُهُ  
وَشَقَّ لَهُ قَبْرًا بِأَرْضِكَ لِاحُدْ  
وَقَدْ كَانَ مَاتَ الْجُودُ حَتَّى نَعَشْتُهُ  
وَدَكَّيْتَ نَارَ الْجُودِ وَالْجُودُ خَامِدُ  
فَلَا حَمَلَتْ أَنْثَى وَلَا آبَ غَائِبُ  
وَلَا وَلَدَتْ أَنْثَى إِذَا مَاتَ خَالِدُ

---

العصر الإسلامي << الراعي النميري >> تذكّر هذا القلب هند بني سعد  
تذكّر هذا القلب هند بني سعد  
رقم القصيدة : ٢٠٨٠٥

تَذَكَّرَ هَذَا الْقَلْبُ هِنْدَ بَنِي سَعْدِ  
سَفَاهًا وَجَهْلًا مَا تَذَكَّرَ مِنْ هِنْدِ  
أَفِي كُلِّ يَوْمٍ أَنْتَ مَوْفٍ فَنَاظِرُ  
إِلَى آلِ هِنْدٍ نَظْرَةً قَلَّمَا تُجِدِي

تَذَكَّرْتُ عَهْدًا كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا  
قَدِيمًا وَهَلْ أَبَقْتُ لَنَا الْحَرْبُ مِنْ عَهْدِ  
فَمَا مَغْرُلُ أَدْمَاءِ رَبِيعَتٍ فَأَقْبَلْتُ  
بِسَالِفَةٍ كَالسَّيْفِ سُلٍّ مِنَ الْعِمْدِ  
بِأَحْسَنٍ مِنْ هِنْدٍ وَلَا ضَوْءُ مُرْتَنَةٍ  
جَلَّ الْبَرْقُ عَنْهَا فِي مُكَلَّلَةٍ فَرَدِ  
تَضُمُّ عَلَى مَضْنُونَةٍ فَارِسِيَّةٍ  
ضَفَائِرٍ لَا ضَاحِي الْقُرُونِ وَلَا جَعْدِ  
وَتُضْجِي وَمَا صَمَّتْ فُضُولَ ثِيَابِهَا  
إِلَى كَتْفَيْهَا بَائِتْرَارٍ وَلَا عَقْدِ  
كَأَنَّ الْخَزَامِي خَالَطَتْ فِي ثِيَابِهَا  
جَنِيًّا مِنَ الرَّيْحَانِ أَوْ قُضْبِ الرَّنْدِ  
وَسَاقَ النَّعَاجِ الْخُنْسِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا  
بِرْعَنِ إِشَاءِ كُلِّ ذِي جَدَدٍ قَهْدِ  
عَدَّتْ بِرِعَالٍ مِنْ قَطَا فِي حُلُوقِهِ  
أَدَاوَى لَطَافِ الطَّيِّ مَوْتَقَةٌ الْعَقْدِ  
فَلَمَّا عَلَا وَجْهُ النَّهَارِ وَرَفَعَتْ  
بِهِ الطَّيْرُ أَصْوَاتًا كَوَاعِيَةَ الْجَنْدِ

---

العصر الإسلامي << الراعي النميري >> وفي ناتقٍ كان اصطلامُ سراتهم  
وفي ناتقٍ كان اصطلامُ سراتهم  
رقم القصيدة : ٢٠٨٠٦

وفي ناتقٍ كان اصطلامُ سراتهم  
ليالي أفنى القرخُ جلَّ إيادِ  
نفوا إخوةً ما مثلهم كان إخوةً  
لحيٍّ ولم يستوحشوا لفسادِ

---



العصر الإسلامي << الراعي النميري >> إِنَّ السَّمَاءَ وَإِنَّ الرِّيحَ شَاهِدَةٌ  
إِنَّ السَّمَاءَ وَإِنَّ الرِّيحَ شَاهِدَةٌ  
رقم القصيدة : ٢٠٨٠٧

---

إِنَّ السَّمَاءَ وَإِنَّ الرِّيحَ شَاهِدَةٌ  
وَالْأَرْضُ تَشْهَدُ وَالْأَيَّامُ وَالْبَلَدُ  
لَقَدْ جَزَيْتُ بَنِي بَدْرِ بِغَيْرِهِمْ  
عَلَى الْهَبَاءَةِ يَوْمًا مَا لَهُ قَوْدُ  
---

العصر الإسلامي << الراعي النميري >> فَسِيرِي وَأَشْرَبِي بِنَاتِ قَيْنِ  
فَسِيرِي وَأَشْرَبِي بِنَاتِ قَيْنِ  
رقم القصيدة : ٢٠٨٠٨

---

فَسِيرِي وَأَشْرَبِي بِنَاتِ قَيْنِ  
وَمَا لِكَ بِالسَّمَاوَةِ مِنْ مَعَادِ  
رَعِينَ الْحَمِضِ حَمِضَ خُنَاصِرَاتِ  
بَمَا فِي الْقَرَعِ مِنْ سَبِيلِ الْغَوَادِي  
كَأَنَّ مَوَاقِعَ الصَّرْدَانِ مِنْهَا  
مَنَارَاتُ بَنِينَ عَلَى جَمَادِ  
---

العصر الإسلامي << الراعي النميري >> الْبَاغِي الْحَرْبِ يَسْعَى نَحْوَهَا تَرِعًا  
الْبَاغِي الْحَرْبِ يَسْعَى نَحْوَهَا تَرِعًا  
رقم القصيدة : ٢٠٨٠٩

---

الْبَاغِي الْحَرْبِ يَسْعَى نَحْوَهَا تَرِعًا

حَتَّى إِذَا ذَاقَ مِنْهَا جَاحِمًا بَرْدًا

---

شعراء العراق والشام << تركي عامر >> ربح الصحارى

ربح الصحارى

رقم القصيدة : ٢٠٨١

-----

فرسٌ على ربحٍ \* بلا سيفٍ بلا رمحٍ \* بلا قلمٍ وقرطاسٍ \* من الصَّحراءِ قادمةً \* تناديني  
عطشى \* على قدمٍ وساقٍ \* من نبيدِ الشَّمسِ \* تغشى عتمةَ الآفاقِ والأشواقِ \* عندَ الفجرِ حاملةً \* تلاقيني  
تجتاحُ رملَ الرُّوحِ عاريةً \* كموجِ البحرِ هائجةً \* بلا سرجٍ من الماضي \* يدججُها يؤججُها \* تدغدغني  
وتغريني

من أولِ الأشياءِ ضاريةً \* على الصَّحراءِ خارجةً \* بلا خُرُجٍ من التَّاريخِ \* يُخرجُها ويُحرِّجُها \* تؤثثني وتثريني  
فرسٌ على ربحٍ \* وتسهلُ في براري الرُّوحِ شهوتُها \* تخرجزني إلى التَّفاحِ حافيةً \* بلا نعلٍ بلا بعلٍ \*  
تراقصني تغنيني

فرسٌ على ربحٍ \* وتشهقُ في سريرِ الفجرِ قهوئها \* تثرثرني بلا صوتٍ \* وغافيةً على جمرٍ من الأحلامِ \*  
ترميني وتكويني

فرسٌ على ربحٍ \* وحبُّ القلبِ غيمتها وغيبتها \* غوايتها وغايتها \* على سطرٍ من الصَّحراءِ تكتبني وتمحوني  
\* تعطشني وترويني

فرسٌ على ربحٍ \* وجلدُ الرُّوحِ خيمتها وخيبتها \* روايتها ورايتها \* وفي حُلْمٍ بلا لَحْمٍ \* تراودني تعريني  
تمتصُّ ماءَ الرُّوحِ من طيني وحطيني \* وتتركني على طيني بلا طينٍ

---

العصر الإسلامي << الراعي النميري >> يا منْ توعدني جهلاً بكثرتِه

يا منْ توعدني جهلاً بكثرتِه

رقم القصيدة : ٢٠٨١٠

-----

يا منْ توعدني جهلاً بكثرتِه

متى تهددني بالعرِّ والعددِ

فَأَقْدِرُ بِدَرْعِكَ إِنِّي لَنْ يُقَوِّمَنِي

قَوْلُ الصَّجَّاحِ إِذَا مَا كُنْتُ ذَا أَوْدِ

لَا تَحْسِبْنِي مَجْهُولًا بِمَخْبَأةٍ  
إِنِّي أَنَا الْبَدْرُ لَا أَخْفَى عَلَى أَحَدٍ  
إِنْ كُنْتَ نَاقِلَ عَزِيٍّ عَنْ مِبَاءَتِهِ  
فَأَنْقُلْ أَبَانًا بِمَا جَمَعْتَ مِنْ عَدَدِ  
وَالهَضْبِ هَضْبِ شَرورِي إِنْ مَرَرْتَ بِهِ  
وَرِحْرِحَانَ فَاطْلَعُهُ إِلَى أَحَدٍ  
إِنِّي وَجَدْتُكَ وَرَادًا إِذَا انْقَطَعَتْ  
عُمِّي الْمَوَارِدِ صَدَارًا عَنِ الْوُرْدِ  
أَنْتَ امْرُؤٌ نَالٌ مِنْ عَرِضِي وَعِزَّتِهِ  
كَعِرَّةِ الْعَيْرِ يَرْعَى تَلْعَةَ الْأَسَدِ  
جَاءَتْ بِهِ مِنْ قَرَى بَيْسَانَ تَحْمَلُهُ  
سَوَآءٌ مُخَصَّرَةٌ الْآبَاطِ وَالْكَتَدِ  
لَوْ كُنْتَ مِنْ أَحَدٍ يُهْجَى هَجْوَتُكُمْ  
يَا ابْنَ الرَّقَاعِ وَلَكِنْ لَسْتُ مِنْ أَحَدٍ  
تَأْبَى قِضَاعَةً أَنْ تَعْرِفَ لَكُمْ نَسَبًا  
وَابْنَا نِزَارٍ فَأَنْتُمْ بَيْضَةُ الْبَلَدِ  
بَيْضُ الْوُجُوهِ مَطَاعِيمٌ إِذَا يَسُرُّوا  
رَدُّوا الْمَخَاضَ عَلَى الْمَقْرُومَةِ الْعِنْدِ  
وَمَوْقِدِ النَّارِ قَدْ بَادَتْ حَمَامَتُهُ  
مَا إِنْ تَبَيَّنَتْ فِي جِدَّةِ الْبَلَدِ  
كَانَتْ بِهَا خَرْفًا وَافٍ سِنَابِكِهَا  
فَطَاطَاتُ بُورَةٍ فِي رَهْوَةٍ جَدِّ

العصر الإسلامي << الراعي النميري >> صَغِيرُهُمْ وَكُلُّهُمْ سَوَاءٌ

صَغِيرُهُمْ وَكُلُّهُمْ سَوَاءٌ

رقم القصيدة : ٢٠٨١١

صَغِيرُهُمْ وَكُلُّهُمْ سَوَاءٌ

هُمُ الْجَمَاءُ فِي اللُّؤْمِ الْغَفِيرِ

---

العصر الإسلامي << الراعي النميري >> تبصّر خليلي هل ترى من طعائن  
تبصّر خليلي هل ترى من طعائن  
رقم القصيدة : ٢٠٨١٢

تبصّر خليلي هل ترى من طعائن  
تَحْمَلَنَّ مِنْ وَادِي الْعِنَاقِ وَتَهْمَدِ  
تَحْمَلَنَّ حَتَّى قُلْتُ لَسَنْ بَوَارِحاً  
ولا تاركات الدار حتى ضحى الغد  
يُطْفَنَ ضُحِيّاً وَالْجَمَالَ مُنَاخَةً  
بِكُلِّ مُنِيفٍ كَالْحِصَانِ الْمُقَيَّدِ  
تخيّر من أثل الوريعة وانتحي  
لَهَا الْقَيْنُ يَعْقُوبُ بِفَاسٍ وَمَبْرَدِ

(١٣٠/١)

لَهُ زَيْبَرٌ جُوفٌ كَأَنَّ خُدُودَهَا  
خُدُودُ جِيَادٍ أَشْرَفَتْ فَوْقَ مِرْبَدِ  
كَأَنَّ مَنَاطَ الْوَدَعِ حَيْثُ عَقْدَنَهُ  
لِبَانُ دَخِيلِيٍّ اسِيلِ الْمَقْلَدِ  
أُطْفَنَ بِهِ حَتَّى اسْتَوَى وَكَأَنَّهَا  
هَجَائِنُ أُدْمَ حَوْلَ أَعْيَسِ مُلْبِدِ  
فَلَمَّا تَرَكْنَ الدَّارَ رَحْنَ بِيَانِ  
مِنَ النَّخْلِ لَا جَحْنٍ وَلَا مُتَبَدِّدِ  
فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي هُمُ الْحَيُّ فَالْحَقُوا  
بِحَوْرَاءَ فِي أَتْرَابِهَا بِنْتُ مَعْبَدِ

فَمَا أَلْحَقْنَا الْعِيسُ حَتَّى وَجَدْتَنِي  
أَسْفَتْ عَلَى حَادِيهِمْ الْمَتَجَرِّدُ  
وَقَدْ أَرْحَتِ الصَّبْعَيْنِ حَرْفٌ شِمْلَةٌ  
بَسِيرٍ كَفَانَا مِنْ بَرِيدٍ مَخْوَدٍ  
فَلَمَّا تَدَارَكْنَا نَبْذَنَا تَحِيَّةً  
وَدَافِعَ أَدْنَانَا الْعَوَارِضَ بِالْيَدِ  
صَدَدْنَا صُدُوداً غَيْرَ هَجْرَانَ بَغْضَةٍ  
وَأَدْنَيْنَ أَبْرَادًا عَلَى كُلِّ مَجْسَدٍ  
يِنَازَعُنَا رِخْصَ الْبِنَانِ كَأَنَّمَا  
يِنَازَعُنَا هَدَابَ رِبِطٍ مَعْصَدٍ  
وَأَقْصَدَ مِنَّا كُلُّ مَنْ كَانَ صَاحِبًا  
صَحِيحَ الْفُؤَادِ وَاشْتَفَى كُلُّ مُقْصِدٍ  
فَلَمَّا قَضَيْنَا مِلَّ أَحَادِيثِ سَلْوَةٍ  
وَخَفْنَا عُيُونَ الْكَاشِحِ الْمُتَفَقِّدِ  
دَفَعْنَا الْجَمَالَ ثُمَّ قَلْنَا لَقِينَةَ  
صَدُوحِ الْغِنَاءِ مِنْ قَطِينِ مَوْلِدٍ  
لَكَ الْوَيْلُ غَيِّبًا بِهِنْدٍ قَصِيدَةً  
وَقَوْلِي لِمَنْ لَا يَبْتَغِي اللَّهْوَ يَبْعَدِ

---

العصر الإسلامي << الراعي النميري >> تَلَالُاتِ الشُّرَيَّا فَاسْتَنَارَتْ  
تَلَالُاتِ الشُّرَيَّا فَاسْتَنَارَتْ  
رقم القصيدة : ٢٠٨١٣

تَلَالُاتِ الشُّرَيَّا فَاسْتَنَارَتْ  
تَلَالُاتِ الشُّرَيَّا فَاسْتَنَارَتْ  
تَلَالُاتِ الشُّرَيَّا فَاسْتَنَارَتْ

---

العصر الإسلامي << الراعي النميري >> وَلَمْ أَرِ مَعْقُورًا بِهِ وَسَطَ مَعْشَرٍ  
وَلَمْ أَرِ مَعْقُورًا بِهِ وَسَطَ مَعْشَرٍ

وَلَمْ أَرِ مَعْفُورًا بِهِ وَسَطَ مَعْشَرٍ  
أَقْلَّ انتصارًا باللسانِ وباليدِ  
سوى نظيرٍ ساجٍ بعينٍ مريضةٍ  
جرتُ عبرةً منها ففاضتْ بِأثمدِ  
بَكَتْ عَيْنٌ مَنْ أَدْرَى دُمُوعَكَ إِنَّمَا  
وَشَى بِكَ وَاشٍ مِنْ بَنِي أُخْتِ مِسْرِدِ  
فَلَوْ كُنْتُ مَعْدُورًا بِنَصْرِكَ طَيَّرْتُ  
صُقُورِي غَرْبَانَ الْبَعِيرِ الْمُقَيَّدِ  
لَظَلَّ قُطَامِيٌّ وَتَحْتَ لَبَانِهِ  
نَوَاهِضُ رَبْدٍ ذَاتُ رِيشٍ مَسْبَدِ  
وَلِلدَّارِ فِيهَا مِنْ حَمُولَةٍ أَهْلِهَا  
عَقِيرٌ وَلِلْبَاكِي بِهَا الْمُتَبَدِّلِ  
إِذَا مَا انْجَلَتْ عَنْهُ غَدَاةٌ ضَبَابَةٌ  
رَأَى وَهُوَ فِي بَلَدِ خِرَاقِ مُنْشِدِ  
وَحُودٌ مِنَ اللَّائِي يُسَمَّعْنَ بِالضُّحَى  
قَرِيضَ الرَّدَافِي بِالْغِنَاءِ الْمَهُودِ  
ضَوَارِبُ بِالْأَذْقَانِ مِنْ ذِي شَكِيمَةٍ  
إِذَا مَا هَوَى كَالنَّيْزِكِ الْمُتَوَقِّدِ  
دَعْتَنَا فَأَلَوْتُ بِالنَّصِيفِ وَدُونِهَا  
جَنَاحٌ وَرُكْنٌ مِنْ أَهَاضِيبِ تَهْمَدِ  
مَرَبِّعٌ أَعْلَى حَاجِبِ الْعَيْنِ أَمَّهُ  
شَقِيقَةٌ عَبْدٍ مِنْ قَطِينِ مَوْلَدِ

العصر الإسلامي << الراعي النميري >> وَرَدَ الْكُرِيُّ بِهِ بُعُورَ سَيُوفَةٍ

وَرَدَ الْكُرِيُّ بِهِ بُعُورَ سَيُوفَةٍ

---

وَرَدَ الْكُرِيُّ بِهِ بُعُورَ سَيُوفَةٍ  
دَنَفًا وَعَادَرَهُ عَلَى قَنُورٍ

---

العصر الإسلامي << الراعي النميري >> وما مزنةٌ جادتُ فأسبلَ ودقها  
وما مزنةٌ جادتُ فأسبلَ ودقها  
رقم القصيدة : ٢٠٨١٦

---

وما مزنةٌ جادتُ فأسبلَ ودقها  
عَلَى رَوْضَةٍ رِيحَانُهَا قَدْ تَخَضَّدَا  
كَأَنَّ تِجَارَ الْهِنْدِ حَلُّوا رِحَالَهُمْ  
عَلَيْهَا طَرُوقًا ثُمَّ أَضْحُوا بِهَا الْغَدَا  
بِأَطْيَبِ مَنْ ثَوْبَيْنِ تَأْوِي إِلَيْهِمَا  
سُعَادُ إِذَا نَجْمُ السَّمَاكَيْنِ عَرَّدَا  
كَأَنَّ الْعُيُونَ الْمُرْسَلَاتِ عَشِيَّةً

(١٣١/١)

---

شَابِبٍ دَمَعٍ لَمْ تَجِدْ مَتَرَدِّدَا  
مَزَانِدُ خَرْقَاءِ الْيَدَيْنِ مُسِيفَةً  
أَخْبَبَ بِهِنَّ الْمُخْلِفَانِ وَأَحْفَدَا  
وَمَا بِيضَةٌ بَاتَ الظَّلِيمُ يَحْفَهَا  
بِوَعْسَاءِ أَعْلَى تُرْبِهَا قَدْ تَلَبَّدَا  
فَلَمَّا عَلَتْهُ الشَّمْسُ فِي يَوْمِ طَلْقَةٍ  
وَأَشْرَفَ مَكَاءَ الصُّحَى فَتَعَرَّدَا  
أَرَادَ الْقِيَامَ فَارْبَابًا عِفَاءَهُ  
وَحَرَكَ أَعْلَى رِجْلِهِ فَتَأَوَّدَا

وَهَزَّ جَنَاحِيهِ فَسَاقَطَ نَفْضُهُ  
فَرَّاشَ النَّدَى عَن مَتْنِهِ فَتَبَدَّدَا  
فَغَادَرَ فِي الْأَدْحَى صَفْرَاءَ تَرْكَةً  
هَجَانًا إِذَا مَا الشَّرْقُ فِيهَا تَوَقَّدَا  
بِأَلْيَنٍ مَسًّا مِّن سُعَادٍ لِّلْمَسِّ  
وَأَحْسَنَ مِنْهَا حِين تَبَدُّو مَجْرَدَا  
وَإِنِّي لِأَحْمِي الْأَنْفَ مَن دُونَ ذِمَّتِي  
إِذَا الدَّنَسُ الْوَاهِي الْأَمَانَةَ أَهْمَدَا  
بَنِينَا بِأَعْطَانِ الْوَفَاءِ بِيوتِنَا  
وَكَانَ لَنَا فِي أَوَّلِ الدَّهْرِ مَوْرِدَا  
إِذَا مَا ضَمْنَا لِابْنِ عَمِّ خِفَارَةً  
نَحِيءُ بِهَا مَن قَبْلُ أَنْ يَتَشَدَّدَا  
أَنَاخُوا بِأَشْوَالٍ إِلَى أَهْلِ خَيْبَةِ  
طُرُوقًا وَقَدْ أَقْعَى سَهِيلٌ فَعَرَّدَا  
يَخْبَانِ قَصْرًا فِي شَمَالِ عَرِيَّةِ  
أَمَامَ رَوَايَا بِأَدْرَاهُنَّ قَرَدَدَا  
أَمْرٌ وَأَحْلُولِي وَتَعْلَمُ أُسْرَتِي  
عِنَائِي إِذَا جَمْرٌ لَجَمْرٍ تَوَقَّدَا  
إِذَا مَا فَرَعْنَا أَوْ دَعِينَا لِنَجْدَةٍ  
لَبَسْنَا عَلِيهِنَّ الْحَدِيدَ الْمَسْرَدَا  
بَرْبُ ابْنَةِ الْعَمْرِيِّ مَا كَانَ جَارَهَا  
لِيُسَلِّمَهَا مَا وَافَقَ الْقَائِمُ الْيَدَا

---

العصر الإسلامي << الراعي النميري >> كَم مِّنْ أَبِي لِي، يَا جَرِيرُ، كَأَنَّهُ  
كَم مِّنْ أَبِي لِي، يَا جَرِيرُ، كَأَنَّهُ  
رقم القصيدة : ٢٠٨١٧

-----  
كَم مِّنْ أَبِي لِي، يَا جَرِيرُ، كَأَنَّهُ



قَمَرُ الْمَجْرَةِ ، أَوْ سِرَاجِ نَهَارٍ  
لن تدركوا كرمي بلووم أبيكم  
وأوأبدي بِنَسَحِلِ الْأَشْعَارِ  
شَعَارَةٌ تَقْدُ الْفَصِيلَ بِرِجْلِهَا  
قَطَارَةٌ لِقَوَادِمِ الْأَبْكَارِ

---

العصر الإسلامي << الراعي النميري >> ماذا ذكركم من قلوب عقرتها  
ماذا ذكركم من قلوب عقرتها  
رقم القصيدة : ٢٠٨١٨

مَادَا ذَكَرْتُمْ مِنْ قُلُوبِ عَقْرَتِهَا  
بِسِيفِي وَضِيْفَانُ الشِّتَاءِ شَهُودَهَا  
فَقَدْ عَلِمُوا أَنِّي وَفَيْتُ لِرَبِّهَا  
فَرَاخَ عَلَيَّ عَنَسٍ بِأُخْرَى يُفُودَهَا  
قَرِيبُ الْكَلَابِيِّ الَّذِي يَبْتَغِي الْقَرَى  
وَأَمَّكَ إِذْ تَخْدِي إِلَيْنَا قَعُودَهَا  
رَفَعْنَا لَهَا نَارًا تُثَقِّبُ لِلْقَرَى  
وَلَفْحَةَ أَضْيَافٍ طَوِيلًا رَكُودَهَا  
إِذَا أَخْلَيْتُ عَوْدَ الْهَشِيمَةِ أَرْزَمْتُ  
جَوَانِبَهَا حَتَّى نَبَيْتَ نُدُودَهَا  
إِذَا نُصِبْتُ لِلطَّارِقِينَ حَسْبَتِهَا  
نِعَامَةً حَزْبَاءٍ تَقَاصِرَ جِيدَهَا  
تَبَيَّتُ الْمَحَالُ الْعُرُ فِي حَجَرَاتِهَا  
شَكَارَى مَرَاهَا مَاؤُهَا وَحَدِيدُهَا  
بِعَثْنَا إِلَيْهَا الْمَنْزِلِينَ فِحَاوَلَا  
لِكِي يُنْزِلَاهَا وَهِيَ حَامٍ حُيُودَهَا  
فَبَاتَتْ تَعُدُّ النَّجْمَ فِي مُسْتَحِيرَةٍ  
سَرِيعٍ بِأَيْدِي الْآكِلِينَ جُمُودَهَا

فلما سقيناها العكيسَ تملأتُ  
مداخرها وأزدادَ رشحاً وربدُها  
فلما قصتَ من ذي الإناءِ لبانةً  
أرادتَ إلينا حاجةً لا تُريدُها  
فلما عرفنا أنها أمُ خنزِرٍ  
جفاها مواليتها وغابَ مفيدُها  
إذا ما اعترانا الحقُّ بالسَّهلِ أصبَحَتْ  
لها مثلُ أسرابِ الصَّباعِ خُدودُها  
تبيتُ ورجلاها أوانانٍ لِإسْتِها  
عصاها استُها حتى يَكِلَ قعودُها  
مُجَسِّمَةُ العَرِينِ مَنْقُوبَةُ العَصَا  
عدوسُ السرى باقٍ على الخسفِ عودُها  
فجاءتْ إلينا والدجى مرجحنةً  
رغوثُ شتاءٍ قد تقوّبَ عودُها  
تؤمُّ وصحراءَ المشافرِ دُونُها  
سنا نارنا أتى يشبُّ وقودُها

(١٣٢/١)

ظَلَلْتُ بِيَوْمِ عِنْدَهُنَّ تَعَيَّبْتُ  
نحوسُ جواريه ومرّتْ سعودُها  
فلا يَوْمُ دُنْيَا مِثْلُهُ غَيْرَ أَنَّنَا  
نرى هذه الدنْيَا قليلاً خلودُها  
فأصبحَ يستافُ الفلاةَ كأنه  
مشرى بأطرافِ البيوتِ قديدها

---

العصر الإسلامي << الراعي النميري >> وَقَدْ حَبَا خَلْفَهَا تَهْلَانُ فَالنَّيْرُ

وَقَدْ حَبَا خَلْفَهَا ثَهْلَانُ فَالنَّيْرُ

رقم القصيدة : ٢٠٨١٩

---

.....  
وَقَدْ حَبَا خَلْفَهَا ثَهْلَانُ فَالنَّيْرُ

لَوْلَا سَعِيدٌ أَرْجِي أَنْ الْأَقِيَهُ

ما ضمني في سوادِ البصرةِ الدَّورُ

شجعاءُ يعملُّه تدمي مناسمها

كَأَنَّهَا حَرَجٌ بِالْقَدِّ مَأْسُورُ

إلى الأكارمِ أحسابًا ومأثرةً

تَبْرِي الإِكَامَ وَيَبْرِي ظَهْرَهَا الْكُورُ

الواهبُ البختَ خضعًا في أزمتهَا

والبيضَ فوقَ تراقبها الدَّنَانِيرُ

فَكَمْ تَخَطَّتْ إِلَيْكُمْ مِنْ ذَوِي تِرَةٍ

كَأَنَّ أَبْصَارَهُمْ نَحْوِي مَسَامِيرُ

ما يدرأ اللهُ عَنِّي مِنْ عَدَوَاتِهِمْ

فَإِنَّ شَرَّهُمْ فِي الصَّدْرِ مَحْدُورُ

إِنْ يَعْرِفُونِي فَمَعْرُوفٌ لَدِي بَصِرُ

أَوْ يَنْسُبُونِي فَعَالِي الذِّكْرِ مَشْهُورُ

مَرَّتْ عَلَيَّ أُمَّ أُمَهَارٍ مُشَمَّرَةٌ

تهوي بها طرقُ أوساطها زورُ

في لاحبِ برقاقِ الأرضِ محتفلِ

هادٍ إذا عزَّه الأَكْمُ الحدابيرُ

يَهْدِي الضَّلُولَ وَيَنْقَادُ الدَّلِيلُ بِهِ

كَأَنَّهُ مَسْحَلٌ فِي النَّيْرِ مَنْشُورُ

مَصْدَرُهُ فِي فَلَاةٍ ثُمَّ مَوْرِدُهُ

جُدٌّ تَفَارَطَهُ الْأُورَادُ مَجْهُورُ

يُجَاوِبُ الْبُومَ تَهْوَادُ الْعَرِيفِ بِهِ

كما تحنُّ لغيثٍ جَلَّةٍ خورُ  
ما عرّست ليلةً إلا على وجلٍ  
حتى تلوح من الصبح التباشيرُ  
أرمني بها كلَّ موماةٍ مُودِيَّةٍ  
جداء غشيانها بالقوم تغريُّ  
حتى أنيخت على ما كان من وجلٍ  
في الدارِ حيثُ تلاقى المجدُ والخيرُ  
يا خيرَ مأتى أخي همَّ وناقتهِ  
إذا التقى حقبٌ منها وتصديرُ  
زورٌ مغبٌ ومسؤولٌ أخو ثقةٍ  
وسائرٌ من ثناءِ الصدرِ منشورُ

---

شعراء العراق والشام << تركي عامر >> سيدة المرايا

سيدة المرايا

رقم القصيدة : ٢٠٨٢

-----

صباح الخيرِ سيّدة المرايا  
دَفَنًا ليلةً أخرى ويُفتتحُ النهارُ  
نهارٌ مثلُ أمسٍ لا جديدٌ تحتَ شمسٍ فعلٌ مجدٍ ماضيًا ييني على ضمٍّ لتورقٍ من هنا واو الجماعةِ دونَ غمٍّ  
في سماءِ الآنِ رايتهُ  
نهارٌ مثلُ أمسٍ لا قديمٌ تحتَ رمسٍ يرفعُ الفعلُ المضارعُ سالمًا من بينِ أنقاضٍ وأغراضٍ وأمراضٍ وأعراضٍ  
تعشّقها الغبارُ  
نهارٌ منهكُ الأعضاءِ يحتلُّ الهنا ومُجَعَلَكُ الإمضاءِ يستلُّ الأنا لا راغبًا أو راهبًا يغشى الصحارى  
ليدفعَ فاعلُ الفعلِ المضارعِ كي يصارعَ في الشوارعِ مرَّ موتٍ لا يُوارى  
يقارعُ في المجامعِ صخرَ صمتٍ لا يُجارى  
صباح الخيرِ سيّدة المرايا  
بلا ديكٍ على وتدٍ يبيضُ بلا مخاضٍ من هنا فكره  
دَفَنًا ليلةً أخرى ويُفتتحُ النهارُ

نهاراً واقفٌ مثلَ الحمامِ بمكَّةٍ منذَ السَّقِيفَةِ تحتَ سَقْفِ حَامِلٍ حَبْلِ الغَسِيلِ غَمَامَةً حُبْلِي بِحَبْرِ لا يَزَالُ يَسِيلُ  
إِنْشَاءً مُنَشَّئِي فِي تَمَائِيلٍ مِتَّوَجَّةٍ لَتَكْتَمَلِ الرِّوَايَةُ  
صَبَاحُ الخَيْرِ سَيِّدَةَ المَرَايَا  
بَلَا بَيْتٍ يُؤَبِّنُ جَنَّةَ الذِّكْرَى  
دَفْنَا لَيْلَةً أُخْرَى وَيُفْتَحُ النَّهَارُ  
بَلَا لَيْلٍ وَلَا خَيْلٍ وَلَا بِيَدَاءٍ تَعْرِفُنَا بَلَا سَيْفٍ وَلَا رَمْحٍ وَلَا قَلَمٍ وَقِرطَاسٍ تُعْرِفُنَا لَتَعْرِفُنَا لِيَالِينَا وَيَرْفَعُنَا النَّهَارُ  
إِلَى صِفْرِ بَلَا صَدَأٍ جَدِيدٍ يَبْتَدِي مِنْهُ القَطَارُ  
صَلَاةَ الخَطْوَةِ الأُولَى لَتُعْتَفَرَ الخَطَايَا  
إِلَى أَفْقٍ بَلَا طَيْرٍ حَدِيدٍ تَبْتَدِي مِنْهُ الدِّيَارُ  
حَيَاةَ الجَنَّةِ الجَدَلَى لَتَلْتَمَّ الشَّطَايَا

(١٣٣/١)

---

صَبَاحُ الخَيْرِ سَيِّدَةَ المَرَايَا  
بَلَا مَوْتٍ يَشْرَفُ شَجْرَةَ حُرَّةٍ  
دَفْنَا لَيْلَةً أُخْرَى  
وَرَاءَ الظَّهْرِ لا حَذْبٌ وَلَا نَدْبٌ يَعْدُدُّ أَوْ يَنْدُدُّ لا انْهِيَارُ  
عَلَى قَبْرِ طَرِيٍّ لا انْبِهَارُ  
بِأَسْئَلَةٍ مَعْلَبَةٍ بِأَمْثَلَةٍ مُخَلَّبَةٍ تَفْسِرُهَا مَرَارَاتُ المَرَايَا  
كَلَامًا لا يَقُولُ وَلَا يَقُولُنَا يُؤَوِّلُنَا وَتَنْتَحِرُ الحِكَايَةَ  
صَبَاحُ الخَيْرِ سَيِّدَةَ المَرَايَا  
بَلَا كَفَنِ يُلْفَلِفُ عَوْرَةَ الصَّحْرَا  
دَفْنَا لَيْلَةً أُخْرَى وَيُفْتَحُ النَّهَارُ  
بِأَوْرَاقٍ مِنَ التَّيْنِ المُدْرَبِ وَالمُجَرَّبِ مَدْرَأَتْ حَوَاءُ ثَعْبَانَ الغَوَايَةَ  
طَوِينَا صَفْحَةً أُخْرَى وَيَشْتَدُّ الحِصَارُ  
وَمَا فِي الأَرْضِ شَاهِدَةٌ تَقِيمُ عَلَى ضِفَافِ الجَرَحِ مِنْذُ قَدُومِ أَيَّارٍ لَيْسَرَقَ حَبْرَ دَفْتَرِنَا وَيَتْرَكُنَا أَمَامَ الرِّيحِ أَوْرَاقًا  
عَرَايَا

تَلْمَلِمُنَا تَعَاوِيذَ مِنَ الصَّحْرَا مُلْمَلِمَةً عَلَى نَوْلِ مِنَ الذِّكْرِى مُنْمَمَةً عَلَى عَجَلٍ مُتَمَتَّمَةً وَنَائِمَةً بِلَا حَجَلٍ وَلَا  
وَجَلٍ تَمَائِمَ بَيْنَ أَحْلَامِ الصَّبَايَا  
تَلْمَلِمُنَا خِرَافَاتٍ مَلْفَقَةً أَسَاطِيرَ مَعْلَقَةً عَلَى جَدْرَانِ ذَاكِرَةٍ يُضَلِّلُهَا إِطَارٌ لَا يُظَلِّلُهُ إِطَارٌ  
تَلْمَلِمُنَا تَعَازِيمَ رُقَى ضِدَّ الْعِيُونِ الزُّرْقِ أَدْعِيَةَ لَغِيمِ التَّسَلِّ أَصْحِيَّةً لِأَضْرَحَةِ بِلَا لَوْنٍ تَحَاصِرُهَا تَهَالِيلٌ مُوَاوِيلٌ  
عَلَى لَيْلَى بِأَوْزَانٍ تَدَجُّنُ قَمَلَ قَافِيَةٍ وَيَنْسُدُّ الْخَمَارُ  
تَلْمَلِمُنَا سَلَالَاتٍ مِنَ الْأَعْشَابِ عَابِئَةً غُلَالَاتٍ مِنَ الْأَلْقَابِ لَابِئَةً وَتَتَسَّعُ الْحِكَايَةُ  
تَلْمَلِمُنَا دِرَاوِيَشَ مُكْرَمَةً بِلَا فِقْرِ دَشَادِيَشَ مُقْلَمَةً بِلَا جَبْرِ سِرَاوِيلَ مَهْرُولَةً إِلَى تَفَاحَةِ الْمَشْنَى تِرَاتِيلَ مُجَلِّجَةً بِلَا  
مَعْنَى أَرَاغِيَلٍ وَقِرْقَرَةً أَنَاشِيدَ وَثَرْتَرَةً أَبَارِيقَ وَأَبْجَرَةً تَسْ  
تَحْدَرُنَا سَطُورٌ مِنْ بَحُورٍ فَوْقَ جَمْرِ دُونَ تَمْرِ فِي تَكَايَا  
وَيَخْنُقُنَا الْبُخَارُ  
صَبَاحُ الْخَيْرِ سَيِّدَةَ الْمَرَايَا  
وَرَاءَ السَّطْرِ غَارِبَةٌ وَهَارِبَةٌ مِنَ الْفَجْرِ الْمُعْرَبِ وَالْمَهْرَبِ عَنِ تَفَاصِيلِ الرَّوَايَةِ  
دَفْنَا لَيْلَةَ أُخْرَى وَيُقْتَتَحُ النَّهَارُ  
نَهَارٌ مِثْلَ آلَافِ النَّهَارَاتِ الَّتِي مَرَّتْ بِلَا لَوْنٍ وَلَا طَعْمٍ وَرَائِحَةٍ مُنْفَحَةٍ وَلَا رِيحٍ لِأَشْرَعَةٍ مُلْوَعَةٍ وَلَا مَوْجٍ يُوقِعُهُ  
الْقَرَارُ  
صَبَاحُ الْخَيْرِ سَيِّدَةَ الْمَرَايَا  
صَبَاحُ يَا نَبِيذَ الرُّوحِ مِنْ عَطَشٍ تَعْتَقُ فِي زَوَايَا ثَوَارِبِهَا زَوَايَا  
تَحْمَلُهَا خَطَايَا  
وَيَزِدَادُ الْبَهَارُ  
أَتَيْتُكَ حَامِلًا فِي الْقَلْبِ إِعْصَارًا عَلَى عَصْرِ خَبْتٍ فِي نَارِهِ النَّارُ  
ضَجِيحُ الصَّمْتِ يَحْمَلُنِي عَلَى قَلْقٍ بِلَا رِيحٍ تُحْمَلُهُ بِلَا ذَنْبٍ مُسَوَّدَةٍ الْبَدَايَةِ  
ضَجِيحُ الصَّمْتِ يَحْمَلُنِي عَلَى رِيحٍ بِلَا قَلْقٍ وَمِنْ أَقْصَى أَقَاصِي الرُّوحِ يُفْضِينِي إِلَى فَوْضَى أَقَاصِيكَ الشَّهِيدَةِ  
أَرَاكَ وَلَا أَرَاكَ تَنْظَفِينَ نَوَافِذَ الرُّوحِ الشَّرِيدَةِ  
أَرَاكَ وَلَا أَرَاكَ تَرْتَبِينَ حَبِيئِي فَوْضَى الْحِكَايَةِ  
طَرَفَتِ الْحَبِّ يَحْدُو الْقَلْبَ شَبَاكَ عَلَى أَفْقٍ وَيُقْتَتَحُ الْحَوَارُ  
بِعَكْسِ الرِّيْحِ رَغْمَ اللَّيْلِ سَارِبَةً وَعَارِبَةً خَرَجْتَ عَلَى سِرَاطٍ مُسْتَطِيلٍ فَاسْتَبَاحْتِكَ الشَّفَارُ  
وَفَوْقَ الشُّوكِ فَوْقَ الْجَمْرِ حَافِيَةً وَغَافِيَةً مَشِيَّتٍ إِلَى يَنَابِيعِ الصَّبَاحِ لِتَشْرِبِي نَحْبَ الْبَدَايَةِ  
تَحْدَيْتِ الْقَبَائِلَ وَالْقَبَائِلَ وَالْقَوَافِلَ وَالْمَحَافِلَ كُلَّهَا هَبَطَتْ سَمَاءَ السَّقْفِ وَأَنْخَبَطَتْ إِمَاءُ الْعُرْفِ فَارْتَفَعَ الْجِدَارُ

المُرُّ وانهلجَ النهارُ  
تحدّيتِ المنايرَ والمحابرَ والمعابرَ والمقابرَ دونَ خوفٍ من محاذيرِ الوصايةِ  
تحدّيتِ النواميسَ القديمةَ والجواميسَ المقيمةَ دونما كلاً وماءٍ والوساويسَ العقيمةَ والقواميسَ التي كانت  
تلعنمنا فطالعلك التتارُ  
طينُ عيونهم حقدٌ على حُبِّ تَسْرِبَلِ يا حبيبةُ في سريرِ الحُلمِ مريولَ الوشايةِ  
فحيحُ قلوبهم حقدٌ على فرحِ تعمّدِ في عصيرِ الشمسِ أمراً بعدَ خميرِ تُستندارُ

(١٣٤/١)

سليلُ سيففهم حقدٌ على حبرِ يرممُ ما تبقي من أثاثِ الرّوحِ في كوخِ الرّوايةِ  
سكّت حبيبتي من تحتِ ذِيَاك اللّحافِ تناقلتُ بالدّمعِ أنهارُ وأغوارُ وأعمارُ وأعمارُ وعارُ مستعارُ  
سمعتك تشهقين بلهجةٍ تكلي أيا وجعِ البداية كيف تبدئُ النهايةِ  
وضّعنا نقطةً في آخرِ السّطرِ الأخيرِ كآيةٍ تُتلى أضعناها كإبرةٍ فتنةٍ في تبنِ توبتنا تقدّسَ في حظيرتنا الخوارُ  
وضّعنا نقطةً أخرى أضعناها كصورةٍ نرجسٍ في بئرِ شهوتنا مضّعناها كتفاحِ الغوايةِ  
وما زال الدّوارُ  
يدورُ بنا على الدّنيا بلا قلمٍ يُحرّزُ فوقَ صفحتينا وصفنتنا دوائرٌ لا تُرى فتشاءبَ الفرجارُ وانفجرتْ زوايانا على  
كلِّ الزّوايا  
بلا علمٍ يرفرفُ فوقَ خيمتنا وخيبتنا لتنفرجِ الدّيارُ  
بلا خبرٍ يقينٍ عندَ هاتيكِ الجّهينةِ من جنوبِ الرّوحِ يسري صوبَ معراجِ الهدايةِ  
بلا برقٍ بلا رعدٍ بلا ريحٍ بلا مطرٍ لتغتسلَ البحارُ  
وتمشطُ موجةً عطشى شواطئَ حُلْمنا فجراً ويرتأخِ الفنارُ  
أراكِ ولا أراكِ حبيبتي في بحرٍ ليلي نقطةً حُبلى أتيتكِ حاملاً من زنجبيلِ الرّوحِ معجزةً لينطلقَ الجنينُ جهيزةً  
قطعتُ أقاويلَ البغايا  
لجسمكِ من حريرِ الرّوحِ ها أنذا أفصلُ ثوبَ ملحمةٍ ويستعيرُ الأوارُ  
وعرشُ اللّيلِ ينسفهُ النهارُ  
صباحُ الخيرِ سيّدةَ المرايا  
دقّتْ ليلةً أخرى ويُفتتحُ النهارُ

-----  
العصر الإسلامي << الراعي النميري >> ما لقيَ البيضُ منَ الجرقوصِ  
ما لقيَ البيضُ منَ الجرقوصِ  
رقم القصيدة : ٢٠٨٢٠

---

ما لقيَ البيضُ منَ الجرقوصِ  
منَ مارِدٍ لَصٍّ منَ اللّصوصِ  
يدخلُ تحتَ الغلقِ المرصوصِ  
بِمَهْرٍ لَأَ غَالٍ وَلَا رَخِيسِ

---

العصر الإسلامي << الراعي النميري >> تغيّرَ قومي ولا أسخرُ  
تغيّرَ قومي ولا أسخرُ  
رقم القصيدة : ٢٠٨٢١

---

تغيّرَ قومي ولا أسخرُ  
وَمَا حَمٌّ مِنْ قَدَرٍ يُفْدَرُ  
وَحَارَبَ مِرْفُقُهَا دَفَّهَا  
وَسَامَى بِهِ عُتُقٌ مِسْعَرُ  
فمالتُ على شقِّ وحشيتها  
وَقَدْ رِبَعَ جَانِبُهَا الْأَيْسَرُ  
نَمَتْ كَيْفَاها إِلَى حَارِكِ  
أشَمَّ كما أوفد المنبرُ  
تقلّبُ خدينِ كالمصحفي  
بِنِ خَطُّهُمَا وَاصِحَّ أَزْهَرُ  
وعينانِ حرٌّ مآقيهما  
كما نظَرَ العدوَةَ الجؤذُرُ  
وأذنانِ حشرٌ إذا أفرعتُ  
شُرَافِيَّتَانِ إِذَا تَنْظُرُ



وَلَا تُعْجِلِ الْمَرَّةَ قَبْلَ الْوُرُودِ  
لِكِ وَهِيَ بِرُكْبَتِهِ أَبْصَرُ  
وَهِيَ إِذَا قَامَ فِي غَرَزِهَا  
كَمِثْلِ السَّفِينَةِ أَوْ أَوْقَرُ  
وَمُصْغِيَةً خَدَّهَا بِالرِّمَاءِ  
مِ فَالرَّأْسُ مِنْهَا لَهُ أَصْعُرُ  
حَتَّى إِذَا مَا اسْتَوَى طَبَقَتْ  
كَمَا طَبَقَ الْمِسْحَلُ الْأَغْبَرُ

.....

وَتُوبُ بِشِيرٍ إِذَا تَخَطَّرُ  
وَذَاتِ هَبَابٍ صَمُوتِ السَّرَى  
بِأَعْطَافِهَا الْعَرَقُ الْأَصْفَرُ  
فَوَلَّتْ بِرُوحَاءِ مَأْطُورَةٍ  
نَوَاجٍ إِذَا وَقَدَ الْحَزُورُ  
إِذَا الرَّمْلُ قَدَّمَ أَتْبَاجَهُ  
أَبَانَ لِرَاكِبِهَا الْمَخْصَرُ  
لِعَاشِرَةٍ وَهِيَ قَدْ خَافِهَا  
فَطَلَّ يُبْسِسِ أَوْ يَنْقُرُ  
تَعْنَى لِيُبْلِغَنِي خَنْزَرَ  
وَكُلُّ ابْنِ مَوْمَسَةَ أَخْزَرُ  
قِيَامًا يُوَارُونَ عَوْرَاتِهِمْ  
بِشْتَمِي وَعَوْرَاتِهِمْ أَظْهَرُ  
أَخَافُ الْفَلَاةَ فَأَرْمِي بِهَا  
إِذَا أَعْرَضَ الْكَانِسُ الْمَظْهَرُ  
إِذَا قَالَ فِي فَنَنِ وَاحِدٍ  
مِنَ الضَّالَّةِ الرُّمِّ وَالْأَعْفَرُ  
كَأَنَّ الْقَتُودَ عَلَى قَارِحٍ  
أَطَاعَ الرَّبِيعَ لَهُ الْعِرْغَرُ

وَرُبَّادُ نَفْعَاءَ مَوْلِيَّةٍ  
وَبُهُمَى أَنَابِيئِهَا تَقَطَّرُ  
فَطَلَّ يُقَلِّبُ أَلَافَهُ  
كَمَا قَلَبَ الْأَقْدَحَ الْمُخْطِرُ  
نَفَى بِالْعِرَاكِ حَوَالِيَّهَا

(١٣٥/١)

فَنَخَفْتُ لَهُ خَذْفٌ ضَمْرُ  
فَأوردَهْنَ قَبِيلَ الصَّبَا  
حَ عَيْنًا ضَفَادِغُهَا تَهْدِرُ  
تُنْبِئُ الدَّوَاجِنَ فِي قَضَّةٍ  
عِرَاقِيَّةٍ وَسَطَهَا الْغَضُورُ  
إِذَا خِفْنَ هَوْلَ بُطُونِ الْبِلَادِ  
تَضَمَّنَهَا فَلَكَ مُرْهَرُ  
فَنَخَفْنَ الْجِنَانَ فَقَدَمْنَهُ  
فَجَاءَ بِهَا وَجِلٌ أَوْجُرُ  
.....  
إِذَا هَابَ جُثْمَانُهُ الْأَعْوُرُ

العصر الإسلامي << الراعي النميري >> أَكَلْنَا الشَّوَى حَتَّى إِذَا لَمْ نَجِدْ شَوَى  
أَكَلْنَا الشَّوَى حَتَّى إِذَا لَمْ نَجِدْ شَوَى  
رقم القصيدة : ٢٠٨٢٢

أَكَلْنَا الشَّوَى حَتَّى إِذَا لَمْ نَجِدْ شَوَى  
أشرفنا إلى خيراتها بالأصابع

العصر الإسلامي << الراعي النميري >> أمن آلِ وَسْنَى آخِرَ اللَّيْلِ زَائِرُ  
أمن آلِ وَسْنَى آخِرَ اللَّيْلِ زَائِرُ  
رقم القصيدة : ٢٠٨٢٣

---

أمن آلِ وَسْنَى آخِرَ اللَّيْلِ زَائِرُ  
وَوَادِي الْعَوْبِرِ دُونَنَا وَالسَّوَاجِرُ  
تَخْطِي إِلَيْنَا رُكْنَ هَيْفٍ وَحَافِرًا  
طُرُوقًا وَأَتَى مِنْكَ هَيْفٌ وَحَافِرُ  
وَأَبْوَابُ حُؤَارِبِينَ يَصْرِفُنَ دُونَنَا  
صَرِيفَ الْمَحَالِ أَقْلَقْتَهُ الْمَحَاوِرُ  
فَقُلْتُ لَهَا فِيئِي فَإِنَّ صَحَابِي  
سَلَاحِي وَفَتَلَاءُ الدَّرَاعِينَ ضَامِرُ  
وَهُمْ وَعَاهُ الصَّدْرُ ثُمَّ سَمَا بِهِ  
أَخُو سَفَرٍ وَالنَّاعِجَاتُ الضَّوَامِرُ  
وَلَنْ يُدْرِكَ الْحَاجَاتِ حَتَّى يَنَالَهَا  
إِلَى ابْنِ أَبِي سُفْيَانَ إِلَّا مُخَاطِرُ  
فَإِنَّ لَنَا جَارًا عَلِقْنَا حِبَالَهُ  
كَغَيْثِ الْحَيَا لَا يَجْتَوِيهِ الْمَجَاوِرُ  
وَأَمَّا كَفْتُنَا الْأُمَّهَاتِ حَفِيَّةً  
لَهَا فِي ثَنَاءِ الصَّدَقِ جَدٌّ وَطَائِرُ  
فَمَا أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ إِلَّا عَطِيَّةٌ  
مِنْ اللَّهِ أَعْطَاهَا أَمْرَةً فَهَوَّ شَاكِرُ  
هِيَ الشَّمْسُ وَافَاهَا الْهَالِلُ ، بَنُوهُمَا  
نُجُومٌ بِآفَاقِ السَّمَاءِ نَظَائِرُ  
تَذَكَّرُهُ الْمَعْرُوفَ وَهِيَ حَيَّةٌ  
وَذُو اللَّبِّ أَحْيَانًا مَعَ الْحَلِمِ ذَاكِرُ  
كَمَا اسْتَقْبَلَتْ غَيْثًا جُنُوبٌ ضَعِيفَةٌ  
فَأَسْبَلُ رِيَّانُ الْعِمَامَةِ مَاطِرُ

تصدى لوضاح الجبين كأنه  
سراج الدجى تجى إليه السوائر  
فقل ثناء من أخ ذي مودة  
غدا منجح الحاجات والوجه وافئ  
تخوض به الظلماء ذات مخيلة  
جمالية قد زال عنها المناظر  
ورود سنتاة تسامي جدلها  
بأسجح لم تخس إليه المشافر  
وعين كماء الوقب أشرف فوقها  
حجاج كأرجاء الركية غائر  
من الغيد دفواء العظام كأنها  
عقاب بصحراء السمينه كاسر  
يحن من المعزاء تحت أظلمها  
حصى أوقدته بالحزوم الهزاجر  
كما نفحت في ظلمة الليل قينة  
على فحم شزانه متطائر  
فلما علت ذات السلاسل وانتحت  
لها مصغيات للنجاء عواسر  
قوالص أطراف المسوح كأنها  
برجلة أحجاج نعام نوافر  
سراع السرى أمست بسهب وأصبحت  
بذي القور يغشها المفازة عامر  
أشم طويل الساعدين كأنه  
يحادر خوفاً عنده ويحاذر  
قليل الكرى يرمي الفلاة بأركب  
إذا سالم النوم الضعاف العواور  
تبصر خليلي هل ترى من طعائن  
بذي نبق زالت بهن الأباعر

دَعَاهَا مِنَ الْحَبْلَيْنِ حَبْلِي ضَيْدَةَ  
خِيَامَ بَعْكَاشٍ لَهَا وَمَحَاضِرُ  
تَحْمَلُنَ حَتَّى قُلْتُ لَسَنَ بَوَارِحًا  
بذاتِ العُلندي حيثُ نامَ المفاجِرُ  
وعالينَ رَقْمًا فارسيًّا كَأَنَّهُ  
دَمَّ سَائِلٍ مِنْ مُهْجَةِ الْجَوْفِ نَاحِرُ  
فلَمَّا تَرَكْنَ الدَّارَ قُلْتُ مَنيفَةً  
بِقِرَانِ مِنْهَا الباسقاتُ المواقِرُ

(١٣٦/١)

أَوِ الْأَثْلُ أَثْلُ الْمُنْحَنِ فَوْقَ وَاسِطِ  
مِنَ الْعَرِضِ أَوْ دَانٍ مِنَ الدَّوْمِ نَاضِرُ  
فحَثَّ بِهَا الحادي الجمالَ ومدَّها  
إلى اللَّيْلِ سَرَبٌ مُقْبِلُ الرِّيحِ بَاكِزُ  
فلا غرَوَ إِلَّا قولهنَّ عشيَّةً  
مَضَى أَهْلُنَا فَارْفَعْ فَإِنَّا قَوَاصِرُ  
فأفرغَنَ في وادي الأُميرِ بَعْدَمَا  
ضَبَا البَيْدَ سَافِي القَيْظَةِ الْمُتَنَاصِرُ  
نَوَاعِمُ أَبْكَارُ تُوارِي خُدُورَهَا  
نعاجُ الملا نامتُ لهنَّ الجَآذِرُ  
وَنَكَّبْنَ زُورًا عَن مُحَيِّاةَ بَعْدَمَا  
بَدَا الأَثْلُ أَثْلُ الغِينَةِ المُتَجَاوِرُ  
وَقَالَ زِيَادٌ إِذْ تَوَارَتْ حُمُولُهُمْ  
أرَى الحَيِّ قَدْ سَارُوا فَهَلْ أَنْتَ سَائِرُ  
إِذَا حَبَّ رِقْرَاقٌ مِنَ الآلِ بَيْنَنَا  
رَفَعْنَا قُرُونًا خَطُوهَا مَتَوَاتِرُ

مَطِيَّةٌ مَشْعُوفَيْنِ أَفْنَى عَرِيكَهَا  
رَوَاحُ الْهَيْبَلِ حِينَ تَحْمَى الظَّهَائِرُ  
فَجَاءَتْ بِكَافُورٍ وَعُودِ الْوَةِ  
شَامِيَّةٍ تُدَكِّي عَلَيْهَا الْمَجَامِرُ

---

العصر الإسلامي << الراعي النميري >> تبيّن خليلي هل ترى من طعائن  
تبيّن خليلي هل ترى من طعائن  
رقم القصيدة : ٢٠٨٢٤

-----

تبيّن خليلي هل ترى من طعائن  
سلكن أريكاً أو وعاهنّ فازر  
ظعنٌ وودّعن الجمادَ ملالَةً  
جمادَ قسًا لَمَّا دعاهنّ ساجر  
كأنّك بالصّحراءِ مِنْ فَوْقِ حَتْلَمِ  
تناغيك من تحتِ الخدورِ الجآذر  
تروّح واستنعي به من وعيلة  
مَوَارِدُ مِنْهَا مُسْتَقِيمٌ وَجَائِرُ  
تَضَمَّنَهُمْ وَارْتَدَّتِ الْعَيْنُ عَنْهُمْ  
بذاتِ الصّوى من ذي التّنانيرِ ماهر  
وَإِنَّ أَبَا تُوْبَانَ يَزْجُرُ قَوْمَهُ  
عَنِ الْمُنْدِيَاتِ وَهُوَ أَحْمَقُ فَاجِرُ

.....

براقُ قشاواتٍ بهنّ العشائرُ  
حَلَفْتُ لَهُ إِنْ تُدَلِّجِ اللَّيْلُ لَا يَزُلُ  
أَمَامَكَ بَيْتٌ مِنْ بُيُوتِي سَائِرُ

---

العصر الإسلامي << الراعي النميري >> فَمَا بَرِحْتُ سَجْوَاءَ حَتَّى كَأَنَّمَا  
فَمَا بَرِحْتُ سَجْوَاءَ حَتَّى كَأَنَّمَا

رقم القصيدة : ٢٠٨٢٥

---

فَمَا بَرَحْتُ سَجْوَاءَ حَتَّى كَأَنَّمَا  
تَغَادِرُ بِالزِّيَازِ بَرَسًا مَقْطَعًا

---

العصر الإسلامي << الراعي النميري >> أَلَا يَا اسْلَمِي حُيِّتِ أُخْتِ بَنِي بَكْرِ  
أَلَا يَا اسْلَمِي حُيِّتِ أُخْتِ بَنِي بَكْرِ

رقم القصيدة : ٢٠٨٢٦

---

أَلَا يَا اسْلَمِي حُيِّتِ أُخْتِ بَنِي بَكْرِ  
تَحِيَّةً مَنْ صَلَّى فُوَادِكِ بِالْجَمْرِ  
بِآيَةٍ مَا لَأَقِيَتْ مِنْ كُلِّ حَسْرَةٍ  
وَمَا قَدْ أَذَقْنَاكِ الْهُوَانَ عَلَى صَغْرِ  
فَكَأَنَّ رَأَيْتِ مِنْ حَمِيمٍ تَجْرُهُ  
صَدُورُ الْعُوَالِي وَالْجِيَادُ بِنَا تَجْرِي  
وَمَا ذَكَرَهُ بَكْرِيَّةً جَشْمِيَّةً  
بِدَارِ ذَوِي الْأَوْتَارِ وَالْأَعْيُنِ الْخَزْرِ  
فَلَنْ تَشْرِي إِلَّا بِرَنْقٍ وَلَنْ تَرِي  
سِوَامَا وَحِيًّا بِالْقَصِيَّةِ فَالْبَشْرِ  
أَبَا مَالِكٍ لَا تَنْطُقِ الشَّعْرَ بَعْدَهَا  
وَأَعْطِ الْقِيَادَ الْقَائِدِينَ عَلَى كَسْرِ  
فَلَنْ يَنْشُرَ الْمَوْتَى وَلَنْ يُذْهَبَ الْجَزَى  
هَوِيُّ الْقَوَافِي بَيْنَ أَنْيَابِكَ الْخُضْرِ  
وَلَوْ كُنْتَ فِي الْحَامِينَ أَحْسَابَ وَائِلِ  
غَدَاةَ الطَّعَانِ لِأَجْتَرَّتْ إِلَى الْقَبْرِ  
وَلَوْلَا الْفِرَارُ كُلَّ يَوْمٍ وَقِيَعَةٍ  
لنَالَتْكَ زَرْقٌ مِنْ مَطَارِدِنَا الْحَمْرِ  
وَمَا حَارِبَتْنَا مِنْ مَعَدِّ قَبِيلَةٍ

فَتَرَكَهَا حَتَّى تُقْرُوا عَلَى وَتِرٍ  
وَكُنْتَ كَكَلْبٍ قَتَلَ الْجَيْشُ رَهْطَهُ  
فَأَصْبَحَ يَعْوِي فِي دِيَارِهِمُ الْغَبْرِ  
بِمَلْحَمَةٍ لَا يَسْتَقِلُّ غُرَابُهَا  
دَفِيقًا وَيَمْسِي الذَّنْبُ فِيهَا مَعَ التَّسْرِ  
وَنَحْنُ تَرَكْنَا تَغْلِبَ ابْنَةَ وَاثِلٍ

(١٣٧/١)

كَمُنْكَسِرِ الْأَنْيَابِ مَنْقَطِعِ الظَّهِرِ  
وَكَأَنَّا كَذِي كَفَيْنِ أَصْبَحَ رَاضِيًا  
بِوَاحِدَةٍ شَلَاءٍ مِنْ قَصَبِ عَشْرِ  
أَلَمْ يَأْتِ عَمْرًا وَالْمُفَاوِزُ دُونَهُ  
مِصَارِعُ سَادَاتِ الْأَرَاقِطِ وَالتَّمْرِ  
تَدْوُرُ رِحَانًا كُلَّ يَوْمٍ عَلَيْهِمْ  
بِوَأَقْدِ حَرْبٍ لَا عَوَانَ وَلَا بَكْرِ  
وَنَحْنُ قَتَلْنَا مِنْ جَلَالِكَ وَائِلًا  
وَنَحْنُ بَكِينًا بِالسِّيُوفِ عَلَى عَمْرُو

---

العصر الإسلامي << الراعي النميري >> حيّ الديار ديار أم بشير

حيّ الديار ديار أم بشير

رقم القصيدة : ٢٠٨٢٧

حيّ الديار ديار أم بشير

بنويعتين فشاطي التسري

لعبت بها صفة النعامة بعدما

زوارها من شمال ودبور



وأنا الذي سمعتُ مصانعَ مأربِ  
وقرى الشَّموسِ وأهلَهِنَّ هديري  
ولأثْرُكَنَّ بِحَاجِبَيْكَ عَلامَةً  
ثَبَّتَتْ عَلَيَّ شَعْرَ أَلْفِ أَصِيرِ  
وَمُرْدَّةٍ وَطَفَاءٍ وَافَقَ نُوؤُهَا  
قَبْلَ الْهَيْلِ بِدِيمَةِ دِيحُورِ  
تَسْرِي بِهَا خُلُوعًا كَأَنَّ هُوِيَّهَا  
تَحْنَانُ مَقْنَعَةِ الْحَنَاجِرِ خُورِ  
وَسَلُّوا هَوَازِنَ مَنْ يُورَثُ نَارَهَا  
أَوْ مَنْ يَحُلُّ بِشَعْرِهَا الْمَحْذُورِ

---

العصر الإسلامي << الراعي النميري >> تُعَامِلُنِي بَغَيْرِ وَفَاءٍ وَعَدِ  
تُعَامِلُنِي بَغَيْرِ وَفَاءٍ وَعَدِ  
رقم القصيدة : ٢٠٨٢٨

-----

تُعَامِلُنِي بَغَيْرِ وَفَاءٍ وَعَدِ  
وَقَوْلِ بَسْ أفعالِ الصَّدِيقِ  
وتَطَلُّبِ بِالرِّيَاءِ الْفُوزِ جَهْلًا  
لَقَدْ أَوْفَيْتَ مِنْ بَلَدِ سَحِيقِ  
وتَحْوِي وَدَّ غَانِيَةَ بَعْسِ  
إِلَّا حَاوَلْتَ غَيْرَ مَدَى الطَّرِيقِ

---

العصر الإسلامي << الراعي النميري >> عوجوا المطيَّ عليَّ ذا الأكوارِ  
عوجوا المطيَّ عليَّ ذا الأكوارِ  
رقم القصيدة : ٢٠٨٢٩

-----

عوجوا المطيَّ عليَّ ذا الأكوارِ  
كيما أَخْبَرَكُمْ مِنَ الْأَخْبَارِ

إِنَّ الْحَلَالَ وَخَيْرًا وَلِدْتَهُمَا  
أُمَّ مَعَامِسَةً عَلَى الْأَطْهَارِ  
إِنَّ الْحَيَا وَلَدَتْ أَبِي وَعُمُومَتِي  
وَنَبْتُ فِي سَبْطِ الْفُرُوعِ نَضَارِ  
وَنَبْتُ شَرَّ بَنِي تَمِيمٍ مَنْصَبًا  
دَنَسَ الْمُرُوءَةَ ظَاهِرِ الْأَعْيَارِ

----

شعراء العراق والشام << تركي عامر >> سقط الطريق

سقط الطريق

رقم القصيدة : ٢٠٨٣

سَقَطَ الطَّرِيقُ عَنِ الطَّرِيقِ بَطْلَقَةً \* تَشْرِينُ يُسْقِطُ دُونَ طَلْقٍ وَرَقَّةٍ التَّيْنِ الْمُجَرَّبِ مَرَّةً أُخْرَى \* وَتَنْطَلِقُ الْجُمُوعُ  
نَارًا بِلَا نَارٍ \* عَلَى نَارٍ مَدَجَّجَةٍ بِلَا سَقْفٍ \* مُؤَجَّجَةٍ بِلَا وَقْفٍ \* دَمُ الشَّهْدَاءِ يَصْرُخُ فِي الشَّوَارِعِ: لَا إِمَامَ  
سِوَى الْأَمَامِ \* وَلَا رَجُوعًا لِلوَرَاءِ \* وَلَا رُكُوعًا  
سَقَطَ الطَّرِيقُ عَنِ الطَّرِيقِ بَطْلَقَةً رِقْطَاءً \* لَا حَرَجٌ يُلْعَنُ فَوْهَةَ الْفَوْضَى \* وَلَا حَرَسٌ يُلْمَلِمُ شِرْعَةً شَوْهَا \*  
وَتَخْتَلِطُ الْحَوَابِلُ بِالنَّوَابِلِ مَرَّةً أُخْرَى \* وَتَخْتَلِجُ الضَّلُوعُ  
أَبْطَلَقَةً صَفْرَاءً تُخْتَصِرُ الطَّرِيقُ؟ \* طَرِيقُنَا وَجَعٌ وَجُوعٌ  
وَسْتَسْأَلِينَ خَرَائِبَ الصَّحْرَا غَدًا \* وَخَرَائِطَ الذِّكْرَى مَدَى: كَيْفَ الرِّجُوعُ إِلَى بَدَايَةِ عَهْدِنَا؟ \* كَيْفَ الرِّجُوعُ؟  
يَأْتِيكَ صَوْتُ مَنْ جَنُوبِ الرُّوحِ يعلُنُ حَرْبَهُ: مَا مِنْ رَجُوعٍ يَا غَرِيبَةً يَا مُرِيبَةً \* لَا رَجُوعًا لَا رُكُوعًا لَا خُضُوعًا لَا  
خُنُوعًا  
هَيْدِي السَّتَارَةَ أُسَدِلْتُ \* وَوَرَاءَهَا ظَهَرَتْ ظِلَالٌ لَنْ تُظَلِّلَهَا الظَّلَالُ \* وَلَنْ يُضَلِّلَهَا الضَّلَالُ \* وَلَنْ تُوَارِيهَا  
الدَّمُوعُ  
سَقَطَ الطَّرِيقُ عَنِ الطَّرِيقِ بَطْلَقَةً \* وَسْتَسْأَلِينَ تُسَائِلِينَ \* وَسَوْفَ تَسْأَلُكَ السَّمَاءُ نِيَابَةً عَنِ دَمْعِنَا: كَيْفَ الرِّجُوعُ  
إِلَى حَرِيرِ الْحَلِيمِ يَا وَجَعًا يُجَرِّخُ مَهْرَةَ الْحَبْرِ الطُّهُورِ بِشَفْرَةٍ مِنْ شَهْوَةٍ

(١٣٨/١)

أَلْبَابُ مَخْتَوْمٌ بِشَمْعٍ مِنْ رَحِيقِ الرُّوحِ يَحْمِي الرُّوحَ مِنْ رِيحِ بَلَا رُوحٍ مَخْدَرَةٍ بِأَوْهَامٍ مَبْخَرَةٍ بِأَحْلَامٍ \* وَفِي نَحْتِ  
مِنَ الْفَخَّارِ تَأْكُلُنِي وَمَا انْفَكَّتْ تَجْوَعُ

أَلْبَابُ مَخْتَوْمٌ بِشَمْعٍ مِنْ رَحِيقِ الرُّوحِ يَحْمِينِي \* وَيَحْمَلُنِي \* وَيُرْمِينِي إِلَى عَيْنَيْنِ مِنْ لَيْلٍ بِلا صُبْحٍ \* إِلَى قَدَمَيْنِ  
حَافِيَتَيْنِ مِنْ قَمَحٍ \* حَذَاؤُهُمَا الْعَتِيقُ يَلِيقُ تَاجًا مِنْ عَقِيقٍ \* فَوْقَ أَوْهَامٍ  
سَقَطَ الطَّرِيقُ عَنِ الطَّرِيقِ بِطَلْقَةٍ \* مَا مِنْ رَجْوَعٍ يَا غَرِيبَهُ يَا مُرِيبَهُ \* لَا رَجْوَعٌ لَا رَجْوَعٌ لَا رَجْوَعٌ

---

العصر الإسلامي << الراعي النميري >> يا أهل ما بال هذا الليل في صفر  
يا أهل ما بال هذا الليل في صفر  
رقم القصيدة : ٢٠٨٣٠

يا أهل ما بال هذا الليل في صفر  
يَزْدَادُ طُولًا وَمَا يَزْدَادُ مِنْ قِصَرٍ  
فِي إِثْرِ مَنْ قُطِعَتْ مِنِّي قَرِينَتُهُ  
يَوْمَ الْحَدَالِي بِأَسْبَابٍ مِنَ الْقَدَرِ  
كَأَنَّمَا شَقَّ قَلْبِي يَوْمَ فَارَقَهُمْ  
قِسْمَيْنِ بَيْنَ أَخِي نَجْدٍ وَمُنْحَدِرٍ  
هُمُ الْأَحْبَةُ أَبْكِي الْيَوْمَ إِثْرَهُمْ  
قَدْ كُنْتُ أَطْرُبُ إِثْرَ الْجَبْرِ الشَّطْرِ  
فَقُلْتُ وَالْحَرَّةُ الرَّجَالُءُ دُونَهُمْ  
وَبَطْنُ لَجَانَ لَمَّا اعْتَادَنِي ذَكْرِي  
صَلَّى عَلَيَّ عَزَّةَ الرَّحْمَنِ وَابْنَتِهَا  
لَيْلَى وَصَلَّى عَلَيَّ جَارَاتِهَا الْآخِرِ  
هِنَّ الْحَرَائِرُ لَا رَبَّاتُ أَحْمَرَةٍ  
سُودُ الْمُحَاجِرِ لَا يَقْرَأَنَّ بِالسُّورِ  
وَارِينِ وَحَفًّا رِوَاءَ فِي أَكْمَتِهِ  
مِنْ كَرَمِ دَوْمَةٍ بَيْنَ السَّيْحِ وَالْجُدْرِ  
تَلْقَى نَوَاطِيرَهُ فِي كُلِّ مَرْقَبَةٍ  
يَرْمُونَ عَنْ وَارِدِ الْأَفْنَانِ مُنْهَصِرٍ

يَسِينُ قَلْبِي بِأَطْرَافِ مُخَصَّبَةٍ  
وبالعيون وما وارينَ بالخميرِ  
عَلَى تَرَائِبِ غِزْلَانٍ مُفَاجَأَةً  
رَبِعْتُ فَأَقْبِلَنَ بِالْأَعْنَاقِ وَالْعَدْرِ  
لا تَعَمَّ أَعْيُنُ أَصْحَابِ أَقْوَالٍ لَهُمْ  
بِالْأَنْبِطِ الْفَرْدِ لَمَّا بَدَّهْمُ بَصْرِي  
هَلْ تُؤَنَسُونَ بِأَعْلَى عَاسِمٍ ظَعْنًا  
وَرَكْنَ فَحَلِينِ وَاسْتَقْبِلَنَ ذَا بَقْرِ  
بَيْنَهُنَّ بَيْنَ مَا يُبَيِّنُهُ  
صَحْبِي وَمَا بَعِيونَ الْقَوْمِ مِنْ عَوْرِ  
يَبْدُونَ حِينًا وَأَحْيَانًا يُعَيِّبُهُمْ  
مِنِّي مَكَامُنْ بَيْنَ الْجَرِّ وَالْحَفْرِ  
تَحْدُو بِهِمْ نَبْطُ صُهَبٍ سَبَّالُهُمْ  
مَنْ كَلَّ أَحْمَرَ مِنْ حُورَانَ مُؤْتَجِرِ  
عَوْمَ السَّفِينِ عَلَى بَخْتِ مَخِيَسَةٍ  
وَالْبُخْتِ كَاسِيَةِ الْأَعْجَازِ وَالْقَصْرِ  
كَأَنَّ رِزًّا حُدَاةً فِي طَوَائِفِهِمْ  
نُوحُ الْحَمَامِ يَغْنِي غَايَةَ الْعَشْرِ  
أَتَبَعْتُ آثَارَهُمْ عَيْنًا مَعْوَدَةً  
سَبَقَ الْعُيُونِ إِذَا اسْتُكْرِهْنَ بِالنَّظْرِ  
وَبَازِلِ كَعَلَاةِ الْقَيْنِ دُوسِرَةٍ  
لَمْ يُجَدِ مَرْفَقُهَا فِي الدَّفِّ مِنْ زَوْرِ  
كَأَنَّهَا نَاشِطٌ حَرٌّ مَدَامَعُهُ  
مَنْ وَحَشِ حَبْرَانَ بَيْنَ الْقَنْعِ وَالضَّفْرِ  
بَاتَ إِلَى هَدَفٍ فِي لَيْلِ سَارِيَةٍ  
يَعْشَى الْعِضَاةَ بِرُوقٍ غَيْرِ مُنْكَسِرِ  
يَخَاوِشُ الْبِرْكَ عَنْ عَرَقٍ أَصْرَ بِهِ  
تَجَافِيًا كَتَجَافِي الْقَرْمِ ذِي السَّرْرِ

إِذَا أَتَى جَانِباً مِنْهَا يُصِرُّهُ  
تَصَفُّقُ الرِّيحِ تَحْتَ الدَّيْمَةِ الدَّرْرِ  
حَتَّى إِذَا مَا انْجَلَتْ عَنْهُ عَمَائِتُهُ  
وَقَلَّصَ اللَّيْلُ عَنْ طَيَّانٍ مِضْطَمِرٍ  
غَدَا كَطَالِبِ تَبَلٍ لَا يورَعُهُ  
دُعَاءُ دَاعٍ وَلَا يَلْوِي عَلَى خَبِرٍ  
فَصَبَّحَتْهُ كِلَابُ الغُوثِ يُوسِدُهَا  
مِستَوْضِحُونَ يرونَ العَيْنَ كَالْأَثْرِ  
أَوْجَسَ بِالْأُذُنِ رِزًّا مِنْ سَوَابِقِهَا  
فَجَالَ أَزْهَرُ مَدْعُورٌ مِنَ الخَمْرِ  
وَاجْتَازَ لِلْعُدُودِ القِصُوى وَقَدْ لَحِقَتْ  
غَضَبٌ تَكشِفُ عَنْهَا بِلْجَةُ السَّحْرِ  
فَكَرَّ ذُو حِوْزَةٍ يَحْمِي حَقِيقَتَهُ  
كَصَاحِبِ البِرِّ مِنْ حِوْرَانَ مِنتَصِرٍ  
فَطَلَّ سَابِقُهَا فِي الرُّوقِ مُعْتَرِضاً  
كَالشَّنِّ لَأَقَى قَنَاةَ اللَّاعِبِ الأَشْرِ  
فَرَدَّهَا ظِلْعًا تَدْمِي فِرَائِضَهَا  
لَمْ تَدَمْ فِيهِ بِأَنْيَابٍ وَلَا ظَفْرِ

(١٣٩/١)

فَطَلَّ يَعْلو لَوَى دِهْقَانَ مُعْتَرِضاً  
بِرْدِي وَأَطْلَافُهُ صُفْرٌ مِنَ الزَّهْرِ  
أَذَاكَ أَمْ مِسْحَلٌ جَوْنٌ بِهِ جَلْبُ  
مِنَ الكِدَامِ فَلَاحِ عَنْ قَرَحِ نَزْرِ  
قُبِّ البُطُونِ نَفَى سِرْبَالِ شِقْوَتِهَا  
سِرْبَالِ صَيْفِ رَقِيقِ لَيْنِ الشَّعْرِ

لَمْ يَبِرْ جَبَلَتَهَا حَمَلٌ تَتَابَعُهُ  
بُعْدَ اللَّطَامِ وَلَمْ يَغْلُظَنَّ مِنْ عُقْرِ  
كَأَنَّهَا مُقَطُّ ظَلَّتْ عَلَى قِيَمِ  
مَنْ تَكَدَّ وَاعْتَرَكَتْ فِي مَائِهِ الْكَدِرِ  
شُقُرٌ سَمَاوِيَّةٌ ظَلَّتْ مُحَلَاةً  
بِرِجْلَةِ التَّيْسِ فَالرُّوحَاءِ فَالْأَمْرِ  
كَانَتْ بِجِزءٍ فَمَلَّتْهَا مِشَارِبُهُ  
وَأَخْلَفَتْهَا رِيَاخُ الصَّيْفِ بِالْغَدْرِ  
فَرَاخَ قَبْلِ غُرُوبِ الشَّمْسِ يَصْفُقُهَا  
صَفْقَ العَنيفِ قِلاصِ الخَائِفِ الحَذْرِ  
يَخْرُجَنَّ بِاللَّيْلِ مَنْ نَقَعَ لَهُ عَرَفٌ  
بِقَاعِ أَمْعَطَ بَيْنَ السَّهْلِ وَالصَّيْرِ  
حَتَّى إِذَا مَا أَضَاءَ الصَّبْحُ وَانْكَشَفَتْ  
عَنْهُ نَعَامَةٌ ذِي سِفْطَيْنِ مُعْتَكِرِ  
وَصَبَّحَتْ بَرَكَ الرِّيَّانِ فَاتَّبَعَتْ  
فِيهِ الْجَحَافِلُ حَتَّى خَضَنَّ بِالسَّرْرِ  
حَتَّى إِذَا قَتَلَتْ أَدْنَى العَلِيلِ وَلَمْ  
تَمَلَأْ مَذَاخِرَهَا لِلرَّيِّ وَالصَّدْرِ  
وَصَاحِبًا قُتْرَةً صُفْرًا قَسِيهُمَا  
عِنْدَ المَرَاثِقِ كَالسَّيْدَيْنِ فِي الحُجْرِ  
تَنَافَسَا الرَّمِيَةَ الأُولَى فَفَارَزَ بِهَا  
مُعَاوِدُ الرَّمِيِ قِتَالٌ عَلَى فُقْرِ  
حَتَّى إِذَا مَلَأَ الكَفَيْنِ أَدْرَكَهُ  
جَدُّ حَسُودٌ وَخَانَتْ قُوَّةُ الوَتْرِ  
فَأنْصَعْنَ أَسْرَعٌ مِنْ طَيْرٍ مُعَاوِلَةٍ  
تَهْوِي إِلَى لَابَةِ مِنْ كَاسِرٍ حَدِيرِ  
إِذَا لَقِيْنَ عَرُوضاً دُونَ مَصْنَعَةٍ  
وَرَكْنَ مِنْ جَنْبِهَا الأَقْصَى لِمَحْتَضِرِ

فَاطَلَعَتْ فُرْزَةَ الْآجَامِ جَافِلَةً  
لَمْ تَدْرِ أُنَى أَتَاهَا أَوَّلُ الدَّعْرِ  
فَأَصْبَحَتْ بَيْنَ أَعْلَامٍ بِمَرْتَقِبٍ  
مُفَوَّرَةً كَقِدَاحِ الْعَارِمِ الْيَسْرِ  
يُزُّرُ أَكْفَالَهَا غَيْرَانُ مُبْتَرِكُ  
كَاللُّوْحِ جُرْدَ دَقَّاهُ مِنَ الرُّبْرِ  
يَجْتَابُ أَذْرَاهَا وَالتَّرْبُ يَرْكِبُهُ  
تَرْسَمَ الْفَارِطِ الظَّمَانِ فِي الْإِثْرِ

---

العصر الإسلامي << الراعي النميري >> إلى الله أشكو أنني كنت نائماً  
إلى الله أشكو أنني كنت نائماً  
رقم القصيدة : ٢٠٨٣١

إلى الله أشكو أنني كنت نائماً  
فقام سلولي فبال على رجلي  
فقلت لأصحابي اقطعوها فإنني  
كريم وإنني غير مداخلها رجلي

---

العصر الإسلامي << الراعي النميري >> أحرار بن عبد للدموع البوادر  
أحرار بن عبد للدموع البوادر  
رقم القصيدة : ٢٠٨٣٢

أحرار بن عبد للدموع البوادر  
وللجد أمسى عظمه في الجبائر  
تجيء ابن بعاج نسور كأنها  
مجالس تبغي بيعة عند تاجر  
تطيف بكلي عليه جديته  
طويل القرا يقذفه في الحناجر

يقولُ له من كان يعلم علمه  
كذلك انتقام الله من كل فاجر  
كان بقايا الجيش جيش ابن باعج  
أطاف بركن من عماية فاجر  
وبيض رفاق قد علتهم كبرة  
يداوى بها الصاد الذي في التواظر  
إذا استكرهت في معظم البيض أدركت  
مراكز أرحاء الضروس الأواخر  
إذا انسلك الشهر الحرام فودعي  
بلاد تميم وأنصري أرض عامر  
وأثني على الحيين عمرو ومالك  
ثناء يوافيهم بنجد وغائر  
كرام إذا تلقاهم عن جنابة  
أعفاء عن بيت الغريب المجاور  
نوضح بالحووم الهجان ونفتري  
مراعيه بالمخلصات الصوامر  
بجرد عليهن الأجلة سويت  
بضيء الشتاء والبنين الأصاغر

(١٤٠/١)

وجدت سوام الحي عرض دونه  
فوارس أبطال لطف المآزر  
فلما التقت فرساننا ورجلهم  
دعوا يا لكلب واعتزينا لعامر  
تلاعب أولاد المها بكراتها  
ياثبيت فالجرعاء ذات الأباتر



نشرناهم أيام إثيت بعدما  
شَفِينَا غَلَالًا بِالرَّمَاكِ الْعَوَاتِرِ  
رَعَتْ مِنْ خُفَافٍ حِينَ بَقَّ عِيَابُهُ  
وَحَلَّ الرِّوَايَا كُلُّ أَسْحَمٍ مَاطِرِ  
جَعَلْنَ حُبِيًّا بِالْيَمِينِ وَنَكَّبَتْ  
كُبَيْسًا لَوْرِدٍ مِنْ ضَيْدَةَ بَاكِرِ  
فَلَبَّتْهَا الرَّاعِي قَلِيلًا كَلَا وَلَا  
بَلُودَانَ أَوْ مَا حَلَّتْ بِالكَرَاكِ  
وَطَبَقْنَ عَرْضَ الْقَفِّ لَمَّا عَلُونَهُ  
كَمَا طَبَّقَتْ فِي الْعَظْمِ مُدِيَّةُ جَازِرِ  
تَرَى الطَّرْفَاتِ الْعَيْطِ مِنْ بَكَرَاتِهَا  
يَرَعْنَ إِلَى الْوَاكِ أَعْيَسَ جَاسِرِ  
أَلَمْ يَأْتِ حَيًّا بِالْجَرِيْبِ مَحَلَّنَا  
وَحَيًّا بِأَعْلَى غَمْرَةٍ فَالْأَبَاتِرِ  
تَرَكْنَ رِجَالَ الْعَنْظُونَ تَنُوبِهِمْ  
ضِيَاعُ خُفَافٍ مِنْ وَرَاءِ الْأَبَاتِرِ  
إِذَا الرَّمْلُ لَمْ يَعْضُ لَهُ بِخُصُورِهِ  
تَعَسَّفْنَ مِنْهُ كُلَّ كَبْدَاءِ عَاقِرِ  
وَكُلُّ رُدَيْبِيٍّ إِذَا هُرَّ أَرْقَلَتْ  
أَنَابِيئُهُ بَيْنَ الْكَعُوبِ الْحَوَادِرِ  
فَمَا وَجَدَتْ بِالْمُنْتَصَى غَيْرَ عَانَةٍ  
عَلَى حَشْرَجٍ يَضْرِبُهُ بِالْحَوَافِرِ  
يُجَاوِبْنَ مَلِيحًا كَأَنَّ حَنِينَهَا  
قَبِيلَ صَلَاةِ الصَّبْحِ تَرْجِيْعُ زَامِرِ  
فَمَا رُوِيَتْ حَتَّى اسْتَبَانَ سَقَاتِهَا  
قَطُوعًا لِمَحْبُوكٍ مِنَ اللَّيْفِ حَادِرِ

---

العصر الإسلامي << الراعي النميري >> يا صاحبي دنا الأصيل فسيرا

يا صاحبي دنا الأصيل فسيرا

رقم القصيدة : ٢٠٨٣٣

---

يا صاحبي دنا الأصيل فسيرا

غَلَبَ الْفَرَزْدَقُ فِي الْهَجَاءِ جَرِيرًا

---

العصر الإسلامي << الراعي النميري >> ألم تسأل بعارمة الديارا

ألم تسأل بعارمة الديارا

رقم القصيدة : ٢٠٨٣٤

---

ألم تسأل بعارمة الديارا

عن الحيِّ المفارقِ أين سارا

بجانِبِ رامةٍ فوقفتُ يوماً

أَسْأَلُ رَبِّعُهُنَّ فَمَا أَحَارَا

منازلُ حولها بلدٌ رفاقٌ

تَجُرُّ الرَّامِساتُ بِهَا الْعُبَارَا

أَقْمَنَ بِهَا رَهِينَةَ كُلِّ نَحْسٍ

فَمَا يَعْدَمَنَّ رِيحاً أَوْ قِطَارَا

ورجافاً تحنُّ المزنُ فيه

تَرْجَزُ مِنْ تِهَامَةٍ فَاسْتَطَارَا

فَمَرَّ عَلَى مَنَازِلِهَا فَأَلْقَى

بها الأتقالَ وانتحرَ انتحارا

إذا ما قلتُ جاوزها لأرضٍ

تَدَاءَبَتِ الرِّياحُ لَهُ فَحَارَا

وأبقى السَّيْلُ والأرواحُ منها

ثلاثاً في منازلها طَوَّارَا

أُنِخْنَ وَهِنَّ أَعْقَالٌ عَلَيْهَا

فَقَدَّ تَرَكَ الصَّلَاةَ بِهِنَّ نَارَا

وَذَاتِ أَثَارَةٍ أَكَلَتْ عَلَيْهَا  
نباتاً في أكمته قفارا  
جمادياً تحنُّ المزنُ فيه  
كما فجرت في الحرثِ الدِّبارا  
رَعْنَهُ أَشْهُرًا وَخَلًّا عَلَيْهَا  
فطارَ التِّيُّ فيها واستغارا  
طلبتُ على محالِ الصَّلبِ منها  
غَرِيبَ الْهَمِّ قَدْ مَنَعَ الْقَرَارَا  
فأبْتُ بنفسها والآلِ منها  
وقد أطمعتُ ذروتها السِّفارا  
وأخضَرَ آجِنٍ فِي ظِلِّ لَيْلٍ  
سَقَيْتُ بِجَمِّهِ رَسَالًا حِرَارَا  
بَدَلُوا غَيْرِ مُكْرَبَةٍ أَصَابَتْ  
حَمَامًا فِي مَسَاكِينِهِ فَطَارَا  
سقينها غشاشاً واستقيننا  
نبادرُ من مخافتها النَّهارا  
فأقبلها الحداةُ بياضَ نَقَبٍ  
وفجاً قَدْ رَأَيْنَ لَهُ إِطَارَا  
بحاجاتٍ تحضَّرها عدوُّ  
فَمَا يَسْطِيعُهَا إِلَّا خَطَارَا  
ترجِّي من سعيدِ بني لُؤَيِّ  
أخي الأعياصِ أنواءَ غزارا  
تلقيَّ نوؤهنَّ سرارَ شهرٍ  
وخيرُ التَّوءِ ما لقيَ السَّرَارَا  
كريمٌ تعزُّبُ العلاتُ عنه  
إذا ما حانَ يوماً أن يزارا  
متى ما يجدُ نائلُهُ علينا

فلا بخلاً تخافُ ولا اعتذاراً  
هو الرجلُ الذي نسبتَ قريشٌ

(١٤١/١)

فصارَ المجدُ منها حيثُ صاراً  
وأنضاءً أنحنَ إلى سعيدِ  
طروقاً ثمَّ عجلنَ ابتكاراً  
على أكوارهنَّ بنو سبيلِ  
قليلٌ نوْمُهُمُ إلا غراراً  
حمدنَ مزارُهُ فأصننَ منه  
عطاءً لم يكنْ عدةً ضمارة  
فصَبَّحْنَ المِقْرَ وهنَّ خوصُ  
على رُوحٍ يُقَلِّبْنَ المَحَارَا  
وغادرنَ الدَّجَاجَ يُبِيرُ طَوْرًا  
مباركها وَيَسْتَوِي الجِدَارَا  
كأنَّ العُرْمِسَ الوَجْنَاءَ مِنْهَا  
عَجُولٌ خَرَقَتْ عَنْهَا الصِّدَارَا  
تراها عن صبيحةٍ كلِّ خمسٍ  
مُقَدِّمَةً كَأَنَّ بِهَا نِفَارَا  
من العيسِ العتاقِ ترى عليها  
يبيسَ المَاءِ قَدْ خَضَبَ التَّجَارَا  
إِذَا سَدِرَتْ مَدَامِعُهُنَّ يَوْمًا  
رأتُ إجلًا تَعْضَ أَوْ صَوَارَا  
بغائرةٍ نضا الخرطومُ عنها  
وسدَّتْ مِنْ خَشَاشِ الرَّأْسِ غَارَا  
يَضَعْنَ سِخَالَهُنَّ بِكُلِّ فَجٍّ

خلاءٍ وهي لازمةٌ حوارا  
كأحقب قارح بدواتٍ خيم  
رأى ذعراً برايةً فغارا  
يقلبُ سمحجاً قوداءَ كانتُ  
حليلتهُ فشدَّ بها غيارا  
نَفَى بِأَذَاتِهِ الْحَوْلِيَّ عَنْهَا  
فغادرها وإن كره الغدارا  
وَقَرَّبَ جَانِبَ الْعَرَبِيِّ يَأْدُو  
مدبَّ السَّيْلِ واجتنب الشَّعَارا  
أَطَارَ نَسِيلَهُ الشَّتْوِيَّ عَنْهُ  
تَتَّبَعُهُ الْمَدَانِبَ وَالْقَرَارَا  
فلما نشت الغدرانُ عنه  
وهاج البقلُ واقطرَّ اقطارا  
غدا قلقاً تحلَّى الجزءُ منه  
فيممها شريعةً أو سرارا  
يُغْنِيهَا أَبْحُ الصَّوْتِ جَأْبُ  
خميصُ البطنِ قد أجم الحسارا  
إِذَا كَحْتَجَبَتْ بِنَاتُ الْأَرْضِ عَنْهُ  
تَبَسَّرَ يَبْتَغِي فِيهَا الْبِسَارَا  
كَأَنَّ الصُّلْبَ وَالْمَتْنِينَ مِنْهُ  
وإياها إذا اجتهدا حضارا  
رِشَاءَ مَحَالَةٍ فِي يَوْمٍ وَرِدِ  
يمدُّ حطاطها المسدَّ المغارا  
تَعَرَّضَ حِينَ فَلَّصَتِ الثُّرَيَّا  
وقد عرف المعاطنَ والمنارا  
وهاج جنان مسجورٍ تردى  
من الحلفاءِ واتزرَ اتزارا  
فصادفَ موردَ العاناتِ منه

بِأَبْطَحَ يَحْتَفِرْنَ بِهِ الْعِمَارَا  
فَسَوَى فِي الشَّرِيعَةِ حَافِرِيهِ  
وَدَارَتْ إِلْفُهُ مِنْ حَيْثُ دَارَا  
وَقَدْ صَفَّا خُدُودَهُمَا وَبَلَاءً  
بِيرِدِ الْمَاءِ أَجْوَافاً حِرَاراً  
وَفِي بَيْتِ الصَّفِيحِ أَبُو عِيَالٍ  
قَلِيلُ الْوَفْرِ يَغْتَبِقُ السَّمَارَا  
يَقْلَبُ بِالْأَنَامِلِ مَرْهَفَاتٍ  
كَسَاهِنَ الْمَنَاكِبِ وَالظَّهَارَا  
بَيْتُ الْحَيَّةِ التَّنْضَاضُ مِنْهُ  
مَكَانَ الْحَبِّ يَسْتَمِعُ السَّرَارَا  
فِيَمَمَ حَيْثُ فَالَ الْقَلْبُ مِنْهُ  
بِحَجْرِي تَرَى فِيهِ كضَطَّمَارَا  
فَصَادَفَ سَهْمُهُ أَحْجَارَ قَفِّ  
كَسَرْنَ الْعَيْرَ مِنْهُ وَالْعِرَارَا  
فَرِيحاً رُوْعَةً لَوْ لَمْ يَكُونَا  
ذَوِي أَيْدٍ تَمَسُّ الْأَرْضَ طَارَا  
بَلَى سَاءَ لَهَا فَأَبَتْ جَوَاباً  
وَكَيْفَ تُسَائِلُ الدَّمَنَ الْقِفَارَا  
إِذَا كَانَ الْجِرَاءُ عَفَّتْ عَلَيْهِ  
وَيَسْبِقُهَا إِذَا هَبَطَتْ خَبَارَا

---

العصر الإسلامي << الراعي النميري >> وَبَيَّتِلُ النَّفْسَ الْمَصُونَةَ نَفْسَهُ  
وَبَيَّتِلُ النَّفْسَ الْمَصُونَةَ نَفْسَهُ  
رقم القصيدة : ٢٠٨٣٥

وَبَيَّتِلُ النَّفْسَ الْمَصُونَةَ نَفْسَهُ  
إِذَا مَا رَأَى حَقًّا عَلَيْهِ ابْتَدَالَهَا

-----  
العصر الإسلامي << الراعي النميري >> يَا لَيْتَ أَنِّي وَسُبَيْعًا فِي الْعَنَمِ  
يَا لَيْتَ أَنِّي وَسُبَيْعًا فِي الْعَنَمِ  
رقم القصيدة : ٢٠٨٣٧

-----  
يَا لَيْتَ أَنِّي وَسُبَيْعًا فِي الْعَنَمِ  
وَالْخُرْجُ مِنْهَا فَوْقَ كَرَّازِ أَجْمِ  
-----

العصر الإسلامي << الراعي النميري >> قَبِيلَةٌ مِنْ قَيْسِ كَبَّةَ سَاقِهَا  
قَبِيلَةٌ مِنْ قَيْسِ كَبَّةَ سَاقِهَا  
رقم القصيدة : ٢٠٨٣٨

-----  
قَبِيلَةٌ مِنْ قَيْسِ كَبَّةَ سَاقِهَا

(١٤٢/١)

إِلَى أَهْلِ نَجْدٍ لُؤْمُهَا وَافْتِقَارُهَا  
كَزَائِدَةٍ مَا بِالْأَصَابِعِ حَاجَةٌ  
إِلَيْهَا وَلَا يَخْفَى عَلَى النَّاسِ عَارُهَا  
بَأَيِّ رِشَاءٍ يَا ابْنَ أَرْبَدَ تَرْتَقِي  
إِلَى الشَّمْسِ إِذْ صَامَتْ وَطَالَ نَهَارُهَا  
-----

العصر الإسلامي << الراعي النميري >> كَأَنَّ بِلَادَهُنَّ سَمَاءٌ لَيْلٍ  
كَأَنَّ بِلَادَهُنَّ سَمَاءٌ لَيْلٍ  
رقم القصيدة : ٢٠٨٣٩

-----  
كَأَنَّ بِلَادَهُنَّ سَمَاءٌ لَيْلٍ

تَكشَّفُ عَنْ كَوَاكِبِهَا الْغِيُومُ  
مَلَلْتُ بِهَا التَّوَاءَ وَأَرْقَتْنِي  
هَمُومٌ مَا تَنَامُ وَلَا تَنِيْمُ  
أَبِيْتُ بِهَا أَرَاغِي كُلَّ نَجْمٍ  
وَشَرُّ رِعَايَةِ الْعَيْنِ التُّجُومُ

---

شعراء العراق والشام << تركي عامر >> امرأة من أقصى الروح  
امرأة من أقصى الروح  
رقم القصيدة : ٢٠٨٤

لَا أَحْتَاجُ امْرَأَةً  
مِنْ أَقْصَى الرِّيحِ تُنَادِينِي  
جَبَلًا مِلْحًا  
يُطْفِئُ جَمْرَةَ بَحْرِي  
يَخْنُقُنِي  
يَدْفِنُنِي  
فِي حَمًا حَنِينِي  
كُونِي امْرَأَةً  
حُبْلَى بِحَرِيرِ حَنَانٍ  
يَعْمُرُنِي  
يُغْنِينِي  
هُبِّي  
مِنْ أَقْصَى الرُّوحِ وَنَادِينِي  
سَهْلًا حُلْمًا  
يُغْرِي مُهْرَةَ حَبْرِي  
يُغْرِفُنِي  
يُنْسِينِي  
دُنْيَايَ وَيُنْسِينِي



العصر الإسلامي << الراعي النميري >> يمسي ضجيع خريدة ومضاجعي  
يمسي ضجيع خريدة ومضاجعي  
رقم القصيدة : ٢٠٨٤٠

يمسي ضجيع خريدة ومضاجعي  
عَضْبٌ رَقِيقُ الشَّفْرَتَيْنِ حَسَامُ  
وَالْحَرْبُ حِرْفَتُنَا وَبَسَّتْ حِرْفَةُ  
إِلَّا لِمَنْ هُوَ فِي الْوَعَى مَقْدَامُ  
نُعْرِي السُّيُوفَ فَلَا تَزَالُ عَوَارِيًا  
حَتَّى تَكُونَ جُفُونَهُنَّ الْهَامُ  
وَالْمَوْتُ يَسْبِقُنَا إِلَى أَعْدَائِنَا  
تهفوا به الرّايات والأعلام

العصر الإسلامي << الراعي النميري >> عادَ الهموم وما يدري الخليُّ بها  
عادَ الهموم وما يدري الخليُّ بها  
رقم القصيدة : ٢٠٨٤١

عادَ الهموم وما يدري الخليُّ بها  
وَاسْتَوْرَدْتَنِي كَمَا يُسْتَوْرَدُ الشَّرْعُ  
فَبِتُّ أَنْجُو بِهَا نَفْسًا تَكَلَّفَنِي  
مَا لَا يَهُمُّ بِهِ الْجَنَامَةُ الْوَرْعُ  
ولوم عاذلة باتت تورقني  
حَرَى الْمَلَامَةِ مَا تُبْقِي وَمَا تَدْعُ  
لَمَّا رَأَيْتَنِي أَفْرَرْتُ اللِّسَانَ لَهَا  
قَالَتْ أَطْعِمِي وَالْمَتْبُوعُ مَتَّبِعُ  
أَخْشَى عَلَيْكَ جِبَالَ الْمَوْتِ رَاصِدَةً

بكلّ موردة يرحى بها الطمّع  
فقلت: لَنْ يُعْجَلَ الْمِقْدَارُ عُدَّتَهُ  
وَلَنْ يُبَاعِدَهُ الْإِشْفَاقُ وَالْهَلَعُ  
فَهَلْ عَلِمْتَ مِنَ الْأَقْوَامِ مِنْ أَحَدٍ  
عَلَى الْحَدِيثِ الَّذِي بِالْغَيْبِ يَطَّلِعُ  
وَاللَّمِيَّةِ أَسْبَابُ تَقَرُّبِهَا  
كَمَا تَقَرَّبَ لِلْوَحْشِيَّةِ الذَّرْعُ  
وَقَدْ أَرَى صَفْحَةَ الْوَحْشِيِّ يُخَطُّهَا  
نَبْلُ الرَّمَاةِ فَيَنْجُو الْأَبْدُ الصَّدْعُ  
وَقَدْ تَدَكَّرَ قَلْبِي بَعْدَ هَجَعْتِهِ  
أَيَّ الْبِلَادِ وَأَيَّ النَّاسِ أَنْتَجِعُ  
فَقُلْتُ بِالشَّامِ إِخْوَانٌ ذُوو ثَقَّةٍ  
مَا إِنْ لَنَا دُونَهُمْ رِيٌّ وَلَا شَبَعُ  
قَوْمٌ هُمُ الدَّرَوَةُ الْعَلِيَا وَكَاهِلُهَا  
وَإِنْ يَضُنُّوْا فَلَا لَوْمَ وَلَا قَدْعُ  
وَكَمْ قَطَعْتُ إِلَيْكُمْ مِنْ مُودَّةٍ  
كَأَنَّ أَعْلَامَهَا فِي آلِهَا الْقَرْعُ  
غَبْرَاءَ يَهْمَاءَ يَخْشَى الْمُدْلِجُونَ بِهَا  
زَيْغُ الْهَدَاةِ بِأَرْضِ أَهْلِهَا شَيْعُ  
كَأَنَّ أَيْنِقْنَا جُونِيٌّ مُورِدَةٌ  
مُلْسُ الْمَنَاكِبِ فِي أَعْنَاقِهَا هَنْعُ  
قَوَارِبُ الْمَاءِ قَدْ قَدَّ الرَّوَاحُ بِهَا  
فَهِنَّ تَفْرُقُ أَحْيَانًا وَتَجْتَمِعُ  
صُنْفُرُ الْحَنَاجِرِ لِعَوَاهَا مُبَيَّنَةٌ  
فِي لَجَّةِ اللَّيْلِ لَمَّا رَاعَهَا الْفَرْعُ

يَسْقِينِ أَوْلَادَ أَيْسَاطٍ مُجَدَّدَةٍ  
أَرْدَى بِهَا الْقَيْظُ حَتَّى كَلَّهَا ضَرْعُ  
صَيْفِيَّةٍ حَمَكٌ حَمْرٌ حَوَاصِلُهَا  
فَمَا تَكَادُ إِلَى التَّقْنِاقِ تَرْتَفِعُ  
يَسْقِينَهُنَّ مُجَاجَاتٍ يَجْنُنَ بِهَا  
مَنْ آجِنِ الْمَاءِ مَحْفُوفًا بِهِ الشَّرْعُ  
بَاكِرْنَهُ وَفُضُولُ الرِّيحِ تَنْسُجُهُ  
مَعَانِقًا سَاقَ رِيَا سَاقِهَا حَرْعُ  
كَطَرَّةِ الْبُرْدِ تُرَوَّى الصَّادِيَاتُ بِهِ  
مِنَ الْأَجَارِعِ لَا مِلْحٌ وَلَا نَزْعُ  
لَمَّا نَزَلْنَ بِجَنِيهِ دَلْفَنَ لَهُ  
جَوَادِفُ الْمَشِيِّ مِنْهَا الْبَطْءُ وَالسَّرْعُ  
حَتَّى إِذَا مَا ارْتَوَتْ مِنْ مَائِهِ قَطْفُ  
تَسْقِي الْحَوَاقِنَ أحيانًا وَتَجْتَرِعُ  
وَلَّتْ حَثَانًا تَوَالِهَا وَأَتْبَعَهَا  
مِنْ لَابَةِ أَسْفَعِ الْخَدَّيْنِ مُخْتَضِعُ  
يَسْبِقَنَّ بِالْقَصْدِ وَالْإِيغَالِ كَرَّتَهُ  
إِذَا تَفَرَّقْنَ عَنْهُ وَهُوَ مُنْدَفِعُ  
مَلْمَلَمٌ كَمَدَقِ الْهَضْبِ مَنْصَلْتُ  
مَا إِنْ يَكَادُ إِذَا مَا لَحَّ يُرْتَجِعُ  
حَتَّى انْتَهَى الصَّقْرُ عَنْ حَمِّ قَوَادِمِهِ  
تَدْنُو مِنَ الْأَرْضِ أحيانًا وَمَا تَقَعُ  
وَوَظَلَّ بِالْأَكْمِ مَا يَصْرِي أَرَانِبَهَا  
مَنْ حَدَّ أَظْفَارِهِ الْجِحْرَانُ وَالْقَلْعُ  
بَلْ مَا تَذَكَّرُ مِنْ هَنْدٍ إِذَا احْتَجَبْتُ  
بِابْنِي عُوَارٍ وَأَمْسَى دُونَهَا بُلْعُ  
وَجَاوَرْتُ عَشْمِيَّاتٍ بِمَحْنِيَّةٍ  
يُنْأَى بِهِنَّ أَخُو دَاوِيَّةٍ مَرِعُ

قَاصِي الْمَحَلِّ طَبَاهُ عَنْ عَشِيرَتِهِ  
جُزْءٌ وَبَيْنُونَةُ الْجَرْدَاءِ أَوْ كَرَعُ  
بَحِيثُ تَلْحَسُ عَنْ زَهْرٍ مَلْمَعَةٍ  
عَيْنٌ مَرَاتِعُهَا الصَّحْرَاءُ وَالْجَرَعُ

---

العصر الإسلامي << الراعي النميري >> إِذَا أَقْبَلَ الْمَالُ السَّوَامُ وَغَيْرُهُ  
إِذَا أَقْبَلَ الْمَالُ السَّوَامُ وَغَيْرُهُ  
رقم القصيدة : ٢٠٨٤٢

إِذَا أَقْبَلَ الْمَالُ السَّوَامُ وَغَيْرُهُ  
فَتَثْمِيرُهُ مِنْ لَحْظَةِ الْعَيْنِ أَسْرَعُ  
وَإِنْ هُوَ وَلَّى مُدْبِرًا فَفَنَاءُهُ  
وَشِيكًا مِنَ التَّثْمِيرِ أَرْجَى وَأَنْجَعُ

---

العصر الإسلامي << الراعي النميري >> سَالَا عَنِ الْجُودِ وَالْمَعْرُوفِ أَيْنَ هُمَا  
سَالَا عَنِ الْجُودِ وَالْمَعْرُوفِ أَيْنَ هُمَا  
رقم القصيدة : ٢٠٨٤٣

سَالَا عَنِ الْجُودِ وَالْمَعْرُوفِ أَيْنَ هُمَا  
فَقُلْتُ إِنَّهُمَا مَاتَا مَعَ الْحَكَمِ  
مَاتَا مَعَ الرَّجْلِ الْمَوْفِيِّ بِذِمَّتِهِ  
يَوْمَ الْحِفَاظِ إِذَا لَمْ يُوفَ بِالذَّمِّ  
مَاذَا بِمَنْبَحٍ لَوْ تَنْبَشُ مَقَابِرَهَا  
مَنْ التَّهْدَمُ بِالْمَعْرُوفِ وَالْكَرَمِ

---

العصر الإسلامي << الراعي النميري >> وَيُذْنِي ذِرَاعِيهِ إِذَا مَا تَبَادَرَا  
وَيُذْنِي ذِرَاعِيهِ إِذَا مَا تَبَادَرَا  
رقم القصيدة : ٢٠٨٤٤

وَيُذْنِي ذِرَاعِيهِ إِذَا مَا تَبَادَرَا  
إِلَى رَأْسِ صَالٍ قَائِمِ الْعَيْنِ أَسْفَعِ

العصر الإسلامي << الراعي النميري >> فَلَيْتَكَ حَالَ الْبَحْرِ دُونَكَ كُلُّهُ  
فَلَيْتَكَ حَالَ الْبَحْرِ دُونَكَ كُلُّهُ  
رقم القصيدة : ٢٠٨٤٥

فَلَيْتَكَ حَالَ الْبَحْرِ دُونَكَ كُلُّهُ  
وَمَنْ بِالْمَرَادِي مِنْ فَصِيحٍ وَأَعْجَمٍ

العصر الإسلامي << الراعي النميري >> ضَعِيفُ الْعَصَا بَادِي الْعُرُوقِ تَرَى لَهُ  
ضَعِيفُ الْعَصَا بَادِي الْعُرُوقِ تَرَى لَهُ  
رقم القصيدة : ٢٠٨٤٦

ضَعِيفُ الْعَصَا بَادِي الْعُرُوقِ تَرَى لَهُ  
عَلَيْهَا إِذَا مَا أَجْدَبَ النَّاسُ إِصْبَعَا  
حِذَا إِبِلٍ إِنْ تَتَّبِعِ الرَّيْحَ مَرَّةً  
يَدْعُهَا وَيَخْفِ الصَّوْتِ حَتَّى تَرِيْعَا  
لَهَا أَمْرَهَا حَتَّى إِذَا مَا تَبَوَّأَتْ  
بِأَخْفَافِهَا مَأْوَى تَبَوَّأَ مَضْجَعَا  
إِذَا أَخْلَفَتْ صَوْبَ الرَّيْبِ وَصَى لَهَا  
عَرَادٌ وَحَاذٌ أَلْبَسَا كُلُّهُ أَجْرَعَا  
وَعَمَلِي نَصِيٍّ بِالْمَتَانِ كَأَنَّهَا  
ثَعَالِبُ مَوْتِي جِلْدَهَا قَدْ تَزَلَّعَا  
بَنِي وَابِشِيِّ قَدْ هَوَيْنَا جَوَارِكُمْ

وما جمعتنا نيةً قبلها معا  
خَلِيطَيْنِ مِنْ شَعْبَيْنِ شَتَّى تَجَاوَرَا  
قَدِيمًا وَكَانَا بِالتَّفَرُّقِ أُمَّتَعَا  
أرى أهلَ ليلَى لا يبالي أميرهم  
عَلَى حَالَةِ المَحْزُونِ أَنْ يَتَصَدَّعَا  
أَقُولُ وَقَدْ زَالَ الحُمُولُ صَبَابَةً  
وَشَوْقًا وَلَمْ أَطْمَعْ بِذَلِكَ مَطْمَعَا  
فلو أَنَّ حقَّ اليومِ منكم إقامَةٌ  
وإن كَانَ سرخٌ قد مضى فتسرعا  
فأبصرْتُهُمْ حَتَّى تَوَارَتْ حُمُولُهُمْ  
بِانْقَاءِ يَحْمُومٍ وَوَرُكْنِ أَضْرَعَا  
يَحْتُ بِهِنَّ الحَادِيَانِ كَأَنَّمَا  
يَحْتَانِ جَبَّارًا بَعِينِينَ مُكْرَعَا  
فلما صرهنَّ الترابُ لقيتهُ  
على البيدِ أذرى عبرةً وتقتعا  
فَدَغَ عَنكَ هِنْدًا وَالْمُنَى إِنَّمَا المُنَى  
وَلَوْعٌ وَهَلْ يَنْهَى لَكَ الزَّجْرُ مُوَلَعَا  
رَأَى مَا أَرْتَهُ يَوْمَ دَارَةِ رَفْرِفِ  
لنصرعهُ يومًا هنيئَةً مصرعا  
متى نفترشُ يومًا عليماً بغارة  
يَكُونُوا كَعَوْصٍ أَوْ أَذَلٍّ وَأَضْرَعَا  
وحيَّ الجلاحِ قد تركنا بدارهم  
سَوَاعِدَ مُلْقَاةً وَهَامًا مُصْرَعَا  
ونحنُ جدعنا أنفَ كلبٍ ولم ندعُ  
لبهراءَ في ذكرٍ من النَّاسِ مسمعا  
قتلنا لو أَنَّ القتلَ يشفي صدورنا

بتدمر ألفاً من قضاة أقرعا  
فلا تصرمي حبل الذهب جريرةً  
بترك موالها الأذنين ضيعة  
يُسوّفها ترعيّة ذو عباءة  
بما بين نقبٍ فالحييس فأفرعا  
هدان أخو وطبٍ وصاحب علبة  
يرى المجد أن يلقي خلاءً وأمرعا  
تري وجهه قد شاب في غير لحية  
وذا لبدٍ تحت العصابة أنزعا  
تري كعبه قد كان كعبين مرةً  
وتحسبه قد عاش حولاً مكنعاً  
إذا سرحت من منزلٍ نام خلفها  
بميشاء مبطان الصّحى غير أروعا  
وإن بركت منها عجاساء جلة  
بمحنية أشلى العفاس وبروعا  
إذا بثم بين الأديات ليلة  
وأخسنتم من عاليج كل أجرعا  
عمريّة حلت برمل كهيلة  
فبينونة تلقى لها الدهر مربعا  
كأني بصحراء السبعين لم أكن  
بأمثال هند قبل هند مُفجعا  
كأن على أعجازها كلما رأث  
سماواته فينا من الطير وقعا  
فقودوا الجياد المسنفات وأحبوا  
على الأرحيات الحديد المقطعا  
إذا لم ترخ أدى إليها معجل  
شعيب أديم ذا فراغين مُترعا  
يُظفن بجون ذي عثانين لم تدغ

أَشَاقِصُ فِيهِ وَالْبُدَيَانِ مَصْنَعَا  
وَمِنْ فَارِسٍ لَمْ يَحْرِمِ السَّيْفَ حَظَّهُ  
إِذَا رُمِحُهُ فِي الدَّارِعِينَ تَجَزَّعَا  
فَأَلْقَى عَصَا طَلْحٍ وَنَعْلًا كَأَنَّهَا  
جَنَاحُ السُّمَانِيِّ رَأْسُهُ قَدْ تَصَوَّعَا  
أَسْفَ جَسِيدَ الْحَاذِ حَتَّى كَأَنَّمَا  
تَرْدَى صَبِيغًا بَاتَ فِي الْوَرَسِ مَنْقَعَا  
كَأَنَّ مَكَانًا لَكُلِّكَتْ ضَرَعَهَا بِهِ  
مِرَاغَةُ ضَبْعَانِ أَسَنَّ وَأَمْرَعَا

---

العصر الإسلامي << الراعي النميري >> هممت الغداة هممة أن تراجع  
هممت الغداة هممة أن تراجع  
رقم القصيدة : ٢٠٨٤٧

هممت الغداة هممة أن تراجع  
صِبَاكَ وَقَدْ أَمْسَى بِكَ الشَّيْبُ شَائِعَا  
وَشَاقَتِكَ بِالْعَبْسِينَ دَارٌ تَنْكَرْتُ  
مَعَارِفُهَا إِلَّا الْبِلَادَ الْبَلَّاقِعَا  
بِمِثَاءٍ سَالَتْ مِنْ عَسِيبٍ فَخَالَطْتُ  
بِبَطْنِ الرُّكَّاءِ بُرْقَةً وَأَجَارِعَا  
كَمَا لَاحَ وَشَمَّ فِي يَدِي حَارْتِيَّةٍ  
بَنْجِرَانٍ أَدَمْتُ لِلتَّوُورِ الْأَشَاجِعَا  
تَبَصَّرَ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظِعَائِنِ  
تَجَاوَزْنَ مَلْحُوبًا فَقَلْنَ مُتَالِعَا  
جَوَاعِلُ أَرْمَامًا يَمِينًا وَصَارَةً  
شِمَالًا وَقَطَّعْنَ الْوَهَاطَ الدَّوَّافِعَا



---

دَعَاهُنَّ دَاعٍ لِلْخَرِيفِ وَلَمْ تَكُنْ  
لِهِنَّ بِلَادًا فَانْتَجَعْنَ رَوَاعِيَا  
تَمَهَّدْنَ دِيْبَاجًا وَعَالِيْنَ عَقْمَةً  
وَأَنْزَلْنَ رَقْمًا قَدْ أُجِنَّ الْأَكَارِعَا  
خَدَالُ الشَّوَى غِيْدَ السَّوَالِفِ بِالضَّحَى  
عِرَاضَ الْقَطَا لَا يَتَّخِذْنَ الرَّفَائِعَا  
تَضِيْقُ الْخَدُورُ وَالْجَمَالُ مَنَاخَةً  
بَاعْجَازَهَا حَتَّى يَلْحَنَ خَوَاضِعَا  
فَلَمَّا اسْتَقَلَّتْ فِي الْهَوَادِجِ أَقْبَلَتْ  
بِأَعْيُنِ آرَامٍ كَسِيْنَ الْبِرَاقِعَا  
كَأَنَّ دَوِيَّ الْحَلِيِّ تَحْتَ ثِيَابِهَا  
حَصَادُ السَّنَا لِأَقْيِ الرِّيَّاحِ الرَّعَازِعَا  
جُمَانًا وَيَأْقُوتَا كَأَنَّ فُصُوصَهُ  
وَقُودُ الْعَصَا سَدَّ الْجُيُوبِ الرَّوَادِعَا  
لِهِنَّ حَدِيثٌ فَاتِنٌ يَتْرُكُ الْفَتَى  
خَفِيْفَ الْحَشَى مُسْتَهْلِكَ الْقَلْبِ طَامِعَا  
وَلَيْسَ بِأَدْنَى مِنْ غَمَامٍ يَضِيْبُهُ  
سَنَا الْبَرَقِ يَجْلُو الْمَشْرِفَاتِ اللَّوَامِعَا  
بِنَاتٌ نَفَا يَنْظُرْنَ مِنْ كُلِّ كُورَةٍ  
مِنَ الْأَرْضِ مَحْبُورًا كَرِيْمًا وَتَابِعَا  
وَلَيْسَ مِنَ اللَّائِي يَبِيْعُ مُخَارِقُ  
بِحَجْرِ وَلَا اللَّائِي خَضِرْنَ الْمَدَارِعَا  
وَمَا زِلْنَ إِلَّا أَنْ يَقْلَنَ مَقِيلَةً  
يَسَامِيْنَ أَعْدَاءَ وَيَهْدِيْنَ تَابِعَا  
فَشَرَّدْنَ يَرْبُوعًا وَبَكَرَ بَنَ وَائِلِ  
وَأَلْحَقْنَ عَبَسًا بِالْمَلَا وَمَجَاشِعَا

وَلَوْ أَنَّهَا أَرْضُ ابْنِ كُوزٍ تَصَيَّفَتْ  
بِفِيحَانٍ مَا أَحْمَى عَلَيْهَا الْمِرَاتِعَا  
وَلَكِنَّهَا لَأَقَتْ رِجَالًا كَأَنَّهُمْ  
عَلَى قَرَبِهِمْ لَا يَعْلَمُونَ الْجَوَامِعَا  
وَلَأَقِيْنَ مِنْ أَوْلَادِ عُقْدَةِ عُصْبَةٍ  
عَلَى الْمَاءِ يَنْثُونَ الدُّخُولَ الْمَوَانِعَ  
إِنَّا فَقُلْنَا لَهُمْ إِن تَمْنَعُونَا بِأَدْكُم  
نَجِدْ مَذْهَبًا فِي سَائِرِ الْأَرْضِ وَاسِعَا  
وَيَمْنَعُكُمْ مُسْتَنْ كُلِّ سَحَابَةٍ  
مُصَابِ الرِّبْعِ يَتْرُكُ الْمَاءَ نَاقِعَا  
وَبَرْدِ النَّدَى وَالْجُزْءِ حَتَّى يُغَيِّرْكُمْ  
خَرِيفٌ إِذَا مَا النَّسْرُ أَصْبَحَ وَاقِعَا  
وَأَمَّا مُصَابُ الْغَادِيَاتِ فَإِنَّا  
عَلَى الْهُوْلِ نَزَعَاهُ وَلَوْ أَنَّ نُقَارِعَا  
بِحَيِّ نُمَيْرِيٍّ عَلَيْهِ مَهَابَةٌ  
جَمِيعٍ إِذَا كَانَ اللَّتَامُ جَنَادِعَا  
هَمَمْتُ بِهِمْ لَوْلَا الْجَلَالَةُ وَالتَّقَى  
وَلَمْ تَرَ مِثْلَ الْحِلْمِ لِلْجَهْلِ وَارِعَا  
وَكُنَّا أَنَا سَاءَ تَعْتَرِينَا حَفِيظَةٌ  
فَنَحْمِي إِذَا مَا أَصْبَحَ التَّغْرُ ضَائِعَا

---

العصر الإسلامي << الراعي النميري >> كأن يديها بعد ما انضم بدنهما

كأن يديها بعد ما انضم بدنهما

رقم القصيدة : ٢٠٨٤٨

كأن يديها بعد ما انضم بدنهما

وصوب حاد بالركاب يسوق

يداً ماتح عجلان رخو ملأطه

لَهُ بَكَرَةٌ تَحْتَ الرَّشَاءِ فَلَوْقُ  
مِنَ الْأَثَلِ أَمَّا طَلُّهَا فَهَوَ بَارِزٌ  
أَثِيثٌ وَأَمَّا نَبْتُهَا فَأَنِيْقُ  
لَهَا هَذَبَاتٌ فَوْقَ مَيْثَاءِ سَهْلَةٍ  
نَوَاعِمُ مَا فِي ظِلِّهِنَّ فُتُوْقُ

---

العصر الإسلامي << الراعي النميري >> ضَرْبًا فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا غَمَّعْمَةً  
ضَرْبًا فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا غَمَّعْمَةً  
رقم القصيدة : ٢٠٨٤٩

ضَرْبًا فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا غَمَّعْمَةً  
تَقْطَعُ كُلَّ سَاعِدٍ وَجُمُجْمَةٍ

---

شعراء العراق والشام << تركي عامر >> قلم قلق  
قلم قلق  
رقم القصيدة : ٢٠٨٥

قَلَمٌ قَلِقٌ \* مِنْ تَحِيَّتِهِ عَاصِفَةٌ وَرَقٌ \* مِنْ فَوْقِهِ عَاصِفَةٌ أَرَقٌ \* لَا يَهْدَأُ بَالُهُ \* تَهْنَأُ حَالُهُ \* مَكْسُورُ الْخَاطِرِ  
مِبْرَاءٌ مِنْ خَشَبٍ هَرِمٍ بَرِمٍ \* لَا حَوْلَ لَهَا \* لَا قُوَّةَ تَحْدُوها \* صَدَأٌ وَبَأٌ يَحْتَلُّ الشَّفْرَةَ \* مِنْذُ الدَّعْوَةِ \* فِي  
المِبْرَاءِ

(١٤٦/١)

والدَّفْتَرُ \* كَيْفَ الْحَبْرِ سَيْسُطَرُ؟ \* طَيِّ الْجَبَّةِ \* تَحْتَ الْقُبَّةِ مَخْبُوءٌ \* لَا يُشْهَرُ شَارِدَةً أَوْ وَارِدَةً \* لَا يُظْهَرُ  
خَاطِرُ  
مَمْحَاةٌ مِنْ وَجَعٍ \* مَا انْفَكَّتْ تَمْحُو غَرِيْبَتَهَا \* مِنْذُ انْفَطَمَتْ \* مُحْدَوْدِبَةٌ مُحْرَنْجِمَةٌ \* وَتَقَاعَدَتِ الْمَمْحَاةُ  
أَوْكَيْفَ سَنَكْتَبُ \* هَذِي اللَّيْلَةَ \* غِيْمًا مَاطِرُ

تاريخ غدٍ \* يغرورقُ يُشرقُ \* يا ولدي \* فرحًا \* كي نشربَ ماءَ حياة؟

---

العصر الإسلامي << الراعي النميري >> أعائزُ باتَ يَمْرِي العَيْنَ أَمَّ وَدَقُّ  
أعائزُ باتَ يَمْرِي العَيْنَ أَمَّ وَدَقُّ  
رقم القصيدة : ٢٠٨٥٠

-----

أعائزُ باتَ يَمْرِي العَيْنَ أَمَّ وَدَقُّ  
أَمَّ رَاجِعَ القَلْبَ بَعْدَ النَّوْمَةِ الأَرَقُّ  
إِنَّ الزَّمانَ الَّذِي تَرجو هُوادِيَهُ  
يأتي على الحَجَرِ القاسي فينفلقُ  
ما الدَّهْرُ والنَّاسُ إلاَّ مِثْلُ واردةٍ  
إذا مَضَى عَنقٌ مِنْها أتى طَبَقُ  
مَنْ ذِي المَرارِ الَّذِي تَلقي حِوالبَهُ  
بَطْنِ الكُلابِ سَنِحاً حَيْثُ يَنْدَفِقُ

---

العصر الإسلامي << الراعي النميري >> كريمٌ يَغضُّ الطَّرْفَ فَضْلَ حِياهُ  
كريمٌ يَغضُّ الطَّرْفَ فَضْلَ حِياهُ  
رقم القصيدة : ٢٠٨٥١

-----

كريمٌ يَغضُّ الطَّرْفَ فَضْلَ حِياهُ  
ويدنو وأطرافُ الرماحِ دَوانٍ

---

العصر الإسلامي << الراعي النميري >> سِما لَكَ مِنْ أَسْماءَ هُمَّ مَوْرِقُ  
سِما لَكَ مِنْ أَسْماءَ هُمَّ مَوْرِقُ  
رقم القصيدة : ٢٠٨٥٢

-----

سِما لَكَ مِنْ أَسْماءَ هُمَّ مَوْرِقُ  
وَمِنْ أَيْنَ يَنْتابُ الحِياَلُ فَيَطْرُقُ

وَأَرْحُلُهَا بِالْجَوِّ عِنْدَ حَوَارَةِ  
بِحَيْثُ يَلَاقِي الْآبِدَاتِ الْعَسَلَقُ  
فَحَلَّتْ نَبِيًّا أَوْ رَمَادَانَ دُونَهَا  
رِعَانَ وَقَيْعَانَ مِنَ الْبَيْدِ سَمَلَقُ  
وَأَصْفَرَ مَجْدُولٍ مِنَ الْقَدِّ مَارِنِ  
يُلَاثُ بِعَيْنَيْهَا فَيُلَوِي وَيُطَلَقُ  
لَدَى سَاعِدِي مَهْرِيَّةً شَدْنِيَّةً  
أَنِخْتُ قَلِيلًا وَالْعَصَافِيرُ تَنْطَقُ  
فَبِرْدٍ مَتْنِيهَا وَغَمَّضَ سَاعَةً  
وَطَافَتْ قَلِيلًا حَوْلَهُ وَهُوَ مَطْرَقُ

---

العصر الإسلامي << الراعي النميري >> وَكَأَنَّ نُمْرُقَتِي فُؤَيْقَ مُوَلِّعٍ  
وَكَأَنَّ نُمْرُقَتِي فُؤَيْقَ مُوَلِّعٍ  
رقم القصيدة : ٢٠٨٥٣

-----

وَكَأَنَّ نُمْرُقَتِي فُؤَيْقَ مُوَلِّعٍ  
يرعى الدكادك من جنوبِ قطانا

---

العصر الإسلامي << الراعي النميري >> عَوَيْتَ عَوَاءَ الْكَلْبِ لَمَّا لَقَيْتَنَا  
عَوَيْتَ عَوَاءَ الْكَلْبِ لَمَّا لَقَيْتَنَا  
رقم القصيدة : ٢٠٨٥٤

-----

عَوَيْتَ عَوَاءَ الْكَلْبِ لَمَّا لَقَيْتَنَا  
بِثَهْلَانٍ مِنْ خَوْفِ الْفُرُوجِ الْخَوَافِقِ

---

العصر الإسلامي << الراعي النميري >> وَأُدْمَاءَ مِنْ سِرِّ الْمَهَارِي نَجِيَّةٍ  
وَأُدْمَاءَ مِنْ سِرِّ الْمَهَارِي نَجِيَّةٍ  
رقم القصيدة : ٢٠٨٥٥

---

وَأَدْمَاءٌ مِنْ سِرِّ الْمَهَارِيِّ نَجِيبَةٍ

العصر الإسلامي << الراعي النميري >> يا عجباً للدهرِ شتّى طرائقه  
يا عجباً للدهرِ شتّى طرائقه  
رقم القصيدة : ٢٠٨٥٦

---

يا عجباً للدهرِ شتّى طرائقه  
وللمرءِ يبلوهُ بما شاءَ خالقه  
ولللخلدِ يرجى والمنيةُ دونه  
وَلِلْأَمَلِ الْمَبْسُوطِ وَالْمَوْتِ سَابِقُهُ  
جَعَلَنَ أَرِيكَأً بِالْيَمِينِ وَرَمَلُهُ  
وَزَالَ لِعَاظُ الشَّمَالِ وَحَالِقُهُ  
وَصَبَّحَنَ بِالصَّقْرَيْنِ صُوبَ غَمَامَةٍ  
تَصَمَّنَهَا لَحْيَا غَدِيرٍ وَخَانِقُهُ  
وَأَمَسَتْ بِأَطْرَافِ الْجَمَادِ كَأَنَّهَا  
عَصَائِبُ جُنْدٍ رَائِحٍ وَخَرَانِقُهُ  
وَصَبَّحَنَ مِنْ سَمْنَانَ عَيْنًا رَوِيَّةً  
وَهَنَّ إِذَا صَادَفَنَ شَرِبًا صَوَادِقُهُ

(١٤٧/١)

---

وَأَسْحَمَ حَنَّانٍ مِنَ الْمُنَنِ سَاقَهُ  
طُرُوقًا إِلَى جَنبِي زِبَالَةَ شَائِقَهُ  
فَلَمَّا عَلَا ذَاتَ التَّنَائِيرِ صَوْبُهُ  
تَكَشَّفَ عَنْ بَرَقِ قَلِيلِ صَوَاعِقِهِ  
كَفَانِي عِرْفَانُ الْكُرَى وَكَفْتِيَهُ

كلوء النجوم والتعاسُ معانقه  
فبات يريه عرسه وبناته  
وبت أريه النجم أين مخافقه  
وسريال كتان لبست جديده  
على الرحل حتى أسلمته بنائقه  
ولذ كطعم الصرخدي طرخته  
عشيّة خمس القوم والعين عاشقه  
وعيرني الإبل الحلال ولم يكن  
ليجعلها لابن الخبيثة خالقه  
ولكنما أجدى وأمتع جدّه  
بفرق يخشيه بهجهج ناعقه  
وقال الذي يرجو الغلالة ورعوا  
عن الماء لا يطرق وهن طوارقه  
فما زلن حتى عاد طرقاً وشينه  
بأصفر تدرية سجلاً أيايقه  
خريع متى يمسي الخبيث بأرضه  
فإن الحلال لا محالة ذائقه  
تناول عرق العيث إذ لا يناله  
حمار ابن جزء عاصم وأفارقه  
إذا هبطت بطن اللكيك تجاوبت  
به وكطباها روضه وأبارقه  
فأمست بوادي الرقمتين وأصبحت  
يجو رنال حيث بين فالقه  
فأصبحت قد خلفن أود وأصبحت  
فراخ الكثيب ضلعا وخرانقه  
فلما هبطن المشفر العود عرست  
بحيث التقت أجزاعه ومشاركه  
وصبحت للعدراء والشمس حية

وليَّ حديثِ العهدِ جمٌّ مرافقه  
يهيبُ بأخراها بريمةً بعدها  
بدا رملٌ جلالٌ لها وعواتقه  
فغادرنَ مركباً أكسَّ عشيةً  
لدى نزعِ رِيانٍ بادٍ خلاتقه  
تُعيرني صهباً كأنَّ رؤوسها  
ذُرَى الأكمِ فيها غَضُّ نِيٍّ وَعَاتِقُه  
لَهَا فَأَرَّةٌ ذَفْرَاءُ كُلِّ عَشِيَّةٍ  
كما فتقَ الكافورَ بالمسكِ فاتقه  
وَكَانَ لَهَا فِي أَوَّلِ الدَّهْرِ فَارِسٌ  
إذا ما رأى قيدَ المئينِ يعانقه  
أجدتُ مراغاً كالملاءِ وأرزمتُ  
بِنَجْدِي ثُقَيْبٍ حَيْثُ لَاحَتْ طَرَائِقُه  
فما نهلتُ حتَّى أجاأتُ جمامه  
إلى حَرِبٍ لَأَقَى الحَسِيْقَةَ حَارِقُه  
وأزهرَ سَخَى نفسه عنْ تِلَادِه  
حنايا حديدٍ مقفلٍ وسوارقه  
فإنْ يُودِ رُبْعِي الشَّبَابِ فَقَدْ أَرَى  
ببطانه قَدَامَ سَرِبِ أَوَاقِقُه  
... فما تنفكُ دلوْ تَواهِقُه

.....

---

العصر الإسلامي << الراعي النميري >> طَافَ الخَيَالُ بِأَصْحَابِي فَقُلْتُ لَهُمْ  
طَافَ الخَيَالُ بِأَصْحَابِي فَقُلْتُ لَهُمْ  
رقم القصيدة : ٢٠٨٥٧

طَافَ الخَيَالُ بِأَصْحَابِي فَقُلْتُ لَهُمْ  
أُمُّ شَدْرَةَ زَارَتْنَا أُمُّ العُؤُلُ



لا مرحباً بابنة الأقيال إذ طرقت  
كأنّ محجرها بالقارٍ مكحول  
سودّ معاصمها جعدٌ معاقصها  
قدّ مسّها من عقيد القارٍ تنصل  
أبلغ سعيد بن عتابٍ مغلغلةً  
إن لم تغلك بأرضٍ دونه غول  
أنت ابن فرعي فرّيش لو ثقابيسهم  
مجداً لصار إليك العرض والطول  
إذا ذكرتك لم أهجع بمنزلة  
حتى أقول لأصحابي بها حولوا  
إخترتك الناس إذ رتت خلائقهم  
واعتل من كان يرجى عنده السؤل  
وخادع المجد أفوام لهم ورق  
راح العضاء به والعرق مدخول  
ولا يزال لهم في كل منزلة  
لحم تماشقه الأيدي رعابيل  
إليك يقطع أجواز الفلاة بنا  
نصّ تشيعه الصهب المراسيل  
باتت ترامي عثاني القفاف بها  
كما ترامي بدلو الماتح الجول

.....

(١٤٨/١)

يَسْأَلُنْ عَنكَ وَلَا يَعْيَاكَ مَسْئُولُ

---

العصر الإسلامي << الراعي النميري >> قالت سليمة أتشوي اليوم أم تغل

قالت سليمي أثنوي اليوم أم تغل  
رقم القصيدة : ٢٠٨٥٨

---

قالت سليمي أثنوي اليوم أم تغل  
وقد ينسبك بعض الحاجة العجل  
فقلت ما أنا ممن لا يواصلني  
ولا ثوائي إلا ريث أرتحل  
أملت خيرك هل تأتي مواعده  
فاليوم قصر عن تلقائك الأمل  
وما صرمتك حتى قلت معلنة  
لا ناقة لي في هذا ولا جمل  
خبرت أن الفتى مروان يوعدني  
فاستبق بعض وعيدي أيها الرجل  
وفي يدوم إذا اغبرت مناكبه  
وذروة الكور عن مروان معتزل  
فكتلة فرؤام من مساكنها  
فمنتهى السيل من بيان فالحبل  
إني تأليت لا ينفك ما بقيت  
منها عواسر في الأقران أو عجل  
تأوي إلى بيتها دهم معودة  
أن لا تروح إن لم تغشها الحلل  
معمر العيش يافوف شمائله  
تأبي المودة ولا يعطي ولا يسأل  
تدارك العض منها والعتيق فقد  
لأقى المرافق منها واردة دبل  
صهب مهاريس أشباه مذكرة  
فات العزيب بها ترعية أبل  
فلسن إن نابني حق بمنتكر

فِيهِ وَلَا بَرَمٌ يَعْنِي بِهِ السُّبُلُ  
لَسْنَا بِإِخْوَانِ الْأَفِّ يُزِيلُهُمْ  
قَوْلُ الْعَدُوِّ وَلَا ذُو التَّمَلَّةِ الْمَحَلُّ

---

العصر الإسلامي << الراعي النميري >> ونحن تركنا بالفعاليّ طعنةً  
ونحن تركنا بالفعاليّ طعنةً  
رقم القصيدة : ٢٠٨٥٩

-----

ونحن تركنا بالفعاليّ طعنةً  
لها عاندهُ فوق الذراعين مسبلُ

---

شعراء العراق والشام << تركي عامر >> أسئلة المحال  
أسئلة المحال  
رقم القصيدة : ٢٠٨٦

-----

صَمْتًا قَلِيلًا  
صَمْتًا قَلِيلًا يَا نِسَاءَ وَيَا رِجَالَ  
أَنَا كَائِنٌ مُنْذُ انْفِلَاقِ الذَّرَّةِ الْأُولَى صَغِيرًا لَا أزالُ  
مِنْ طِينَةِ النَّقْصِ الْقَدِيمَةِ قَاصِرٌ وَمُقَصِّرٌ  
رَهْنُ الْخَطِيئَةِ وَالزَّوَالِ  
فِي لُغْبَةِ الرِّيحِ الْجَدِيدَةِ خَاسِرٌ وَمُخَسَّرٌ  
رَهْنُ الْفُضَيْلَةِ وَالْحَلَالِ  
مُنْذُ الْبِدَايَةِ حَاضِرٌ وَمُعَيَّبٌ  
مُنْذُ الْغَوَايَةِ جَاهِزٌ وَمُعَلَّبٌ  
أَخْتَالُ غَيْرَ مَنْزِهِ عَنْ أَيِّ قَوْلٍ أَيِّ فِعْلٍ أَيِّ حَالٍ  
غُرِسَتْ جُدُورِي فِي ثَرَى بَرْتَادُ اسْئَلَةَ الْمُحَالِ  
وَيُرِيدُ أَجُوبَةَ الْكَمَالِ

---

العصر الإسلامي << الراعي النميري >> بيتن سجوداً من نهيت مصدر  
بيتن سجوداً من نهيت مصدر  
رقم القصيدة : ٢٠٨٦٠

---

بيتن سجوداً من نهيت مصدر  
بذكوة أطراق الطباء من الويل  
فلا ردها ربي إلى مرج راهط  
ولأ أصبحت تمشي بسكاء في وحل  
سارت وألتها رفيده ذمة  
تسير بها بين الأقاليم فالرمل

---

العصر الإسلامي << الراعي النميري >> من كل أشمط مذبح بلحيته  
من كل أشمط مذبح بلحيته  
رقم القصيدة : ٢٠٨٦١

---

من كل أشمط مذبح بلحيته  
بادي الأداة على مرثوه الطحل  
وقيم أمدر الجنين منخرق  
عنه العباءة قوام على الهمل  
ذب الغوالي حتى ما يظفن به  
جأب المفارق عن ذي بنة تفل

---

(١٤٩/١)

العصر الإسلامي << الراعي النميري >> تهانفت واستبكاك رسم المنازل  
تهانفت واستبكاك رسم المنازل

تَهَانُفَتْ وَاسْتَبَكَكَ رَسْمُ الْمَنَازِلِ  
بِقَارَةِ أَهْوَى أَوْ بِسُوقَةِ حَائِلِ  
خَلْتُ مِنْ جَمِيعِ السَّاكِنِينَ وَبَدَلْتُ  
ظِبَاءَ السَّلِيلِ بَعْدَ خَيْلٍ وَجَامِلِ  
ذَكَرْتُ بِهَا مَنْ لَنْ أُبَالِي بَعْدَهُ  
تَفَرَّقَ حَيٌّ فِي النَّوَى مَتَزَائِلِ  
وَإِنَّ كَمَرًا بِالشَّمَامِ أَكْثَرُ قَوْمِهِ  
وَبَطْنَانَ لَيْسَ الشُّوقُ عَنْهُ بِغَافِلِ  
فَدُونَ الْأُولَى كَلْبٌ وَأَفْنَاءُ عَامِرِ  
وَدُونَ الْأُولَى أَفْنَاءُ بَكْرِ بْنِ وَائِلِ  
وَحَنَنْتُ إِلَى أَرْضِ الْعِرَاقِ حَمُولَتِي  
وَمَا قَيْظُ أَجْوَافِ الْعِرَاقِ بِطَائِلِ  
فَقَلْتُ لَهَا لَا تَجْزَعِي وَتَرْتَبِصِي  
مَنْ اللَّهُ سَيِّبًا إِنَّهُ ذُو نَوَافِلِ  
كُلِّي الْحَمَضَ بَعْدَ الْمُفْحَمِينَ وَرَازِمِي  
إِلَى قَابِلٍ ثُمَّ اغْدِرِي بَعْدَ قَابِلِ  
مَهَارِسُ لَاقَتْ بِالوَحِيدِ سَحَابَةً  
إِلَى أَمَلِ الْعِزَافِ ذَاتِ السَّلَاسِلِ  
تَوَاكَلَهَا الْأَزْمَانُ حَتَّى أَجَانَهَا  
إِلَى جَلْدٍ مِنْهَا قَلِيلِ الْأَسَافِلِ  
فَلَمَّا انْجَلَتْ عَنْهَا السُّنُونُ هَوَتْ لَهَا  
مِقَانِبُ هَطْلَى مِنْ غَرِيمٍ وَسَائِلِ  
فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا الْحَقُّ إِلَّا أَرُومَةٌ  
غَلَاظَ الرِّقَابِ جَلَّةً كَالجِنَادِلِ  
وَضَيْفٍ كَفَتْ جِيرَانَهَا وَتَوَكَّلْتُ  
بِهِ جِلْدَةً مِنْ سَرَّهَا أُمَّ حَائِلِ

نعوسُ إذا دَرَّتْ ، جروزُ إذا غدتُ  
بوزيرُ عامٍ ، أو سديسُ كبازلِ  
إذا ما دَعَتْ شيباً بِجَنبِي عُنَيْرَةَ  
مشافرها في ماءِ مزنٍ وباقلِ  
دَعَتْ بِصَرِيحِ ذِي غُنَاءٍ هَرَاقَهُ  
سَوَارِي العُرُوقِ فِي الضُّرُوعِ السَّحَابِلِ  
إذا ورَعْتَ أَنْ تَرْكَبَ الحَوْضَ كَسَرْتُ  
بأركانِ هَضْبٍ كُلِّ رَطْبٍ وَذَابِلِ  
وَإِنْ سَمِعْتَ رِزًّا الفَنِيْقِ تَكشَّفَتْ  
بأذُنَابِ صَهْبٍ قُرْحِ كالمَجَادِلِ  
وَإِنْ صَابَ غَيْثٌ مِنْ وِراءِ تَنُوفَةٍ  
هدى هدي سَبَّارٍ بَعِيدِ المَنَاقِلِ  
وَإِنِّي وَذِكْرَايَ ابْنِ حَرْبٍ لَعَانِدُ  
لِخَلَّةِ مَرعِي الأمانَةِ وَاصِلِ  
أَبُوكَ الَّذِي أَجْدَى عَلَيَّ بِنَصْرِهِ  
فَأَسْكَتَ عَنِّي بَعْدَهُ كُلَّ قَائِلِ  
وَأنتِ امرؤُ لا بَدَّ أَنْ قَدْ أَصْبَتِي  
بمِوعِدَةٍ دِينِ عَلِيكَ وَعَاجِلِ  
وَقَدْ عَلِمْتَ قَيْسَ وَأَفْئَاءَ خَنْدِفِ  
وَمَذْحِجُ إِذْ وَافَيْتُهُمْ فِي المَنَازِلِ  
ثَنائِي عَلِيكُمْ آلَ حَرْبٍ وَمَنْ يَمَلُ  
سِوَاكُمْ فَإِنِّي مُهْتَدٍ غَيْرُ مَائِلِ  
رَأَتْكَ ذُؤُوءَ الأَحْلَامِ خَيْرًا خِلافَةً  
مَنْ الرَّاغِبِينَ فِي التَّلَاحِ الدَّوَاحِلِ  
لِيَجْزِيَهُ إِلا كَامِلٌ وَابْنُ كَامِلِ  
إِلَيْكَ ابْتَدَلْنَا كُلُّ أَدْمَاءِ حُرَّةِ  
وَأَعْيَسَ مِشَاءِ أَمَامِ الرُّواحِلِ  
رَباعِ كَوْقِفِ العَاجِ تَنبِي حِبالُهُ

شراسيفُ حدّت غرضها غيرُ جائلٍ  
مُشرّفُ أطرافِ المَحالِ مزلّه  
معادَ الملاطِ معرِقِ في العقائلِ  
فيا لك من خدّ وذفرى أسيلةٍ  
ومن عنقِ صعيلٍ وموضعِ كاهلٍ  
ورأسِ كإبريقِ اليهوديِّ أشرفتُ  
لَهُ حُبُكُ أجباؤها كالمراجِلِ  
ومن عَجْزٍ فيها جناحانِ ألحَقًا  
توالي لا شخْتِ ولا مُتخادِلِ  
وسُمرِ خفافِ في حداءِ نَعامةٍ  
ثمانيّةِ رُوحِ ظمَاءِ المَفاصِلِ  
إذا قُلْتُ جاهٍ لَجَّ حَتَّى تَرُدَّهُ  
قوى أدمِ أطرافها في السّلاسلِ  
بعيدٌ من الحادي إذا ما ترقّصتُ  
بناتُ الصّوى في السّببِ المتماحلِ  
ترى الأعظمَ اللّائي يلينَ فؤادهُ  
جنوحَ الأعالي مائراتِ الأسافلِ  
كذي رَمَلٍ مِنْ وَحْشِ حَوْمَلِ بَلَّه  
أهاضيبُ في قسّ من الرّيحِ شاملِ  
تخرُّ على متنِ الكثيبِ ومنتنهُ  
رذادُ هوى من ديمّةٍ غيرِ وابلِ  
تبيّثُ بناتُ الأرضِ تحتَ لبانهِ

(١٥٠/١)

---

بأخفف من أنقاء تُوضِحَ مائلِ  
كأنّ القطارَ حرّكتُ في مبيتهِ

جَدِيَّةٌ مِسْكٍ فِي مُعْرَسِ قَافِلِ  
فَلَمَّا تَجَلَّى لَيْلُهُ عَنْ نَهَارِهِ  
عَدَا سَلِكًا بَيْنَ اللُّوَى فَالْحَمَائِلِ  
فَهَاجَ بِهِ لَمَّا تَرَجَلَتِ الصَّحَى  
شَطَائِبُ شَتَى مِنْ كَلَابٍ وَنَابِلِ  
فَأَبْصَرَهَا حَتَّى إِذَا مَا تَقَارَبَتْ  
وَفِي النَّفْسِ مِنْهُ كَرَّةٌ لِلْأَوَائِلِ  
حَمَى الْأَنْفَ مِنْ بَعْضِ الْفِرَارِ فَذَادَهَا  
بِأَسْحَمَ لَامِ ذِي شَبَاةٍ وَعَامِلِ  
فَفَرَّقَ بَيْنَ السَّابِقِينَ بِطَعْنَةٍ  
عَلَى عَجَلٍ مِنْ سَلْهَبٍ غَيْرِ نَاصِلِ  
فَكَانَ كَذِي تَبَلٍ تَذَكَّرَ مَا مَضَى  
وَقَدْ كَرَّ كَرَّاتِ الْكَرِيمِ الْمُقَاتِلِ  
يَهْزُ بِأَطْرَافِ الْجِبَالِ وَيَنْتَحِي  
عَلَى الْأَجْنِبِ الْقَصُوى هَزِيرَ الْمِغَاوِلِ  
كَمَا انْقَضَ دُرِّيٌّ تَخَلَّلَ مَتْنُهُ  
فُرُوجَ جَهَامٍ آخِرَ اللَّيْلِ جَافِلِ  
رَعَتْ مِنْ خُفَافٍ حِينَ بَقَّ عِيَابُهُ  
وَحَلَّ الرُّوَايَا كُلُّ أَسْحَمٍ هَاطِلِ

---

العصر الإسلامي << الراعي النميري >> ما بَالُ دَقِّكَ بِالْفِرَاشِ مَدِيلاً  
مَا بَالُ دَقِّكَ بِالْفِرَاشِ مَدِيلاً  
رقم القصيدة : ٢٠٨٦٣

مَا بَالُ دَقِّكَ بِالْفِرَاشِ مَدِيلاً  
أَقْدَى بَعِينِكَ أَمْ أَرَدْتَ رَحِيلاً؟  
لَمَّا رَأَتْ أَرْقِي وَطُولَ تَقْلُبِي  
ذَاتَ الْعِشَاءِ وَلَيْلِي الْمَوْصُولَا



قالت خليدةُ ما عراك ولم تكن  
قبل الرقادِ عن الشؤونِ سؤولاً  
أخليدَ إنَّ أباكِ صافٍ وسادهُ  
همانِ باتا جنبَةً ودخيلاً  
طرقا فتلكَ هماهي أقربهما  
قلصاً لواقعِ كالقسيِّ وحولا  
شمَّ الكواهلِ جنباً أعضادُها  
صُهباً تُناسِبُ شدقماً وجديلاً  
كانتَ نجائبِ مُنديرٍ ومحرِّقِ  
أماتهنَّ وطرقهنَّ فحيلاً  
وكانَ رِيضها إذا باشرتها  
كانتَ مُعاوِدَةَ الرِّجِلِ ذُلولاً  
حوزيةً طويتْ على زفرتها  
طيَّ القناطرِ قد نزلنَ نُزولاً  
وكانتَما انتطحتْ على أتابجها  
فدرٌ بشابةٍ قد تممنَ وعولا  
قدفَ الغدوُّ إذا غدونَ لحاجةٍ  
دلفَ الزواحِ إذا أردنَ قفولا  
لا يتخذنَ إذا علونَ مفازةً  
إلاَّ بياضَ الفُرْقدينِ دليلاً  
فوداً تدارُغَ عُولِ كُلِّ تنوفةٍ  
ذرعَ التواسجِ مبرماً وسحيلاً  
وإذا ترقّصتِ المفازةُ غادرتْ  
ربذاً يبغلُ خلفها تبغيلاً  
زجلَ الخدائِ كأنَّ في حيزُومه  
قصباً ومقنعةً الحنينِ عجولاً  
وإذا ترحلتِ الصّحى قدفتْ به  
فشأونَ عقبتهُ فظلَّ ذميلاً

حَتَّى إِذَا حَسَرَ الظَّلَامُ وَأَسْفَرَتْ  
فَرَأَتْ أَوَابِدَ يَزْتَعِينَ هُجُولاً  
حَدَّتِ السَّرَابَ وَالْحَقَّتْ أَعْجَازَهَا  
رَوْحٌ يَكُونُ وَقوعَهَا تَحْلِيلًا  
وَجَرَى عَلَى حَدَبِ الصُّوَى فَطَرَدْنَهُ  
طَرَدَ الوَسِيقَةَ فِي السَّمَاءِ طُولاً  
فِي مَهْمَةٍ قَلِقَتْ بِهِ هَامَاتُهَا  
قَلِقَ الْفُؤُوسِ إِذَا أَرْدَنَ نُصُولاً  
حَتَّى وَرَدَنَ لَيْتَمَ خَمْسِ بَائِصٍ  
جَدًّا تَعَاوَرَهُ الرِّيحُ وَبَيْلًا  
سَدَمًا إِذَا التَّمَسَ الدَّلَاءُ نَطَافُهُ  
صَادَفْنَ مُشْرِفَةَ الْمَتَابِ دَحُولاً  
جَمَعُوا قُوَى مِمَّا تَضُمُّ رِحَالَهُمْ  
شَتَّى النَّجَارِ تَرَى بِهِنَّ وُصُولاً  
فَسَقَوْا صَوَادِي يَسْمَعُونَ عَشِيَّةً  
لِلْمَاءِ فِي أَجَوَافِهِنَّ صَلِيلًا  
حَتَّى إِذَا بَرَدَ السَّجَالُ لِهَاتِهَا  
وَجَعَلْنَ خَلْفَ غُرُوضِهِنَّ ثَمِيلًا  
وَأَفْضَنَ بَعْدَ كَظُومِهِنَّ بَجْرَةَ  
مَنْ ذِي الأَبَارِقِ إِذْ رَعِينَ حَقِيلًا  
قَعَدُوا عَلَى أَكْوَارِهَا فَتَرَدَّدَتْ  
صَخَبَ الصَّدَى جَذَعِ الرِّعَانِ رَجِيلًا  
مُلَسَ الحَصَى بَاتَتْ تَوَجَّسُ فَوْقَهُ  
لِغَطِّ القَطَا بِالجَهْلَتَيْنِ نَزُولًا  
يَتَبَعْنَ مَائِرَةَ اليَدَيْنِ شَمْلَةً  
الْقَتُّ بِمَخْتَرِقِ الرِّيحِ سَلِيلًا

جاءت بذي رمقٍ لستة أشهرٍ  
قد مات أو جرض الحياة قليلا  
نفضت بأصهب للمراح شليلها  
نفضت النعامة زفها المبلولا  
أبلغ أمير المؤمنين رسالة  
شكوى إليك مظلة وعويلا  
من نازح كثرت إليك همومه  
لو يستطيع إلى اللقاء سيلا  
طال التقلب والزمان ، ورايه  
كسل ، ويكره أن يكون كسولا  
وعلا المشيب لداته ، ومضت له  
حقب نقضن مريره المجدولا  
فكان أعظمه محاجن نبعة  
عوج قدمن فقد أردن نحولا  
كبيبة الهندي أمسى جفنه  
خلقا ولم يك في العظام نكولا  
تغلى حديدته ، وتنكر لونه  
عين رآته في الشباب صقيلا  
ألف الهموم وساده ، وتجنبت  
ريان يصبح في المنام ثقيا  
وطوى الفواد على قضاء صريمة  
حذاء واتخذ الرماع خليا  
أولي أمر الله إن عشيرتي  
أمسى سوامهم عزيز فلولاً  
قطعوا اليمامة يطردون كأنهم  
قوم أصابوا ظالمين قتيلا

يحدونَ حدبًا مائلاً أشرافها  
في كُلِّ مَنْزِلَةٍ يَدْعَنَ رَعِيلاً  
شهرِي ربيع ما تذوق لبونهم  
إِلَّا حُمُوضاً وَحَمَةً وَدَوِيلاً  
حتّى إذا جمعتُ تَخِيرَ طرقها  
وَوَتْنِي الرَّعَاءُ شَكِيرَهَا الْمَنخُولاً  
وَأَتُوا نِسَاءَهُمْ بِنِيبٍ لَمْ يَدْعُ  
سُوءُ الْمَحَابِسِ تَحْتَهُنَّ فَصِيلاً  
أُولِيَّ أَمْرِ اللَّهِ إِنَّا مَعَشَرٌ  
حنفاءُ نَسَجُدُ بكرةً وَأَصِيلاً  
عربٌ نرى لله في أموالنا  
حَقَّ الزُّكَاةِ مُنْزَلاً تَنْزِيلاً  
قومٌ على الإسلامِ لَمَّا يَمْنَعُوا  
مَاعُونَهُمْ وَيَضِيَعُوا التَّهْلِيلَا  
فَادْفَعْ مَظَالِمَ عَيْلَتِ أُنْبَاءِنَا  
عَنَّا وَأَنْقِذْ شَلُونَا الْمَأْكُولَا  
فَنَرَى عَطِيَّةَ ذَاكَ إِنْ أُعْطِيَتْهُ  
مِنْ رَبِّنَا فَضْلاً وَمِنْكَ جَزِيلاً  
أَنْتَ الْخَلِيفَةُ حِلْمُهُ وَقَعَالُهُ  
وَإِذَا أَرَدْتَ لَظَالِمٍ تَنْكِيلَا  
وَأَبُوكَ ضَارِبَ بِالْمَدِينَةِ وَحَدُهُ  
قَوْمًا هُمْ جَعَلُوا الْجَمِيعَ سُكُولَا  
قَتَلُوا ابْنَ عَفَّانَ الْخَلِيفَةَ مُحْرَمًا  
وَدَعَا فَلَمْ أَرْ مِثْلَهُ مَخْذُولَا  
فَتَصَدَّعَتْ مِنْ بَعْدِ ذَاكَ عَصَاهُمْ  
شَقَقًا وَأَصْبَحَ سَيْفَهُمْ مَسْلُولَا  
حتّى إذا استعرتُ عَجَاجَةً فَتْنَةً  
عَمِيَاءَ كَانَ كِتَابُهَا مَفْعُولَا

وزنت أمة أمرها فدعت له  
من لم يكن غمراً ولا مجهولاً  
مروان أحزمها إذا نزلت به  
حدب الأمور ، وخيرها مسؤولاً  
أزمان رفع بالمدينة ذيله  
ولقد رأى زرعاً بها ونخيلاً  
وديار ملك خربتها فتنة  
ومشيئاً فيه الحمام ظليلاً  
إنني حلفت على يمين برة  
لا أكذب اليوم الخليفة قيلاً  
ما زرت آل أبي خبيب وافداً  
يوماً أريد لبيعتي تبديلاً  
ولا أتيت نجيدة بن عويمر  
أبغى الهدى فيزيدني تضليلاً  
من نعمة الرحمان لا من حيلتي  
إني أعد له علي فضولاً  
أزمان قومي والجماعة كالذي  
لزم الرحالة أن تميل ممياً  
وتركت كل منافق متقلب  
وجد التلاتل دينه مدخولاً  
ذخر الحقيبة ما تزال قلوصه  
بين الخوارج هزة وذويلاً  
من كلهم أمسى ألم بيعة  
مسح الأكف تعاور المنديلاً  
وإذا قرئش أوقدت نيرانها  
وننت ضغائن بينها ودخولاً  
فأبولك سيدها ، وأنت أميرها  
وأشدّها عند العزائم جولاً

إِنَّ السُّعَاةَ عَصَوْكَ حِينَ بَعَثْتَهُمْ  
وَأَتَوْا دَوَاعِي لَوْ عَلِمْتَ وَغُولًا  
إِنَّ الَّذِينَ أَمَرْتَهُمْ أَنْ يَعْدِلُوا  
لَمْ يَفْعَلُوا مِمَّا أَمَرْتَ فِتِيلاً

(١٥٢/١)

أَخَذُوا الْعَرِيفَ فَقَطَّعُوا حَيْرُومَهُ  
بِالْأَصْبَحِيَّةِ قَائِمًا مَغْلُولًا  
حَتَّى إِذَا لَمْ يَتْرُكُوا لِعِظَامِهِ  
لَحْمًا وَلَا لِفؤَادِهِ مَعْقُولًا  
نَسِيَ الْأَمَانَةَ مِنْ مَخَافَةِ لَقْحِ  
شُمُسٍ تَرَكْنَ بِضْبَعِهِ مَجْرُولًا  
كَتَبَ الدَّهَيْمُ وَمَا تَجَمَّعَ حَوْلَهَا  
ظُلْمًا فَجَاءَ بِعَدْلِهَا مَعْدُولًا  
وَعَدُوا بِصَكِّهِمْ وَأَحْدَبَ أَسَارَتِ  
مِنْهُ السِّيَاطُ بِرَاعَةِ إِجْفِيلاً  
مِنْ عَامِلٍ مِنْهُمْ إِذَا غَيَّبَتْهُ  
غَالِي يَرِيدُ خِيَانَةً وَغُلُولًا  
خَرَبَ الْأَمَانَةَ لَوْ أَحْطَتْ بِفَعْلِهِ  
لَتَرَكْتَ مِنْهُ طَائِقًا مَفْصُولًا  
كُتِبَا تَرَكْنَ غَيَّبَنَا ذَا خَلَّةٍ  
بَعْدَ الْغِنَى ، وَفَقِيرِنَا مَهْزُولًا  
أَخَذُوا حُمُولَتَهُ فَأَصْبَحَ قَاعِدًا  
لَا يَسْتَطِيعُ عَنِ الدِّيَارِ حَوِيلًا  
يَدْعُو أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَدُونَهُ  
خَرَقٌ تَجُرُّ بِهِ الرِّيَاحُ ذِيولًا

كَهْدَاهِدٍ كَسَرَ الرُّمَاهُ جَنَاحَهُ  
يَدْعُو بِقَارِعَةِ الطَّرِيقِ هَدِيلاً  
وَقَعَ الرَّبِيعُ وَقَدْ تَقَارَبَ خَطْوُهُ  
وَرَأَى بِعَقْوَتِهِ أَرْلَّ نَسُولاً  
مُتَوَضِّحِ الْأَقْرَابِ فِيهِ شُهْبَةٌ  
نَهَشَ الْبَيْدِينَ تَخَالُهُ مَشْكُولاً  
كَدَخَانٍ مُرْتَجِلٍ بِأَعْلَى تَلْعَةٍ  
عَزَّتَانِ صَرَمَ عَزْفَجاً مَبْلُولاً  
وَلَيْنٍ سَلِمْتُ لِأَدْعُونَ بِطَعْنَةٍ  
تَدْعُ الْفَرَائِضَ بِالشَّرِيفِ قَلِيلاً  
وَأَرَى الَّذِي يَدْعُ الْمَطَامِعَ لِلتَّقَى  
مَنَا أَتَى خَلْقًا بِذَاكَ جَمِيلاً  
بُنِيَتْ مَرَاْفُقُهُنَّ فَوْقَ مَزَلَةٍ  
لَا يَسْتَطِيعُ بِهَا الْقِرَادُ مَقِيلاً  
وَأَتَاهُمْ يَحْيَى فَشَدَّ عَلَيْهِمْ  
عَقْدًا يَرَاهُ الْمُسْلِمُونَ تَقِيلاً  
وَتَرَكْتُ قَوْمِي يَقْسِمُونَ أُمُورَهُمْ  
أَأَلِيكَ أَمْ يَتَلَبَّثُونَ قَلِيلاً  
أَخَذُوا الْمَخَاضَ مِنَ الْفَصِيلِ غُلْبَةً  
ظَلَمًا وَيَكْتُبُ لِلْأَمِيرِ أَفِيلاً

---

العصر الإسلامي << الراعي النميري >> وَمَنْ يَكُ بَادِيًا وَيَكُنْ أَخَاهُ

وَمَنْ يَكُ بَادِيًا وَيَكُنْ أَخَاهُ

رقم القصيدة : ٢٠٨٦٤

وَمَنْ يَكُ بَادِيًا وَيَكُنْ أَخَاهُ

أَبَا الضَّحَّاكِ يَنْتَسِجُ الشَّمَالَا

سَيَكْفِيكَ الْمُرْحَلُ ذُو ثَمَانٍ

سَحِيلٌ تَغْزِلِينَ لَهُ الْجُفَالَا  
سَيَكْفِيكَ الْإِلَهَ وَمُسْنَمَاتٌ  
كَجَنْدَلِ لَبَنٍ تَطْرُدُ الصَّلَالَا  
بَنَاتٌ لَبُونُهُ عَشَجٌ إِلِيهِ  
يَسْفَنَ اللَّيْتِ مِنْهُ وَالْقَدَالَا  
لَهَا سَلْفٌ يَعُودُ بِكُلِّ رِيحٍ  
حَمَى الْحُوزَاتِ وَاشْتَهَرَ الْإِفَالَا  
خِرَاخِرُ تَحْسَبُ الصَّقْعِيَّ حَتَّى  
يَظَلُّ يَقْرُ الرَّاعِي سَجَالَا  
إِذَا غُزِرُ الْمَحَالِبِ أَتَأَفَّتُهُ  
يَمْحُ عَلَى مَنَاكِبِهِ الثَّمَالَا  
فَلَمَّا جَاوَزَ الرَّبَابَاتِ مِنْهَا  
إِلَى الْكَاذَاتِ بَاتَ بِهَا وَقَالَا  
تَرَعَّى مِنْ جُنُوبِ تُعَالِبَاتِ  
أَسْرَةَ عَارِبٍ نَحَرَ الْهَالَالَا  
إِلَيْكُمْ لَا نَكُونُ لَكُمْ خِلَاةً  
وَلَا نَكْعُ التَّقَاوِي إِذْ أَحَالَا

---

العصر الإسلامي << الراعي النميري >> صَدَقْتُ مَعِيَةَ نَفْسُهُ فَتَرَحَّلَا  
صَدَقْتُ مَعِيَةَ نَفْسُهُ فَتَرَحَّلَا  
رقم القصيدة : ٢٠٨٦٥

صَدَقْتُ مَعِيَةَ نَفْسُهُ فَتَرَحَّلَا  
وَرَأَى الْبَقِيْنَ وَلَمْ يَجِدْ مُتَعَلَّلَا  
وَقَضَى لِبَانَتُهُ مَعِيَةَ مِنْكُمْ  
وَرَأَى عَزِيْمَةَ أَمْرِهِ أَنْ يَفْعَلَا  
وَرَأَى أَبَا حَسَانَ دُونَ عَطَائِهِ  
فَتَبَيَّنَتْهُ الْعَيْنُ أَسْمَرَ مَقْفَلَا



فَشَرَى حَرِيَّتَهُ بِكُلِّ طَوَالَةٍ  
دهماءٌ سَابِغَةٌ تَوْفِي المَكِيلَا  
وَعَدَا مِنَ الأَرْضِ الَّتِي لَمْ يَرْضَهَا  
وَاخْتَارَ وَرَثَانًا عَلَيَّهَا مَنْزِلًا  
فَطَوَى الجِبَالَ عَلَى رِحَالَةٍ بَازِلٍ  
لَا يَشْتَكِي أَبَدًا بِخُفِّ جُنْدَلَا  
تَغْتَالُ كُلَّ تَنُوفَةٍ عَرْضَتْ لَهَا  
بِتَقَادُفٍ يَدْعُ الجَدِيدِ مُوَصَّلَا  
بِجَنُوبِ لِينَةٍ مَا تَزَالُ بِرَاكِبٍ  
تَذْرِي مَنَاسِمَهَا بِهِنَّ الحَنْظَلَا

(١٥٣/١)

تَدْعُ الفَرَاخَ الزَّغَبَ فِي آثَارِهَا  
مَنْ بَيْنَ مَكْسُورِ الجَنَاحِ وَأَقْرَلَا  
نَحُّ الحَنَاجِرِ مَا يَكَادُ يَقيِمُهَا  
تَدْعُ القَعُودَ مِنَ التَّصَرِّفِ أَجْزَلَا  
آلَى إِذَا بَلَغَتْ مَدَافِعَ تَلْعَةٍ  
وَعَلَا لِيُبَلِّغَهَا المَكَانَ الأَطْوَلَا  
وَكَأَنَّهِنَّ أَشَاءُ يَشْرَبُ حَوْلَهَا  
جَرَفٌ أَضَرَّ بِهِنَّ نَهْيٌ بِهِلَا  
وَكَأَنَّ جَزِيَةَ تَاجِرٍ وَهَبَتْ لَهُ  
يَوْمًا إِذَا اسْتَقْبَلْنَ غَيْثًا مُبْقَلَا  
وَتَرَى أَوَابِيهَا بِكُلِّ قَرَارَةٍ  
يَكْرَفُنَ شِفْقِشِقَةً وَنَابًا أَعْصَلَا  
وَإِذَا سَمِعْنَ هَدِيرَ أَكْلَفٍ مُحْنِقٍ  
عَدَلَتْ سَوَالِفَهَا إِذَا مَا جَلَجَلَا

فَالْعَبْدُ قَدْ أَعْتَنَنْ أَسْفَلَ سَاقِهِ  
وَعَدَلَنْ رُكْبَتَهُ سِوَاهَا مَعْدِلًا  
فَتَرَكْنَهُ حَلَقَ الْأَدِيمِ مَكْسِرًا  
كَالْمَسْحِ الْقَيِّ مَا يَحْرُكُ مَفْصَلًا  
دَسِمَ الثِّيَابِ كَأَنَّ فَرْوَةَ رَأْسِهِ  
زَرَعَتْ فَأَنْبَتَ جَانِبَهَا فَلِفَلَا  
لَا يَسْمَعُ الْحَبَشِيُّ وَسْطَ عِرَاقِهَا  
صَوْتًا إِذَا مَا الْعَبْدُ أَوْرَدَ مِنْهَا  
إِلَّا تَجَاوَبَهُنَّ حَوْلَ سَوَادِهِ  
بِحَنَاجِرٍ نَحَّ وَشَدَقٍ أَهْدَلَا  
وَلَقَدْ تَرَى الْحَبَشِيَّ وَهُوَ يَصُكُّهَا  
أَشْرًا إِذَا مَا نَالَ يَوْمًا مَا كَلَا  
يَرْمَدُ مِنْ حَذَرِ الْخِلَاطِ كَمَا أَزْدَهَتْ  
رِيحُ يَمَانِيَّةٍ ظَلِيمًا مَجْفَلَا  
لَا خَيْرَ فِي طَوْلِ الْإِقَامَةِ لِلْفَتَى  
إِلَّا إِذَا مَا لَمْ يَجِدْ مَتَحَوَّلَا

-----  
العصر الإسلامي << الراعي النميري >> قافية الميم من كلِّ بداء في البرد ين يشغلها  
قافية الميم من كلِّ بداء في البرد ين يشغلها  
رقم القصيدة : ٢٠٨٦٦

-----  
قافية الميم من كلِّ بداء في البرد ين يشغلها  
عن مهنة الحيّ ترحيلٍ وعلامٍ

-----  
العصر الإسلامي << الراعي النميري >> أرى إبلي تكالاً راعياها  
أرى إبلي تكالاً راعياها  
رقم القصيدة : ٢٠٨٦٧  
-----

أرى إبلي تكالاً راعياها  
مخافةً جارها طبقَ النجوم  
وقد جاورتُهُم فرأيتُ سعداً  
شعاعَ الأمرِ عازبةَ الحلوم  
معاتيمُ القرى سرفٌ إذا ما  
أجنت طخيةً الليلِ البهيم  
فأمي أرضَ قومك إنَّ سعداً  
تحملتِ المخازي عن تميم

---

العصر الإسلامي << الراعي النميري >> إني نذيرُ التي ألقْتُ منيبتها  
إني نذيرُ التي ألقْتُ منيبتها  
رقم القصيدة : ٢٠٨٦٨

إني نذيرُ التي ألقْتُ منيبتها  
على القعودِ وحقتها بأهدام  
من المهيباتِ مُخضراً معابئها  
لم تنقبِ الجمرَ كفاها بأهضام

---

العصر الإسلامي << الراعي النميري >> فإن كُنتَ يا ابنَ السمطِ سألمتَ دوننا  
فإن كُنتَ يا ابنَ السمطِ سألمتَ دوننا  
رقم القصيدة : ٢٠٨٦٩

فإن كُنتَ يا ابنَ السمطِ سألمتَ دوننا  
وقيسٌ أبو ليلى فلما نسالم  
وإن كنتما أعطيتما القومَ موثقاً  
فلا تغدرا واستسما للمراجم  
فإني زعيمٌ أن أقولَ قصيدةً  
مُبينةً كالتنقبِ بينَ المخارم

خفيفةً أعجازِ المطيِّ ثقيلاً  
على قرنِها نزالهً بالمواسمِ  
ومُعْتَصِبٍ مِنْ رَهْطِ ضِبْعَانَ يَشْتَكِي  
إلى القومِ أعضَادَ المطيِّ الرّواسمِ  
تجولُ به عيرَانةٌ عندَ غرزها  
جَنِيبٌ أَقَادَتْهُ جَرِيرَةٌ جَارِمِ  
إِذَا مَا اشْتَكَى ظَلَمَ الْعَشِيرَةَ عَصَهُ  
حِنَاكَ وَقَرَّاصٌ شَدِيدُ الشَّكَايِمِ  
وللحقِّ فينا خصلتانِ فمنهما  
ذلولٌ وأخرى صعبةٌ للمظالمِ  
وَإِنَّا لَقَوْمٌ نَشْتَرِي بِنُفُوسِنَا  
دِيَارَ الْمَنَائِيَا رُغْبَةً فِي الْمَكَارِمِ  
جَزَى اللَّهُ مَوْلَانَا غَنِيًّا مَلَامَةً

(١٥٤/١)

شَرَارَ مَوَالِي عَامِرٍ فِي الْعَزَائِمِ  
بَكَى خَشِرْمٌ لَمَّا رَأَى ذَا مَعَارِكِ  
أَتَى دُونَهُ وَالْهَضْبُ هَضْبُ الْبَهَائِمِ  
لَهَا بَدْنٌ عَاسٍ وَنَارٌ كَرِيمَةٌ  
بِمَكْتَفِلِ الْآرِيِّ بَيْنَ الصَّرَائِمِ  
ضِعَافُ الْقَوَى لَيْسُوا كَمَنْ يَبْتَنِي الْعَلَا  
جَعَّاسِيْسُ قَصَّارُونَ دُونَ الْمَكَارِمِ

---

شعراء العراق والشام << تركي عامر >> ماذا أكتب

ماذا أكتب

رقم القصيدة : ٢٠٨٧

---

سَأَلْتَنِي امْرَأَةً مَرَّةً:  
. لِمَاذَا تَكْتُبُ؟  
فَرَدَدْتُ دُونَ مَا تَرُدُّد:  
. لِأَنَّي أَخَافُ أَنْ أَمُوتَ.  
وَبِمَاذَا تَكْتُبُ؟  
. بِحَبْرِ شَهْوَةِ الْحَيَاةِ.  
وَمَتَى تَكْتُبُ؟  
. عِنْدَمَا تَعْثُرُ عَلَيَّ وَرَقَّةً.  
وَأَيْنَ تَكْتُبُ؟  
. عَلَى شَاطِئِ الشَّمْسِ عَادَةً.  
وَكَيْفَ تَكْتُبُ؟  
. أَعَالِجُ الْوَرَقَةَ حَتَّى تَسْتَوِيَ..  
وَأَسْحَبُ الْقَلَمَ وَأَكْتُبُ.  
لَمَعَتْ عَيْنَاهَا،  
وَلَمْ تَسْأَلْ مَاذَا أَكْتُبُ..

-----  
العصر الإسلامي << الراعي النميري >> أُنِّمَّ غَدَوْتُ بَعْدَ ذَلِكَ تَلُومُنِي  
أُنِّمَّ غَدَوْتُ بَعْدَ ذَلِكَ تَلُومُنِي  
رقم القصيدة : ٢٠٨٧٠

-----  
أُنِّمَّ غَدَوْتُ بَعْدَ ذَلِكَ تَلُومُنِي  
فَسَائِلُ ذَوِي الْأَحْلَامِ مَنْ كَانَ أَلْوَمَا

-----  
العصر الإسلامي << الراعي النميري >> أَشَاقَتِكَ آيَاتُ أَبَانَ قَدِيمِهَا  
أَشَاقَتِكَ آيَاتُ أَبَانَ قَدِيمِهَا  
رقم القصيدة : ٢٠٨٧١

---

أشأقتك آياتُ أبانَ قديمها  
كما بينتُ كافُ تلوحُ وميمها  
ومستبجُ تهوي مساقطُ رأسه  
على الرّحلِ في طخياءِ طلِسِ نجومها  
رَفَعْتُ لَهُ مَشْبُونَةً عَصَفَتْ لَهَا  
صَبَاً تَعْتَقِيهَا تَارَةً وَتُقِيمُهَا  
فَكَبَّرَ لِلرَّوْيَا وَهَاشَ فَوَادُهُ  
وَيَشَّرَ نَفْساً كَانَ قَبْلُ يَلُومُهَا  
ولم يسكنوها العجرَ حتّى أظّلها  
سَحَابٌ مِنَ الْعَوَا تَتُوبُ غُيُومُهَا  
وباتَ بشديها الرّضيعُ كأنه  
قدى حبلته عينها لا ينيمها  
وَكَانَتْ جَدِيرًا أَنْ يُقَسِّمَ لَحْمَهَا  
إذا ظلَّ بينَ المنزلينِ شكيمها  
فَبَاتَ شَرِيكًا فِي رُكُودِ مُدَامَةٍ  
يُمِيتُ الْمَحَالَ أَرْضًا وَنَهِيمُهَا  
أنتُ دونها الأحلافُ أحلافُ مذحجٍ  
وأفناءُ كعبٍ حشوها وصميمها

.....

أدرُ التّسا كيلا تدرّ عتومها

---

العصر الإسلامي << الراعي النميري >> فَلَا يَكُونَنَّ مَوْعُودًا وَأَيَّتَ بِهِ

فَلَا يَكُونَنَّ مَوْعُودًا وَأَيَّتَ بِهِ

رقم القصيدة : ٢٠٨٧٢

فَلَا يَكُونَنَّ مَوْعُودًا وَأَيَّتَ بِهِ

دَيْنًا يَعُودُ إِلَى مَطْلٍ وَلَيَانٍ

واعلم بأنّ نجاح الوعدِ منزلةٌ

جَلِيلَةُ الْقَدْرِ عِنْدَ الْإِنْسِ وَالْجَانِ  
لَا أَنْهَى الْأَمْرَ إِلَّا رَيْثَ أَنْضَجُهُ  
وَلَا أَكَلْفُ عَجَزَ الْأَمْرِ أَعْوَانِي  
ثُمَّ انصرفتُ وظلَّ الحلمُ يعذلي  
قَدْ طَالَ مَا قَادَنِي جَهْلِي وَعَنَائِي  
كَأَنَّهَا نَاشِطٌ لَاحَ الْبُرُوقُ لَهُ  
مِنْ نَحْوِ أَرْضِ تَرْتُّهُ وَأَوْطَانِي  
حَتَّى غَدَا خَرَصًا طَلًّا فَرَانِصُهُ  
يَرَعِي شِقَائِقَ مِنْ عَلْقَى وَبِرْكَانِ  
يَعْلُو الظَّوَاهِرَ فَرْدًا لَا أَلِيفَ لَهُ  
مَشَى الْبَطْرِكِ عَلَيْهِ رِبْطَ كَتَانِ  
بَنِي أُمَيَّةَ إِنَّ اللَّهَ مُلْحِقُكُمْ  
عَمَّا قَلِيلٍ بَعَثَانَ بْنَ عَفَّانِ

---

العصر الإسلامي << الراعي النميري >> أَعْبَدَ اللَّهُ لِلْبَرْقِ الْيَمَانِي  
أَعْبَدَ اللَّهُ لِلْبَرْقِ الْيَمَانِي  
رقم القصيدة : ٢٠٨٧٣

أَعْبَدَ اللَّهُ لِلْبَرْقِ الْيَمَانِي  
يُضِيءُ حَبِيَّ ذِي سِقْطَيْنِ دَانِي  
تَنَاهَى الْمُمْزُنُ وَاسْتَرْخَتْ عِرَاهُ  
بِبَرْقَةٍ مَاسِلِ ذَاتِ الْأَفَانِ

---

العصر الإسلامي << الراعي النميري >> أَبَتْ آيَاتُ حَبِيَّ أَنْ تَبِينَا  
أَبَتْ آيَاتُ حَبِيَّ أَنْ تَبِينَا

أبْتُ آيَاتُ حَبِي أَنْ تَبِينَا  
لَنَا خَبْرًا فَأَبْكِينَ الْحَزِينَا  
وَكَيْفَ سَأَلْنَا عِرْصَاتِ رُبْعٍ  
تُرْكُنُ بِقَفْرَةٍ حَتَّى بَلِينَا  
وَأَحْجَارًا مِنَ الصَّوَانِ سَفْعًا  
بِهِنَّ بَقِيَّةً مِمَّا صَلِينَا  
عَرَفْنَاهَا مَنَازِلَ آلِ حَبِي  
فَلَمْ نَمْلِكْ مِنَ الطَّرْبِ الْعُيُونَا  
تَرَاوَحَهَا رَوَاعِدُ كُلِّ هَيْجٍ  
وَأُرُوْحُ أَطْلَنَ بِهَا حِينَا  
بِدَارَةٍ مَكْمَنِ سَاقَتِ إِلَيْهَا  
رِيَاخُ الصَّيْفِ أَرَامًا وَعِينَا  
حَفَرْنَا عُرُوقَهَا حَتَّى أَجَنَّتْ  
مَقَاتِلَهَا وَأَضْحَيْنَ الْقُرُونَا  
كَنَاسُ تَنُوفَةٍ ظَلَّتْ إِلَيْهِ  
هَجَانُ الْوَحْشِ حَارَنَةً حُرُونَا  
يَقْلَنُ بِعَاسِمِينَ وَذَاتِ رُمَحٍ  
إِذَا حَانَ الْمَقِيلُ وَيَرْتَعِينَا  
كَأَنَّ بِكُلِّ رَائِيَةٍ وَهَجَلٍ  
مِنَ الْكَتَّانِ أَبْلَاقًا بِنِينَا  
وَنَارٍ وَدَبَقَةٍ فِي يَوْمِ هَيْجٍ  
مِنَ الشُّعْرَى نَصَبْتُ لَهَا الْجَبِينَا  
إِذَا مَعْرَاءُ هَاجِرَةٌ أَرْنَتْ  
جَنَادِبُهَا وَكَانَ الْعَيْسُ جُونَا  
وَعَارِيَةِ الْمَحَاسِرِ أُمَّ وَحْشٍ  
تَرَى قِطْعَ السَّمَامِ بِهَا عَزِينَا



نصبتُ بها روائيَ فوقَ شعثِ  
بموماةٍ يظنونَ الظنونا  
إلى أقتادِ راحلتي فظلتُ  
تُنارِعهُ الأعاصيرُ الوضينا  
ونحنُ لدى دفوفِ مغوراتِ  
نقيسُ على الحصى نطفًا بقينا  
قليلاً ثمَّ طرنا فوقَ حوصِ  
يلاعبنَ الأزمةَ والبرينا  
مُضَبَّرَةً مَرافِقُهُنَّ فُتِلَّ  
نَواعِبِ بِالرُّؤوسِ إِذَا حُدِينَا  
إِذَا الحاجاتُ كُنَّ وراءَ خمسِ  
مِنَ الموماةِ كُنَّ بِهَا سَفِينَا  
وَمَاءِ تُصْبِحُ الفَضالاتُ مِنْهُ  
كخمرِ براقٍ قد فرطَ الأجونا  
وردتُ مديهُ فطردتُ عنه  
سواكِنَ قد تمكَّنَ الحُصونا  
بصفنةِ راكبٍ وموصلاتِ  
جمعتُ الرثَّ منها والمَتِينَا  
وَمُصَنَعَةً هُنَيْدَ أَعْنَتْ فِيهَا  
على لذاتها التَّمَلِ المنينا  
وَنارَعَنِي بِهَا نَدَمَانُ صِدْقِ  
شِوَاءِ الطَّيْرِ وَالْعَنَبِ الحَقِينَا  
وطنبورِ أجشٍ وريحِ ضغثِ  
مِنَ الرِّيحانِ يَتَّبِعُ الشُّؤونا  
وَعَيْشِ صالِحٍ قد عِشْتُ فِيهِ  
لَوْ أَنَّ عِمَادَ ظَلَّتِهِ يَقِينَا  
وأظعانٍ طلبتُ بذاتِ لوثِ  
يَزِيدُ رَسِيمُهَا سَرَعًا وَلِينَا

مَنْ الْعَيْدِيَّ تَحْمَلَنِي وَرَحَلِي  
وَتَحْمَلَهَا مَلَاطُسُ مَا يَقِينَا  
إِذَا خَفَقَتْ مَشَافِرُهَا وَظَلَّتْ  
بَسِيرَتَهَا مَصَانِعَةً ذَقُونَا  
عَقِيلَةً أَيْنَقَ أَغْدُو عَلَيْهَا  
إِذَا حَاجَاتُ قَوْمٍ يَعْتَرِينَا  
أَلَا يَا لَيْتَ رَاحَتِي بِخَبْتِ  
مَيْمَمَةٍ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَا  
وَإِنْ دَمِيتُ مَنَاسِمَهَا وَأَلْقَتْ  
بِمَوْمَاةٍ عَلَى عَجَلٍ جَنِينَا  
تَشُقُّ الطَّيْرُ ثُوبَ الْمَاءِ عَنْهُ  
بَعِيدَ حَيَاتِهِ إِلَّا الْوَتِينَا  
وَهَزَّةٍ نَسْوَةٍ مِنْ حَيِّ صِدْقٍ  
يُزَجِّجُنَ الْحَوَاجِبَ وَالْعُيُونَا  
طَلَبْتُ وَقَدْ تَوَاهَقَتِ الْمَطَايَا  
بِيعْمَلَةٍ تَبْدُ السَّابِقِينَا  
وَحَثَّ الْحَادِيَانِ بِأَمٍّ لَهْوٍ  
ظَعَائِنَ فِي الْخَلِيطِ الرَّافِعِينَا  
أَنْخَنَ جِمَالَهُنَّ بِذَاتِ غِسْلٍ  
سَرَاةَ الْيَوْمِ يَمْهَدَنَّ الْكُدُونَا  
بِرَوْضٍ عَازِبٍ سَرَّخَنَ فِيهِ  
سَوَامًا وَانْتَظَرْنَ بِهِ الطَّعُونَا  
وَمَا مَالَ التَّهَارُ وَهَنَّ فِيهَا  
يَخْدَرْنَ الدَّمَقَسَ وَيَحْتَوِينَا  
فَرُخْنَ عَشْبَةً كَبَنَاتٍ مَخْرٍ  
عَلَى الْعُطَّاتِ يَمْلَأَنَّ الْعُيُونَا  
دَعُونَ قُلُوبَنَا بِأَتِيفِيَاتٍ  
فَأَلْحَقْنَا قَلَائِصَ يَعْتَلِينَا

بِعَيْطَلَةٍ إِذَا التَّفَّتْ عَلَيْنَا  
نَشْدُنَاهَا الْمَوَاعِدَ وَالذُّيُونَ  
عَطْفَنَ لَهَا السَّوَالِفَ مِنْ بَعِيدٍ  
فَقُلْتُ عُيُونَ آرَامٍ كُسِينَا  
أَوْلَانِكَ نَسْوَةً فِي إِرْثٍ مَجْدٍ  
كِرَائِمٍ يَصْطَفِينَ وَيَصْطَفِينَا  
مُدَلَّاتٍ يَسِرْنَ بِكُلِّ ثَغْرِ  
إِذَا أُرْقِنَ مِنْ فَرْعِ حُمِينَا  
لَهُنَّ فَوَارِسٌ لَيْسُوا بِمِيلٍ  
وَلَا كَشْفٍ إِذَا قَلْنَ : اَمْنَعُونَا  
ظَعَائِنُ مِنْ كِرَامِ بَنِي نُمَيْرٍ

(١٥٦/١)

خَلَطَنَ بِمِيسَمٍ حَسَبًا وَدِينَا  
تَفَرَّغَنَ التُّصُورَ وَحَيٍّ مَعْنٍ  
وَسَادَةَ عَامِرٍ حَتَّى رَضِينَا  
وَسَبَقَ تَعْظُمَ الْأَخْطَارُ فِيهِ  
وَيَحْسِرُ جَزِيئُهُ الْبَطْلَ الْبُطِينَا  
شَهْدَانَهُ بَفْتِيَانِ كِرَامٍ  
فَلَمْ نَبْرَحْ بِهِ حَتَّى عَلِينَا  
تَبَادَرْنَا إِسَاءَتَهُ فَجِئْنَا  
مَنْ الْأَفْوَاجِ نَلْتَهُمُ الْمِئِينَا  
وَمُعْتَرِكٍ تُشَقُّ الْبَيْضُ فِيهِ  
كَشَقُّ الْجَارِزِ الْقَمْعِ السَّمِينَا  
لَنَا جِبِّ وَأْرْمَاحٍ طَوَالَ  
بِهِنَّ نَمَارِسُ الْحَرْبَ الشَّطُونَا

وَأَفْرَاسٍ إِذَا نَلَقَى عَدُوًّا  
بِمَلْحَمَةٍ عُرْفِنَ إِذَا رُبِينَا  
وَرَدْنَ الْمَجْدَ قَبْلَ بَنِي نَزَارٍ  
فَمَا شَرِبُوا بِهِ حَتَّى رَوِينَا  
وَجَدْنَا غَامِرًا أَشْرَافَ قَيْسٍ  
فَكُنَّا الصَّلْبَ مِنْهَا وَالْوَتِينَا  
ذُؤَابِثُنَا ذُؤَابِثُهَا وَكَانَتْ  
قَنَاةَ لَوَائِهَا الْمَثْبُوعِ فِيْنَا  
وَمَنْ يَفْخَرُ بِمَكْرَمَةٍ فَإِنَّا  
سَبَقْنَاهَا لِأَيْدِي الْعَالَمِينَا  
عَصَا كَرَمٍ وَرَثْنَاهَا أَبَانَا  
وَنُورِثُهَا إِذَا مَتَا بَنِينَا  
وَإِنْ وُزِنَ الْحَصَى فَوَزْنَتْ قَوْمِي  
وَجَدْتُ حَصَى ضَرِيْبَتِهِمْ رَزِينَا  
وَمَنْ يَخْفِرُ أَرَاكُنَنَا يَجِدْهَا  
أَرَاكَةَ هَضْبَةٍ ثَقَبَتْ شُؤُونَا  
وَنَحْنُ الْحَابِسُونَ إِذَا عَزَمْنَا  
وَنَحْنُ الْمَقْدَمُونَ إِذَا لَقِينَا  
وَنَحْنُ الْمَانِعُونَ إِذَا أَرَدْنَا  
وَنَحْنُ النَّازِلُونَ بِحَيْثُ شِينَا  
إِذَا نَدَبْتُ رَوَايَا الثَّقَلِ يَوْمًا  
كَفَيْنَا الْمُضْلِعَاتِ لِمَنْ يَلِينَا  
إِذَا مَاقِيلَ أَيْنَ حِمَاةُ ثَعْرٍ  
فَنَحْنُ بَدْعُوهِ الدَّاعِي عِينَا  
وَتَلَقَى جَارِنَا يَشِي عَلِينَا  
إِذَا مَا حَانَ يَوْمٌ أَنْ يَبِينَا  
هُمْ فَخَرُّوا بِخَيْلِهِمْ فَقُلْنَا  
بِغَيْرِ الْخَيْلِ تَغْلِبُ أَوْعَدِينَا

لنا آثارهنَّ على معدِّ  
وخيُرُ فوارسٍ للخيرِ فينا  
وعلمنا سياستهنَّ إنَّا  
ورثنا آلَ أعوجَ عن أبينا  
مُقرَّبَةً إِذَا خَوَتِ الثُّرَيَّا  
جَعَلْنَا رِزْقَهُنَّ مَعَ الْبَيْنَا  
وَكُنَّ إِذَا أَبْرَنَ دِيَارَ قَوْمِ  
عطفناها لقومِ آخرينا  
كَأَنَّ شَوَادِخَ الْغَرَاتِ مِنْهُمْ  
بِوَاذِي يَصْطَفِقْنَ وَيَلْتَقِينَا  
أَصَابَتْ حَرْبِنَا جِشْمَ بَنِ بَكْرِ  
فَأَصْبَحَ بَيْتُ عَزِّهِمْ عَزِينَا  
أَلَمْ نَتْرُكْ نِسَاءَهُمْ جَمِيعًا  
بِأَقْبَالِ الْهَضَابِ مُسْتَدِينَا  
بَدَأْنَا ثُمَّ عُدْنَا فَاصْطَلَمْنَا  
شِرَازِمَ مِنْ أَنْوَفِكُمْ بَقِينَا  
قَتَلْنَاكُمْ بِيَلْدَةِ كُلِّ أَرْضٍ  
وَكُنَّا فِي الْحُرُوبِ مَجْرَبِينَا  
بِأَسْيَافٍ لَنَا مَتَوَارِتَاتٍ  
كَشَهَابٍ بِأَيْدِي مِصْلَتِينَا  
إِذَا خَالَطَنَ هَامَةَ تَغْلِييَّ  
فَلَقَنَ الرَّأْسَ مِنْهُ وَالْجِينَا  
أَلَمْ نَتْرُكْ نِسَاءَ بَنِي زَهِيرٍ  
عَلَى الْآسِي يَحْلَقْنَ الْقُرُونَا  
تَمَنَّيْتَ الْمُنَى فَكَذَّبْتَ فِيهَا  
وَرَوَّيْتَ الرِّمَاحَ وَمَا رَوِينَا  
وَمَا تَرَكْتَ رِمَاحَ بَنِي سُلَيْمٍ  
لِفَحْلِ فِي حَوَاصِنَهُمْ جِينَا

وَإِنَّ بَنَاتِ حِلَابٍ وَجَدْنَا  
فوارسهنَّ في الهيجا قيونا  
وهم تركوا على أكنافِ لبني  
نِسَاءَهُمْ لَنَا لَمَّا لَقُونَا  
إِذَا مَا حَارَبْتِكَ بُطُونُ قَيْسٍ  
حسبتَ النَّاسَ حَرْبًا أَجْمَعِينَا  
عليكَ البحرُ حيثُ نفيتَ إنا  
منعناكَ السَّهولَةَ والحزونا  
ثناءً تشرقُ الأحسابُ منه  
به نتودَّعُ الحسبَ المصونا  
فَلَمْ نَشْعُرْ بِضَوْءِ الصُّبْحِ حَتَّى  
سَمِعْنَا فِي مَسَاجِدِنَا الأَذِينَا  
يُقَدِّنَ وَلَا يُقَدِّنَ لِكُلِّ غَيْثٍ  
وفي رأسٍ يسرنَ وينتوينا  
وَنَحْنُ ذُوو الأَنَاةِ وَإِنْ أُصِيبْنَا  
بمظلمةٍ حسبتَ بنا جنونا

---

العصر الإسلامي << الراعي النميري >> إنَّ على أهوى لألأم حاضرٍ  
إنَّ على أهوى لألأم حاضرٍ  
رقم القصيدة : ٢٠٨٧٥

-----  
إنَّ على أهوى لألأم حاضرٍ  
حسبًا وأقبحَ مجلسٍ ألوانا  
فَبِحَ الإِلَهِ وَلَا أَحَاشِي غَيْرَهُمْ  
أهلَ السُّبَيْلَةِ مِنْ بَنِي حِمَّانَا  
مُتَوَسِّدُونَ عَلَيِ الحِيَاضِ لِحَاهِمُ  
يرمونَ عن فضلاتها فضلاتنا  
وَيَحْسَبُ قَوْمَكَ إِنْ شَتَّوْا مَطْلُولَةً

شَرَعَ النَّهَارَ وَمَدَّقَهُ أَحْيَانَا

---

العصر الإسلامي << الراعي النميري >> قليلاً ثمَّ قامَ إلى المطايا

قليلاً ثمَّ قامَ إلى المطايا

رقم القصيدة : ٢٠٨٧٦

-----

قليلاً ثمَّ قامَ إلى المطايا

سَمَادِعَةٌ يَجْرُونَ الشَّيَا

---

العصر الإسلامي << الراعي النميري >> أَلَمْ يَسْأَلِ الرَّكْبُ الدِّيَارَ الْعَوَافِيَا

أَلَمْ يَسْأَلِ الرَّكْبُ الدِّيَارَ الْعَوَافِيَا

رقم القصيدة : ٢٠٨٧٧

-----

أَلَمْ يَسْأَلِ الرَّكْبُ الدِّيَارَ الْعَوَافِيَا

بِوَجْهِ نَوَى مَنْ حَلَّهَا أَوْ مَتَى هِيَا

ظَلَّلْنَا سَرَاةَ الْيَوْمِ مِنْ حُبِّ أَهْلِهَا

نُسَائِلُ آنَاءَ لَهَا وَأَثَافِيَا

بِذِي الرِّضْمِ سَارَ الْحَيِّ مِنْهَا فَمَا تَرَى

بِهَا الْعَيْنُ إِلَّا مَسْجِداً وَأَوَارِيَا

وَجَوْنَا أَظْلَمْتَهَا رِكَابٌ مَنَاخَةٌ

رِكَابٌ قُدُورٍ لَا يَرْمَنَ الْمَثَاوِيَا

وَأَنَاءَ حَيِّ تَحْتَ عَيْنِ مَطِيرَةٍ

عِظَامِ الْبُيُوتِ يَنْزُلُونَ الرِّوَابِيَا

أَرَبْتِ بِهَا شَهْرِي ربيعٍ عَلَيْهِمْ

جَنَائِبُ يَنْتَجِنَ الْعَمَامَ الْمَتَالِيَا

بِأَسْحَمٍ مِنْ هَيْجِ الذَّرَاعَيْنِ أَتَأَقَّتْ

مَسَايِلُهُ حَتَّى بَلَغْنَ الْمَنَاجِيَا

عَهْدَنَا الْجِيَادَ الْجُرْدَ كُلَّ عَشِيَّةٍ

يُشَارُ بِهَا وَالْمَجْلِسَ الْمُتَبَاهِيَا

وَضَرَبَ نِسَاءً لَوْ رَأَهُنَّ رَاهِبٌ

لَهُ ظِلَّةٌ فِي قَلَّةٍ ظَلَّ رَانِيَا

جَوَامِعُ أَنْسٍ فِي حَيَاءٍ وَعَفَّةٍ

يَصِدْنَ الْفَتَى وَالْأَشْمَطَ الْمُتَنَاهِيَا

بِأَعْلَامٍ مَرْكُوزٍ فَعِيرٍ فَعَرَّبِ

مَعَانِي أُمِّ الْوَبْرِ إِذْ هِيَ مَا هِيَا

لَهَا بِحَقِيلٍ فَالْتُمِيرَةَ مَنْرُلٌ

تَرَى الْوَحْشَ عَوذَاتٍ بِهِ وَمَتَالِيَا

وَمُعْتَرِكٍ مِنْ أَهْلِهَا قَدْ عَرَفْنُهُ

بِوَادِي أَرِيكِ حَيْثُ كَانَ مَحَانِيَا

وَإِنَّ نِسَاءَ الْحَيِّ لَمَّا رَمَيْنِي

أَصَبْنَ الشَّوَى مِنِّي وَصِدْنَ فُؤَادِيَا

ثَقَالٌ إِذَا رَادَ النَّسَاءُ خَرِيدَةً

صَنَاعٌ فَقَدْ سَادَتْ إِلَيَّ الْغَوَانِيَا

وَلَسْتُ بِلَاقٍ فِي قِبَائِلِ قَوْمِهَا

لِوَبْرَةٍ جَارًا آخَرَ الدَّهْرِ قَالِيَا

كَغَرَاءِ سُودَاءِ الْمَدَامِعِ تَرْتَعِي

بِحَوْمَلٍ عَطْفِي رَمْلَةً وَتَنَاهِيَا

لَهَا ابْنُ لِيَالٍ وَدَأْتَهُ بِقَفْرَةٍ

وَتَبَغِي بِغِيْطَانٍ سِوَاهُ الْمَرَاغِيَا

أَعْنُ غَضِيضُ الطَّرْفِ بَاتَتْ تَعْلُهُ

صَرِي صِرَّةٍ شَكْرِي فَأَصْبَحَ طَاوِيَا

وَقَدْ عَوَّدْتُهُ بَعْدَ أَوَّلِ بَلِجَةٍ

مَنْ الصَّبْحِ حَتَّى اللَّيْلِ أَنْ لَا تَلَاقِيَا



تظللُ بذِي الأَرطَى تسمَعُ صوتَهُ  
مُفَرَّعَةً تَحْشَى سِبَاعاً وَرَامِيَا  
إِذَا نَظَرْتُ نَحْوَ ابْنِ إِنْسٍ فَإِنَّهُ  
يرى عَجَبًا مَا وَاجهَتُهُ كَمَا هِيََا  
دَعَانِي الهوى مِنْ أُمِّ وَبِرٍّ وَدُونهَا  
ثَلَاثَةٌ أَحْمَاسٍ فَلَيْبِكَ دَاعِيَا  
فَعُجْنَا لِدِكْرَاهَا وَتَشْبِيهِ صَوْتِهَا  
قِلَاصًا بِمَجْهُولِ الفَلَاةِ صَوَادِيَا  
نَجَائِبَ لَا يَلْقَحْنَ إِلَّا يَعَارَةً  
عِرَاضًا وَلَا يُشْرَيْنَ إِلَّا غَوَالِيَا  
كَأَنَّا عَلَى صَهْبٍ مِنَ الوَحْشِ صَعْلَةٌ  
سَمَاوِيَّةٌ تَرعى المَرُوجِ خَوَالِيَا  
مِنَ المَفْرَعَاتِ المَجْفَرَاتِ كَأَنَّهَا  
غَمَامٌ حَدَتْهُ الرِّيحُ فَانْقَضَ سَارِيَا  
إِذَا شَرَبَ الظَّمءُ الأَدَاوِي وَنَضِبْتُ  
ثَمَانِيهَا حَتَّى بَلَغَنَ العَرَالِيَا  
بَغْرَاءَ مَجْرَازٍ بِيئْتُ دَلِيلَهَا  
مَشِيحًا عَلَيْهَا لِلْفِرَاقِدِ رَاعِيَا  
طَوَى البُعْدِ أَنْ أَمَسْتُ نَعَامًا وَأَصْبَحْتُ  
قَطًّا طَالِقًا مَسْحَنفَرًا مِتْدَانِيَا  
تَدَاعِيْنَ مِنْ شَتَى ثَلَاثًا وَأَرْبَعًا  
وَوَاحِدَةً حَتَّى بَرَزَنَ ثَمَانِيَا  
دَعَا لُبَّهَا غَمْرٌ كَأَنَّ قَدْ وَرَدْنَهُ  
بِرِجْلَةِ أُبُلِيِّ وَلَوْ كَانَ نَائِيَا  
فَصَبَّحَنَ مَسْجُورًا سَقَنَهُ غَمَامَةٌ  
رِعَالُ القَطَا يَنْفُضْنَ فِيهِ الخَوَافِيَا  
فَلَمَّا نَشَحْنَاهُنَّ مِنْهُ بِشْرِيَّةٍ

رَكِبْنَا فَيَمَّمْنَا بِهِنَّ الْفَيَافِيَا  
فَتِلْكَ مَطَايَانَا وَفَوْقَ رِحَالِهَا  
نُجُومٌ تَحْطَى ظُلْمَةً وَصَحَارِيَا  
أَرْجِي الْمَنَى مِنْ عِنْدِ بَشَرٍ وَلَمْ أزلْ  
لَأَمْثَالِهَا مِنْ آلِ مِرْوَانَ رَاجِيَا  
لِعَمْرِكَ إِنَّ الْعَاذِلَاتِ بِيذْبَلِ  
وَنَاعِمَتِي دَمِخٍ لِيَنْهِيَنَّ مَاضِيَا  
بَعِيدَ الْهُوَى رَامَ الْأُمُورِ فَلَمْ يَرَى  
لِحَاجَتِهِ ذُونَ ابْنِ مِرْوَانَ قَاضِيَا  
لُوَارِدِ مَاءٍ مِنْ فَلَاقَةٍ بَعِيدَةٍ  
تَذَكَّرَ أَيْنَ الشَّرْبِ إِنْ كَانَ صَافِيَا  
فَأَصْبَحَنَ قَدْ أَقْصَرَ عَنْ مَتَبَسِّلِ  
قَرَى طَارِقَ الْهَمِّ الْقِلَاصَ الْمَنَاقِيَا  
وَهَنَّ يَحَازِرَنَّ الرَّدَى أَنْ يَصِيْبِي  
وَمِنْ قَبْلِ خَلْقِي خُطٌّ مَا كُنْتُ لِأَقِيَا  
وَأَعْلَمُ أَنَّ الْمَوْتَ يَا أُمَّ سَالِمِ  
قَرِينٌ مَحِيْطٌ حَبْلُهُ مِنْ وَرَائِيَا  
فَكَأَنَّ تَرَى مِنْ مُسْعَفٍ بِمَنْبِيَّةِ  
يُجَنَّبُهَا، أَوْ مُعْصِمٍ لَيْسَ نَاجِيَا  
وَمَنْبِيَّةٌ مِنْ بَشَرٍ صَحَابِي مَنِيَّةِ  
فَكُلُّهُمْ أَمْسَى لِمَا قُلْتُ رَاضِيَا  
فَأَنْتَ ابْنُ خَيْرِي عَصَبَتِي تَلَاقِيَا  
عَلَى كُلِّ حَيٍّ عِزَّةً وَمَعَالِيَا  
وَأَنْتَ ابْنُ أَمَلِكٍ وَلَيْتُ خَفِيَّةِ  
تَفَادَى الْأُسُودِ الْعُلْبُ مِنْهُ تَفَادِيَا

ونائلك المرجو سيبُ غمامة  
سَقَّتْ أَهْلَهَا عَذْبًا مِنَ الْمَاءِ صَافِيَا  
نَزَلَتْ مِنَ الْبَيْضَاءِ فِي آلِ عَامِرٍ  
وفي عبدِ شمسِ المنزلِ المتعاليا  
فَلَمْ نَرَ خَالًا مِثْلَ خَالِكَ سُوقَةً  
إذا ابتدرَ القومُ الكرامُ المساعيا  
وَكَانَ الْعِرَاقُ يَوْمَ صَبَّحَتْ أَهْلُهُ  
كَذِي الدَّاءِ لِأَقَى مِنْ أُمِّيَّةٍ شَافِيَا  
كشفتُ غطاءَ الكفرِ عَنَّا وأقلعتُ  
زلزلهُ لَمَّا وضعتِ المراسيا  
وَعَقَّيْتُ مِنْهُمْ بَعْدَ آثَارِ فِتْنَةٍ  
وَأَحْيَيْتُ بَابًا لِلنَّدَى كَانَ خَاوِيَا  
فإنَّا وبشرًا كالتجوم رأيتها  
يَمَانِيَّةً يَتَّبَعْنَ بَدْرًا شَامِيَا  
أَبُوكَ الَّذِي آسَى الْخَلِيفَةَ بَعْدَمَا  
رأى الموتَ منه بالمدينةِ وانيا  
فَلَوْ كُنْتُ مِنْ أَصْحَابِ مَرْوَانَ إِذْ دَعَا  
بِعَدْرَاءَ يَمَمْتُ الْهُدَى إِذْ بَدَا لِيَا  
على بردى إِذْ قَالَ إِنْ كَانَ عَهْدُهُمْ  
أَضِيعَ فَكُونُوا لَا عَلِيٍّ وَلَا لِيَا  
وَلَكِنِّي عُيِّبْتُ عَنْهُمْ فَلَمْ يُطْعَ  
رشيْدٌ وَلَمْ تَعصِ الْعَشِيرَةُ غَاوِيَا  
وَكَمِ مِنْ فِتْيَلٍ يَوْمَ عَدْرَاءَ لَمْ يَكُنْ  
لِصَاحِبِهِ فِي أَوَّلِ الدَّهْرِ قَالِيَا  
فَإِنْ يَكُ سُوقٌ مِنْ أُمِّيَّةٍ فَلَّصَتْ  
لِقَيْسٍ بِحَرْبٍ لَا تَجْنُ الْمَعَارِيَا  
فقد طال أَيَّامُ الصَّفَاءِ عَلَيْهِمْ  
وَأَيُّ صَفَاءٍ لَا يَحُورُ تَغَاوِيَا

أَلْسَنًا أَشَدَّ النَّاسِ يَا أُمَّ سَالِمٍ  
لَدَى الْمَوْتِ عِنْدَ الْحَرْبِ قَدَمًا تَأْسِيًا  
فَلَمْ يَبْقِ مِنَّا الْقَتْلُ إِلَّا بَقِيَّةً  
وَلَمْ يُبْقِ مِن حَيِّي رَيْبَعَةً بَاقِيًا  
بَرَزْنَا لِضِبْعَانِي مَعَدًّا فَلَمْ نَدْعُ  
لِيَكْرٍ وَلَا أَفْنَاءٍ تَغْلِبَ نَادِيًا  
بِرَهْطِ ابْنِ كَلْثُومٍ بَدَأْنَا فَأَصْبَحُوا  
لِتَغْلِبَ أذُنَابًا وَكَانُوا نَوَاصِيًا  
أَعَدْنَا بِأَيَّامِ الْفِرَاةِ عَلَيْهِمْ  
وَقَائِعَنَا وَالْمُشْعَلَاتِ الْعَوَاشِيَا  
سَلَاهِبَ مِنْ أَوْلَادِ أَعْوَجَ فَوْقَهَا  
فَوَارِسُ قَيْسِ مَشْرَعِينَ الْعَوَالِيَا  
وَعَارْتُنَا أَوْدَتْ بِبَهْرَاءَ إِنَّهَا  
تَصِيبُ الصَّمِيمِ مَرَّةً وَالْمَوَالِيَا  
وَنَحْنُ تَرَكْنَا بِالْعَقِيرِ نِسَاءَكُمْ  
مَعَ الثَّكْلِ هَزَلَى يَشْتَوِينَ الْأَفَاعِيَا  
وَكَانَتْ لَنَا نَارَانِ نَارٌ بِجَاسِمٍ  
وَنَارٌ بَدْمَخٍ يَحْرِقَانِ الْأَعَادِيَا

---

العصر الإسلامي << الراعي النميري >> ظعنُ وودعتُ الخليطَ اليمانيا  
ظعنُ وودعتُ الخليطَ اليمانيا  
رقم القصيدة : ٢٠٨٧٨

ظعنُ وودعتُ الخليطَ اليمانيا  
سُهَيْلًا وَآذَنَاهُ أَنْ لَا تَلَاقِيَا  
وَكُنَّا بِعُكَّاشٍ كَجَارِيِ جَنَابَةٍ  
كَفِيئِينَ زَادَا بَعْدَ قَرَبٍ تَنَائِيَا

وَكُنْتُ كَذِي دَائٍ وَأَنْتَ دَوَاءُهُ  
فَهَبْنِي لِدَائِي إِذْ مَنْعَتَ شِفَائِيَا  
شِفَائِي أَنْ تَحْتَصِّنِي بِكَرَاهَةٍ  
وَتَدْرَأَ عَنِّي الْكَاشِحِينَ الْأَعَادِيَا  
فَالَا تَنْلِنِي مِنْ يَزِيدَ كِرَامَةٍ  
أَوَّلٌ وَأَصْبَحُ مِنْ قَرَى الشَّامِ خَالِيَا  
وَأَرْضِي بِأُخْرَى قَدْ تَبَدَّلْتُ إِنِّي  
إِذَا سَاءَنِي وَاِدٍ تَبَدَّلْتُ وَاِدِيَا  
وَالْفِ صَبِرْتُ النَّفْسَ عَنْهُ وَقَدْ أَرَى  
غَدَاةَ فِرَاقِ الْحَيِّ إِلَّا تَلَاقِيَا  
وَقَدْ قَادَنِي الْجِيرَانُ حِينًا وَقَدْتَهُمْ  
وَفَارَقْتُ حَتَّى مَا تَحْنُ جَمَالِيَا  
رَجَاؤُكَ أَنَسَانِي تَذَكَّرَ إِخْوَتِي  
وَمَا لَكَ أَنَسَانِي بِوَهْبِينَ مَالِيَا  
وَخَصِمٍ غَضَابٍ يَنْفُضُونَ لِحَاهِمُ  
كَنْفِضِ الْبِرَازِدِينَ الْغَرَاثِ الْمَخَالِيَا  
لَدَى مَغْلَقِ أَيْدِي الْخِصُومِ تَنْوَشُهُ  
وَأَمْرٍ يُحِبُّ الْمَرْءُ فِيهِ الْمَوَالِيَا  
دَلَفْتُ لَهُمْ بَعْدَ الْأَنَاءَةِ بِخُطَّةٍ  
تَرَى الْقَوْمَ مِنْهَا يَجْهَدُونَ التَّفَادِيَا  
فَبِتُّ وَبَاتَ الْحَاطِبَانِ وَرَاءَهَا  
بِجَرْدَاءِ مَحَلِّ يَأَلْسَانِ الْأَفَاعِيَا  
فَمَا بَرِحَا حَتَّى أَجَنَّا فُرُوجَهَا  
وَضَمْنَا مِنَ الْعِيدَانِ رَطْبًا وَذَارِيَا  
إِذَا حَمَّشَاهَا بِالْوُقُودِ تَغَيَّطَتْ

على اللحم حتى تترك العظم باديا  
خليلة طراق الظلام رغبة  
تلقم أوصال الجزور كما هيا  
وقدر كزال الصحصحان وثية  
أنخت لها بعد الهدو الأثافيا  
بمغتصب من لحم بكر سمينه  
وقد شام ربات العجاف المناقيا  
وأعرض رمل من عنيس ترتعي  
نعاج الملا عودا به ومتاليا  
أبا خالد لا تنبدن نصاحة  
كوحى الصفا خطت لكم في فؤاديا  
فثورثكم إن الثراث إليكم  
حبيب مربات الحمى فالمطاليا

---

العصر الإسلامي << الراعي النميري >> إن ابن مغراء عبد ليس نائلنا  
إن ابن مغراء عبد ليس نائلنا  
رقم القصيدة : ٢٠٨٧٩

إن ابن مغراء عبد ليس نائلنا  
حتى ينال بياض الشمس رانيها  
تبلى ثياب بني سعد إذا دفتوا  
تحت التراب ولا تبلى مخازيها  
الآكلين اللوايا دون ضيفهم  
والقدر مخبوءة منها أثافيا  
اللافتين النوى تحت الثياب كما  
مجت كوادن دهم في محالها

---

شعراء العراق والشام << تركي عامر >> مؤتمر قاع

مؤتمر قاع

رقم القصيدة : ٢٠٨٨

---

قَالَ الْأَوَّلُ

إِخْوَةَ الْجُوعِ وَالْجَشَأِ  
يَحْرُثُ الرُّوحَ هَذَا الْبَوَارِ  
كُلُّ شَيْءٍ مُعَلَّبٍ  
وَالْمَفَاتِيحُ يَأْكُلُهَا الصَّدَأُ

قَالَ الثَّانِي

إِخْوَةَ الْجَدَلِ الدَّجَلِ  
لَا نُنتِجُ شَيْئًا  
يُؤَلِّجُنَا صُنْدُوقَ الدُّنْيَا  
صَحْرًا وَأَنَا تَيْمُورَلْنَكُ  
وَالنَّمْلُ أَدْمَنَ الْكَسَلَ

قَالَ الثَّالِثُ

إِخْوَةَ الْخَدْرِ وَالْخَدْرِ  
مَا الْفَرْقُ بَيْنَنَا  
وَبَيْنَ مَدِينَةِ سُكَّانِهَا  
عَجَائِزُ مُتْرَهَّالَاتٍ  
تَفَاعَسَتْ

أَرْحَامُهُنَّ تَفَاعَدَتْ

خَالِيَاتِ الْوَفَاضِ خَاوِيَاتِ  
وَسِلَالُ مُشْتَرِيَاتِهِنَّ مَلِيَّاتُ  
مُنْخَمَاتِ

قَالَ الرَّابِعُ

إِخْوَةَ النَّهْجِ وَالْحَدِيثِ  
الْحَرْبُ عَلَيْكُمْ  
وَلَعْنَةُ الْمَوْتِ وَفَبِرْكَائِهِ

-----  
شعراء العراق والشام << تركي عامر >> حلم عادل

حلم عادل

رقم القصيدة : ٢٠٨٩

---

يَا شَمْسِي السَّمْرَاءَ يَا حَبِيبِي  
جُوعِي إِلَيْكَ كَافِرٌ كَبِيرٌ  
مُنذُ دُهُورٍ يَسْكُنُنِي  
صَائِمًا أَبَدًا خَمْسًا يُصَلِّي  
لَيْلًا وَنَهَارًا يَرْكَعُ  
فِي أَدْغَالِ الرُّوحِ بَصَمْتِ  
حُرًّا يَتَغَلَّغِلُ  
وَبِلَا مِلْحٍ  
شَرِّهَا يَا كُنِّي  
كَمَا النَّارُ تَنْهَشُ الْهَشِيمَ

(١٦٠/١)

---

هَذَا أَنَا حَبِيبِي  
يَا شَمْسِي السَّمْرَاءَ يَا وَحِيدَتِي  
أَتَقَلَّبُ الْآنَ هُنَا  
فَوْقَ جَمْرِ الْوَجَعِ  
لَعَلَّ رَائِحَةَ الشَّوَاءِ  
تُثِيرُ بِي  
شَهِيَّةَ حُلْمٍ عَادِلٍ  
يَنْسُجُ بَعْضَ مَنْدِيلِ حَرِيرٍ  
لِعَيْنَيْكَ الْحَرِيَّتَيْنِ



لَكِنَّ دُودَتَنَا مَاتَتْ

وَلَمْ تَتَقَمَّصْ

وَشَجْرَةُ تَوْتِنَا الْعَيْقَةَ

أَصْبَحَتْ زَيْزُفُونَةً

---

شعراء العراق والشام << تركي عامر >> حبر وبحر وحرب

حبر وبحر وحرب

رقم القصيدة : ٢٠٩٠

-----

قَالَ أَوَّلُ

أَزْرُقُ الْعَيْنَيْنِ أَشْفَرُ

أَشْتَهِي أَنْ أَلْتَهِي

بَيْنَ نَهْدِي

رَبَّةَ الْحَبْرِ الشَّهِي

قَالَ ثَانٍ

مَائِلُ الْعَيْنَيْنِ أَصْفَرُ

أَنْتَخِي أَنْ أَرْتَخِي

بَيْنَ فَخْدِي

رَبَّةَ الْبَحْرِ الرَّحِي

قَالَ ثَالِثُ

أَسْوَدُ الْعَيْنَيْنِ أَسْمَرُ

غَيْرَ أَنِّي أَتَهِي

بَيْنَ فَكِّي

رَبَّةَ الْحَرْبِ الْبَغِي

---

شعراء العراق والشام << تركي عامر >> جدول الحصص

جدول الحصص

رقم القصيدة : ٢٠٩١

رَأَيْتُهَا تَجْلِسُ وَحَدَّهَا  
وَكَانَتْ شَمْسًا تُضِيءُ الْمَكَانَ  
دَنَوْتُ مِنْهَا وَاسْتَأْذَنْتُ الْجُلُوسَ  
وَبَعْدَ أَنْ صَارَ خُبْزٌ وَمَلْحٌ بَيْنَنَا  
صَارَ خَمْرٌ وَفَرَحٌ أَيْضًا  
فَاسْتَدْعَيْتُ جُرَّاتِي الْجَذَلِيَّ  
وَسَأَلْتُهَا  
مَا هَذِي الْمَزَامِيرُ السَّحْرِيَّةُ  
الْمَكْتُوبَةُ عَلَيَّ شَيْئِيكَ  
بِنَبِيذِ بُرْكَانِي دَاكِنٍ  
أَشْعَلْتُ سِجَارَةً  
وَرَدَّتْ يَرِفُ لَهَا كُلُّ شَيْءٍ  
أَلَا تَعْرِفُ أَنَّ قَلِيلًا مِنَ الْخَمْرِ  
يُفَرِّخُ قَلْبَ الْقَارِي  
قُلْتُ لِكِنِّي  
لَا أَجِيدُ الْقِرَاءَةَ  
قَالَتْ لَا بَأْسَ عَلَيْكَ  
فَأَنَا مِنْ جَمْعِيَّةِ مَحَوِّ الْأُمِّيَّةِ  
فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ  
وَهِيَ جَمْعِيَّةٌ تَطَوُّعِيَّةٌ  
فَطَلَبْتُ حَالًا  
جَدُولَ الْحِصَصِ  
أَلْحِصَّةَ الْأُولَى  
ذَهَبْنَا إِلَى دَارِ الْجَمْعِيَّةِ  
قَادَتْنِي الشَّمْسُ إِلَى مَخْدَعِهَا  
وَكَانَتْ الْحِصَّةُ الْأُولَى  
بَدَأَتْ بِالنُّونِ

فَعَلَّمْتَنِي عَنْ كِبْرِيَاءِ شَيْئَيْنِ  
مُمْتَلَيْنِ عَصِيرِ تَفَّاحٍ  
ثُمَّ انْتَقَلْتَ إِلَى الْحَاءِ  
فَعَلَّمْتَنِي  
أَنَّ ضَرْبَ اللِّسَانِ عَلَى شَيْئَيْنِ  
صَلِيلُ صُوجٍ  
وَمَا إِنْ وَصَلْتَ إِلَى مَعْلُومَةٍ  
أَنَّ الْأَصَابِعَ تُحَدِّثُ شَرًّا  
عَلَى كِبْرِيَةِ شَيْئَيْنِ  
حَتَّى احْتَرَقَتْ  
كُلُّ الْمَرَامِيرِ السَّحْرِيَّةِ  
الْمَكْتُوبَةِ عَلَى ذَيْنِكَ الشَّيئَيْنِ  
بِنَبِيذِ بُرْكَانِي دَاكِنٍ  
وَسُرْعَانَ مَا وَجَدْتَنِي  
عَارِقًا فِي بَثْرِ مِنْ نَفْطٍ نَادِمٍ  
لَمَلَمْتُ أَشْيَائِي  
وَقَالَتْ لِي الشَّمْسُ مُودَّعَةً  
إِلَى اللِّقَاءِ  
فِي الْحِصَّةِ الْقَادِمَةِ  
الْحِصَّةِ الثَّانِيَةِ  
وَكَانَتِ الْحِصَّةُ الثَّانِيَةَ  
وَمَا إِنْ لَمَحْتُ ذَيْنِكَ الشَّيئَيْنِ  
حَتَّى رَأَيْتُ الْمَرَامِيرَ السَّحْرِيَّةَ ذَاتَهَا  
مَكْتُوبَةً عَلَيْهِمَا مَرَّةً أُخْرَى  
بِنَبِيذِ بُرْكَانِي دَاكِنٍ  
وَلَكِنْ  
فَجَاءَتْ رَأَيْتُ فَرَاغًا  
مَا بَيْنَ النَّهْرَيْنِ

قَالَتْ لِي الشَّمْسُ تُعَلِّمُنِي  
هَذِهِ الْفَاكِهَةُ الْمَا بَيْنَ النَّهْرَيْنِ  
رُذْهَةُ تَارِيخِ طَوْبِلَةَ  
وَأَحْلَامُ الْفَاتِحِينَ  
تَنْزِلُ إِلَى هَذِهِ الرُّذْهَةِ  
تَحْتَ ضَوْءِ الْقَمَرِ  
وَفَجَاءَ  
أَخَذَتْ حُلْمِي بِيَدَيْهَا  
أَنْزَلَتْهُ إِلَى تِلْكَ الرُّذْهَةِ  
وَوَظَلَّتِ الشَّمْسُ تُزْغُرِدِ  
وَتُعْنِي  
إِلَى أَنْ غَابَ الْقَمَرُ

---

شعراء العراق والشام << تركي عامر >> قبر مكيف  
قبر مكيف  
رقم القصيدة : ٢٠٩٢

(١٦١/١)

ذَاتَ لَيْلَةٍ ظَلَمَاءَ بَارِدَةٍ  
كَقَبْرِ مُكَيْفٍ  
حَمَلْتَنِي قَدَمَا أَحْلَامِي  
إِلَى وَاحِدٍ  
مِنْ سُهُوبِ رُوحِي الْقَاحِلَةِ  
فَاسْتَقْبَلَنِي  
طَائِرٌ تَلَجَّ لَمْ يُهَاجِرْ

وَخِلَالَ مَرَّاسِيمِ الصَّبَافَةِ الْقُطَيْبَةِ  
أَحَسَّ أَنَّنِي  
عَلَى وَشَكِّ مَوْتٍ مَحْتُمٍ  
فَعَرَّدَ عَلَيَّ سُورَةَ فَاتِحَةِ دَافِئَةِ  
أَلْجَدَاوِلِ الصَّغِيرَةِ  
الَّتِي تَحُرُّ تَحْتَ الْجَلِيدِ  
بِصَمْتٍ  
تُذَكِّرُنَا دَائِمًا  
أَنَّ تُنْدِرَا الرُّوحَ  
سَتَلِينِ قَلِيلًا  
لِمَلَأَقَاةِ الرَّبِيعِ الْقَادِمِ  
أَفَقْتُ مِنَ الْحُلْمِ  
أَزْحْتُ السَّتَارَةَ الْجَدِيدَةَ  
عَنْ نَافِذَتِي الشَّمَالِ يَّةِ  
وَكَانَتْ  
جُيُوشٌ مِنْ ثَلْجٍ  
تَحْتَلُّ  
الْكُونِ

---

شعراء العراق والشام << تركي عامر >> الأشغال السيزيفية الشاقة  
الأشغال السيزيفية الشاقة  
رقم القصيدة : ٢٠٩٣

مطرٌ غزيرٌ

من قراءة

يشطفُ شبايبك الرُّوحِ

ليلةً إثرَ ليلةٍ

بوابلٍ من رذاذٍ ورحيقٍ

قطرةً عزيزةً  
من كتابة  
طوفانٌ وَّجَعٍ وَسَهَرٍ  
أَيُّوبُ صَبْرٍ  
وَفُلْكَ أَرْقٍ  
سَلْحَفَاةُ حَبْرٍ وَوَرَقٍ  
مِرَاهِقَةُ الدَّيْبِ  
أَرْنَبُ خَوْفٍ وَحَجَلٍ  
مُشَرَّعُ الْقَوَائِمِ  
هُوَذَاكَ مَصْرِفُ الْمَجْدِ وَالْخُلُودِ  
غَيْرُ مَحْدُودِ الضَّمَانِ  
وغيرُ مُحَدَّدِ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ  
مَفْتُوحُ  
عَلَى مَدَارِ السَّبَابَةِ وَالْإِبْهَامِ  
أَمَامَ جَمِيعِ سَلَالَتِ الْمُسْتَشْمِرِينَ  
دُونَمَا تَمِييزُ  
بَيْنَ تَمْرَةٍ وَجَمْرَةٍ  
بَيْنَ شَحْمَةٍ وَفَحْمَةٍ  
مَاذَا يَنْتَظِرُ سَلْحَفَاتِي؟!  
وَسَامُ كِرَامِيَّةٍ  
مَنْ نَرَجِسُ؟!  
غَرَامَةُ سَجْنِ مُؤَبَّدٍ  
مَعَ الْأَشْغَالِ السِّيْرِيغِيَّةِ الشَّاقَّةِ!؟

---

شعراء العراق والشام << تركي عامر >> ولم تحضر القصيدة

ولم تحضر القصيدة

رقم القصيدة : ٢٠٩٤

-----

أَحْضَرْتُ رِزْمَةً وَرَقٍ جَدِيدَةً  
حِزْمَةً أَقْلَامٍ جَدِيدَةٍ  
وَأَحْضَرْتُ عِلْبَةً تَبِغُ مَلِيئَةً جَدِيدَةً  
مَنْفُضَةً نَظِيفَةً جَدِيدَةً  
وَلَأَعَةً لَا تُحَيِّبُ الرَّجَاءَ جَدِيدَةً  
رُكُوءَةً قَهْوَةً عَرَبِيَّةً جَدِيدَةً  
وَأَحْضَرْتُ مِخْدَةً لِيَدٍ يُسْرَى جَدِيدَةً  
رَأْسًا جَدِيدًا لِرَاحَةِ يُسْرَى جَدِيدَةٍ  
وَأَحْضَرْتُ قَلْبًا وَعَقْلًا جَدِيدَيْنِ  
وَفِكْرَةً وَصُورَةً جَدِيدَتَيْنِ  
وَلَمْ تَحْضُرِ  
الْقَصِيدَةُ  
الْجَدِيدَةُ

---

شعراء العراق والشام << تركي عامر >> هزة أرضية  
هزة أرضية  
رقم القصيدة : ٢٠٩٥

قَبْلَ الْهَزَّةِ الْأَرْضِيَّةِ  
الَّتِي زَارَتْ مِصْرَ بَلِيلَةٍ فَقَطْ  
كَانَتْ الْكُرَّةُ الْأَرْضِيَّةُ الْمُتَصَابِيهُ أَبَدًا  
هَرَبَتْ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا الْعَجُوزِ  
بِمَرْبُولِهَا الْمُدْرَسِيِّ الْعَتِيقِ  
لِتَلْتَقِيَ رَفِيقَ صِبَاهَا الْمَرِيخِ  
سَهْرًا لَيْلَةً حَمْرَاءَ  
مِنْ لِيَالِي الْعَمْرِ بِطَوْلِهَا وَعَرْضِهَا  
عَلَى ضَوْءِ صَدِيقٍ قَدِيمٍ لِهَمَا  
يُدْعَى الْقَمَرِ

يَتَمَرِّغَانِ بِغَارِهِمَا  
فِي فِضَاءٍ لَا نِهَائِيَّ أَرْجَوَانِيَّ  
وَعَصَرَ الْيَوْمِ التَّالِيَّ فَقَطْ  
عَادَتِ الْكُرَّةُ الْأَرْضِيَّةُ مِنْ سَهْرَتِهَا  
إِلَى بَيْتِ زَوْجِهَا الْمُعَقَّلِ الْعَجُوزِ  
دَائِحَةً مَتْرَاحِيَّةً  
لَتَهْتَزَّ رِدْفِي نَبِيذِ نُؤْيَيْنِ  
قُدَّامَ عَيْنِي الْهَرَمِ الْأَكْبَرِ  
غَارَ الْقَمَرِ  
مِنْ صَدِيقِهِ الْمَرِيخِ  
فَعَمَزَ لِرَفِيقَةِ صِبَاهِ الزُّهْرَةِ  
وَالْتَقِيَا هُمَا الْآخِرَانِ  
عَلَى ضَوْءِ الْكُرَّةِ الْأَرْضِيَّةِ  
فِي أَوَاخِرِ الشَّهْرِ نَفْسِهِ  
مَنْ يَدْرِي  
هَلْ اهْتَزَّتِ الزُّهْرَةُ  
هِيَ الْآخَرَى  
قُدَّامَ هَرَمِهَا الْأَكْبَرِ!؟

---

شعراء العراق والشام << تركي عامر >> بطاقة هوية

بطاقة هوية

رقم القصيدة : ٢٠٩٦

---

في البدء كان الحساب

إذن من هنا نبدأ

حادث بيولوجي

عادي جداً

وبسيط للغاية



جسّد  
بعناصرٍ خمسةٍ  
لا سادسَ لها إلاّ حزيانُ  
كادَ رمضانُ أن يكسِرَ الصّيامَ  
غيرَ أنّ مدافعَ الغفرانِ  
نَسَفَتِ الطَّبَقُ  
وحاولَ "تَمُوزُ"  
أن ينقذَ آخرَ ما تبقي  
من الماءِ

(١٦٢/١)

لكنّ عاصفةَ كانونٍ  
كانت أشدَّ مضاضةً  
جسّد  
وعناصرُ خمسةً  
أَلَمْ أَلِفْ  
لَحْمَ لَأَمْ  
عَظْمَ عَيْنٍ  
دَمَ دَالٍ  
مَاءَ مِيمٍ  
عَرَضُ بِيُولُوجِيٍّ مُعَمَّى  
بِلا عَرَضٍ إِديُولُوجِيٍّ مُسَمَّى  
مِيمٌ مَجْدٌ مُسَجَّى  
واؤُ وَحِيٍّ وَجِلٍّ  
تاءُ تابوتُ تراثُ  
خرجنا مِنَ التَّفاحَةِ بِلا ثوبٍ

يُفْلِفُ طَابِقَ عورتنا  
بيدٍ من خلفٍ وبأختيها من أمامٍ  
والعُرِّي إمامٌ  
والعراءُ معبدٌ  
لا نجدُ في سماءٍ غيمةً  
حُبلى بلا دَنَسٍ  
لا نقطفُ من فضاءٍ نجمةً  
تهدي مجوسَ الأصابعِ إلى مغارةٍ  
أو خيطِ عنكبوتٍ  
لا نضربُ في الصَّحراءِ خيمةً  
تقينا شتاءاتِ الرِّصاصِ الطَّويلةِ  
لا نأكلُ من أرضٍ لقمةً  
إلاَّ مغمَّسةً بالرَّمادِ  
لا نثقُ في رزنامةٍ بَعْدِ  
آتٍ على عُكَّازِ أجوفٍ  
لا تتحقَّقُ على سُلَّمِ ذاتٍ  
دونَ أن تبيعَ روحها  
فَكَانَ يتناهشانِ الأنا  
واقِعٌ مرٌّ  
ومثلٌ أعلى صعبُ المنالِ  
و / أو  
آخِرُ حُرٍّ  
وأنا أعلى قمعي اللِّسانِ والبيدَيْنِ  
وتسائلُ بَعْدُ مَنْ أنا  
يا أَيُّها الوقتُ يا مَلِكَ المكانِ؟  
يقولونَ إنَّ الصَّوَّةَ قادمٌ  
من آخِرِ التَّفَقُّ  
فَاسْتَقِلْ يا ليلُ اذْنُ

قبل أن يُعَمِّكَ الفحيح

---

شعراء العراق والشام << تركي عامر >> ماذا تنتظرين ؟

ماذا تنتظرين ؟

رقم القصيدة : ٢٠٩٧

-----

مَا زَالَتْ مُهْرَةٌ جَبْرِي

مُنْذُ دُهُورٍ

فِي كُوخِ التَّارِيخِ الْمُرِّ أَسِيرَهُ

صَمَاءُ خَرْسَاءُ

يَا يَحْيَى

جُدْرَانُ الْكُوخِ ضَرِيرَهُ

عَالٍ جِدًّا

يَا جَدِّي يَا أَبَتِ وَيَا وَلَدِي

سَفْفُ الْكُوخِ بَعِيدُ

أَيْنَ الْمُوقِدُ يَا أُمِّي

تُلُحُّ هَمَجِيٌّ

يَتَكَدَّسُ فَوْقَ السَّطْحِ سَعِيدُ

مَلَّتْ مُهْرَةٌ جَبْرِي

تَبْنُ تَرَاثِي

عَافَتْ شَكْلَ شَعْبِرِي

مَاذَا تَنْتَظِرِينَ أَنْطَلِقِي

فِي مَرْجِ الْأَحْلَامِ وَطَيْرِي

---

شعراء العراق والشام << تركي عامر >> دفن على الطريقة الهندية

دفن على الطريقة الهندية

رقم القصيدة : ٢٠٩٨

-----

عِنْدَمَا أُمُوتُ يَا حَبِيبَتِي  
ضَعِي جَسَدِي النَّحِيلَ كَالْهَدِيدِ  
فَوْقَ مَذْبَحٍ مِنَ النَّحِيلِ وَالْحَجَرِ  
وَاحْرِقِي الْجَسَدَ  
لَمَلِمِي الرَّمَادَ فِي الصَّبَاحِ  
ضَمِّخِيهِ بِالسَّلَامِ وَالسُّؤَالِ  
جَمِّعِيهِ فِي زُجَاجَةٍ رَقِيقَةٍ الْقَرَارِ  
أَشْعَلِيهَا بِثِقَابِ شَوْقٍ وَحَيْنِ  
وَاقْذِفِيهَا بِقُوَّةٍ  
بِوَجْهِ الْكُرَةِ الْأَرْضِيَّةِ الدَّائِحَةِ  
عَلَّهَا تَتَقَيُّ اعْتِرَافًا

---

شعراء العراق والشام << تركي عامر >> رزنامة للصحراء

رزنامة للصحراء

رقم القصيدة : ٢٠٩٩

---

أَيَّارُ خِنْجَرٍ أَرْزَقُ الْعَظْمَ خَيْرٌ  
غُرَسَ فِي خَاصِرَةِ خَرِيطَةِ الرُّوحِ  
صَدًّا أَبْيَضَ الْعَيْنِ خَيْبِثَ التَّشْعُبِ  
حُزْبِرَانُ خَلٌّ وَكَيْنَا صَبْرٌ وَخِرْوَعُ  
إِنْكَسَارٍ فُخَّارِ حُلْمِ الرُّوحِ رَمَادًا  
عَلَى صَخْرَةِ جَسَدِ النَّهَارِ  
تَمُورٌ بُعِثَ جَمِيلًا عَلَى ضِفَافِ دِجْلَةَ  
تَوْفَاهُ أَرْقَاقُ عَظْمِ الْخِنْجَرِ الْخَيْرِ  
بَيَاضُ عَيْنِ الصَّدِّدِ الْخَيْبِثِ  
جَنِينًا فِي رَحِمِ النَّرْجِسِ  
آبُ كِبْرِيَاءِ شَجَرِ النَّحَاسِ وَالْحَدِيدِ  
نُفَاجُ نَرْجِسِ الْكِبْرِيَتِ

يَتَمَرَأَى جُرْثُومَةً جَدِيدَةً وَاعِدَةً  
فِي صَفْحَةِ مِرَاةِ نَوَاةٍ "تَمَّوز"  
أَيْلُولُ عَاهِرَةُ قَبِيلَةِ الْعَقَارِبِ  
خَرَجَتْ إِلَى الشَّارِعِ الشَّقِيقِ  
مَعْدِنًا جَانِعًا وَخَائِفًا  
يَأْكُلُ اللَّحْمَ يَجْرُشُ الْحَجَرَ  
تَشْرِينُ تَهْرِيجٍ كَبِيرٍ مُمَلَّحٍ  
دُفِينُ سِرِّ عُبُورِهِ فَطُورِهِ  
فِي قَبْرِ عَشِيقَةٍ جَدِّ الْمَلِكِ الْمَلِكِ

(١٦٣/١)

كَأَنُّونُ حَجَرَ كَبِيرٍ لِ "الْمَجْنُونِ"  
"عُقْلَاءُ" ثَلَاثُونَ خَائِفُونَ  
بَشْرٌ عَمِيقَةٌ لِيُوسُفَ  
دَمٌ شَاةٍ شَارِدَةٌ  
قَمِيصُ عُثْمَانَ لِيَعْقُوبَ  
عَدْرُ ذَوِي الْقُرْبَى أَلَدُ مَرَارَةٍ  
لَكِنَّ آذَانَ أَرْضِي وَكَأَنُّونَ الْحَجَرَ  
يَتَجَدَّدَانِ كُلَّ عَامٍ  
يُعِيدَانِ انْحِرَافَ الرُّوحِ  
إِلَى جَادَةِ الْجَسَدِ الصَّوَابِ

---

شعراء العراق والشام << بدر شاكر السياب >> أنشودة المطر  
أنشودة المطر  
رقم القصيدة : ٢١

-----

عيناك غابتا نخيل ساعة السحر ،  
أو شرفتان راح ينأى عنهما القمر .  
عيناك حين تبسمان تورق الكروم  
وترقص الأضواء ... كالأقمار في نَهْرُ  
يرجّه المجذاف وهنأ ساعة السحر  
كأنما تنبض في غوريهما ، التجوم ...  
وتغرقان في ضبابٍ من أسى شفيف  
كالبحر سرح اليدين فوقه المساء ،  
دفع الشتاء فيه وارتعاشة الخريف ،  
والموت ، والميلاد ، والظلام ، والضياء ؛  
فتستفيق ملء روعي ، رعشة البكاء  
ونشوة وحشية تعانق السماء  
كنشوة الطفل إذا خاف من القمر !  
كأن أقواس السحاب تشرب الغيوم  
وقطرةً فقطرةً تذوب في المطر ...  
وكركر الأطفال في عرائش الكروم ،  
ودغدغت صمت العصافير على الشجر  
أنشودة المطر ...

مطر ...

مطر ...

مطر ...

تشاءب المساء ، والغيوم ما تزال  
تسح ما تسح من دموعها الثقال .  
كأنّ طفلاً بات يهذي قبل أن ينام :  
بأنّ أمّه - التي أفاق منذ عام  
فلم يجدها ، ثمّ حين لجّ في السؤال  
قالوا له : " بعد غدٍ تعود .. "

لا بدّ أن تعود

وإن تهامس الرفاق أنها هناك  
في جانب التلّ تنام نومة اللّحوذ  
تسفّ من ترابها وتشرب المطر ؛  
كأن صياداً حزيناً يجمع الشّبّاك  
ويلعن المياه والقدر

وينثر الغناء حيث يأفل القمر .

مطر ..

مطر ..

أتعلمين أيّ حُزْنٍ يبعث المطر ؟

وكيف تنشج المزاريب إذا انهمر ؟

وكيف يشعر الوحيد فيه بالضّياع ؟

بلا انتهاء - كالدمّ المراق ، كالجياح ،

كالحبّ ، كالأطفال ، كالموتى - هو المطر !

ومقلتناك بي تطيفان مع المطر

وعبر أمواج الخليج تمسح البروق

سواحلّ العراق بالنجوم والمحار ،

كأنها تهّمّ بالشروق

فيسحب الليل عليها من دمّ دثار .

أصبح بالخليج : " يا خليجُ

يا واهب اللؤلؤ ، والمحار ، والرّدى ! "

فيرجع الصّدى

كأنّه النّسيج :

" يا خليج

يا واهب المحار والرّدى .. "

أكاد أسمع العراق يذخرُ الرعودُ

ويخزن البروق في السّهول والجبال ،

حتى إذا ما فضّ عنها ختمها الرّجالُ

لم تترك الرياح من ثمودُ

في الوادِ من أثر .

أكاد أسمع النخيل يشربُ المطر

وأسمع القرى تننّ ، والمهاجرين

يصارعون بالمجازيف وبالقلوع ،

عواصف الخليج ، والرعود ، منشدين :

" مطر ...

مطر ...

مطر ...

وفي العراق جوعٌ

وينثر الغلالَ فيه موسم الحصادُ

لتشيع الغريان والجراد

وتطحن الشّوان والحجر

رحىً تدور في الحقول ... حولها بشرٌ

مطر ...

مطر ...

مطر ...

وكم ذرفنا ليلة الرحيل ، من دموعٌ

ثم اعتلنا - خوف أن نلام - بالمطر ...

مطر ...

مطر ...

ومنذ أن كنّا صغاراً ، كانت السماء

تغيّم في الشتاء

ويهطل المطر ،

وكلّ عام - حين يعشب الثرى - نجوعٌ

ما مرّ عامٌ والعراق ليس فيه جوعٌ .

مطر ...

مطر ...

مطر ...



في كل قطرة من المطر  
حمراء أو صفراء من أجنة الزهر .  
وكلّ دمة من الجياح والعراة  
وكلّ قطرة تراق من دم العبيد  
فهي ابتسام في انتظار مبسم جديد  
أو حُلْمَةٌ تورَدتْ على فم الوليد  
في عالم الغد الفتّي ، واهب الحياة !  
مطر ...  
مطر ...  
مطر ...  
سيعشبُ العراق بالمطر ... "  
أصبح بالخليج : " يا خليج ..  
يا واهب اللؤلؤ ، والمحار ، والردى ! "  
فيرجع الصدى  
كأنَّه النشيج :  
" يا خليج

(١٦٤/١)

---

يا واهب المحار والردى . "  
وينثر الخليج من هباته الكثار ،  
على الرمال ، : رغوهُ الأجاج ، والمحار  
وما تبقي من عظام بائسٍ غريق  
من المهاجرين ظلّ يشرب الردى  
من لجة الخليج والقرار ،  
وفي العراق أُلْفُ أفعى تشرب الرحيق  
من زهرة يربُّها الفرات بالتدى .

وأسمع الصدى

يرنّ في الخليج

" مطر ..

مطر ..

مطر ..

في كلّ قطرة من المطر

حمراء أو صفراء من أجنّة الزّهر .

وكلّ دمعة من الجياح والعراة

وكلّ قطرة تراق من دم العبيد

فهي ابتسام في انتظار مبسم جديد

أو حلمة تورّدت على فم الوليد

في عالم الغد الفتّي ، واهب الحياة . "

ويهطل المطر ..

---

شعراء العراق والشام << تركي عامر >> زائرة مباغنة

زائرة مباغنة

رقم القصيدة : ٢١٠٠

لَيْلَةٌ صَيْفٍ

مُسْتَطِيلَةٌ لَأَهْبَةَ لَرْجَةٍ

سَتَائِرُ مُسَدَّلَةٌ

مِنْ جُنْفَيْصِ أَعْمَى

مَرْوَحَةٌ أَخْرَسَ رَاحَتَيْهَا

تَمَاسٌّ فِي الْمَقْبَسِ

عُلْبَةٌ تَبِّغُ مُسْتَوْرِدٍ

فَرَعَتْ لِتَوَّهَا

مِنْفَصَّةٌ مِنْ نَيْرُوسَتَا

مَلِيئَةٌ مُقْرِفَه

عُلبَةُ كَبْرِيتِ  
بِتِسْعَةِ وَثَلَاثِينَ عُوْدًا شَهِيْدًا  
قَهْوَةٌ بَارِدَةٌ  
كَمَوْتِ كَاوْبُوِي  
ثَلَاجَةٌ خَاوِيَةٌ  
إِلَّا مِنْ مَاءٍ وَخُبْزٍ وَبَيْضَةٍ  
أُسْطُوَانَةٌ غَازٍ وَحِيْدَةٌ  
فَرَعَتْ بُعَيْدَ الْمَسَاءِ  
شَاشَةٌ تَلْفِزِيُوْنَ  
رَدَاذُ ثَلْجٍ مِنْ رَمَادٍ مُمِلٍ  
رَاذِيُو مَعْطُوْبٌ  
مُنْدُ "اِنْتِهَاءِ" الْحَرْبِ  
صَحِيْفَةٌ غَارِقَةٌ  
بَيْنَ مَدِّ الْاِنْشَاءِ وَحِزْرِ التَّنْوِيْرِ  
زَوْجَةٌ وَأَوْلَادٌ  
حَالْمُوْنَ بَعْدِ اَجْمَلٍ  
اِخْوَةٌ عِشْرُوْنَ  
نَائِمُوْنَ عَلَيَّ غِيُوْنِهِمْ دُوْنَمَا غِطَاءِ  
وَأَنَا وَحْدِي  
أَعَالِجُ زَائِرَةً مُبَاغِتَةً  
دَخَلْتُ عَلَيَّ  
عَبْرَ مِدْخَنِي الْعَاطِلَةِ عَنِ الدُّخَانِ  
فَتَحَتْ كَيْسًا كَبِيْرًا  
أَزْرَقَ أَحْمَرَ أَبْيَضِ  
وَشَرَعَتْ تَجْمَعُ مَا فِي الْعُرْفَةِ  
دُوْنَ اسْتِنْدَانٍ وَدِرَاسَةٍ

---

شعراء العراق والشام << تركي عامر >> زائرة مباغته

زائرة مباحثة

رقم القصيدة : ٢١٠١

---

لَيْلَةُ صَيْفٍ

مُسْتَطِيلَةٌ لَاهِبَةٌ لِرَجَةٍ

سَتَائِرُ مُسَدَّلَةٌ

مِنْ جُنْفَيْصٍ أَعْمَى

مِرْوَحَةٌ أَحْرَسَ رَاحَتَيْهَا

تَمَاسٌ فِي الْمَقْبَسِ

عُلْبَةٌ تَبْعُ مُسْتَوْرِدٍ

فَرَعَتْ لِتَوَّهَا

مِنْفَصَةٌ مِنْ نَيْرُوسَتَا

مَلِيئَةٌ مُقْرِفَةٍ

عُلْبَةُ كَبْرِيَتٍ

بِتِسْعَةٍ وَثَلَاثِينَ عُوْدًا شَهِيْدًا

قَهْوَةٌ بَارِدَةٌ

كَمَوْتِ كَاوُبُوِي

ثَلَاجَةٌ خَاوِيَةٌ

إِلَّا مِنْ مَاءٍ وَخُبْزٍ وَبَيْضَةٍ

أُسْطُوَانَةٌ غَازٍ وَحَيْدَةٍ

فَرَعَتْ بُعَيْدَ الْمَسَاءِ

شَاشَةٌ تِلْفِزِيُونٌ

رَدَادُ ثَلْجٍ مِنْ رَمَادٍ مُمِلٍ

رَادِيُو مَعْطُوْبٌ

مُنْدُ "انْتِهَاءِ" الْحَرْبِ

صَحِيْفَةٌ غَارِقَةٌ

بَيْنَ مَدِّ الْإِنْشَاءِ وَحِزْرِ التَّنْوِيرِ

زَوْجَةٌ وَأَوْلَادٌ

حَالُمُونَ بَعْدِ أَجْمَلِ  
إِخْوَةَ عَشْرُونَ  
نَاتِمُونَ عَلَى عُيُونِهِمْ دُونَمَا غَطَاءِ  
وَأَنَا وَحْدِي  
أُعَالِجُ زَائِرَةَ مُبَاغِتَةَ  
دَخَلْتُ عَلَيَّ  
عَبْرَ مِدْخَتِي الْعَاطِلَةِ عَنِ الدُّخَانِ  
فَتَحَتُ كَيْسًا كَبِيرًا  
أَزْرَقَ أَحْمَرَ أَبْيَضَ  
وَشَرَعَتْ تَجْمَعُ مَا فِي الْعُرْفَةِ  
دُونَ اسْتِئْذَانٍ وَدِرَاسَةٍ

---

شعراء العراق والشام << تركي عامر >> زهرة الكبريت

زهرة الكبريت

رقم القصيدة : ٢١٠٢

هَيَّا انْفِرْجِي يَا رُوحُ  
هُوَذَا زَهْرُ الْكِبْرِيتِ يُبُوخُ  
عَمَّا يَتَنَاهَشُ صَفْحَةَ وَجْهِكَ  
مِنْ دِيدَانِ الصَّدَأِ الْمُتَصَاعِدِ

(١٦٥/١)

فَلْتَنْفِرْجِي يَا رُوحُ  
هُوَذَا زَهْرُ الْكِبْرِيتِ يُبُوخُ  
مِنْ بَيْنِ سَطُورِ الرِّيحِ يُفُوخُ  
يَحْتَلُّ صَحَارَى مُتَحَمَّةً

زَيْتًا حُلْمًا مُتَقَاعِدٌ  
فَلْتَنْفِرْجِي يَا رُوحُ  
هُوَذَا زَهْرُ الْكَبْرِيتِ يَبُوحُ  
مِنْ خَلْفِ سَطُورِ الرُّوحِ يَلُوحُ  
يَسْتَشْرِفُ أَحْصِنَّةً تَتَصَاهَلُ مِنْ عَطَشٍ  
تَسْتَمْطِرُ غَيْمَ غَدٍ مُتَبَاعِدُ  
فَلْتَنْفِرْجِي يَا رُوحُ

---

شعراء العراق والشام << تركي عامر >> عقرب للصحراء

عقرب للصحراء

رقم القصيدة : ٢١٠٣

-----

بِرَعْمٍ هُرُوبٍ  
بَعْضِ سَنَايِلِ شَمْسٍ  
مِنْ أَعَالِي بِيَادِرٍ  
عَتَمَةِ الْحُجْبِ الصَّفِيقَةِ  
وَبِرَعْمٍ شُرُودٍ بَعْضِ صُدُورٍ  
عَالِيَاتٍ عَارِيَاتٍ  
لِثُؤَاحِي أَصَابِعِ الشَّمْسِ  
وَشَفَاهِ الْهَوَاءِ  
وَبِرَعْمٍ تَسْرُبٍ  
بَعْضِ سَيْقَانِ نَبِيدٍ  
مُطَهَّمَةٍ مُطَعَّمَةٍ  
بِخَالِحِيلٍ مِنْ كَرَزٍ وَسُكَّرٍ  
بِرَعْمٍ هَذَا وَذَاكَ  
وَذَلِكَ  
مَا زَالَ فِي سَاعَةِ الصَّحْرَاءِ  
عَقْرَبٌ

خَبِيثٌ لِلسَّعِ السُّمَّاقِ  
وَقَهْرُ الْحَبَقِ  
وَقَمْعِ النَّعْنَاعِ  
وَقَتْلِ النَّيْلُوفَرِ

---

شعراء العراق والشام << تركي عامر >> فاتحة للفحيح

فاتحة للفحيح

رقم القصيدة : ٢١٠٤

يَا ضَوْءَ عَيْنَايَ فِدَا الفَحِيحِ هُبَا  
وَارْسُمْ لِي المَوْتَ إِلَى لُقْيَاكَ دَرْنَا  
أَلضَّوْءُ دِينِي دَيْدَنِي المَوْتُ فَأَهْلَا  
هَا هَيْدِي فَاتِحَةُ الفَحِيحِ تُتَلَى  
أَعُوذُ بِالمَوْتِ مِنَ العَيْشِ الدَّلِيلِ  
بِاسْمِكَ يَا مَوْتُ أَصَلِّي فِي سَبِيلِي  
إِنْ كَانَ عَيْبِي أَنْتِي أَحِبُّ شَعْبِي  
فَرُدَّنِي اللّهُمَّ عَيْبًا فَوْقَ عَيْبِ

---

شعراء العراق والشام << تركي عامر >> هي عين واحدة

هي عين واحدة

رقم القصيدة : ٢١٠٥

عن حكاية الطفلة النابلسية ولاء حجازي.. التي فقدت إحدى عينيها جراء إصابتها بعيار ناري من جند الاحتلال. وكانوا، بعد فشل العمليات الجراحية في استعادة عافية عيناها الطبيعية، وضعوا لها عينا زجاجية. لكن ولاء الطفلة ضاقت ذرعا بتلك "العين" الدخيل

-----

عَالَمٌ لَمْ يَسْتَطِعْ رُؤْيَةَ عَيْنِي طِفْلَةً مِثْلَ النَّدَى  
مَا جَنَّتْ شَيْئًا سِوَى أَنَّ بَعَيْنَيْهَا رَبِيعًا وَاعِدًا

لَا يُسَاوِي أَنْ يُرَى، يَا دِيرْتِي، إِلَّا بِعَيْنٍ وَاحِدَةٍ  
 كُلُّ ذَنْبِي أَنِّي سَمْرَاءُ مِنْ نَابُلَسَ لَا أَهْوَى الظَّلَامَا  
 غَيْرَ أَنِّي لَمْ أَكُنْ، طُوفَانَ نُوحٍ، غَيْرَ هَاتِيكَ الْحَمَامَةَ  
 حَمَلْتُ غُصْنَا مِنَ الرُّبُوتُونَ كَيْ تُحْضِرَ لِلْفُلْكِ السَّلَامَا  
 إِنْ أَخَذْتُمْ، يَا "ابْنَ عَمِّي"، فِي نَهَارِ عَيْنِي الْيُمْنَى شَهِيدَهُ  
 هَيْدِي شَاهِدَةً لَيْلَ نَهَارِ عَيْنِي الْيُسْرَى وَحِيدَهُ  
 لَا تَطْنُوا أَنْ نَشَرَ اللَّيْلِ بَاقٍ سَوْفَ تَأْتِينَا الْقَصِيدَهُ  
 أَيْعِينِ مِنْ زُجَاجٍ قَدْ حَبَسْتُمْ دَمْعَ قَلْبِ الْوَالِدَةِ؟  
 هِيَ عَيْنٌ مِنْ زُجَاجٍ لَنْ تَرَى الْفَجْرَ الْجَدِيدَ الْمَاجِدَا  
 لَا تَنْوَحِي سَأَرَى الْعَالَمَ، يَا أُمِّي، بِعَيْنٍ وَاحِدَهُ  
 لَا تَنْوَحِي سَأَرَى الْعَالَمَ، يَا أُمِّي، بِعَيْنِ الْحَنِينِ  
 أَوْيَسْتَأْهِلُ هَذَا الزَّمَنُ السَّيِّئِ عَيْنَيْنِ اثْنَتَيْنِ؟  
 هِيَ عَيْنٌ لَنْ تَرَى الْعَالَمَ إِلَّا مِنْ هُنَا عَيْنًا بِعَيْنِ

---

شعراء العراق والشام << تركي عامر >> كوخ الروح

كوخ الروح

رقم القصيدة : ٢١٠٦

كَيْفَ يُرَوِّضُونَ فَرَسًا صَارِيَةً؟

(١٦٦/١)

مِنْ أَيْنَ الطَّرِيقُ إِلَى هَيْكَلِ قَصِيدَةٍ  
 مُعْتَقٍ بِرُوحِ كَاهِنٍ.. وَسُؤَالِ عُنُقَاءِ  
 مُعَرِّقٍ بِبُوحِ جَسَدٍ.. وَجَوَابِ قَنْبَلَةٍ؟  
 كَيْفَ يَرُسُّمُونَ مَطَرًا مِنْ صُورٍ لَدِيدًا  
 بَعْدَ انْحِبَاسِ غَيْمِ طَوِيلِ



تَتَرَكَضُ فِيهِ الصُّورَةُ خَلْفَ الصُّورَةِ؟

مَنْ لِي بِلَوْحَةٍ إِثْرَ لَوْحَةٍ

هُنَاكَ تَشْوِيقٌ .. إِثَارَةٌ هُنَا

هُنَا دَهْشَةٌ .. مُفَاجَأَةٌ هُنَاكَ

بِالرَّمْزِ أَنَا .. بِاللُّغْزِ آوَنَةٌ

عَلَى جَنَاحِ الْفَرْحِ طَوْرًا

وَفِي صَقِيعِ الْحُزْنِ تَارَةً؟

كَيْفَ يُرْبُونُ حَشْدًا شَهِيًّا

مَنْ شَهِدَ مُتَهَالِكًا،

يُنْهَمِرُ سَلَالًا سَخِيًّا

مَنْ عَسَلَ رَحِيًّا

وَشَوَّقِ وَشَبِقِ وَشَهْوَةِ

حَرَامٍ أَنْ يُفَسَّرَ

لَأَنَّ تَفْسِيرَ الْجَمَالِ

قَتْلٌ قَبِيحٌ مُتَعَمَّدٌ؟

مَنْ لِي بِعُصْفُورٍ طَلِيقٍ

يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ قُضْبَانِ قَفْصِ صَفِيقٍ

مِنْ ذَهَبٍ؟

مَنْ لِي بِمُهْرَةٍ انْعَتَاقِ أَمْدَاءِ

تُقَطِّعُ أَمْرَاسَ انْعِلَاقِ أَهْوَاءِ صَيِّقَةٍ

تَذُرُّ الْعَالَمَ حَرَّةً سَيِّدَةً؟

مَنْ أَيِّ ضِلَعٍ تُؤْخِذُ الْقَصِيدَةَ؟

كَيْفَ يُحَاكُ لُغْزٌ عَلَى لُغْزٍ؟

كَيْفَ يَنْشَقُّ عَلَى مِصْرَاعِيهِ فِضَاءُ السُّؤَالِ؟

مَنْ لِي بِقَصِيدَةٍ

لَا تُشَرِّعُ نَوَافِدَهَا إِلَّا لِغَيْرِ الْمَأْلُوفِ

مِنْ سَلَالَةِ الشَّمْسِ وَالرِّيحِ وَالْمَطَرِ؟

مَنْ لِي بِحَقْلِ أَلْغَامٍ جَدِيدٍ جَمِيلٍ؟

كَيْفَ يَحْتُونُ الْخُطَى  
بِمَهْمَازٍ وَقَتِ مُرَاهِقٍ قَصِيرٍ  
لِيُثَوِّرَ فِي الْعَيْنَيْنِ وَالْأُذُنَيْنِ  
لُغْمٌ لَدِيدٌ مِنْ ذَرَّةِ الْأَلْقِ  
يَنْسِفُ الرُّوحَ وَالْجَسَدَ؟  
كَيْفَ تُحَطِّمُ أَسْوَارَ  
مِنْ وَهْمٍ مُرْبِعٍ  
عَاقَتْ بَيْنَ مَمْلَكَتَيْنِ تَوَآمِنِ  
قَطِيعَةً طَوِيلَةَ  
بَيْنَ شَقِيقَيْنِ رَائِعَيْنِ حَالِمَيْنِ  
عَدَاوَةً مُزْمِنَةً؟  
كَيْفَ تُدَمِّرُ أَسْوَارَ وَثْبَنِ جُسُورٍ  
بَيْنَ نَشْرِ الشَّمَالِ وَشَعْرِ الْجَنُوبِ؟  
مَنْ أَيْنَ سَتَأْخُذُ حِجَارَةَ تِلْكَ الْجُسُورِ؟  
أَيْنَ غَارُ الْقَصِيدَةِ الْعَقِيدَةِ؟  
كَيْفَ تَخْرُجُ دِينًا جَدِيدًا جَلِيلًا  
عَلَى هُبْلِ الْوَزْنِ وَلَاتِ الْقَافِيَةِ؟  
مَا حَاجَةُ فَاتِنَةٍ  
لِعَبَقِ مَسَاحِقٍ أَوْ عَبَثِ دَنَادِيشِ؟  
هَلْ رَأَيْتُمْ فُسْتَانَ سَهْرَةٍ يَعْرِقُ فِي مَطْبَخِ  
رِبْطَةَ عُنُقِ تَبْدُرٍ قَمَحًا؟  
مَنْ لِي بِأَنَاشِيدِ كَافِرَةٍ مُلْحَدَةٍ جَدِيدَةٍ  
تَفْتَحُهُمْ هِيََاكِلَ لُغَةٍ عَتِيقَةٍ مُحَنِّطَةٍ  
تَعِيثُ فِيهَا خَرَابًا جَمِيلًا دُونَ خَجَلِ  
جَرِيئًا دُونَ خَوْفِ  
يُنْشَرُ دُخَانَ بَخُورِ طَازِجِ سَادِجِ جَدِيدِ  
عَلَى جَمِيعِ جِهَاتِ الرِّيحِ وَالرُّوحِ وَالْجَسَدِ؟  
مَنْ لِي بِقَصِيدَةٍ

تَشْتَعِلُ بِالشَّعْرِ فِي كُلِّ الْفُصُولِ  
تُنَشِّرُ عَدَابَاتِ الرُّوحِ  
حَرَائِقَ الْجَسَدِ  
تَمْنَحُهَا تَأْشِيرَةَ خُرُوجِ دَائِمَةٍ  
إِلَى مَدَائِنِ الشَّمْسِ وَالْهَوَاءِ وَالْمَطَرِ  
دُونَمَا تَعْبُدُ  
فِي مَحَارِبِ مِثَالِ هَزِيلِ وَخِطَابِ طَوِيلِ  
وَدُونَمَا تَعْتُرُ  
فِي زَوَارِبِ سُوقِ كَلَامِ  
لَا يَسُوقُ إِلَّا كَلَامَ لَيْلِ كَلِيلِ مَحَاهُ النَّهَارِ؟  
مَنْ لِي بِقَصِيدَةٍ  
أَسْمَعُ شَذَى بَوْحِهَا الطَّلِيْقِ  
عَاصِفَةً مِنْ دِفْءِ مُصَنَّفِي  
صُورَةً مِنْ جَنَّةِ أَحْلَامِ مُدْهَشَةٍ رَائِعَةٍ  
تُنَشِّرُ عَلَى حِبَالِ الرِّيحِ عَارِيَةً كَمَا تُوَلِّدُ  
دُونَمَا مِلْحَ وَرِيْحَانٍ وَرِضَاعَةَ؟  
مَنْ لِي بِقَصِيدَةٍ  
تَكُونُ صَعْبَةً عَصِيَّةً فَصِيَّةً ثَقِيلَةً  
خَارِجَةً عَلَى ثَوْتِ تَابُوتِ الرَّتَابَةِ

(١٦٧/١)

جَرِيئَةً لَا تَخْجَلُ مِنْ بَوْحِ أَوْ عُرِي  
مُتَجَاوِزَةً لَا تَخَافُ التَّبَاطُؤَ  
فِي تَسْلُقِ ذِرْوَةَ هَلَاكِ لَدِيدَةٍ  
كَافِرَةً بِأَصْنَامٍ وَتَمَائِيلِ تَلِيدَةٍ  
مُخَرَّبَةً تَعْقِدُ بَيْنَ عَذَارَى كَلِمَاتِ

قِرَانَاتٍ غَيْرَ شَرَعِيَّةٍ  
رَافِضَةً قَوَانِينِ مُرُورٍ قَدِيمَةٍ؟  
مَنْ لِي بِقَصِيدَةٍ  
تَكُونُ أَمِيرَةً تَحْرِيبٍ رَائِعَةً رَهيبَةً  
قَلْبُهَا لَا يَعْرِفُ الرَّحْمَةَ  
عَقْلُهَا لَا يَعْرِفُ الْمَسَاوِمَةَ  
"تُكَسِّرُ الدُّنْيَا"  
لِتُعَمَّرَهَا مِنْ جَدِيدٍ؟  
مَنْ أَيْنَ سَتَاتِينَا، يَا وَقْتُ، أَمِيرَتُنَا؟  
نَوَافِدُ قَصْرِ السُّلْطَانِ  
عَالِيَةٌ مُحْكَمَةٌ الْإِغْلَاقِ بَعِيدَةٌ  
سَتَائِرُهَا مُسَدَّلَةٌ عَمِيَاءَ  
نَوَافِدُ أَكْوَاحِ الْفُقَرَاءِ قَرِيبَةٌ  
مُشْرَعَةٌ لِجَمِيعِ جِهَاتِ الرِّيحِ  
هَلْ مِنْ كُوخِ الرُّوحِ تُطِلُّ أَمِيرَةٌ؟

---

شعراء العراق والشام << تركي عامر >> هل تتسخ الشمس؟!  
هل تتسخ الشمس؟!  
رقم القصيدة : ٢١٠٧

ما أعذبَ تفرِيعَ العذاباتِ  
في كُوبِ النَّهَارِ  
ما أصعبَ اجْتِيَاثَ المَرَاتِ  
في وضحِ اللَّيْلِ  
أخرجوا عذاباتكم من مدافنها  
أيها المُتَعَبُونَ الطَّيِّبُونَ  
ما زالَ المَطَرُ  
يعرفُ كيف يطفئون الحرائق

والشَّمْسُ لَمْ تَسْخُ بَعْدُ  
قَادِرَةٌ عَلَى تَنْظِيفِ الْغَسِيلِ

---

شعراء العراق والشام << تركي عامر >> علم لا حلم  
علم لا حلم  
رقم القصيدة : ٢١٠٨

---

. مَنْ أَنْتُمْ  
مَنْ يَطْرُقُ بَابِي  
فِي هَذَا اللَّيْلِ الْمُتَصَابِي  
جِنَّ أَمْ إِنْسٍ  
مِنْ أَصْحَابِي  
مِنْ أَحْبَابِي  
أَمْ مِنْ أَعْدَاءِ الشَّمْسِ  
. اِفْتَحْ بَابَكَ اِفْتَحْ  
لَا تَفْرَعْ اِفْتَحْ  
لَا جِنَّ نَحْنُ وَلَا إِنْسٍ  
نَحْنُ الشُّرْطَةُ  
نَحْنُ السُّلْطَةُ  
فَلْتَفْتَحْ  
نَحْنُ الْأَصْحَابُ  
وَنَحْنُ الْأَحْبَابُ  
وَنَحْنُ الشَّمْسُ  
. حَلُّوا عَنْ ...  
لَا أَفْتَحُ بَابِي  
لِنَبَاحِ كِلَابِ لِعُؤَاءِ ذَنَابِ  
لِنَعِيبِ الرَّمْسِ  
لَا أَفْتَحُ بَابِي

إِلَّا لِصَهِيلِ الشَّمْسِ  
. إِفْتَحْ لَكَ مَعَنَا  
فِي الْجَيْبِ هُنَا لَا فِي الْعَيْبِ  
ذَهَبٌ وَهَاجٌ  
تَخَجَّلْ مِنْهُ الشَّمْسُ  
إِفْتَحْ لَكَ مَعَنَا  
فِي الْعِلْمِ هُنَا لَا فِي الْخُلْمِ  
كُرْسِيٌّ هَزَّازٌ  
يَنْقُفُ حَنْظَلٌ أَوْرَامِ الْأَمْسِ  
إِفْتَحْ يَا أَهْبَلُ إِفْتَحْ  
كَيْ يَغْرُبَ عَن وَجْهِكَ  
لَيْمُونُ الرَّمْسِ غُبَارُ الْأَمْسِ  
. لَا أَفْتَحُ بَابِي  
إِلَّا لِأَضْمَحَ أَهْدَابِي  
بِعَبِيرِ الشَّمْسِ  
كُونُوا الشَّرْطَةَ  
كُونُوا السُّلْطَةَ  
كُونُوا الْجِنَّ وَكُونُوا الْإِنْسَ  
كُونُوا مَا شِئْتُمْ  
مَنْ شِئْتُمْ  
كَمْ شِئْتُمْ  
لَنْ أَفْتَحَ بَابِي  
إِلَّا لِرِفَاقِ الشَّمْسِ  
لَوْ أَصْبَحَ بَيْتِي رَمْسَ

---

شعراء العراق والشام << تركي عامر >> نزييف الوقت

نزييف الوقت

رقم القصيدة : ٢١٠٩

---

دِيدَانُ مِنْ صَمْتِ صَفْرَاءِ  
تَنْهَشُ تَفَاحَ الْوَقْتِ  
قَفَا نَبْكَ قَلِيلًا آدَمُ حَوَاءِ  
قَطْعَانُ مِنْ صَمْتِ سَوْدَاءِ  
تَرَعَى حَقْلَ الْوَقْتِ  
أَلَا تَسْمَعُ يَا رَاعٍ لِلذُّنْبِ عَوَاءِ  
تِيْجَانُ مِنْ صَمْتِ تَيْهَاءِ  
تَشْرَبُ دَمَ الْوَقْتِ  
فَحْتَامَ تَنَامُ أَيَا غَضَبِ الدَّهْمَاءِ

---

شعراء العراق والشام << تركي عامر >> مثقف  
مثقف

رقم القصيدة : ٢١١٠

---

عَرَفْتُهُ مُثَقِّفًا مُحَنِّنًا جَبَانُ  
لَا دِينَ لَا عَقِيدَةَ لَا حِزْبَ لَا لِسَانَ  
مَا أَخْرَسَ الزَّمَانَ  
سَأَلْتُهُ فَلَانَ مَا السَّبَبُ  
لِمَ السُّكُوتُ يَا أَخَا الْعَرَبِ

(١٦٨/١)

---

أَيْنَ الْبَيَانُ يَا أَبَا الْبَيَانِ  
مَلَلْتَ أَمْ أَمَالَكَ التَّعَبُ  
عَنْ صَهْوَةِ اللِّسَانِ  
تَمَلَّمَلِ اسْتِعَانُ

بِرَبِّهِ التَّفِيقُ  
وَقَالَ لِي كَمْصَدِرٍ بَيَانُ  
أَشْرِي وَلَا أْبِيعُ يَا رَفِيقُ  
كَيْ أَحْفَظَ الْحِصَانُ  
مِنْ عَشْرَةِ الطَّرِيقُ  
فَبِعْتُهُ فُرْطَيْنِ مِنْ لَالِي الدُّرُ  
وَرَحْتُ أَسْتَزِيدُ  
هَلْ أَجْدَبْتُ مَنَاجِمُ الْكَلَامِ يَا عَمْرُ  
أَمْ أَدَّبْتُ مَوَاسِمُ اللِّسَانِ بِالْجَلِيدِ  
مَتَى تُعَانِقُ الصَّبَا عَوَانِسَ الْعَنَانِ  
لِتَصْهَلَ الْخُيُولُ مِنْ جَدِيدِ  
وَيُنْزَلَ الْمَطَرُ  
لِيُورِقَ اللِّسَانُ  
قَدْ أَزْهَرَ الْحَجَرُ  
فِي قَبْضَةِ الْجَنِينِ فِي مُحَيِّمِ الْخَطَرِ  
وَأَقْفَرَ اللِّسَانُ  
مِنْ وَطْأَةِ الْمُرْفِينِ فِي مَرَاتِعِ الْبَطْرِ  
حَتَّى صَمْتِكَ الْمَصُونُ حَضْرَةَ الْحِصَانِ  
تَنْخَنَحُ الْأَسْتَاذُ مَا اضْطَرَبَ  
لَعَا لِسَانَ حَالِهِ الْفَصِيحِ  
أَلْصَمْتُ مِنْ ذَهَبِ  
وَالصَّوْتُ مِنْ صَفِيحِ  
وَجَدْتُني جَرِيحِ  
مِنْ رَفْسَةِ الْحِصَانِ  
كَبَحْتُهُ كَرِيحِ  
بِالْعَكْسِ يَا فُلَانُ  
أَلْصَوْتُ مِنْ حَدَائِقِ النَّعِيمِ  
وَالصَّمْتُ مِنْ حَرَائِقِ الْجَحِيمِ



مَا أَكْفَرَ الزَّمَانَ!!!  
سُكُوتُهُ سَجَادَةٌ عِبَادَةٌ صَلَاةٌ  
شَهَادَةٌ سَعَادَةٌ حَيَاةٌ  
كَلَامُهُ كَاتِبَةٌ رَتَابَةٌ فَوَاتٌ  
كِتَابَةٌ رِقَابَةٌ مَوَاتٌ  
مُتَّقَفٌ مُحْتَتٌّ جَبَانٌ  
مُتَّقَفٌ كَبِيرٌ  
يَعِيشُ فِي دَفِينَةٍ تَصْحُجُ بِالْحَنَانِ  
يَمُوجُ فِي فِرَاشِهِ الْوَتِيرِ  
تُحِيطُهُ أَرَائِكُ الْأَمَانِ  
كَأَنَّهُ أَمِيرٌ  
يُقِيمُ فَوْقَ كَاهِلِ الْإِنْسَانِ  
وَالزَّمَانَ وَالْمَكَانِ مِنَ زَمَانٍ  
مُسْتَلْقِي الصَّمِيرِ  
وَهَانِي الْجَنَانِ  
أَحْلَامُهُ وَرَدِيَّةٌ حَرِيرٌ  
كِرْبَاجٌ خَيْرُ زُرَانٍ  
وَدَقَّةٌ يُدِيرُ  
وَخَزَنَةٌ زُمُرْدٌ جَمَانٌ  
مُتَّقَفٌ كَبِيرٌ  
يُفُورُ عُنُقُوانٍ  
هَذَا اسْمُهُ قُدَّامَهُ يَسِيرُ  
كَمَنْجَلٍ مَسْقِيَّةٍ تَسْتَحْصِدُ الْبِنَانَ  
وَبَطْنُهُ قُدَّامَهُ يَسِيرُ  
جَرَّافَةٌ تَجْرُهُ مَرَحِيَّةُ الْعِنَانِ  
مُتَّقَفٌ شَهِيرٌ  
وَجُوعُهُ مُتَّقَفٌ مَنَاضِلٌ خَطِيرٌ  
لَا يَعْرِفُ الْمَلَلُ

يُقودُهُ الإِقْدَامُ وَالتَّصْمِيمُ وَالْأَمَلُ  
لِشَاطِئِ السَّيْرِ  
يُحْمِخُمُ الْجَبَانَ  
يُلْمِلُمُ الْفَتَاتَ وَالْقُشُورَ  
جَوْعَانَ عَنِ مَوَائِدِ السُّلْطَانِ بِاللِّسَانِ  
مِنْ مَطْرَحٍ لِمَطْرَحٍ يَدُورُ  
يَسْتَعِظُ السُّقَاةَ وَالْخُدَمَ  
يَعْبُ مَا اسْتَطَاعَ مِنْ خُمُورِ  
كَيْ يُوقِفَ التَّرِيفَ وَالْأَلَمَ  
مِنْ مَسْرَحٍ لِمَسْرَحٍ يَدُورُ  
كَأَنَّهُ فِي صَالَةِ السُّلْطَانِ بَهْلَوَانِ  
وَحَوْلَ نَفْسِهِ يُحِسُّ رَأْسَهُ يَدُورُ  
مُسْتَرْسِلًا فِي مَشْهَدِ اللِّسَانِ  
وَمُشْرَعِ الْغَرِيزَةِ الْغُرُورِ  
يُوظَّفُ الْعَيْنِينَ فِي مَعَالِمِ الْحَشَمِ  
يَرُوحُ مِنْ بُحَيْرَةِ الرَّحِيقِ وَالْحُبُورِ  
يُحَبِّرُ الْجَنَانَ وَاللِّسَانَ وَالْقَلَمَ  
فِعَاشِقًا مُشَرَّدَ الْحُضُورِ  
يُدُوبُ فِي ذَوَائِبِ الْغَوَانِي الْحِسَانِ  
لِيُشْعِلَ انْتِفَاضَةَ الشَّبَقِ  
وَشَاعِرًا مُحَدَّرَ الشُّعُورِ  
يَعِيبُ فِي غِيَاهِبِ الْجَوَارِي الْقِيَانِ  
لِيَكُنْسَ الْهُمُومَ وَالْقَلَقَ  
يَهُوجُ أَهْوَجًا  
يُمُوجُ فِي جَدَائِلِ الدُّجَى  
وَمُزِيدَ الْجُنُونِ  
يُمُوجُ فِي زَبْرَجِدِ الْعُيُونِ  
وَمُطْفِئًا لَطَاهُ

يُمُوجُ فِي جَهَنَّمَ الشَّفَاهُ  
يُحَطِّمُ الْقُيُودَ وَالسُّدُودَ وَالْحُدُودَ  
يُمُوجُ فِي حَمَائِلِ الْحُدُودِ  
فِي نَوَارِسِ التُّهُودِ فِي زَنَابِقِ الرُّنُودِ

(١٦٩/١)

لَا يَعْرِفُ التَّعَبُ  
يُمُوجُ فِي سَلَاسِلِ الذَّهَبِ  
تَنْسَابُ فَوْقَ مَرْمَرِ الشُّحُورِ  
تَصُبُّ فِي مَهَاجِعِ الطُّيُورِ  
يُمُوجُ فِي خَلَاحِلِ الْخَرَزِ  
يُمُوجُ فِي مَبَاسِمِ الْكَرَزِ  
يُمُوجُ فِي الْأَفْحَازِ وَالْأَرْدَافِ وَالْحُصُورِ  
يُمُوجُ فِي الْفَتَاتِ وَالْقَشُورِ  
وَقَبْلَ أَنْ أَسْتَوْضِحَ السَّبَبَ  
رَغَا لِسَانُ حَالِهِ الْقَصِيرِ  
مَوَائِدُ السُّلْطَانِ مِنْ ذَهَبِ  
أَرَائِكُ السُّلْطَانِ مِنْ حَرِيرِ  
مَوَائِدُ الْفَلَاحِ مِنْ خَشَبِ  
أَرَائِكُ الْفَلَاحِ مِنْ حَصِيرِ  
نَشْرَتْهُ غَضَبُ  
خَسِئَتْ يَا حَقِيرِ  
مَوَائِدُ الْفَلَاحِ مِنْ دَمِ  
وَمِنْ دَمْعٍ وَمِنْ تَعَبِ  
مَوَائِدُ السُّلْطَانِ مِنْ سُمَّ  
وَمِنْ قَمْعٍ وَمِنْ عَرَبِ

مِنْ دَمْعِنَا وَدَمَّنَا الْغَزِيرُ  
مِنْ لَحْمِنَا وَعَظْمِنَا الْكَسِيرُ  
مَوَانِدُ السُّلْطَانِ يَا صَرِيرُ  
مَا أَرْخَصَ الزَّمَانُ  
يَا حَضْرَةَ الْفُلَانُ  
مُتَّقِفٌ مُحْتَتٌّ جَبَانُ  
خَبْرْتُهُ يُرِيدُ رِيحَ كُلِّ مَعْرَكَةٍ  
مِنْ غَيْرِ أَنْ يُحَرِّكَ الْبِنَانُ  
مِنْ غَيْرِ أَنْ يُلَبِّكَ الصَّمِيرُ  
يَخَافُ أَنْ يُصَادَرَ الْأَمَانُ  
يَخَافُ أَنْ يُجْعَلَكَ الْحَرِيرُ  
مَا بَيْنَ قَوْلِهِ وَفِعْلِهِ مَجْرَةٌ  
يُلْفُهَا دُخَانُ  
مَا أَغْبَرَ الزَّمَانُ  
مَشْنُ شُرْفَةِ الرُّحَامِ وَالْقَرْمِيدِ  
وَالزُّجَاجِ وَالْحَدِيدِ وَالْخَشَبِ  
يَسْتَشْرِفُ الضَّجِيجَ وَالْغَضَبِ  
مِنْ غَيْرِ أَنْ يَهْزُهُ الْحَنَانُ  
كَأَنَّهُ مِنْ كَوَكَبٍ لَا يَعْرِفُ الْغَضَبِ  
لَا يَعْرِفُ الْإِنْسَانَ وَالزَّمَانَ وَالْمَكَانَ  
كَأَنَّهُ صَنَمٌ  
فَلَا يَهْشُ لَا يَبْشُ لَا يَرَى الْأَلَمَ  
مُعَلِّمٌ مُؤَلِّمٌ جَبَانُ  
سَلِيلُ سُبْحَةِ الْعَمِيلِمَانِ  
يُعَلِّمُ الْأَجْيَالَ مَاذَا حَصَلَتْ  
رَدْحًا مِنَ الزَّمَانِ  
يُرَقِّمُ الْأَطْفَالَ بِسُكُوتَا  
مِنَ الْجَهْلِ مُصَمَّمًا بِعَطْرِ سُكْرِ الْهَوَانِ

مَا أَطْيَبَ الزَّمَانُ  
يُسَكِّنُ الْأَفْعَالَ وَالْحُرُوفَ وَالْأَسْمَاءَ وَالْجُمْلَانَ  
خَوْفًا مِنَ الْوُقُوعِ فِي الزَّلَلِ  
خَوْفًا مِنَ الزَّحَافِ وَالْعِلَلِ  
مَا أَجْبَنَ الزَّمَانُ  
مُتَّقِفٌ مُحْتَثٌ جَبَانُ  
يُبْرِرُ الشَّهَادَةَ الْمَصُونُ  
لِيُبْرِزَ الْكَيَانَ لِلْعَيَانِ  
لَا يَمْسَحُ الْعُبَارَ عَنْ رُجَاحِهَا  
لِعَايَةِ فِي نَفْسِهِ تَكُونُ  
شَهَادَةً قَدِيمَةً الزَّمَانُ  
يَطْنُهُ يَسْتَعْفِلُ الزَّمَانُ  
يُعَلِّقُ الْإِطَارَ فَوْقَ حَائِطِ الْأَوْثَانِ  
فِي مَصَافَةِ السُّكُونِ  
مَصَافَةِ الْخُضُوعِ وَالرُّضُوعِ  
مَصَافَةِ الْخُنُوعِ وَالشُّرُوعِ  
لِكِنَّةِ الْجَبَانِ  
يُعَلِّقُ التَّشَاطُ فِي شَوَارِعِ الْإِنْسَانِ  
وَالزَّمَانِ وَالْمَكَانِ  
يَعِيشُ كَالْأَمْوَاتِ مِنَ زَمَانِ  
لَا رُوحَ لَا حَرَكَةَ لَا اخْتِرَاقَ لَا حَنَانَ  
يَعِيشُ كَالْمَمَيِّاتِ مَشْنُ قُرُونِ  
مُحْنَطًا بِفِضَّةِ اللِّسَانِ  
يَعِيشُ خَلْفَ هَامِشِ الْأَشْيَاءِ وَالشُّؤُونِ  
كَأَنَّهُ مَعْرُوضَةٌ قَدِيمَةٌ  
مُقِيمَةٌ فِي مُتَحَفِ السُّبَاتِ وَالسُّكُونِ  
لَا رُوحَ لَا حَرَكَةَ لَا اخْتِرَاقَ لَا حَنَانَ  
مَا أَسَكَّنَ الزَّمَانُ

مُتَّقِفٌ مُخَنَّثٌ جَبَانُ

---

شعراء العراق والشام << تركي عامر >> فاطمة

فاطمة

رقم القصيدة : ٢١١١

صَوْتُ لَأُمِّي مِنْ سَطُورٍ مِنْ دَفَاتِرٍ مِنْ ذَهَبٍ  
ذَهَبٌ نَقِيٌّ مِنْ عُصُورٍ. مَفْرَقُ الشَّوْطِ اقْتَرَبَ  
صَوْتُ لَأُمِّي. صَمْتُ فِصَّتِنَا الرَّخِصَةِ مُزْبَدٌ بَلَغَ الرُّبَى

(١٧٠/١)

وَمَنَارَةُ الشَّطِّ الْقَدِيمِ تَدْتَرْتُ بِالْوَحْلِ. تُورِي يَا رِيَاخُ  
تُورِي عَلَيَّ الْأَشْيَاءِ وَالْإِنْسَاءِ نَارًا لِأَهْبَهُ  
تُورِي عَلَيَّ قَفْرِي عَلَيَّ قَفْرِي عَلَيَّ صَمْتِ الْجِرَاخِ  
سَابَتْ عُيُونُ عِمَامَتِي؟ خَابَتْ طُنُونُ مَسِيرَتِي؟  
خَلَعْتُ ضِمَادَ نَهْأِهَا عَبَاءَ تَهْأِهَا رُبَايَ الْعَارِبَهُ؟  
تُورِي عَلَيَّ إِسْمِي عَلَيَّ كَسْمِي عَلَيَّ كَبْحِ الْجِمَاخِ  
ذَابَتْ تُلُوجُ عِمَامَتِي؟ بَانَتْ مُرُوجُ سَرِيرَتِي؟  
أَتَسَفَّعَتْ بِالْمَحَلِّ هَاتِيكَ الْحُقُولُ الشَّاحِبَهُ؟  
وَتَمَخَّضَتْ أَرْضِي عَنِ الصَّمْتِ الْمُبَاخِ؟  
قُومِي عَلَيْنَا يَا رِيَاخَ التَّجْرِبَهُ  
هَيَّا الْعَبِيَّ فِينَا تَسَلِّي يَا رِيَاخُ  
صَوْتُ لَأُمِّي مِنْ سَطُورٍ مِنْ مَلَاحِمٍ مِنْ غَضَبٍ  
غَضَبٌ نَبِيٌّ لَا نَبِيَّ سِوَى الْعُضْبِ  
دِيكَ يَصْبِحُ لِفَجْرِ كَهْفٍ. نَوْمُنَا بَلَغَ الْعُرُوبَ وَغَرَبْنَا  
دِيكَ صِيَاخُ

فَجُرُّ لَنَا. نَمْنَا عَلَى نَحْتِ رُحَامٍ مُخْمَلٍ صَبَّ الصَّبَا  
يَا لَيْلُ قَدْ طَوَّلْتَ مَا أَفْصَى مَجَاذِيفَ الصَّبَاخِ  
قَاصِ صَبَاخِ قَبِيلَتِي خَلْفَ الْجِبَالِ الْهَارِبَةِ  
دَانَ دَمَارُ مَدِينَتِي. فِي الْأَفْقِ رِيحٌ اجْتِيَاخِ  
رِيحٌ مِنَ الصَّمْتِ الْعَرْمَرَمِ غَاصِبِهِ  
رِيحٌ وَتَعْصِفُ بِاللَّقَاحِ  
رِيحٌ وَتَجْتَثُّ الْجُدُورَ الصَّارِبَةَ  
فِي بَطْنِ أَرْضِي. أَيْنَ طَلَعِ الْاجْتِجَاخِ؟  
أَتَحَثَّرْتُ فِي حَضْرَةِ التَّغْرِيبِ ذَاكِرَةُ اللَّبَا؟  
يَا أَيُّهَا اللَّبَا اللَّذِيدُ اسْتَرْجِعِ الرُّؤْيَا وَحَيِّ عَلَى الْكِفَاخِ  
إِرْجِعْ لَنَا صَوْتًا لِدَاكِرَةِ الْكِرَامَةِ وَالشَّهَامَةِ وَالْإِبَا  
صَفَحَاتِنَا مَخْتَوْمَةٌ بِالصَّمْتِ وَالصَّوْتِ السَّلَاحِ  
صَوْتٌ لِفَجْرِ مِنْ دَمِي طَفَحَ السُّكُونُ  
وَعُيُونُنَا مَعْصُوبَةٌ كَيْلًا تَرَى الدَّمَ الْعُيُونُ  
أَتَكَحَلْتُ بِالصَّمْتِ هَاتِيكَ الْعُيُونُ الصَّائِمَةَ؟  
خَيْطٌ لِأُمِّي فَاطِمَةَ  
أَعْطُوا لِأُمِّي الْخَيْطَ هَاتُوا يَا دُمِي  
ذَبَحْتِكَ يَا أُمَّ الدُّمِي  
نَارٌ حَطَبٌ  
صَبُّوا لِأُمِّي الصَّوْتِ مِنْ قَدْرِ الْقَرَى لَا مِنْ غَلَبِ  
خَنَقْتِكَ يَا أُمَّ الْعَلَبِ  
هَذَا الدَّمُ الْعَرَبِيُّ مَاءً لَا يَصِيرُ  
أَوْلَيْسَ مِنْ أُمَّ الْقَرَى صَحْرَائِنَا يَسْرِي نَمِيرُ؟  
قَدَمٌ لِأُمِّي كَيْ تَسِيرُ  
فِي وَعْرِ تَقْرِيرِ الْمَصِيرِ  
فَرَعٌ لِأُمِّي فَاطِمَةَ  
فِي شَجَرَةِ الْبَيْتِ الْقَدِيمِ الْجَائِمَةَ  
مِنْ عَهْدِ إِسْمَاعِيلَ لِحَمَتِهِ الدَّمُ

عَرِيَّةٌ أُمِّي وَمِنْ جَمْرِ الْحَمَى  
عَرِيَّةٌ أُمِّي وَأُخْتَاهَا خَدِيدَةٌ مَرِيْمٌ  
وَأَبُوهُمْ مِنْ يَعْرُبٍ أَوْ يُرَجْمٌ؟  
ثُورِي شَبَعْنَا مِنْ خَنَازِيرِ الْخُطْبِ  
يَا أَيُّهَا الْحَجْرُ الْمُظْفَرُ لَا تَهَبْ  
عِيدٌ عَظِيمٌ سَوْفَ يَأْتِي يَوْمَ أَنْ يَبْدُو الْعَلَمُ  
يَخْبُو الْأَلَمُ  
ثُورِي شَبَعْنَا مِنْ إِشَاعَاتِ الزَّمَانِ  
يَا أَيُّهَا الْمَطَاطُ أَخْرُجْ مِنْ مُعَادَلَةِ الْمَكَانِ  
صَوْتُ لَأُمِّي فَاطِمَةَ  
صَوْتُ لَأُمِّي قَبْلَ فَصْلِ الْخَاتِمَةِ  
هَذَا دَمِي لَمْ يَنْقَلِبْ مَاءً وَهَذَا قَلْبِي عَلَى طِفْلِ الْحَجْرِ  
صَوْتُ لَأُمِّي قَبْلَ أَنْ يَذْوِيَ الْحَجْرُ

---

شعراء العراق والشام << وحيد خيون >> نبضات في الوقت الضائع  
نبضات في الوقت الضائع  
رقم القصيدة : ٢١١٢

مَكَانٌ لَكُمْ فِي الْقَلْبِ أَيُّ مَكَانٍ  
فِيالَيْتِكُمْ وَالْقَلْبُ تَجْتَمِعَانِ  
تَعَوَّذْتُمَا مِنِّي جَفَافَ مَدَامِعِي  
وَعَوَّذْتُمَا قَلْبِي عَلَى الْخَفِقَانِ

(١٧١/١)

وَأَسْرَجْتُمَا ضَوْئَيْنِ خَلْفَ مَطَامِحِي  
إِلَى آخِرِ الْأَيَّامِ يَتَّقِدَانِ



وسهّلتما لي في اكتشافِ حقيقةِ  
فماذا بهذا العودِ تكتشِفانِ ؟  
وفرقْتما بيني وبينَ تحوُّفِ  
وألفْتما بيني وبينَ أمانِ  
وخاطرْتما أنْ تزرعا بجوانحي  
كياناً - فَمَنْ مِنْ بَعْدِكُمْ لكياني؟  
تسيرانِ مثلَ السَّيْلِ في نَبْضَاتِنَا  
وفي الجِسْمِ مثلَ الرُّوحِ تَنْتَقِلانِ  
نهارِي لَكُمْ لَيْلاً وصَيْفِي شِتَاؤَكُمْ  
إلى حدِّ هذا الحدِّ مختلِفانِ ؟  
ولكنَّنا رغمَ اختلافِ خطوطنا  
حبيبانِ مُنْسَجِمَانِ مُتَفِقَانِ  
وجسْمَانِ مَنَّا كَارِهَيْنِ تَفَرَّقَا  
وقلبانِ حَتَّى المَوْتِ مُجْتَمِعَانِ  
لَكُمْ أَثْرٌ باقٍ على صَفْحَاتِنَا  
وتَحْتَ نَوَايَانَا وفوقَ لِسَانِي  
وعَيْنَانِ مَنَّا تَجْرِيَانِ تَشْوَقاً  
وكفَّانِ مثلَ السَّعْفِ يَرْتَجِفَانِ  
وهذِي خطَاكُم لا يَزَالُ عِبْرُهَا  
تَصَلِّيَ على أَنْسَامِهِ الرِّتَانِ  
بعِيدُونَ جَدّاً لا الطُّيُورُ تَنَالُكُمْ  
ولا قَدْرَةٌ عِنْدِي على الطُّيْرَانِ  
ولو أنَّ صحراءَ الجزيرةِ بيننا  
رَكِبْتُ لَهُم رَأْسِي وظَهَرَ حِصَانِي  
ولكنَّها أرضٌ قَفَاؤُ وأَبْحَرُ  
وألفُ مَكَانٍ في تُخُومِ مَكَانِ  
فلا تَنْدُبُونِي كلِّمًا لا حَ لائِحِي  
لَكُمْ عِزْلَةٌ مَنِي تَشُقُّ جَنَانِي

معي الله ربي والرسول محمد  
وفاطم والفاروق والحسان  
وحين التقينا زال نصف همومنا  
وقلنا أتنا السعد بعد زمان  
وقد نلتما جزئين من نظراتنا  
وها أنتما العينين تفتسمان  
أتيتم لنا والشمس جاءت وراءكم  
كأنكما و الشمس متحذان  
تزود أنت الشمس كبراً ورفعة  
وتملؤها نسرين باللمعان  
وشمسان كل منهما بمداره  
يكادان بالأوار يحترقان  
وقد أفلعت عنا غيوم كثيفة  
وظلت علينا الشمس والقمران  
نبوء بأفياء ودفء أشعة  
ورقة أنسام وعطر جنان  
فلما تبدى الماء فوق جباهنا  
صحنونا- إذ الأحلام بضع ثواني  
وقفنا نعزي نفسنا بغنائنا  
نقول وقد كان العزاء أغاني  
نهاران لايجري اللقاء عليهما  
وحيان يفترقان يلتقيان

---

شعراء العراق والشام << أحمد مطر << ضحايا الإنقاذ

ضحايا الإنقاذ

رقم القصيدة : ٢١١٤

سُلطة لا تكبح الجاني

ولا تحمي الضحية .  
سُلطة مؤمنة جداً بدين الوُسْطِيَّة :  
فإذا استنجدَ مَحْمُومٌ بها  
تسقيه تَرياقَ المَنِيَّةِ !  
وإذا استنجدَ بالخارجِ  
تَسْتَكِرُّ تدويلَ القضيَّةِ !

\*\*\*

سُلطةٌ لُحْمَتُها الشُّرْطَةُ  
والجيشُ سداها  
ولها أسلحةٌ تكفي لحربِ عالميَّة  
شيعتُ خمسينَ ألفاً من بنيتها  
بيدِ ( الإنقاذِ ) .. نحو الأبديةِ  
وأشاعتُ في الصَّحارى  
بيدِ ( الإنقاذِ )  
مليونَ سبيٍّ وسبيَّةٍ  
وأقامتُ ( حَفْلَ تَأْيِيبِ ) لهُم  
واحتسبتُهُم من ضحايا البربريَّةِ  
دونَ أن تأخذَ يوماً  
ثأرَهُم من بربريِّ واحدٍ  
حتى ولو في مسرحيَّةٍ !  
إن يكنُ هذا هو الرّاعي  
فإنَّ الدُّبَّ أولى منه  
في حِفْظِ الرّعيَّةِ !

\*\*\*

أيُّها الغابُ .. فدى شَرَعَكَ  
شرعيَّةُ أتقى السُّلطاتِ العسكريَّةِ  
وفدى نعليكِ  
إسلامُ السَّواطيرِ وإسلامُ المَدَى

يا جاهليّة !

---

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> طائفيون

طائفيون

رقم القصيدة : ٢١١٥

طائفيونَ إلى حدِّ النُّخاعِ .

نرتدي أقنعةَ الإنسِ

وفي أعماقنا طُبعُ السِّباعِ .

وُتساقى بعضنا بعضاً

دَعَاوى (سِعةِ الأفقِ)

فإن مَرّتْ على آفاقنا

ضاقَ عليها الإِتِّساعُ !

أُممِّيونَ ..

وحادينا لجمعِ الأممِ المُختلفةِ

طائفيّ يحشُرُ الدُّنيا وما فيها

بِثُقُبِ الطائفةِ !

وعُروبيّونَ ..

نَفرِي جُثَّةَ (الفَرَّاءِ)

إن لم يلتزمِ

نَحْوُ وَصَرَفِ الطائفةِ !

(١٧٢/١)

وأُصوليّونَ ..

والأصلُ لَدِينَا

أن يُساقَ الدِّينُ لِلذَّبْحِ

فِداءً لِدُنَايا الطائِفَةِ !  
وَخَدَّ العالَمِ أديانَ وأَعرافِ بَنِي الإنسانِ  
في ظِلِّ بَنِي الأوطانِ  
حيثُ العُثمُ والعُرمُ مَشاعُ  
واختلافُ الرأْيِ  
لا يَنْضو سِنانَ السَّيفِ  
بل سِنَّ البِراعِ .  
وسباقُ الحُكْمِ لا يُحسَمُ بالطلقَةِ  
في سوحِ القِراعِ  
بل بصوتِ الإقتراعِ .  
غَيْرَ أَنّا قد تفرَّدنا  
بشَطْرِ الجَسَدِ الواحدِ أعرافاً وأدياناً  
وَوَحَّدنا لَهُ أجزاءهُ بالإنتراعِ !  
كُلُّ جُزءٍ وَحَدَهُ الكامِلُ  
والباقي، على أَغلبِهِ، سَقَطُ متاعِ .  
حيثُ رِجْلٌ تَسْتبيحُ الرأْسَ عَرقيّاً  
ويَطنُّ يُصدِرُ الفتوى  
بتكفيرِ الدُّراعِ !

\*\*\*

لَيْسَتِ الدَّهْشَةُ أَنّا  
لَمْ نَزَلْ نَقَبُوعُ في أَسفلِ قاعِ .  
بَلِ لِأَنّا  
نَحسَبُ العالَمَ لا يَرقي إلى (وَهْدَتِنا)  
خَوْفِ دُوارِ الإرتفاعِ !

أحمد مطر

\* عن جريدة (الراية) القطرية

يوم السبت ٢٦-٦-٢٠٠٤

---

استدراك !  
تَخَلَّفْتُ عَنِّي .  
كثيراً كثيراً تخَلَّفْتُ عَنِّي .  
تَناهى التَّبَاعُدُ بَيْنِي وَبَيْنِي  
إِلَى حَدِّ أَنِّي  
أُضِيءُ طَرِيقِي لِشَمْسِ الْيَقِينِ  
بِعْتِمَةِ ظَنِّي !  
وَأُطْعِمُ نَارَ الْحَقِيقَةِ  
مَاءَ التَّمَنِّي !

\*\*\*

تَخَلَّفْتُ عَنِّي  
لَأَنِّي تَوَقَّفْتُ أَبْنِي  
كِيَانِي وَكَوْنِي  
عَلَى كَائِنٍ لَمْ يَكُنِّي !  
وَإِذْ لَاحَ أَنِّي  
بَنَيْتُ السَّنِينَ عَلَى هَدْمِ سِنِّي  
تَلَفَّتُ كِي أَطْلَبَ الْعُذْرَ مِنِّي  
فَمَا لَاحَ مِنِّي خِيَالٌ لِعَيْنِي !

\*\*\*

سَفَعْتُ وُجُوهُ الصُّخُورِ  
بِنَارِ الْمَعَانِي  
فَلَمْ تُعَنْ يَوْمًا بِمَا كُنْتُ أَعْنِي !  
وَأَلْقَيْتُ بَذَرَ التَّعَاطُفِ  
فَوْقَ الْهَوَانِ  
فَلَمْ أَجْنِ إِلَّا نِيمَارَ التَّجْنِي !  
وَأَحْنَيْتُ عُمْرِي  
لِتَعْدِيلِ سَمْتِ الْعَوَانِي  
فَلَمْ أَلْقَ مِنْهُنَّ غَيْرَ التَّشْنِي !

\*\*\*

أَمِنْ أَجْلِ هَذَا الْغِيَابِ  
أَحْرَقْتُ فَنِّي ؟  
أَمِنْ أَجْلِ هَذَا الْخَرَابِ  
هَدَّمْتُ رُكْنِي ؟  
أَمِنْ أَجْلِ هَذَا الدَّوَابِ  
التي تَحْتَفِي بِالْعَذَابِ  
وتبكي بكاءَ الشَّكَّالِي لموت الدُّنَابِ  
عَمَسْتُ بدمعِ المَوَاسَاةِ لِحَنِي !؟  
إِلَهِي أَعْنِي .  
أَعِدْنِي إِلَيَّ .. لَعَلَّ التَّسَامِي  
غَدَاةَ التَّامِي  
سَيَغْفِرُ لِلرُّوحِ جُرْحَ التَّدْنِي .  
أَعِدْنِي ..  
لَعَلِّي بِنَشْرِي أُكْفِّرُ عَنْ كُفْرِي دَفْنِي .  
وَأَلْقِي بَدَاتِي  
بِقَايَا حَيَاتِي  
فَادْنُو إِلَيَّ نَسَمَةً لَمْ أَدْفُهَا  
وَأَحْنُو عَلَيَّ بَسْمَةً لَمْ تَدْفُنِي  
وَأَغْنِي دَمِي وَحَدَّهُ بِالتَّغْنِي .

\*\*\*

سَأُغْنِي دَمِي وَحَدَّهُ بِالتَّغْنِي .

---

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> قائد الثورة

قائد الثورة

رقم القصيدة : ٢١١٦

لَكُمْما نَفْسُ الصِّفَاتِ :

ضِعَّةُ الذَّاتِ  
وَضَيْقُ الأفقِ  
والقُبْحِ  
وَبُطْءُ الخُطُواتِ  
والتَّباهي بِمَقَرِّ هُوَ قِحْفٌ لَيْسَ إِلاَّ .  
تَسْتَشِيطُ السُّلْحَفَةَ :  
- أَلْفُ كَلًا .

أَنَا لا أَشْبَهُهُ إِلاَّ بِقِحِّ القَسَماتِ  
أَنَا لا أَسْجُنُ أولادِي  
ولا أَقتُلُهُم بِالشُّبُهاتِ .  
وأنا لا أَرْتَدِي القِحْفَ وأولادِي عُرَاةَ .  
وأنا قِحْفِي مَفْتُوحٌ على كُلِّ الجِهاثِ  
حُرَّةَ

إِنْ شِئْتُ أَنْ أَدْخُلَهُ  
أَوْ شِئْتُ مِنْهُ الإِنْفِلاتِ .  
وأنا أَمْلِكُ عُذْرِي  
إِنْ تَمَهَّلْتُ بِسَيْرِي  
فأنا مَسْؤُولَةٌ  
أَحْمِلُ أَثقالَ بِلادِي فَوْقَ ظَهْرِي  
وعلى المَسْؤُولِ بالذَّاتِ حِسابُ الخُطُواتِ .  
أَتَرى ذلِكَ يَرَفِي لِصِفاتِي !?  
تُرَّهاتِ .

كُلُّ شَيْءٍ قَدْ يُدانِي بِهذا الأَمْرِ  
إِلاَّ عَرَفاثُ !

---

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> زمن الحواسم

زمن الحواسم

رقم القصيدة : ٢١١٧



---

عَرَبُ الْأَمْسِ الْغَوَاشِمُ  
عِنْدَمَا يُوَلَّدُ فِيهِمْ شَاعِرٌ  
كَانُوا يُقِيمُونَ الْوَلَائِمَ  
وَيُرِيقُونَ دَمَ الْأَنْعَامِ  
مَا بَيْنَ يَدَيْهِ

(١٧٣/١)

---

وَيَفْرُونَ مِنَ الدُّلِّ إِلَيْهِ.  
غَيْرَ أَنَّ الْأَمْسَ وَلَّى  
وَعَلَى الْأُفُقِ تَجَلَّى  
عَرَبُ الْيَوْمِ (الْحَوَاسِمُ)  
فَإِذَا هُمْ  
عِنْدَمَا يُوَلَّدُ، بِالرَّشْوَةِ،  
فِي أَكْيَاسِهِمْ.. صَوْتُ الدَّرَاهِمِ  
يَذْبَحُونَ الشَّاعِرَ الْخُرَّ  
فِدَاءً لِلْبِهَائِمِ !

---  
شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> صناديق

صناديق

رقم القصيدة : ٢١١٨

---

وَضَعْنَا وَضَعٌ عَجِيبٌ !  
هَكَذَا ..  
نَصْحُو  
فَيَصْحُو فَوْقَنَا شَيْءٌ مُرِيبٌ .

وَعَلَى الْفَوْرِ يُسَمِّينَا "الْأَحْبَاءَ"  
وَفِي الْحَالِ نُسَمِّيهِ "الْحَبِيبَ" !  
نَحْنُ لَا نَسْأَلُهُ كَيْفَ أَنَا ..  
وَهُوَ لَا شَأْنَ لَهُ فِي أَنْ يُجِيبَ .  
ثُمَّ نَغْفُو  
سَائِلِينَ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَهُ خَيْرًا  
وَفِي أَحْلَامِنَا  
نَسْأَلُهُ أَنْ يَسْتَجِيبَ !  
نَحْنُ وَالْحَطُّ ..  
وَحِينًا يُخْفِقُ الْحَطُّ  
وَأَحْيَانًا يَخِيبُ !  
يَمَخِضُ "الشَيْءُ"  
فِيمَا هُوَ ذُئْبٌ يَرْتَدِي جِلْدَ غَزَالٍ  
أَوْ غَزَالٌ يَقْتَنِي أُنْيَابَ ذَيْبٍ !  
وَهُوَ إِمَّا صِحَّةٌ تَنْصَحُ دَاءً  
أَوْ مَمَاتٌ يَرْتَدِي ثَوْبَ طَيْبٍ !  
\*\*\*

ثُمَّ نَصْحُو ..  
فَإِذَا الشَّيْءُ الَّذِي نَعْرِفُهُ..وَلَّى  
وَقَدْ خَلَّفَهُ مِنْ فَوْقِنَا شَيْءٌ غَرِيبٌ .  
وَإِذَا الشَّيْءُ الْعَقِيدُ الرَّكْنُ هَذَا  
يَمْتَطِي دَبَابَةً  
أَفْضَلَ مِنْ دَبَابَةِ الشَّيْءِ النَّقِيبِ !  
وَعَلَى الْفَوْرِ يُسَمِّينَا "الْأَحْبَاءَ"  
وَفِي الْحَالِ نُسَمِّيهِ "الْحَبِيبَ" .  
ثُمَّ نَغْفُو  
سَائِلِينَ اللَّهَ أَنْ يَلْحَقَ بِالسَّابِقِ  
فِي وَقْتٍ قَرِيبٍ .

\*\*\*

في بلادِ النَّاسِ  
يأتي "الشَّخْصُ" مَحْمُولاً إلى النَّاسِ  
بِصُنْدُوقِ اقْتِرَاعٍ ..  
وَبِلْدَانِ الصَّنَادِيقِ  
يَجِيءُ "الشَّيْءُ" مَحْمُولاً  
بِكَيْسِ (الْيَأْنَصِيبُ) !

---

شعراء العراق والشام << طلعت سقيرق >> هذا الحنين إلى الوطن  
هذا الحنين إلى الوطن  
رقم القصيدة : ٢١١٩

-----

لا يشربُ العصفورُ  
من كفِّ الغريبِ  
وتذوبُ حيفا مرتينِ  
ولا تغيبُ  
عن بحّةِ النايِ البعيدِ  
يحنُّ للبلدِ الحبيبِ  
/ خذني إلى ماءِ المطرِ  
واغسلْ ضلوعي  
بابتهالاتِ الشجرِ  
يا قلبُ .. يا جوعَ القوافي  
للطريقِ  
أشعلْ ذراعي  
حين يمتدُّ الحريقُ  
وجهي على الأحجارِ والجدرانِ  
وجهي ..  
وجهي يطالعه الحنينُ إلى الوطنِ

أبكي .. ولا أبكي .. إذا طال الزمن  
أشواقنا

تفاحتانِ تصليانِ على الوترِ  
ودماؤنا

زهر الطريقِ وآيتانِ من المطرِ /  
حينَ ارتشفتُ من المخيمِ آيةَ الإسراءِ  
في ضوءِ الصباحِ  
قرأ الصغارُ صلاتهمُ  
وتوزعوا جسدَ المخيمِ شعلتينِ  
وطلقتينِ  
وطلقتينِ

حملوا على أكتافهمُ  
أشواقَ أبوابِ المخيمِ  
ومضوا إلى دمهمُ  
وما نامَ المخيمُ ..

/ يا أيها الشهداءُ ما غاب الوطنُ  
خذني إلى ضلعِ النهارِ ..

وزعُ دمائي  
فوقَ خارطةِ البلدِ  
في كلِّ أشجارِ البلدِ  
من حبةِ الرملِ الحبيبةِ في الشمالِ  
حتى الجنوبِ  
عكا وقلبي  
يافا ولحمي

.. لا تبخُ للغاصبينَ حدودَ جسمي /  
يا أيها الشهداءُ ما غابَ الوطنُ  
خذني إلى حيفا وإنْ  
حشوَ الرصاصةِ

لا الكفن ..

حشَو الرصاصَة

لا الكفن.

---

شعراء العراق والشام << طلعت سقيرق >> أتيتُ وكانتُ عباءةُ جدِّي

أتيتُ وكانتُ عباءةُ جدِّي

رقم القصيدة : ٢١٢٠

-----

وما غربتني ..

يداكِ إذا غربتني

لماءِ الحقولِ

وشمس السهولِ

ودفقِ الصهيلِ على الأغنياتِ

أجيءُ امتداداً ..

بكلِ الفصولِ ..

ولا أرتديكِ

إذا أفتديكِ

سوى باندا لاعي على راحتيكِ

وغرزِ دمائي ..

على طولِ هذا الطريقِ إليكِ

بطولِ انتمائي ..

لزند الربيعِ

أجيء .. أجيء ..

كما عمدتني ..

يداكِ صباحاً ..

بضوءِ النهارِ

كما جمعتني

طويلاً .. يداكِ ..

إليك .. أجيء  
ألمُ النجوم التي في يديك  
وأدخل .. أدخل ..  
بين الثياب ..  
ومعطف جلدِي  
وراحة جدي يطل طويلاً  
ويعصر فوق يديَّ الكروم  
ويلقي عليَّ عباءة عكا  
إذا دثرتني  
ستشرق من راحتيَّ الشموسُ

(١٧٤/١)

وتطلق خطواتها الأغنيات ..

\* \* \*

وما عذبتني  
سألتُ الديارَ  
فمالت عليَّ وفيَّ الديارُ  
وراحتُ تقصُّ حكايةَ عشقٍ  
فقصت ضلوعي  
وما غابَ عن مقلتيها النهارُ  
/ لماذا يشقُّ عليك الفراقُ  
إذا لامست راحتيك صفاً  
يطول إذا طال فيك العناقُ  
وإن تشتهيك  
الحقول ..  
الفصول ..

يطولُ العناقُ  
ويركضُ فيك هطولُ البلدُ  
إليك .. إليك  
على راحتك  
طلوغُ الدماءِ  
هطولُ البلدُ .. /  
أتيتُ وكانت عباءةُ جدِّي  
وكانَ الصباحُ ..  
ولحمي وجلدي  
على صدرِ أرضي  
وفي عمقِ أرضي  
أسيلُ .. أسيلُ إذا ما الشجرُ  
وفي القلبِ منه  
انهمازُ المطرُ ..  
وما بينَ ضلعي  
يغيبُ المساءُ  
وحيفا تطرزُ وجهَ الصباحِ  
بشمسِ دمائي ..  
وتنفضُ عن راحتها الضبابَ  
وتطلقُ فوقَ الرصيفِ عباءةَ جدِّي  
تعبئُ بالأغنياتِ الرجوعَ  
وخطوةَ أمي ..  
تسابقُ كلَّ حروفِ السفرِ  
/ خذيني شمالاً ..  
خذيني جنوباً ..  
وشرقاً وغرباً ..  
إليكِ خذيني  
وكيفَ تشهَى الرمالُ انثريني

وإن مآلَ قلبي عليكِ اجمعيني

وبينَ انسيابِ السهولِ ..

الفصولِ

الشوارعِ .. والأغنياتِ

اتركيني

وإن مآلَ قلبي عليكِ

خذييني ..

شمالاً .. جنوباً ..

وشرقاً .. وغرباً ..

إليكِ خذييني / ..

وما لوعتني ..

سألتُ الديارَ

فشقت ضلوعي

ورحنتُ إلى راحتها دماً ..

فما عذبتني ..

وجاءتُ جميعُ الفصولِ إليَّ

وما غربتني ..

\* \* \*

أتيتُ وكانت عباءة جدي

أتيتُ وشقتُ ضلوعي الحجرُ

وما بينَ طلقةِ قلبي ..

وطلقةِ يافا

تلاحمَ وجهُ النهارِ

وعادَ كما كان قبلَ الظلامِ

ارتفاغُ الشجرُ

وما بينَ كرمِ يافا

وكرمةِ قلبي

تلاقى المطرُ ..



وظلّ ..  
وظلّ ..  
وظلّ المطر ..

---

شعراء العراق والشام << طلعت سقيرق >> لا يشبهني  
لا يشبهني  
رقم القصيدة : ٢١٢١

أسقط عند المرأة  
وأمضي ما بين المرأة .. وبينني  
أتسلق جدران الصمت وأهوي  
ما بين المرأة وبينني ..  
يشبهني ظلي ..  
لا يشبهني ظلي ..  
أبسم يبكي وجهي في المرأة  
أتألم حتى أعماقي ..  
يضحك وجهي في المرأة ..  
أتقدم يتأخر خطوات  
أتأخر يتقدم خطوات  
أشهد أن لا ..  
يرفض أن لا ..  
يشهد أن لا ..  
أرفض أن لا ..

ومساحات الطحلب حبلتي

تكبر .. تكبر .. ترجع حبلتي ..

/ عند الحد الفاصل ما بين ملامحنا

يظهر جليات النائم خلف السنوات

من بين الأشجار يمد يديه ويبكي

يتقبأ .. يبكي ..  
يحكي عن جلد الأرض  
وجذر الأرض  
ويرحل يرحل في السنوات /  
عند الحد الفاصل ما بين أصابعنا  
والسكين ..  
عند الحد الفاصل ما بين رصاصتنا  
وحدود الجنة حين تنام على ضلع  
من طين  
عند الحد الفاصل .. والواصل  
ما بين الجنة والمرآة .. وجليات  
وقفت حيفا ..  
والشاطئ مات ..

\* \* \*

قاييل على كل الأبواب  
يتجول في كل الطرقات  
يتداخل في الجنة  
يأخذ شكل القاتل والمقتول  
يشعل لغة أخرى  
يركض في الشارع  
يكسر كل ضلوع الأمطار  
هابيل القاتل والمقتول  
قاييل القاتل والمقتول  
والجنة عارية من كل فصول شهادتها  
الجنة حافية القدمين  
عند الحد الفاصل ما بين الظلين  
لم تدخل تاريخ الأشجار  
لم تحفظ في القلب الأشعار

عند ركام الليل انشلمحت

لم تدخل غابة زيتون

لم تكتب دمها عشقاً فوق جدار

الجنة مفرغة من معناها

القاتل يطلق

والمقتول ينأ على زنديه

القاتل يطلق نحو القلب

.. ويهوي ..

الجنة في كل الأبواب

نتبادل طلق رصاصتنا

ونشد على جرح واحد

ونعود إلى بطن واحد

.. نهر واحد ..

.. ظل واحد ..

والجنة لم تكمل مشوار الحب إلى عكا

لم تكمل مشوار صباحات الخير إلى

يافا

لم تدخل في البرقوق المنتشر على

صدر نهار

جثة قابيل وهاويل اندلعت

من تابوت واحد ..

في تابوت واحد ..

لم نكمل بعد قصائدنا ..

ما زلنا ننتظر الأمطار  
فارغة خطوات المشوار  
لم نرسل خيمتنا حتى رثة الشمس  
ولم ..

ندخل في لغة الأزهار  
لم نفهم سر الدبكة والموال الأخضر  
فيينا

لم نحفر كي نبحت عن ضلع أغانينا  
عن زهرة برقوق حمراء  
عن نبع الماء

لم نفهم بعد لماذا كسرت عكا  
غازيها

ولماذا ضربت بحجارتها  
والصدر العاري راميتها ..  
وانتصرت عكا

لم نفهم  
فمشينا كي نحرق دمننا  
قاييل يعود ..

قاييل القاتل والمقتول ..  
والجرح يطول ..

\* \* \*

يا حبة قمح منسية  
يا دفقة نور

للشمس ربيع وهويه  
للشمس زهور

لم نكمل بعد قصائدنا  
لم نغلق بعد أصابعنا  
حيفا واقفة عند الباب

من طلقه حجرٍ تتجددُ  
من صرخةٍ طفلٍ تتمرّدُ  
تنزّاحُ العتمةُ عن شاطئنا  
ينهضُ جلياتُ الغائمُ  
من حجرٍ  
من ضلعِ الحجرِ الواقفِ ينهضُ  
يتوحدُ بأصابعِ طفلٍ  
ينهضُ  
ينهضُ  
ينهضُ ..  
كلُّ المدنِ الجبليّ تنهضُ  
تنهضُ  
والدبكهةُ تنهضُ  
والموال الأخصرُ ينهضُ  
تموزُ يوحدُ جسمَ الأرضِ وينهضُ  
والجثةُ تغتسلُ بماءِ القلبِ وتنهضُ  
من عتمتها تنهضُ .. تنهضُ ..  
كلُّ الأرضِ نشيدٌ واحدٌ  
نمضي .. نمضي .. نهضُ .. نمضي ..  
لا نتردد .. نمضي .. نمضي ..  
لا نترددُ .. لا نترددُ ..  
زهرةٌ برقوقٍ حمراءُ ..  
غابةٌ زيتونٍ خضراءُ  
غابةٌ  
زيتونٍ خضراءُ ..

---

شعراء العراق والشام << طلعت سقيرق >> لصيدا عرسنا الأول  
لصيدا عرسنا الأول

زمانَ الوصلِ  
فاصلةَ العيونِ السودِ  
أمنيّتي ..  
وموَالِ الذي في القلبِ  
دبكتنا .. انتشارَ العرسِ  
قافيتي ..  
بدأتِكِ من توهجنا  
على حباتِ هذا الشوقِ  
ندخلُ في مراكبنا  
وتشربني إذا ما جئتُ ظمآنًا  
على أوتارِ أغنيتي  
أحبكِ كم يطولُ العشقُ  
كم أعطيكِ زهرَ الروحِ  
أدخل فيكِ .. أو في الشمسِ  
بينَ ضلوعنا ..

رئتي ..

\* \* \*

أمدُ القلبِ أغنيّةً  
أشد مرافئِ الألحانِ  
ترقصُ في العيونِ الشمسُ  
هذا العيدُ  
عرسُ القبلةِ الأولى  
وعرسُ النجمةِ السمراءِ  
يغتسلُ الصباخُ الآنَ في الطرقاتِ  
يرتدُّ الندى ..  
والزهرةُ الحمراءُ تخرجُ من ضفيرتها

لتتلو آية الأفرح  
تقرأها على هذا المدى الممتد  
يا ابن الخيمة السمر  
لا ترفع سوى عينين كالشمس  
ولا تخرج من الطلقات لا تخرج  
من الأرض التي شدت .. على لحم  
الزنود السمر .. لا تخرج  
فصيда أول الشعلة  
وصيда أول المشوار  
صيда روعة القبلة  
\* \* \*

أسير الآن في الطرقات  
ألثم قامة الأشجار  
ألثم طلعة الأشعار  
أعبدُ جبهة البحار  
قامته التي انتصبت  
وراحت ترسل المجداف  
تكسر حدة الأمواج  
ترجعها ..

/ وأعبدُ هذه الكف التي امتدت  
على طلقاتها شدت  
لأجل النور .. ما لانت  
ولا ارتدت .. /

أسير الآن في الطرقات  
تغسلني

زغاريد العيون السمر  
يا أمأه

جئت أراك في الأبواب

جئتُ أراكِ في أنشودةِ الأطفالِ

في المَوَالِ

في الزندِ الذي شالتُ

يداهُ الأرضَ

أغنيةً

وطرحةً عاشقٍ يشتدُّ

في الخفقانِ

يا أمأهُ

مرتُ طلقهُ الشهداءِ

كنتُ أراكِ تبتسمينَ

ترتحلينَ في الزغرودةِ البيضاءِ

تمتشقينَ حدَّ القلبِ والشريانِ

وجهكِ كانَ في صيدا

وصيدا كم تحبُّ الآنَ

صيда تغسل الطرقاتِ

من عرقِ الرحيلِ المرِّ

توقد شعلةَ الميلادِ

ترسلها إلى الأعلى

وتشعلُ نجمةً حمراءَ

تصرخُ في شوارعنا

وفي الطرقاتِ ..

لا ترحلُ ..

يداكِ الآنَ ماءُ الأرضِ .. لا ترحلُ

ولا تخرجِ مِنَ الطلقاتِ لا تخرجِ ..

فصيда أول الأعراسِ

صيда أول المشوارِ

لا تخرجِ

من الطلقاتِ لا تخرجِ



\* \* \*

أسيرُ الآنَ في الطرقاتِ  
تشتدُّ الزنودُ السمُرُ  
أغنيةً .. وقافيةً  
يرد العرسُ ماءَ القلبِ يغسلُهُ  
هنا انزاحتُ ظلالُ الليلِ .. وارتحلتُ  
هنا انسلحتُ عن الأحجارِ غربتها

(١٧٦/١)

هنا عادتُ إلى الأشجارِ خضرتها  
رأيت الأرضَ قد ضفرتُ على الأفراحِ  
طرحتها  
وراحت تحضنُ الأبطالَ تسقيهمُ حلاوتها  
وترفعهم إلى الأعلى ..  
إلى الأعلى .. إلى الأعلى ..  
على زندينٍ من عبقِ  
أمرِ الآنَ يا أمأه في الطرقاتِ  
تمتد الزنودُ السمُرُ تأخذني  
أمرُ الآنَ في صيدا  
أرى حيفا على الشرفاتِ يا أمي  
أرى يافا .. أرى عكا ..  
أمد يدي إلى الطرقاتِ أحضنها  
أعانق زهرةَ الشهداءِ  
ترفعني إلى الأعلى ..  
إلى الأعلى ..  
نشد الخطوةَ الحمراءً نرسلها

على الطرقاتِ نرسلها  
منَ الحجر الذي يمتد  
حتى الطلقةِ الحمراءِ نرسلها  
ولا نرتدُّ .. لا نرتدُّ  
نشعلُ دربنا نمضي ..  
ولا تهتُّ خطوتنا  
رأيتُ الآنَ في صيدا  
وجوةَ الأهلِ في حيفا  
وكانت طرحةُ الميلادِ  
تكسرُ حدةَ المنفى  
وكنتُ أمر في الطرقاتِ أرفع رايةَ  
العودةِ  
وصيدا تطلقُ الزغرودةَ السمراءِ  
لا تخرجُ  
وكنتُ أصيخُ لن نرتدُّ .. لن نرتدُّ  
نشعلُ دربنا نمضي  
فصيда عرسنا الأولُ ..  
وصيدا طلقةُ الأفراحِ ..  
صيда زهرةُ المشعلِ ..  
---

شعراء العراق والشام << طلعت سقيرق >> أين الطريق إلى دمي  
أين الطريق إلى دمي  
رقم القصيدة : ٢١٢٣

---

من أيننا هذا النشيجُ  
وأيننا  
كانت يداهُ على الحجرِ؟؟  
قد رابني

أو رابني  
لما فتحتُ السمعَ  
أنَّ البرقَ لم يحملَ مطرٌ ..  
ودخلتُ في جسدِ الضحيةِ مثقلاً  
بهومٍ قافيتي  
وما لَمَّ الشتاءُ عنِ الشجرِ  
وبدأتُ من قيثارتي حتى دمي  
من كلِّ آياتِ الترحُّلِ  
في الطريقِ إلى الوترِ  
/ ساءلتُ وجهَ صبيةٍ  
عن وجهتي  
ضحكتُ دموعاً وانطوتُ  
ساءلتُها ..  
أينَ الطريقُ إلى دمي ..  
ضحكتُ دموعاً وانتحتُ ..  
ساءلتُها ..  
صرختُ ولمَّتْ روحها ..  
ضيعتَ يا هذا الأثرُ /  
وبدأتُ من قيثارتي  
لَمَّا انتهتُ إلى حروفِ الجرِّ  
في جلدِ الطريقِ  
ثم استربتُ  
وعدتُ من وجهِ الضحيةِ مثقلاً ..  
وأخذتُ أسألُ أينا  
يا صاحبي  
كان الشظيةُ  
أينا كانَ الضحيةُ ؟؟  
ثم عدتُ إلى جراحي

والرصاصات التي كانت على لحمي

وبين أصابعي

حدقتُ في وجهي

ووجهك

فاستربتُ

دخلتُ في وجه البلادِ محملاً

بالسفعِ .. والسبعِ العجافِ

محملاً ..

بالقاذفاتِ

وجفَّ في الضرعِ المطرُ ..

\* \* \*

بلحَّ يداك

ورسالتني بلحَّ .. إذا ..

عضتُ على لحمي رؤاك

في خطوة الإسراءِ لم ..

أكمل هواك ..

يا أنت يا هذا البلدُ

زانتك أغنية الرحيلِ

وما اتكأت على الزبدِ

وإذا يداك قصيدة

ولها البلحُ

لم تشدُ في حفظِ أغنيتي ..

ولم ..

لم تشدُ ..

حينَ انسحبتِ ميمماً شطرَ البلدِ

وصرختَ لا تنكثوا

فلكلِّ من دخلَ المخيمَ عارياً

أو حافياً

من ريبة الفوضى ..

بلخ

فتكاثروا في جلدِ قافيتي

ولا .. تتناثروا

شدوا على لحمي وإن

سقطَ البلخ

شدوا على لحمي وإن

جفَّ البلخ

فيدايَ في كلِّ الجهاتِ

لكم بلخ

\* \* \*

يا صاحبي

اخلع رصيفك من دمي

أودع دمي عند الرصيف

وجهي .. ووجهك .. فالتفت

قد نلتقي بين البداية .. والبداية

نلتقي ..

في ظلَّ خيمتنا التي

جاعت على حدِّ الرصيف

وجهي .. ووجهك .. أيّنا

خلع العباءة واحترق

من حوّل الخطوات أن ..

تمضي إلى هذا الغرق

أشتدُّ فيك وأنتَ في ..

ضلعي ألق ..

لما قسمت ملامحي

ضيعت من وجهي ووجهك ما اتفق

فاخلع رصيفك أو رصيفي

وادخل معي ما شئت من هذا الزدى

يا صاحبي

لما حملت الماء

ضيعت الحدائق .. واسترئت

وجبت ما بين البلاد

نزلت في كل الشوارع لم أجد

شجراً .. ولا .. فرساً .. ولا ..

فسقطت في تفاحتي

ورأيت ما بين انقسام السرة الحبلى

عيون القادمين

وصرخة

وفتات زاد

غيبت وجهي بين شطريها .. ولم ..

أرجع إلى تفاحتي ..

وأخذت أعوي ضائعاً

أعوي .. وأعوي ..

آه يا جرح البلاد

أمشي إلى جسدي

(١٧٧/١)

وأبحث عن حدود قصيدي

ويعاد تقسم أن ماء القلب .. لم

ينزل على جسدي البلاد ..

لما خلعت يدي من تفاحتي

صاحت يعاد ولم تصح

شدت يدي ..

وتمنعتُ أن تنحني ..  
ورأيتُ كيف تشققتُ  
ظماً على فيثارتي  
راحت تجمّع ما تبقى من سحابِ قصيدتي  
وقصيدتي لم تتحد بقصيدتي ..  
لما حملتُ الماء  
رحتُ أدورُ في كل الدروبِ  
ولم أجدُ إلا الدروبَ المستحيلةَ  
لم أجدُ أبداً يعادُ  
ويعادُ في تفاحتي حتى دمي  
لم تنكئْ مثلي على ملحٍ وماءٍ  
لم تبتدئْ من خطوة الصحراءِ  
لم ..  
لم تبتدئْ ..  
من غيمةٍ وقفتُ على حدِّ الهواءِ  
لم تنخلعُ من جذرها  
ويعادُ تبتدعُ الصباحَ ندياً  
وتروحُ في مشوارها  
لا ترتدي ثوبَ التغربِ عن دمي ..  
وأنا استريتُ  
فأينا  
دخلَ المساءُ  
وأنا استريتُ .. فأينا  
لما ابتدأتُ ألمُّ لحمِ قصيدتي  
شقَّ الشبابَ وما ارتدى  
إلا الردى  
حتى نزلتُ إلى الشوارعِ عارياً  
ورجمتُ وجهك .. ثم وجهي

صحتُ اتكى  
جلدي تمزق فاتكى ..  
كي ندخل البلد المغيب في كلينا  
ومعاً إذا جاء الصباح سنبتدى ..  
فادخل دمي  
وإذا اتكأت على دمي  
فارفع ذراعك ربما ..  
شدت أصابعنا معاً ..  
شدت على خصر السحاب ..

---

شعراء العراق والشام << طلعت سقيرق >> من أجل قامات الصباح  
من أجل قامات الصباح  
رقم القصيدة : ٢١٢٤

داومتُ أن أبني دمي  
شجراً على صدر النهار  
شمساً وقافيةً ...  
ونار  
أمضي إلى من شرشت  
في القلب .. من  
شدت على قيثارتي  
حتى اليدين وأشعلت  
لحن الرجوع إلى الديار  
... وإذا أنا ضلع المخيم أرندي  
من وردة الشهداء من ..  
خطواتهم  
هذا الحنين  
وأرندي



قثارتى ..

أمتدُّ في الأرضِ التي في قامتي

وإذا أنا شوقُ المخيمِ أرتدي

ضلعَ النهارِ

شجراً وقافيةً .. ونازُ

\* \* \*

نامَ الشهيدُ على ذراعكِ فافتحي

كلَ النوافذِ للصباحِ

نامَ الشهيدُ على ذراعكِ رائعاً

فتدفقي

في كلِ أوردةِ الصباحِ

شدَّ الشهيدُ على ذراعكِ واثقاً ..

فتوهجي ..

وتوهجي ..

أنتِ الصباحِ

\* \* \*

تفاحتي حينَ ارتديتُ شراعها

راحتُ تنقطُ ياسمينُ

وأنا الحنينُ .. أنا الحنينُ

أمشي إلى هذا الألقُ ..

أمشي إلى ضلعِ الفلقِ

\* \* \*

داومتُ .. أن أبني دمي

داومتُ لا أرتدُّ عن معنى اندفاعي

للشجرِ

عن كلِ ما كتبَ المطرُ

داومتُ أن أمضي إلى جدي

يصافحُ قامةَ الزمنِ الطويلِ

ويلفّ فوقَ ذراعِهِ

وجبينِهِ

ضوءَ النخيلِ

داومتُ ما ارتعشتُ يدي

ما أدمنتُ ..

غيرَ التشبثِ بالقناديلِ المضيئةِ ..

بالدماءِ

من أجلِ قاماتِ الصباحِ

تلفَ أوردةَ البلادِ

تضيءُ للشجرِ الغناءِ

من أجلِ وجهِ الشمسِ في مينائنا

إن زغردتُ

أو أطلقتُ

شهبَ اللقاءِ

داومتُ أن أمضي إلى مشوارنا

والأرض تأخذني إلى ميلادنا

فأصيحُ يا أرضُ المددِ

يا أرضنا المددَ .. المددُ

كم لي إذا لفتَ يداكِ عظامَ جسمي

ما يطيبُ من التشهي

واندفاعاتِ المواويلِ العتيقةِ

وانتفاضاتِ الحنينِ

كم لي إذا لفتَ يداكِ حدودَ جلدي

حينَ جدّي

يرفَعُ الشجرَ المحنى بالنشيدِ

يمدُهُ حتى عروقي

كم لي إذا شدتُ يدي

فوقَ اليدينِ وأسرجتُ

هذا اللقاء توهجاً  
كم لي إذا مدنُ البلد  
لمتْ علي قيثارتي .. أحلامها ..  
وتألفتْ حتى دمي ..  
.. وإذا أنا ضلُعُ المخيمِ والمطرُ  
أمضي إلى قيثارتي  
وأشد للصدر الشجرُ  
وأشد للصدرِ  
الشجر ..

---

شعراء العراق والشام << طلعت سقيرق << القطار  
القطار

رقم القصيدة : ٢١٢٥

---

هي الشوارع التي تجيء مرةً  
وتسقطُ الشوارعُ التي تجيءُ مرةً  
من اليدين .. لليدين  
خواتمُ الصغيرةِ احتراقُ  
وآخرُ الصهيلِ زفرةُ اشتياقِ  
وبيننا ..  
حديقةً .. تموتُ مرةً .. ومرةً  
يسافرُ الصغيرُ في بكائه  
على الرصيفِ بقعةً من المطرُ

مسافة من النشيد أول الشجر

تقول زهرة لأختها

وتسقطان في انتفاضة الوريد

هي الشوارع التي ..

وكنت بين لحظة .. ولحظة

أضيق في الزحام ثم ألتقي

بغريتي ..

نمدُّ لليدين خصلةً

وننشي ..

نضيق في الزحام .. نلتقي ..

تشدُّ أمتي الرحال مرتين في المساء

مرتين في الصباح

مرتين بين .. بين

ومرة ..

أضاعت الأصابع التي تشدُّ

فانحنت ..

تشدُّ بالجراح ..

وهذه الشوارع التي ..

على الطريق بقعة ..

وصرخة التياغ

أصابع .. مقصوفة

وحين يجهش المساء مرتين في البكاء

تنام طفلة حزينه على الذراع ..

ولا تحب .. أو تحب .. إنما

يسافر الصباح داخلاً محاجر المساء

يحدق الصغير في يديه لحظة

تمر طائرات

يسجل الصغير قفزة صغيرة

ودمعةً أخيرةً ..

وطائراتٌ ..

\*\*\*

هي الشوارع التي تجيء مرةً

تكدّس الرماد في حناجر الخيول ..

وملت الطبول .. أنها طبول ..

شوارعٌ تمرُّ ..

تسقطُ المدنُ

تضيعُ رايتهُ السفنُ

قرأتُ ذات مرةٍ على جدارِ

كتابةً تقول إنه النهارُ

تجدلُ الصباحُ غارقاً بغصّةٍ كبيرةٍ

ودُمّرَ الجدارُ ...

\*\*\*

هي الشوارعُ التي تجيءُ مرةً

أطلُّ من نوافذٍ .. القطارُ

تشدني أصابعِ الدوارِ ..

فأنحني .. وأنحني ..

وأنحني ..

أصبحُ أوقفوه .. أوقفوه .. أوقفوه

أوقفوه ..

صغيرةُ الطويلُ دونما نهايةٍ

وسكةُ الحديدِ دونما نهايةٍ

وفي السماءِ غيمةٌ بعيدةٌ ..

دماؤنا على الرصيفِ زهرةٌ أخيرةٌ

دماؤنا على الجسورِ

يحدثُ الصغيرُ في أصابعِ الصغيرِ

يقطعُ الصغيرُ خبرهُ

يوزع الصغير لقمتين ..

ينتهي ..

صغيره الطويل دونما نهاية

وسكة الحديد دونما نهاية

أطل من نوافذ القطار

أرى النساء عاريات

وخلفهن كانت الذئاب

توقفت عقارب الزمن

على الجدار ..

يصور الغريب صورة ..

وصورة .. وصورة ..

يسير في شوارع البلد ..

أصبح أوقفوه .. أوقفوه ..

أوقفوه

يصور الغريب ألف مرة

أصبح أوقفوه

أطل من نوافذ الشوارع التي تصارع

الرصاص

أطل من نوافذ الدماء

يسقط المطر ..

يبل الجليل بالقبل

وكان ذات مرة على يدي

تدفق البلاد كلها

وكان ذات مرة على غدي ..

نشيدها ..

وأمحلت ..

أطل من شوارع القطار

أطل من نوافذ الجدار

غريبةً هي الشوانغ التي تجيء مرةً  
وتسقط الشوارع التي تجيء مرةً ..  
ولا مطرٌ ..  
ولا شجرٌ ..  
تطل طائراتٌ ..  
وتقصف الحجزٌ ..  
تطل طائراتٌ ..  
وتسقط البلادُ  
لا أحدٌ ..  
سوى حجزٍ ..

---

شعراء العراق والشام << طلعت سقيرق >> دمننا على لحم الطريق  
دمننا على لحم الطريق  
رقم القصيدة : ٢١٢٦

-----

هزّي ..  
تساقط قبلتينِ على البلدُ  
هذا النخيلُ .. نخيلنا ..  
والماءُ .. إنْ ضربَ الولدُ  
حجرينِ في وجهِ العدا ..  
يلتمُّ . إنْ شقَّ . المدى  
فتوزعي  
كلَّ المسافةِ .. واحمليني  
ضلعينِ في بردِ الصدى  
وحقيبةً ..  
ما جاءها فرحُ المخاضِ  
ولا تكوّرَ بطنها  
هذا مساءً حالكُ

فتحت يديها فالتفتك  
من المحيط إلى الخليج  
تعد أوراق الزبد  
والنخيل تصهل لا أحد  
هزّي ..  
تساقط جمرتين على البلد  
ورأتك في غيم المساء  
وصيفنا  
لا يحمل المطر البعيد  
ولا يسافر في صباحات النخيل  
أقدس الضلع الذي يلد المطر  
وأقدس الخطوات إن ..  
جاعت إلى بلد الشجر  
هذا صباحي ..  
وزعي في الشمس جلدي  
وزعي .. في البرق وعدي  
هذي مساحات اليدين  
فعانقيني ..  
ربّ التقينا  
أو أتينا ..  
حين يأخذني زمانك  
أشهديني  
أن لا .. رمال سوى الرمال  
أن لا .. ولا ..  
غير الطريق إلى الوطن ..  
أن لا .. أحد ..  
غير الذي غلبته أشواق البلد  
واشتاق أن يمضي إلى قيثارتي



لحني لكم ..  
ودمي بكم ..  
شدوا وثاق الأغنيات إذا أصاعت

(١٧٩/١)

---

جلدها  
شدوا وثاق الأمنيات إذا أباحت  
وعدها  
شدوا وثاقي ..  
إن أنا غنيتُ للنفاحِ قبلَ البندقيه  
هذي يدي  
أطلقُ ذراعك في دمي  
هذا أو أن الریح  
والبلدِ الموزعِ في الضلوعِ  
ولحمنا ..  
من لا يريد البرقَ  
فليغلقُ يديه على الضبابِ  
من لا يريدُ صباحنا  
فليسترخ من ظله  
وليرم عن كفيه ما ترك السحابُ  
\* \* \*

يا رملنا  
وزع حديث الروح للروح البعيد  
يا وعدنا  
سجل نشيدك .. كلنا نبض النشيد  
خاصرت أغنيتي وموالم المخيم

باقِ أنا  
ضلعي وجسر الروح في عبق المخيم  
يا أمنا

يا أول الآتين من جسد الجراح  
صبي على خطواتنا ..

زيتاً .. وقافية الصباح

وتنشقي جسم المخيم

حملي أوراقنا عبق الطريق

هذا المخيم

أنتِ في أشواقه

يا أمنا

في القلب دم ..

وشرارة .. وحدود هم

وحكاية البلد الرحيل

يافا على صدر الحجر

والعائدون إليك في وعد المطر

شدوا على سرج الطريق بطلقتين

وروحهم ..

وتزوجوا حين استمالتهم يداك من

الشجر ..

هذا طلوع الله في جبهاتهم ..

وظلوعهم ..

من عشقنا حين المخيم

ناداك من نار الهوى ..

واليك قد صلتى وسلم ..

يا أمنا

وإذا ينام المبحرون إلى الملوك

عن انتساب ضلوعهم ..

وعن انتسابِ طلوعهم ..  
فلنا الضلوعُ  
لنا الطلوعُ ..  
لنا الطريقُ  
نلغي مسافات الظلام  
نمُرُّ بينَ رصاصتينِ  
وظلقتينِ  
وظلقتينِ  
يا أيها الوطن الحبيب ألا اقترب ..  
دمنا على لحمِ الطريق ألا اقترب ..  
وشهادة الميلادِ  
والموتِ المسيحِ باقترابك .. فاقترِبْ  
لا تغتربْ ..  
يا وعدنا ..  
يا أيها الوطن الضلوعُ ..  
يا أيها الوطن الدماءُ  
آمنتُ أنك عائدُ  
آمنتُ أنني عائدُ  
فدماؤنا ..  
وضلوعنا ..  
وترُّ لأغنيةِ اللقاء ..  
وتر ..  
لأغنيةِ اللقاء ..

---

شعراء العراق والشام << طلعت سقيرق >> أشجار الضفة

أشجار الضفة

رقم القصيدة : ٢١٢٧

---

لا تفصل ..

ما بين ضلوعي .. وضلوعي

أشجار الضفة في قلبي

أتقدم حتى أغنيتي

أنداخل في هذي الأغصان

لدمي الألعان ..

والأرض وريدي .. ونشيدي

لا تفصل ..

ما بين السرّة والميلاد

وعشقي ..

من لم يعرف بعد شوارع حيفا

من لم يعرف بعد أزقة عكا

فليدخل في عظمي

وليدخل في لحمي ..

وليقراً كل تراويل الزمن الذاهب

في لون كرياتني ..

من لم يعرف جدي الأول

لم يعرف تاريخ الأرض

وموال المنجل

فليحفر

وليقراً في كل جذوع الأشجار

فليرفع حجراً

قطرة ماء

حبة رمل

ستحدثه

عن زناد عربي أسمر

عن أصل وجذور

عن جدي الأول

عن عشقِ الأرضِ ..

وموالِ المنجلِ

\* \* \*

يا هذا الحب تقدم

يا هذا العشق تقدم

موالي أطولُ من كلِ مواويلِ العشاقِ

أشعاري

حينَ تعانقها حيفا

تنتفضُ بآلافِ الأشواقِ

جسمي من حبكِ يا حيفا

جسمي والروحُ ..

كم أصرخُ يا قلبي المجروحِ

كم أمضي في هذا الترحالِ

ودمي الموالِ ..

أتعبدُ أنْ ..

أو أشهدُ أنْ ..

بلدي والرملِ حدودِ يدي

ويدي من ضلعكِ يا بلدي

وعلى أوراقكِ شمسُ غدي

أتعبدُ أنْ ..

أو أشهدُ أنْ ..

لهواكُ .. هواكُ

يا وطني تلتهبُ الأسلاكُ

ويضيءُ دمي ..

لأراكُ .. أراكُ ..

أتوقدُ حتى قافيتي

أتوقدُ حتى أغنيتي ..

أتعبدُ أنْ ..

أو أشهد أن ..  
أرسمك على صدري المفتوح  
و أسوح على كفيك .. أسوخ  
يا وطني .. يا مفتاح الروح ..  
\* \* \*

لا تفصل  
ما بين الضلع وقلبي  
لا تفصل  
ما بين الروح وجسمي  
قدرُ الأحجار أنا .. قدري  
صور الأشجار أنا .. صوري  
ويداي على كل الأبواب  
أنفاسي في كل الجدران  
حتى الغدران  
تصرخ من شوق .. يا ولدي  
جاعت ليديك حدود يدي  
حتى الألحان  
والثوب الشعبي المزدان  
ما زالت تحمل تاريخي  
تتلون بالعبق الأخضر  
بالزبد العربي الأسمر ..  
تتحدي أغلال الجلاذ

(١٨٠/١)

---

وتصيخ .. تصيخ ..  
ما زالت رائحة الأجداد ..

\* \* \*

لا تفصل

ما بين الشوق وعشقي

لا تفصل

ما بين تراب الأرض .. وخفقي

سأشد على ضلع الأشجار

سأعض على شمس المشوار

بدمي .. والروح .. وأغيتي ..

ليكون نهار ..

ليكون نهار ..

ليكون نهار ..

---

شعراء العراق والشام << طلعت سقيرق >> أنت الفلسطيني

أنت الفلسطيني

رقم القصيدة : ٢١٢٨

لا الشمس غائبة .. ولا ..

صوت الجذور .. ولا .. ولا ..

إن الأغاني عاليات ..

ورؤوسنا ..

أعلى .. وأعلى .. عاليات ..

ونحب أن ..

وتحب أن ..

نمضي .. ونمضي في الطريق

أطلق رصيف الذكريات

أطلق نشيدك عالياً ..

أطلق شموسك والجبين

أنت الفلسطيني أنت

أعلى من السجن أنت  
أعلى من القضبان أنت ..  
أعلى .. وأعلى ..  
أنت .. أنت ..  
أنتَ الفلسطيني يا رثة الزمان إلى  
المطر ..

أنتَ الفلسطيني أنتَ  
وأنتَ أنتَ ..  
الأرض أنتَ ..  
والدار أنتَ ..  
والبرتقال ..

أنتَ السهول جميعها  
أنتَ الجبال  
أنتَ الفلسطيني أنتَ  
أنتَ المطر ..  
أنتَ الجذور وأنتَ في  
جذع الشجر ..

\* \* \*

حيفا يداك  
والكرملُ المجدولُ من شمسِ هواك  
عكا تراك ..  
يافا على أشجارها ..  
شدت خطاك ..

أنتَ الفلسطيني أنتَ ..  
سر الهوى الملتَم في شفة الجليل  
يهفو إليك وأنتَ تحتضنُ الخليل  
أنتَ الفلسطيني أنتَ  
سرُ انتصابِ السنديان



أنتَ الأصابعُ حينَ ينطلقُ الحجرُ ..

أنتَ المواويلُ التي

شدتُ على خصرِ الشجرِ

\* \* \*

للسجنِ والسجانِ قضبانُ الحديدِ

ولك النشيدُ ..

ولكِ النهاراتُ التي تأتي إليكِ ..

من أرضكِ السمراءِ تأتي

من قبضةِ شدتُ على خصرِ الحجرِ ..

من كلِّ .. لا ..

من خيمةٍ .. من كلِّ دارٍ ..

من طفلةٍ قبضتُ على حدِّ النهارِ ..

دمنا منارُ ..

سنظل نصرخ في الطريقِ .. إلى

الطريقِ

إلى الديارِ ..

للأرضِ إنّا عائدونُ ..

إنّا إليكمُ عائدونُ ..

يدنا تشدُّ على الزنادِ

دمنا منارُ

خطواتنا من كلِّ دارٍ

ستهب إنّا عائدونُ

فلكِ النهارُ لكِ النهارُ ..

أنتَ الفلستينيُّ أنتَ

شجر وميلاذُ .. وأنتَ

هذا النهارُ إلى النهارِ

للسجنِ والسجانِ قضبانُ الحديدِ

ولهم ظلالُ ظلالهم ..

.. ليلٍ لهم ..

.. ولهم زوال ..

أطلق جميع الأغنيات

والذكريات

.. الأرض لك ..

.. والدار لك ..

.. ولك النشيد ..

أنتَ الذي فجرتَ في الشجرِ الثمرُ

أنتَ الذي عبأتَ بالماءِ المطرُ

أنتَ الذي أرّختَ في الأرضِ الجذورُ

أنتَ الذي أعطيتَ للزمنِ البدورُ

أنتَ الفلسطينيُّ أنتَ

في زهرةِ الليمونِ أنتَ

في حبةِ الزيتونِ أنتَ

.. في البرتقالِ ..

.. فليصرخوا ..

وليقبعوا خلفَ الأكاذيبِ القصارُ

.. فإلى زوال ..

.. لا بد أن يأتي النهار ..

أنتَ الطليقُ وأنتَ أنتَ

.. في صرخةِ الميلادِ أنتَ ..

.. في خطوةِ التاريخِ أنتَ ..

.. الشمسُ أنتَ ..

.. الأرضُ أنتَ ..

.. الدارُ أنتَ ..

.. لا بد أن يأتي النهار ..

.. لا بد أن يأتي النهار ..

---

شعراء العراق والشام << طلعت سقيرق >> مطر على قيثارتي

مطر على قيثارتي

رقم القصيدة : ٢١٢٩

---

مطرٌ .. مطرٌ ..

نأي الحبيبِ قصيدةً

تصطفُ في بابِ الشجرِ

كحلتُ بالضوءِ الندى

فانشقَ عن وجهِ القمرِ

قمرٌ .. مطرٌ ..

مطرٌ .. قمرٌ ..

هنا ضفتان

لنا حبرنا فاحترقُ

سنشربُ سهمَ الفراقِ قليلا

ونشربُ هدهدَ خطاكِ على الأرضِ

لا تحملِ الآنِ وزري

سأمضي إلى بعضِ روحي قليلا

وأمضي إلى سكةٍ من رمالٍ

و نهرٍ حزينٍ

هنا نهدةُ البرتقالِ مساءً

هنا صرخةُ الأمنياتِ بكاءً

ستفهمُ أني إذن عائدٌ من دمي

وتفهمُ أني إذن هاربٌ من فمي

لنا وجهنا والملاحُ

بعضِ ابتساماتِ جرحِ

لنا لحمنا والنوايا الخبيثةُ

هل تستعيد جراحك مني؟؟ ..

أنا أستعيد جراحي  
وأهرب حتى نواحي !!..  
فسلم على البحر حين ينامُ  
ويمتصّ روجي  
وسلم على سكة المستحيلِ  
وسلم على ما يقال وما لا يقالُ  
هنا ضفتان اثنتان من الناي سلمُ  
وخذ من رغيفي قليلا  
وخذ ما تشاء من البحر مني قليلا  
سيأتي المساء كما كان يأتي..  
ويأتي النهار كما كان يأتي ..  
ولا شيء يأتي !!..  
أليس الغريب الذي في ركابي  
حبيبي !!..  
أليس الغريب الذي عند بابي  
حبيبي !!..  
أليس الغريب الذي في ذهابي  
إياي  
حبيبي !!..  
إذن آن لي أن أشرب الآن نخبي  
وان أستفيق قليلا  
فهذا الزمان الذي ليس لي فيه شيء  
زماني !!..  
وهذا المكان الذي ليس لي فيه شيء  
مكاني !!..

فسلم على البحر سلم قليلا  
وقل كان يوما حبيبي !!..  
لا ترتدي كفي ولا ..  
لا ترتدي ..  
إلا إذا نبت الصباحُ  
على الوتر ..  
هذا ارتفاع القلب في أنشودتي  
تفاحتان تنقطان على الذراع  
يشتد في الخفق الشراع  
هل غادر الشعراء .. أم ..  
ما غادروا ..  
لي صورتني ..  
بلد يصوغ السنديان  
صحتُ ارتدي ..  
كل المفاتيح التي في راحتي ..  
من أقحوان ..  
حجر .. وما كان الحجر ..  
لولاك يا مجد الزمان ..  
لي صورتني ..  
عرسُ الشجر  
وطن قذائفه الحجر ..  
ويدان لا تتأخران  
صحتُ .. ارتدي ..  
كفي ولا تتوسدي ..  
إلا الشرر ..  
\* \* \*  
هذا دمي ..  
مطر .. مطر ..

يتأخرُ الأطفالُ .. لا ..

يتدثرُ الأطفالُ .. لا ..

يتقاعسُ الأطفالُ .. لا ..

لا يدخلونَ الصفَّ .. لا ..

لكنهمُ ..

في كلِّ يومٍ يكبرونُ

يتداخلونَ مع الشجرِ

يتسابقونُ ..

في عزفِ الحانِ المطرِ

دمهمُ غزالُ العمرِ .. لا ..

يتأخرونُ ..

دفعُ الندى ..

أنَّ الردى ..

في بابهمُ يتنهَّدُ ..

يُغضي حياءَ منهمُ ..

ينشق .. أو يتردُّ

فيشدهمُ ضوءُ النهارِ يضمهمُ

يتوردُ ..

وبهمُ .. لهمُ .. يتجددُ

\* \* \*

صاحَ الفتى ..

هذا دمي ..

يتزاحمُ الأعداءُ .. لا ..

لن يدخلوا ..

في البحرِ أو في لحمنا ..

في المدِّ أو في جلدنا ..

هذا الهواءُ .. هواؤنا ..

ضوءُ البلادِ .. وشمسها

من شمسنا ..  
هذا اتساعُ فضاءنا  
تاريخ هذي الأرض يا تاريخنا  
صاح الفتى ..  
هزّي .. ولا تتوسّدي ..  
إلا الشررُ ..

\* \* \*

مطرٌ .. مطرٌ ..  
كلُّ الذينَ أحبّهم  
شدُّوا البلادَ إلى الصدورِ  
وأسرجوا خيلَ النهارِ  
تقدّموا ..  
وتقدّموا ..  
كتبوا على طولِ المدى ..  
تلدُّ البلادُ الصخرَ في زمنِ الندى  
هذا اتساعُ فضاءهم ..  
وتقدموا ..  
تلكَ الجبالُ أصابعي  
قلبي الشبايكُ التي لا تنحني ..  
عظمي الصخورُ جميعها ..  
ودمي غطاءُ الأرضِ  
تربتها دمي ..  
شجرٌ ولا .. لا .. ينحني ..  
كحلتُ بالضوءِ الندى  
صحتُ المددُ  
فانشقَّ عن وجهِ البلدِ  
وتقدّموا ..  
شدُّوا البلادَ إلى الصدورِ

وأسرجوا خيلَ النهارِ

تقدّموا ..

ومضوا إلى باب الندى ..

طرقوا .. وما هابوا الردى ..

وتقدّموا

سيفي المكان ..

سيفي انتصابُ السنديان ..

سيفي الزمانُ بطوله ..

سيفي الزمان ..

---

شعراء الجزيرة العربية << غازي القصيبي >> رسالة المتنبّي الأخيرة إلى سيف الدولة

رسالة المتنبّي الأخيرة إلى سيف الدولة

رقم القصيدة : ٢١٣

-----

بيني وبينك ألف واش ينعب

فعلام أسهب في الغناء وأطرب

صوتي يضيع ولا تحس برجعه

ولقد عهدتك حين أنشد تطرب

واراك ما بين الجموع فلا أرى

تلك البشاشة في الملامح تعشب

وتمر عينك بي وتهرع مثلما

عبر الغريب مروعاً يتوثب

بيني وبينك ألف واش يكذب

وتظل تسمعه .. ولست تكذب

خدعوا فأعجبك الخداع ولم تكن

من قبل بالزيف المعطر تعجب

سبحان من جعل القلوب خزائنا

لمشاعر لما تزل تتقلب



قل للوشاة أتيت أرفع رايتي  
البيضاء فاسعوا في أديمي واضربوا  
هذي المعارك لست أحسن خوضها  
من ذا يحارب والغريم الثعلب  
ومن المناضل والسلاح دسيسة

(١٨٢/١)

ومن المكافح والعدو العقرب  
تأبى الرجولة أن تدنس سيفها  
قد يغلب المقدام ساعة يغلب  
في الفجر تحتضن القفار رواحي  
والحر حين يرى الملالة يهرب  
والقفر أكرم لا يفيض عطاؤه  
حيناً .. ويصغي للوشاة فينضب  
والقفر أصدق من خليل وده  
متغير .. متلون .. متذبذب  
سأصب في سمع الرياح قصائدي  
لا أرتجي غنماً ... ولا اتكسب  
وأصوغ في شفة السراب ملاحمي  
إن السراب مع الكرامة يشرب  
أزف الفراق ... فهل أودع صامتاً  
أم أنت مصغ للعتاب فأعتب  
هيهات ما أحيا العتاب مودة  
تغتال ... أو صد الصدود تقرب  
ياسيدي ! في القلب جرح مثقل  
بالحب ... يلمسه الحنين فيسكب

ياسيدي ! والظلم غير محبب  
أما وقد أرضاك فهو محبب  
ستقال فيك قصائد مأجورة  
فالمادحون الجائعون تأهبوا  
دعوى الوداد تجول فوق شفاههم  
أما القلوب فجال فيها أشعب  
لا يستوي قلم يباع ويشترى  
ويراعة بدم المحاجر تكتب  
أنا شاعر الدنيا ... تبطن ظهرها  
شعري ... يشرق عبرها ويعرب  
أنا شاعر الأفلاك كل كلمة  
مني ... على شفق الخلود تلهب

---

شعراء العراق والشام << طلعت سقيرق >> خيل من الرشقات  
خيل من الرشقات  
رقم القصيدة : ٢١٣٠

---

الأرضُ والشعبُ الحجارةُ والدمُ  
شمسُ فلسطينيةٌ لا تُهزَمُ  
شدُّوا على خيل الصباح فأورقتُ  
في القلب للنصر القريب الأنجم  
ضوءُ النهارِ على الجبينِ علامة  
والسيفُ إنْ عز السلاح المعصمُ  
يتبادرونَ إلى الجهادِ بهمة  
يتسابقونَ وكلهم متقدِّمُ  
أجسادهم درعُ الثرى ودماؤهم  
زيتُ القناديلِ التي لا تطفم  
روحُ الفداءِ عزيزةٌ لا تنحني

والشمسُ للنفسِ الأبيّةِ توأمُ  
يقضي فتأخذهُ السهولُ نديّةً  
ويضمهُ العلمُ الأبيُّ ويلثمُ  
يلتئمُ في قطرِ الندى من عشقه  
ودمُ الشهيد له الزهورُ تبسّمُ  
ساروا فسارَ المجدُ في أعطافهمُ  
وتقدّموا فارتاعَ ليلٌ مظلمُ  
يدهمُ سلاحُ الحربِ أو أجسادهمُ  
وحجارةٌ وتكاتفٌ وتراحمُ  
مدنٌ قرى.. شجرٌ ثرى.. وشوارعُ  
أملٌ وجذرٌ ثابتٌ وتلاحمُ  
كلُّ البيوتِ إلى القتالِ تقدّمتُ  
وانقضَّ من بابِ النصورِ مخيمُ  
خيالٌ من الرشقاتِ تلتهمُ المدى  
تشتدُّ في طيرانها وتحمحمُ  
مقدودةٌ من صخرنا فكأنها  
نارٌ على أعدائنا تتضرمُ  
تنصبُّ في الوجهِ الغريبِ تهده  
وإذا الرؤوسُ تراجعتُ تتفحمُ  
خيالٌ وفارسها الأصابعُ لا تني  
تمتدُّ في صدرِ الفضاءِ وترجمُ  
تستبسلُ الأرواحُ لا تخشى الردى:  
بحرُ الندى أنَّ الشهادةَ مغنمُ  
نفسُ الكريمِ منَ الجبالِ شموخها  
والحرُّ يأبى الذلَّ لا يستسلمُ  
باهتُ فلسطينُ الحبيبةُ أنهمُ  
شجرٌ بشمسِ بلادنا يتلثمُ  
ما أخروا دفعَ المهوورِ وإنْ غلتُ

المجدُ من أمجادهم يتعلم  
وقفوا وقد عزَّ الووقوفُ كأنهم  
قمرٌ وحولهم الردى يتزاحم  
ما عادَ في بالِ الرجاءِ وبالهم  
أنَّ الجيوشَ تأهبتْ وستقدم  
كم صرخةٌ إنَّ البلادَ حبيسة  
في القيدِ من أوجاعها تتألم  
صبروا على طولِ الجراحِ وصابروا  
وعسى لعلَّ جيوشكم تتكرَّم  
تتلقتُ الشيطانُ من شوقٍ بها  
ووعودكم في كلِّ يومٍ حصرم  
المسجدُ الأقصى يباحُ فويحكُم  
يبكي دماً من صمتكم لا منهم  
أفكلما صرختُ فلسطينُ انهضوا  
تتسابقون لنومكم كي تحلموا  
تتغندرون إذا الخيولُ تسابقتُ  
وإذا اقتضى فالبعضُ قد يتوَحَّم  
كم صرخةٌ والأرضُ في أغلالها  
ودمُ الصغارِ على المدى يستفهم  
طالَ انتظارُ الحاكمينَ بأمرهم  
وأموهم في الحربِ لا تستخدم  
أسفي على زمن الرجالِ إذا انقضى  
تبكي الدموعُ وموجها يتلاطم  
أين الذينَ إذا الجيوشُ تلاحمتُ  
كانوا سيوفَ الحقِّ لا تتسلم  
هبتُ فلسطينُ ارتوتُ من مجدهم  
راحتُ تدكُّ البغي لا تستسلم  
أحفادُ خالدٍ لا تكلمُ زنودهم

رجموا العدى بحجارةٍ لا ترحم  
الله أكبرُ قد مضوا ما همهم

(١٨٣/١)

أنَّ الردى في كلِّ شبرٍ يجثم  
الله أكبرُ والنفوسُ أبية  
شعبٌ إلى عليائه يتقدم  
---

شعراء العراق والشام << طلعت سقيرق >> ووجهي كان في السنوات  
ووجهي كان في السنوات  
رقم القصيدة : ٢١٣١

سأمضي مثلما المطرُ  
ولا أرتد عن عينيكِ  
حين تشدني الصورُ  
فبلغ كل من مروا  
وبلغ كل من عبروا  
ومن شدتهم الأشواق فانهمروا ..  
وبلغ كل من وصلوا إلى دمهم ..  
بأنني دائماً أمضي إلى تفاحي الأحمر  
إلى ظلي  
إلى مندبلِ عاشقةٍ  
يداها زعترٌ .. زعترٌ  
سأرمي جسمي المبتل بالأشواق  
أعصره ..  
على الكفين برقوقاً

وشمساً للهوى الأخضرُ  
أنا قد جئت من يدها إلى يدها  
لأشعلَ في دروبِ الحب أغنيتي  
وموالي  
لأشعل نغمة العشاق قافيةً  
وأتبع كل من شدوا  
إليها الخطوَ واشتدوا  
وأتبع كل من رحلوا  
لفيض دمائهم وصلوا  
وأتبع من يوزعني  
على أبوابها .. مطراً ..  
ويصرخ في شوارعها  
أتى العشاق يا حيفا ..  
إليك إليك قد عبروا ..  
\* \* \*

يفاجئني على دربِ الهوى دربي  
وينثرني على الطرقات موالاً  
ودبكة عاشقٍ يمضي  
إلى جذرٍ يمدُّ ..  
يمدني عبقاً  
فأمسك أول التاريخ في كفي  
أرى وجهاً ..  
ينام على ذراع الأرض يحضنها  
أرى ألقاً ..  
وأول نبتة نامت على زند الهوى  
وجهي ..  
وأول نغمة شدتْ  
ضلعَ الأرض وامتدَّتْ

وسيجتِ الندى وجهي ..

ووجهي يعبر السنوات

\* \* \*

فوق الزهر .. في الأشجارِ

في المدن التي راحت تلمُّ ملامحي ..

تمضي ..

وفي الماء الذي يخضُّ

في جذر الزنود السمرِ ..

في الأحجارِ

كيف أغيب عن وجهي

جذوري .. قامتي .. أرضي ..

وتاريخي ..

فبلغ كل من عبروا ..

ومن مروا إلى دنيا ملامحهم

ومن دخلوا ضلوع الشمس

من وجدوا قصائدهم

وقاماتٍ لهم بقيتُ

على الأشجار .. في الأشجار .. تنتظرُ

بأنّ دمي سياجُ الحب

حين الأرض فوق الضلع

والكفين تنتشر ..

\* \* \*

لك الحق

وحيفا من جنون الشوق

يسبق خطوها العبق

تنام إذا الصباح نأى

وكل زمانها فلق

إذا ما جاءها الشهداء

تحصنهم  
وتصرخ منكم الألق  
إلى دمكم  
تسير وتركض الطرق  
لك الحيقُ  
سنرجع لن نرد الخطو عن درب مشيناهُ  
سنرجع للبلاد غداً .. إلى وطن حملناهُ  
إلى دنيا ملامحنا ..  
إلى معنى توهجنا ..  
سنرجع شمسنا اقتربتُ  
وحيفا ترقب الطرقات ..  
لن نرتد .. واقتربتُ  
تلاحمت الزنود دنتُ  
وحيفا ترقب الطرقات  
عودتنا هنا اشتعلتُ  
وحيفا ترقب الطرقات  
يزهر ثوبها الأخضرُ ..  
تشد القلب والخطوات  
تصرخ .. إنهم عادوا ..  
مع الطلقات قد عادوا  
مع البرقوق قد عادوا  
لطرحة عرسهم عادوا ..  
لموال الجذور السمر قد عادوا  
وحيفا لا تنام الآن  
خطوتهم على الأبواب قد عادوا  
وعادوا للجذور السمر  
قد عادوا ..



شعراء العراق والشام << طلعت سقيرق >> وطني ويا أحلى صباح  
وطني ويا أحلى صباح  
رقم القصيدة : ٢١٣٢

---

حجرٌ .. وكالسيفِ الحجرُ ..

حجرٌ .. وكالنارِ الحجرُ ..

حجرٌ غضبٌ ..

إقرأ إذا كتب الصبيُّ

زمانهُ

بدمٍ وسطرٍ من لهبٍ ..

واقراً إذا خرج الصبيُّ

مخيماً ..

ومخيماً ..

شدَّ البلادَ لها ارتدى ..

جمراً الفدا ..

في كفه انتصب الحجرُ ..

صاح .. اشهدوا ..

سيكونُ خيلاً من ردى ..

خيلاً تطيرُ

تشقُّ أرتالَ العدا

/ خيل .. حجرٌ ..

/ سيفٌ .. حجرٌ ..

حتى الندى ..

كان ارتدى ..

في ساحةِ الغضبِ الحجرُ ..

في ساحةِ اللهبِ الحجرُ ..

\*\*\*

وطني ويا أحلى صباح

وطني الذي في كفه

من كفه ..

تجري كما شاء الرياح

\*\*\*

حجرٌ .. حجرٌ

صاح الفتى

لا تركوا سيفاً حجرٌ ..

لا تركوا حلمَ الندى ..

شدُّوا على لحم الطريقِ

تقدّموا ..

حتى اندلاع الصبح من خطواتنا

حتى طلوع الشمس من جبهاتنا

شدُّوا على قيثاره الشهداء ..

لا تتراجعوا ..

/ مطرٌ .. مطرٌ ..

(١٨٤/١)

من نجمة الجرحِ المطرٌ ..

من حلمِ قافيةِ مطرٌ ..

من ساعدين على الشجرِ ..

كان الصغيرُ .. وكلما ..

مطرٌ .. مطرٌ ..

في دفترِ الرسمِ .. ارتسم ..

رسمَ العصافيرَ ابتسم ..

رشفَ الندى ..

رفعَ الحجرُ ..

قذفَ الحجرَ ..

ثمَّ الحجرَ ..

ثمَّ الحجرَ ..

وتسلَّقَ الدنيا مطرُ ..

دمهُ انهمرُ ..

رسمَ العلمَ ..

ضمَّ العلمَ ..

رفعَ العلمَ

دخلَ العلمَ / ..

\* \* \*

حجرٌ .. حجرٌ ..

صاحَ الفتى

يا جيشَ أبرهةَ المسلَّحِ بالردى ..

أطلقَ قذائفكَ الحممَ ..

دمَّرتُ .. وأحرقُ .. واحترقُ ..

اقذفُ إذا شئتَ الهواءَ ..

الماءَ أوراقَ الندى ..

طارِدُ إذا شئتَ الصدى ..

إمنعُ عن الشجرِ المطرُ ..

سنردكمَ مهما جرى ..

سنردكمَ ..

وسيكتبُ التاريخَ في صفحاته

جيشُ الظلامِ هنا انكسرُ ..

رغمَ القذائفِ والرصاصِ وحقده

قد ردهُ

شعبٌ تسليحَ بالنهارِ وبالبحرِ

---

شعراء العراق والشام << طلعت سقيرق >> سيفنا حجر وجمر

سيفنا حجر وجمر  
رقم القصيدة : ٢١٣٣

---

حجرٌ وسنبلةٌ وماءٌ  
طلقاتٌ أغنيةٌ  
ترشُّ الضوءَ  
نجماً صاعداً ..  
يلتمُّ من أفق الدماءِ  
شدَّ الصغيرُ ذراعهُ  
فتفجرتُ  
وعداً .. وأسرعةَ اللقاءِ  
لم يرتعشُ  
حينَ ارتدى ورقَ الشجرِ  
وتوسَّد الدنيا حجرُ  
كانت يداهُ قصيدتين ..  
ونخلتين  
وسنبلةً  
كانت يداهُ .. القنبلةُ  
لم يرتعشُ  
كان البلابل .. والعصافير .. الحقولَ  
وشاطئَ البحر .. السهولَ  
وبحةَ الناي .. الهطولَ  
البرتقالَ .. الشارعَ المكتظَّ  
رائحةَ البيوتِ ..  
الأغنياتِ .. الأمنياتِ ..  
الجدَرَ .. والتاريخَ .. والزمنَ ..  
الفصولَ ..  
الحلمَ .. والوترَ .. النغمَ

في طلقة الإسراءِ وحَدُّه العلمُ ..  
صدراً .. وقافيةً .. ودم  
شقَّ البنفسجِ .. وانتمى  
شدَّ الذراعَ وصاحَ لا ..  
وانداحَ في قبضاتهمُ ..  
خطواتهمُ ..

في طلقة الإسراءِ من بابِ المطرِ  
أخذَ الحجرُ ..  
لمَّ الشجرُ ..  
ونما على دمه الندى  
شقَّ الردى نصفينِ  
لكنْ لم ينم  
دمه الذي للشمسِ .. والشمسِ  
ابتسمُ ..

\* \* \*

حجرٌ يراوغُ .. لا يراوغُ  
يرتدي زيَّ الأصابعِ  
والأصابعُ فوهاتٌ  
ترتدي زيَّ المقاتلِ  
تملاً الأرضِ .. الفضاءِ .. الريحِ  
قصفا  
تنسفُ الأعداءَ نسفا  
ترتدي حقلاً .. ونبعاً ..  
ترتدي جذراً وتاريخاً طويلاً  
ترتدي كلَّ المنازلِ ..  
حرقَةَ الغرباءِ ..  
تمتصُّ الحكايا ..  
تملاً الطرقاتِ ناراً ..

تقلبُ الدنيا جحيماً ..

ترتدي زيَّ المقاتلِ

لن تمروا ..

خيلنا ضوءً وفجرُ

سيفنا حجرٌ وجمرُ

شمسنا حقٌ وصدُرُ

لن تمروا ..

كلما سقطَ الشهيدُ يعودُ من حبلِ

الوريدِ

آية الإسرائِ والإصرارِ في مدَّ النشيدِ

خصبة أرضي .. وخصبُ

عرسُ جدِّي

كانَ .. ياما كانَ .. تحكي

نبعةً في صدر عكا

كرمةً في قلب يافا ..

لن تمروا ..

كان جدي

كان ياما كانَ جدي

يعشقُ الأشجارَ يسقيها الضلوعا

كان يحضنها فتنمو ..

ثم تنمو ..

لن تمروا ..

طعم هذي الأرض سرُّ

شكل هذي الأرض سرُّ

جذر هذي الأرض سرُّ

لن تمروا ..

عمرنا من عمرِ هذي الأرضِ

والأشجارِ والتاريخِ والزمنِ الطويلِ

عمرنا في كل ساقية وموَالِ  
ومن عمرِ الجليلِ  
لن تمرّوا ..

ترتدي كل الشوارع جذرها  
وتهب تطلبُ فجرها ..  
حجر يراوُغُ .. لا يراوُغُ  
يرتدي زيَّ الشجرِ ..  
شجر يراوُغُ .. لا يراوُغُ  
يرتدي زيَّ الحجرِ ..  
شعبٌ وملحمَةُ المطرِ ..

جدي .. وكانَ يمرُّ في بالِ الندى  
يوم ارتدى ...

عكا وما هابَ الردى  
شدَّ الذراعَ ..

وردَّ أرتالَ العدا

قال : الصباح سيمحقُ  
الليلَ الطويلَ ...

لا تتركوا . مهما جرى .  
ضوءَ النخيلِ ..

جدي وكانَ الآنَ

في كلِّ الشوارعِ والبيوتِ  
وكانَ في وعدِ المطرِ ..

يمتدُّ في قبضاتهم ..  
يشتدُّ في خطواتهم

جدي ..

وما تركَ الحجرُ

جدي وما تركَ الحجرُ ..

شعراء العراق والشام << طلعت سقيرق >> بلاد لها عرسها  
بلاد لها عرسها  
رقم القصيدة : ٢١٣٤

---

بلاد لها سرّها  
فامتلى بالصباح النديّ  
وجنني  
بلاد لها عرسها  
فارتشف ظلها من زمان البدايات  
خذني  
مراياك حلمٌ وهذا النشيد الطويلُ  
طويلٌ ..  
يرف الحمام على سطحِ داري  
ترف الحكايات عشقا  
ويزهو في كلِ درب  
هواك الجميلُ  
يرف الحمام ويسقط فوق الشوارعِ  
يسقط فوق البيوتِ  
ترف الحكايات دمعاً  
وتسقط في كلِ دربٍ  
دماء الأصيلِ  
.. فلسطين تأتي  
من الشوق فينا  
من العشق فينا  
من المستحيل إلى المستحيلِ



تشدّ خيول الصباح  
وتسرح عنف الجبال  
وتعلي إلى الشمس تعلي  
حدود الصهيل  
هنا أرضنا

بيتنا

بحرنا

شارع من زمان الزمان بنا  
طلقة من جبين الصباح لنا  
تقتفي شمسنا عرس كل البيوت  
وتمضي بنا نحونا

تباهت حجارة كل البلاد

بهذا الشموخ

بهذا الجموح

بهذا الضياء الذي لفنا

.. نجمة ..

.. والشهيد ..

الرجال .. النساء ..

الشهيد الذي يفتدي كي يشدّ

الضياء انتباه نهار ينير السيل

ويطلق في بحر عينيه عشق البلاد

التي علمته الوضوء الصلاة

ارتفاع النخيل

بلاد تسير إلى ضفة من صباح

.. فلسطين تأتي

وتلك الجراح التي أججت الجراح

تمد الرياح مناديل شوق لوعد الرياح

وتلك المآذن لله أكبر ..

صبيّ يغدرُ نحو اشتعال الشوارعِ  
الله أكبرُ ..

دمار هنا أو دمار هناكَ  
ونجمة هذا المساء اندلاعُ  
والله أكبرُ ..

إلى النصر أتون الله أكبرُ ..

فلسطين فينا

فلسطين تأتي

لطلقة هذا الصباح النديّ

والله أكبرُ ..

---

شعراء العراق والشام << طلعت سقيرق >> لنا أن ننام

لنا أن ننام

رقم القصيدة : ٢١٣٥

نمارسُ طقسَ البكاءِ

وفصلَ النحيبِ الطويلِ

وعريِ الصحارى ..

نفسر معنى انتشاء السكارى

حذاءً بطول المكانِ

هل الوقتُ من ماءِ هذا الزمانِ

مشيتُ .. فباضَ الجنودُ صراحاً

رموني ..

ومن جلدِ جلدي نفوني

عليك الذي ما تبقى ..

وأعوي

أوزغُ وجهي على موجتينِ

أبتلكِ نجوايَ جرحاً فنامي

خذي سكرًا أو زيبياً ونامي ..  
لكفيك حناء عمري  
وعمري توقفَ عند الفواصلِ ضعُتْ  
إذنْ أغلِقي ما تبقى من الأغنياتِ  
ولا تفتحي أيَّ بابٍ ونامي ..  
عليك الذي ما أضعنا ..  
نبيعُ الشهيدَ لمن يشتريه  
لماذا نفتَحُ فوق اليدينِ السؤالَ  
فرحنا .. سكرنا .. قرعنا الطبولَ  
وكنّا على البابِ قتلى  
سنشرب نخب انكسارك فينا  
ونرقصُ فوق القبورِ عرايا ..  
نمارس كل طقوس الفجورِ  
ونعوي ..  
سئمنا من الحربِ نامي ..  
سئمنا من الأغنياتِ ..  
من الأمنياتِ ..  
من القصصِ الماضيةِ  
لنا أن نمجدَ عزَّ الخليفةِ حين استطابَ الركوعَ  
لنا أن نغنيَ الخنوعَ  
لنا أن ننام ..  
بكيثُ على كلِّ أطلال هذا الزمان ..  
خرابٌ .. وكلَّ الشوارعِ زينات عرسِ  
خرابٌ .. وباب الخليفةِ صفٌّ من القادمينَ  
له التهنئاتُ ..  
له الطيباتُ ..  
خذي سكرًا .. أو زيبياً ونامي  
ولا تحلمي أيَّ حلمٍ يخيفُ الولاةَ

فإن الشياطين في كلِّ ركنٍ ..  
يخطون عنكِ التقارير نامي ..  
لماذا نحمّلُ ريشَ الحمامِ  
خطايا السقوطِ  
لماذا نجمالُ هذا الركوعَ الخنوعَ ..  
.. وقال الخليفةُ ..  
إنَّ الخوازيقَ سكرٌ  
على كلِّ بابٍ جنودٌ وعسكرٌ ..  
عشقناك يا صاحبَ الأعطياتِ  
لك المجدُ .. والأغنياتُ ..  
لك اللحم والعظم و الروح والطيباتُ ..  
وحكمك يمتدُّ فينا إلى ما تشاءُ  
عرايا .. نمجدُ فضلكُ  
أذلاءً نحمدُ عدلكُ ..  
لك المجدُ والانحناءُ  
ومنا الولاءُ ..  
رفعنا الرؤوسَ فطارتُ ..  
نمارسُ كلَّ طقوسِ الولاءِ  
ونبكي علينا ..  
زمان العجائبِ آهِ فنامي ..  
بأمرِ الولاةِ ..  
قطعنا الذي بيننا من صلاتٍ ..  
فنامي ..  
تنادوا .. ونادوا وساقوا الخطبُ  
وياسوا للحي ..

وضمّوا .. وشمّوا .. وعلوا الرتب  
ورشّوا العطور ..

وسال التملق حتى الركب ..

وياسم العروبة باسم العرب ..

رموك على الباب ثكلى .. وطاروا

فنامي بأمر الولاة

عليهم صنوف الصلاة

بأمر التواقيع والبصمات

بأمر الذي بيننا وانقضى ..

بأمر الشموخ الذي قد مضى ..

دعينا ننام ..

دعينا نطيّر رفّ الحمام ..

ونعبد نركع خلف الإمام ..

ندور .. ندور .. ندور ونعوي ..

عرايا .. مطايا

نكسر كل المرايا

دعينا نمارس طقس البكاء ..

ونلنن بالسرّ هذا الزمان ..

ونعشق بالسر ضوء النهار ..

دعينا لخوف يعشش فينا

عرايا .. نخاف .. وماذا نخاف؟!

مطايا نخاف .. وماذا نخاف؟!

ولكن نخاف!!

نبارك كل ارتعاشاتنا ..

نبارك كل انحناءاتنا ..

نبارك مجد الخضوع ..

الخنوع ..

فنامي ..



تلّم السهل تحتضن الهضابا  
يطلّ الشعب من فجر القوافي  
ويملاً حين ينتشر الشعابا  
كأنّ الأرض قد لبست شموخاً  
فكان الشعب للأرض الثيابا  
يشدّ الزهر أشرعة الثواني  
ويأخذ كلّ ثانية شهابا  
إذا الشهداء للأمطار غنوا  
تهادى الفجر يحتضن الترابا  
كأنّ الفجر قد أدناه فجر  
فطاب الوعد حين العهد طابا  
تري الأشجار مطلقاً خطاها  
بها الأغصان قد نهضت حرابا  
تضيء أصابع الأطفال عشقاً  
وتلثم من تشوقها القبابا  
تلّم الريح في حجرٍ وترمي  
فتلتهب المسافات التهابا  
فللأحجار حممة وردد  
بغير القصف ما عرفت خطابا  
تراوغ ثم تندفع اندفاعاً  
وتترك حين تنقض اضطرابا  
فحيناً تبصر الأحجار طيراً  
تحلق ثم تنصب انصبابا  
وحيناً تبصر الأحجار خيالاً  
تردّ الليل تفتحهم الصعابا  
تخط حروفها في كل شبر  
إلام الشمس تنتظر الإيابا  
إلام الجرح يبقى في نزيف

يكابدُ في قلبه العذابا  
وعودُ الأهلِ قد زادتْ وفاضتْ  
وظلَّ الفعلُ من يدهمُ سرايا  
يرشونَ الدروبَ بألفِ عهدِ  
وكلُّ عهدهمُ باتت كذابا  
إذا قرعوا طبولَ الحربِ مالوا  
إلى الجيرانِ ينهونَ الحسابا  
جيوشٌ حينَ تطلبُها تراها  
تعصُّ لحومها تثبُ احترابا  
وللأعداءِ في الأقصى ولوغُ  
يرونَ العزَّ إنْ نشروا الخرابا  
على الطرقاتِ ينتشرونَ قبحاً  
لغيرِ الشرِّ ما عرفوا الذهابا  
أتوا من آخرِ الدنيا سواداً  
يباري ليلُ ظلمته الغرابا  
تساندهم يدٌ للظلمِ طالتْ  
ومالتْ حينَ أطلقتِ الذئابا  
وراحت تكتبُ التاريخَ زوراً  
وتنسفُ في تملقها الصوابا  
تكاثرتِ الجراحُ بكلِّ درب  
وزادت حينما اتسعتْ مصابا  
تلمُّ القدسُ دمعتهما فتهمي  
بكلِّ شوارعِ الدنيا عتابا  
كأنَّ اليتيمَ سريلها بحزنِ  
نما في ضوءِ مقلتها انتحابا  
تسائلُ ثم تسألُ عن رجالِ  
إذا نادتهمُ كانوا الجوابا  
ترى الفرسانَ قد سبقوا خطاهمُ



لساح الحرب يرجون الثوابا  
فبسم الله ينتشرون نوراً:  
وبسم الله يطوون الصعابا  
خيول النصر قد شدت ومدت  
وراحت تمطر الوعد اقترابا

(١٨٧/١)

فكيف نميل إن مالت بلادُ  
وسلمت المضارب والركابا  
وهل نبقي على سهوات ريح  
نمد الخطو نمتد اغترابا  
ونفتح دفتر الأيام صفحاً  
وننسى كل ما أخذ اغتصابا  
وكيف ننام إن الذئب ذئب  
وإن أخفى عن الأنظار نابا  
فلا والله لا نرضى بذل  
وإن خضنا من البحر العبابا  
شباب الخير قد هبوا وشدوا  
ومدوا الخطو وانتفضوا غضابا  
تنادوا ثم نادوا واسترادوا  
فكان الفجر في غدهم جوابا

---

شعراء العراق والشام << طلعت سقيرق >> فلسطيني  
فلسطيني

رقم القصيدة : ٢١٣٧

-----

لطفل يرتدي قمراً وأغنيةً  
لطفل يرتدي شجراً وموالاً  
لشارعنا الذي في القلب  
والأقصى يدق جدار هذا العمر  
فانتفضوا خفافاً

تطلع الأحلام من وعد فلسطيني  
هنا الآمال من عشق ومن شوقٍ  
فضميني

إذا ما جئت أو ما جئت مذبوحة  
على خيل من الأحلام .. أحلامي  
فهزي سدة الميلاد  
هزي صرخة الأعياد  
هزي كل ما في القلب من نبضٍ  
وهزيني

يعود الجمر من حجر  
تسيل النار من حجر  
يطل الفجر من فجر فلسطيني  
صباح الخير يا وطناً له الشمسُ  
صباح الخير يا أعلى ويا أحلى ..

صباح الخير يا وطناً  
يذوب بحبه الهمسُ  
أتيت إليك يا قلبي  
فكنْ عمري وأيامي  
وأحلامي

وكن نبضي  
صباح الخير يا وطني  
أجيء إليك يا قلبي الفلسطيني  
ويا عمري الفلسطيني

ويا شجري الفلسطيني

ويا حبي الفلسطيني

فأنت هواي أحلامي

وكل العمر

موالي الفلسطيني

---

شعراء العراق والشام << طلعت سقيرق >> تتمخض الأرض الغمام

تتمخض الأرض الغمام

رقم القصيدة : ٢١٣٨

إِنَّ الْبِلَابَ تَسْتَحُثُّ الْآنَ أوتارَ الغناءِ

شجرٌ وشيءٌ من يديكَ على الطريقِ

وأنا رصيفُ البرتقالِ

وقفْتُ أريحا في صفدُ

وتعانقتُ مدُنُ البلدِ

كانت خديجة تكتبُ الوطنَ الكبيرَ على النوافذِ

واشتعالاتِ الصباحِ

تفاحة للقدسِ حيفا

ورجا يغني للربيعِ نشيدَهُ

الأرضُ قافيةٌ وما بينَ الدماءِ

هذا صباح الخير والوطن الحبيبِ

لحجارةٍ في الضفّة انتشرت يداهُ

ومن الأصابعِ للأصابعِ كانت الأشجار تأتي

ورجا يغني

لحجارةٍ في الضفّة انتشرت يداهُ

وعلى المدى كان الجنودُ يوزعونُ رصاصهمُ

يتصايحون .. ويقتلون .. ويقتلون

كانت خديجة تشعلُ الأحجارَ ترسلها

قنابل ..  
يا ليل .. إنَّ الليلَ زائلٌ ..  
كانَ الجنودُ يوزَّعونَ الموتَ ..  
والطرقاتُ تغلي ..  
ورجا يقاتلُ ..  
الأرضُ أرضُ أرضي والبلادُ ..  
سقطتْ خديجةُ في جفونِ البرتقالِ  
كانَ الجنودُ يوزَّعونُ  
ورجا يحبُّ التربةَ السمراءَ يعبدها ويأتي  
كانتْ خديجةُ والظلالُ  
يأتي ويأتي .. ثم .. يأتي  
عرسُ هي الأرضُ النشيدُ  
وزنودهم ..  
كانتْ على الطرقاتِ تغلي  
عرسُ هي الأرضُ النشيدُ  
ومنَ الوريدِ إلى الوريدِ  
كانتْ توزَّعُ وجهها  
الكرملُ الآنَ الخليلُ  
يافا تشدَّ يدَ الجليلِ  
ومنَ الطريقِ إلى الطريقِ تدفقَ الوطنَ الكبيرُ  
اليومَ يومُ الأرضِ فاقراً ...  
لَقَّتْ على الجذرِ العميقِ رجالها ..  
راحتْ تدقُّ الفجرَ فانفتحَ النشيدُ ..  
قالَ الصغيرُ لأُمِّه  
يا أمَّ لونِ الشمسِ أحلى  
والبرتقالُ اليومَ أطيبُ  
وتدقُّ الولدَ الصغيرَ على الطريقِ  
كانتْ جذوعُ السنديانِ

قال الصغير لأمه  
إنّ الجدوعَ اليومَ أصلبُ ..  
كانَ الجنودُ يوزعونَ الموتَ ..  
وارتطموا ..

ضحك الصغير لأمه  
ضمتهُ فانتشرت يداهُ ..

\* \* \*

تتمخضُ الأرضُ الغمامَ على النشيدِ  
هذا أوان الشدِّ .. فامتدِّي  
يتأخر الشهداء في حفظ التفاصيل  
الصغيرة  
يحفظونَ الآنَ أسماءَ البلادِ جميعها  
وجميعَ أسماءِ السنابلِ  
كانتُ خديجةً تدخل القمحَ المعبأً بالغد الآتي  
وترحلُ في زغاريد البلادِ  
يتأخر الشهداء في حفظ التفاصيل الصغيرة ..  
يرحلونَ الآنَ في دمهم ..  
وتطلُعُ طرحةُ العرسِ الحكايا ..

(١٨٨/١)

قبلةً بينَ النشيدِ وبينَ رائحةِ الترابِ ..  
وبينَ شعبٍ لا يساومُ  
برتقالاتٍ رحلنَ إلى الموانئِ فاختصرنَ  
الموجةَ الأولى ..  
ذراعاً .. كانت الأشجار تضحكُ  
أو تغني حلمها ..

واشتدَّ في الشهداء نبض الأرضِ  
فانتصبتُ ..

لهم زيتونة في الدار ما جفَّتْ  
تصبَّ الزيتَ فوق يدينِ آتيتين من منفى  
وعرس الأرض طرحتهم ..  
وكان نشيدهم أعلى من الطرقاتِ  
من قاماتِ هذا الليلِ ..  
من حقدٍ يحاصرهم ..

\* \* \*

قال الصغير لأُمِّه ..  
وقفتُ أريحا في صغدٍ ..  
وأنا أحبُّ التربةَ السمراءِ يا أمي  
الكرملُ الآنَ الخليلُ  
يافا تشدَّ يد الجليلِ  
الشمس أحلى ..  
والبرتقال اليوم أطيبُ  
الشعبُ كان على الطريقِ  
ما زال يمضي ..  
يمضي ويمضي .. ثم يمضي ..  
ضحكُ الصغير لأُمِّه ..  
ضمتهُ فانتشرتْ يداهُ ..

---

شعراء العراق والشام << طلعت سقيرق >> ما بين جثته وسكين الغزاة  
ما بين جثته وسكين الغزاة  
رقم القصيدة : ٢١٣٩

-----

أيكونُ عيدُ !!!  
ودمٌ على طولِ النشيدِ !!!

يتدفقُ الموتى فرادى أو جماعاتٍ

يلفونَ البلادَ ويسألونَ :

أَيكونُ عيدٌ ؟؟

يتدفقونَ ..

من صرخةِ الطفلِ المَقْمَطِ بالدماءِ

حتى أصابعه الأخيرةِ

أشعلتها طَلْقَةٌ عندَ المساءِ

فتأرجحتُ ما بين سرّتهِ وسرّتهِ

بقايا نبضةٍ سقطتْ

على وجهِ السماءِ

أَيكونُ عيدٌ ..؟؟

لأصابعِ الطفلِ المَقْمَطِ بالدماءِ

ليديهِ تعتصرانِ حلمًا مبهما

طرقتهِ سكينُ الغزاةِ فكَلِّما

همّتْ تجمّعهُ الظلالُ تحطّما

تعبتْ خيولُ الحلمِ حتى قبلما

أن تعرفَ الخيالَ أو أن تُلجما

أَيكونُ عيدٌ !!؟؟

يتوزّعُ الموتى رصيفَ الذكرياتِ ويطلعونَ

.. يتدفقونَ

يتبادلونَ وجوههم ..

يتلفتونَ ..

ويصرخونَ :

يا سيفَ عنترَةَ انتظرناك انتظرنا

ظمًا على هذا المدى .. فأجز ..

أجرنا ..

أتركتَ عبلَةَ للغزاةِ وأنتَ منّا !؟

يا سيفَ عنترَةَ انتظرناك ..

انتظرنا ..

يتدفقُ الموتى فرادى

يتدفقون ..

ويصيحُ عنترَةُ المكبل بالزمانِ

لكم هَرْمنا ..

كم هَرْمنا ..

\* \* \*

يا أيها البلدُ المقيدُ بالسلاسلِ

في دير ياسينَ البلابلِ ..

سقطتُ على طول الجراحِ ..

دمها المباحِ ..

في كفر قاسمِ ..

جاءتُ على الوترِ الشظيَّةِ ..

وتقطعتُ أطرافُ قبيهِ

يحكى .. ويحكى .. عن سلامِ !!!

ما بينَ جثته وسكين الغزاةِ

يحكى .. ويحكى .. عن سلامِ ..

يتدفقُ الموتى فرادى أو جماعاتٍ

يلفونَ البلادَ ويسألونَ

عن آخرِ الزيتونِ في أحلامِ صبرا

يحكونَ عن كلِّ العصافير التي كانت تغني

سقطتُ وصارَ اللحنُ مرّاً

صار مرّاً .. صار مرّاً ..

يتدفقُ الموتى قليلاً ..

يتساءلونَ عن الحكايا ..

آه شاتيلا الضحايا ..

جثةٌ علقتُ قلبي فوق أبوابِ الشظايا

يصرخُ الموتى قليلاً ..



يطلع الموتى قليلا  
يطرقون الآن وجهَ الريح من وعد سيأتي  
.... ثم يأتي  
لا .. ولا حتى المطرُ ..  
في صرخة الموتى وغصّات الشجرِ ..  
جفّت ينابيع البلاد وأضربت ..  
وبكى على الوترِ .. الوترُ ..  
/ طرقاتُ حيفا ..  
أين الذين أحبهم؟؟  
أبواب حيفا  
أين الذين أحبهم؟؟..  
ما للشوارع أوقفنتي ..  
ورمتْ على ظليّ دموعاً حيرتني ..  
يتجوّل الموتى فرادى أو جماعاتٍ  
يلقون الشوارعَ يشهقون ..  
وتصيحُ حيفا :  
هذي السلاسلُ أتعبتني ..  
ويصبح عنترةُ المكبّلُ بالزمانِ  
لكم هرمننا ... /  
يتدفقُ الموتى قليلا ..  
يتساءلُ الموتى فرادى .. أو فرادى ..  
أيّ عيدٍ .. أيّ عيدٍ ..  
أيّ عيدٍ؟؟!!!

---

شعراء العراق والشام << طلعت سقيرق >> المنخيم

المنخيم

رقم القصيدة : ٢١٤٠

---

هي البرتقالةُ قد أودعتني  
نداءُ الصباح  
ومدّت جذورَ الحكاياتِ داخلَ جسمي  
حيناً لذاك الرصيفِ القريبِ  
ألمك ما بين ضلعي .. وضلعي ..

(١٨٩/١)

---

أشدّ الشوارعَ حتى الشرايينِ أمضي  
هي البرتقالةُ .. أنتِ الظلالُ ..  
يشاغلُ وجهكِ عنقودَ قلبي  
تطلّ مسافاتُ كفيكِ  
ما بينَ صدري .. وصدري ..  
غريانِ نحنُ ..  
ونحنُ الحكايا الأمانِي  
النشيدُ الطويل الذي في المطرِ  
غريانِ تسحبنا الذكرياتُ  
وتسجُ فوق يدينا المطرُ  
قربانِ  
كنتُ أعلقُ وجهي على الشمسِ  
أدفعُ ما بينَ سرّةِ روحي ..  
وروحي ..  
نهاراتِ عينيكِ  
ينسابُ وجهكِ حلواً .... كيفاً  
هي البرتقالةُ قد جمعتنا  
يجيء المخيمُ ..  
ثم المخيمُ

يشدّ الصغير على الجرح

يقفز فوق انشطار يديه

على خيمتين

اثنتين

هو البرتقالُ

وأنتِ السؤالُ .. السؤالُ ..

أحبُّ المخيمَ حين الشوارع ملامى بهذا النشيدُ

أحبُّ المخيمَ يطلقُ في راحتِهِ انتفاضَ الوريدُ

يجيء المخيمُ

دوماً يجيء

رصيفُ العبورِ إلى الأغنياتُ

هي البرتقالُ قد أشعلتنا

نشدُ على الجمرِ حتى اللقاءُ

وحتى طلوعِ الضياءِ .. الضياءُ

على الجمرِ كفي

على الجمرِ صدري

قربانِ

نطلقُ هذا الصباحُ

نمدُّ الشوارعَ في راحتينا

وأنتِ الجوابُ

السؤالِ الجوابُ

لحيفا نشدّ على الجمرِ ..

حيفا ..

قربانِ في شارعٍ من صفدُ

نشدّ على الجمرِ حتى البلدُ

هي البرتقالُ

أنتِ المخيمُ

أنتِ اللقاءُ ..

وقلبي على الجمر والبرتقال ..

---

شعراء العراق والشام << طلعت سقيرق >> مهر الغزاة

مهر الغزاة

رقم القصيدة : ٢١٤١

في الشرايين الدماء

أشعلُ دمي في دربِ حيفا

مرّةً أو مرتينِ

وألفَ مرّةً

أشعل دمي

فأنا على هذا الطريقِ

تشدّني تلكَ الديارُ

تشدّني في القلبِ جمره

\* \* \*

يممتُ شطركِ حاملاً هذا التوحّدَ

بالشجرِ ..

ويداكِ تنتبهانِ

تضفرنِي يداكِ

وكنْتُ من وجدٍ أشدُّ على الرمالِ

ألم قافيةَ السؤالِ

أمرّ الأحلامِ

ترتعشُ الحكايةُ داخلَ الصدرِ

المسافرِ في مناقيرِ العصافيرِ

المطرِ ..

ورأيتُ وجهكِ في ملامحِ طفلةٍ

حطّتْ على قلبي طويلاً

أرسلتُ تفاحتينِ .. ودمعةً

وهوت على حدّ الصور ..  
/ يا هذه الرثة الشراع  
من أسقط الشفة الذراع  
... تفاحتان على البلد  
ويدي أصابعها صفد /  
قالتُ أحبك مرتين  
ففتحتُ جلدي على أنفاسها  
يساقط المطرُ المحملُ بالندى والذكرياتُ  
أنا لا أعني للفراشة والقمر  
أنا لا أحبّ سوى يديك .. فحمليني ..  
ضلعك المكسورَ في هذا السفر ..  
كي أرتدي .. أو أفتدي ..  
هذا الصباح يدقُّ أرصفة اللقاء  
أبدأً أشدّك في ثيابي  
والمّ وجهك في حضور الشمس  
في سحق اغترابي ..  
مهر الغزاة في الشرايين الدماء  
ما بيننا ..  
باقي .. ولكن بيننا  
هذا السياج وعممة الغرباء ...  
فانطلقني ..  
نبدّد حلّة الليل ... السواد  
نردُّ غربان الظلام ..  
مهر الطريق إليك أزهار الدماء  
تتمددن الآن في رثتي ..  
وفي صوتي ..  
أمدّ إليك أرصفة الضياء ..  
/ جسدي على جسد المخيم

نرتدي هذا الحنين  
نشده حتى الضلوع  
يا هذه الأرض التي نبضت على أكتاف جدّي  
وروى عروق عروقها أجداد جدّي  
مدّي ذراعك ..

في دمي جذر البداية فلتمدّي  
ما بيننا هذا التوحد مطلقاً  
منذ البداية مطلقاً  
حتى النهاية مطلقاً  
أبدأ فمدّي .. /

قالت أحبك مرتين  
وكسرت أنفاسها عند التردد في دمي  
فتوهجت في القلب أجنحة الرجوع  
رأيت وجهك في الضلوع  
وكنت من عقب التشوق أرتديك  
أمر مأخوذاً

تنهني يداك إلى يديك على الصليب  
وخطوة الغرباء في البلد الحبيب  
تردني ..

مهر الغزالة في الشرايين الدماء ..

أشعل دمي ..

أشعل دمي ..

فدمي قناديل الطريق

لا شيء غير النار من أجل اللقاء

---

شعراء العراق والشام << طلعت سقيرق >> أوزع جسمي على العائدين

أوزع جسمي على العائدين

(١٩٠/١)

---

سأشكوك للبحر يا بحر ..  
... أمي .. ويافا ..  
تحنّان حتى يجيء المطر ..  
وأنت تظلّ بعيداً .. بعيداً ..  
فلا البرق .. برق  
ولا الماء .. ماءً  
كأنّ السحابة صارت حجر ..  
سأشكوك للبحر يا بحر  
إنّ السحابة ..  
إنّ السحابة  
إنّ السحابة  
صارت حجر ..  
\* \* \*

ذراع التي عمّدتني  
بأحلام حيفا ..  
بآمال .. حيفا ..  
بكلّ الشوارع والذكريات ..  
تمدُّ جميعَ الجذور تشدُّ  
ضلوعي إليها ..  
ليطلع وجه الصباح ندياً  
. وما بين زيتونة الدار كأن  
وبين ضلوع الدوالي

لجدّي الزمانُ  
لجدّي المكان ..  
واني أسافر فيكِ أسْمِي  
امتدادكِ جسمي  
وكانت تجيء الشوارع من ساكنيها  
إلى ساكنيها  
أحبّكِ حيفا  
وهذا طلوع القوافل حتى ارتحالك فينا  
على الأفقِ شمسٌ ..  
. أيّم شطر الصحارى ..  
أحاول أن أجتنيها  
فأسقط ما بين حلقي وحلقي  
وأرجع إنّ الصحارى  
تبيع الخيولَ إلى قاتليها .  
أحبّكِ حيفا  
تجفّ الينابيعُ لكنّ... قلبي  
وأطفال حيفا  
يصبّون زيت القناديل حين التقينا  
.. وكانوا على الدرب حين التقينا  
على الأفقِ شمسٌ  
وهذا الصباح جميلاً سيأتي ..  
جميلاً سيأتي ..

\* \* \*

تبادلتُ ..  
إنّ الطريقَ الطويلَ  
طويلٌ ..  
أوزّع جسمي على العائدين  
وكانت تطلّ الشبايبكُ نحوي



تمدّ الوجوه إلى ساكنيها  
وتطلق كلّ زهور الحنين  
وما بين يافا .. وصدري  
وصدري ..

على الأفق شمسٌ  
وهذا الصباح شراع ووجهي  
فلسطين في القلب حبات قلبي  
فلسطين في الدرب قنديل دربي  
وكلّ الشبايبك كانت تطلّ  
لظلك ظلّ

لأشجار كفيك هذا النهار ..  
أللمم زيتونك المستباح  
وترجع خطوتك الواعده  
لأيام حيفا ..  
لأيام يافا ..  
فلسطين أغلى ..  
وأغلى ..  
وأغلى ..  
\* \* \*

على الزهرة الآن قلبي شراع  
على الشمس كفي  
سأقبضُ  
إنّ النهار يجيء  
يجيء .. يجيء ..  
ويا بحر  
إنّ النهار يجيء ..  
\* \* \* \* \*

ستزرعني على ميناء زنديها

نجمتان

أوزع قلبي على نجمتين

اثنتين

اثنتين

هواك ولمس اليدين

أنقطُ عشقاً على الأرصفه

على عتبات الديار ...

الشوارع

كلّ النوافذ

عشقاً أنقطُ

ألثم خدّ الرصيف المضمخ بالبرتقال

شهيداً أجيء ...

أجددُ روحي

على صدر أمي

وأبكي طويلاً

أوزع جسمي على البرتقال

فلسطين

أخبي وجهك داخل جلدي

وداخل عظمي

أحبك أكثر من أيّ وقتٍ

أسميك همي

أشدك حتى الشرايين عشقاً

أسميك حلمي ..

تكونين كلّ الشوارع والذكريات

تكونين قلبي

ملامح عمري

وكلّ الأناشيد والأغنيات

أخبي وجهك في خطو ابني

وفي حلم أُمي  
وخلفَ الدماءِ  
أراكِ مع الشمس والشهداء ...

---

شعراء العراق والشام << طلعت سقيرق >> الشهيد  
الشهيد  
رقم القصيدة : ٢١٤٣

-----

وكانَ يحبُّ أن يذهبَ  
طويلاً في عيونِ الشمسِ  
أن يذهبَ ...  
يمدُّ يدينِ مشرعتين للقمرِ  
الذي في القلبِ  
للقمرِ  
الذي في الدربِ ...  
أن يشربَ  
من العين التي ضفرتْ جديلتها  
أمام الدارِ  
في حيفا  
يغرّد في مسامات الهوى المجدول ..  
أغنيةً  
يشدّ على رصاصتهِ  
يغني ألف موالٍ لقبليهِ  
التي انهمرتْ على الجذرِ  
الهوى الفجرِ ..  
وكانَ يحبُّ  
فانطلقتُ ...  
يداه الآنَ في الزهرِ ..

أبو سلمى ..  
مفتاح الدار  
ما زال على كتف الأشعار  
ينتظر أصابع الخضر  
ليدور ... يدور ..  
في كل الأبواب .. الأبواب  
مفتاح الدار ...  
ما زال على كتف الخيمة  
يحتضن الشمس ويشعلها  
في كف الثوار .. الثوار ..  
مفتاح الدار ..  
أغنية ..  
ستشربني  
عيون الزعر البلدي  
فأفرح من صميم القلب  
أركض في شوارعنا  
وأطلع في نوافذنا  
أسلم كل شرعتي لكفيها  
وتزرعني على ميناء زنديها  
فألصق جبهتي السمراء أرفعها  
لأحلى نجمة في العمر  
أعلى نجمة في العمر  
ألصقها  
على جرح الشهيد يضيء كالقمر

---

شعراء العراق والشام << طلعت سقيرق >> إلى شهداء صبرا وشاتيلا  
إلى شهداء صبرا وشاتيلا  
رقم القصيدة : ٢١٤٤

---

أسمي جسمي المفتوح للشمس  
أسميه الغد الآتي  
وأكتبه على قيثارة العرس  
تفاجئك الزنابق في محاجرها  
انشطار الحلم بين الجفن والسكين  
دخول الآه في الشريان  
والشريان مذبوخ  
تعد أصابع الأطفال  
تفرق في تشابهها  
يغيب نهارها يمضي  
هنا امرأة  
تشدد الثوب دامية  
وتحضن ما تبقى من !!.....  
بقايا الطفل  
ترميها حدود الليل  
تعصرها  
هنا امرأة.....  
تحاول أن تجمع جسمها المشطور  
فوق الجنة الأخرى  
وكان الشيخ خلف الطفل  
خلف الشيخ  
متكئا على العتبه  
أمام يديه عصفوران مذبوحان  
واندلقت حدود الصدر والرقبة

وكان الشيخ مطروحاً على الجثة  
ومصلوباً على الخشبة  
هنا امرأة....

تمشّط شعرَ طفلتها  
توقفت اليد اليسرى على يدها  
دم يرمي ضفيرته على دمها ..  
تجمّع جسمها المنشق  
تضغطه ...

تجمّع جسمَ طفلتها  
وترتحلان .. وترتحلان  
كان الشيخ متكناً على الجثة  
ومصلوباً على السكين والعتبة  
\* \* \*

نوزّع جسمنا المحروق  
فوق النار والكبريت .. والزيت  
نوزّعه على الزيتون أرغفةً  
وقافيةً

نوزّعه على الميدان  
عصافير الهوى انكسرت ..  
وراحتْ تشربُ النيران  
وكنت ألمّ زاد الروح  
أسألُ عن دمي الركبان  
يشدّ القلبُ ماء القلبِ  
يسلخني ....

دماء نهارك الأوّل  
دماء نهارك الثاني  
دماء نهارك القادم  
على القمّة

فقاومُ يا أخي قاومُ  
بنادقنا هي اللّمّة ...

\* \* \*

سألتُ الشارعَ المطروحَ في صبرا  
عن البنتِ التي كانتُ ..  
تزيّنُ شعرها فلهُ  
عن الطفلِ الذي ما زالَ  
يبكي إن رأى ظلّه  
وكان الصمتَ خلفَ البابِ  
والجدرانِ والطرقَاتِ  
هنا كانوا ..

هنا شدّتْ على كفي  
أصابعُ طفلةٍ .. طفلةُ  
لماذا كلهم ذهبوا؟؟  
لماذا كلهم رحلوا؟؟

\* \* \*

هنا صبرا .... وشاتيلا  
هنا دمنا ....  
سنرسله قناديلا ..  
ونصرخُ .. لا ..  
لغير الأرضِ .. كل الأرضِ  
نصرخ .. لا ..  
لغير الشمسِ .. والمدفعِ  
لنا حيفا ..  
لنا يافا ..  
لنا القدس ....  
لنا كلّ الترابِ ..... لنا ..  
لنا كلّ الديار .. لنا ..

سلام الدولة العرجاء نرفضه  
سلام الذل نرفضه  
ونرفض أن نمّد يداً إلى القتلة  
\* \* \*

يدور الزعتر البلدي في صبرا  
ويسأل عن حدود الزهرة الأولى  
عن العرس الذي في القلب  
والطرحه  
عن الفرحة ...  
وعن طفله  
تمدّ يدين مشرعتين للشمس  
وترسم في دفاترها  
جناح حمامة بيضاء كالثلج  
ينادي الزعتر البلدي شاتيلاً  
ويسأله ..  
عن الخالات والعمه  
عن الأولاد ..  
والشيخ الذي يرتاح إن ضمّه  
تجيب الجثة الأولى  
تجيب الجثة الأخرى  
هنا صبرا .. وشاتيلاً ..  
يغيب الشارع الأول ..  
يغيب الشارع الثاني ..  
هنا جث .. هنا جث ..  
هنا البيت الذي جدرانه انطرحت ..  
على جدرانه دمهم ..  
على الأرض التي ارتفعت ..  
على الأرض التي انخفضت



على الأشجار .. والخبز ..  
هنا دمهم ..  
يدور الزعتر البلدي في دمهم ..  
يشدّ الحلم يرفعه إلى الأعلى ..  
تغيب الجثة الأولى ..  
تصير الآن قنديلاً وقافيةً  
تغيب الجثة الأخرى  
تصير الآن أشجاراً .. وأغنيةً  
يدور الزعتر البلدي في دمهم ..  
يشدّ الحلم يرفعه إلى الأعلى ..  
هنا صبرا .. وشاتيلا ..  
سيورق في دمي البلدُ  
ويطلع في دمي البلدُ  
هو الميناء والزيتونُ  
هو القمّة  
دمي الأنهار والليمونُ  
دمي اللّمّة  
دمي القنديل للدربِ  
دمي الثورة ..  
رصاصتنا هنا ارتفعت إلى الأعلى  
بنادقنا إلى الأعلى إلى الأعلى  
دم الشهداء عطر الأرض طرحتها  
دم الشهداء عرس العودِ  
العودُ ..  
بنادقنا رصيف الحلم والتحرير ..  
والعودُ ..

\* \* \*

حفرتُ على ضلوع الصخر أغنيتي  
وكان الزعتر البلدي في لغتي

(١٩٢/١)

فصار الصخر في زندي

وخصر الصخر قافيتي

\* \* \*

تفاجئك الزنابق في توهجها

هنا صبرا .. وشاتيلا ..

مداد نشيدنا الممتد للأرض

سنمضي فجرنا المجدول في يدنا

لنا الشهداء قامتهم إلى الأعلى

وقامتنا ..

إلى الأعلى ...

رصيف الشمس غايتهم ..

وغايتنا ..

هم العهد الذي في الصدر رايتهُ ..

هم الدرب الذي انطلقت أزهرهُ

همُ الفيضانُ والثورة ..

سنمضي نكمل المشوار ..

رصاصتنا .. بناقنا

إلى الأعلى ..

هم الشهداء .. والشهداء في دمنا

هم الأرض التي تمتد في غدنا ..

هم العودة ..

---

شعراء العراق والشام << طلعت سقيرق >> جذور الحب ضاربة  
جذور الحب ضاربة  
رقم القصيدة : ٢١٤٥

---

لأوّل مرّة في الحبّ تفتّح الشرايينُ  
يذوب الملح عن شفّتي  
أرى شعباً ...  
أرى وطناً ...  
عيون الشمسِ في كفي ...  
لأوّل مرّة في الحبّ تنتصرين يا رثّتي  
وتلنّفين بالأنوار يا شفّتي ..  
أنا الآتي إلى عينيك شدّيني  
جذوري أصبحت أقوى  
أنا الممتدّ في التربة  
ضربت الليلَ فانكسرت جماجمه  
ضربتُ شرانقَ الغرْبَة  
\* \* \*

لأوّل مرّة في الحبّ تنتصرين يا امرأتي  
وميض الشوق في عينيك من حيفا  
ولون الورد في خديك من يافا  
لأوّل مرّة في الحبّ أشعر أنك امرأتي  
فكوني الرملَ والأشجار يا امرأتي  
.. تعالي نبذ الأيام إيماناً بعودتنا  
تعالي .. أنت أغنيتي  
وما بينَ الهوى والشوقِ أمنيتي  
وفي الجسدينِ أسلاكِ محطمة  
ورايات .. مرفقة ..  
وتنبت من عيون العشقِ أغنية .

لأطفالٍ .. عيونِ القدس طلعتهم  
تعالى يا فلسطينيةً الحبَّ  
ويا مسكونةً بالبرق والغضبِ  
أحبك خطوة تمشي على دربي  
تعالى ..  
أنتِ من قلبي .. إلى قلبي

\* \* \*

أحبك حينما الأشجار تحمل كلَّ روعتها  
وتحضننا عصافيرُ هناك سماء عزَّتْها  
فدوري في كرياتى لهيباً في محبتها  
ونامي .. / لا سريرَ هنا  
وعودي .. / لا زمانَ هنا  
وذوي .. / لا غرامَ هنا  
ولا أيام إلا عطر تربتها  
فلسطينيتي .. امرأتى  
فلسطينيتي .. رثيتى  
فلسطينيتي .. قلبى وأغنييتى ..

\* \* \*

شوارعنا التي فقدت مساحتها  
شوارعنا ..  
مزارعنا التي سُرقتْ حلاوتها ..  
مزارعنا ..  
هنا تنمو أصابعنا ..  
أصابعنا  
جذور الحبِّ ضاربةً بعمقِ الأرضِ ..  
ضاربةً ..  
أصول الحق موعلةً هنا في الأرضِ ..  
موعلةً ..

هنا ماضٍ ومستقبلٌ ..  
فلسطينية يدنا ..  
فلسطينية دنيا ملامحنا  
فلسطينية كالأرض خطوتنا  
تلهفنا .. حرارتنا  
فلسطينية حتى خواطرننا ..

----

شعراء العراق والشام << طلعت سقيرق >> سلمى .. قفي فالشمس واقفة  
سلمى .. قفي فالشمس واقفة  
رقم القصيدة : ٢١٤٦

هل تسألين النجمَ يا سلمى  
عن شاعرٍ قد أشعلَ اليتما  
عيناكِ ذاهبتان في دمعٍ  
تتناثرين كآبةً ... همًا  
والنجمُ في مرآتهِ صورٌ  
قد خطها يوماً أبو سلمى  
سلمى انظري في كلِّ ناحيةٍ  
سترينَ من آمالهِ نجما  
ما زال في كلِّ القلوبِ فمًا  
لترابنا يستعجل اللثما  
للتيبةِ الخضراءِ نحضنها  
في ظلها نتبادلُ الضمًا  
للعينِ خلفَ الدارِ نسمعها  
تروي عن الشمل الذي التما  
للبيدرِ السمع الذي مسحتُ  
كفاه عن قسماتنا الهما  
زيتونة التحرير باقية

أوراقها خضراء يا سلمى

\*\*\*\*\*

من قال إنّ الموتَ أوقفهُ  
جريانه كالماء في الشجرِ  
لعطائه خفق وأوردةً  
مشحونةً في روعة الثمر  
ما أعظم الشعراء إن حملوا  
بدمائهم وطناً مدى العمرِ  
ما أعظم الشعراء إن رحلوا  
في حبّهم للأرض كالمطرِ  
سلمى اسمعي فنشيدته أملٌ  
زيتونة خضراء في الوترِ  
فكرٌ فلسطينية ودّمٌ  
فيه الهوى لتطلع الفكر  
حيفا إذا خطرتْ خواطرها  
ستراه في ضوءٍ من البصرِ  
وشوارعٌ في السّلطِ تمنحه  
من حبها كالنقش في الحجر  
ومقاعد في القدس تذكرهُ  
يلقي على الطلاب من دررِ  
صورٌ فلسطينية حفرتْ  
ذكراه في شمسٍ من الصور

\*\*\*\*\*

ما مات من سلماه قافيةً

خفقت فلسطينية الوجد  
حملت إلى الأشجار لهفتنا  
وإلى البيوت مرارة البعد  
قلب يضم الأرض منتشراً  
نبضاته أبداً على العهد  
سنعود يا سلمى ونحمله  
للنصر تيجاناً من الورد  
سلمى قفي .. فالشمس واقفة  
لوقوفه في جبهة الخلد

---

شعراء العراق والشام << طلعت سقيرق >> جسد على الحجر الأخير  
جسد على الحجر الأخير  
رقم القصيدة : ٢١٤٧

-----

\* لن يسقط الدم في حالة النسيان \*  
شهدت على الرمل الشواهد ...  
أفق بعيد ...  
للريح أجنحة الغراب ...  
نعقت فكان الجرح فينا ..  
ثم فينا ...  
آه يا زيتونة مشطورة والليل واحد ..  
للجرح رائحة السنين  
غرقت فكان الصمت دم  
ما زالت الزيتونة الخضراء يطويها الحنين  
وتنر من ألم مرايا ..  
هل غادر الشعراء ..  
أم .. ما غادروا ..  
كانت تشد الرمل فانشطرت رمال ..

هبطت على الفجرِ النصالُ  
ويقال إنَّ البحرَ خبأ ألفَ جرحٍ لا يقالُ  
\* \* \*

لم يشعل الليل الحقائق غير أني  
بين الرصاصة .. والرصاصة .. والحريقُ  
كانت مساحاتُ الهوى العذريِّ فينا  
كانتُ .. وللجسدِ البعيدُ ..  
سقطتُ .. ويحكى  
كانَ اسمها يوماً .. سعادُ ...  
والآنَ لا يدري أحدٌ ..  
كانت بعمرِ الوردِ لكنْ ..  
جرح على طولِ الجسدُ ..  
كانتُ تحبُّ الشمسَ .. أوراقَ الشجرِ ..  
وتلاحقُ الوعدَ المخبأ في عيونِ البرتقالِ ..  
سقطتُ ولم تكمل حكاياها انشطرتنا ..  
زمن من التعبِ المشطى بين قافيتينِ  
تبتعدانِ ..  
تبتعدان من لهبِ الطريقِ ..  
\* \* \*

جثتُ وأثلاً .. ودمٌ  
موتٌ .. ورائحةُ العدمِ  
نتفَّ حطامٌ ..  
وضفيرة سمرء .. أو سمرء .. أو ..  
مخلوعة من جذرها ..  
ثديُّ عليه أصابعِ الطفلِ المدمى  
ما زال يعتصر الحليبُ ..  
وفمٌ تناثرَ  
حلمةٌ مقصوصةٌ ..



حبلى تشظى بطنها  
رأسٌ تدحرج خارجاً من حلمه  
وجهٌ توزّع  
طفلةً  
جسدٌ على الحجر الأخير  
حجرٌ على طول الضمير  
حجرٌ يمدّ ضلوعه  
ومن الكلام .. إلى الكلام ..  
من السلام إلى السلام  
قد ارتسم ..  
صبرا .. وشاتيلا ..  
\* \* \*

كانت لنا يا أمّ في القلب الغزاة  
وعلى الرصيف لنا الرصيف ..  
لما اقتربنا لم نجد إلا براكيناً وسكيناً وأقنعةً  
وناز ..  
بين الرصاصة والرصاصة والنحيب  
للجرح قافية الضحايا ..  
والضحايا للمرايا ..  
تمتدّ في الأيام فينا  
حين السكاكينُ انتشت  
واللحم يقطر خصلةً وفماً وشيئاً من دواز  
قال المعلم للصغار :  
ماتت على الشفة الحكايا ..  
قال الصغار :  
ما جاء أحمد دافئاً من ليله  
ماتت على الخيل الخيول  
لم يسمع الولد الصهيل

قال المعلم للكبار:

ما عاد للخيال غير العرض في سوق البطالة

ما جاء أحمد

في منافيه اختنق

وعلى يديه من الرصيف إلى الرصيف

خيلاً .. رجالاً من ورق

ناداهم ..

دهمته ألوان العرق

قال الكبار :

خرقته ألف رصاصة في الصدر ما مات

الصغير ..

شطرته ألف شظية .. وقف الصغير ..

ناداهم ..

صبرا وشاتيلا ودم ..

صقوا الكؤوس على الكؤوس على

الجسد ...

مات الولد ..

قال المعلم للمعلم : حين غاب

بكت الخيول على الخيول .. وما أجاب ..

\*\*\*

كتب الحمام إلى السلام

كتب السلام إلى الحمام

صبرا وشاتيلا ..

\*\*\*

يا أم وارطم القمزم

بملاح الطفل الموزع جثة

كانت على خصلاته قطرات ماء

جفت وغطتها الدماء ..

سقط القمرُ ..  
لم يكملِ الطفلُ القراءةَ  
لم يكملِ الطفلُ الطعامَ  
هو جثةٌ مشطورةٌ بين الحطامِ  
سقطَ القمرُ ..  
يا أمُّ وانتشرَ الظلامُ

\* \* \*

كتبَ الحمامُ إلى السلامِ  
كتبَ السلامُ إلى الحمامِ  
صبرا وشاتيلا ..

---

شعراء العراق والشام << طلعت سقيرق >> وكان عليك أن تختار  
وكان عليك أن تختار  
رقم القصيدة : ٢١٤٨

-----

(١٩٤/١)

وكان عليك أن تمضي  
طويلاً مثلما الأشجارُ  
جميلاً مثلما الأمطارُ  
وكان عليك أن تختارَ  
هذا الدربَ أن تختارَ  
/ هنا داري  
سقيتُ الكرمَةَ الأولى  
وكنتُ الأرضَ والميلادُ  
هنا غنيتُ آلافاً من المرات ..

هنا نامتُ على زندي  
عيونُ الفجرِ في حيفا  
وكانت دائماً حيفا  
تخبئني بعينيها  
وتنشدُ أجملَ الأشعارِ /  
وكانَ عليكَ أن تختارَ  
أن تختارَ  
طلوعِ الفجرِ  
أغنيةَ الربيعِ الحلوِ .. أن تمضي  
إلى يافا ..  
إلى حيفا ..  
وكانت أرضك السمراءُ  
تريح القلب تسكبهُ  
على خطواتك البيضاءُ  
على خطواتك الحمراءُ  
والحمراءِ .. والبيضاءُ  
/ سلاماً يا جذور القلبِ  
يا وجهي  
وتاريخي  
وكلّ غدي  
سلاماً كيف حال الدار في حيفا  
وكيف الدرب والتذكار في يافا  
سلاماً يا نهار القلبِ في صفدِ  
سلاماً يا جذورَ العمرِ يا بلدي /  
وكان عليكَ أن تمضي  
وأن تمضي  
يداكِ قوافلُ المطرِ  
خطوطِ جبينك المشدودِ

قاماتُ من الشجرِ  
وبينَ الصدرِ والصدرِ  
يجيءُ الزعترُ البلديُّ والزيتونُ  
مشتاقاً ..

ومنهداً من الأسرِ  
وكنتَ تريدُ أن تمضي  
وأن تمضي  
وأن تمضي  
/ هي الأرض التي شدتْ علي قلبي  
وكانت عرسِي الأبدِيَّ  
من دربٍ .. إلى درب  
هي الأرض .. التي شدتْ /  
\* \* \*

هنا حيفا  
أحدتكم عن الوجه الذي صلى علي كنتفي  
عن الصخرة  
عن الزهرة  
أحدتكم عن الجمرة  
رصاصات يوزعها ..  
توزعه ...  
وكان عليه أن يختارَ  
أن يختارَ  
أراه الآن في صدري  
وفي صوتي  
طويلاً مثلما الأشجارُ  
جميلاً مثلما الأمطارُ  
\* \* \*

هنا عكا /

يمرُّ .. ومرَّ في قلبي  
يلوّنُ فجرنا القادمُ  
بكلِّ مواسمِ الشمسِ  
وما زالت يداه هنا  
على حجرٍ  
وفي حجرٍ  
وفي كلِّ الزنودِ السمرِ ترفعهُ  
ويرفعها  
ويطلعُ صوتهم .. قاومٌ ..  
ويكبر صوتهم .. قاومٌ ..  
\* \* \*

/ هنا الضفّة /

أحدثكم

عن الأرض التي شريت حدودَ القلبِ وانتشرت على  
زندية ..

وكان يلمّ أغنية عن الأشجار يطبعها على  
شفتيه ..

أحدثكم ...

رأيت الفجر مرسوماً وكان يطلّ من  
عينيه ...

---

شعراء العراق والشام << طلعت سقيرق >> جلدي يفتح .. والمخيم

جلدي يفتح .. والمخيم

رقم القصيدة : ٢١٤٩

مطرٌ ...

يلحُّ على الطريقِ إلى المطرِ

لنهارنا قيثارةُ البلدِ المورِّعِ

في الطريقِ إلى المطرِ  
جلدي يفتَحُ برتقالُ  
كم أشتهي ...  
هذا النزولُ إلى المخيمِ  
هذا الصعودُ إلى المخيمِ  
كانتُ تحبُّ  
وكنتُ أفشي سرَّ قلبي  
خبِّي تفاحةً في خصرِ حيفا ..  
سجّلي نبضَ الأصابعِ وزعيها  
عندَ حيفا ..

سميتُ وجهكِ والشوارعَ  
والنهارَ .. طلوعَ جلدي  
كنّا نحبُّ الياسمينَ  
طفلاً على أطرافِ غيمه  
بلدً على أطرافِ نجمه  
ودخلتُ في أفياءِ خيمه  
كم أشتهي  
كم أشتهي  
كم أشتهي ...  
\* \* \*

أرختُ ظلي  
صحراءَ ما بينَ الأصابعِ والأصابعِ  
كان ظلي  
أنا لا أحبُّ الياسمينَ  
هي جشتي  
وظلالُ حيفا  
لا تأخذي هذا الرغيفَ ولا تنامي  
هي جشتي

لا تدخلي  
كلّ الشوارعِ جثتي  
أنا لا أحبّ الياسمين  
لا أشتهي ..  
لا أشتهي ..  
لا أشتهي ..

\* \* \*

مطرٌ ..  
وخاصرتُ الخليلُ  
صليتُ عند غمامةٍ  
جلدي يفتح والجليلُ ..  
كان المطرُ ...  
في ساعةِ الميلادِ وانتفضَ الولدُ ..  
سالتُ يداهُ على البلدُ  
وأنا أحبُّكِ حين يافا ..  
تستردُّ الآنَ خاصرةَ الشوارعِ والمنازلُ  
صعدتُ وراحت تمطر الدنيا مشاعلُ  
. يترجّلُ الولدُ المعبّأً بالشهادةُ  
. تسقي عجوزُ كرمةِ الدار العتيقةُ

الآن أمي

وأبي يعبّي بندقيتهُ  
يمضي وخلف الظهرِ خيمهُ  
يمضي وعند جيبه أطراف غيمهُ

الآن أمي

وأخي يعبّي صخرة في الناصرةُ

كم أشتهي ..

كم أشتهي ..

كم أشتهي ..



\* \* \*

أنا لا أحبّ الداخلين الطالعين من المرايا  
كانوا عرايا  
ورأيتُ عنترَةَ المَكْبَلِ بالسلاسلِ  
كان يجلدُ  
ورأيتُ عبلة في المرايا  
كانت تضاجع جلدًا أفعى  
وتصيح من وجع الشظايا ..

(١٩٥/١)

---

يا وجه عنترَةَ المغيَّبِ لا تلمني  
الآنَ في هذا العراءِ ..  
الخيْلُ ترقصُ عند أقدام الإماءِ  
وتثور نشوتها وتغلي  
إن قبلتُ طرفَ الحذاءِ  
يا وجه عنترَةَ المغيَّبِ لا تلمني  
صحراءِ جبهتنا .. وفي قاماتنا صحراءِ  
وعروقنا .. دمنا ..  
فواصلُ حبنا .. صحراءِ ..  
ظماً وصرختنا .. الصدى  
صحراءِ ..  
أنا لا أحبّ النازلين إلى جهنم ..  
والطالعين إلى جهنم ..  
يا نفطنا ..  
آنَ الأوان .. ألا .. تكلم  
أنا لا أحبّ القادمين

وكلُّ خطوتهم .. وراء  
يتقدمون .. وظلهم  
في الأرض مكسور اللواء  
يتقدمون .. وخلفهم ..  
وأمامهم ..  
داسوا صراخ الكبرياء ..  
ورأيت في قاماتهم ..  
خيلاً ضعيفاً .. واهياً ..  
كان اسمه يوماً دماء ..  
يا وجه عنتره المغيب لا تلمني ..  
لا أشتهي ..  
لا أشتهي ..  
لا أشتهي ..

\* \* \*

مطرٌ على جدراننا  
مطرٌ على خطواتنا  
مطرٌ على أوراقنا  
مطرٌ على هذا المطر  
سجلتُ قلبي غيمةً  
ودخلتُ في عرس الشجر  
لا تخرجي  
قبلتُ عند الكرميل المشتاق جدّي  
كان المخيم طالعاً من غيمةٍ  
كان المخيم نازلاً في غيمةٍ  
قبلتُ جدّي  
كانت يداه على جذوع السنديان  
مطرٌ على أشجارنا  
مطرٌ على الجذع القديم

هو راسخ

هو راسخ

هو راسخ

\*\*\*

مطرٌ وكنا ساعة الميلاد في هذا المطرُ

مطرٌ وكنا ندخلُ الأشجارَ

في قاماتنا ..

كان الشجرُ ..

عصفورةٌ رفتُ وكانت خيمةً

عصفورةٌ رفتُ وصارت غيمةً

عصفورة راحت توزعُ ياسمينَ

مال الصغير فأدخلته أمه في صدرها

راحت توزع جسمه عند البلادُ

حيفا هنا ..

يافا هنا ..

وهنا الخليلُ

حمل الصغير بلاده

وانداح في كلِّ البلادُ

جلست على يده صفتُ ..

زرعت فراشةً حلمها في حلمه

كبرَ الولدُ ..

واشتدَّ في حبِّ البلدُ ..

كم أشتهي ..

كم أشتهي ..

كم أشتهي ..

\*\*\*

غربتُ .. أو شرقتُ .. لا ..

شرقتُ .. أو غربتُ .. لا ..

إني أحبك فامسحي عن جبھتي هذا الضباب  
وتمدّدي .. وتمدّدي ..

خصب طلوعك من مواويل العذاب .  
أنا لست أحمل غير وجهك في ضلوعي ..  
فتمدّدي .. وتمدّدي ..

كلّ الشبايبك التي ما بيننا  
حملت مع الزيتون أحلام الإياب  
كلّ المفاتيح التي ما بيننا ..  
شدّت على هذا الطريق ..  
لأصابعي وقع السنابل والرصاص  
يتلفّ الآتون من جسمي إلى بصماتهم  
يتوزعون ..

يأتون من شطآنهم ..

يتشبثون

\* \* \*

غربت أو شرقت .. لا ..

شرقت أو غربت .. لا ..

لنهارنا هذا .. المطر ..

لطريقنا هذا .. الشجر ..

والعائدون .. العائدون ..

العائدون ..

طلع النهار .. على النهار

خطواتهم ..

حيفا تطلّ الآن من مينائها ..

يافا تمدّ يدين من أشواقها ..

هي أرضنا ..

هي طرحة العرس .. الدماء ..

هي جذرنا ..

مطرٌ .. مطرٌ ..  
شهاداؤنا ..  
مطرٌ .. مطرٌ ..  
والعائدون .. العائدون ..  
العائدون ..  
لنهارنا ..  
يتدفقون ..  
يتدفقون ..  
يتدفقون ..

---

شعراء مصر والسودان << إبراهيم ناجي >> الزورق يغرق والملاح يستصرخ  
الزورق يغرق والملاح يستصرخ  
رقم القصيدة : ٢١٥٠

أَيْنَ شَطُّ الرَّجَاءِ  
يَا عُبَابَ الْهُمُومِ  
لَيْلَتِي أَنْوَاءُ  
وَنَهَارِي غُيُومِ

\* \* \*

\*\*\*

أَعُولِي يَا جِرَاحِ  
أَسْمِعِي الدِّيَانَ  
لَا يَهُمُّ الرِّيَّاحُ  
زَوْرُقُ غَضْبَانَ

\* \* \*

\*\*\*

الْبَلَى وَالْثُقُوبُ  
فِي صَمِيمِ الشَّرَاغِ

وَالضَّنَى وَالشُّحُوبَ  
وَحَيَالُ الْوَدَاعِ

\* \* \*

\*\*\*

إِسْحَرِي يَا حَيَاهُ  
فَهْتَهِي يَا رُحُودُ  
الصَّبَا لَنْ أَرَاهُ  
وَالْهَوَى لَنْ يَعُودُ

\* \* \*

\*\*\*

الْأَمَانِي غُرُورُ  
فِي فَمِ الْبِرْكَانِ  
وَالدُّجَى مَحْمُورُ  
وَالرَّدَى سَكْرَانُ

\* \* \*

\*\*\*

رَاحَتِ الْأَيَّامِ  
بِابْتِسَامِ الثُّغُورِ  
وَتَوَلَّى الظَّلَامِ  
فِي عِنَاقِ الصُّحُورِ

\* \* \*

\*\*\*

كَانَ رُؤْيَا مَنَامِ  
طُيُفُكِ الْمَسْحُورِ

يَا ضَفَافِ السَّلَامِ  
تَحْتَ عَرْشِ النُّورِ

\* \* \*

\*\*\*

إِطْحِنِي يَا سِنِينَ  
مَرَّقِي يَا حِرَابَ  
كُلُّ بَرْقٍ يَبِينُج  
وَمُضُهُ كَدَّابَ

\* \* \*

\*\*\*

إِسْخَرِي يَا حَيَاهُ  
فَهْتَهِي يَا غُيُوبَ  
الصَّبَا لَنْ أَرَاهُ  
وَالْهُوَى لَنْ يُوُوبَ

---

شعراء مصر والسودان << إبراهيم ناجي >> تحليل قبلة

تحليل قبلة

رقم القصيدة : ٢١٥٢

---

ولما ألتقينا بعد نأي وغربة  
شجيين فاضا من أسي وحنين  
تسائلني عيناك عن سالف الهوى  
بقلبي وتستقصي قديم ديون  
فقمتم وقد ضج الهوى في جوانحي  
وأن من الكتمان أيّ أنين  
بيث فمي سرّ الهوى لمقبّل  
أجود له بالروح غيرَ ضنين  
إذا كنت في شك سلي القبلة التي

أذاعت من الأسرار كل دفين  
مناجاة أشواق وتجديد موثق  
وتبديد أوهام وفض ظنون  
وشكوى جوى قاسٍ وسقم مبرح  
وتسفيد أجفان وصبر سنين

---

شعراء مصر والسودان << إبراهيم ناجي >> وداع المريض  
وداع المريض  
رقم القصيدة : ٢١٥٣

---

فيم الغدو غداً وأين رواحي  
ويح الصباح ! لقد مضى بصباحي  
عصفت علينا غير راحمة لنا  
ياصفوة الأحباب ، أي رياح  
عبثت بمعبود العيون وصيرت  
كالورس لوناً توأم التفاح  
ذهبوا به كالورد جافاه الندى  
ومضوا به شبحاً من الأشباح  
يا هاتفاً باسمي فديت منادياً  
رد النداء عليه حر نواحي  
يا آسي الآسي لممت جراحتي  
وأسلت يوم نواك أي جراح  
طأطأت للبين المشتت هامتي  
وخفضت للقدر المغير جناحي  
أي الليالي العاتيات سهرتها  
في أي آلام وأي كفاح  
هدم الضنى العادي قوي شكيمتي  
وثني معاندتي ورد جماحي



وظفى على الملك الموسد بيننا  
في لطف زنبقة وضعف أقاح  
كيف المآب الى مكان موحش  
\*متجههم العرصات ففر الساح  
في كل ناحية خيال هاتف  
ومذكر بجبينك الوضاح  
وموسد كالطيف صاح ليله  
أمسيت أرعاه بجفنٍ صاح  
عاد الشقي إلى قديم شقائه  
ومحى من الدنيا السعادة ماحي  
ويح الحياة اليوم أين جمالها  
وعلام اخفاقي بها ونجاحي  
أنت الذي وهب الحياة لميت  
في الأرض منفرد بغير طماح  
أشرقت في ظلمائها وغمامها  
وظلعت مثل البارق اللماح

---

شعراء مصر والسودان << إبراهيم ناجي >> عتاب

عتاب

رقم القصيدة : ٢١٥٤

هجرت فلم نجد ظلاً يقينا  
أحلاماً كان عطفك أم يقينا  
أهجرأ في الصبابة بعد هجر  
أرى أيامه لا ينتهينا  
لقد أسرفت فيه وجرت حتى  
على الرمق الذي أبقيت فينا  
كأن قلوبنا خلقت لأمر

فمذ أبصرن من نهوى نسينا  
شغلن عن الحياة ونمن عنها  
وبتن بمن نحب موكلينا  
فإن ملئت عروق من دماءٍ  
فأنا قد ملأناها حيننا

---

شعراء مصر والسودان << إبراهيم ناجي >> الفراق  
الفراق  
رقم القصيدة : ٢١٥٥

---

يا ساعة الحسرات والعبرات  
أعصفت أم عصفت الهوى بحياتي  
ما مهربي ملأ الجحيم مسالكي  
وطغى على سُبلي وسد جهاتي  
من أي حصن قد نزعت كوامنا  
من أدمعي استعصمن خلف ثباتي  
حطمت من جبروتهن فقلن لي  
أزف الفراق فقلت ويحك هاتي  
أموت ظمآنًا وثغرك جدولي  
وأبيت أشرب لهفتي وولوعي  
جفت على شفتي الحياة وحلمها  
وخيالها من ذلك الينبوع  
قد هدني جزعي عليك وادعي  
أني غداة البين غير جزوع  
وأريد أشبع ناظري فأنثني  
كي أستبينك من خلال دموعي  
هان الردى لو أن قلبك دار  
أموت مغترباً وصدرك داري

يامن رفعت بناء نفسي شاهقاً  
متهلل الجنبات بالأنوار  
اليوم لي روح كظل شاحب  
في هيكل متخاذل الأسوار  
لو في الضلوع أجلت عينك أبصرت  
منهارة تبكي على منهار  
لا تسألي عن ليل أمس وخطبه  
وخذي جوابك من شقي واجم  
طالت مسافته علي كأنها  
أبد غليظ القلب ليس براحم  
وكأنني طفل بها وخواطري  
أرجوحة في لجها المتلاطم  
عانيتها والليل لعنة كافر  
وطويتها والصبح دمعة نادم  
---

(١٩٧/١)

---

شعراء مصر والسودان << صلاح عبدالصبور >> أغنية من فينا  
أغنية من فينا  
رقم القصيدة : ٢١٥٦

---

كانت تنام في سريري ، والصبح  
منكب كأنه وشاح  
من رأسها لردفها  
وقطرة من مطر الخريف  
ترقد في ظلال جفنها

و النفس المستعجل الحفيف  
يشهق في حلمتها  
وقفت قريبا، أحبها، أرقبها، أشمها  
النبض نبض وثني  
والروح روح صوفي، سليب البدن  
أقول ، يا نفسي، رآك الله عطشى حين بل غربتك  
جائعة فقوتك  
تائهة فمد خيط نجمة يضيء لك  
يا جسمها الأبيض قل : أنت صوت؟  
فقد تحاورنا كثيراً في المساء  
يا جسمها الأبيض قل: أنت خضرة منورة؟  
يا كم تجولت سعيدا في حدائقك  
يا جسمها الأبيض قل : أنت حمرة؟  
فقد نهلت من حواف مرمرك  
سقايتي من المدام و الحباب و الزبد  
يا جسمها الأبيض مثل خاطر الملائكة  
تبارك الله الذي قد أبدعك  
و أحمد الله الذي ذات مساء  
على جفوني وضعك  
لما رأينا الشمس في مفارق الطرق  
مدت ذراعها الجميلتين  
مدت ذراعها المخيفتين  
ونقرت أصابع المدينة المدببه  
على زجاج عشنا، كأنها تدفعنا  
تذهب ، أين ؟  
تشابكت أكفنا ، واعتنقت  
أصابع اليدين  
تعانقت شفاهنا، وافتترقت

في قبلة بليلة منهومه  
تفرقت خطواتنا، وانكفأت  
على السلالم القديمه  
ثم نزلنا للطريق واجمين  
لما دخلنا في مواكب البشر  
المسرعين الخطو نحو الخبز و المئونه  
المسرعين الخطو نحو الموت  
في جبهة الطريق ، انفلتت ذراعها  
في نصفه، تباعدت، فرّقنا مستعجل يشد طفلاته  
في آخر الطريق تفت - ما استطعت - لو رأيت  
ما لون عينيها  
و حين شارفنا ذرى الميدان غمغمت بدون صوت  
كأنها تسألني .. من أنت ؟

---

شعراء مصر والسودان << صلاح عبدالصبور >> الظل والصليب  
الظل والصليب  
رقم القصيدة : ٢١٥٧

-----  
هذا زمان السأم  
نفخ الأراكيل سأم  
دييب فخذ امرأة ما بين أليتي رجل ..  
سأم  
لا عمق للألم  
لأنه كالزيت فوق صفحة السأم  
لا طعم للندم  
لأنه لا يحملون الوزر إلا لحظة ..  
... ويهبط السأم  
يغسلهم من رأسهم إلى القدم

طهارة بيضاء تنبت القبور في مغاور الندم  
نفن فيها جثث الأفكار و الأحزان ، من ترابها ..

يقوم هيكل الإنسان

إنسان هذا العصر و الأوان

(أنا رجعت من بحار الفكر دون فكر

قابلي الفكر ، ولكني رجعت دون فكر

أنا رجعت من بحار الموت دون موت

حين أتاني الموت، لم يجد لديّ ما يميته،

وعدت دون موت

أنا الذي أحيا بلا أبعاد

أنا الذي أحيا بلا آماذ

أنا الذي أحيا بلا ظل .. ولا صليب

الظل لص يسرق السعادة

ومن يعيش بظله يمشي إلى الصليب، في نهاية الطريق

يصلبه حزنه، تشمل عيناه بلا بريق

يا شجر الصفصاف : إن ألف غصن من غصونك الكثيفه

تنبت في الصحراء لو سكبت دمعتين

تصلبني يا شجر الصفصاف لو فكرت

تصلبني يا شجر الصفصاف لو ذكرت

تصلبني يا شجر الصفصاف لو حملت ظلي فوق كتفي، وانطلقت

و انكسرت

أو انتصرت

إنسان هذا العصر سيد الحياه

لأنه يعيشها سأم

يزني بها سأم

يموتها سأم

٢

قلتم لي :

لا تدسس أنفك فيما يعني جارك  
لكني أسألكم أن تعطوني أنفي  
وجهي في مرآتي مجدوع الأنف

٣

ملاحنا ينتف شعر الذقن في جنون  
يدعو اله النعمة المجنون أن يلين قلبه، ولا يلين  
(ينشده أبناءه و أهله الأدينين، و الوسادة التي لوى عليها فخذ زوجته، أولدها محمداً وأحمدأ وسيدا  
وخضرة البكر التي لم يفتزع حجابها انس ولا شيطان)  
(يدعو اله النعمة الأمين أن يرعاه حتى يقضي الصلاة،  
حتى يؤتى الزكاة، حتى ينحر القربان، حتى يبتي بحر ماله كنيسة ومسجداً وخان)  
للفقراء التاعسين من صعاليك الزمان  
ملاحنا يلوي أصابعاً خطاطيف على المجداف و السكان  
ملاحنا هوى إلى قاع السفين ، واستكان  
وجاش بالبكا بلا دمع .. بلا لسان  
ملاحنا مات قبيل الموت، حين ودع الأصحاب

(١٩٨/١)

---

.. والأحباب و الزمان و المكان  
عادت إلى قمقمها حياته، وانكمشت أعضاؤه، ومال  
ومد جسمه على خط الزوال  
يا شيخنا الملاح ..  
.. قلبك الجريء كان ثابتاً فما له استطير  
أشار بالأصابع الملوية الأعناق نحو المشرق البعيد  
ثم قال :  
- هذي جبال الملح و القصدير  
فكل مركب تجيئها تدور

تحطمها الصخور

وانكبتا .. ندنو من المحذور، لن يفلتنا المحذور

- هذي إذن جبال الملح و القصدير

وافرحا .. نعيش في مشارف المحذور

نموت بعد أن نذوق لحظة الرعب المرير و التوقع المرير

وبعد آلاف الليالي من زماننا الضرير

مضت ثقلات الخطى على عصا التدبير البصير

ملاحنا أسلم سؤر الروح قبل أن نلامس الجبل

وطار قلبه من الوجمل

كان سليم الجسم دون جرح، دون خدش، دون دم

حين هوت جبالنا بجسمه الضئيل نحو القاع

ولم يعيش لينتصر

ولم يعيش لينهزم

ملاح هذا العصر سيد البحار

لأنه يعيش دون أن يريق نقطة من دم

لأنه يموت قبل أن يصارع التيار

٤

هذا زمن الحق الضائع

لا يعرف فيه مقتول من قاتله ومتى قتله

ورؤوس الناس على جثث الحيوانات

ورؤوس الحيوانات على جثث الناس

فتحسس رأسك

فتحسس رأسك!

---

شعراء مصر والسودان << صلاح عبدالصبور >> القديس

القديس

رقم القصيدة : ٢١٥٨

-----



إلي ، إلي ، يا غرباء يا فقراء يا مرضى  
كسيري القلب والأعضاء ، قد أنزلت مائدتي  
إلي ، ألي

لنطعم كسرة من حكمة الأجيال مغموسه  
بطيش زماننا الممراح

نكسر ، ثم نشكر قلبنا الهادي  
ليرسينا على شط اليقين ، فقد أضل العقل مسرانا  
إلي إلي

أنا ، طوفت في الوراق سواحاً ، شبا قلمي  
حصاني ، بعد أن حلمت بي الأوهام والغفله  
سنين طوال ، في بطن اللجاج ، وظلمة المنطق  
وكنت إذا أجن الليل ، واستخفى الشجيونا  
وحنّ الصدر للمرفق

وداعبت الخيالات الخليينا  
ألوذ بركني العاري ، بجنب فتيلي المرهق  
وأبعث من قبورهم عظاماً نخرة ورؤوس  
لتجلس قرب مائدتي ، تبث حديثها الصباح و المهموس  
وان ملت ، وطال الصمت ، لا تسعى بها أقدام  
وان نثرت سهام الفجر ، تستخفي كما الأوهام  
وقالت:

بأن النهر ليس النهر ، و الإنسان لا الإنسان  
وأن حفيف هذا النجم موسيقى  
وأن حقيقة الدنيا ثوت في كهف  
و أن حقيقة الدنيا هي الفلسين فوق الكف  
وأن الله قد خلق الأنام ، ونام  
و أن الله في مفتاح باب البيت  
ولا تسأل غريقاً كب في بحر على وجهه  
لينفخ بطنه عشباً وأصدافاً وأمواها

كذلك كنت  
وذاث صباح  
رأيت حقيقة الدنيا  
سمعت النجم و الأمواه والأزهار موسيقى  
رأيت الله في قلبي  
لأنني حينما استيقظت ذات صباح  
رميت الكبت للنيران، ثم فتحت سباكي  
و نفس الضحى الفواح  
خرجت لأنظر المشين في الطرقات، والساعين للأرزاق  
وفي ظل الحدائق أبصرت عيناى أسراباً من العشاق  
وفي لحظة  
شعرت بجسمي المحموم ينبض مثل قلب الشمس  
شعرت بأنني امتلأت شعاب القلب بالحكمه  
شعرت بأنني أصبحت قديساً  
وأن رسالتي ..  
هي أن أقدمكم.

---

شعراء العراق والشام << أسعد الجبوري >> يا أبي  
يا أبي  
رقم القصيدة : ٢١٥٩

-----

يا أبي ..  
لقد غرقت المراكبُ في العرق .  
وها نحن ، وإلى آخر المجرات ..  
نرمي حبالنا .  
كي نسحبَ من الروح الثمارَ  
الجانحة .  
يا أبي ..

لقد هرت جميعُ السموات على عتبة  
هذه الرأس المرهونة للفيضانات .

---

شعراء العراق والشام << عمر أبو ريشة >> في موسم الورد  
في موسم الورد  
رقم القصيدة : ٢١٦

-----

هنا في موسم الورد  
تلاقينا بلا وعْدٍ  
وسرنا في جلال الصمتِ  
فوق مناكب الخُلْدِ  
وفي ألاحظنا جوعُ  
على الحرمان يستجدي!  
وأهوى جيدك الريان  
متكناً على زندي  
فكنا غفوةً خرساء  
بين الخدِّ والخدِّ  
مُنَى قلبي أرى قلبكِ  
لا يبقى على عهدِ  
أسائلُ عنكِ أحلامي

(١٩٩/١)

وأسكتُها عن الردِّ  
أردتِ فنلتِ ما أمّلتِ  
مَنْ عَزَي ومن مجدي  
فأنتِ اليوم الحاني

وألحان الدُّنى بَعْدِي  
فما أقصره حُبًّا  
تلاشى وهو في المَهْدِ  
ولم أبرح هنا،  
في ظل هذا الملتقى وحدي

---

شعراء العراق والشام << أسعد الجبوري >> الغراف  
الغراف  
رقم القصيدة : ٢١٦٠

-----

الليلُ ،  
خلف المرأة المحطومة ، يودعُ  
حيواناته على المدرجات .  
ثمّة شجيرة ،  
وأنياب ذهبية تأكل أزرار  
العنب على طاولة بلا مفاصل .  
السلامُ على زهرة الإنجاب .  
السلامُ على نهد الإسعاف .  
السلامُ على من يقود نيازكنا  
إلى طاحونة التبغ ،  
وهي ترفلُ بالدفء .

---

شعراء العراق والشام << أسعد الجبوري >> زهرة الإنجاب  
زهرة الإنجاب  
رقم القصيدة : ٢١٦١

-----

أول السماء ..  
أول النوم ..

وما بينهما رأس عازلةً  
للدكريات .

---

شعراء العراق والشام << أسعد الجبوري >> ثلج ومقعد  
ثلج ومقعد  
رقم القصيدة : ٢١٦٢

الشارعُ الطويلُ يحتاجُ للغناء .  
والصبي ،  
يطاردُ الفراشةَ في منخفض  
الوردة ،  
ليدخلَ العروقَ مقصفاً  
مقصفاً .

---

شعراء العراق والشام << أسعد الجبوري >> من عائلة الليل  
من عائلة الليل  
رقم القصيدة : ٢١٦٣

يُعرفكم بنفسه ،  
أمهرَ السباحين وأطولهم  
غطساً .  
إنه الغريقُ .

---

شعراء العراق والشام << أسعد الجبوري >> سقوط للنيزك  
سقوط للنيزك  
رقم القصيدة : ٢١٦٤

حدقةُ المرأة

مدفأةٌ

ريش .

على شرفتها إلهٌ يجلسُ ،

موزعاً

الغيومَ على المقاطعات .

والقصائدَ

على القصر المُشتق من الرغبات .

---

شعراء العراق والشام << أسعد الجبوري >> الحال

الحال

رقم القصيدة : ٢١٦٥

-----

بعد الغروب ،،

لا جمل

يقطعُ

التلَّ

بسنامه .

---

شعراء العراق والشام << أسعد الجبوري >> التلميذ والتفاحة

التلميذ والتفاحة

رقم القصيدة : ٢١٦٦

-----

في المدن اللا شبيه لها ..

سفنٌ

تقطنُ

الطوابق

العليا

للأرصفة .

الأصابعُ لا تفرُّ من حضانة  
واجبها الشرعي .  
فهي تتردد على تلك العدسة .  
حيث الضباب الأسود متبرعماً  
في المناطق الساخنة .  
أيضاً ..  
يحدث شيء ..  
عندما تمدُّ الشوكَّةُ في النفس  
عنقها لتأكل فاكهة النسيان .

---  
شعراء العراق والشام << أسعد الجبوري >> النمس  
النمس  
رقم القصيدة : ٢١٦٧

---

لطفُ منك ،  
أن تتركني إلى مائدة الفجر  
أستبدلُ رهائني بليال تتدلى من صورك .  
كان ممتعاً العدم ..  
يومَ توقف قطارهُ بنسغي  
وكنتَ من عضلات تلك الجبال .

---  
شعراء العراق والشام << أسعد الجبوري >> رهائن الفجر  
رهائن الفجر  
رقم القصيدة : ٢١٦٨

---

فتاةٌ تصافحُ التنينَ العازفَ .  
بردٌ ،  
يزحفُ على ركبتيه .

منجمٌ نائمٌ بين أحفاد الزقاق .  
يرسمُ في الحواس مقصه .  
هذا ما نرتابُ منه في مصح  
الأفعال .  
أما الأميرُ ،  
فكان يبدد نشاطه تحت تلك القبة  
السماوية .  
ثيابه في الحفلة ..  
وروحه مع الكمنجة في عربة  
ما بعد منتصف الليل .

-----  
شعراء العراق والشام << أسعد الجبوري >> الأمير  
الأمير

رقم القصيدة : ٢١٦٩

-----  
فمٌ فائضٌ ومطمئن ..  
أنتَ  
ضعتَ  
في  
ضبابه .

-----  
شعراء العراق والشام << أسعد الجبوري >> للنفي  
للنفي

رقم القصيدة : ٢١٧٠

-----  
أغسلُ يدي من الكتابة .  
المخيلةُ جمالٌ ،  
يمزجُ الهواء بالركض .



ودائماً ،،  
تحلمُ الأنوثةُ بالخروج من سطل

(٢٠٠/١)

الحليب .  
فراغٌ ..  
بزغب الشباب يحتفظ .  
والرصيفُ موجةً متقاعدَةً .  
أغسل الكتابةً ..  
والكحولُ لصٌ ،  
أفقدَ الجميعَ انتظارهم في الرحمة  
والعقل .  
هنا الصفاقةُ .  
الموتُ البدائي .  
والصلاةُ في ماسورةٍ محدبة .  
هنا القصيدةُ ،  
مربطُ فرسٍ في منتصفِ الفم .

---

شعراء العراق والشام << أسعد الجبوري >> ركض

ركض

رقم القصيدة : ٢١٧١

-----

يومٌ ..

بلا يدين ،، //

ماذا سيفعل العناقُ .

---

شعراء العراق والشام << أسعد الجبوري >> كارثة لي  
كارثة لي

رقم القصيدة : ٢١٧٢

---

يا للعمر الدافئ في الساعة المقلوبة .  
يا لنزهة الغم الفضولي بين الأعشاب  
المائلة لمرأة تطردُ جدرانها من البيت .  
يا للحصان ،  
يعانقُ خبله .  
يا للملاك ،  
عندما يفتتحُ الشمبانيا ،  
ويقلقُ تحت سماء منكمشة .  
يا للبهجة التجرع ما هو مقفل  
من المياه .  
يا للثمرة الصاخبة في خلية حزب  
ناقص .  
يا للمنفي ،  
وأنتَ تراققُ التماثيلَ العسيرة  
في سهرة هاربة بين الأمطار .  
يا لضاربة الآلة الكاتبة ،  
وهي تبني ما تهدمَ ليلاً في القصيدة .  
يا للسؤال المنحرف .  
يا لليفرك البؤبؤ بموجة بهائم .  
شارعٌ معقوفٌ ،  
وجرسٌ أعمى يتدرجُ في مجلة .  
أهو أنتَ ..  
أم شبيهه لكَ في جراكَ .

---

شعراء العراق والشام << أسعد الجبوري >> الموظف  
الموظف

رقم القصيدة : ٢١٧٣

---

الحياة ث مجرد تقليد ..

، الحرب ،

مجرد حر فقد الباء عنوةً ،

كي تذهب وإياه المدخنةُ

في نزهة .

والى هناك هناك ...

، الرسالة ،

تقذفُ صيادها إلى حجرة

الكلاب .

---

شعراء العراق والشام << أسعد الجبوري >> لماذا ؟

لماذا ؟

رقم القصيدة : ٢١٧٤

---

ذات يوم ..

خرجَ

شارعٌ

ولم

يعد

إلى

بيته .

---

شعراء العراق والشام << أسعد الجبوري >> قلق

قلق

رقم القصيدة : ٢١٧٥

---

خذ الغدَ بين يديك ،  
ولا تتركِ غيمةً على المظلة .  
كي لا يستعمل ثيابها الوقوق ،  
ويُدخلنا إلى زفافه .

---

شعراء العراق والشام << أسعد الجبوري >> زجاج اليوم

زجاج اليوم

رقم القصيدة : ٢١٧٦

---

تدرجياً ،،  
تنظفء المصايح ث في الجسد .  
وكل ليل ،  
يتركُ أعلافه ويختفي .  
توقعتُ  
لو تجيء الإثارةُ إلى حيث غبش  
الغروب .  
فأقعُ بين لحي الأشجار .  
لكن ،  
في ذلك الهواء .

---

شعراء العراق والشام << أسعد الجبوري >> الجنرال

الجنرال

رقم القصيدة : ٢١٧٧

---

للمرة الأخيرة ..  
تؤثثُ الغرائزُ منازلها

تحت رافعة النهدين .  
للمدفأة فكٌ معطوبٌ .  
والمسدسُ ذاتهُ ،  
يضعُ ذئبهُ الصغيرُ تحت مكواة  
البخار .

---

شعراء العراق والشام << أسعد الجبوري >> قرميد الرافعة  
قرميد الرافعة  
رقم القصيدة : ٢١٧٨

الخميرُ قطُّ من بنفسج .  
وقت ض أن يتوه عن منزله ،  
يأخذهُ العصيانُ إلى النقاهاة .  
وهذا الافتراسُ  
ما زال  
الوحيد  
يكتملُ  
بصمت .

---

شعراء العراق والشام << أسعد الجبوري >> طيور في العزلة  
طيور في العزلة  
رقم القصيدة : ٢١٧٩

عن جسدها ،  
تطرُدُ المرأةُ الضيوفَ .  
ولعتمة زرقاء ،  
تتركُ الوحدةُ جنينها تحت الوسادة .  
ملائكةٌ ثمارهم عواصفُ .

وهذا النادلُ المياومُ في جيب الخريطة ،  
لقلبه حدوةٌ تسهرُ في هناك

---

شعراء العراق والشام << أسعد الجبوري >> النادل  
النادل  
رقم القصيدة : ٢١٨٠

-----

آه يا حيي ..  
أيها العراب الجميلُ ذو القبعة  
النهرية .

(٢٠١/١)

-----

يا نسخة البطالة ، بتهذيبها  
المروع .  
إن الجحيم ينصرفُ بملابس النوم ،  
كي يتشاجر على ظهر  
حياتنا المنحي .

---

شعراء العراق والشام << أسعد الجبوري >> التفاح  
التفاح  
رقم القصيدة : ٢١٨١

-----

عندما  
دخلني  
النومُ ...  
لم يجدني .

//

جسرٌ على شفتين .  
وآلةٌ كاتبَةٌ بلا قميص .

منْ

يذهب مع التمثال إلى المدخنة  
ليعرفَ ،

أين يضخ بمؤلفاته .

الثلج حزبٌ ،

عندما يغفو على الكتف ،

تطردهُ الخادمةُ ..

فيلتجأ إلى الذوبان .

---

شعراء العراق والشام << أسعد الجبوري >> العربة العارية

العربة العارية

رقم القصيدة : ٢١٨٢

لا ..

يا مروحة الجسد .

الليلة

سيصعدُ البكاءُ إلى مقصورة الرسم ،

ويقذف للألوان

فراخ

الموز .

//

لطفُ من نابليون

أن يكون أمير - ناطوراً

يستقبلُ الحروبَ نساءً ،

ليلقي بها من نافذة

واترلو .

---

شعراء العراق والشام << أسعد الجبوري >> سركون الأكدي

سركون الأكدي

رقم القصيدة : ٢١٨٣

-----

من أخلى سبيلَ الحكمة ،

وتركَ صغار البرق عند البتول .

لا أحد إلا أنتَ في هذه الإقامة .

الألغامُ تتبعثرُ في الدماغ .

واللا نسيان ينتحبُ

مُجرداً

خيوله

من الألعاب .

---

شعراء العراق والشام << موسى حوامدة >> مأذون

مأذون

رقم القصيدة : ٢١٨٤

-----

من قصدِ

أو من دونُ

كسرَ العطارُ

آنيةَ الفخارُ

ورمى المروءُ

في وجه المأذون .

---

شعراء العراق والشام << موسى حوامدة >> وفاء

وفاء



رقم القصيدة : ٢١٨٥

---

وعدتني بالزواج  
ورمتني بالشروط  
كلما لاح انفراج  
أرجعتني للقنوط.

\*\*\*

أرشقُ السمارَ غيماً  
وأداري في خفاء  
كلما لاح انحباسٌ  
بدل الصيفَ الشتاء

\*\*\*

باتَ قلبي عندكم  
ناخ صدري في خشوع  
كلما لاح احتمال  
عاود الكلب الخنوع

\*\*\*

غازلتني في منى  
أنكرتني في عدن  
كلما يمت طنجة  
أرجعتني لليمن!!

---

شعراء العراق والشام << موسى حوامدة >> أشرب سماً وأموت  
أشرب سماً وأموت

رقم القصيدة : ٢١٨٦

---

غطيني بالشرشف  
لفيني بالتحنان

صدري شجر يرجفُ  
ويدي خشب الرمان  
وأنا أرشفُ  
قهقهةً الفنجان  
يا سبحانُ  
رب الملكوت  
يا باب الرحمن  
(بيتي في آخر البيوت)\*  
وأنا والهلفوت  
في أعلى عليّة  
يا تأخذه مني  
يا تأخذ بيتي  
يا إما دعني  
دعني  
أشربُ سُماً... وأموت.

---

شعراء العراق والشام << موسى حوامدة >> الصدفة  
الصدفة

رقم القصيدة : ٢١٨٧

أشكر الصدفة  
جمعتني بالحياة  
ألعن الصدفة  
كان صعباً أن أعيش !!

\*\*\*

أشكر الوردة  
أنعشتني بالعبير  
ألعن الوردة

وخزنتني،

\*\*\*

أشكر الحناء

علم الأيدي الرضا

ألحن الحناء

عرف البنت الخفاء

----

شعراء العراق والشام << موسى حوامدة >> الحيط

الحيط

رقم القصيدة : ٢١٨٨

-----

أمشي الحيط الحيطا

وأقول :

يا رب السترا

أمشي الستر السترا

وأقول :

يا رب الحيط تحوّل جاسوساً

للأجهزة الأمنية!

----

شعراء العراق والشام << موسى حوامدة >> قطة

قطة

رقم القصيدة : ٢١٨٩

-----

هذه الليلة عرسي

أشعلتُ بيارقَ مجدي

عبّدتُ مدارجَ وجدي

وتلفتُ يميناً

ثم

شمالاً  
يمينا شمالا  
شمالا  
فوجدتُ القطةَ  
وحدي!

---

شعراء العراق والشام << موسى حوامدة >> ظلال  
ظلال  
رقم القصيدة : ٢١٩٠

-----

منساقا نحو النور  
مدّ الولهانُ يديه  
فتأوه  
ظلّ مقهوراً.

---

شعراء العراق والشام << موسى حوامدة >> ظلي عالي  
ظلي عالي  
رقم القصيدة : ٢١٩١

-----

(٢٠٢/١)

شَهَقَ المَغْدُور  
فَتَطَايِر  
قَلْبٌ مَكْسُورٌ،  
نَهَدَ العَاشِقُ  
فَتَنَادَى

شعب مخمور

\*\*\*  
.....

في اليوم المحذور

سال العشاق

نقطاً في أوراق

\*\*\*

ظلي عالي

وظلال الشمس نُسور

أرغب في لجم النار

فيساقط

جيشي المذعور.

---

شعراء العراق والشام << موسى حوامدة >> المصير

المصير

رقم القصيدة : ٢١٩٢

-----

ورق الروح رسائل

شكل القلب كدالية مصفرة

وضلوع الذات جدائل

خرز العمر تناثر

والبحث بلا جدوى

الشك بلا طائل

يا باب الكلمات المختصرة

يا أنبوب الفكرة

ها أجلس مثل النساك

وحيدا

في أضييق جرة

في اعماق حفرة!!!

-----  
العصر الإسلامي << عدي بن الرقاع >> أتعرف الدار أم لا تعرف الطللاً  
أتعرف الدار أم لا تعرف الطللاً  
رقم القصيدة : ٢١٩٢٢

---

أتعرف الدار أم لا تعرف الطللاً  
أجل فهيجت الأحزان والوجلا  
وقد أراني بها في عيشة عجب  
والدهر بينا له حال إذ انفتلا  
ألهو بواضحة الخدين طيبة  
بعد المنام إذا ما سرها ابتدلاً  
ليست تزال إليها نفس صاحبها  
ظمأى فلو رابت من قلبه الغللاً  
كشارب الخمر لا تُشفي لذادته  
ولو يطالع حتى يكثر العللا  
حتى تصرم لذات الشباب وما  
من الحياة بذا الدهر الذي نسلأ  
وراعهن بوجهي بعد جدته  
شيب تفشغ في الصدغين فاشتعلأ  
وسار غرب شبابي بعد جدته  
كانما كان ضيفاً حف فارتحلأ  
فكم ترى من قوي فك قوته  
طول الزمان وسيفاً صارماً نحلاً  
إن ابن آدم يرجو ما وراء غد  
ودون ذلك غيل يعتقي الأملاً  
لو كان يعتق حياً من منيته  
تحرز وحذار أحرز الوعلا  
الأعصم الصدغ الوحشي في شعف

دُونَ السَّمَاءِ نِيَابٌ يَفْرُغُ الْجَبَلَ  
يَبِيْتُ يَخْفِرُ وَجْهَ الْأَرْضِ مُجْتَبِحاً  
إِذَا اطمأنَّ قليلاً قام فانتقلا  
أَوْ طائراً من عتاقِ الطيرِ مسكنهُ  
مصاعبُ الأرضِ والأشرفِ قد عقلاً  
يكاد يقطعُ صعداً غيرِ مكترثٍ  
إلى السماءِ ولولا بعدها فعلا  
وليس ينزل إلا فوق شاهقة  
جَنَحَ الظَّلَامِ ولولا الليلُ ما نَزَلَ  
فذاك من أخطرِ الأشياءِ لو وألت  
نفسٌ من الموتِ والآفاتِ أن يَبَلَ  
فصرمَ الهَمِّ إذ ولى بناحية  
عَيْرَانَةَ لا تَشْكِي الأَصْرَ والعَمَلَا  
من اللواتي إذا استقبلن مهممةً  
نجينَ من هولها الركبانَ والقفلاً  
من فَرَّهَا يَرَهَا مِنْ جَانِبِ سَدَسَا  
وجانبٍ نابها لم يعد أن بزلاً  
حرفٌ تشذرَ عن ريانٍ منغمسٍ  
مستحقبٍ رزأتهُ رحمها الجملاً  
أوكتُ عليه مضيقاً من عواهنها  
كَمَا تَصْمَنَ كَشِخِ الحِرَّةِ الجَبَلَ  
كأنها وهي تحت الرحلِ لاهيةٌ  
إِذَا المطيُّ على أنقائه دَمَلَا  
جُويَّةٌ من قَطَا الصَّوَّانِ مَسْكُنُهَا  
جفاجفٌ تنبتُ القفعاءُ والبقلاً  
باضتُ بِحِزْمِ سُبَيْعٍ أَوْ بِمَرْقَضِهِ  
ذي الشَّيخِ حيثُ تلاقى التلُعُ فانسحلاً  
تروي لأزغبِ صيفي مهلكةً

إِذَا تَكَمَّشَ أَوْلَادَ الْقَطَا خَذَلَا  
تَنُوشُ مِنْ صَوْتِ الْأَنْهَارِ يَطْعَمُهُ  
مِنَ التَّهَاوِيلِ وَالزِّيَادِ مَا أَكَلَا  
تَضُمَّهُ لِحَنَاحِيهَا وَجُوجُوهَا  
ضَمَّ الْفَتَاةِ الصَّبِيِّ الْمَغِيلِ الصَّغَلَا  
تَسْتَوْرِدُ السَّرَّ أحياناً إِذَا ظَمَّتْ  
وَالضَّخْلَ أَسْفَلَ مِنْ جِرْزَاتِهِ الْغَلَلَا  
تَحْسِرُ عَقَّةً عَنْهُ فَأَنْسَلَهَا  
وَاجْتَابَ أُخْرَى جَدِيداً بَعْدَمَا ابْتَقَلَا  
مُؤَلِّعٌ بِسَوَادٍ فِي أَسَافِلِهِ  
مِنْهُ احْتَدَى وَبَلُونٍ مِثْلِهِ اكْتَحَلَا

---

العصر الإسلامي << عدي بن الرقاع >> جَمَعَتِ اللَّوَاتِي يَحْمَدُ اللَّهُ عَبْدُهُ  
جَمَعَتِ اللَّوَاتِي يَحْمَدُ اللَّهُ عَبْدُهُ  
رقم القصيدة : ٢١٩٢٣

(٢٠٣/١)

جَمَعَتِ اللَّوَاتِي يَحْمَدُ اللَّهُ عَبْدُهُ  
عَلَيْهِنَّ فَلْيَهْنِيءْ لَكَ الْخَيْرُ وَأَسْلَمِ  
فَأَوْلُهُنَّ الْبِرُّ وَالْبِرُّ غَالِبٌ  
وَمَا بِكَ مِنْ غَيْبِ السَّرَائِرِ يُعْلَمِ  
وَتَأْنِيَةٌ كَانَتْ مِنَ اللَّهِ نِعْمَةً  
عَلَى الْمُسْلِمِينَ إِذْ وَلِي خَيْرٌ مُنْعِمِ  
وِثَالَةٌ أَنْ لَيْسَ فِيكَ هَوَادَةٌ  
لِمَنْ رَامَ ظُلْمًا، أَوْ سَعَى سَعَى مُجْرِمِ



وَرَابِعَةٌ أَنْ لَا تَزَالَ مَعَ التُّقَى  
تَحْبُ بِمِيمُونٍ مِنَ الْأَمْرِ مَبْرَمٍ  
وَخَامِسَةٌ فِي الْحَكْمِ أَنْكَ تَنْصِفُ  
الضَّعِيفَ، وَمَا مِنْ عَلَّمَ اللَّهُ كَالْعَمِيِّ  
وَسَادِسَةٌ أَنْ الَّذِي هُوَ رَبَّنَا  
اصْطَفَاكَ فَمَنْ يَتَّبِعَكَ لَا يَتَنَدَّمُ  
وَسَابِعَةٌ أَنْ الْمَكَارِمَ كُلَّهَا  
سَبَقَتْ إِلَيْهَا كُلَّ سَاعٍ وَمُلْجَمٍ  
وَتَأْمِنَةٌ فِي مَنْصِبِ النَّاسِ أَنَّهُ  
سَمَا بِكَ مِنْهُمْ مُعْظَمٌ فَوْقَ مُعْظَمٍ  
وَتَاسِعَةٌ أَنْ الْبَرِيَّةَ كُلَّهَا  
يَعْدُونَ سِببًا مِنْ إِمَامٍ مَتَمِّمٍ  
وَعَاشِرَةٌ أَنْ الْخُلُومَ تَوَابِعُ  
لِحَلْمِكَ فِي فَصْلِ مِنَ الْقَوْلِ مُحْكَمٍ

---

العصر الإسلامي << عدي بن الرقاع >> عَرَفَ الدِّيَارَ تَوْهُمًا فَاعْتَادَهَا  
عَرَفَ الدِّيَارَ تَوْهُمًا فَاعْتَادَهَا  
رقم القصيدة : ٢١٩٢٤

عَرَفَ الدِّيَارَ تَوْهُمًا فَاعْتَادَهَا  
من بعد ما درسَ البلى أبلادها  
إلا رواسي كلهنَّ قد اصطلَى  
جمراً واشعلَ أهلها إيقادها  
بشبيكة الحورِ التي غرَّبَها  
فقدت رسومَ حياضها وورادها  
كانت رواجل للقدورِ فَعَرَّبتْ  
منهنَّ واستلبَ الزمانُ رمادها  
وتنكرت كلَّ التنكرِ بعدنا

وَالْأَرْضُ تُعْرِفُ بَعْلَهَا وَجَمَادَهَا  
وَلِرُبِّ وَاضِحَةَ الْجَبِينِ خَرِيدَةً  
بَيْضَاءُ قَدْ صَرَبَتْ بِهَا أَوْلَادَهَا  
تَصْطَادُ بِهَجْتِهَا الْمَعْلَلِ بِالصَّبَا  
عُرْضًا فَتُقْصِدُهُ وَلَنْ يَصْطَادَهَا  
كَالظِيَّةِ الْبَكْرِ الْفَرِيدَةِ تَرْتَعِي  
مِنْ أَرْضِهَا قَفَاتِهَا وَعَهَادَهَا  
خَضِبَتْ بِهَا عَقْدُ الْبِرَاقِ جَبِينَهَا  
مِنْ عَزْكَهَا عَلْجَانَهَا وَعَرَادَهَا  
كَالزَّيْنِ فِي وَجْهِ الْعُرُوسِ تَبَدَّلَتْ  
بَعْدَ الْحَيَاءِ فَلَا عَيْتَ أَرَادَهَا  
تُرْجِي أَغْنَى كَأَنَّ إِبْرَةَ رَوْقِهِ  
قَلَمٌ أَصَابَ مِنَ الدَّوَاةِ مَدَادَهَا  
رَكِبَتْ بِهِ مَنْ عَالَجٍ مَتَحِيرًا  
قَفْرًا تُرَبِّبُ وَحَشُّهَا أَوْلَادَهَا  
فَتَرَى مَحَانِيهِ الَّتِي تَسِقُ الثَّرَى  
وَالهَبْرُ يُونُقُ نَبْتَهَا رَوَادَهَا  
بِمَجْرٍ مَرْتَجِرِ الرُّوَاعِدِ بَعَجَتْ  
غُرُّ السَّحَابِ بِهِ الثَّقَالُ مَزَادَهَا  
بَانَتْ سَعَادٌ وَأَخْلَقَتْ مِيعَادَهَا  
وَتَبَاعَدَتْ عَنَّا لِتَمْنَعَ زَادَهَا  
إِنِّي إِذَا مَا لَمْ تَصِلْنِي خُلَّتِي  
وَتَبَاعَدَتْ عَنِّي اغْتَفَرْتُ بِعَادَهَا  
وَإِذَا الْقَرِينَةُ لَمْ تَزَلْ فِي نَجْدَةٍ  
مِنْ ضِغْنِهَا سَمَّ الْقَرِينُ قِيَادَهَا  
إِمَّا تَرَى شَيْبِي تَفَشَّعَ لِمَتِي  
حَتَّى عَلَا وَضَحٌ يَلُوحُ سَوَادَهَا  
فَلَقَدْ ثَنَيْتُ يَدَ الْفَتَاةِ وَسَادَةً

لي جاعلاً يسرى يديّ وسادها  
وَلَقَدْ أَصَبْتُ مِنَ الْمَعِيشَةِ لَذَّةً  
ولقيتُ من شظفِ الخطوبِ شدادها  
وَعَمِرْتُ حَتَّى لَسْتُ أَسْأَلُ عَالِماً  
عن حرفٍ واحدةٍ لكي أزدادها  
وأصاحبُ الجيشِ العرمرمِ فارساً  
في الخيلِ أشهدُ كَرَّهَا وَطِرَادَهَا  
وَقَصِيدَةَ قَدْ بَتُّ أَجْمَعُ بَيْنَهَا  
حتى أقومَ ميلها وسنادها  
نظرَ المثقفُ في كعوبِ قناته  
حتى يقيمَ ثقافهُ منآدِها  
فَسَتَرْتُ عَيْبَ مَعِيشَتِي بِتَكْرُمِ  
وَأْتَيْتُ فِي سَعَةِ النِّعَمِ سَدَادَهَا  
وعلمتُ حتى ما أسألُ عالِماً  
عن علمٍ واحدةٍ لكي أزدادها  
صَلَّى الْإِلَهَ عَلَى امْرِئٍ وَدَعَّعْتُهُ

(٢٠٤/١)

وَأَتَمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْهِ وَزَادَهَا  
وإذا الربيعُ تتابعتُ أنوآؤُهُ  
فَسَقَى خُنَاصِرَةَ الْأَحْصِ فَجَادَهَا  
نزلَ الوليدُ بها فكانَ لأهلها  
غَيْثاً أَغَاثَ أَنْبَسَهَا وَبِلَادَهَا  
وَلَقَدْ أَرَادَ اللَّهُ إِذْ وَلاَ كَهَا  
من أمةٍ إصلاحَهَا وَرَشَادَهَا  
وَعَمِرْتُ أَرْضَ الْمُسْلِمِينَ فَأَقْبَلْتُ

وَنَفَيْتَ عَنْهَا مَنْ يُرِيدُ فَسَادَهَا  
وَأَصَبْتَ فِي بَلَدِ الْعَدُوِّ مَصِيبَةً  
بَلَغَتْ أَقَاصِي غَوْرِهَا وَنَجَادَهَا  
ظَفَرًا وَنَصْرًا مَا تَنَاوَلَ مِثْلُهُ  
أَحَدٌ مِنَ الْخُلَفَاءِ كَانَ أَرَادَهَا  
وَإِذَا نَشَرْتَ لَهُ الشَّاءَ وَجَدْتَهُ  
جَمَعَ الْمَكَارِمَ طُرْفَهَا وَتَلَادَهَا  
أَوْ مَاتَرَى أَنَّ الْبَرِيَّةَ كُلِّهَا  
أُلْقَتْ خَزَائِمَهَا إِلَيْهِ فَقَادَهَا  
غَلَبَ الْمَسَامِيحَ الْوَلِيدُ سَمَاحَةً  
وَكَفَى قَرِيشَ الْمَعْضَلَاتِ وَسَادَهَا  
تَأْتِيهِ أَسْلَابُ الْأَعْزَةِ عِنْوَةً  
فَسِرًّا وَيَجْمَعُ لِلْحُرُوبِ عِتَادَهَا  
وَإِذَا رَأَى نَارَ الْعَدُوِّ تَضَرَّمَتْ  
سَامِي جَمَاعَةً أَهْلِهَا فَاقْتَادَهَا  
بِعَرْمَرٍ - تَبْدُو الرُّوَابِي - ذِي وَعَى  
كَالْحِرَّةِ احْتَمَلَ الضُّحَى أَطْوَادَهَا  
أَطْفَأَتْ نَارًا لِلْحُرُوبِ وَأُوقِدَتْ  
نَارٌ قَدَحَتْ بِرَاحَتَيْكَ زِنَادَهَا  
فَبَدَتْ بِصِيرَتِهَا لِمَنْ يَبْغِي الْهَدَى  
وَأَصَابَ حَرُّ شَدِيدِهَا حُسَادَهَا  
وَإِذَا غَدَا يَوْمًا بِنَفْحَةِ نَائِلٍ  
عَرَضَتْ لَهُ الْغَدَّ مِثْلَهَا فَأَعَادَهَا  
وَإِذَا عَدَتْ خَيْلٌ تَبَادُرُ غَايَةً  
فَالسَّابِقُ الْجَالِي يَقُودُ جِيَادَهَا

---

العصر الإسلامي << عدي بن الرقاع >> ما هاج شوقك من مغاني دمنة

ما هاج شوقك من مغاني دمنة

ما هاجَ شوقكَ من مغاني دمنةٍ  
ومنازلِ شغفِ الفؤادِ بلاها  
جيداءٍ يطوبها الضجيعُ بصلبها  
طَيِّ المَحَالَةِ لَيِّنِ مَثَانِهَا  
دارٌ لصفراءِ التي لا تنتهي  
عَنْ ذِكْرِهَا أَبَدًا وَلَا تَنْسَاهَا  
لو يستطيعُ ضجيعها لأحبها  
في الجوفِ منه يشمُّها وحشاها  
صَادَتْكَ أُخْتُ بَنِي لُؤَيٍّ إِذْ رَمَتْ  
وَأَصَابَ سَهْمُكَ إِذْ رَمَيْتَ سِوَاهَا  
وأعارها الحدثانُ منك مودةً  
وأعيرَ غَيْرَكَ وُدَّهَا وَهَوَاهَا  
تِلْكَ الظُّلَامَةُ قَدْ عَلِمْتَ فَلَيْتَهَا  
إِذْ كُنْتَ مُكْتَبِلًا تَلْمُ نَوَاهَا  
يَبِضَاءِ تَسْتَلِبُ الرَّجَالَ عُقُولَهُمْ  
عَظُمْتَ رَوَادِفُهَا وَدَقَّ حَشَاهَا  
وَكَأَنَّ طَعْمَ الرُّنْجَبِيلِ وَلَذَّةً  
صَهْبَاءِ سَاكَ بِهَا الْمُسْحَرُ فَاهَا  
يَا شَوْقُ مَا بِكَ يَوْمَ بَانَ حُدُوجُهُمْ  
مَنْ ذِي المَوِيقِعِ غَدْوَةً فَرَاهَا  
وَكَأَنَّ نَخْلًا فِي مَطِيظَةٍ ثَاوِيًا  
بِالْكَمَعِ بَيْنَ قَرَارِهَا وَحِجَاهَا  
وَعَلَى الجَمَالِ إِذَا وَنِينَ لَسَاتِقِ  
أَنْزَلْنَ آخَرَ رَائِحًا فَحَدَاهَا  
مَنْ بَيْنَ مَخْتَضِعٍ وَآخَرَ مَشِيئِهِ  
رَفَلٌ إِذَا رَفَعَتْ عَلَيْهِ عَصَاهَا

من بين بكر كالمهابة وكاعب  
شَفَعَ النَّعِيمُ شَبَابَهَا فَعَرَاها  
لَا مُكْثِرُ عَيْشٍ وَلَا ابْنُ وِلْدَةٍ  
بَادِي المُرُوَّةِ تَسْتَبِيحُ حِمَاها  
وَجَعَلَنَ مَحْمَلَ ذِي السَّلَاحِ تَحِيَّةً  
عن ذي اليتيمة وافترشن لواها  
أَصْعَدَنَ فِي وَادِي أُثَيْدَةٍ بَعْدَمَا  
عسف الخميطة واحزأل صواها  
قرية حبك المقيظ وأهلها  
بحشى مآب ترى قصور قراها  
واحتل أهلك ذا القتود وغربا  
فالصححان فأين منك نواها  
فَإِذَا تَحَيَّرَ فِي الفُؤَادِ حَيَالُها  
شرق الشؤون بعيرة فبكاهها  
أفلا تناساها بذات براية  
عنس تجل إذا السفار براها  
تطوي الفلاة إذا الإكام توقدت  
طَيَّ الخَنِيفِ بَوْشِكِ رَجَعِ حُطَاها  
وَتَشُولُ خَشِيَّةَ ذِي اليمِينِ بِمُسْبَلِ  
وَحْفِ إِذَا صَحَبَ الذَّنَابِ حَمَاها  
متذيل لون المناضل فوقه  
عجب أصم يسل خور صلاها

(٢٠٥/١)

---

نَحَسَتْ بِهِ عَجْرٌ كَأَنَّ مَجَالِها  
دَرَجَ سُلَيْمَانَ القَدِيمِ بِنَاها

بنيت على كرش كأن حرودها  
مقط مطواة أمر قواها  
في مجفر حابي الضلوع كأنه  
بئر يجيب الناطقين رجاها  
ويقود ناهضها مجامع صلبها  
قَوْدًا وَتَبْتَدِرُ النَّجَاءَ يَدَاهَا  
وَتَسُوْقُ رِجَالَهَا تَوَالِي خَلْفِهَا  
طَرْدًا وَتَلْتَطِسُ الْحَصَى بِعُجَاهَا  
فَعَدَّتْ وَأَصْبَحَ فِي الْمُعْرَسِ تَأْوِيًا  
كَالْحَرِيقِ مُلْتَفِعًا عَلَيْهِ سَلَاهَا  
وبها مناخ قلما نزلت به  
وَمُصَمَّمَاتٌ مِنْ بَنَاتِ مِعَاهَا  
سود توائم من بقية حسوها  
قذفت بهن الأرض غب سراها  
وكان مضطجع امرىء أغنى به  
لِقَرَارٍ عَيْنٍ بَعْدَ طَوْلِ كَرَاهَا  
حتى إذا انقشعت ضيابة نومه  
عَنُّهُ وَكَانَتْ حَاجَةً فَقَضَاهَا  
أهوى فعصب رأسه بعمامة  
دَسْمَاءَ لَمْ يَلِكْ حِينَ نَامَ طَوَاهَا  
ثُمَّ اتَّلَابٌ إِلَى زِمَامِ مُنَاخَةٍ  
كَبْدَاءَ شَدَّ بِنَسْعَتَيْهِ مَشَاهَا  
حَتَّى إِذَا يَبَسَتْ وَأَسْحَقَ خَالِقُ  
ورأت بقية فشجاها  
وغدت تنازعه الجدبل كأنها  
بَيْدَانَةٌ أَكَلِ السَّبَاغِ طَلَاهَا  
قَلِقَتْ وَعَارَضَهَا حِصَانٌ حَائِصٌ  
صَحِلُ الصَّهِيلِ وَأُدْبِرَتْ فَتَلَاهَا

يتعاوران من الغبار ملاءة  
بَيْضَاءَ مُخْمَلَةً هُمَا نَسَجَاهَا  
تطوى إذا علوا مكانا جاسيا  
وَإِذَا السَّنَابِكُ أَسْهَلَتْ نَشْرَاهَا  
فَاللَّحَّ وَاعْتَزَمَتْ عَلَيْهِ بِشَاوَاهَا  
شرفين ثمت ردها فثناها  
بسرارة حفش الربيع غثاءها  
حَوَاءٌ يَزْدَرِغُ الْعَمِيرُ ثَرَاهَا  
فَتَصَيَّفَاهَا يَصْحَبَانِ كِلَاهُمَا  
لِثْرَا الْجَحَافِلِ مَنْ وَكَيْفَ؟ يَدَاهَا  
حَتَّى اصْطَلَى وَهَجَ الْمَقِيظِ وَخَانَهُ  
أبقى مشاربه وشاب عثاءها  
وَنَوَى الْقِيَامَ عَلَى الصُّوَى فَتَدَكَّرَا  
مَاءَ الْمَنَاطِرِ قُلْبَهَا فَأَضَاهَا  
فأرن تارتها إذا عرضت له  
بِبِدَاءِ ذَاتِ مَخَارِمٍ عَسَفَاهَا  
حَتَّى تَأْوَبَ مَاءَ عَيْنٍ زَغْرَبٍ  
يَبْغِي الضَّفَادِعَ فِي نَقِيعِ صَرَاهَا

----

العصر الإسلامي << عدي بن الرقاع >> لمن المنازل أقفرت بغياء

لمن المنازل أقفرت بغياء

رقم القصيدة : ٢١٩٢٦

لمن المنازل أقفرت بغياء

لو شئت هيجت الغداة بكائي

فالعمر غمر بني جذيمة قد ترى

مأهولة فخلت من الأحياء

لولا التجلد والتعزي إنه



لَا قَوْمَ إِلَّا عَقْرُهُمْ لِفَنَاءِ  
نَادَيْتُ أَصْحَابِي الَّذِينَ تَوَجَّهُوا  
وَدَعَوْتُ أَخْرَسَ مَا يُجِيبُ دُعَائِي  
وَإِذَا نَظَرْتُ إِلَى أَمِيرِي زَادَنِي  
ضَنْناً بِهِ نَظْرِي إِلَى الْأَمْرَاءِ  
تَسْمُو الْعَيُونَ إِلَيْهِ حِينَ يَرُونَهُ  
كَالْبَدْرِ فَرَجَ بِهَمَّةِ الظُّلَمَاءِ  
وَالْأَصْلَ يَنْبِتُ فِرْعَةَ مِتْأَثَلًا  
وَالكِفِّ لَيْسَ بِنَانِهَا بِسِوَاءِ  
بَلْ مَا رَأَيْتُ جِبَالَ أَرْضٍ تَسْتَوِي  
فِيْمَا غَشِيَتْ وَلَا نُجُومَ سَمَاءِ  
وَالْقَوْمِ أَشْبَاهَ وَبَيْنَ حُلُومِهِمْ  
بُونَ كَذَاكَ تَفَاضِلِ الْأَشْيَاءِ  
وَالْبِرْقِ مِنْهُ وَابِلٍ مِتْتَابِعِ  
جُودٍ وَآخِرٍ مَا يَبِيضُ بِمَاءِ  
وَالْمَرْءُ يُورِثُ مَجْدَهُ أَبْنَاءَهُ  
وَيَمُوتُ آخِرٌ وَهُوَ فِي الْأَحْيَاءِ  
وَالدَّهْرُ يُفْرُقُ بَيْنَ كُلِّ جَمَاعَةٍ  
وَيَلْفُ بَيْنَ تَبَاعُدٍ وَتِنَاءِ

---

العصر الإسلامي << عدي بن الرقاع >> كَلَّمَا رَدَّنَا شَطَأً عَنْ هَوَاهَا  
كَلَّمَا رَدَّنَا شَطَأً عَنْ هَوَاهَا  
رقم القصيدة : ٢١٩٢٧

كَلَّمَا رَدَّنَا شَطَأً عَنْ هَوَاهَا  
شَطَنَتْ دَارَ مِيعَةِ حَقْبَاءِ  
بِعُرَابٍ إِلَى الْإِلَاهَةِ حَتَّى  
تَبَعَتْ أَمَهَاةَا الْأَطْلَاءِ

ردني النجم واستقلت وحات  
كل يوم عشية شهباء  
فترددن بالسماوة حتى  
كَذَبْتُهُنَّ غُدْرَهَا وَالنَّهَاءُ  
وَيَكْرِ الْعَبْدَانِ بِالْمِحْلَبِ الْأَجْنَفِ م  
فِيهَا حَتَّى يَمُحَّ السَّقَاءُ  
يَحْسَبُ النَّاطِرُونَ مَا لَمْ يُفَرُّوا  
أنها جلة وهن فتاء

(٢٠٦/١)

لو ثوى لا يريمها ألف حول  
لم يطل عندها عليه الثواء  
أَهْوَاهَا يَشْفُهُ أَمْ أُعِيرَتْ  
مَنْظَرًا فَوْقَ مَا أُعِيرَ النَّسَاءُ

---

العصر الإسلامي << عدي بن الرقاع >> قد حباني الوليد يوم أسيس  
قد حباني الوليد يوم أسيس  
رقم القصيدة : ٢١٩٢٨

قد حباني الوليد يوم أسيس  
بِعِشَارٍ فِيهَا غَمِّي وَبَهَاءُ

---

العصر الإسلامي << عدي بن الرقاع >> فشبحنا قناعا رعت الحياة  
فشبحنا قناعا رعت الحياة  
رقم القصيدة : ٢١٩٢٩

-----

فشبحنا قناعا رعت الحياة  
أَوْ جُوشٌ فَهِيَ فُعْسٌ نَوَاءٌ

---

شعراء العراق والشام << موسى حوامدة >> عزلة  
عزلة  
رقم القصيدة : ٢١٩٣

مُدِّي لي حبل الوصل ومدى لي يدك  
باسم الخفقان ومن أيدك  
قلبي والرب وزائر معبدك  
ما ابدعك  
ما أروعك  
يا أول تبه الوله  
ما قبلك... ما بعدك  
أوهام لا تتشبه بالشبه  
مدى يدك  
فالأسرى حولك هم أسراي  
حررت الكل  
ولم يتبق سواي.

---

العصر الإسلامي << عدي بن الرقاع >> لَعَمْرِي لَقَدْ أَصْحَرَتْ خَيْلُنَا  
لَعَمْرِي لَقَدْ أَصْحَرَتْ خَيْلُنَا  
رقم القصيدة : ٢١٩٣٠

لَعَمْرِي لَقَدْ أَصْحَرَتْ خَيْلُنَا  
بأكناف دجلة للمصعب  
إذا ما منافق أهل العرا  
قِ عَوْتَبِ ثُمَّتَ لَمْ يُعْتَبِ

دَلَفْنَا إِلَيْهِ بِذِي تَدْرًا  
قليل التفقد للغيب  
يهزون كل طويل القنا  
ةِ مُلْتَمِ النَّصْلِ وَالشَّعْلِبِ  
كأن وعاهم إذا ما غدوا  
ضجيج قطا بلد مخضب  
فَقَدَّمْنَا وَاصِحَّ وَجْهَهُ  
كَرِيمِ الصَّرَائِبِ وَالْمَنْصِبِ  
فداؤك أمي وأبناؤها  
وَإِنْ شِئْتَ زِدْتُ عَلَيْهَا أَبِي  
وَمَا قُلْتُهَا رَهْبَةً إِنَّمَا  
يَحُلُّ الْعِقَابُ عَلَى الْمُذْنِبِ  
إِذَا شِئْتُ نَارَلْتُ مُسْتَقْبَلًا  
أزاحم كالجمل الأجدب  
فمن يك منا منا  
ومن يك من غيرنا يهرب  
أعين بنا ونصرنا به  
ومن ينصر الله لم يغلِبْ

---

العصر الإسلامي << عدي بن الرقاع >> تَوَهَّمُ إِبْلَادَ الْمَنَازِلِ عَنْ حُقْبِ  
تَوَهَّمُ إِبْلَادَ الْمَنَازِلِ عَنْ حُقْبِ  
رقم القصيدة : ٢١٩٣١

تَوَهَّمُ إِبْلَادَ الْمَنَازِلِ عَنْ حُقْبِ  
فراجع شوقا ثمت ارتد في نصب  
بزهمان لو كانت تكلم أخبرت  
بِمَا لَقِيَتْ بَعْدَ الْأَيْسِ مِنَ الْعَجَبِ

---

العصر الإسلامي << عدي بن الرقاع >> نَعَمْ فَرُقُورُ الْمَرُورَاتِ إِذَا  
نَعَمْ فَرُقُورُ الْمَرُورَاتِ إِذَا  
رقم القصيدة : ٢١٩٣٢

---

نَعَمْ فَرُقُورُ الْمَرُورَاتِ إِذَا  
غَرِقَ الْحُرَّانُ فِي آلِ السَّرَابِ  
حملته بازل كودانة  
فِي مِلَاطٍ وَوَعَاءٍ كَالْجِرَابِ

---

العصر الإسلامي << عدي بن الرقاع >> فأوردها لما انجلى الليل أودنا  
فأوردها لما انجلى الليل أودنا  
رقم القصيدة : ٢١٩٣٣

---

فأوردها لما انجلى الليل أودنا  
فَضَى كُنَّ لِلْجُونِ الْحَوَائِمِ مَشْرَبًا  
أَتَعْرِفُ بِالصَّحْرَاءِ شَرْقِيَّ شَابِكِ  
منازل غزلان لها الأنس أطيبا  
ظللت أربها صاحبي وقد أرى  
بِهَا صَاحِبًا مِنْ بَيْنِ غُرِّ وَأَشْبِيَا

---

العصر الإسلامي << عدي بن الرقاع >> أبلغا قومنا جذاما ولخما  
أبلغا قومنا جذاما ولخما  
رقم القصيدة : ٢١٩٣٤

---

أبلغا قومنا جذاما ولخما  
قَوْلَ مَنْ عَزَّهُمْ إِلَيْهِ حَبِيبُ  
كان أباؤكم إذا الناس حرب  
وَهُمْ الْأَكْثَرُونَ كَانَ الْحُرُوبُ

منعوا الثُّغْرَةَ التي بين حِمَصِ  
والكهاتينليس فيها عريب

---

(٢٠٧/١)

العصر الإسلامي << عدي بن الرقاع >> غَابَتْ سِرَاةُ بَنِي بَحْرٍ، وَلَوْ شَهِدُوا  
غَابَتْ سِرَاةُ بَنِي بَحْرٍ، وَلَوْ شَهِدُوا  
رقم القصيدة : ٢١٩٣٥

غَابَتْ سِرَاةُ بَنِي بَحْرٍ، وَلَوْ شَهِدُوا  
يوما لأعطيت ما أبغي وأطلب  
حَتَّى وَرَدْنَا الْقُنَيْنِيَّاتِ ضَاحِيَةً  
في ساعة من نهار الصيف تلتهب  
فَجَاءَ بِالْبَارِدِ الْعَذْبِ الرُّلَالِ لَنَا  
ما دام يمسك عودا ذاويا كرب  
مِنْ مَاءِ خَالَةٍ جِيَّاشٍ بِذِمَّتِهِ  
مما توارثه الأوحاد والعتب

---

العصر الإسلامي << عدي بن الرقاع >> فظل بصحراء الأمشط يومه  
فظل بصحراء الأمشط يومه  
رقم القصيدة : ٢١٩٣٦

فظل بصحراء الأمشط يومه  
خميصا يضاهي ضغن هادية الصهب  
فَسَلَّ هَوَى مَنْ لَا يُؤَاتِيكَ وَدُّهُ  
بِأَدَمِ شَهْمٍ لَا حُلُوَّ وَلَا صَعْبُ

كَأَنِّي وَمَنْقُوشًا مِنَ الْمَيْسِ قَاتِرًا  
وَأَبْدَانَ مَكْبُونٍ تَحَلَّبَهُ عَضْبُ  
عَلَى أَخْدَرِيٍّ لِحْمَهُ بِسِرَاتِهِ  
مُدْكِي فِتَاءٍ مِنْ ثَلَاثٍ لَهُ شُرْبُ  
فَلَاهُنَّ بِالْبُهْمَى وَإِيَّاهُ إِذْ شَبْنَا  
جُنُوبَ إِرَاشٍ فَاللَّهَالُ فَالْعَجْبُ

---

العصر الإسلامي << عدي بن الرقاع >> فما عزلوك مسبوقةً ولكن  
فما عزلوك مسبوقةً ولكن  
رقم القصيدة : ٢١٩٣٧

-----

فما عزلوك مسبوقةً ولكن  
إِلَى الْخَيْرَاتِ سَبَّاقًا جَوَادًا  
وَكُنْتَ أَخِي وَمَا وَلَدْتُكَ أُمِّي  
وصولا باذلاً لي مستزادا  
وقد هيضت لنكبتك القدامى  
كَذَاكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا أَرَادَا

---

العصر الإسلامي << عدي بن الرقاع >> سأرحل من قود المهاري شملة  
سأرحل من قود المهاري شملة  
رقم القصيدة : ٢١٩٣٨

-----

سأرحل من قود المهاري شملة  
مسخرة ما تستحث بحادي  
مع الريح ماراحت فإن هي أعصفت  
نهوز برأس كالعلاة وهادي

---

العصر الإسلامي << عدي بن الرقاع >> والله يصرف أقواماً عن الرشد

والله يصرف أقواماً عن الرشد

رقم القصيدة : ٢١٩٣٩

---

.....

والله يصرف أقواماً عن الرشد

فأنت والشعور ذو تزجي قوافيه

كَمُبْتَغِي الصَّيْدِ فِي عَرِيْسَةِ الْأَسَدِ

---

شعراء العراق والشام << موسى حوامدة >> حب

حب

رقم القصيدة : ٢١٩٤

---

.. نظرتُ خيمةً وتدا

فتأوه قلب الخيمة

وجثتُ كمدا!

\*\*\*

.. صدفتُ أرملةً نعشا

فمشتُ في الجنازة

أملتُ ترتوي المقبرة

وتبدل سكانها

\*\*\*

.. وجدتُ غيمةً رعدا

فتطير منها اللعاب

وتناثر فينا الندى

\*\*\*

قابلتُ نجمةً صحنَ ماء

فاشتهت صورتها

تحرق قلب السماء



تساقط نيزك

،،

مرة

مرة

مرة

وحدها زوجة الحطاب

تشتهي إصبع الشجرة

....وحدها الشجرة

تشتهي لو تصير على ظهر الحطاب...

امرأة حرة!

---

العصر الإسلامي << عدي بن الرقاع >> ولله عينا من رأى كحمالة

ولله عينا من رأى كحمالة

رقم القصيدة : ٢١٩٤٠

-----

ولله عينا من رأى كحمالة

يُحْمَلُهَا كَبْشُ الْعِرَاقِ يَزِيدُ

---

العصر الإسلامي << عدي بن الرقاع >> عن لسان كجثة الورل الأحمر

عن لسان كجثة الورل الأحمر

رقم القصيدة : ٢١٩٤١

-----

عن لسان كجثة الورل الأحمر

مَجَّ النَّدى عَلَيهِ الْعَرَازُ

فَكَأَنِّي مِنْ ذِكْرِكُمْ خَالَطْتَنِي مِنْ م

فلسطين جلس خمر عقار

عُتِّقَتْ فِي الْقِلَالِ مِنْ بَيْتِ رَأْسِ م

سنوات وما سبتها التجار

فهي صهباء تترك المرء أعشى  
في بياض العينين عنها احمرار  
فنأت وانتوى بها عن هواها  
شظف العيش آبل سيار

---

(٢٠٨/١)

---

العصر الإسلامي << عدي بن الرقاع >> أَضْلَلُ لَيْلٍ سَاقِطٍ أَكْنَافُهُ  
أَضْلَلُ لَيْلٍ سَاقِطٍ أَكْنَافُهُ  
رقم القصيدة : ٢١٩٤٢

-----

أَضْلَلُ لَيْلٍ سَاقِطٍ أَكْنَافُهُ  
في النَّاسِ أَعْدَرُ أَمْ ضَلَّ نَهَارِ  
قَحْطَانُ وَالِدُنَا الَّذِي نُدْعَى لَهُ  
وأبو خزيمة خنْدِفُ بنُ نزارِ  
أنبيع والدنا الذي ندعى له  
بأبي معاشرَ غَائِبٍ مُتَوَارِي  
تلك التَّجَارَةُ لَا زَكَاةَ لِمِثْلِهَا  
ذهب يباع بآنك وإيار  
تعاطيكها كف كأن بنانها  
إذا اعترضتها العين صف مداري

---

العصر الإسلامي << عدي بن الرقاع >> هَلْ عِنْدَ مَنْزِلَةٍ قَدْ أَقْفَرَتْ خَبْرُ  
هَلْ عِنْدَ مَنْزِلَةٍ قَدْ أَقْفَرَتْ خَبْرُ  
رقم القصيدة : ٢١٩٤٣

-----

هَلْ عِنْدَ مَنْزِلَةٍ قَدْ أَفْقَرَتْ خَيْرُ  
مجهولة غيرتها بعدك الغير ؟  
بين الأفاعص والسكران قد درست  
منها المعارف طراً ما بها أثر  
شمس العداوة حتى يستقاد لهم  
وأعظم الناس أحلاماً إذا قدروا

----

العصر الإسلامي << عدي بن الرقاع >> كانت تحل إذا ما الغيث أصبحها  
كانت تحل إذا ما الغيث أصبحها  
رقم القصيدة : ٢١٩٤٤

-----

كانت تحل إذا ما الغيث أصبحها  
بَطْنُ الْحَلَاءَةِ فَالْأَمْرَارَ فَالْسُرَّرَا

----

العصر الإسلامي << عدي بن الرقاع >> أَلَا رَبُّ لَهْوٍ آنَسٍ وَلَدَاذَةٌ  
أَلَا رَبُّ لَهْوٍ آنَسٍ وَلَدَاذَةٌ  
رقم القصيدة : ٢١٩٤٥

-----

أَلَا رَبُّ لَهْوٍ آنَسٍ وَلَدَاذَةٌ  
من العيش يغيبه الخباء المستر

----

العصر الإسلامي << عدي بن الرقاع >> فبت ألهي في المنام بما أرى  
فبت ألهي في المنام بما أرى  
رقم القصيدة : ٢١٩٤٦

-----

فبت ألهي في المنام بما أرى  
وفي الشَّيْبِ عن بعض البطالة زاجرُ  
بساجية العينين خود يلندا

إذا طرق الليل الضجيج المباشر  
كأن ثناياها بنات سحابة  
سَقَاهُنَّ شُؤْبُوبٌ مِنَ اللَّيْلِ بَاكِرٌ  
فَهِنَّ مَعًا أَوْ أَفْحُونَ بِرَوْضَةٍ  
تعاوره صوبان: طل وماطر  
أَهَمَّ سُرَى أَمَّ غَارَ لِلغَيْثِ غَائِرٌ  
أَمَّ ائْتَابَنَا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ زَائِرٌ  
وَنَحْنُ بِأَرْضٍ قَلَّ مَا يَجْشَمُ السُّرَى  
بها العريبات الحسان الحرائر  
كثيرٌ بها الأعداء، يَحْصَدُ دُونَهَا  
بريد الإمام المستحث المثابر  
فقلت لها : كيف اهتديت ودوننا  
دُلُوكُ وَأَشْرَافُ الْجِبَالِ الْقَوَاهِرُ  
وَجِيْحَانُ جِيْحَانُ الْمَلُوكِ وَالسِّنِّ  
وحزن خزازى والشعوب القواسر

---

العصر الإسلامي << عدي بن الرقاع >> إليك رمت بالقوم خوص كأنما  
إليك رمت بالقوم خوص كأنما  
رقم القصيدة : ٢١٩٤٧

-----

إليك رمت بالقوم خوص كأنما  
جماعها فوق الحجاج قبور

---

العصر الإسلامي << عدي بن الرقاع >> حسب الرائد المورض أن قد  
حسب الرائد المورض أن قد  
رقم القصيدة : ٢١٩٤٨

-----

حسب الرائد المورض أن قد

در منها بكل نبء صوار

---

العصر الإسلامي << عدي بن الرقاع >> طار الكرى وألم الهم فاكنتعا

طار الكرى وألم الهم فاكنتعا

رقم القصيدة : ٢١٩٤٩

طار الكرى وألم الهم فاكنتعا

و حيل بيني وبين النوم فامتنعا

كان الشباب قناعاً استكن به

وَأَسْتَظِلُّ زَمَانًا تُمَّتْ أَنْقَشَعَا

فَاسْتَبَدَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا بَعْدَ دَاجِيَةٍ

فِينَانَةٍ مَا تَرَى فِي صَدْغِهَا نَزْعًا

فَإِنْ تَكُنْ مِيعَةً مِنْ بَاطِلِ ذَهَبِ

وَأَعْقَبَ اللَّهُ بَعْدَ الصَّبْوَةِ الْوَرَعَا

فَقَدْ أَبَيْتَ أَرَاعِي الْخُودَ رَاقِدَةً

عَلَى الْوَسَائِدِ مَسْرُورًا بِهَا وَلَعَا

بِرَاقَةِ الشَّعْرِ تَشْفِي الْقَلْبَ لَذْتِهَا

(٢٠٩/١)

إذا مقلها في ريقها كرعاً

كَالْأَفْحُوانِ بِضَاحِي الرَّوْضِ صَبَّحَهُ

غَيْثٌ أَرَشَ بِتَنْضَاحٍ وَمَا نَقَعَا

صَلَّى الَّذِي الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ لَهُ

وَالْمُؤْمِنُونَ إِذَا مَا جَمَعُوا الْجُمُعَا

عَلَى الَّذِي سَبَقَ الْأَفْوَامَ ضَاحِيَةً

بِالْأَجْرِ وَالْحَمْدِ حَتَّى صَاحِبَاهُ مَعَا

لا يبرح المرء يستقري مضاجعه  
حتى يقيم بأعلاهن مضطجعا  
هو الَّذِي جَمَعَ الرَّحْمَنُ أُمَّتَهُ  
على يديه وكانوا قبله شيعا  
عذنا بذِي العرش ان نحيا ونفقده  
وَأَنْ نَكُونَ لِرِإَعِ بَعْدَهُ تَبَعَا  
إِنَّ الْوَلِيدَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَهُ  
مَلِكٌ عَلَيْهِ أَعَانَ اللَّهُ فَارْتَفَعَا  
لَهُ عِبَادٌ وَلَا يُعْطُونَ مَا مَنَعَا  
له عباد ولا يعطو ما منعا

---

شعراء العراق والشام << موسى حوامدة >> تبارك

تبارك

رقم القصيدة : ٢١٩٥

-----

أشاركُ غرناطةَ الحزنِ  
أمشي لها عاريا من ذنوبي  
نقيا  
بلا سفن أو خطبُ

\*\*\*

أشارك جسمَ الجنازةِ بعضي  
أذنو إلي جثث الأغنيات  
فيطفو على النعش جرحي  
تغني العصافير روعي  
وتخطفني الملكات

\*\*\*

تباركُ سربُ الخسارة  
تبارك شارعنا الأبدى

صربير الفضائح والقتل  
صوت الحجارة  
تبارك من لا يُعيرُ يديه  
ولا يُرتجى كفنُ الأرض منه  
ومن لا يجيد الحياة

.....

أنا نخلة الكرخ  
زيتونة الشرق  
أرزة لبنان  
مئذنة القيروان  
وصخرة سيزيف

\*\*\*

أنا شهقة الروح  
عطر الجنائز  
موت الدمى  
هدأة القبر  
نور الكفيف

\*\*\*

أشاركُ رملَ الكلامِ نعمته  
غير أني أرى موتَ روحي  
على مذبح البحر  
يجرفني الماء  
يأخذني تحت جلد المحيط  
فأبدو

نقيا

بلا جسد أو بلل .

\*\*\*

عليها المسرة

عليها الخلائق والأمنيات

عليها الحرير الطري

وسلك النعاس

عليها المخافر والناس

عليها الطغاة

السلطين

فصل النهايات

عليها الحياة

وفيها الممات

---

العصر الإسلامي << عدي بن الرقاع >> قمر السماء وشمسها اجتمعا

قمر السماء وشمسها اجتمعا

رقم القصيدة : ٢١٩٥٠

-----

قمر السماء وشمسها اجتمعا

بِالسَّعْدِ مَا غَابَا وَمَا طَلَعَا

مَا وَارَتْ الْأَسْتَارُ مِثْلَهُمَا

مِمَّنْ رَأَى هَذَا وَمَنْ سَمِعَا

دَامَ السَّرُورُ لَهُ بِهَا وَلَهَا

وَتَهْنِئًا طُولَ الْحَيَاةِ مَعَا

---

العصر الإسلامي << عدي بن الرقاع >> وعون يباكرن البطيمة موقعا

وعون يباكرن البطيمة موقعا

رقم القصيدة : ٢١٩٥١

-----

وعون يباكرن البطيمة موقعا

حَزَانٌ فَمَا يَشْرِبْنَ إِلَّا النَّقَائِعَا

تَضَيِّفْنَهُ حَتَّى جِهَدْنَ بَيْبِسَهُ



وَأَصَ الْفِرَاتِ قَانِطًا لَيْسَ جَامِعًا  
وَيَأْكُلْنَ مَا أَعْنَى الْوَلِيِّ فَلَمْ يُلْتِ  
كَأَنَّ بِحَافَاتِ النَّهَاءِ الْمَزَارِعَا

---

العصر الإسلامي << عدي بن الرقاع >> عَلَى ذِي مَنَارٍ، تَعْرِفُ الْعَيْنُ مَتْنَهُ  
عَلَى ذِي مَنَارٍ، تَعْرِفُ الْعَيْنُ مَتْنَهُ  
رقم القصيدة : ٢١٩٥٢

عَلَى ذِي مَنَارٍ، تَعْرِفُ الْعَيْنُ مَتْنَهُ  
كَمَا تَعْرِفُ الْأَصْيَافُ دَارَ الْمُقَطَّعِ

---

العصر الإسلامي << عدي بن الرقاع >> غَشِيَتْ بِعَفْرَى أَوْ بِرِجْلَيْهَا رُبْعًا  
غَشِيَتْ بِعَفْرَى أَوْ بِرِجْلَيْهَا رُبْعًا  
رقم القصيدة : ٢١٩٥٣

غَشِيَتْ بِعَفْرَى أَوْ بِرِجْلَيْهَا رُبْعًا  
رَمَادًا وَأَحْجَارًا بَقِيْنَ بِهَا سُفْعَا  
فَمَا رَمَتْهَا حَتَّى غَدَا الْيَوْمُ نَصْفَهُ  
وَحَتَّى سَرَتْ عَيْنَايَ كَلْتَاهُمَا دَمْعَا  
فَظَلْتُ كَأَنِّي شَارِبٌ لَعِبْتُ بِهِ  
عَقَارٌ ثَوْتُ فِي سَجْنِهَا حَجَجًا تَسْعَا  
مَقْدِيَّةٌ صَهْبَاءُ تُشْحِنُ شَرْبَهَا  
إِذَا مَا أَرَادُوا أَنْ يَرُوحُوا بِهَا صَرَعِي  
أُسِرُّ هُمُومًا لَوْ تَغَلَّغَلَ بَعْضُهَا  
إِلَى حَجَرٍ صَلْدٍ تَرَكَنَ بِهِ صَدْعَا  
عُصَارَةٌ كَرَمٌ مِنْ حُدَيْجَاءَ لَمْ تُكُنْ

---

مَنَابِتُهَا مُسْتَحَدَّثَاتٍ وَلَا قُرْعَا  
قَدْرٌ ذَا وَلَكِنْ هَلْ تَرَى ضَوْءَ بَارِقٍ  
وَمِيْضًا تَرَى مِنْهُ عَلَى بُعْدِهِ لَمَعَا  
تَصَعَّدَ فِي ذَاتِ الْأَرَانِبِ مَوْهِنَاً  
إِذَا هَزَّ رَعْدًا خِلْتِ فِي وَدْقِهِ شَفْعَا

---

العصر الإسلامي << عدي بن الرقاع >> إنا رضينا وإن غابت جماعتنا  
إنا رضينا وإن غابت جماعتنا  
رقم القصيدة : ٢١٩٥٤

---

إنا رضينا وإن غابت جماعتنا  
مَا قَالَ سَيِّدُنَا رَوْحُ بْنُ زَنْبَاعٍ  
يَرعى ثَمَانِينَ أَلْفًا كَانَ مِثْلَهُمْ  
مِمَّا يَخَالِفُ أَحْيَانًا عَلَى الرَّاعِي

---

العصر الإسلامي << عدي بن الرقاع >> وكأَنَّ سَعْدِي إِذْ تَوَدَعْنَا  
وكأَنَّ سَعْدِي إِذْ تَوَدَعْنَا  
رقم القصيدة : ٢١٩٥٥

---

وكأَنَّ سَعْدِي إِذْ تَوَدَعْنَا  
وَقَدْ أَشْرَبَ الدَّمْعُ أَنْ يَكْفَا  
رَشًا تَوَاصِيْنَ الْقِيَانُ بِهِ  
حَتَّى عَقَدْنَ بِأُذُنِهِ شَنْفَا  
فَالْحَبَّ ظَهَرَ أَنْتَ رَاكِبُهُ،  
فَإِذَا صَرَفْتَ عِنَانَهُ انْصَرَفَا

---

العصر الإسلامي << عدي بن الرقاع >> إِنَّ الْخَلِيْطَ أَجْدُوا الْبَيْنَ فَاَنْقَذُوا  
إِنَّ الْخَلِيْطَ أَجْدُوا الْبَيْنَ فَاَنْقَذُوا  
رقم القصيدة : ٢١٩٥٦

---

إِنَّ الْخَلِيْطَ أَجْدُوا الْبَيْنَ فَاَنْقَذُوا  
وَأَمْتَعُوْكَ بِشَوْقٍ أَيْةً أَنْصَرَفُوا  
حَتَّى أَتَيْتَ مَرِيًّا وَهُوَ مَنْكُرْسٌ  
كَاللَّيْثِ يَضْرِبُهُ فِي الْعَابَةِ السَّعْفُ

---

العصر الإسلامي << عدي بن الرقاع >> وُلِدَتْ تُرَابِيْهِ رَأْسُهَا  
وُلِدَتْ تُرَابِيْهِ رَأْسُهَا  
رقم القصيدة : ٢١٩٥٧

---

وُلِدَتْ تُرَابِيْهِ رَأْسُهَا  
عَلَى كُلِّ رَابِيَةٍ نَيْفُ  
وَمَا لِأَمْرِيٍّ أَرْبٍ بِالْحَيَا  
ةٍ عَنْهَا مَحِيصٌ وَلَا مَصْرَفُ

---

العصر الإسلامي << عدي بن الرقاع >> فَمَا بِهِ بَطْنٌ وَاذِ غَبِّ نَضْحَتِهِ  
فَمَا بِهِ بَطْنٌ وَاذِ غَبِّ نَضْحَتِهِ  
رقم القصيدة : ٢١٩٥٨

---

فَمَا بِهِ بَطْنٌ وَاذِ غَبِّ نَضْحَتِهِ  
وَإِنْ تَرَاغَبَ إِلَّا مَسْفَهُ تَنْقُ  
وَاسْتَدْفَرُوا بِنَوَى حَدَاءَ تَقْدِفُهُمْ  
إِلَى أَقَاصِي نَوَاهِمُ سَاعَةَ انْطَلَقُوا

---

العصر الإسلامي << عدي بن الرقاع >> هَلْ أَنْتَ مَنْصَرَفٌ فَتَنْظُرُ مَا تَرَى

هل أنت منصرفٌ فتنظرُ ماترى  
رقم القصيدة : ٢١٩٥٩

---

هل أنت منصرفٌ فتنظرُ ماترى  
أبقى الحوادثُ من رسوم المنزلِ  
فرمى به أذبارهنَّ غلامنا  
لما استتبَّ بها ولم يتدخلِ  
دارٌ ياحدى الرحلتينِ كأنما  
قد عُقيتُ حججاً ولما تُحللِ  
وكذاك يعلو الدهرُ كلَّ محلَّةٍ  
حتى تصيرَ كأنها لم تنزلِ  
لا يومَ إلا سوفَ يورثه غدٌ  
والعامُ تاركه لآخرَ مقبلِ

---

شعراء العراق والشام << موسى حوامدة >> ملاذ  
ملاذ  
رقم القصيدة : ٢١٩٦

---

مشروع للضجة  
هذا الوطن المغلوب  
وملاذ للبهجة  
لكن  
للغرباء !

---

العصر الإسلامي << عدي بن الرقاع >> مُجْرُنْشِمًا لَعَمَائَاتِ تُضِيءُ بِهِ  
مُجْرُنْشِمًا لَعَمَائَاتِ تُضِيءُ بِهِ  
رقم القصيدة : ٢١٩٦٠

---

مُجْرُنِشْمَا لَعَمَائَاتِ تُضِيءُ بِهِ  
منه الرضابُ ومنه المسبَلُ الهطلُ

---

العصر الإسلامي << عدي بن الرقاع >> فَإِنْ تَكُ فِي مَنَاسِمِهَا رَجَاءً  
فَإِنْ تَكُ فِي مَنَاسِمِهَا رَجَاءً  
رقم القصيدة : ٢١٩٦١

-----

فَإِنْ تَكُ فِي مَنَاسِمِهَا رَجَاءً  
فَقَدْ لَقِيتُ مَنَاسِمَهَا الْعِدَالَا  
أَتَتْ عَمْرًا فَلَاقَتْ مِنْ نَدَاهُ  
سَجَالَ الْخَيْرِ إِنَّ لَهُ سَجَالًا

---

العصر الإسلامي << عدي بن الرقاع >> أَطْرِبَتْ أُمُّ رَفَعَتْ لَعَيْنِكَ غَدْوَةً  
أَطْرِبَتْ أُمُّ رَفَعَتْ لَعَيْنِكَ غَدْوَةً  
رقم القصيدة : ٢١٩٦٢

(٢١١/١)

-----

-----

أَطْرِبَتْ أُمُّ رَفَعَتْ لَعَيْنِكَ غَدْوَةً  
بَيْنَ الْمُكَيِّمِ وَالرَّجِيحِ حُمُولُ  
رَجَالًا تَرَاوَحَهَا الْحُدَاةُ فَحَبَسُهَا  
وَضَحَّ النَّهَارِ إِلَى الْعَشِيِّ قَلِيلُ  
كَمَطَرِدٍ طَحَلٍ يَقْلُبُ عَانَةً  
فِيهَا لَوَاقِحُ كَالْقَيْسِيِّ وَحُولُ  
نَفَثَتْ رِيَاضَ أَعَامِقٍ حَتَّى إِذَا  
لَمْ يَبْقَ مِنْ شَمَلِ النَّهَائِ ثَمِيلُ

بسطت هواديها بها فتكملت  
وله على أكسائهن صليل  
حتى وردن من الأزارق منهلاً  
وله على آثارهن سجيل  
فاستفنه ورؤوسهن مطارة  
تدنو فتغشى الماء ثم تحول

---

العصر الإسلامي << عدي بن الرقاع >> لمن رسم دار الكتاب المُنمّم  
لمن رسم دار الكتاب المُنمّم  
رقم القصيدة : ٢١٩٦٣

-----

لمن رسم دار الكتاب المُنمّم  
بمنعرج الوادي فويق المهزم  
فلما تجاوزن الحصيدات كلها  
وخلفن منها كل رعن ومخرم  
تخطين بطن السر حتى جعلنه  
يلي الغرب سيل المنتوى المتيمم  
إذا شئت أن تلقى فتى البأس والتدى  
وذا الحسب الرّاكي التليد المُقَدّم  
فكن عمراً تأتي ولا تعدونه  
إلى غيره واستخبر الناس وأفهم  
كأن قرادي زوره طبعتهما  
بطين من الجولان كتاب أعجم  
كأن زور القبطية علقت  
بنادكها منه بجذع مقوم  
يكافح لوحات الهواجر بالضحى  
مكافحة للمنخرين وللمم

---

العصر الإسلامي << عدي بن الرقاع >> وَلَقَدْ يَخْفِضُ الْمُحَاوِرُ فِيهِمْ  
وَلَقَدْ يَخْفِضُ الْمُحَاوِرُ فِيهِمْ  
رقم القصيدة : ٢١٩٦٤

---

وَلَقَدْ يَخْفِضُ الْمُحَاوِرُ فِيهِمْ  
غَيْرَ مُسْتَشْرِفٍ وَلَا مُظْلُومٍ

---

العصر الإسلامي << عدي بن الرقاع >> لَوْلَا الْحِيَاءُ وَأَنَّ رَأْسِي قَدْ عَثَا  
لَوْلَا الْحِيَاءُ وَأَنَّ رَأْسِي قَدْ عَثَا  
رقم القصيدة : ٢١٩٦٥

---

لَوْلَا الْحِيَاءُ وَأَنَّ رَأْسِي قَدْ عَثَا  
فِيهِ الْمَشِيبُ لَزُرْتُ أُمَّ الْقَاسِمِ  
وَكَأَنَّهَا وَسَطَ النِّسَاءِ أَعَارَهَا  
عَيْنِينَ أَحْوَرُ مِنْ جَاذِرِ جَاسِمِ  
وَسَنَا أَقْصَدَهُ النَّعَاسُ فَرَنْقَتْ  
فِي عَيْنِهِ سِنَّةٌ وَلَيْسَ بِنَائِمِ  
يَصْطَاذُ يَقْطَانُ الرَّجَالِ حَدِيثُهَا  
وَتَطِيرُ بِهَجْتِهَا بَرُوحِ الْحَالِمِ  
أَلَمَّمْ عَلَى طَلَلٍ عَفَا مِتْقَادِمِ  
بَيْنَ الدُّؤَيْبِ وَبَيْنَ غَيْبِ النَّاعِمِ  
بِمَجْرٍ غَزْلَانِ الْكِنَاسِ تَلْفَعْتُ  
بَعْدِي بِمُنْكَرٍ تُرْبِهَا الْمُتْرَاكِمِ

---

العصر الإسلامي << عدي بن الرقاع >> هُنَّ عُجْمٌ، وَقَدْ عَلِمْنَ مِنَ الْقَوْمِ  
هُنَّ عُجْمٌ، وَقَدْ عَلِمْنَ مِنَ الْقَوْمِ  
رقم القصيدة : ٢١٩٦٦

---

هُنَّ عُجْمٌ، وَقَدْ عَلِمْنَ مِنَ الْقَوْمِ  
لِي هَبِي وَاقْدَمِي وَأَوِّوْ قَوْمِي

---

العصر الإسلامي << عدي بن الرقاع >> يتبعن ناجيةً كأنَّ بدفها  
يتبعن ناجيةً كأنَّ بدفها  
رقم القصيدة : ٢١٩٦٧

-----

يتبعن ناجيةً كأنَّ بدفها  
منْ غرضٍ نسعتها علوبِ قواسمِ

---

العصر الإسلامي << عدي بن الرقاع >> ومما شجاني أنني كنتُ نائماً  
ومما شجاني أنني كنتُ نائماً  
رقم القصيدة : ٢١٩٦٨

-----

ومما شجاني أنني كنتُ نائماً  
أعللُ من بردِ الكرى بالتنسيمِ  
إِلَى أَنْ بَكَتْ وَرَفَاءُ فِي غُصْنِ أَيْكَةٍ  
تُرَدُّدُ مَبْكَاهَا بِحُسْنِ التَّرْنِيمِ  
فَلَوْ قَبْلَ مَبْكَاهَا بَكَيْتُ صَبَابَةً  
سُعْدَى شَفَيْتُ النَّفْسَ قَبْلَ التَّنْدِيمِ  
وَلَكِنْ بَكَتْ قَبْلِي فَهَاجَ لِي الْبُكَاءُ  
بِكَاهَا فَقَلْتُ الْفَضْلُ لِلْمَتَّقِمِ

---



العصر الإسلامي << عدي بن الرقاع >> يخرجن من فرجاتِ النقعِ داميةً  
يخرجن من فرجاتِ النقعِ داميةً  
رقم القصيدة : ٢١٩٦٩

---

يخرجن من فرجاتِ النقعِ داميةً  
كأنَّ آذانها أطرافُ أقلام

----

شعراء العراق والشام << موسى حوامدة >> مآرب أخرى  
مآرب أخرى  
رقم القصيدة : ٢١٩٧

---

أعطاني سحرَ الكلمات  
وكلّمني تكليما  
يا الله  
هلّ يلقي عبدك موسى  
في الناس نبوته وعصاه  
بيضاء يدي  
والطورُ طيورُ  
سأشق البحرَ  
وأرفع عن أرض الكنعانيين الجورُ  
هارون أخي  
والشعر شقيقي الأوفى  
ولساني لا بد يدورُ  
إني للرب الأقرب... منذور  
مذ ألقنتني أمي في اليمّ  
ومذ منحتني زوجة فرعون النورُ

\*\*\*

نور... نور

نور ... ما

وسما

هي ذي نورما ؛

ماء رقراق ،

شفاف ،

ما أصفاه

وما أحلاه

هي ذي نورما

لم تترك للربّ دفاتر أو فرشاه

كسر اللوح المأثور رماه

لما طلعت من بين أصابعه

من تشبهه في علياه

ويدت إنجيلا معجزةً توراه

قرآنا لا بل نور حياة

لا تشبهها الملكات

ولم تصنعها كل وصاياها

ضاع الدين وعبدك يا الله

في سيناء مفاتنها تاه

هي ذي نورما

امرأة ... من عين الله

حلم... من حلم الله

سر من كنه الأسرار

نور من قبس الانوار

وحي...

.إلهام.. من لدن الله

وكما... حول القبة أسوار

وكما... فوق الهيكل

تحت الهيكل أشرار

حولك يا ربي أشباه  
لكني لا ألقى بالألبناتِ شعيب  
ولا للقبليات  
إني عبد الله...  
ونبي الكلمات...  
فأعد لي أرضَ الميعادِ  
لأعود اليك  
وأقيم لك الصلوات .

---

العصر الإسلامي << عدي بن الرقاع >> مَشِينٌ كما اهْتَزَّتْ رِمَاحٌ تَسْفَهُتُ  
مَشِينٌ كما اهْتَزَّتْ رِمَاحٌ تَسْفَهُتُ  
رقم القصيدة : ٢١٩٧٠

-----

مَشِينٌ كما اهْتَزَّتْ رِمَاحٌ تَسْفَهُتُ  
أَعَالِيهَا مَرُّ الرِّيحِ النَّوَاسِمِ

---

العصر الإسلامي << عدي بن الرقاع >> عاميةٌ جرتِ الرِّيحُ الذُّيُولُ بها  
عاميةٌ جرتِ الرِّيحُ الذُّيُولُ بها  
رقم القصيدة : ٢١٩٧١

-----

عاميةٌ جرتِ الرِّيحُ الذُّيُولُ بها  
فقد تَحَدَّمَهَا الهَجْرَانُ وَالْقَدَمُ

---

العصر الإسلامي << عدي بن الرقاع >> لَمَّا غَدَا الحَيُّ من صَرَخٍ وَغَيْبِهِمْ  
لَمَّا غَدَا الحَيُّ من صَرَخٍ وَغَيْبِهِمْ  
رقم القصيدة : ٢١٩٧٢

-----

لَمَّا غَدَا الحَيُّ من صَرَخٍ وَغَيْبِهِمْ

مِنِ الرَّوَابِيِ التِّي غَرَبِيْهَا اللَّمَمُ  
ظَلَّتْ تَطْلُعُ نَفْسِي إِتْرَهُمْ طَرِباً  
كَأَنِّي مِنْ هَوَاهُمْ شَارِبٌ سَدْمُ  
مِسْطَارَةٌ بَكَرَتْ فِي الرَّأْسِ نَشَوْتُهَا  
كَأَنَّ شَارِبَهَا مِمَّا بِهِ لَمَمُ  
حَتَّى تَعْرُضُ أَعْلَى الشَّيْخِ دُونَهُمْ  
وَالْحَبُّ حَبُّ بَنِي الْعَسْرَاءِ وَالْهَدْمُ  
فَنَكَّبُوا الصُّوَّةَ الْيُسْرَى فَمَالَ بِهِمْ  
عَلَى الْفِرَاضِ فِرَاضُ الْحَامِلِ الْقَلْمُ  
لَوْلَا اخْتِيَارِي أَبَا حَفْصٍ وَطَاعَتُهُ  
كَأَذِ الْهَوَى مِنْ غَدَاةِ الْبَيْنِ يَعْتَزِمُ

---

العصر الإسلامي << عدي بن الرقاع >> أخير النفس إنما النفس كالعي  
أخير النفس إنما النفس كالعي  
رقم القصيدة : ٢١٩٧٣

أخبر النفس إنما النفس كالعي  
مدان من بين نابت وهشيم  
من ديار غشيتها دارسات  
بين قارات ضاحك فالهزيم

---

العصر الإسلامي << عدي بن الرقاع >> بكر يربثها آثار منبَعق  
بكر يربثها آثار منبَعق  
رقم القصيدة : ٢١٩٧٤

بكر يربثها آثار منبَعق  
ترى به حفنأ زرقاً وغدرانا  
أو طبيئة من طباء الحوة ابتقلت

مَدَانِيَا فَجَرَتْ نَبْتًا وَحُجْرَانَا  
وما حُسَيْنَةُ إِذْ قَامَتْ تُودِّعُنَا  
للبينِ واعتقدتُ شذراً ومرجانا  
لولا الإلهِ واهلِ الأردنِ اقتسمت  
نارِ الجماعةِ يومِ المرجِ نيرانا  
كانوا زواراً لأهلِ الشامِ قد علموا  
لما رَأَوْا فِيهِمْ جَوْرًا وَطُعْيَانَا

---

العصر الإسلامي << عدي بن الرقاع >> وكان أمرك من أهل الطوانة من  
وكان أمرك من أهل الطوانة من  
رقم القصيدة : ٢١٩٧٥

وكان أمرك من أهل الطوانة من  
نَصْرَ الَّذِي فَوْقَنَا وَاللَّهُ أَعْطَانَا  
أَمْرًا شَدَدَتْ بِإِذْنِ اللَّهِ عُقْدَتَهُ  
فَرَادَ فِي دُنْيَانَا خَيْرًا وَدُنْيَانَا

---

العصر الإسلامي << عدي بن الرقاع >> أخدمت أم وذمت أم مالها  
أخدمت أم وذمت أم مالها  
رقم القصيدة : ٢١٩٧٦

أخدمت أم وذمت أم مالها  
أَوْ صَادَمَتْ فِي قَعْرِهَا حِبَالَهَا

---

العصر الإسلامي << عدي بن الرقاع >> وجعلن محمل ذي السلام

وَجَعَلَنَ مِخْمَلَ ذِي السَّلَامِ  
رقم القصيدة : ٢١٩٧٧

---

وَجَعَلَنَ مِخْمَلَ ذِي السَّلَامِ  
ح مجنه رعن اليتيمه  
---

العصر الإسلامي << عدي بن الرقاع >> يا من رأى برقاً أرقّت لضوئه  
يا من رأى برقاً أرقّت لضوئه  
رقم القصيدة : ٢١٩٧٨

---

يا من رأى برقاً أرقّت لضوئه  
أَمْسَى تَأَلُّلاً فِي حَوَارِكِهِ الْعُلَى  
لَمَا تَلْحَلَحَ بِالْبِيَاضِ عَمَاؤُهُ  
حَوْلَ الْغَرِيفَةِ كَادَ يَنْتَوِي أَوْ تَوَى  
فَأَصَابَ أَيْمَنُهُ الْمَزَاهِرَ كُلَّهَا  
وَاقْتَمَّ أَيْسَرُهُ أُتَيْدَةً فَالْحَتَا  
فِعْظَامُ الْبُرْقَاتِ جَادَ عَلَيْهِمَا  
وَأَبَتْ أَبْطَنُهُ التُّبُورُ بِهِ التَّوَى  
---

العصر الإسلامي << عدي بن الرقاع >> وَتَرَى لَعْرَ نَسَاهُ غَيْباً غَامِضاً  
وَتَرَى لَعْرَ نَسَاهُ غَيْباً غَامِضاً  
رقم القصيدة : ٢١٩٧٩

---

وَتَرَى لَعْرَ نَسَاهُ غَيْباً غَامِضاً  
قلق الخصلة من فويق المفصل  
---

شعراء العراق والشام << موسى حوامدة >> فلامنكو  
فلامنكو

يتلفت قلبي للوثنية

فيضحُّ الصدر المتعبُ

ويغني بالإسبانية ؛

ايفيا اسبانيا

ايفيا يا حرية

،،

فلامنكو ....

حرب بين الماضي والحاضر

تتلاحقُ دقائق الأقدام

تتسارع إيقاعات الأَكْعَبُ

فأرى غرناطة تهتز

وأرى عبد الرحمن الداخل

يهوي..

ابن زيدون يترنَّحُ

وابن حزم يشنق بالطوق

أرى ولادة بنت المستكفي

وأرى ما لا يكفي

\*\*\*

تتساقط أسدُ القصر الأحمر

يتراجع طارق

ماذا لو لم تحرقُ

عرش الماء

ولم تحرقُ أستارَ الميناء؟

فلامنكو؛

تتقافز ذاكرة التاريخ

يتداعى شعرُ موسيقى فلسفةً وفنونُ

يتدلى جبل جنونُ  
يتهاوى حكام مأفونونُ  
يتهاوى وجه أبي عبد الله  
يتهاوى وجه المغربُ  
يتهشم سيف العرب البائد  
تتسارع دقائق الرقص  
تتعالى أنغام النصر  
تتمايل ناحلة الخصر  
يتدفق في الخاطر  
وجه الراقصة العربية  
لكن بالأسبانية  
يأتي رقص ساحر  
.....

يتأسى وجه الشرق  
يتشظى باب الشام  
تتناثر بغدادُ  
أو بيتُ المقدسِ  
لا فرقُ  
يتجاوز هذا الرقصُ دمي  
يهمي  
في مسرح روحي  
روحي إذ / تطلع من جسدي  
إو ترقص مع لوركا :  
إيفيفا إسبانيا

---

العصر العباسي << بديع الزمان الهمذاني >> سل الملك الكريم إلام تبني

سل الملك الكريم إلام تبني

رقم القصيدة : ٢١٩٨٠



سل الملك الكريم إلام تبني  
وأين؟ وقد تجاوزت السماء  
أجدك لا براك الله إلا  
علاءً أو عطاءً أو وفاء  
ولو ذوبتني ما كنت إلا

(٢١٤/١)

ولاءً أو دعاءً أو ثناء  
منحتك من سواء الصدورداً  
يكاد لفرطه يروي الظماء  
أيعجزني إذا احتكوا هناءً  
وللكليبي إذا مرضوا شفاءً  
جريت مع الملوك إلى مداها  
ففتهم سناءً وارتقاءً  
فضلتهم ندى وفضلت مالاً  
ومن طلب الثناء رمى الشراء  
أمن جمع الدراهم واقتناها  
كمن جمع النهي ليسوا سواء  
يكاد التخت يورق جانباه  
ويقطر عوده ليناً وماء  
إذا خطرت له قدماك تسعى  
إلى أعواده أو قيل جاء

العصر العباسي << بديع الزمان الهمذاني >> برق الربيع لنا برونق مائه  
برق الربيع لنا برونق مائه برق الربيع لنا برونق مائه

برق الربيع لنا بروتق مائه برق الربيع لنا بروتق مائه  
فا نظر لروعة أرضه وسمائه  
فالترب بين ممسك ومعنبر  
من نوره بل مائه وروائه  
والماء بين مُصنِدل ومكفر  
من حسن كدرته ولون صفائه  
والطير مثل المحسنات صواح  
مثل المغنّي شادياً بغنائه  
والورد ليس بمسك رياه بل  
يُهدي لنا نفحاته من مائه  
زمن الربيع جلبت أزكى متجر  
وجلوت للرئين خير جلائه  
فكأنه هذا الرئيس إذا بدا  
في خلقه وصفائه وعطائه  
يعشو إليه المجتدي والمجتني  
والمجتوي هو هارب بدّمائه  
ما البحر في تزخاره والغيث في  
أمطاره والجود في أنوائه  
بأجلّ منه مو اهباً ورغائباً  
لا زال هذا المجد حول فنائه  
والسادة الباقون سادة عصره  
ممتدحين بمدحه وثنائه

---

العصر العباسي << بديع الزمان الهمداني >> يا من يلي أمر القضاء

يا من يلي أمر القضاء

---

يا من يلي أمر القضاء  
وذاك من سوء القضاء  
ويل لقاضي الأرض يوم  
م الدين من قاضي السماء  
كم من يتيم قد حشوت  
ت غناه في ذاك الوعاء  
ولرب ثكلى قد ترك  
ت بعينها أثر البكاء  
فسمنت من هزل اليتيم  
نعم ومن غزل الإمام

---

العصر العباسي << بديع الزمان الهمذاني >> عليّ أن لا أريح العيش والقتبا  
عليّ أن لا أريح العيش والقتبا  
رقم القصيدة : ٢١٩٨٣

---

عليّ أن لا أريح العيش والقتبا  
وألبس البيد والظلماء واليلبا  
وأترك الخود معسولاً مقبلها  
وأهجر الكأس تغذو شربها طربا  
حسبي الفلا مجلساً والبوم مطربة  
والسير يسكرني من مسه تعبنا  
وظفلة كفضيب البان منعطفاً  
إذا مشت وهلال الشهر منتقبا  
تظل تنثر من أجفانها حببا  
دوني وتنظم من أسنانها حببا  
قالت وقد علقت ذيلي تودعني  
والوجد يخنقها بالدمع منسكبا

لا درّ درّ المعالي لا يزال لها  
برق يشوقك لا هوناً ولا كثيباً  
يا مشرعاً للندى عذباً موارده  
بيناه مبتسم الأرجاء إذ نضبا  
اطلعت لي قمراً سعداً مطالعه  
حتى إذا قلت يجلو ظلمتي غربا  
كنت الشبيبة أبهى ما دجت درجت  
وكنت كالورد أذكى ما أتى ذهباً  
استودع الله عيناً تنتحي دفعاً  
حتى تؤوب وقلباً يرتمي لها  
وظعنأ أخذت منه النوى وطراً  
من قبل أن أخذت منه المنى أربا  
فقلت ردي قناع الصبر إن لنا  
إليك أوبة مشتاق ومنقلبا  
أبى المقام بدارِ الذل لي كرم  
وهمة تصل التخويد والخبيا  
وعزمة لا تزال الدهر ضاربةً  
دون الأمير وفوق المشتري طنبا  
يا سيد الأمراء افخر فما ملكُ  
إلا تمناك مولى واشتهاك أبا  
إذا دعتك المعالي عرفَ هامتها  
لم ترض كسرى ولا من قبله ذنبا  
أين الذين أعدّوا المال من ملكٍ  
يرى الذخيرة ما أعطى وما وهبا  
ما السيفُ محتطماً والسيلُ مُرتكماً  
والبحر ملتطماً والليل مقتربا  
أمضى سبأ منك صاعقة  
أجدى يميناً وأدنى منك مطلباً

وكاد يحكيك صوب الغيث منسكبا  
لو كان طلق المحيّا يمطر الذهبا  
والدهر لو لم يخن والشمس لو نطقت  
والليث لو لم يصد والبحر لو عذبا  
يا مَنْ يراه ملوك الأرض فوقهم  
كما يرون على أبراجها الشّها  
لا تكذبَنَّ فخير القول أصدقه

(٢١٥/١)

ولا تهابنّ في أمثالها العربا  
فما السموءُ عهداً والخليل قِرى  
ولا ابن سِعدى ندى والشنفري غلبا  
من الأمير بمعشار إذا اقتسموا  
مآثر المجد فما أسلفوا نَهبا  
ولا ابن حُجر ولا الذبيان يعشرنى  
و المازنى ولا القيسي منتدبا  
هذا لركبته هذا لرهبته  
هذا لرغبته هذا إذا طربا

---

العصر العباسي << بديع الزمان الهمداني >> لا يغرنك الذي  
لا يغرنك الذي

رقم القصيدة : ٢١٩٨٤

لا يغرنك الذي

أنا فيه من الطلب

أنا في ثروة تشق

لها بردة الطرب  
أنا لو شئت لا اتخذت  
تُ سقوفاً من الذهب  
أنا طوراً من النبيط  
وطوراً من العرب!!

---

العصر العباسي << بديع الزمان الهمداني >> كذا من شام بارقة العذاب  
كذا من شام بارقة العذاب  
رقم القصيدة : ٢١٩٨٥

---

كذا من شام بارقة العذاب  
ومنته المنى رشف الرضاب  
يلاقي الدهر مصفر الحواشي  
ويرعى العيش مغبر الجناب  
أأن قدح الصبا في الأفق نارا  
تركت الجفن منخضلاً السحاب  
أأن سجع الحمام طربت وجدا  
وعادتك العوائد من رباب  
أوجدأ سرع هذا واكتتابا  
حلفت لتوكلن بغير ناب  
ألم أنذرك عن طلب الصبايا  
ألم أخبرك عن نكد التصابي  
حياءك يا حمام وبعض هذا  
لعل جميع ما بك بعض ما بي  
فقدت حمامة وفقدت ليلي  
وأسود مثل خافية الغراب  
أليس الشيب أغزاني جيوشاً  
فآبت بالسبايا من شبابي

أليس الدهر غير في عذاري  
بوفديه وذلك من مُصابي  
فعللني بأعذب من شرابِ  
وأخلفني بأكذب من سرابِ  
وقاريّ القميص له ذماء  
تقطع دونه مهج الضبابِ  
حذاريّ الجناح أرقّت ميه  
لغير حزازة ولغير عابِ  
ولما أسمع القاضي نداء  
وأعجلني المثل عن الجوابِ  
حباني من قريضك عقد در  
وأسمعي به فصل الخطابِ  
نسيباً لو تجسد مجتناه  
لضمن حلية صدر الكعاب  
ومدحاً لو يصيب على المساوي  
لعدن مساعياً وشك انقلاب  
ولفظاً كنت أحسبه شروداً  
تحول دونه عصم الهضاب  
ومعنى كنت أعهده نفوراً  
عن الألباب أحذر من غرابِ  
قواف تستطاب إذا أعيدت  
وحسبك من معاد مُستطابِ  
وليت نشيدها وجلوت منها  
على الأسماع أبكار النقابِ  
وظلت أذوب في يدها اهتزازا  
وكدت أشق من طرب ثيابي  
وصرت إذا سردت البيت منها  
لفرط العجب أخرج من إهابي

فظنك في سواي وتلك حالي  
ووهمك في الجميع وذاك دابي  
وكلفت الجواب فقلت غنم  
لعمر أبيك لم يك في حسابي  
ولو لا ما أؤكد من ذمام  
يقول له نشاطي وانتدابي  
أخا العشرين أنت من المعالي  
بمنزلة الحسام من القراب  
تراضعنا معاً تدي الليالي  
وذلك بيننا رحم انتساب  
فرأيك في مطالبتي إذا ما  
نشطت فإنه عين الصواب

---

العصر العباسي << بديع الزمان الهمذاني >> أخوان من أمّ وأب  
أخوان من أمّ وأب  
رقم القصيدة : ٢١٩٨٦

---

أخوان من أمّ وأب  
لا يفتران عن الشغب  
ما منهما إلا صن  
يشكو معاناة الدأب  
وكلاهما خنق الفؤا  
د على أخيه بلا سبب  
يغريهما بالشرّ سبط  
الريح وابن أبي الخشب  
ما منهما إلا به  
شرط البيوسة والحرب  
فلنا بصلحهما ردى



ولنا بحربهما نشب  
يا أيها الملك الذي  
في كل خطب ينتدب  
أخرجه إخراج الذكي  
فقد وصفت كما وجب

---

العصر العباسي << بديع الزمان الهمذاني >> يقولون لي لا تحب الوصي  
يقولون لي لا تحب الوصي  
رقم القصيدة : ٢١٩٨٧

يقولون لي لا تحب الوصي  
فقلت الثرى بغم الكاذب  
أحب النبي وأهل النبي  
وأختص آل أبي طالب  
وأعطي الصحابة حق الولاء  
وأجري على السنن الواجب  
فإن كان نصباً ولاء الجميع  
فإني كما زعموا ناصبي  
وإن كان رفضاً ولاء الوصي  
فلا يبرح الرفض من جانبي  
فلله أنتم وبهتانكم  
ولله من عجب عجب  
فلو كنتم من ولاء الوصي  
على العجب كنت على الغارب  
يرى الله سري إذا لم تروه

فلم تحكمون على غائبٍ  
ألا تنظرون لرشدٍ معي  
ألا تهتدون إلى الله بي  
أيرجو الشفاعة من سيهم  
بل المثل السوء للضاربِ  
أعز النبي وأصحابه  
فما المرء إلا مع صاحبِ  
حنانيك من طمع بارد  
ولبيك من أمل خائبِ  
تمنوا على الله مأمولكم  
وخطوه في الجمد الذائب  
نعم قبح الشتم من مذهب  
وشتامة في القوم من ذاهبِ  
له في المكارم قلب الجبان  
وفي الشبهات يد الخاطبِ

---

العصر العباسي << بديع الزمان الهمذاني >> قبحاً لهذا الزمان ما أرىه  
قبحاً لهذا الزمان ما أرىه  
رقم القصيدة : ٢١٩٨٨

قبحاً لهذا الزمان ما أرىه  
في عمل لا يلوح لي سببه  
ماذا عليه من الكرام فما  
تظهر إلا عليهم نوبه  
ألم يجد في سواكم سعة  
ممن يسوى برأسهذ نبه  
لا يعرف الضيف أين منزله  
ولا يرى المجد أين منقلبه

ما لي أرى الحر ذاهباً مه  
ولا أرى النذل ذاهباً ذهبه  
أفلح من لؤمه وسيلته  
وليس ينجو من جُرمه حسبه  
من شاء أن لا يناله زمن  
فليكن العرض جل ما يهبه  
أراحنا الله منك يا زمنا  
أرْعَن يصطاد صقره خزيه  
يا ساغباً جائع الجوارح لا  
يسكن إلا بفاضلِ سغبه  
يا ضرماً في الأنام متقدماً  
والجود والمجد والندى حطبه  
يا صائداً والعلی فریسته  
وناهباً والجمال مُنتهبه  
يا ساد تي لا تكن عظامكم  
لعضة الدهر إن يهيج كلبه  
فالدهر لوان لا يدوم على  
حال سريع با الناس مضطربة  
أتى بخير لم تر تقبه كذا  
أتى بشر وليس تحتسبه  
رعاكم الله وهو حسبكم  
من زمن لم يغبنا عجبه  
ما أقرب النصر من رجائكم  
إن يشأ الله ترتفع حُجبه

---

العصر العباسي << بديع الزمان الهمذاني >> وأبأبي أنت وذاك الشنب

وأبأبي أنت وذاك الشنب

رقم القصيدة : ٢١٩٨٩

---

وأبأي أنت وذاك الشنب  
والويل من غنجك لي وألحرب  
يا شغلاً جاء ولم ينتظر  
وأفة حلت ولم ترتقب  
لم تَضُنَّ أَلحاظك هذا الضنى  
إلا ومنهن لحيني سبب

---

شعراء العراق والشام << موسى حوامدة >> غيمة  
غيمة

رقم القصيدة : ٢١٩٩

---

محبوسةً في البحر. . .  
لا شمس ترفعها بخارا  
لا ربح تنثرها سماءً  
لا رعد يخلع قلبها  
لا برق يخطف لبها  
لا ظلّ يجلب ماءها  
فتنزل قاحلةً. . .  
بلادي .

---

العصر العباسي << بديع الزمان الهمذاني >> أخوان مصطلحان صلح عتاب  
أخوان مصطلحان صلح عتاب  
رقم القصيدة : ٢١٩٩٠

---

أخوان مصطلحان صلح عتاب  
متعانقان تعانق الأحياب  
كل يباعد عن أخيه رأسه

دلاً عليه أي بأني الآبي  
يحكيهما في الشكل لام لفٍ جرت  
في خطة يد حاذق الكتاب  
حتى إذا أكرمت منا واحداً  
فله الإهانة لا من استيجاب  
شيء يسرك عكسه ويسرني  
إن كنت منفذه يدى أصحابي

---

العصر العباسي << بديع الزمان الهمذاني >> وشاكية تكذب  
وشاكية تكذب

رقم القصيدة : ٢١٩٩١

-----

وشاكية تكذب  
تتن ولا تتعبُ  
مؤخرها مخرج  
مقدمها سببُ  
وأولها حيّة  
وآخرها عقرب  
تعد ليوم القرى  
وساعةً ما تغضب  
وتركب لكنها  
إلى راحة تركب  
وتذهب لكنها  
إلى الحين لا تذهب  
وتكتب لكنها  
بلا قلم تكتب

---

العصر العباسي << بديع الزمان الهمذاني >> كصدغة إذا تعقرب

كصدغة إذا تعقرب

رقم القصيدة : ٢١٩٩٢

---

كصدغة إذا تعقرب

وقده إذا تنصب

وبعد ذلك ظهري

من الهوى قد تحذب

---

العصر العباسي << بديع الزمان الهمذاني >> ما طُفلة ليس سوى إهابها

ما طُفلة ليس سوى إهابها

رقم القصيدة : ٢١٩٩٣

---

ما طُفلة ليس سوى إهابها

يفرشها المرء ولا يحظى بها

تلاصق الخد وذا من دابها

شُبعي وإن لم تعتلف بناها

قد ملأت حاشيتي جرابها

(٢١٧/١)

---

أخرج وإلا كلنا قمنا بها

---

العصر العباسي << بديع الزمان الهمذاني >> مولاي إن عدت ولم ترضى لي

مولاي إن عدت ولم ترضى لي

رقم القصيدة : ٢١٩٩٤

---

مولاي إن عدت ولم ترضى لي

أن أشرب البارد ولم أشرب  
إمتط خدي واتعل نا ظري  
وصد بكفي حمة العقرب  
تا لله ما أنطق عن كاذب  
فا لصفو بعد الكدر المعتري  
كا لصحو بعد المطر الصيب  
إن أجتن الغلظة من سيد  
فالشوك عند الثمر الطيب  
أو نقد الزور على ناقد  
فا لخمير قد تعصب با لثيب

---

العصر العباسي << بديع الزمان الهمذاني >> فؤادك أين سباه بماذا  
فؤادك أين سباه بماذا  
رقم القصيدة : ٢١٩٩٥

-----

فؤادك أين سباه بماذا  
بمقتله من غزال ريب  
سلاًباً. نعم. أين. وسط الطريق  
متى اليوم هذا سلاب غريب

---

العصر العباسي << بديع الزمان الهمذاني >> عجبتم لمفتون يخلف بعده  
عجبتم لمفتون يخلف بعده  
رقم القصيدة : ٢١٩٩٦

-----

عجبتم لمفتون يخلف بعده  
لوارثه ما كان يجمع من كسب  
حووا ما له ثم استهلوا لقبه  
ببادي بكاء تحته ضحك القلب

-----  
العصر العباسي << بديع الزمان الهمذاني >> حنانيك من نفس خافت  
حنانيك من نفس خافت  
رقم القصيدة : ٢١٩٩٧

---

حنانيك من نفس خافت  
ولبيك من كمدٍ ثابت  
أبا بكر اسمع وقل كيف ذا  
ولست بسمعة الصائت  
تحملت فيك من الحزن ما  
تحمله ابنك من صامت  
حلفت لقد مت عن معشرٍ  
غيبين عن خطر المائت  
يقولون أنت به شامت  
فقلت الثرى بقم الشامات  
وعزّت عليّ معاداته  
ولا متدارك للفائت  
وقال الأنام خلا الجوّ لي  
لعمري ولكن على عانت  
أبيض ولكن إلى عاقر  
وأصفر لكن على ساكت

-----  
العصر العباسي << بديع الزمان الهمذاني >> عجباً من رجل ذي سعة  
عجباً من رجل ذي سعة  
رقم القصيدة : ٢١٩٩٨

---

عجباً من رجل ذي سعة  
تأخذ الأيام من منسأته



يحرس المال ولا يأكله  
نظر البازي على مر بآته  
إنما يجمع ما يجمعه  
راغم الأنف لبعل امرأته

---

العصر العباسي << بديع الزمان الهمذاني >> حنت جوامعي يا جمع حنتاً  
حنت جوامعي يا جمع حنتاً  
رقم القصيدة : ٢١٩٩٩

-----

حنت جوامعي يا جمع حنتاً  
بسوف وأختها وإلى وحتى  
ألم تحلم بذكر فتى موال  
مُحب أو بذكر فتى تفتى  
منحتك من سواء الصدر وداً  
بيت عزائم السلوان بتا  
ونودي للصلاة فقامت أسعى  
فما استطعت القيام ولا تأتي  
أقام الناس جمعهم وعدنا  
بقلب فته ذكراك فتا  
كأن الله حين سعى وعدنا  
تكلم أن سعيكم لشتى

---

شعراء مصر والسودان << فاروق جويدة >> ماذا تبقى من أرض الأنبياء؟  
ماذا تبقى من أرض الأنبياء؟  
رقم القصيدة : ٢٢

-----

ماذا تبقى من بلاد الأنبياء..  
لا شيء غير النجمة السوداء

ترتع في السماء..  
لا شيء غير مواكب القتلى  
وأناات النساء  
لا شيء غير سيوف داحس التي  
غرست سهام الموت في الغبراء  
لا شيء غير دماء آل البيت  
مازالت تحاصر كربلاء  
فالكون تابوت..  
وعين الشمس مشنقة  
وتاريخ العروبة  
سيف بطش أو دماء..  
ماذا تبقى من بلاد الأنبياء  
خمسون عاماً  
والحناجر تملأ الدنيا ضجيجاً  
ثم تبتلع الهواء..  
خمسون عاماً  
والفوارس تحت أقدام الخيول  
تنن في كمد.. وتصرخ في استياء  
خمسون عاماً في المزاد  
وكل جلال يحدق في الغنيمة  
ثم ينهب ما يشاء  
خمسون عاماً  
والزمان يدور في سأم بنا  
فإذا تعثرت الخطى  
عدنا نهول كالقطيع إلى الوراء..  
خمسون عاماً  
نشرب الأنخاب من زمن الهزائم  
نغرق الدنيا دموعاً بالتعازي والرتاء

حتى السماء الآن تغلق بابها  
سئمت دعاء العاجزين وهل تُرى  
يجدي مع السفه الدعاء..  
ماذا تبقى من بلاد الأنبياء؟

(٢١٨/١)

---

أترى رأيتم كيف بدلت الخيول صهيلها  
في مهرجان العجز...  
واختنقت بنوبات البكاء..  
أترى رأيتم  
كيف تحترف الشعوب الموت  
كيف تذوب عشقاً في الفناء  
أطفالنا في كل صبح  
يرسمون على جدار العمر  
خيلاً لا تجيء..  
وطيف قنديل تناثر في الفضاء..  
والنجمة السوداء  
ترتع فوق أشلاء الصليب  
تغوص في دم المآذن  
تسرق الضحكات من عين الصغار  
الأبرياء  
ماذا تبقى من بلاد الأنبياء؟  
ما بين أوصلو  
والولائم.. والموائد والتهانى.. والغناء  
ماتت فلسطين الحزينة  
فاجمعوا الأبناء حول رفاتها

وابكوا كما تبكي النساء  
خلعوا ثياب القدس  
ألقوا سرها المكنون في قلب العراء  
قاموا عليها كالقطيع..  
ترنح الجسد الهزيل  
تلوثت بالدم أرض الجنة العذراء..  
كانت تحدد في الموائد والسكارى حولها  
يتمايلون بنشوة  
ويقبلون النجمة السوداء  
نشروا على الشاشات نعيًا داميًا  
وعلى الرفات تعانق الأبناء والأعداء  
وتقبلوا فيها العزاء..  
وأمامها اختلطت وجوه النساء  
صاروا في ملامحهم سواء  
ماتت بأيدي العابثين مدينة الشهداء  
ماذا تبقى من بلاد الأنبياء؟  
في حانة التطبيع  
يسكر ألف دجال وبين كؤوسهم  
تنهار أوطان.. ويسقط كبرياء  
لم يتركوا السمسار يعث في الخفاء  
حملوه بين الناس  
في البارات.. في الطرقات.. في الشاشات  
في الأوكار.. في دور العبادة  
في قبور الأولياء  
يتسللون على دروب العار  
ينكفئون في صخب المزاد  
ويرفعون الراية البيضاء..  
ماذا سيبقى من سيوف القهر

والزمن المدنس بالخطايا  
غير ألوان البلاء  
ماذا سيبقى من شعوب  
لم تعد أبداً تفرق  
بين بيت الصلاة.. وبين وكر للبغاء  
النجمة السوداء  
ألقت نارها فوق النخيل  
فغاب ضوء الشمس.. جف العشب  
واختفت عيون الماء  
ماذا تبقى من بلاد الأنبياء؟  
ماتت من الصمت الطويل خيولنا الخرساء  
وعلى بقايا مجدها المصلوب ترتع نجمة سوداء  
فالعجز يحصد بالردى أشجارنا الخضراء  
لا شيء يبدو الآن بين ربوعنا  
غير الشتات.. وفرقة الأبناء  
والدهر يرسم صورة العجز المهين لأمة  
خرجت من التاريخ  
واندفعت تهوول كالقطيع إلى حمى الأعداء..  
في عينها اختلطت  
دماء الناس والأيام والأشياء  
سكنت كهوف الضعف  
واسترخت على الأوهام  
ما عادت ترى الموتى من الأحياء  
كُفَّانها يترنحون على دروب العجز  
ينتفضون بين اليأس والإعياء  
ماذا تبقى من بلاد الأنبياء؟  
من أي تاريخ سنبدأ  
بعد أن ضاقت بنا الأيام

وانطفأ الرجاء  
يا ليلة الإسراء عودي بالضياء  
يتسلسل الضوء العنيد من البقيع  
إلى روابي القدس  
تنطلق المآذن بالنداء  
ويطل وجه محمد  
يسري به الرحمن نوراً في السماء..  
الله أكبر من زمان العجز..  
من وهن القلوب.. وسكرة الضعفاء  
الله أكبر من سيوف خانها  
غدر الرفاق.. وخسة الأبناء  
جلباب مريم  
لم يزل فوق الخليل يضيء في الظلماء  
في المهد يسري صوت عيسى  
في ربوع القدس نهراً من نقاء  
يا ليلة الإسراء عودي بالضياء  
هزي بجذع النخلة العذراء  
يتساقط الأمل الوليد  
على ربوع القدس  
تنتفض المآذن يبعث الشهداء  
تندفق الأنهار.. تشتعل الحرائق  
تستغيث الأرض  
تهدر ثورة الشرفاء  
يا ليلة الإسراء عودي بالضياء  
هزي بجذع النخلة العذراء  
رغم اختناق الضوء في عيني  
ورغم الموت.. والأشلاء  
مازلت أحلم أن أرى قبل الرحيل

رماد طاغية تناثر في الفضاء  
مازلت أحلم أن أرى فوق المشانق  
وجه جلاد قبيح الوجه تصفعه السماء  
مازلت أحلم أن أرى الأطفال  
يقتسمون قرص الشمس  
يختبئون كالأزهار في دفء الشتاء  
مازلت أحلم...

أن أرى وطناً يعانق صرختي  
ويثور في شمم.. ويرفض في إباء  
مازلت أحلم

أن أرى في القدس يوماً  
صوت قداس يعانق ليلة الإسراء..  
ويطل وجه الله بين ربوعنا  
وتعود.. أرض الأنبياء

---

شعراء العراق والشام << موسى حوامدة >> يوسف

يوسف

رقم القصيدة : ٢٢٠٠

-----

(٢١٩/١)

لم يسقط (يوسف) \* في الجُبِّ

لم يأكله الذئبُ

ولم تنقصْ من خزانة مصر الغلّة

لم تكذبْ

تلك الملكة

وزليخة لم تر يوسفَ أصلاً  
من يوسف هذا؟؟؟  
نسلُ مطرود يعمل خبازاً أو ناطورا  
يتخيل أن تصدقه الملكة  
يتوهم أن تعشقه الملكة  
ويغالي في السرد فيوهم إخوانه  
أن المصريين يضاجعن الإسرائيليين  
\*\*\*

كفوا عن سرد القصة  
فزليخة أنقى من هذا اليوسف  
والقصة أكبر من تأليف واه  
وكأن السيدة الأولى عاهرة  
لا تحكم كل رجال النيل  
\*\*\*

أصحيح أن النسوة قطنن الأيدي  
لما شاهدن الخباز؟؟؟  
كذب الكفرة  
لو كان الأمر صحيحاً  
لغرقنا في بحر دم أحمر  
في كل مساء!!!  
لكن الكذبة  
صارت أفر سماء  
همّت همّا  
همّا ... همّت ...  
هم الخباز  
كل القصة ؛  
رغبة خدام  
أو صعلوك في لثم يد الملكة.



\* بناء على طلب المحكمة الشرعية في الأردن نشير هنا إلى أن يوسف في القصيدة ليس النبي يوسف عليه السلام، بل هو رمز للصهاينة الحاليين ولا تسعى القصيدة لنفي القرآن الكريم، ونرجو ألا تفهم القصيدة في غير هذا القصد.

---

العصر العباسي << بديع الزمان الهمذاني >> نذير ولكنه صامت  
نذير ولكنه صامت  
رقم القصيدة : ٢٢٠٠٠

-----

نذير ولكنه صامت  
وضيف ولكنه شامت  
وأشخاص موت ولكنه  
إلى من يودعه ثابت

---

العصر العباسي << بديع الزمان الهمذاني >> أصبحت في البيت بلا بيت  
أصبحت في البيت بلا بيت  
رقم القصيدة : ٢٢٠٠١

-----

أصبحت في البيت بلا بيت  
أقلب الكف على ليت  
وصاحب البيت يريد الكرا  
وليس في البيت سوى البيت

---

العصر العباسي << بديع الزمان الهمذاني >> فنتت قلبي فتاة  
فنتت قلبي فتاة  
رقم القصيدة : ٢٢٠٠٢

-----

فنتت قلبي فتاة  
صيرت عيني غيثا

أشبهت في الخلق ظيها  
وحكت في الخلق ليثا

---

العصر العباسي << بديع الزمان الهمداني >> حرج على الأيام إن لم تخرج  
حرج على الأيام إن لم تخرج  
رقم القصيدة : ٢٢٠٠٣

-----

حرج على الأيام إن لم تخرج  
وعليك يا مكواة إن لم تنضجي  
ليست بدار معرج لك فارتحل  
كم ذا المقام ولا بعشك فادرجي  
يا سيد الأمراء إن أرعيتني  
أذن الخلي سمعت لوعات الشجي  
لما سموت إلى المعسكر ضارباً  
في كل عزم كل سهم مفلج  
ضمنت لك الأقدار نصراً عاجلاً  
واستقبلتك بخاتم الفيروز  
وظلعت أسعد طالع في موكب  
حسدت مطالعه بنات الأبرج  
فيه من الأمراء كل مكلل  
ومعصب ومطوق ومتوج  
يزهى من الشيخ العميد وطلعة ال  
الأمين بكل أبيض أبلج  
سيفي عاقبك للعدو المعتدي  
ويدي سحابك للولي المرتجي  
خارج الأمير ومن وراء ركابه  
غيري وعز علي «أن» لم أخرج  
أصبحت لا أدري أأدعو ضغمشي

أم بكتتي أم أصيح بنزعج  
ويقتي أدري أركب أبرشي  
أم أدهمي أو أشهبي أم ديزرجي  
يا سيد الأمراء ما لي خيمة  
غير السماء إلى ذراها ألتجي  
كنفي بعيري إن ظغنت ومفرشي  
كمي وجنح الليل مطرح هودجي  
فلو ان قيسي حاضرون وخندفي  
ولو أن أوسي شاهدون وخزرجي  
لحثت قدام المواكب موكبي  
ركضاً وقدام المراكب مُسْرَجِي  
مثلي مع الزمن البهيم وبخله  
وبليغ آمالي وفرط تغنجي  
مثل المواري عورتيه بحبه  
إن لم يكونا معلمين فدحرج  
من عاذري من هممة فوق السها  
شرفاً وحظ في الحضيض المحرج  
صيت وراء الصين واسم فوقه  
بعداً وجسم بين ثوبي محوج  
يا منجنون بحذف ثاني حرفه  
إن كنت فاعل ما أرى ففتحرج

---

العصر العباسي << بديع الزمان الهمداني >> أنعت ليلاً ذا سواد كالسبح

أنعت ليلاً ذا سواد كالسبح

رقم القصيدة : ٢٢٠٠٤

-----  
أنعت ليلاً ذا سواد كالسبح

منخدر الصبح خداري الدعج

لو أدرج العالم فيه لاندج  
أو نسج الحرمان منه لا تسج

(٢٢٠/١)

ليلاً حرون النجم قاريّ النهج  
العمر فيه نقطة لو انفرج  
والدهر من أجزاءه ولا حرج  
أيسر ما فيه الليل إذا الليل أدلج  
بل بسنا الفجر إذا انبلج  
أنك يا سهل وللدعوى حجج  
إمام من صلى ومن صام وحج  
يا سهل يا طيب عيص المنتسج  
يا خير من دب عليها ودرج  
يا ابن أبيت الفرع من حيث اتشح  
ومنظراً من يره منك ابتهج  
ونائلاً لو كاثر البحر فلج  
ومنصباً فوق السّمّاكين عرج  
يا عائباً مدحي له انظر لا تلج  
قد فضل الشمس وأوفى بدرج  
فهو قريب المجتنى داني المَحج  
وهي إذا حاولها فوق العرج  
ونوره علم ونورها وهج

---

العصر العباسي << بديع الزمان الهمداني >> نظري لهذا العيش كيف مزاجه

نظري لهذا العيش كيف مزاجه

رقم القصيدة : ٢٢٠٠٥

---

نظري لهذا العيش كيف مزاجه  
نظر إليك نساجه وعلاجه  
ولقد عهدت حماك وهو معرس  
لي دخله وعلى سواي خراجه  
في جنح ليل رق عنا ثوبه  
وصفت مدامته ورق مزاجه  
ماضي الغرار يد الأمير محمد  
طبعته لليوم المثار عجا جه  
ليل كأن أبا شجاع بدره  
يجلو الدجى والعنبري سراجه  
فتد فقت بنداهما أنواؤه  
وتبرجت لعلاهما أبراجه  
حي الأمير العنبري وقل له  
يا كعبة أما لنا حجاجه  
أنت ابن بيت في السماء مكانه  
سقفاً وفوق المشتري معراجه  
اركبتني فرس الكرامة ملجماً  
وعليك بعد لجامه أسراجه  
ولئن فعلت لأشكرنك في الورى  
شكراً تموج عليكم أمواجه  
بمدائح لا ينمحي ديباجها  
وبخاطر لا ينتهي عجاجه

-----  
العصر العباسي << بديع الزمان الهمذاني >> قسماً لقد نسج الحيا

قسماً لقد نسج الحيا

رقم القصيدة : ٢٢٠٠٦

---

قسماً لقد نسج الحيا  
جلع الربى فأجاد نسجا  
وشجاك لحن العندليب  
ليب ونغمة القمري أشجى  
فكأنما قيس الر  
بيع بمنكب العلمين سرجا  
وإذا المروج مرجت في  
أطرافهن الطرف مرجا  
شبهت أنوار الربى  
كوكباً والروض برجا  
وترى الغصون كأنما  
اطلعت للمرجان درجا  
حتى إذا بكت السحاب  
ب وثجت الأمطار تجا  
قضت الربى بين السحا  
ب بنورها دخلاً وخرجا  
فاملاً كؤوسك يا غلا  
ولا تعرها الماء شجا  
فإذا انتهت كأسى إل  
مزجتها بالدمع مزجا  
بأبي الذي نظم الجمال  
ل لوجهه سبجاً وثلجاً  
وجه كجيش الروم قد  
لاقي من الصدغين زنجا  
ومدلل كحل الدلال  
ل جفونه مرضاً وغنجا  
رضي الجمال بأن تصد  
ح جفونه والغنج لجا

لو لم يرد صيد القلوب  
لما حنى القوس الأزجا

---

العصر العباسي << بديع الزمان الهمذاني >> فديت ذا الوجة فما أبهجة!  
فديت ذا الوجة فما أبهجة!  
رقم القصيدة : ٢٢٠٠٧

-----

فديت ذا الوجة فما أبهجة!  
وذلك الطرف فما أغنجة!  
وذلك الثغر فما أنظم اللؤ  
لؤ في سمطه بل أثلجة!  
إن كان من يهدي له برده  
مثلي في الفقر فما أحوجه

---

العصر العباسي << بديع الزمان الهمذاني >> أخرجته يا سيدي  
أخرجته يا سيدي  
رقم القصيدة : ٢٢٠٠٨

-----

أخرجته يا سيدي  
لا مثل إخراج الشجا  
أوله كقده  
ثم كظهري عوجا  
ثم كمخني فمه  
ثم كشد في الهجا  
فهاكه مُفسراً  
على مواجيب الهجا

---

العصر العباسي << بديع الزمان الهمذاني >> دعا فأجابه القدح

دعا فأجابه القدح

رقم القصيدة : ٢٢٠٠٩

---

دعا فأجابه القدح

وحبّ عنده اصطبحوا

يضم الراح شاملهم

ويسفر فيهم الفرح

فهاز بهم وليس لهم

على الأيام مقترح

يميل بعطفه سكر

ويثني جيده مرح

وتطربه مغنية

بناجز ضرسها قرح

بضرب البم تختمه

ونقر الزيد تفتتح

تكاد النار من يدها

إذا جستته تنقدح

تكاد الطير من طرب

على الأوتار تطرح

وتسعددها بألحان

عليها العصم تنبطح

أقول ومنزل الألاً

منا منزل طرح

وقد ضاقت بنا أعطان

ن دهر ليس ينشرح

ولي في كل جارحة

لفضل الشيخ ممتدح



وفي واديه متسع  
لآمالي ومنتدح  
أطال الله منه يداً  
بها الآمال تلتقح  
قفوا يا أهل نيسابو  
ر نعتب ثم نصطلح  
أفاتحكم بمعتبة  
ومعناها هوى صرح  
وقدر الفضل عندكم  
ولست أذمكم وقح  
وحقاً أن أعاتبكم  
وسهل منكم وتح  
لسهل في العلى غرر  
وفيه من النهى بدع  
فهلا فيكم ملح  
تضمّن أمة رجل  
وأودع عالماً شبح  
فمن جاره منقطع  
ومن باراه مفتضح  
ليهنك أن سعيك في  
مساعي المجد متضح  
وأنتك جدت إذ بخلوا  
فلم تخسر ولا ربحوا  
وقدماً كان يبلغني  
لهم ما كاد يتضح

وكان يقال إنهم  
إذا بخل الورى سمحوا  
وإن وزنوا بأهل الأر  
ض في أحلامهم رجحوا  
فقيم الضيغ مهتضم  
ومم البر مطرح  
ومنغلقاً أومله  
بيمنى الشيخ ينفسح  
فيعلم أن وادينا  
لها أولاه ينفسح  
ويبرز سره أملي  
ويطلع قوسه قزح

---

شعراء العراق والشام << موسى حوامدة >> شبيهي  
شبيهي  
رقم القصيدة : ٢٢٠١

-----

تعال ...  
تعال اليّ  
تعال الي سريعا... عساي أراك  
وأمزج مسك العذوبة منك  
أريق نهار الخميس عليك  
وأفتح سبت الغياب لديك  
وأدنو إلى غيمة سال منها الحنين  
على خد أرملة ناعم  
صار مجرى دموع وراك

\*\*\*\*

تعال اليّ... شبيهي

شبيهي الذي لم أره  
جسدا ماثلا لنهار الأحد  
باردا مثل جثمان روعي  
شَهِيًّا لقبوي الجديد  
وموتي الفريد  
طريا لكف المكفن  
صمت المغني  
تراب الأبد

\*\*\*\*

تعال اليّ حبيبي  
حبيبي العجان الأسد  
خذ حليب الطغاة  
عواء الكلاب  
كفاح اللصوص  
بلاط جهنم  
حلو النكد  
خذ جنازة عمري  
وظلّ نهاري  
وضوء عيوني  
خذ شريك الغياب  
سليل التراب  
ثقل المسد  
خذ جهاز المحقق  
عين المدقق  
ردف المليحة  
ندف الفضيحة  
فصل الرمذ

\*\*\*\*

يا شبيهي  
تعال اليّ  
وخذ ما تشاء  
ولا تبتعد .

---

العصر العباسي << بديع الزمان الهمداني >> طربا فقد رق لظلا  
طربا فقد رق لظلا  
رقم القصيدة : ٢٢٠١٠

-----

طربا فقد رق لظلا  
ورق أنفاس الصباح  
وسرى إلى القلب العليل  
عليل أنفاس الرياح  
ومليحة ترنو بنرجسة  
وتبم عن أفاح  
قامت وقد برد الحلّي  
تميس في ثنى الوشاح  
تشدو وكل غنائها  
برد على كبد اقتراحي  
يا ليل هل لك من صباح  
أم هل لنجمك من براح  
طرباً فلا يد للوّا  
و الصبا خضر النواحي  
سأريق ماء شبييتي  
ما بين ريحان وراح

---

العصر العباسي << بديع الزمان الهمداني >> اذهب الكاس فعرف ال  
اذهب الكاس فعرف ال

اذهب الكاس فعرف ال  
فجر قد كاد يلوح  
وهو للناس صباح  
ولذي الرأي صوح  
والذي يمرح بي في  
حلبة اللهو جموع  
اسقنيها والأمانى  
لها عرف يفوح  
إن في الأيام أسرا  
راً بها سوف تبوح  
لا يغرنك جسم  
صادق الحسن وروح  
إنما نحن إلى الآ  
جال نغدو ونروح  
بينما أنت صحيح الجسمو  
إذ أنت طريح  
فاسقنيها مثل ما يلفظه  
اليك الذبيح  
هكذا الدنيا فسيحوا  
ووقعنا لا تصيحوا  
إنما الدهر عدو  
ولمن أصغى نصيح  
ولسان الدهر بالوء  
لواعي فصيح  
نستبيح الدهر والأيام  
أمنا تستبيح

ضاع ما نَحْمِيه من أذ  
فِسنَا وهو يبيح  
نحن لَاهُونَ وَأَجَا  
المنى لا تستريح  
يا غلام الكاس فالياس  
من الناس مريح  
أنت يا دهر بأنا  
شقُّ وسطيح  
وبأبكار القوفي  
لا على كفؤ شيخ  
يا بني ميكال والجود  
دِ لِعَالَّتِي مزريح  
شرفاً إن مجال الفضل  
فضل فيكم لفسيح  
وعلى قدر سنا الممدوح  
مدوح يأتيك المديح  
فهناك الشرف الأر  
والطرف الطموح  
والندى والخلق الطا  
هر والوجه الصييح

---

العصر العباسي << بديع الزمان الهمذاني >> أداعبك الحُجِّيًّا في غليظ  
أداعبك الحُجِّيًّا في غليظ  
رقم القصيدة : ٢٢٠١٢

أداعبك الحُجِّيًّا في غليظ  
طويل القد سود النواحي  
يعلِّق وهو منكوس ولكن

إذا ما امتد صار إلى الفقاح

---

(٢٢٢/١)

---

العصر العباسي << بديع الزمان الهمداني >> وأحمر في وسطه أصفر  
وأحمر في وسطه أصفر  
رقم القصيدة : ٢٢٠١٣

-----

وأحمر في وسطه أصفر  
له ضمة وله فتحة  
أنيته لا ختل غرّاته  
فألقيته حُشبي الفقهه

---

العصر العباسي << بديع الزمان الهمداني >> جيش الملاحه والجما  
جيش الملاحه والجما  
رقم القصيدة : ٢٢٠١٤

-----

جيش الملاحه والجما  
ل بوجه من أهوى مناخ  
فلو أبرى للأر  
في أيار أزهرت السباخ

---

العصر العباسي << بديع الزمان الهمداني >> أيا دمع إن لم ينجد الصبر أنجد  
أيا دمع إن لم ينجد الصبر أنجد  
رقم القصيدة : ٢٢٠١٥

---

أيا دمع إن لم ينجد الصبر أنجد  
ويا شوق ألحق غائرين بمنجد  
ويا حادبي اطعائها إن نويتما  
نوى فقفا لي وقفت المتردد  
فلي مهجة لم تنبتر وتكاد أن  
ولي نفس لم ينقطع وكأن قد  
وزوراء من كافي الكفاة على النوى  
وضعت لها يمناي في فم أسود  
وعيد كصنع النار في يابس الغضى  
شدت على الأحشاء من خوفه يدي  
وظلت بصيح اليوم منه مهابة  
وبت له رعباً بليلة أنقد  
أرى كل ممدود عليّ حباله  
وكلّ خيال قاعداً لي بمرصد  
وأحسب زري قابضاً بمخنفي  
ومحمل سيفي آخذاً بمقلدي  
أحول حذار الظل رعباً وأحتمي  
من الماء إلا أن يرتق موردي  
وأتهم الظلماء أن لا تُجنني  
وأمقت ضوء البدر خيفة مهتد  
وأرشق بالماء القراح على الصدى  
وذاك لما خُبرت أنك مُوعدي  
أحاذر منك طلاب أنجم  
وأرقب رأياً منك طلاع أنجد  
وكنت امرأً لا يأتلي الخير فاعلاً  
ومهما تعد بالشر تحصد وتخضد  
أكافي الكفاة أستبق مني ومن دمي  
حشاة مجد في البلاد مشرد



أفي مجب الفضل الذي أنت أهله  
توعّد مثلي أم قضية سودد  
أبعد مقاماتي لديك وهجرتي  
إليك وإنفاقي طريقي ومُتلدي  
وجوّابةٍ للأفق فيك طردتها  
غدت بين منثور وبين مقصد  
وقفت بها استطلع الرأي منشداً  
وقلت وأعلى الله قولك جوّد  
فأين زماني بالخِوان حضرته  
وأين إلى الباب الرفيع ترددي  
ومالي وأبواب الرجا فيك جمّة  
وقفت بباب من رجائك موصد  
ولا باع آمالي إليك بقاصر  
ولا وجه أعمالي لديك بأسود  
فماذا عسى الوشان خاضوا على دمي  
ومن أي وجه ثار لي أيُّ مؤيد  
وأية نار شبّها موقد  
وأي عظيم هاج من أيّما دد  
فإن كنت حقاً موعدي بكرهية  
فرأيك في تعجيل يومي عن غدي  
وإن تنو تحريكاً وتهذيب جانب  
فقد صك في ذرعي وقد فتّ في يدي  
حنانيك من ظن لمولاك جائر  
ولبيك من رأي على العبد معتد  
ولم تمضها في مخلص الودّنية  
ولا أنا إلا في ولائك محتب  
ولا أنا إلا بالهوى لك مرتد  
وعذري عند الله فيك ممهد

وإن كان عند الناس غير ممهد  
وعقد ولائي في ذراك مؤكد  
وإن لم يكن عقد المنى بمؤكد  
ولست لأنني واجد منك مهرياً  
أحث ركابي فدفداً بعد فدفد  
ولكن سأبلي العذر في كل حالة  
بشكرك في يومي مغيبى ومشهدي  
فتبدي لك الأيام ما أنا عنده  
ويأتيك بالأخبار من لم تزود

---

العصر العباسي << بديع الزمان الهمداني >> كم حشرات لي وكم وجد  
كم حشرات لي وكم وجد  
رقم القصيدة : ٢٢٠١٦

كم حشرات لي وكم وجد  
ليست على غور ولا نجد  
لا بل على جرجان من بلدة  
سكنت منها جنة الخلد  
أرض من المسك ووشي من الطل  
طل على فرش من الرند  
وسادة عاشرتهم لم أزل  
في ظل عيش بهم رغد  
كنت بهم طويل مقامي بها  
ومنهم في زمن الورد  
يا صاح هل تذكر كم ليلة  
سعدت منها بأبي سعد  
ألم يكن غرة إخواننا  
ألم يكن واسطة العقد

أليس كنا سوراً للعلي  
وكان فينا سورة الحمد  
ناهيك من حلم ومن سؤدد  
فيه ومن علم ومن رقد  
شمائل الغيث وخلق الصبا  
له وقلب الأسد الورّد  
ذو خُلق لو أنه دمعة  
ما أثرت في صفحة الخد  
ومن كمولاي أبي معمر

(٢٢٣/١)

والأخ غصني شجر المجد  
ضبَعِي يد الفضل وسبعي وغا الع  
وربعي كرم العهد  
ولؤلؤي درج ونجمين قي  
برج وصمصامين في غمد  
والخولكيين فما منهم  
إلا معيد في العلى مبد  
تلقي الثريا بثرى الوهد  
وشيخ أرجان فناهيك من  
أزوع في همته فرد  
سيد من أخلصني وده  
وخير من أخلصته ودي  
ما أنس لا أنس فقيهاً لنا  
يُكْنَى أبا الفضل السمرقندي  
وفاضلاً يكنى أبا قاسم

إليه عرض الجيش والجند  
تزخرفت جرجان أنساً به  
واستوحشت أرض نهاوند  
أنزلني الدهر على حكمه  
من شامخ عالٍ إلى وَهْد  
كب على الوجه سروري بهم  
كباً على الجبهة والخذ  
أوطأني ظهر النوى عنهم  
أني ما نمت من الصد  
لا زلن يا جرجان معمورة  
للرجل الآمل يستجدي  
صفا لنا دنك لكنه  
لابد في الآخر من دردري  
فالنذل قاضيك على لؤمه  
وفرط ما يعلوه من برد  
لا يلبس الجوزاء أَلحاظه  
تيهاً ولا يخرا على الند  
تراه لا يعلم أن الخرا  
أجمل من لحيته عندي  
والزنجمانِي فوا حسرتا  
منه على هامته الوغد  
فاز بذاك الرأس مني ولم  
أُبِح بما فيه ولا أبدي  
والماسرا باذي ايّ امرئ  
مخنث في ذلك الجلد  
إذا أتى زوجته زانياً  
تنزل أسماء على هند  
سماجة القرد وخلق الصبي

وذلك الداء الذي يُردي  
إن خلصت فروته من يدي  
فلا أجتدت ناراً من الزند  
مغتلم الثقبه لكنه  
يوهمنا الرغبة في المرد  
ويشتهي المرد ولكنه  
كل صمّل عارم جلد  
يا كرم الأستاذ نحوي ويا  
فواضل الشيخ التي عندي  
لا زلتما في نعمة بعدي  
وعشتما في القرب وفي البعد  
قامرني الدهر سروري بكم  
بغير شطرنج ولا نرد  
قد عشتما قبلي فعيشا معي  
ثم كبقيا بعدي لمن بعدي

---

العصر العباسي << بديع الزمان الهمذاني >> قسماً لقد عجم الزمان  
قسماً لقد عجم الزمان  
رقم القصيدة : ٢٢٠١٧

---

قسماً لقد عجم الزمان  
نُ كِنَانَتِي عُوْدًا فَعُوْدًا  
وَأَرَانِي الْأَيَّامِ شُو  
سَاءَ وَالْمَنَى بِيضًا وَسُوْدًا  
وَلَقَدْ أَسَاءَ فَمَا رَفَعُ  
إِلَيْهِ طَرْفِي مُسْتَزِيدًا  
كَأَلَا وَسَرَى فَمَا حَطَطْتُ  
لَهُ لثَامِي مُسْتَجِيدًا

لقيت تصاريف الزمان  
ن بيّ الحجارة والحديد  
وأحلني حيث التفت  
فلم أجد إلا حسودا  
ولئن أحلني الحضي  
فدون تقديري وجودا  
وإذا أحلني السما  
ء فدون مقداري فعودا  
أنا عبد مولانا الوزير  
فما نهاني أن أسود  
أطأ الأسود والأسودا  
أدع الصعيد إذا اعرت  
ترايه قدمي سعيدا  
من مبلغ عني العراق  
وسائر عني بريدا  
أن الوزير انتاشني  
وأعادني خلقاً جديدا  
لك يا وزير المشرقين  
من زفتها خوداً فريدا  
وعقدت نذراً لا منح  
ت سواك قافية شرودا  
وإذا نقضت فلن أكون  
لرشدتي ولا رشيدا  
كبرت فيك على الملوك  
ك وقلت بعدك لا مزيدا  
وسمعت أنك ظاعن  
فضحكك من أملي شديدا  
خلي الزمان كذاك عندي

مبدياً ومعياً معيداً

---

العصر العباسي << بديع الزمان الهمداني >> سقى الله نجداً كلما ذكروا نجداً  
سقى الله نجداً كلما ذكروا نجداً  
رقم القصيدة : ٢٢٠١٨

سقى الله نجداً كلما ذكروا نجداً  
وقلّ لنجد أن أهيم به ووجد  
طربت وهاجتني شمال بليلة  
وجدت لمسراها على كبدي برداً  
ويا حبذا نجد وبرد أصيله  
وعيشاً تركناه بساحته رغداً  
ليالي شملي بالأحبة جامع  
وإذ غصني الريان لا يسع الجلدا  
لعمر طباء بالعقيق أوانس  
لقد صدن باللوى أسداً ورداً  
ولو لم يساقطن الحديث كأنما  
يشعشعن بالخمير المعتقة الشهدا  
منعت فؤادي أن يباح له حمى  
وصنت دموعي أن أفض لها عقدا  
وعزم إذا خيمت سافر وحده  
شقتت به لليلي عن منكبي برداً  
فطمت عليه العزم قبل رضاعه  
إليه وأعملت المسومة الجردا  
ولا غرّز إلا شيمت له يداً  
ولا خطر إلا قدحت له زندا  
ولا قفرة إلا وأمسيت صلها  
ولا حصر إلا وظلّت له وفداً

كحلت بهمي عين كل كربة  
إليها تخطيت الأسود والأسدا  
بهمة مستحل من المجد مرة

(٢٢٤/١)

وعزمة مستدين من الشرف البعدا  
وطنت بها بسط الملوك مبعجلاً  
وما وصلت لي منهم رحم عهدا  
وأصبحت للباب المحجب والجأ  
ويوسع غيري أن يمر به طردا  
ولست بهياب إذا لم تطل يد  
تميمته ذم الزمان أو الجدا  
أبي الله لي دار الهون وهمة  
موكلة والواخدا بنا وخدا  
غدا الدهر مني حالياً بمفاخر  
ورحت كنصل السيف يحملني فردا  
وقد علم الأقوم أن شريعتي  
من المجد لم تسهل على أحد وردا  
ولست فتى إن شمت برق سحابة  
لغير كريم أو سمعت لها رعدا  
متى أتت الشيخ الجليل مطيتي  
فقدت يدي إن لم أقد لها جلدا  
تزر ملكاً يعطي الجزيل إذا صحا  
ويضرب هامات الملوك إذا شدا  
يُحكّم إلا في محارمه الندا  
ويعمل إلا في مكارمه القصدا



ألم ترني قيدت في طوس عزمتي  
ولولاه ما كانت على كبدي تندى  
وكنت امرأ لا أرتضي المجد خادماً  
ذهاباً بنفسي فكنسمت له عبدا  
قصداك لا إن الضلال أجارنا  
ولكننا جرننا لنلقاكم عمدا  
فلا أملني أعبا ولا صارمي نبا  
ولا منزعي أشوى ولا مطلبي أكدا  
فلو كنت غيثاً لم شم برق خلب  
ولو كنت بحراً لم يزل أبداً مددا  
أملء فمي فخراً ووسع يدي ندا  
وحسب المنى وقدر الجدا جدا  
أعزني يداً تمي دنانير في ندا  
كما تنثر الأغصان يوم الصبا وردا  
أعرك ثناء لا تغب وفوده  
كما تنثر الأمطار فوق الربا بردا  
وألبسك مدحاً لا يعاد فريده  
كما ينفخ الند الذكي إذا ندا  
تعيد المساعي غضة بعد ييسها  
وشيب المعاني بعد كبرتها مردا  
هلم العطايا فاللها تفتح اللها  
وسح النداستنجز الخاطر الوعدا  
جلبت إليك المدح مغلى بسومه  
أرغبةً مبتاع لمدحي أم زهدا  
أشم مدحي كفا بها تبتني العلى  
ولا تعدني رأياً به تعمر المجد ا  
فما العمر إلا ما اقتنى لك ذكرا  
وما المال إلا ما اشترت به الحمدا

وما دولة أنت المدبر أمرها  
بمنشب ظفر ما بقيت لها سدا

---

العصر العباسي << بديع الزمان الهمذاني >> يا غرة النجم الرشيدي  
يا غرة النجم الرشيدي  
رقم القصيدة : ٢٢٠١٩

-----

يا غرة النجم الرشيدي  
لا تنقضي أبداً وزيدي  
يا من يتيه على أخي  
بحسن منعطف وجيد  
ته ما بدا لك إنني  
قد صغت قلباً من حديد  
وجلست أنتظر الكسو  
فَ وليس ذلك بالبعيد

---

شعراء العراق والشام << موسى حوامدة >> يا مراثي  
يا مراثي  
رقم القصيدة : ٢٢٠٢

-----

يتها المرثي ما حبيبي جسدا فأحضنه  
ولا غيماً فأسكبه  
ولا بشراً فأندبه  
ولا نايماً فيطربني وأطربه  
ولا بيتاً يهدمه ؛ فأبنيه  
ولا هو مَيِّتٌ أبكي عليه وأندبُ الزمنا  
ولا مقتولٌ غَدْرٍ لا يني  
دَمُه يحرضني،

ولا هو غائب عني  
فأبحثُ في العواصم عن مُحياءه،  
ولا هو مدبر عني  
فألحقه / أراضيه،  
ولا هو مقبلٌ نحوي  
فأفرح حينما يدنو  
وأعطيه  
دموعَ العين  
والقبلاتِ أعطيه  
وأمنحه شذى روجي وأحميه  
ولا هو جاثم تعبُ فأوقظه أسامره ، أنسيه  
ولا هو خائفٌ فزغ فأقربه  
أطمئنه  
أهدده  
أهديه  
\*\*\*\*

حبيبي ليس من ورقٍ فأحفظه من النارِ  
ولا هو دفترٌ سرٌّ / فأخفيه  
ولا عشق تحرمه الشرائع كي أعطيه  
من العارِ  
\*\*\*\*

يتها المراثي والزمانُ  
لا تأخذوا مني الحصانُ  
لا تجرحوا قلبي الطري  
لا تكشفوا عني الأمان  
\*\*\*\*

يتها المراثي والزمنُ  
لا تسقطوا فوقي الكفن

هو جثتي وأنا البدنُ

\*\*\*

يتها المراثي والمحنُ  
لا تعزفوا لحنَ الوداع  
هو موطني وأنا الوطن

---

العصر العباسي << بديع الزمان الهمذاني >> يا حريصاً على الغنى  
يا حريصاً على الغنى  
رقم القصيدة : ٢٢٠٢٠

-----

يا حريصاً على الغنى  
قاعداً بالمراصدِ  
لست في سعيك الذي  
خضت فيه بقاصد  
إن دنياك هذه  
لستَ فيها بخالد  
بعض هذا فإنما  
أنت ساع لقاعدِ

---

(٢٢٥/١)

العصر العباسي << بديع الزمان الهمذاني >> ما عاشق ألوط من قردِ  
ما عاشق ألوط من قردِ  
رقم القصيدة : ٢٢٠٢١

-----

ما عاشق ألوط من قردِ

قد صيغ شكلا صيغة العقد  
بما أبي ما تحته من نقا  
وفوقه من غصن القد  
في صيغة العقد ولكنه  
يلتف في خاصرة المرد  
إن أنت لم تخرجه يا سيدي  
خریت بالمفعل من خد

---

العصر العباسي << بديع الزمان الهمذاني >> لك كعبتان ومَشعرا  
لك كعبتان ومَشعرا  
رقم القصيدة : ٢٢٠٢٢

-----

لك كعبتان ومَشعرا  
ن وقلتان لمن يحاذي  
هي كعبة الحجاج تل  
وكعبة المحتاج هذي

---

العصر العباسي << بديع الزمان الهمذاني >> أَجِدُّكَ ما تَنَبَّه للمنايا  
أَجِدُّكَ ما تَنَبَّه للمنايا  
رقم القصيدة : ٢٢٠٢٣

-----

أَجِدُّكَ ما تَنَبَّه للمنايا  
كأنك واجد عنها ملاذا  
لذاك على الغنى تزداد حرصاً  
وفي حلبات سكرتها نفاذا  
هب الدنيا تُحقق ما ترجى  
من الآمال ويحك ثم ماذا

---

العصر العباسي << بديع الزمان الهمداني >> شماسة قلبي ليس يألف طائره  
شماسة قلبي ليس يألف طائره  
رقم القصيدة : ٢٢٠٢٤

---

شماسة قلبي ليس يألف طائره  
وعازب لب أول الحب آخزه  
ورئم أبت الحاظه ان تغبني  
ووفود الهوى أو يبرخ الصدر خاطره  
بساحر ما ضمت عليه جفونه  
وربان ما التقت عليه مآزره  
وأبيض ما تحت الصدار لوانه  
تجرد لاحت للعيون سرائره  
فيا قلب هذا العشق وهذه  
موارده حتى تبين مصادره  
فلا الأنس مردود إليك شريده  
ولا النوم معطوف عليك أواصره  
ويا دمع أدركني إن الصبر خانني  
بنصرك والمخذول من أنت ناصره  
ويا برحاء الشوق رفقا بمهجتي  
هي المجد معقودا عليه خناصره  
ألا إن تحت الشوق مني لما جدا  
يجاذب فيه منجد الشوق عائره  
وما حال صب بالعلراق فؤاده  
أسير وثاو في خراسان سائره  
على أن في قرب الأمير ويسطه  
لنا عوضاً لا يخلف الظن ماطره  
ألم تر أن الملك قر قراره  
إذا زينت باسم الأمير منابره

ودون حجاب الملك منذ تمكنت

أسرته من أرضه وستائره

سحاب ولكن الدنانير صوبه

وليث ولكن الملوك عقائره

وأبلج كالصبح الأغر جبينه

ضياء وكالليل البهيم عساكره

تذل له الأقدار وهي جنوده

وتخدمه الأيام وهي عشائره

يموج به في الحرب صاف أديمه

حفوز لهامات الملوك حوافره

مقيم سرير الملك حاضره تلجه

وخاتمه غازي الغريم مسافره

تزايل أركان العدى عند بأسه

وتعضب أنياب الردى وأظافره

ألم تر غرشتان كيف تغورت

معاقلها لما انتحتها بصائره

طلبت بها ثار الأله ودينه

فما فات والشيخ الموفق بآره

ونبتت يانهلان أن عصابة

يخالف فيهم باطن القلب ظاهره

أتوك وراموا أن يهزك بغيهم

على شرفي والبغي مر مصائره

حنانيك حسادي كثير كما ترى

ومن حسنت عيناه تكثر ضرائره

ومن حل من عليك حيث تحلني

تصدى له قاصي المحل وقاصره

أنا العبد لا يأبى عليك ولاؤه

خلوصاً ولا تخطو ذراك مفاخرة

-----  
العصر العباسي << بديع الزمان الهمذاني >> أيلتنا بين العتابين والعذر  
أيلتنا بين العتابين والعذر  
رقم القصيدة : ٢٢٠٢٥

---

أيلتنا بين العتابين والعذر  
أيلة عذر كنت أم بيضة العقر  
نعمنا وبتنا بين فاطمي هوى  
كتوأم لؤز بين ملحقتي قشر  
نصعد أنفاساً نقطع أنفاساً  
إذا علت ارتدت إلى تُغرّ النحر  
ولما انتظمتنا بين ضم وخلوة  
رأى الله شفعاً كان أوحده من وتر  
خرقنا لها حجب البراقع والفرى  
جميعاً وأسبلنا ستائر من صبر  
ولما حباننا الصبح برد نسيمه  
تحيز عن حجري ودمعته تجري  
فقلت له يا قرّة العين ما لنا  
تبا شير فجر ما بدا لك أم هجر  
ومن يصحب الأيام يشرب سلافها  
ويشرق بها إن الخمار من الخمر  
وشاردةٍ إن أكنبت فجديرة

(٢٢٦/١)

---

وإلا فقد أبليت في طلبي عذري  
وكنت إذا ما الليل ماج ظلامه



جعلت على تياره جسرتي جسري  
بمشرفة كالطود دائمة السرى  
كأني على الشعري بها أو على شعري  
كأن الفلا صد ري كأني ونا قتي  
خيال به تسري كأن الدجى فقري  
كأني على قصر بها وكأنها  
إذا وخذت تحتي على كنفى صقر  
وقد عجبت شم الهضاب فما درت  
أبا لعيس نسري أم بأجنحة النسر  
هو السير دأباً أو تبلغنا النوى  
حمى ذمة الشيخ الجليل أبي نصر  
إذا بلغت باب الوزير ركابنا  
فلا وطئت أرض الخصيب ولا مصر  
أقيسُ أبا نصر بأيِّ أقيسه  
أبا البحر أم بالدهر أم بسنا الفجر  
نعم يا وزير المشرقين ملكتي  
فر أيك في أن لا تبيع بلا سعر  
طويت للقياك الملوك وإنما  
طويتهم منهم ومنك على خبر  
ولو لا اشتغال النار في يابس الغضا  
لقلت وهبني لا أقول ولا أدري  
أيا رب أندى فرعه المجد فكرعه  
ولا تخل ذاك الصدر من ذلك الصدر

---

العصر العباسي << بديع الزمان الهمذاني >> ألم ترني فارقت قيسي وخذني

ألم ترني فارقت قيسي وخذني

رقم القصيدة : ٢٢٠٢٦

---

ألم ترني فارقت قيسي وخنديفي  
وما المرء إلا حيث حلت عشائره  
وقد علمت أم الفوارس أنني  
أبوها إذا لم يرضني من أجوره  
وفارقت أرض الديلمي وإنها  
لأرضي ولكن فاز بالشيء قامره  
ووافيت دار الأعجمي وجزتها  
وإن يك قد دارت علي دوائره  
فكنت كأن الله يرصدني بها  
فلما قطعت الباب قطع دابره  
وما أنس ولا أنس الرباط وليلة  
وهماً من الآمال بت أسامره  
وقولي للأصل الذي أنا فرعه  
وقد بزّه برد التجمل قاشره  
لعا لا يرعك الهمم يا عم إنه  
وإن كان مر الحال حلو مصائره  
وفي خلف إن ألحقتنا يدالمني  
لنا خلف لا يخلف الظن ماطره  
فلما وردنا موسم الملك أقبلت  
وفود الغنى واستقبلتنا بوادره  
ولما انجلى بدر الدجى من جبينه  
أعرنا الثرى حُر الوجوه تعافره  
جلبنا إليه الفضل وهو أميره  
وبعنا عليه بزّه وهو تاجره  
ويحت فقال الناس من ذا وقال من  
أجابهم عبد الأمير وشاعره  
ولاحت لنا منه عيوب كثيرة  
ولا عيب فيه غير ما أنا ذاكره

ولادته في العالم دون قدره  
وفي زمن مثل اسمه لا يقادره  
وآخر أنا إن أردنا مديحه  
تقضى القواقي وهو باق مفاخره  
وآخر أن لا عيب فيه لناظر  
تردّ به عين الكمال وناظره  
وما ملك إلا يؤدي خواجه  
إليه على رغم ونحن نصادره  
مقابلنا عند اللقاء هو الذي  
إذا لحظ الجبار شقت مرأته  
ولي خادم فوق الخوان هو الذي  
يد الله في تلك المحاسن إنه  
على كل حال طيب العرض ظاهره  
هناك عطاياه وثم انتقامه  
وتلك خفاياه وهذي ظواهره  
أيا جابر العظم المهيب لقاؤه  
ولا يجبر العظم الذي هو كاسره  
أتأمر لي ببدره كل نظرة  
إلى الشغل باستيفاء ما أنت أمره  
فإن يك بحر أغرق الناس ماؤه  
فإنك بحر أغرقني جواهره

---

العصر العباسي << بديع الزمان الهمداني >> ألم تر أنني في نهضتي

ألم تر أنني في نهضتي

رقم القصيدة : ٢٢٠٢٧

-----

ألم تر أنني في نهضتي

لقيت الغنى والمنى والأميرا

ولما التقينا شممت التراب  
وكنت امرأ لا أشم العبيراً  
لقيت امرأ مثل غيب الزمان  
يعلو سجايا ويرثو ثبيراً  
فلا يعدم الملك ذا روعة  
يمون المنى ويسر السريراً  
لآل فريغون في المكرمات  
يد أولاً واعتذاراً أخيراً  
إذا ما حللت بمغناهم  
رأيت نعيماً وملكاً كبيراً

---

العصر العباسي << بديع الزمان الهمداني >> لما بعثت بلحظي  
لما بعثت بلحظي  
رقم القصيدة : ٢٢٠٢٨

-----

لما بعثت بلحظي  
في خد جُلنار نارا  
لوت بعقرب صدغ  
إذا رأى النار نارا  
لما انتحى القوم نجدا  
على المهاري مهारा  
أرسلت من حر وجدي  
إلى بخارى بخارا  
و الدهر طالب ثار  
إذا رأى الثار ثارا  
أودى بإيوان كسرى  
ولم يدع دار دارا  
يا صاحبي أفيضاً

على العقار عقارا  
فقد كستني عقاري  
من الخمار خمارا  
قد كان حسبك مزجاً  
والآن إن سار سارا  
ورب سيل حرون  
من ثقبه الفار فارا  
لا زلت يا ابن كثير  
في الدهر إن جار جارا  
من دون مجدك ليث  
يُخيف من زار زارا  
كسوت عمر الأعادي  
كيوم ذي قار قارا  
مهرج فربك خلد  
للغوث مار ثمارا  
والنار ترمي شراراً  
في الصحن ثار فثارا

---

العصر العباسي << بديع الزمان الهمداني >> إن لله عبيداً

إن لله عبيداً

رقم القصيدة : ٢٢٠٢٩

إن لله عبيداً

في زوايا الأرض عبرا

لا تنال العين إلا

جسداً منهم وطمرا  
أنسو بالله حتى  
حرجوا بالعيش صدرا  
يَحسبون القصر قبرا  
ويرون القبر قصراً  
فإذا جنهم الليل  
رأوا براً وبشراً  
وجبالاً دحيت أرضا  
ضاً وبحراً عاد برا  
ذلك السؤدد لا أن  
يسحب الديباج كبرا

---

شعراء العراق والشام << موسى حوامدة >> حنظلة  
حنظلة

رقم القصيدة : ٢٢٠٣

إلى ناجي العلي: -

ولو أنني استطعت لقلت شعرا إلى بلد تعلق في هواكا  
فما نفع الكلام إذا استحلنا إلى حجر تخفى كي يراكا  
وما نفع الدموع بلا نغير إذا ما كُنتَ في شعب فداكا  
تخطى الشعر قلب الموت حيا وجاوز في محاسنه السِماكا  
لأنك ما عرفت الخوف يوما ولا نزلت على ذل يداكا

---

العصر العباسي << بديع الزمان الهمذاني >> لا درّ من آمالنا درُّ  
لا درّ من آمالنا درُّ

رقم القصيدة : ٢٢٠٣٠

لا درّ من آمالنا درُّ

يجرنا الموت فننجر  
ما الشأن في الدنيا تفر الورى  
الشأن فينا كيف نغتر

---

العصر العباسي << بديع الزمان الهمذاني >> رعاك الله من شرفات دار  
رعاك الله من شرفات دار  
رقم القصيدة : ٢٢٠٣١

-----

رعاك الله من شرفات دار  
وحاطك حيطه الفلك المدار  
فان يك كعبة الحجاج جدي  
فانك كعبة المحتاج داري  
وان يك مشعر الحرم افتخاري  
فانك مشعر الكرم اختياري  
وان يسطع بأرض الخيف نوري  
فقد ضاءت بأرض الضيف ناري  
وتلكم للصلاة مزار عزي  
وهذي للصلاة قرار جاري  
وبيت الهدي حيث قرار جدي  
وبيت السمهري به قراري  
ودار للنبوة لا تماري  
ودار للمروءة لا تماري  
فهل تجد العلى عني محيداً  
وهل ليس الندى إلا شعاري

---

العصر العباسي << بديع الزمان الهمذاني >> أحاجيك أناجيك  
أحاجيك أناجيك  
رقم القصيدة : ٢٢٠٣٢

---

أحاجيك أناجيك  
بما يهجس في الصدر  
بما يجمد من خمر  
وما يخمد من جمر  
وما يذكر معناه  
إذا قلت علا أمري  
ونجم كان ذو الحاجة  
ة في الليل به يسري  
وحرف من حروف النص  
ب لولا خفة الظهر  
تراه ابن أخي الخنساء  
لكن ليس من عمرو  
أجب إن شئت بالنظم  
وإن شئت فبالنثر

---  
العصر العباسي << بديع الزمان الهمذاني >> ما رابني إلا الرقيب إذ نظر  
ما رابني إلا الرقيب إذ نظر  
رقم القصيدة : ٢٢٠٣٣

---

ما رابني إلا الرقيب إذ نظر  
يسرّ حسواً ويدب في الخمر  
كوى فؤادي وشوى قلبي ومر  
علم أجفاني إدمان السهر  
كرهت أن أنعم في عيش خضر  
ذي غصن وبرد في السحر  
ته كيف شئت قد قمرت يا قمر  
نزعاً لأرواح العدى فقد حضر



شق عصى المنى وفي الأصل استمر  
وَيْبُ الوشاة فاسقني على الظفر  
جارة بيتنا أبوك لو قدر  
سيم فؤادي منه خسفاً وضرر  
كوري على الأعداء مرفوع النغر  
به فرعت كاهل المجد الأغر

---

العصر العباسي << بديع الزمان الهمداني >> سفينة لم تعمل بنجر  
سفينة لم تعمل بنجر  
رقم القصيدة : ٢٢٠٣٤

-----

سفينة لم تعمل بنجر  
ولم يجب فيها عظيم أجر  
تجري ولكن فوق ظهر البر  
تجرى ولا تجري بغير مجر  
محمرة قد أزرت بنحضر  
أشبه شيء ناتناً بالظفر

(٢٢٨/١)

يدخل فيها كذراع البكر  
أصلع يزهي أصله بالشعر  
ذي أخوات في ذراع عشر  
مشفعات شفعتها من وتر  
كالشبر طويلاً عرضه في فتر  
يا نائم الفطنة غث الفكر  
أخرج وإلا فمقص الشعر

لما اعمّيه مكان مقر

---

العصر العباسي << بديع الزمان الهمداني >> جارية تجلد حد المفتري

جارية تجلد حد المفتري

رقم القصيدة : ٢٢٠٣٥

-----

جارية تجلد حد المفتري

كأن عبد الله فيها قد خري

قبيحة المنظر ذات مخبر

كأنها قد ضمخت بالعنبر

معشوقة في قدها المختصر

كأنها الدلو حذاء المشتري

تزهي بأذنين ورأس حجري

أطعن منها في سواء الثغر

نسألها عن عجر وبجر

تصدقنا عن مودوعات الخبر

نعيت فيهن بمسى الأسر

تسكن في بيت لها مسعر

تسفر عن وجه لها مخدر

مخردل مفلفل مسعتر

سوداء كالقار أو المقير

في حجرها أبيض مثل القمر

مطرز بالأم من ذات حر

أخرج هداك الله لا نقصر

إن كنت ذا حدق بها أو بصر

---

العصر العباسي << بديع الزمان الهمداني >> كغم الحبيب كطرفه

كغم الحبيب كطرفه

رقم القصيدة : ٢٢٠٣٦

---

كفم الحبيب كطرفه  
كقويم قامته كظهري  
كإشارتي في قبلة  
كجواب نذل غير حر

---

العصر العباسي << بديع الزمان الهمذاني >> ما ثقبه ظاهرها أسود

ما ثقبه ظاهرها أسود

رقم القصيدة : ٢٢٠٣٧

---

ما ثقبه ظاهرها أسود  
لكنّ في باطنها حُمّره  
يدخل فيها كذراع ولا  
ترى لمن أودعها صره  
ربيبة أملك فانظر لما  
تظهر في إخراجهِ القدره

---

العصر العباسي << بديع الزمان الهمذاني >> أراه في كفك بالأسحارِ

أراه في كفك بالأسحارِ

رقم القصيدة : ٢٢٠٣٨

---

أراه في كفك بالأسحارِ  
ترشف منه صيب القطارِ  
ثُمَّتْ تَوْتِي بعده بالنار  
تلك لعمري زينة السفار  
وعادة المملوك والأحرار  
كالتُّور أو كالتُّور أو كالتُّور

مُدْمَلِك الرأس لدى انتشارِ  
زاد على شبر من الأشبارِ  
في راحة الزهاد والفجَّارِ  
منتَهك الستر لدى الأبصارِ  
ينم باديه على المضمارِ  
يبكي على الراس بلا استعمارِ

----

العصر العباسي << بديع الزمان الهمداني >> وجدتك تدعي علم المعمرى  
وجدتك تدعي علم المعمرى  
رقم القصيدة : ٢٢٠٣٩

-----

وجدتك تدعي علم المعمرى  
وتبحث سره بيد اقتداره  
فقل لي ما طويل رأسه في  
حشاك وأصله في أست الحمام

----

شعراء العراق والشام << موسى حوامدة >> نحو الجنوب  
نحو الجنوب  
رقم القصيدة : ٢٢٠٤

-----

هي ذي الطفيلة  
جدول الأرض الغليظة  
عند النجوم مكانها  
وعلى الفؤاد لها ندى  
ومن السماء لها جديلة  
هي مركز اللغة الجميلة  
كلما جئنا إليها خافَ شيطانُ الطريقِ  
وانما ترمي العدوَّ بألف حيلة .

\*\*\*

هي ذي الطفيلة  
يا زهرة القلب الجميلة  
يا دفقة الشوق الأصيلة  
نامي على حضن الجنوب  
رُدِّي له الروح التي شهقت  
وردي بهجة النفس العليلة .

\*\*\*

هو ذا الجنوب  
هي ذي معان  
هي ذي الكرك  
يا شعرها المنساب في صحن الفلك  
من ربِّك  
من قاوم الولد الذي فيك ارتبك؟؟

\*\*\*

نحو الجنوب  
هربت عصافير القصائد وارتدى في حضنها  
الولد اللعوب  
جنناك من كرم الهوى  
جنناك نغزل راية الوطن السليب  
جنناك أمساخا من الورق الكذوب  
فاحني على قاماتنا  
وخذي أيادينا التي ارتعشت على نقل العيوب  
قاماتنا تمشي إليك  
وشعرنا لغو إذ لم يغتسل من راحتك  
فهات أحلاما  
وهات بلاغة السر العجيب  
واذا تكسر ريحنا

فالأرضُ باقيةٌ وأجملها الجنوبُ

\*\*\*

نيسان شهر الأرض يحمله الفدائيون فوق زنودهم

وحجارة الاطفال ترسمه ربيعا أخضرا

نبتت عليه الروح..

فامتدَّ الهُوبُ

\*\*\*

هوذا الجنوبُ

وقفتْ عليه الروم تمنع صوته

فتراكض اللحن الغضوب

\*\*\*

هوذا الجنوبُ

(٢٢٩/١)

صحراءُ أسرجها الرحيل إلى العراء

والفرس للغرباء

والروم للجبناء

.....

عذرا فقد خذل السراب حصافة الاشياء .

---

العصر العباسي << بديع الزمان الهمذاني >> وأنا الغلام لقطن خيط

وأنا الغلام لقطن خيط

رقم القصيدة : ٢٢٠٤٠

-----

وأنا الغلام لقطن خيط

خياط خيَّاط الأمير

فيه يخاط صدارة طفل

غلام بواب الوزير

---

العصر العباسي << بديع الزمان الهمذاني >> ولدت من خير حرة ولدت

ولدت من خير حرة ولدت

رقم القصيدة : ٢٢٠٤١

-----

ولدت من خير حرة ولدت

لخير حر لطيب عنصرها

أو لا فأير الحمار في فمها

فهو مناها إن قلت في حرها

---

العصر العباسي << بديع الزمان الهمذاني >> قلب صفا فيك وصدر السمور

قلب صفا فيك وصدر السمور

رقم القصيدة : ٢٢٠٤٢

-----

قلب صفا فيك وصدر السمور

وحمرة كالنار في جام نور

انظر إلى حافد خاقان ذا

بين يدي حافد بهرام جور

إن الذي قد فار من عينه

لم يك من تنور نوح يفور

---

العصر العباسي << بديع الزمان الهمذاني >> يا شيخ إنك شاعر

يا شيخ إنك شاعر

رقم القصيدة : ٢٢٠٤٣

-----

يا شيخ إنك شاعر

لا يصطلي أحد بنارك  
رأسي ورجلي في حر أمك  
و المعلق من حمارك

---

العصر العباسي << بديع الزمان الهمذاني >> ويملك هذا الزمان زور  
ويملك هذا الزمان زور  
رقم القصيدة : ٢٢٠٤٤

-----

ويملك هذا الزمان زور  
فلا يغرنك الغرور  
بروق ومخرق وكل وأطرق  
واسرق وطلبق لمن تزور  
لا تلتزم حالة ولكن  
در بالليالي كما تدور

---

العصر العباسي << بديع الزمان الهمذاني >> إذا الدنيا تأملها حكيم  
إذا الدنيا تأملها حكيم  
رقم القصيدة : ٢٢٠٤٥

-----

إذا الدنيا تأملها حكيم  
تبين أن معناها عبور  
فبيننا أنت في ظل الأمان  
بأسعد حالة إذ أنت بور  
زمان في قضيته جؤور  
ودوار بما تأبى دؤور  
رضى بقضائه أو لست ترضى  
فعض يدك وانظر ما تصير

---



العصر العباسي << بديع الزمان الهمذاني >> عندي فديتك جدي  
عندي فديتك جدي  
رقم القصيدة : ٢٢٠٤٦

---

عندي فديتك جدي  
شويته ومضيره  
فإن أتيت فخير  
وإن أبيت فخير  
---

العصر العباسي << بديع الزمان الهمذاني >> ويحك ما أغراك بالحاضره  
ويحك ما أغراك بالحاضره  
رقم القصيدة : ٢٢٠٤٧

---

ويحك ما أغراك بالحاضره  
رضيت بالدنيا من الآخره  
يا قيمتي من غبن ظاهر  
وسومها من صفة خاسرة  
---

العصر العباسي << بديع الزمان الهمذاني >> ولي صاحب لما أتاني كتابه  
ولي صاحب لما أتاني كتابه  
رقم القصيدة : ٢٢٠٤٨

---

ولي صاحب لما أتاني كتابه  
نثرت على عنوانه قبلي نثرا  
سرقته له شعراً ولو وصلت يدي  
سرقته له الشعري ولم أسرق الشعرا  
---

العصر العباسي << بديع الزمان الهمذاني >> ما كان ليلى ليلاً

ما كان ليلى ليلاً

رقم القصيدة : ٢٢٠٤٩

---

ما كان ليلى ليلاً

لكن نهاري أغراً

سامرت فيه بطرفي

بدرأً وعوداً وخمراً

نكّدت عودين هذا

جمراً وذلك نقراً

ثم شربنا وطبنا

حتى انقضى الليل شطراً

ثم التحفنا إزاراً

كتوأم اللوز قشراً

ثم اعتنقنا عناقاً

يصير الشفع وتراً

وما برحنا إلى أن

صاح المؤذن جهراً

نادى المقيت وقام الـ

غزال عني فمراً

وصرت أعلق ذيلاً

مرأً وأضرع مرا

لو لا يرى الباب دوني

لطار في السقف ذعراً

ولى المؤذن أجرى

دمي هنالك هدراً

والآن ليس لمجدي

خرقي فقم لنسراً

أدر علينا كؤوساً

نقهر بها الهم قهرا

---

شعراء العراق والشام << موسى حوامدة >> وطن

وطن

رقم القصيدة : ٢٢٠٥

(٢٣٠/١)

منفي في الحانات ومسلوب الروعة

يعبده التجارُ و تحرسه السمعة

وطن حرّ حتى تعويم السكان

وتحرير السلعة

وطن.. هذا أم جرعة

بل شقفة ماريجوانا أو قطعة،

حشش يا ماجد

واخمر يا سمعة

هذا وطن الحشاشين فقط

والمشتغلين بتهريب الفوسفات وتحريم الجعة

وطن لو نعطيه السبت...

لأقسم أنّ اليوم الجمعة

وطن لو نسكنه عجلون

لعز علينا القلعة

وطن لا يأبه للجوع

ولا يرفع رأسا عند الفرعة.

---

العصر العباسي << بديع الزمان الهمداني >> يا تائهاً في لجة السكر

يا تائهاً في لجة السكر  
رقم القصيدة : ٢٢٠٥٠

---

يا تائهاً في لجة السكر  
قد جاءه السيل ولا يدري  
أنت من البستان في وحشة  
فكيف تستأنس بالقبر

---

العصر العباسي << بديع الزمان الهمذاني >> غضي جفونك يا ريا  
غضي جفونك يا ريا  
رقم القصيدة : ٢٢٠٥١

---

غضي جفونك يا ريا  
فقد فنت الحور غمزا  
واقني حياءك يا ريا  
فقد كددت الغصن هزا  
والام قومي يا هزا  
ر فقد فتقت الأذن رمزا  
وارفق بجفنك يا غما  
م فقد خدشت الورد وخزا  
خلع الربيع على الربى  
وربوعها خزا وبزا  
ومطارفاً نقشت لهن  
أنامل الأنواء طرزا  
أسر المطي إلى المدا  
م على جنّي الورد جمزا  
أو ما ترى الأقطار قد  
أخذت من الأمطار عزا

أو ليس عجزاً أن يفو  
حسنها أوليس عجزا  
حلت عزاليها السما  
فعادت البيداء نزا  
خلقت يداك على العدا  
سيفاً وللعافين كنزا  
يا أيها الملك الذي  
بعساكر الآمال يغزى  
فكأن أمطار الربع  
مع إلى ندى كفيك تغزى  
ما للرجال إذا عداك  
ك تذل من خجل وتخزى  
و المدح طلق ماعناك  
فإن عداك تجده كزا  
حتى إذا دُعيت نزا  
ل وأزت الهيجاء أزا  
كنت ابن جدتها المحكم  
سيفه حزاً وجزا  
وإذا تشققت الصوف  
خرزتها بالرمح خرزا  
أنت الأمير على الحقيقه  
أن يكنه سواك نبزا  
لا زلت يا كنف الأمير  
ر لنا من الأحداث حرزا

---

العصر العباسي << بديع الزمان الهمداني >> لا والذي شق خمسي

لا والذي شق خمسي

رقم القصيدة : ٢٢٠٥٢

---

لا والذي شق خمسي  
ما غير وجهك شمسي  
يا ظبية الوحش إني  
صريع ظبية أنس  
إذا شكوت هواها  
عليّ بلفس  
يا سائلي كيف تمسي  
أخو الهوى كيف يمسي  
إني لأدهش حتى  
أكاد أنكر نفسي  
أبيت والعشق قيدي  
ورقعة الأرض حبسي  
غداً كيومي مما  
ألقي ويومي كأمسي  
يا مفردني بالتقلي  
وبانياً للأمور  
لم يكثرث منك ضرسي  
إن صار ينزع ضرسي  
يا عاقداً في المعاني  
من كل فن وجنس  
سموّ فرع ونفس  
وطيب أصل وغرس  
تزييل أركان قدس  
يا ابن النبي كفاني  
من الشاء وبسي  
بأي مدح ألا قي  
وأي ظنّ وخذس

من بالصلاة عليه  
ذكر الملوك بخمس  
ومن حوى كل سعد  
وغاب عن كل نحس  
لله أنت أشخص  
أراه أم روح قدس  
ظفرت مني بعلق  
فلا تبعني ببخس  
ولا تخنك الليالي  
فيما تبيع بوكس

---

العصر العباسي << بديع الزمان الهمذاني >> يروعك النرجس منه الناكسه  
يروعك النرجس منه الناكسه  
رقم القصيدة : ٢٢٠٥٣

-----

يروعك النرجس منه الناكسه  
بعين يقظى ويجيد الناعسة

---

العصر العباسي << بديع الزمان الهمذاني >> أبا سعد رويدك في مراسك  
أبا سعد رويدك في مراسك  
رقم القصيدة : ٢٢٠٥٤

-----

أبا سعد رويدك في مراسك  
ولا تبرز بكيد لي وباسك  
أغرك فرط حلمي واحتمالي  
لرجعة خاتمي قبل احتباسك  
فإن لم أرتجعه منك صغراً  
فتحت عمامتي رأس كراسك

-----  
العصر العباسي << بديع الزمان الهمذاني >> يقتلني باللحظ من لحظه  
يقتلني باللحظ من لحظه  
رقم القصيدة : ٢٢٠٥٥

---

يقتلني باللحظ من لحظه  
يظهر منه أثر الخدش  
في نفرة الوحش كما أنه  
في حسنه يحكي ظبا الوحش

(٢٣١/١)

---

قولي إذا أبصرته ماشياً  
سبحان ربي خالق العرش

---

العصر العباسي << بديع الزمان الهمذاني >> ألا يا راكباً غور المعاصي  
ألا يا راكباً غور المعاصي  
رقم القصيدة : ٢٢٠٥٦

---

ألا يا راكباً غور المعاصي  
ستعلم يوم يؤخذ با لنواصي  
تذكر ما يقص عليك منها  
وجانب ما يعرض للقصاص  
فإن لم تترك الدنيا خراباً  
فقبرك غير معمور العراض  
وإن لم تخلص الأعمال منها  
فلست من الجحيم بذي خلاص



وينشب بالفتى ظفر المنايا  
ولو أن الفتى للأسد خاص

---

العصر العباسي << بديع الزمان الهمذاني >> أنعت جهماً لم أجد فيما مضى  
أنعت جهماً لم أجد فيما مضى  
رقم القصيدة : ٢٢٠٥٧

-----  
أنعت جهماً لم أجد فيما مضى

أنكر منه حلية ومعرضا

لما انزوى في مسكه وانقبضا

ثم تمطى وسطا وانتفضا

ثم أتى ركب الفلا معرضا

يطفر كالبرق إذا ما أومضا

يطم كالسيل إذا ما حفضا

يزأر كالرعد إذا تخضخضنا

يغض عن أوسع من صحن الفضا

يكشف عن أرهف من غرب القضا

يطرق عن أوقد من جمر الغضى

أحمر من غيظ يقاني أبيضاً

كما نجرت العود في ماء الأضى

ما راح عنمعرسه لينهضا

إلا انتصبنا للمنايا عرضا

بين يدي أوهى وظهر أنقضا

وظلت أنضى صارمي لو انتضى

أو علقت يمناي منه المقبضا

وأقتضى الناس وما حين اقتضا

والموت صرح بي وعرضا

فقلت عن ملء ضلوعي مرضا

وحر أحشاء تلظى نبضا  
لمهجة لو رمت منها عوضا  
لم تكن الأرض وما فيها رضى  
ياللرجال الخطر المغمضا  
أدلف بالسيف له مخضخضا  
ثم قضى الله وخيراً ما قضى  
فحين صحصحت المصاع عرضا  
وغض من نجدته وغيضا  
وقلت لا أفلت مني معرضا  
حتى أراك أو تراني حرضا  
حاش لما أبرمته أن أنقضا  
يا آكل الخلة بي تحمضا  
أرضك لا أرض ولا مرتكضا  
أسقك من ماء ظباه رفضا  
فكر نحوي حمقاً ممتعضا  
معبساً لوجهه محمضا  
في بردة الموت إذا تعرضا  
وصرت حرّان إليه غرضا  
بباتر الغرب إذ هنز مضى  
فقدك من ليشيء لما نهضا  
تعاطيا كأس المنايا عن رضى  
بحالة بات لها معرضها  
ومالىء المنزل مني حفضا  
لآل طه والوصيّ المرتضى  
أبا عليّ ارعني سمع الرضى  
حتى أطيل في الثناء وأعرضا  
حجر على عيني أن تغتمضا  
ولم أود شكرك المفترضا

ناظم آمالي وكانت رفضا  
غدت أياديك لجسمي عرضا  
بقيت ما شئت بقاء مرتضى  
يحكم من عقد المنى ما انتقضا  
يسط من عطف العلى ما انقبضا  
يصفي من العز علينا ما انتضى  
يعيد من عز المعالي ما انقضى  
يوضح من سر النهى ما غمضا  
يقيم من أقدامنا ما دحضا  
يسيع من آمالنا ما اعترضا  
يسأل من حاجاتنا ما عرضا  
آمين قال العبد والله قضى

---

العصر العباسي << بديع الزمان الهمذاني >> أعددت للضيف بيتاً  
أعددت للضيف بيتاً  
رقم القصيدة : ٢٢٠٥٨

---

أعددت للضيف بيتاً  
لا يسكن الضيف أرضه  
له معارج تبر  
على مدارج فضه  
جعلت خديّ بعضاً  
له وقدك بعضه  
فجاء أحسن بيت  
يناسب الطول عرضه  
بيت إذا لم ترره  
إليك يسرع نهضة  
له معاطف شتى

وخارج الدر فرضه  
يأويه ذو فسوات  
نواجد عضه  
له نواجد حمر  
فيها ظرائف غضه  
يفسو عليك فساء  
لا تألم النفس بعضه  
إذا مددت إليه  
يمنايى بيت بعضه  
رايت عرفك يانا  
له وعرضك عرضه

---

العصر العباسي << بديع الزمان الهمذاني >> راضٍ كالا أو ساخط كالراضي  
راضٍ كالا أو ساخط كالراضي  
رقم القصيدة : ٢٢٠٥٩

---

راضٍ كالا أو ساخط كالراضي  
والعمر دَين والزمان تقاضٍ  
وإذا الزمان أتى بأسود واقف  
من خَطبه فاطلع بأبيض ماض  
لا تأس إن هلكت قريظة فاتبع  
آثارها بالنبح العضاض  
وإذا غنيت ولم تصل رحماً ولا  
جاراً فلا سلمت من البراض  
غضب ابن عباد على حجابه  
يوماً فأنشدنا أبو الفياض  
لا ترحم الأعمى وزده ضَعْفَةً  
إن المريض أحق بالأمراض

وإذا رأيت الله خصّ عصابة  
بكرامة محسودة الأعراض  
فاعلم أن الله لم يغلط ولم  
يسرف وأن الله أعدل قاض  
الله طوّقك الرياسة بعدما  
أعيت سياستها على الرّواض  
إن المكارم لا يلقن بواحد  
ولو انهن شددن بالأرباض  
ويردن آخر لا يرمن فناءه  
ولو انهن فصلن بالمقراض  
سفرت لك الأيام عن وجنتها  
ورنت بألحاظ إليك مراض  
ثوت الرياسة عند بيتك من لندن  
عهد السّميدع والأمير مضاض  
ومتى أشاء رتعت في أيامكم  
ما بين بغداد وبين رياض  
سُحب الربيع الغرام شهب الدجا  
أم شُم رَضوى أم أسود غياض  
سعد وذا البردين والحكم الذي  
أعطى هنية وابن ذاك القاضي  
زيد الفوارس والأعيسر والفتى  
قيس بن مسعود وذا الأحفاض  
خال الفرزدق ذا الفعّال وأرشدنا  
سهم وذنء مزاحم بن عياض  
زيد بن عبد الله عامر الذي

أهدى إلى غسان ذل تراض  
وعصابة حبسوا المحرق ليلة  
حتى علوا جناح الدجى بتهاض  
وأبا سراج إن ذكرت ومرثدا  
وقبيصة بن ضرار الخواص  
وابني أبي إن عددت ومن له  
ذاتا الرماح وجامع الأفاض  
يا أيها الرجل الذي يرتاب بي  
كنا وكنت وكان فعل ماض  
هذا الرئيس وهذه آثاره  
وسنا المكارم ظاهر الأيماض  
عدنان كم لك من يد فضفاضة  
من لي بشكر مثلها فضفاض  
إن أنس يوم الزنج من أيامكم  
فخلا إذن جسمي من الأعراض  
ولقد منحت من الجزيل وفزت من  
حسن الثناء بأنفس الأعراض  
ولو أن ما أعطيته سلبتني  
لوجدتني ماءً على رضراض  
يا أيها الشيخ الرئيس خفية  
هي بين إغضاء وبين تغاض  
قد طال مكثي في هراة فهل لكم  
في أن أوليكم قفا الأعراض  
ولو أنني ماء الحياة لمله  
ورُدَّاه وتنكبوا أحواضي  
أحسنتم يا للكرام ضيافتي  
عند الورود فأحسنوا إنهاضي

شعراء العراق والشام << موسى حوامدة >> يا أرض  
يا أرض

رقم القصيدة : ٢٢٠٦

---

عليك اللعنة  
يا أمي الارضُ ..  
ترايبك جسمي  
صخرِك عظمي  
قلبك نبضُ دمي  
يا أمي الأرض ويا أمي  
منك أنا أو مني انت  
فلماذا أقتلُ قبلَ أواني؟  
ولمن تلديني  
والموت القتلُ،  
أخُرُ افعالي  
ولماذا أولد منك  
لأكبر  
ثم تعضيبي؟  
يا أرضُ ترايبك جسمي  
صوتك صمتي  
صمتك صوتي  
قولك بابي المشرُع  
كأسي المترُع  
أفكارك هيكل عظمي  
يا أمي الارضُ، ويا أمي  
طينك يخنقني  
وشفاهك تحرقني  
ونهودك ترضعني لبن الغدر

...

في جوفك ذُلُّ الكَهَّانِ

نعيب الموت

ديب الخلق واعراس الغربان

\*\*\*

يا أرضُ سواءً يدفن في بطنك حتى العشاق

ورعاة البؤس وقطاع الرزق

وسعاة الله إلى الدنيا

\*\*

يا أرضُ تنامينُ

والقاتل في أحشائك والمقتول

الظالم والمظلوم

الحاكم والمحكوم

الجاهل والمجهول!!!

\*\*\*

يا أرضِ عليكِ اللعنة

هل جسدي من طينٍ مجبول

أم من جسد مجبول؟

من عضو مبتور

أم من عصف مأكول؟

من ماء شرير أم من طين مغلول؟؟؟!

\*\*\*

يا أرضُ يموت الطينُ

ويسألني النور

عن عملي المستور

وَدَمِي المهدور!!!

\*\*\*

يا أرضُ عليكِ اللعنة



من طينك جاء القاتل  
أم من طينك جاء المغدور؟  
ما شئت... عذاب  
موت وخراب  
فانتفضي من هذا الدور المكرور  
وخذي شهادك...  
شهادَ الزور .

---

العصر العباسي << بديع الزمان الهمداني >> ولقد دخلت ديار فارس تاجراً  
ولقد دخلت ديار فارس تاجراً  
رقم القصيدة : ٢٢٠٦٠

-----

ولقد دخلت ديار فارس تاجراً  
أبتاع ما فيها من الأعراض  
فإذا نسا فيها رجال سادة  
لهفي على ذاك الزمان الماضي  
وبعهدنا بك يافعاً وبخالد  
حدثاً تنسك يا أبا الغياض  
وأراك شخت ومن يشخ بذر النسا  
منه بمنتجع من الأمراض  
والشيب في الإسلام حسبك مفخراً  
في عارضيك فلا تدع لبياض  
مأظن هذا الشيب في استيفائه  
سنة الضحى هي في العيون تغاض  
وإذا اللحي ريشت فسوف ترى اللحي  
بعد الرياش تقص بالمقراض

---

العصر العباسي << بديع الزمان الهمذاني >> فلو نظمت الثريا  
فلو نظمت الثريا

(٢٣٣/١)

رقم القصيدة : ٢٢٠٦١

فلو نظمت الثريا

والشعريين قريضا

وصغت للدر ضدًا

وللهواء نقيضا

بل لو جلوت عليه

سود النوائب بيضا

أو ادعيت الثريا

لأخمصيه حضيضا

والبحر عند لهاه

يوم العطاء حنيضا

---

العصر العباسي << بديع الزمان الهمذاني >> إشرِب فقد آن آوان النشاط

إشرِب فقد آن آوان النشاط

رقم القصيدة : ٢٢٠٦٢

إشرِب فقد آن آوان النشاط

سرور ذا الدست وهذا البساط

واستعِدِ النعمة من شادن

يحكم في الأرواح حكم اشتطاط

سرقته من طرته شعرة

حتى غدا يمشطها بالمشاط  
ثم تدحرجت بها مثقلاً  
تدحرج الشيء تحت الخياط  
قال أبي من ولدي منكما  
كلاكما يدخل سم الخياط

---

العصر العباسي << بديع الزمان الهمذاني >> إن لله عبادةً  
إن لله عبادةً  
رقم القصيدة : ٢٢٠٦٣

-----

إن لله عبادةً  
أخذوا العمر خليطاً  
فهم يمسون أعراباً  
بأً ويضحون نبيطاً

---

العصر العباسي << بديع الزمان الهمذاني >> يا أبا الفضل قد تأخر بطي  
يا أبا الفضل قد تأخر بطي  
رقم القصيدة : ٢٢٠٦٤

-----

يا أبا الفضل قد تأخر بطي  
فلماذا وفيم هذا التبطي  
هات بطي وخذ مقطي وإن لم  
تك بي واثقاً فدونك خطي

---

العصر العباسي << بديع الزمان الهمذاني >> يا أبا الفضل ما وفيت بشرطي  
يا أبا الفضل ما وفيت بشرطي  
رقم القصيدة : ٢٢٠٦٥

-----

يا أبا الفضل ما وفيت بشرطي  
لا ولا قمت في الوفاء بقسطي  
كنت أهديت لي بزعمك بطاً  
فلماذا حبسته يا عبطي  
وأرك احترقت ذاك فمهلاً  
إنما ينقض والضوء بضرط

---

العصر العباسي << بديع الزمان الهمداني >> أبا الفضل لا تشدد يديك على بطي  
أبا الفضل لا تشدد يديك على بطي  
رقم القصيدة : ٢٢٠٦٦

أبا الفضل لا تشدد يديك على بطي  
ولا تك من لفظي وخطي في خطّ  
ولا تستزني إن أتتك ملامتي  
تنبّيك عن بطي وأنت على الشط

---

العصر العباسي << بديع الزمان الهمداني >> يا أبا الفضل بطّ فضلك بطّ  
يا أبا الفضل بطّ فضلك بطّ  
رقم القصيدة : ٢٢٠٦٧

يا أبا الفضل بطّ فضلك بطّ  
واتعظ فالجميل أجمل وعظ  
ويحك ابعث به إلي وإلا  
فتوقّع ثمار خطي ولفظي

---

العصر العباسي << بديع الزمان الهمداني >> وأبى الدهر لقد جذ  
وأبى الدهر لقد جذ  
رقم القصيدة : ٢٢٠٦٨

---

وأبى الدهر لقد جد  
من السوود فرعا  
وغزا بالرزء قرماً  
لم يضق بالسؤل ذرعا  
ولئن أحسن إسعا  
جلداً لا زلت تعدّي  
ي من سماع السوء سمعا  
جل جاءك لكن  
لم يفض عينيك دمعا  
إنما نحن لأحداث ال  
ردى ماء ومرعى  
كل وثاب على الدهر  
ر ليوم فيه يُدعى  
إنما نحن من الأيدي  
فاً أوجع وجعا  
ومتى تختبر الأيدي  
تأتك جدعا  
تَرَوِّجُه النفع أضرا  
ووجه الضر نفعاً  
رب قطع يتيح الوصل  
ل ووصل هاج قطعاً  
وكريه جمعت في  
لعلى أرجوحة تُو  
ويح للموت أُسْتَبَى من  
لم يكن للقاء فقعا  
شرفاً كُنّا به نعمر  
سمر للآمال ربعا

ويداً ظلنا به نسطو  
طو على الأيام ضبعا  
قُطع الظهر به أو  
سع ظهر الموت قطعاً  
ولقد قلت لمن أق  
بل بالمفقود ينعى  
حرس الله على الوالد  
طول العمر درعا  
يخلف الله عليه  
بدل الواحد سبعا

---

العصر العباسي << بديع الزمان الهمذاني >> ليهنك عهد لا يضاع وإن نأت  
ليهنك عهد لا يضاع وإن نأت  
رقم القصيدة : ٢٢٠٦٩

ليهنك عهد لا يضاع وإن نأت  
نواك وسر لا يذاع فيسمع  
وأجفان عين لا ترى الشمس غيره  
إذا هي من تلقاء أرضك تطلع  
أؤمل أن ألقاك لو أجذك المنى  
وأزجر فيك الطير لو كان ينفع  
يذكرنيك البدر ليلة تمه

(٢٣٤/١)

ووالله ما أنساك لو كان يرجع  
سأسكت حتى يجمع الله بيننا

فإن نحتمع أفشيت ما أنا مودع  
وإن تُدِل الأيام لي من يد النوى  
بثشك أمرا دونه أتقطعُ

---

شعراء العراق والشام << موسى حوامدة >> تدجين

تدجين

رقم القصيدة : ٢٢٠٧

-----

من حين لحين  
يَرْتَجُ الروتين  
لتقوم الثورات  
ويظل التدجين  
مطلوبا في كل الاوقات

\*\*\*

الخرفانُ البيضاء  
الخرفان الشمعية  
تشرب من ذات الماء  
لتعانق سكين القصاب

\*\*\*

ضحك الرب  
ضحك الخوري  
وغدا الأب  
بفؤاد مطلي بالجور  
وقميصٍ مقطوع الأزار .

---

العصر العباسي << بديع الزمان الهمداني >> يا نفس صبراً وإلا فكهلكي جزعاً

يا نفس صبراً وإلا فكهلكي جزعاً

رقم القصيدة : ٢٢٠٧٠

يا نفس صبراً وإلا فكهلِكِي جزعاً  
وقلّ أن تنشِطِي في الهوى قطعاً  
أفضت دمعاً ولو أنصفت فضت دماً  
ولو عدلت لفاضت مقلتاي معاً  
ويب الليالي لقد ألفتها غدرأ  
ويل الأمانِي لقد لاقيتها خدعا  
للهدم ما شيد الباني وللد ما  
سعى المجدّ وللتفريق ما جمعا  
دعا الزمان ولا لبيّه حين دعا  
وإن أجبت ولا سَعَدَيْه حين سعى  
ولا كرامة بالبرد التي طرأت  
ولا مسرة بالنجم الذي طلعا  
أيعلم الليل ما أهدى الصباح لنا  
من النكير أيدري الدهر ما صنعا  
أيعلم الناعيان استكّ سمعهما  
بأيّ داهية أسمعنا قرعا  
وفيم لم تعم عين الدهر إذ لحظت  
وكيف لم يخرس الناعي غداة نعي  
خطب ترَفّع عن شق الجيوب له  
وقد شققنا له الأضلاع لو نفعا  
خطب أفاض ولا أهلاً بخلعته  
على الملوك لباس الشكل مدرّعا  
يا بؤس مَقْدَمها من نكبة طرقت  
وشؤم مصبحة من حادث وقعا  
لا غُرُو إن فضتُ تأساءً وتعزية  
بما أفيض ولا كفران إن أدعا  
فإن نطقت فإن الوجد انطقني



وإن سكت فعظم الرزء ما صنعا  
يا من به يُقتدى في كل صالحه  
ويبتحي في المعاني راية تبعها  
أفضى أخوك لما أفضى النبي له  
وصنوه أفلا ترضاه متبعها  
قد شرف الله مثواه وعرفه  
ونال من درج الجنات مفترعا  
إن تحمد الله شكراً عند نعمته  
فراقب الله صبراً عند ما رجعا  
أو كنت تعلم أن العالمين غدوا  
فيما مُنيتَ به من حادث شرعا  
فالصبر أجمل إلا أن يكون أسي  
يرده فإذن لا تأتي جزعا  
شر ألم فلم تملك نكته  
على الإله فيشر منه ما دفعا

---

العصر العباسي << بديع الزمان الهمداني >> قسماً لا زرع الشيب  
قسماً لا زرع الشيب  
رقم القصيدة : ٢٢٠٧١

-----

قسماً لا زرع الشيب  
ب عن اللهو رتاعي  
ويميناً لا تمثلت  
ت له فقُعا بقاع  
إنما الدهر الذي يص  
حر المصاع  
كالني مُدّاً وأجزيد  
من الحلم بصاع

فاغنم الأيام ما أ  
لفيتها خضر المراعي  
إنما نحن من الده  
ر بواد ذي سباع  
لا تدع من لذة العيش  
عياناً لسماع

---

العصر العباسي << بديع الزمان الهمذاني >> لئن أحرزك الداعي  
لئن أحرزك الداعي  
رقم القصيدة : ٢٢٠٧٢

---

لئن أحرزك الداعي  
لقد أحزنني الناعي  
وإن بت بجعجاء  
لقد بتنا بأوجاع  
وقد ينقسم الموت  
إلى عدة أنواع  
أرب القصر والمنظر  
ما بالك بالقاع  
أيا من دونه الموت  
بنفسي وبأشياعي  
ويا مؤنس آمالي  
ويا موحش أطماعي  
ويا لوعة شكلاه  
ويا حرقة أضلاعي  
لقد كنت أرجيك  
لما يسعى له الساعي  
وما تسمو له نفسي

ولا يدركه باعي  
إذا لم يرد الله  
بأيامك إيناعي  
فقد تيبس أنفاسي  
وأيامي إيجاعي  
لكننا من أبي القس  
م في عشرة قعقاع  
وكنا كلما شئنا  
نرى روح بن زنباع  
فتى كالغصن الرطب  
ولا كان بزعزاع  
فتى كالسيف لا تحر  
على أرزق نَبَاع  
سأبكيك عن الدنيا  
وعن سبعة أسباع  
وعن سائر أبيات  
وعن نادر أسجاع  
ولما بكر الناعي  
وصمّت اذن الواعي  
لطمنا وتناوحنا  
بالحان وإيقاع  
رعينا كرم العهد  
ولا حملة فقاع  
إلى حين نسيانك

فغمضنا لتهجاع  
وأخلدنا إلى المدّ  
وما كنا على الصاع  
كذاك الناس خداع  
إلى جانب خداع  
يعيثون مع الذئب  
ويكون مع الراعي  
وما الحرص ببدع لا  
ولا الغيّ يابداع  
أبونا نسي العهد  
وكنا شر أتباع  
فلا أعجب من عرق  
إلى الوالد نزع

---

العصر العباسي << بديع الزمان الهمذاني >> كلام الشيخ مولانا كلام  
كلام الشيخ مولانا كلام  
رقم القصيدة : ٢٢٠٧٣

-----

كلام الشيخ مولانا كلام  
تناهى في الملاحاة والبلاغة  
فلو شرب المصيخ إليه سمعاً  
على أفاظه سمّاً لساغه

---

العصر العباسي << بديع الزمان الهمذاني >> دار وسمت عراصها  
دار وسمت عراصها  
رقم القصيدة : ٢٢٠٧٤

-----

دار وسمت عراصها

تحكي الأباطح والصافة  
دار النبوة والمرءة  
ة والخلافة والضيافة  
فيها المصاحف والمطارف  
والسوالف والسلافة  
لازلت يا دار الكرام  
مصونة من كل آفة

---

العصر العباسي << بديع الزمان الهمذاني >> خلقت كما ترى صعب الثقافِ  
خلقت كما ترى صعب الثقافِ  
رقم القصيدة : ٢٢٠٧٥

خلقت كما ترى صعب الثقافِ  
أريد يد المعاند في الخلاف  
ولي جسد كواحة المثاني  
له كبد كفالته الأثافي  
هلم إلى نحيف الجسم مني  
لتنظر كيف آثار النحاف  
ألم تر أن طائشة لظاها  
نتيجة هذه القصب العجاف  
صحبت الدهر قبل نبات فيي  
فلا تغرنك خافية الغداف  
نزلت من الزمان ومن بنيه  
على غصنين من شجر الخلاف  
فلم أصحب عدوًّا في صديق  
ولم أشرب ذعافاً في سلاف  
ولم أر غير معتنقين وجداً  
وبينهما خلاف في غلاف

على شفتيهما ضحك التهاني  
وفي كبديهما وخرُّ الأثافي  
ولو شاء الزمان قرار جاشي  
لأسمعي نداء أخ مصاف  
تركت بني المعاطف والزوايا  
أريد بني الحشية واللحاف  
ضربت صروفها أنفاً وعيناً  
فألقيت المنى قسم الجزاف  
وإن يكن الوزير سما إليها  
بكاف من الكمال اللب كاف  
فآخر قد تسنم مرتقاها  
بقاف في الرقاعة مثل قاف  
ولا سيان في درج المعالي  
إذا ميزت مرتفعاً وطاف  
قواف لا أزوجهن إلا  
مكارم لا تقاضاها القوافي  
فياف لا الز بهن إلا  
إلى صدر كأعطاف الفيافي  
وضاق الذرع من ممن ثقال  
أعود بها على ممن ضعاف  
وقالوا ما وراءك قلت ما لم  
تنله كف معط كف عاف  
وامدح من قريضي الشعر عوداً  
جنيت له الحوافر بالخفاف  
فطرت ومن يمس بجناح مثلي  
يطر والعود أحمد والتلافي  
وزير الشرق أنبت لي جناحاً  
عقابي القوادم بالخوافي

وأنزلي جوراً للأزد ليثاً  
ولقاني نصيباً في انصراف  
ألا هل مبلغ همّدان أني  
وردت الفلك من جهة السوافي  
أودّع كعبة المحتاج منه  
ولما أقض أسوع الطواف  
فإن أرحل فعن حسب كريم  
وعن خلق كماء المزن صاف  
أبا نصر نقصتك صاع قولي  
بصاع الفعل من نعماك واف  
متى يستطيع عد علاك لفظي  
متى ينجز على البحر اغترافي

---

العصر العباسي << بديع الزمان الهمداني >> عشرون من عمري تنفيتها  
عشرون من عمري تنفيتها  
رقم القصيدة : ٢٢٠٧٦

---

عشرون من عمري تنفيتها  
تحيفتني وتحيفتها  
لا وأبي الدهر يميناً لقد  
توسطتني وتطرفتها  
هن بقرط الزق شنفني  
وبالمساعي الغر شرفتها  
شتان ما جرن وجازيتها  
وشد ما جارت وأنصفتها  
أني بعشرين تصاريف ما  
بعد الثمانين تعرفتها  
لم تك عشرين ولكنها

غرة أيامي أردفتها  
ريقة العيشة خلفتها  
وريقة العمر ترشفتها  
أخشى الثمانين على أنها  
أقصى أمانيّ وإن خفتها  
وأكره الشيب ومن لي به  
أن أرد الشرعة إن عفتها  
وأنتم الناس وقد سرتكم  
وهذه الأرض ومقد طفتها  
لهفي على عشرين لا بل على  
غالية كنت تغلفتها

---

العصر العباسي << بديع الزمان الهمذاني >> ينتابني في كل وقت صيف  
ينتابني في كل وقت صيف  
رقم القصيدة : ٢٢٠٧٧

ينتابني في كل وقت صيف

(٢٣٦/١)

ضيف على الرجل شديد الحيف  
يركض في بتر ليالي الصيف  
مقدار ألفي فرسخ ونيف  
يبهرج النقد كثير الزيف  
أبو المحال واسمه طويف  
لما نزلنا بالمننا فالخيف  
وذلك بوادي فيف



هب إلينا كهبوب الهيف  
ولم يسر قدر غرار السيف  
يا نائم الفطنة قل لي كيف

---

العصر العباسي << بديع الزمان الهمداني >> إن لم يكن لا بد من دعوتي دارك بالبعد وسيرى ضعيف  
إن لم يكن لا بد من دعوتي دارك بالبعد وسيرى ضعيف  
رقم القصيدة : ٢٢٠٧٨

---

إن لم يكن لا بد من دعوتي دارك بالبعد وسيرى ضعيف  
يا معجزى بعد سقوط النصف  
إن لم يكن لا بد من دعوتي  
فابعث إلي الضيف بمثل المضيف

---

العصر العباسي << بديع الزمان الهمداني >> مهلاً أبا بكرٍ فزندك أضيئُ  
مهلاً أبا بكرٍ فزندك أضيئُ  
رقم القصيدة : ٢٢٠٧٩

---

مهلاً أبا بكرٍ فزندك أضيئُ  
وأخرس فإن أخاك حيّ يرزق  
يا أحمقاً وكفاك تلك فضيحة  
جربت نارَ معرفتي هل تحرق؟

---

شعراء العراق والشام << موسى حوامدة >> اللعبة !  
اللعبة !  
رقم القصيدة : ٢٢٠٨

---

جَعَّتْ حلماثُ الأرض  
ذوت أئداء الدهر

وشاب الكونُ ،  
فمنذ ملايين السنوات  
والأرضُ تدور  
والشمس تحاول إحراق الدنيا  
ترميننا بالضوء وبالبحور  
لكنا نفلتُ نارَ الشمس  
لنلقي أنفسنا في الديجور،  
نحلم بالنار الأخرى  
والوعد المسطور

\*\*\*\*

جفت أنداءُ الأرض  
ذوت حلماة الكون  
وما زال الانسان  
يفتش عن سر النون  
وباب البيت المهجور

\*\*\*\*

لم تأت الشمسُ لتعطينا  
درسا في الإشراق  
فالشمسُ ضحية طفل مبهور  
واللعبة من نار  
واللاعب من نور  
والأرض تخاف الشمس  
فتهرب بالسكان،  
لكن الناس سكارى  
لا يدرون!

\*\*\*\*

العاشق لم يتأمل  
مغرور

يأتي للموعد يحمل وردة؛  
الوردةُ تشبه عين الشمس  
الوردةُ تدبل ،  
لكن العاشقُ  
روح تُشرق  
قلب مكسور  
ما زال يفكر ان الوردَ رسولٌ كافٍ للمرأة  
المرأةُ دارتُ فيها الأرضُ  
دارت دارت وتدور  
والعاشق عند الموعد  
حط العمر ونام،  
مسكين حتى العاشق  
لا يدري ما يحدث في هذا الكون المسحورُ .

\*\*\*\*

يبست أثناء الحبِّ  
شباب الخلق وابيض الطين  
وعلا من بين الناس سؤال محذور  
(ما سر الكون المستور؟)

\*\*\*\*

الشعر حبيس الكون  
والكنز عميق الدفن  
والشاعر قام  
من بين ركام الكلمات :  
ياحراس الكهف المهجور  
من يدنو من هذا السور؟  
من يستغني عن فرح العمّة  
كي يمسك هذا النور؟

\*\*\*\*

جَفَّتْ حلّمات الشعر  
ذَوَتْ أئداء الدهر  
والشمس تدور  
لا تأبه بالكرة الخرساء  
ولا تبغي إلا ادخالَ الناس إلى التنور  
فاللعة نار  
واللاعب نور  
والكون ضحية هذا اللعب المسعور !

---

العصر العباسي << بديع الزمان الهمذاني >> يا شيخ أي رفاق السير مسبوق  
يا شيخ أي رفاق السير مسبوق  
رقم القصيدة : ٢٢٠٨٠

يا شيخ أي رفاق السير مسبوق  
أأنت أم أنا أم عزمي أم النوق  
آثر تكن ولول المجد آثري  
كاس وندمان ومعشوق  
وفارسي كوجه الفيل مضطرب  
ينحى عليه رشيق القد ممشوق

---

العصر العباسي << بديع الزمان الهمذاني >> وفيته كنجوم الليل مسعدة  
وفيته كنجوم الليل مسعدة  
رقم القصيدة : ٢٢٠٨١

وفيته كنجوم الليل مسعدة  
كل إذا لاح سامي الطرف مرموق  
في فاغم النور موشّي جوانبه  
كأنه من خصال الشيخ مسروق

واهاً لشوس القوافي كيف أبدلها  
وكل واحدة منهن عيوق  
لا لا أرفك إلا كفؤ مكرمة  
ولا أبيعك حتى ينفق السوق  
شمي يمين وزير المشرقين غدا  
فإنه بنسيم النجم مخفوق  
شمي يداً للمعالي فوق كل يد  
وتحت كل فم أنياه روق  
قالت أما بلخ للمنى غرض  
أدنى ودون وزير الشرق مخلوق  
بلى بلاد وأقوام وأهل غنى  
بي عنهم وبهم عن همتي ضيق  
كم رائع الجسم إلا أنه طلل

(٢٣٧/١)

---

وهائل الصوت إلا أنه بوق  
إني امرؤ في مقام الفخر يحرمني  
عطاء غيرك إني منك مرزوق  
بما جمعت تفاريق الكمال غداً  
بين الملوك وبينني منك فاروق  
فإن مددت يدي يوماً فلا رجعت  
حتى يعود علي ستسه النوق  
مجد أروض على مكروهه خلقي  
إن الرياضة للأخلاق راووق  
أقر السلام وزير الشرق في سحر  
نسميه بذكي المسك مفتوق

وأنت يا نومة الفجر ابتغي نفقاً  
إن القرار ولما ألقه مسوق  
وانعم صبلحاً وزير المشرقين ولا  
يفتك في أمل عزم وتوفيق  
فضل المزية أن المكرمات به  
مجموعة وهي في الدنيا تفاريق  
ومطفل من بنات الزنج يخدمها  
من آلة طبعتها الهند إبريق  
تمجّ حياتها ريق الحياة وإن  
ينشط فلا قوت إلا ذلك الريق  
طاعت ليمناك واستطاعت رياضتها  
فشأنها الدهر ترقيع وتمزيق  
إذا دجا ليل خطب أطلعت شمعاً  
يجلو الدجى بدمى فيها تراويق  
شمع يداك له شمع حجاك له  
دمع سجيته جمع وتفريق  
كأن يمناك بحر وهي زورقة  
أليس من آلة البحر الزواريق  
ووابل صدعته الريح لحت له  
والبحر فرغ له والدلو انبيق  
فارتد منك على أعقابه خجلاً  
ولم تفض دمعته تلك الحماليق  
وأنيق كقسي النبع ليس لها  
إلا الحقائب حملاً والصناديق  
أخذن منك موثقاً مغلظة  
إن الكرام سجايا هم موثيق  
وعزمة لا ينال النجم مصعدها  
لا يستقل بها هضب ولا نيق

نامت عيون الورى عنها فطرت لها  
كفلقة الصخر مجتتها المجانيق  
وحاسد كذيته النفس قلت له  
هذي الحقيقة لا تلك المخاريق

----

العصر العباسي << بديع الزمان الهمداني >> وعجوز كأنها قوس لام  
وعجوز كأنها قوس لام  
رقم القصيدة : ٢٢٠٨٢

-----

وعجوز كأنها قوس لام  
فلقوها من نبعة شر فلق  
كاتبتني شوقاً إلي وقالت  
أخذ الله يا بُنيّ بحقي  
قلت لا أستطيع ترك بلاد  
قد وفي الله في ثراها برزقي

----

العصر العباسي << بديع الزمان الهمداني >> لك الخير من طيف على النأي طارق  
لك الخير من طيف على النأي طارق  
رقم القصيدة : ٢٢٠٨٣

-----

لك الخير من طيف على النأي طارق  
تَوَى ريثما ولى ولا لمع بارق  
سبى ما جنى من وصله بصدوده  
رجاء ووصلاً من تلافي في مفارق  
ألم بنا والليل في درع ناكل  
لواحدنا والنجم في لون عاشق  
فثرنا إلى الأكوار والعيس نؤم  
تؤم بنا أقصى بلاد المشارق

نهاجر دار العامرية الحمى  
إلى أرض غزلان الطُّي والمناطق  
أبادية الأعراب أهلك إنني  
ببادية الأتراك نيطت علائقي  
وأرضك يا نجل العيون فإنني  
فتنت بذاك الفاتر المتضايق  
خليلي واهماً لليالي وصرفها  
لقسد ثقفت إلا كعوب خلائقي  
ألم ترني بعد النهى وبلوغها  
رجعت لأوطار الشباب الغرائق  
إذا سجع القمريّ راسلت لحنه  
بإيقاع دمع للغناء موافق  
حياء لأحلامي لصيتي لهمتي  
لعزمي لتحريدي لهدي المفارق  
ألم يك في خمس وعشرين حجة  
تسّمته هاد لمثلي الطرائق  
وليل كذكراه كمعناه كاسمه  
كدين كبن عبّاد كادبار فائق  
شققنا بأيدي العيس برد فلاته  
ويتنا على وعد من الصبح صادق  
ترجّ بنا الأسفار في كل شاهق  
وترمي بنا الآمال من كل حائق  
كأن مقام الذل طبّطاب لآعب  
أنا كُرة في ظهره غير لائق  
كأن مطايانا شفار كأنما  
تمد إليهن الفلاك سارق  
كأن الفلا في خندق من ظلامه  
دجى والدجى من أفقه في سراق



كأن نجوم الليل نظارة لنا  
تعجب من آملنا والعواقب  
كأن نسيم الصبح فرصة آيس  
كأن سراب القيظ خجلة وامق  
كأن هدير الرعد ضجة ناشز  
شكت من وميض البرق ضربة فالق  
كأن سماء الدّجن لولا انقشاعها  
يدا خلف عند النداء والصواعق  
لعمري لئن منّ الوزير فإنما  
يمن على عبد بنعماه ناطق  
إذا اقتضت منه خراسان لفظة  
أماطت نساء العرب در المخانق  
يلح على شوس القوافي وصيدها  
فيلبسها ماء المعاني الدقاتق  
أبعد وزير المشرقين أزفها  
على ملك ردّت إذن في حمالقي

---

(٢٣٨/١)

---

العصر العباسي << بديع الزمان الهمداني >> لئن صوّت الرعد في أفقه  
لئن صوّت الرعد في أفقه  
رقم القصيدة : ٢٢٠٨٤

---

لئن صوّت الرعد في أفقه  
وأبدي السحاب سنا برقه  
تطائر لبك فاستقره

وأفنيّت دمعك فكستتّقه  
وخشف تحير فيه الجمال  
من قدميه إلى فرقه  
إذا ما التوى الصدغ في خدّه  
تلوّى المحب على شقه  
ولما شكوت الهوى قال لي  
سحبت الرداء ولم تلقه  
تعرّض والعود في حجره  
يريني المهارة في حدقه  
فطوراً يميل على بطنه  
وطوراً يشد على حلقة  
ولما استقر على نقره  
وأجرى الغناء على وفقه  
شقتت الصّدار ولو كان لي  
فؤاد للمت إلى شقه  
أتاني البشير براي الأمير  
ويذلّ الإجابة من حقه  
وقلّ لحضرته أن أجوب  
ب غرب الطلاع إلى شرقه  
حنانك لبيك حبواً إليك  
لك الأمر جيدي في ريقه  
أنا العبد قرطك في أذنه  
مطيعاً وطوقك في عنقه  
لنعم المعالي لقد حازها  
أبو قاسم فهي في رقه  
كذا المجد طال ذري فرعه  
علينا وطاب ثرى عرقه  
فأجرى الملوك لغاياتهم

فكان المبرز في سبقه  
جُعلت فداءك بشرتني  
ولكن غسلت ولم تنقه  
فهلا مع الإذن لي في الرحي  
بل أعنت ركابي على طريقه  
ليبتسم الكعب عن مقدمي  
كما كنفجر البحر عن فلقه  
عقدت بهامته فارعها  
وأنبتها شجراً فاسقه

---

العصر العباسي << بديع الزمان الهمذاني >> حديقة الجوى غضبي هذه الحدقا  
حديقة الجوى غضبي هذه الحدقا  
رقم القصيدة : ٢٢٠٨٥

-----  
حديقة الجوى غضبي هذه الحدقا  
يا ويح طرفك ما أغرى به الأرقا  
غوري لطيبة الأردن تمطني  
مطل الغني حياء منك أو فرقا  
يا قرّة العين ما هذا الشماس فقد  
حسنّت خلقاً فهلا مثله خلقا  
تصرّم الليل إلا معلتى نفس  
هلا قضيناه تقبيلاً ومعتقا  
والليل منسدل الأعراف منتظم ألا  
محتمل الأعطاف ما وسقا  
بحر ولكنه طاف جواهره  
طام علينا ولكن نأمن الغرقا  
كأنما البدر معشوق وقد نثرت  
يد الشريا عليه العين والورقا

نفسى فداؤك من ليل على قمر  
على قضيب على مُنثالٍ حقف نقا  
فرب آهة وجدلو لفحت بها  
إلى المودّع قيد الرمح لاحترقا  
أتبعها زفرات بعد ما ظعنوا  
فهن يغمرن في أجفاني الطرقا  
أللحبية أمشي وهي طاعة  
أمك للشبية أنضو بردها خلقا  
جاء الشباب بليل لم يكن ظلماً  
وأطلع الشيب صباحاً لم يكن فلقا  
هو الزمان أتى إلا على رمقي  
وقد تناول يبغى ذلك الرمقا  
وهمة في المعالي قد سحبت لها  
على المكاره من أذيالها سرقا  
أمطت عنها لثام الشك معترفا  
ونطتها بسواد الليل منفلقا  
فمل أقل لهموم النفس قد كذبت  
ولم أقل للسان الفجر قد صدقا  
ولم يرعني طرف البيد مطرفاً  
ولا ثناني طرف الليل منطبقا  
وما شريت بكاس العز مصطبحاً  
حتى تجشت ورد الليل معتبقا  
ولم ابت بيد الحسناء معتصما  
حتى ظللت بعرف الليل معتنفا  
ولا أبيت الحشايا ما حييت فقد  
هجعت في سهوات الخيل مرتفقا  
فليهنني المجد مرفوعاً دعائمه  
فقد تصبب فيه سالفى عرقا

ولتهني الحضرة السماء أخدمها  
فقد سریت إليها الوحد والعنقا  
ولتهن شمس المعالي أنك كبئ أب  
ورثته خرزات الملك والخرقا  
يا ملء عطف الليالي من ملك  
وملء عين المعالي منظرأ أنقا  
صغ المجرة طوقاً والسها شنقا  
لما ركضت فقد أعيا وقد سبقا  
واجعل له فلك الجوزاء مرتبطاً  
وأجره فوق قرن المشتري طلقا  
وكحلل عن الملك شداً أنت عاقده  
على مطامح نفس تملأ الأفقا  
بهمة تطأ الجوزاء مفتحاً  
وعزمة تسع الدهناء مخترقا  
ثم كبئ فوق الطباق الخضر من شرف  
يفرخ الدهر في أظلاها طبقا  
يا من روي لي من أخباره سيراً  
وناط بالشمس من آثاره أفقا  
لو أنها شجر لاداركت زهراً  
واساقت ثمرأ واثاقت ورقا  
فانهض إلى الملك طلاباً إليه يداً  
واتلع إلى المجد طلاعاً له عنقا  
يا عائف الورد لم تعذب موارد

فإن وردت فلا طرفاً ولا نزقاً  
لله أنت وأمر أنت باله  
وبالحرى في المنى بالله أن تنقأ  
لله مكنون سر أنت بالغه  
يوماً أغر يناجي صبحه فلقا  
ليدني الله أمراً ظل مبتعداً  
ويفتح الله باباً بات منغلقة  
كأنني بين أيام وقد كشفت  
غطاءه ولسان الدهر قد نطقاً

---

العصر العباسي << بديع الزمان الهمذاني >> أنا في اعتقادي للتسنن  
أنا في اعتقادي للتسنن  
رقم القصيدة : ٢٢٠٨٦

-----

أنا في اعتقادي للتسنن  
من رافضي في ولائك  
وإن اشتغلت بهؤلاً  
فلست اغفل عن أولئك  
يا دار منتجع الرسا  
بيت مختلف الملائك  
يا ابن الفواطم والعوا  
تك والترائك والأرائك  
أنا حائك إن لم أكن  
عبداً لعبدك وابن حائك

---

العصر العباسي << بديع الزمان الهمذاني >> يا قلب ما أغفلك  
يا قلب ما أغفلك  
رقم القصيدة : ٢٢٠٨٧

---

يا قلب ما أغفلك  
عن حركات الفلك  
ويحك هذا الردى  
إليك يسعى ولك  
أنت على سفرة  
يشيب منها الحلك  
من انتحى نهجه  
بغير واد هلك

---  
العصر العباسي << بديع الزمان الهمذاني >> أنت في دنياك هذي  
أنت في دنياك هذي  
رقم القصيدة : ٢٢٠٨٨

---

أنت في دنياك هذي  
بين أمواج المهالك  
ويك يا غافل لم لا  
يخطر الموت ببالك

---  
العصر العباسي << بديع الزمان الهمذاني >> تلبس لباس الرضا  
تلبس لباس الرضا  
رقم القصيدة : ٢٢٠٨٩

---

تلبس لباس الرضا  
وخل الأمور لمن يملك  
تقدّر وجاري القضا  
مما تقدر يضحك

---

شعراء العراق والشام << موسى حوامدة >> غدر  
غدر

رقم القصيدة : ٢٢٠٩

---

بحور الشعر نعرفها / ونعرف قيمة الجرس  
ونبني شعرنا حرا على بيت من الأُنس  
نخون الشعر احيانا لوجه الجن والإنس  
واوقاتا نهدهده  
ونرفعه على الرأس  
واحيانا نكسره ونشره بلا طرس  
واحيانا نغازله ونغزله على الأس  
واحيانا نعاقبه وندفعه عن النفس  
ونطعنه بارماح واسياف وبالترس  
يصابحنا فندفعه  
ونلحقه فلا يمسي  
ويغوينا فنطرده ونشده بلا لبس  
بكت أوزانه دهرا  
وظلت حجة البؤس  
بريتا من هوى التقليد  
نقارا من الأمس  
فلا يآبه الي (فعلن)  
ولا تفعيل او جرس  
طليقا من خطايانا  
شريدا في لظى المسّ

---

العصر العباسي << بديع الزمان الهمداني >> قرّة عيني بدكا  
قرّة عيني بدكا

رقم القصيدة : ٢٢٠٩٠



---

قرة عيني بدكا  
محبتى أي فلكا  
تريد أن تقتلني  
نه درست كردي درلكا  
وأنه حمى ليك أن  
ينصب دوني شركا  
أما كفى صدغك لي  
إلى الردى معتركا  
وأنني لا أرقد ال  
كأنما ألتحف الجمر  
وأعلو الحسكا  
أذابي فرط الضنا  
وهدني طول البكا  
أبحث روحي ودمي  
بنى هداد روحكا  
ورنه دهى بوسه زلب  
بهل ببوسم لبكا  
فغاظه قولي له  
فقال بس وي نه وكا  
تريد تقبيل فمي  
إليك لا أم لكا  
لو لم ينم لم يحتلم  
كأنما ألتحف ال  
يا طرة قد سلبت  
من الغراب الحلكا  
ومقللة من نفثت  
فيه بسحر هلكا

هواك إذ أجحف بي  
بأي علق فتكا  
تفعل الحاظك بي  
ما تفعل الخمر بكا  
وكرتو دا دم نه دهني  
يا من إليه المشتكى  
يَكْرُزِمُ جامه دَرَمُ  
سي قاضي وحكا  
وقال إذ هدّته  
سبحان من ارفعكا  
قاض إذا ما جنّه اللّي  
يصيد السمكا  
ينصب في أسفله  
لكل حوت شبكا  
أفّ لقاض بيتغي  
من المعاصي دركا

---

العصر العباسي << بديع الزمان الهمذاني >> لو كانت النيرات أخمصكا  
لو كانت النيرات أخمصكا  
رقم القصيدة : ٢٢٠٩١

-----

لو كانت النيرات أخمصكا  
وكنت ممن يسامر الفلكا  
ما كنت إلا مؤاجراً حلقاً  
إذا رأى وجه دانق بركا

---

العصر العباسي << بديع الزمان الهمذاني >> الشعر أصعبُ مذهباً ومصاعداً

الشعر أصعبُ مذهباً ومصاعداً

رقم القصيدة : ٢٢٠٩٢

(٢٤٠/١)

الشعر أصعبُ مذهباً ومصاعداً

من أن يكون مطيعُهُ في فكِّه

والنظم بحر والخواطر معبرٌ

فانظر إلى بحرِ القريضِ وفلكه

فمتى تراني في القريضِ مقصراً

عرضت أذن الامتحان لعرکه

---

العصر العباسي << بديع الزمان الهمذاني >> سماء الدجى ما هذه الحق النجل

سماء الدجى ما هذه الحق النجل

رقم القصيدة : ٢٢٠٩٣

سماء الدجى ما هذه الحق النجل

أصدر الدجى حالٍ وجيد الضحى عطل

لك الله من عزم أجوب جيوبه

كأني في أجفان عين الردى كحل

كأن الدجى نقع وفي الجو حومة

كواكبها جند طوائرها رسل

كأن مطاياتنا سماء كأننا

نجوم على أقتابها برجها الرحل

كأن القرى سكرى ولا سكر بالقرى

كأن الربا ثكلى وما بالرا ثكل

كأن الفلا زاد كأن السرى أكل  
كأنا لها شرب كان المنى نقل  
كأن الفلا نادٍ به  
عليه الثرى فرش حشيتته الرمل  
كأن الربا كوم كأن هزالها  
لكثرة ما يغتالها الخف والنعل  
كأن الذي تنقى الحوافر في الثرى  
خطوطٌ مساميرُ النعال لها شكل  
كأنا جياع والمطي لنا فم  
كأن افلا زاد كأن السرى أكل  
كأن بصدر العيس حقدًا على الثرى  
فمن يدها خبط ومن رجلها نكل  
كأن ينابيع الثرى ثدي مرضع  
وفي حجرها مني ومن ناقتي طفل  
كأنا على أرجوحة من مسيرنا  
لغورٍ بها نهوي ونجدٍ بها نعلو  
كأنا على سير السواني مسافة  
لمجة تمضي ومجهلة تتلو  
كأن الدجى جفن كأن نجومه  
على ظهره حليّ كأن له نصل  
كأن بني غبراء حين لقيتهم  
ذئاب كأنني بين أنيابهم سخل  
كأن أبانا أودع الملك الذي  
قصدناه كنزاً لم يسع ردّه مطل  
كأن يدي في الطرس غواص لجة  
بها كلمي درّ بها قيمتي تغلو  
كأن فمي قوس لساني له يد  
مدحي له نزع به أملي نبل

كأن دواتي مطفل حبشية  
بناتي لها بعل ونفسي لها نسل  
كأن بنيتها عكس أبناء عصرنا  
فإن يُرَضَّعوا يبكوا وإن يفظموا يسلوا  
وإن ضربت أعناقهم عاش ميتهم  
فقتلهم أن لا يعمهم القتل  
كأن ألهمت فضل الذي باسمه جرت  
فسارت وما غير الرؤوس لها رجل  
كأن الأمير اختصها فاعتلت به  
معارج أسباب السماء لها سفل  
وإلا فما بأل الملوك نراهم  
عبيد قناة لا تمر ولا تحلو  
ألا عتبت جمل وبيني وبينها  
من البيد عذر لو به علمت جمل  
تعجب من شكواي دهري كأنني  
شكوت لما لم يشكه الناس من قبل  
يذكرني قرب العراق وديعة  
لدى الله لا يسليه مال ولا أهل  
حنته النوى عني وأضنته غيبي  
وعهدي به كالليث جوجؤه عبل  
إذا ورد الحجاج لا قى رفاقهم  
بفوارتي دمع هما السجل والنجل  
يسألهم أين ابنه كيف حاله  
إلام لِمَ لَمَ يعد هل له شغل  
أضقت به حال أطالت له يد  
أآخره نقص أقدمه فضل  
أفيصوا عن الفرع الذي أنا أصله  
وما بال فرع ليس يحضره الأصل

يقولون وافي حضرة الملك الذي  
له الكنف المأمول والنائل الجزل  
فَقِيدَ له طِرْفٍ وُحِّلَتْ له حبي  
وخير له قصر ودرّ له نزل  
وفاضت عليه مطرة خلفية  
بها للغواذي عن ولايتها عزل  
يذكرهم بالله ألا صدقتم  
لديّ أجدُّ ما تقولون أم هزل  
فدى لك ما أبناء دهرك من غدا  
ولا قوله علم ولا فعله عدل  
طوبنا للقياك الملوك وإنما  
بمثلك عن أمثالهم مثلنا يسلو  
ولما بلوناكم تلونا مديحكم  
فيا طيب ما نبلو ويا صدق ما نتلو  
ويا ملكاً أدنى مناقبه العلى  
وأيسر ما فيه السماحة والبذل  
هو البدر إلا أنه البحر زاخراً  
سوى أنه الضرغام لكنه ويل  
محاسن يديها العيان كما ترى  
وإن نحن حدثنا بها دفع العقل  
فقولا لِيُوسِّمَ المكارم باسمه  
ليهنك إذ لم تبق مكرمة غفل  
وجارك أفراد الملوك إلى العلى  
فحقاً لقد أعجزتهم ولك النخصل  
سما بك من عمرو بن يعقوب محتد  
كذا الأصل مخفوراً به وكذا النسل

العصر العباسي << بديع الزمان الهمذاني >> إن لم يكن هذا الصدود فصالاً  
إن لم يكن هذا الصدود فصالاً

(٢٤١/١)

رقم القصيدة : ٢٢٠٩٤

إن لم يكن هذا الصدود فصالاً  
فانهي خيالك أن يزور خيالاً  
إني وإن حلت عقودي لوعة  
لأعز نفساً لم تكن لتذالاً  
أقلي وربعان الشباب ذريعة  
فلو اكتحلت قذى وشبت قذالاً  
أمطيعه العذال لست بحرة  
إن لم أطمع في حبك العذالاً  
إن تصرمي صباً فقد شجيت به  
لعساء يشجي ساقها الخلخالاً  
أو تسهره فربما سهرت له  
هيفاء لا تسع العيون جمالاً  
ومريضة الألاحظ وادعة الخطى  
تطأ الجفون ولا تكاد دلالات  
ترنو إليّ بمقلة ترنو بها  
نحو الجبال فتحدر الأوعالا  
باتت ترخص لي وباتت عفتي  
عذراء تجتال اللمى والخالاً  
إني ليعقدني الهوى ويخلني  
لكن خلقنا يا خلوب رجالاً

من قاطع رحم الكرى ومهجهج

إثر القوافي يمنا وشمالا

يزع اللغوف فلن يفوت نداءه

ويلي العطوف فلن يطوف ضاللا

إن أرتع الألفاظ أشبع أو سقى

أروى وإن منع الورود أحالا

حتى إذا أعييتني أرسلتها

طرداً كأسراب القطا أرسلالا

لك يا عماد المشرقين وإنها

كالنجم دونك أو أعز منالا

فلئن سلبنك خاتميك لقد غدت

تاجاً عليك فهل نقصنك حالا

فليبلغ العيوق فضك وليكن

مثل الشقائق وليزن مثقالا

ليست على هذي الفصوص عيالا

هذا ابن مامة والحديث يطوله

ذو خصلة وقد افتترعت خصالا

ويح الزمان من اللذين أراهما

نعيا إليّ المجد والأفضالا

هذا يقول سل الإمام سواهما

إني أراك قد التسمت محالا

ويقول خيرهما مقالاً لا تطل

في الخاتمين ولا تكن هيالا

قسماً لأنترعنه بعروقه

ثقة بفضلك يا إمام وقالا

ومهوسين ومهوشين تجمعوا

نسل الفداء وتبذل الأموالا

يا قوم أنتجع السحاب وأسأل الـ



بحر المحيط وأجتدي ميكالاً  
الذنب للشيخ الإمام لأنه  
ساد الورى فليحمل الأتقالاً  
كرم هنالك لم ترثه كالالة  
كلا وفص لم ترثه كالالا  
ها إنه أصل لمجدك تابع  
فاذا أقلت المكرمات أقالا  
يا ذا الذي أنا مشرفيك في العدى  
أفلا تزيد المشرفي صقالا

---

العصر العباسي << بديع الزمان الهمداني >> لعمر المعالي إن مطلبها سهل  
لعمر المعالي إن مطلبها سهل  
رقم القصيدة : ٢٢٠٩٥

لعمر المعالي إن مطلبها سهل  
سوى أنها دار وليس لها أهل  
حنانيك من حر ألمّ بمعشر هم  
هم الشاء رسل ما أدرت ولا رسل  
فحاول إن يستل با لشعر ما لهم  
وذ لك ما لم يفعل اليد والفعل  
شكا الجدّ والأيام إذ لم تُواته  
فلم يشك إلا ما شكا الناس من قبل  
عزاء ففي هذي الخطوب لنا يد  
وصبراً ففي هذا القطيع لنا سخل  
ألم تدر أن الجواد والمجد والنهى  
أمان متى تحلم بها وجب الغسل  
ألا لا يغرنك الحسين وجودّه  
فترجو قوماً ليس في كأسهم فضل

فما كل وقت مثله أنت واجد  
ولا كل أرض للحسين بها مثل  
أعيذك أن تلقى الورى في لباسه  
وفي شكله يا بعد ما يقع الشكل  
فما كل جنس تحته النوع داخل  
ولا كل ما أبصرت من شجر نخل  
ولن تفعل الأقوام مثل فعاله  
ولا سائر الذبان ما تفعل النحل  
وما جلّ هذا الناس إن تبلهم أبو  
عليّ حيسن أوأبو طيب سهل  
أيا ناقةً بلّغتيه محرّم  
عليك السرى لا بل على ظهرك الرحل  
ألا يهنىء الشيخ الموفق إنه  
فتاه ولولا الفرع ما شرف الأصل  
تشابهتما فضلاً ومجداص فلم بين  
أالأصل أزكى في القياس أم النسل  
كذا الدهر يقضي في عداهم وفيهم  
بنجم لهم يهوي ونجم لهم يعلو

----

العصر العباسي << بديع الزمان الهمداني >> يا ملك الشرق عمدة الدول  
يا ملك الشرق عمدة الدول  
رقم القصيدة : ٢٢٠٩٦

يا ملك الشرق عمدة الدول  
ويا علا المكرمات لا الحيل  
يا أسد الملك لا الغياض ويا  
سيف السنا والسنا لا الخلل  
ويا سحاب العقيان لا بلل القطر

عقاب الملوك لا الحجل  
أصبح منك الزمان في وجل  
ومن نذاك الغمام في خجل  
طلعت للناس مبتدا أمل  
وللمعادين منتهى أجل

(٢٤٢/١)

---

بنت لك المكرمات منزلة  
اسس أركانها على زحل  
فامدد إلى الشّعريين منك يداً  
مخلوقة للعطاء والقبل  
إذا همت راحتك يوم ندى  
فالغيم والبحر نطفنا وشل  
وإن طمى عسكريك يوم ردى  
فالسيل والليل واردا فشل  
يا من يرى الحرب منتحى قنص  
والضرب والطعن مجتنى غسل  
وأسمائه مدى الطول  
فانكدر النجم دون ظنك بي  
وانتقل الفرض دون أمرك لي  
ومن سمت في العلاء همته  
يخطب ما خطبت من قبلي  
لا جرم اجتبت كل مخترق  
فيه وأدخلت كل مدخل  
وشمت دون السيوف سيف فمي  
لا ذا عمى ولا شلل

فسفت بالقلب أين أنت الصدر وبالصدر

فقد سار سائر المثل

والصارم النافذ الشبا الجراز

ز المقاطع الحد غير منتصل

والكفصل السيف هو من فصل

صل العظم إذ قده على عجل

وفي السيوف الكهام هو الذي

يفتك لكن بالقرع والبصل

وفي السيوف المجدد والجدد معد

نئى سواء في الرعب والوجل

وقد يقال المهز وهو الذي

يهتز كالغصن ساعة العمل

وهو مقدّ إن خاض في مفرق الرأس

مقطّ لها من الكفل

ثم القساسي وهو منتسب

إلى قساس مدينة العمل

قالوا من الريف عذبة الحلل

والأبرص السيف لا سواد به

كأنه شعلة من الشعل

والأبيض السيف راع منظره

كأنه من سناك في حلل

والمرهف السيف رق جانبه

حتى كأنني أعرته غزلي

والمبعج السيف واللسان له

رأس طويل كهامة الأسل

القاطع العظم عند مقتتل

وقد يسمونه المطبّق وهو

و الضارب العظم ساعة الوهل

والقضب ما لم يقف على فلل  
ويعض أسمائه المذكر وه  
إن رمت علمه فسل  
تلك سيوف شفارها ذكر  
من عمل الجزيرة النمل  
والباهر السيف نور منظره  
يبهر نور العيون والمقل

---

العصر العباسي << بديع الزمان الهمذاني >> وأحور ساجي الطرف أغرى بي الضنى  
وأحور ساجي الطرف أغرى بي الضنى  
رقم القصيدة : ٢٢٠٩٧

-----

وأحور ساجي الطرف أغرى بي الضنى  
والمفصل السيف وهو من ف

---

العصر العباسي << بديع الزمان الهمذاني >> يا شادناً لو لم تكن  
يا شادناً لو لم تكن  
رقم القصيدة : ٢٢٠٩٨

-----

يا شادناً لو لم تكن  
شفتاه للأسنان ذيلا  
ما إن رأيت ولا رأى  
أحد من العشاق ليلا

----

العصر العباسي << بديع الزمان الهمذاني >> مرت بنا وعينها  
مرت بنا وعينها  
رقم القصيدة : ٢٢٠٩٩

-----

مرت بنا وعينها  
من سكرها منخزله  
ذات جفون ضعفت  
كمذهب المعتزله  
وظاهر يروعه  
وباطن لا أصل له

----

شعراء الجزيرة العربية << غازي القصيبي >> برقية عاجلة إلى بلقيس  
برقية عاجلة إلى بلقيس  
رقم القصيدة : ٢٢١

ألومُ صنعاءَ ... يا بلقيسُ ... أمُ عدنا؟!  
أم أمةً ضيعت في أمسها يَزَنَا!؟  
ألومُ صنعاءَ ... ( لوصنعاءُ تسمعني!  
وساكني عدنٍ ... ( لو أرهفت أَدْنَا )  
وأمةً عجباً ... ميلادها يمنُ  
كم قطعُتُ يمناً ... كم مزقتُ يمناً  
ألومُ نفسي ... يا بلقيسُ ... كنت فتى  
بفتنة الوحدة الحسنة ... مفتتنا  
بنيت صرحاً من الأوهام أسكنه  
فكان قبراً نتاج الوهم ، لا سكنا  
وصغتُ من وهج الأحلام لي مدناً  
واليوم لا وهجاً أرجو ... ولا مُدْناً  
ألومُ نفسي ... يا بلقيسُ ... أحسبني  
كنتُ الذي باغت الحسنة ... كنتُ أنا!  
بلقيسُ ! ... يقتل الأقيالُ فانتدبي  
إليهم الهدهد الوقي بما أئتمنا  
قولي لهم : (( أنتم في ناظري قدى

وأنتم معرضٌ في أضلعي ... وضنا ! ))  
قولي لهم : (( يا رجالاً ضيعوا وطناً  
أما من امرأةٍ تستنقذ الوطناً؟! ))

---

شعراء العراق والشام << موسى حوامدة >> كرسي

كرسي

رقم القصيدة : ٢٢١٠

بلادٌ فوقها كرسي وحرٌّ حاملُ المُرسِ  
تشخُّ مياهها عنَّا وتروي كلَّ ذي بأسِ  
تضنُّ بخيرها نكدًا وتغبطُ كلَّ مندسِ

(٢٤٣/١)

تقيم مآتماً فينا وتحرمنا من العرسِ  
تؤاسينا وتؤسينا تسدُّ منافذ الشمسِ  
وللغرباءِ خضرتُها وبهجتها من الأمسِ  
نحاورها نداورها فتفحمننا بلا همسِ  
ونكرمها فتحرمنا هوى الأفرح والنفسِ  
ونعطيها فتأخذنا إلى عيشٍ من الهوسِ  
نهددها ندللها فترميننا إلى العسسِ  
نصادقها ونصدقها فنصدفها على الدلسِ  
نخاطبها ونخطبها فتقذفنا الى اليبسِ  
نحررها فتمنحنا يدَ الرومان والفرسِ  
بلادٌ ما لها دينٌ تدينُ لعابرٍ نجسِ

---

العصر العباسي << بديع الزمان الهمداني >> منه كدور عمامتي شكلا

منه كدور عمامتي شكلا  
رقم القصيدة : ٢٢١٠٠

---

منه كدور عمامتي شكلا  
وترى الضير لشكلها مثلا  
والمنحني ظهراً يماثلها  
ومع الزيارة يثني أصلا  
وترى البلاد لها مقاربة  
والقين يفعل تحتها فعلا  
هذا إذا ما نونها انقلبت  
مأوى الطيور وبيتها العلى

---

العصر العباسي << بديع الزمان الهمذاني >> أحاجيكم وليس لكم  
أحاجيكم وليس لكم  
رقم القصيدة : ٢٢١٠١

---

أحاجيكم وليس لكم  
بما حاجيت من قبل  
بدرّ صين في صدف  
وفي خلل وفي كلل  
وإن عطلت أوله  
فموردة من الحيل  
وإن حليت آخره  
فهيج البحر كالقلل  
وإن قوست قامته  
رأيت حليلة الرجل  
وإن تضم له شفة  
تعطلها من الحلل



فعند الله ليس له  
مبادي الشكل والمثل  
وإن شئنا لطولنا  
وأخينا مدى الطول

---

العصر العباسي << بديع الزمان الهمذاني >> أيا جامع المال من حله  
أيا جامع المال من حله  
رقم القصيدة : ٢٢١٠٢

-----

أيا جامع المال من حله  
بييت ويصبح في ظله  
سيؤخذ منك غداً كله  
وتسأل من بعد عن كله

---

العصر العباسي << بديع الزمان الهمذاني >> يا معجباً مرح العنان  
يا معجباً مرح العنان  
رقم القصيدة : ٢٢١٠٣

-----

يا معجباً مرح العنان  
يجر في الخيلاء ذيله  
أقصر فإنك ميت  
يُهدي الفناء إليك سليه

---

العصر العباسي << بديع الزمان الهمذاني >> دخلت على الرسول وكان غثا  
دخلت على الرسول وكان غثا  
رقم القصيدة : ٢٢١٠٤

-----

دخلت على الرسول وكان غثا

ثقل الروح ذا حمق وجهل  
وأقسم أنه لو كان أيراً  
لكان على أبي نصر بن سهل

---

العصر العباسي << بديع الزمان الهمداني >> أقول لإحدى المضلات العظام  
أقول لإحدى المضلات العظام  
رقم القصيدة : ٢٢١٠٥

-----

أقول لإحدى المضلات العظام  
وبالود أني قاعد غير قائم  
أعزبك لا فعل اختيار ولا رضى  
ولكن على رغمي ورغم المكارم  
ألا بكر الناعي بأن أجحف الردى  
بأخضر مما أنبت المجد ناعم  
ووافق يوم المهرجان نعيه  
لنا فرجنا فيه طير الأشائم  
فلا جرم اعتضنا من الخبز حزنه  
وسرنا حفاة حُسرأ في المآتم  
على هين من نفس من سار صاغر  
ومجتدع من أنف من ساد راغم  
فإن ترعني سمع القبول فإنني  
أعزى فلا أهدا لصيحة خادم  
وإن كنت فيما ناب من حادث الردى  
أقل مصاباً منك يا نقص ماتم  
تأمل من الدنيا القليل متاعها  
وما نحن فيه غير أحلام حالم  
وفكر رويداً هل يعدون سالمأ  
إلى آدم أم هل يرون ابن سالم

فإن كنت مخصوصاً فحق لك الأسى  
وإلا فلا ترفض جميل العزائم  
فنحن لما أفضى إليه بموعد  
وريش الذنابي تابع للقوادم

---

العصر العباسي << بديع الزمان الهمداني >> ومضطغين على الألباب قاس  
ومضطغين على الألباب قاس  
رقم القصيدة : ٢٢١٠٦

-----

ومضطغين على الألباب قاس  
يرى ويقول بالرأي القديم  
يحدّث عن أب فاب مجوس  
إلى هابيل كالليل البهيم  
أبوه أخوه وهو أخو بنيه  
ولا السيران قدّا من أديم  
له في النور والظلمات عقد  
بطيء الحل ممنوع الأديم

(٢٤٤/١)

تخير من أديم الحزن أرضاً  
عذاة الترب طيبة الأروم  
وعرّش فوقنا فالطرف فيها  
يسير على صراط مستقيم  
وحصّنها بعيدان طوال  
وزينها بقضبان الكروم  
وحاز لها من الأنهار فحلاً

فأهداها إلى كفؤ كريم  
فأولدها بنين ولم تخنه  
ورُئَتْ لائم فيها مليم  
وأقبل ربها يسعى إليها  
وفض الختم عن صافي الحُمَيَّا  
فأبصر غلّمة كالصبح بيضاً  
لهن وغلّمة مثل الصريم  
فصعر خده غضباً عليها  
وزناها بيهتان عظيم  
وقال أغلمه سود وبيض  
لفحل واحد يا للزنيّم  
أجابته الكروم وقلن كلا  
ولكن صنع ذي العرش العظيم  
قضى بسواد ذاو بياض هذا  
كما ولد الصبيح من الدميم  
فقال جزى العواهر ما جزاها  
وسمن كل جانيه ظلوم  
ألم ترضين أن تزنين حتى  
تماريتن في علم النجوم  
وجردّ مديّة كاماء ابقيت  
على أوداجها أثر الكلوم  
فما ارعى على أم تكول  
ولا أبقى على ولد يتيم  
وجاء بهن أمثال السبايا  
على لونين من حيش وروم  
فداس بطونهن برّكل علج  
أشق كظل شيطان رجيم  
فسالت بالدم الأنهار حتى

تركن القاع أحمر كالأديم  
ولما أن قضى الأوطار منها  
وميزت الدماء من اللحم  
أشار بحبسها لتزيد غمًا  
على ما حملته من الغموم  
فأودعها من المغشى سموماً  
تطابق تحت أعراق النجوم  
فوافاها من النجدين شيخ  
ترى ما لا ترى عين النديم  
فقص عليه قصة ما أجابت  
وقال ولم تدعها كالهشيم  
حلفت لنشرين دم الزواني  
وننتصرنّ للدين القديم  
ورد الطين في داني النسيم  
ولما ذاقها والطعم مر  
وقوس الظهر ظاهرة الوضوم  
أعادت سنه جَدَعاً وردت  
ضراءة ذلك العظم الرميم  
وجازته عن السوءى بحسنى  
فيا لله للطبع الكريم  
وفتيان كمجتمع الشريا  
على طرف من العيش الرخيم  
يساقهم من الفتیان أحوى غضيض  
الطرف كشح هضيم  
تنادوا للمدام وعنقوني  
وقالوا هاك حظك من نعيم  
فقلت أخاف عقباها ولكن  
أشيعكم إلى باب الجحيم

-----  
العصر العباسي << بديع الزمان الهمذاني >> يا لمة ضرب الزمان

يا لمة ضرب الزمان

رقم القصيدة : ٢٢١٠٧

---

يا لمة ضرب الزمان

على معرسها خيامه

لله درك من خزامي

مى روضة عادت تُغامه

فوربه قامت به

للدين أشراط القيامة

لمضرج بدم النبو

ة ضارب بيد الإمامه

متقسم يظأ السيو

ف مجرعا منها حمامه

منع الورود وماؤه

منه على طرف الشامه

نصب ابن هند راسه

فوق الورى نصب العلامه

ومقبّل كان النبي

بلشمه يشفي غرامه

قرع ابن هند بالقضيب

غزاره فرط استضمامه

وشدا بنغمته عليه

وصب بالفضلات جامه

والعدل أبلج ساطع

والدين ذو خال وشامه

يا ويح من ولى الكتا

ب قفاه والدنيا أمامه  
لِيُضْرَسَنَّ يدا النداء  
حين لا تغني الندامة  
وليدركن على الكرامة  
مة سوء عاقبة الغرامه  
وحمي أباح بنو يزيد  
مدٍ عن طوائلهم حرامه  
حتى اشتفوا من يوم بد  
واستبدوا بالزعامة  
لعنوا أمير المؤمنين  
ن بمثل إعلان الإقامة  
لم لم تخزي يا سما  
ء ولم تصي يا غمامه  
يا لعنة صارت على  
أعناقهم طوق الحمامه  
إن الإمامة لم تكن  
للئيم ما تحت العمامه  
يا سبط هند وابنها  
دون البتول ولا كرامه  
يا عين جودي للبقية  
ع وما به تشفى رغامه  
جودي لمشهد كربلاء  
ء فوفري عني ذمامه  
جودي بمكنون الدموع  
وأرسلي بدداً تهامه

---

العصر العباسي << بديع الزمان الهمذاني >> إمامي لا يعادله إمام

إمامي لا يعادله إمام

رقم القصيدة : ٢٢١٠٨

---

إمامي لا يعادله إمام  
تواضع تحت رايته الأنام  
يزيد الخير والسامي أبوه  
أقاما الخلق طراً فاستقاموا  
فمن يك لائمي في حب رهطي  
فإني في ولائي لا ألامُ  
ومن يفخر بآل أبي تراب  
فآلي من أمة والسلام

---

العصر العباسي << بديع الزمان الهمداني >> يا آل عصم أنتم أولو العِصم  
يا آل عصم أنتم أولو العِصم  
رقم القصيدة : ٢٢١٠٩

---

(٢٤٥/١)

---

يا آل عصم أنتم أولو العِصم  
لم توسموا إلا بنيران الكرم  
لا ينزع الله سراويل النعم  
عنكم فلا تخطوا بها دون الأمم  
طابت مبانكم وطبتم لا جرم  
يا سادة السيف وأرباب القلم  
تهمي سجايكم بعقبان ودم  
أنتم فصاح ما خلا في لا ولم  
الجار والعرض لديكم في حرم



والمال للآمال نهب مقتسم  
أنتم أسود المجد لا أسد الأجم  
يا سيداً نيظ له بيت القدم  
بالعمد الأطول والفرع الأشم  
هل لك أن تعقد في بحر الشيم  
عارفة تضرم ناراً في علم  
ويقصر الشكر عليها قل نعم  
أما وإنعمك إنه قسم  
وثغر مجد في معاليك ابتسم  
إنك في الناس كُبرء في سقم  
يا فرق ما بين الوجود والعدم  
وبعدما بين الموالي والخدم  
ما أحد كهاشم وإن هشم  
ولا امرؤ كحاتم وإن حتم  
ليس الحدوث في المعالي كالقدم  
ولا شباب النبت فيها كالهرم  
شنان ما بين الذنابي والقمم

---

شعراء العراق والشام << موسى حوامدة >> سبيل

سبيل

رقم القصيدة : ٢٢١١

---

أيُّ سبيل للجنة؟

تربية الأولاد

تطبيق السنة؟

أم طاعة أولي الأمر

رضا الأبوين

إسلام السياح

تبخير الاشباح  
إكرام السائل  
تنظيف العنّة؟!  
،

أي سبيل للجنة؟  
جلد الحموات  
أم ضرب الكنة!  
،

أي سبيل للجنة؟؟؟؟؟؟  
تكحيل العينين  
مصُّ المسواك  
واستخدام الحنة  
ام تقديس الحشرات  
وتفخيم العنّة ؟  
\*\*\*

أي سبيل للجنة؟  
إفتونا يا علماء السنّة  
ماذا كنتم؟؟ ماذا كنا؟؟  
وإذا عصفورٌ  
سَبَّحَ  
أو غَنَّى  
هل يدخلُ معنا الجنة!  
---

العصر العباسي << بديع الزمان الهمذاني >> تعالى الله ما شاء  
تعالى الله ما شاء  
رقم القصيدة : ٢٢١١٠

تعالى الله ما شاء

وزاد الله إيماني  
أأفريدون في التاج  
أم الاسكندر الثاني  
أم الرجعة قد عادت  
إلينا بسليمان  
أظلت شمس محمود  
على انجم سامان  
وأسى آل بهرام  
عبيداً لابن خاقان  
إذا ما ركب الفيل  
لحرب أو لميدان  
رأت عينك سلطاناً  
على منكب شيطان  
أمن واسطة الهند  
إلى ساحات جرجان  
ومن قاضية السند  
إلى أقصى خراسان  
على مقتبل العمر  
وفي مفتتح الشان  
لك السرج إذا شحت  
على كاهل كيوان  
يمين الدولة العقبى  
لبغداد وغمدان  
وما يعقد بالمغرب  
ب عن طاعتك اثنان  
إذا شئت ففي أمن  
وفي يمن وإيمان

العصر العباسي << بديع الزمان الهمذاني >> لا ولا لا لست من قدرته  
لا ولا لا لست من قدرته  
رقم القصيدة : ٢٢١١١

---

لا ولا لا لست من قدرته  
لم تُرضُ نفسي على هذا الهون  
من رجال الخمر واللهو أنا  
لست للحزن ولا للولهان

---

العصر العباسي << بديع الزمان الهمذاني >> لو كان بالدهر لحر يدان  
لو كان بالدهر لحر يدان  
رقم القصيدة : ٢٢١١٢

---

لو كان بالدهر لحر يدان  
أغراه من همتي إلا تكلاان  
وذاده عن خطتي صاغراً  
بد الغرارين حديد السنان  
إن يك من ذي أمل هجرة  
جائرة الكف ظلوم البنان  
نثرت من نرجستي روضة  
على جنى الورد عقدي جمان  
مؤكد من حرج أو ضمان  
على الليالي وُصروُف الزمان  
إن لم تعقلك باحد اثها  
ولم تجرعك بمر الهوان  
قال وقد راش بها دلها  
كما انثنى تحت الصببا غصن بان  
ضرب من الذل ونوع من النعمة

حمة تفتن له الخيزران  
إنك يا ذا العزّاتِ التي  
يسرن والشمس شريكتي عنان  
تدرغ من عزمك ثوب المنى  
والدهر منا سبعة في ثمان  
عني باعوالك يا هذه  
لستُ لخود بمطيع العنان  
لا يجهل البازل سنا ولا  
أعلمّ الخمرة إني عوان  
لي غلوة اخرى فان اورقت  
كسرت قوسي وهشمت البنان  
منحة إن أخلفت بغيتي  
جرعت باسي واكلت اللسان  
وغزوت ان خففت مطلبي  
أغمدت سيفي ونزعت السنان  
يا ملك الدهر ويا من له  
واسطة الدست وصدرت المكان  
ومنتضى الصارم يجري دماً  
والقلم الماطر يجري بيان  
هل أنت إلا رجل واحد

(٢٤٦/١)

---

افرغ في قلبه الأجودان  
ام انت الا ملك مكرم  
اظهره الله لراي العيان  
لهذه العزة حيث الفلا

قد عفت أرضي وتركت الهوان  
كما اقتضيت الدهر ميعاده  
يا ملك الدهر الذي خلتنني  
ظلت من الدهر في امان  
انظر الى الخطب الذي اغتالني  
هل أثر يُلقَى له أو عيان  
ان بك منذي امل هجرة  
الى مجال قبله هجرتان  
وكل هذا وذاك الحمى  
وبعض هذا وبك المستعان

---

العصر العباسي << بديع الزمان الهمذاني >> ويك يا دهر لحا  
ويك يا دهر لحا  
رقم القصيدة : ٢٢١١٣

-----

ويك يا دهر لحا  
الله ما اعظم شانك!  
ساكت أنت وما اك  
باللغو لسانك  
قصر الله عن الأح  
رار والمجد عنانك

---

العصر العباسي << بديع الزمان الهمذاني >> ليل الصبا ونهاره سكران  
ليل الصبا ونهاره سكران  
رقم القصيدة : ٢٢١١٤

-----

ليل الصبا ونهاره سكران  
حدثان لم يدركهما حدثان

يا زفرة لي لا يكاد أزيها  
يسع الضلوع إليك يا همذان  
قسماً لقد فقد الفراق بي امرأً  
ليست تجود برده البلدان  
يا دهر إنك لا محالة مزعجي  
عن خطتي ولكل دهر شان  
فاعمد براحتي هراة فإنها  
عدن وأنت رئيسها عدنان  
---

العصر العباسي << بديع الزمان الهمذاني >> فلا يتقل عليك أذى عدو  
فلا يتقل عليك أذى عدو  
رقم القصيدة : ٢٢١١٥

---

فلا يتقل عليك أذى عدو  
يهب إليك مثل الكلب عاوي  
فكم من روضة رضت الأعادي  
فعاد العود منها وهو ذاو  
---

العصر العباسي << بديع الزمان الهمذاني >> مدحتُ الأمير وأيامه  
مدحتُ الأمير وأيامه  
رقم القصيدة : ٢٢١١٦

---

مدحتُ الأمير وأيامه  
فضاءت وجوه وسيئت وجوه  
وهل يجحد الشمس إلا العمي  
وهل يعرف الفضل إلا ذووه  
---

العصر العباسي << بديع الزمان الهمذاني >> أفضي العمر تشبيها

أقضي العمر تشبيها  
رقم القصيدة : ٢٢١١٧

---

أقضي العمر تشبيها  
على الناس وتمويها  
أرى الأيام لا تبقى  
على حالٍ فأحكيها  
فيوم شرها في  
ويوم شرتي فيها

---

العصر العباسي << بديع الزمان الهمداني >> كذا من شام بارقة الشايا  
كذا من شام بارقة الشايا  
رقم القصيدة : ٢٢١١٨

---

كذا من شام بارقة الشايا  
وغر بما تمنيه الصبايا  
فأدنى ما يعنُّ له الدواهي  
وأيسر ما يلم به الرزايا  
أطاعة ولما أحظى منها  
لتغريني من الوجد السرايا  
أجاعة المواعد لي نقوداً  
وتاركة الوفاء بها سنايا  
وعدت زيارة وقعدت عنها  
وأوسعت المنى ليّاً ولا يا  
فقي لا برّ أيسر من سلام  
أدخريني حتى التحايا  
بروج شاخصات أم حدوج  
وأفلاك طوالع أم مطايا



وراقته الملاح فلم يبيت  
روية حازم فيصيب رايا  
وقد أتبعها نظراً غليظاً  
إلى أن جرت أسنمة السبايا  
فلا سقيت نداءً تلك الثنايا  
ولا وقيت ردى تلك النجايا  
ورين جوانحاً فأرين نكراً  
أرى بحرأ وأمتاح الركايا  
وفي الأظعان لو رحموا أسارى  
تفديها وأفندة سبايا  
غدت بشعوبهم نفسي شعاعا  
وقلبي في تشطيهم شظايا  
إذا ما عُددت بكر الغدايا  
زمنت إليك آمالي عجافاً  
فلا يوم كيومك حين بانوا  
ولا ليل قليلة جرجرايا  
نزلت عن الأسرة والحشايا  
وقلت وقد تلاحقت المطايا  
لك الخيرات إن حاولت دلاً  
ولي الولايات إن أزمعت نايا  
وما أحظى من الحسناء إلا  
بما يحظى الشجي من الخلايا  
وإن يك حظه منهن حظاً  
أعربي فضل عارفة وفضلاً  
تطير أن رأت رأسي خضيباً  
وتحت غلائل الخطر البلايا

---

العصر العباسي << بديع الزمان الهمذاني >> أيا من تعرض للدهيه

أيا من تعرض للداهيه  
رقم القصيدة : ٢٢١١٩

---

أيا من تعرض للداهيه  
ولم يتلزم سنن العافيه  
سيأتي الفضاء فلا تأته

(٢٤٧/١)

---

ولا تقعدنّ على القافيه  
ويا من يلم به نكبة  
وألطف خالقه خافيه  
سيلبسها سابغاً ضافياً  
ويشربها عذبة صافيه  
وليس الغني أن يقول الغني  
عقاري وداري وأمواليه  
ولا أسرج الطّرف لي يا غلام  
ولا نصّدي الفرش يا جاريه  
ولكنها غير ما عنده  
من اللّهُ وافية واقيه

---

شعراء العراق والشام << موسى حوامدة >> بصارة  
بصارة

رقم القصيدة : ٢٢١٢

---

نظرتُ في الفنجان  
وغامت في حثل البن وقالت :

(أفق مفتوح الخطين  
وطاقة خير  
وزواج قادم  
إبن العمّ هناك يريد الثأر  
والفارس من دين آخر  
المهرة تركض في سهل أحمر  
العرس يكون  
والحفلة ضيقة المدعوين!!)  
- بارك يا رب العرس  
وحّد بين الصيحة والهمس  
تمّم هذا الأنس  
واجمع في الحب عروسين  
\*\*\*\*\*

نظرت في الفجّان  
وأنت  
حزنت جنت  
(قبل العرس بيومين اثنين)  
صرخت:  
(سُدّت في وجهك كل الارض  
وضاعت من يدك الدنيا...)  
شهمت...نشجت  
(أمر مربك )  
عادت تقرأ في الفجّان وتصرخ  
(حسبك)  
يا ربي حسبك  
---

العصر العباسي << بديع الزمان الهمداني >> وكلني بالهم والكآبة  
وكلني بالهم والكآبة

وكلني بالهم والكآبة  
طعانةً لعانةً سبابةً  
للسلف الصالح والصحابه  
أساء سمعاً فأساء جابه  
تأملوا يا كبراء الشيعة  
لعشرة الإسلام والشريعة  
أستحلُّ هذه الوقية  
في تبع الكفر وأهل البيعه  
فكيف من صدق بالرساله  
وقام للدين بكل آله  
واحرز الله يد العقبي له  
ذلكم الصديق لا محاله  
إمام من أجمع في السقيفة  
قطعاً عليه إنه الخليفة  
ناهيك من آثاره الشريفة  
في ردّه كيد كيد بني حنيفه  
سل الجبال الشّم والبحارا  
وسائل المنبر والمنارا  
واستعلم الآفاق والأقطار م  
أظهر الدين بها شعارا  
ثم سل الفرس وبيت النار  
من الذي فلّ شبا الكفار  
هل هذه البيض من الآثار  
إلا لثاني المصطفى في الغار  
وسائل الإسلام من قوّاه  
وقال إذ لم تُقل الأفواه

واستنجر الوعد فأومى الله  
من قامَ لما قعدوا إلا هو  
ثاني النبي في سني الولاده  
ثانيه في القبر بلا وساده  
أتأملُ الجنة يا شتامه  
ليست بمأواك ولاكرامه  
إنَّ امرأ أنى عليه المصطفى  
ثمت والاه الوصي المرتضى  
واجتمعت على معاليه الورى  
واختاره خليفة ربُّ العُلا  
واتبعته امة الأميِّ  
وباعته راحة الوصيِّ  
وباسمه استسقى حيا الوسمي  
ما ضرُّه هجو الخوارزميِّ  
سبحان من لم يلقم الصخرَ فمه  
ولم يُعده حجراً ما أحلمه  
يا نذل يا مأبون أفطرت فمه  
لشد ما اشتاقت إليك الحطمه  
إن أمير المؤمنين المرتضى  
وجعفر الصادق أوموسى الرضى  
لو سمعوك بالخنا معرضا  
ما ادخروا عنك الحسام المنتضى  
ويلك لم تنجو يا كلب القمر ؟  
ما لك يا مأبون تغتاب عُمرَ  
سيد من صامَ وحج واعتمر  
صرح بالحادك لا تمشي الخمر  
يا من هجا الصديق والفاروقا  
كيما يقيمة عند قوم سوقا

نفخت يا طبلُ علينا بوقا  
فما لك اليوم كذا موهوقاً؟  
إنك في الطعنِ على الشيخين  
والقدح في السيد ذو النورين  
لواهن الظهر سخين العين  
معترضٌ للحين بعد الحين  
هلا شغلت باستك المغلومة  
وهامة تحملها ميشومه  
هلا نهتك الوجنة الموشومه  
عن مشتري الخلد ببئر رومه  
كفى من الغيبة أدنى شمه  
من استجاز القدح في الأئمه  
ولم يعظم أمناء الأُمَّه  
فلا تلوموه ولوموا أُمَّه  
ما لك يا نذل وللزكيَّة  
عائشة الراضية المرضية؟  
يا ساقط الغيرة والحمية  
ألم تكن للمصطفى حظيَّة؟  
من مبلغ عني الخوارزميا  
يخبره أن ابنه علياً  
قد اشترينا منه لحمانيًا  
بشرط أنيفهمنا المعنيًا  
يا أسدَ الخلوة خنزير الملا  
ما لك في الجري تقود الجملا  
يا ذا الذي يثلبني إذا خلا  
وفي الخلا أطعمه ما في الخلا  
وقلت لَمَّا احتفل المضمار

واحتفت الأسماع والأبصار  
سوف ترى إذا انجلى الغبارُ  
أفرس تحتي أم حمارُ

---

العصر الإسلامي << أبو الشمقمق >> برزت من المنازل والقباب  
برزت من المنازل والقباب  
رقم القصيدة : ٢٢١٢١

-----

برزت من المنازل والقباب  
فلم يعسر على أحد حجابي  
فمنزلي الفضاء وسقف بيتي  
سماء الله أو قطع السحاب  
فأنت إذا أردت دخلت بيتي  
علي مسلماً من غير باب  
لأنني لم أجد مصراع باب  
يكون من السحاب إلى التراب  
ولا أنشق الثرى عن عود تحت  
أؤمل أن أشد به ثيابي  
ولا خفت الإباق على عبيدي  
ولا خفت الهلاك على دوابي  
ولاحسبت يوماً قهرماناً  
مُحاسبةً فأغلظ في حسابي  
وفي ذا راحة وفراغ بال  
فداب الدهر ذا أبداً ودابي

---

العصر الإسلامي << أبو الشمقمق >> وإبطك قابضُ الأرواح يرمي  
وإبطك قابضُ الأرواح يرمي  
رقم القصيدة : ٢٢١٢٢

---

وإبطك قابضُ الأرواح يرمي  
بسم الموتِ من تحتِ الثيابِ  
شرايكِ في السرابِ إذا عطشنا  
وَحُبُّكَ عندَ مُنْقَطِعِ التُّرابِ  
رأيتُ الخبزَ عَزَّ لديكِ حتى  
حسبتُ الخبزَ في جوِّ السحابِ  
وما رَوَّحَتْنَا لِتُدَبَّ عَنَّا  
ولكنْ خفتَ مرزئةَ الذبابِ

---

العصر الإسلامي << أبو الشمقمق >> ذهبِ الموالِ فلاموا  
ذهبِ الموالِ فلاموا  
رقم القصيدة : ٢٢١٢٣

---

ذهبِ الموالِ فلاموا  
لِ وقد فجعنا بالعربِ  
إلا بقايا أصبحوا  
بالمِصْرِ من قِشْرِ القَصَبِ  
بالقولِ بَدُّوا حاتماً  
والعقلُ رِيحٌ في القَرَبِ

---

العصر الإسلامي << أبو الشمقمق >> ومحتجبٍ والناسُ لا يقربونه  
ومحتجبٍ والناسُ لا يقربونه  
رقم القصيدة : ٢٢١٢٤

---



ومحتجبٍ والناسُ لا يقربونه  
وقد ماتَ هزلاً من ورا البابِ حاجبةً  
إذا قيلَ : من ذا مقبلاً ؟ قيلَ : لا حدُّ  
و إن قيلَ : من ذا خلفه ؟ قيلَ ؛ كاتبه

---

العصر الإسلامي << أبو الشمقمق >> يا طولَ يومي وطولَ ليلتيه  
يا طولَ يومي وطولَ ليلتيه  
رقم القصيدة : ٢٢١٢٥

-----

يا طولَ يومي وطولَ ليلتيه  
فَلْيُهِنَ بُرْعُوهُ بِجَدَلْتِه  
قد عَقَدْتُ بِنْدَهَا عَلَي جَسَدِي  
واجتهدتُ في اقتسامِ جملته

---

العصر الإسلامي << أبو الشمقمق >> لو ركبت البحار  
لو ركبت البحار  
رقم القصيدة : ٢٢١٢٦

-----

لو ركبت البحار صارت فجاجا  
لا ترى في متونها أمواجا  
ولو أني وضعتُ ياقوتةً  
حمراءَ في راحتي لصارتُ زجاجا  
ولو أني وردتُ عذباً فراتاً  
عادَ لا شكَّ فيه ملحاً أجاباً  
فإلى الله أشتكي وإلى الفَضِّ  
لِ فَقَدِ أَصْبَحْتُ بُرَاتِي دَجَاجَا

---

العصر الإسلامي << أبو الشمقمق >> شفيعي إل موسى سَمَاحَ يَمِينِهِ

شَفِيعِي إِِلْ مُوسَى سَمَاحُ يَمِينِهِ

رقم القصيدة : ٢٢١٢٧

---

شَفِيعِي إِِلْ مُوسَى سَمَاحُ يَمِينِهِ

وَحَسْبُ كَمْرِيٍّ مِنْ شَافِعٍ بِسَمَاحِ

وَشِعْرِي شِعْرٌ يَشْتَهِي النَّاسُ أَكْلَهُ

كَمَا يَشْتَهِي زَيْدٌ بَزْبَ رِيَّاحِ

---

العصر الإسلامي << أبو الشمقمق >> إِنَّ رِيَّاحَ اللَّؤْمِ مِنْ شَحِهِ

إِنَّ رِيَّاحَ اللَّؤْمِ مِنْ شَحِهِ

رقم القصيدة : ٢٢١٢٨

---

إِنَّ رِيَّاحَ اللَّؤْمِ مِنْ شَحِهِ

لَا يَطْمَعُ الْخَنْزِيرُ فِي سَلْحِهِ

كَفَاهُ قَفْلٌ ضَلَّ مِفْتَاحَهُ

قَدْ يَسَّ الْحَدَّادُ مِنْ فَتْحِهِ

---

العصر الإسلامي << أبو الشمقمق >> هِيَهَاتَ تَضْرِبُ فِي حَدِيدٍ بَارِدِ

هِيَهَاتَ تَضْرِبُ فِي حَدِيدٍ بَارِدِ

رقم القصيدة : ٢٢١٢٩

---

(٢٤٩/١)

---

هِيَهَاتَ تَضْرِبُ فِي حَدِيدٍ بَارِدِ

إِنْ كُنْتَ تَطْمَعُ فِي نَوَالِ سَعِيدِ

وَاللَّهِ لَوْ مَلَكَ الْبِحَارَ بِأَسْرِهَا

وأتاه سلمٌ في زمانٍ مدودٍ  
يُبغِيهِ منها شَرْبَةً لَطُورِهِ  
لأبى وقالَ تيممُنْ بصعيدِ

---

شعراء العراق والشام << موسى حوامدة >> عبد الله

عبد الله

رقم القصيدة : ٢٢١٣

-----

يا عبد الله

من مَلَكِكَ العربية

من أهداك القرآن

وأعطاك الكعبة؟

يا عبد الله

إن الله

لم يخترك لتحصيل الجزية

أو سفك دم الصوفية

\*\*\*\*\*

عبد الله الان سجين

سجنته البلدية

إذ كان يبيع الناس

حصى الجنة

وعصا موسى السحرية!!

---

العصر الإسلامي << أبو الشمقمق >> قال لي الناسُ زُرْ سعيدَ بنَ سلمٍ

قال لي الناسُ زُرْ سعيدَ بنَ سلمٍ

رقم القصيدة : ٢٢١٣٠

-----

قال لي الناسُ زُرْ سعيدَ بنَ سلمٍ

قلتُ للناسِ: لأزورُ سعيدا  
وأُميري فتى خِزاعةَ بالصرةِ  
قد عمها سماحاً وجودا  
ولنعمَ الفتى سعيدٌ ولكنْ  
مالكُ أكرمُ البريةِ عودا

---

العصر الإسلامي << أبو الشمقمق >> وأحبتُ من حباها الباخلينَ  
وأحبتُ من حباها الباخلينَ  
رقم القصيدة : ٢٢١٣١

وأحبتُ من حباها الباخلينَ  
حتى ومقتُ كبنِ سلمٍ سعيدا  
إذا سيلَ عرفاً كسا وجههُ  
ثياباً من اللؤلؤِ صُفراً وسودا

---

العصر الإسلامي << أبو الشمقمق >> لشتانَ مابينَ اليزيديينَ في الندى  
لشتانَ مابينَ اليزيديينَ في الندى  
رقم القصيدة : ٢٢١٣٢

لشتانَ مابينَ اليزيديينَ في الندى  
إذا عدَّ في الناسِ المكارمَ والمجدُ  
يزيدُ بني شيبانَ لأكرمٍ منهُما  
وإنْ غضبتُ قيسُ بنُ عيلانَ والأزدُ  
فتى لم تلدهُ من رعينِ قبيلةُ  
ولا لحمُ تنميه ولم تنمه نهْدُ  
ولكنْ نَمَتْهُ الغُرُّ من آلِ وائلٍ  
وَبَرَّةُ تَنمِيهِ وَمَنْ بَعْدَهَا هِنْدُ

---

العصر الإسلامي << أبو الشمقمق >> الصَّدْقُ في أفْوَهِهِمْ عَلَّمَهُ  
الصَّدْقُ في أفْوَهِهِمْ عَلَّمَهُ  
رقم القصيدة : ٢٢١٣٣

---

الصَّدْقُ في أفْوَهِهِمْ عَلَّمَهُ  
والإفْكُ مثلُ العسلِ الماذي  
وكلهم في بخلهم صادقٌ  
وفي الندى لَيْسَ بِأَسْتَاذٍ

---

العصر الإسلامي << أبو الشمقمق >> أنا بالأهوازِ محزونٌ  
أنا بالأهوازِ محزونٌ  
رقم القصيدة : ٢٢١٣٤

---

أنا بالأهوازِ محزونٌ  
وبالبصرةِ داري  
في بني سعدٍ وسعدٍ  
حيثُ أهلي وقراري  
صرتُ كالخفاشِ لا  
أبصرُ في ضوءِ النهارِ

---

العصر الإسلامي << أبو الشمقمق >> وله لحيَةٌ تيسٍ  
وله لحيَةٌ تيسٍ  
رقم القصيدة : ٢٢١٣٥

---

وله لحيَةٌ تيسٍ  
وله منقارٌ نسرٍ  
وله نكةٌ ليثٍ  
خالطتُ نكهةَ صقرٍ

---  
العصر الإسلامي << أبو الشمقمق >> لولا ابن منصور وإفضاله  
لولا ابن منصور وإفضاله  
رقم القصيدة : ٢٢١٣٦

---

لولا ابن منصور وإفضاله  
سلحت في لحية منصور

---

العصر الإسلامي << أبو الشمقمق >> ما كنت أحسب أن الخبز فاكهة  
ما كنت أحسب أن الخبز فاكهة  
رقم القصيدة : ٢٢١٣٧

---

ما كنت أحسب أن الخبز فاكهة  
حتى نزلت على أرض بن منصور  
الحابس الروث في أعفاج بغلته  
خوفاً على الحب من لقط العصافير  
يسن اليدين فما يستطع بسطهما  
كأن كفيه شدا بالمسامير  
عهدي به أنفا في مرط لهم  
يكنسكس الروث عن نقر العصافير

---

العصر الإسلامي << أبو الشمقمق >> الحمد لله شكراً  
الحمد لله شكراً  
رقم القصيدة : ٢٢١٣٨

---

الحمدُ لله شكراً  
أَمْشِي وَيَرْكَبُ غَيْرِي  
قَدْ كُنْتُ آمِلٌ طِرْفاً  
فَصِرْتُ أَرْضَى بِغَيْرِ  
لَيْتَ الْأَيُّو.. دَوَابٌ  
فَكُنْتُ أَرْكَبُ أَيَّ  
لَمْ تَرْضَ نَفْسِي بِهَذَا  
يَارَبِّ مِنْكَ لَخَيْرٍ

---

العصر الإسلامي << أبو الشمقمق >> مناي من دنيائي هاتي التي  
مناي من دنيائي هاتي التي  
رقم القصيدة : ٢٢١٣٩

---

مناي من دنيائي هاتي التي  
تسلحُ بالرزقِ على غيري  
الجَرْدُقُ الحَاضِرُ مع بُضْعَةٍ  
من ماعزٍ رخيصٍ ومن طيرٍ  
وجرةٌ تهدرُ ملآنةً  
تحكي قِراءةَ القَسِّ في الدِيرِ  
وَجَبَّةٌ دَكْنَاءُ فَضْفَاصَةٌ  
وَطَيْلَسَانٌ حَسَنُ النَّيْرِ  
وبغلةٌ شهباءُ طيارَةٌ  
تطوي لي البلدانَ في السيرِ  
وَيَدْرَةٌ مَمْلُوءَةٌ عَسْجَدًا  
ما بالذي أدكُرُ من صَيْرِ  
ومنزَلٌ في خيرٍ ماجيرةٍ  
قد عرفوا بالخيرِ والميرِ

وصاحبٌ يلزمني دهره  
مثلُ لزومِ الكيسِ للسَّيرِ  
مساعدٌ يقعجيني فهمه  
مرتفعُ الهمةِ في الخيرِ  
كم من فتى تبصرُ ذا هيئةٍ  
أبلدُ في المجلسِ من غيرِ

----

شعراء العراق والشام << موسى حوامدة >> كبش

كبش

رقم القصيدة : ٢٢١٤

-----

كَبَشٌ له قرنان من عاج

صاحتُ به ذبانهُ:

يا فأرُ ،

فاهتاج

ملاً البلاد ثغاؤه

وصراخه سدَّ الفجاج

لكنه في الليل ذلَّى رأسه

ألقي النجومَ وحطَّم التاج

ثم اختفى فأرا حقيرا تحت إليات النعاج

لما عوى الذئب البعيد

.....

فأغلق المزلاج .

----

العصر الإسلامي << أبو الشمقمق >> لِحْيَةُ مروانَ تَقِي عَنبراً

لِحْيَةُ مروانَ تَقِي عَنبراً

رقم القصيدة : ٢٢١٤٠

-----



لِحَبِيَّةُ مِرْوَانَ تَقِي عُنْبْرًا  
خَالِطٌ مَسْكًا خَالِصًا أَذْفَرًا  
فَمَا يُقِيمَانِ بِهَا سَاعَةً  
إِلَّا يَعُودَانِ جَمِيعًا خِرًا

---

العصر الإسلامي << أبو الشمقمق >> الطريق الطريق جاءكم الأحمق  
الطريق الطريق جاءكم الأحمق  
رقم القصيدة : ٢٢١٤١

-----

الطريق الطريق جاءكم الأحمق  
رَأْسُ الْأَنْتَانِ وَالْقَدْرَهُ  
وَكَبْنُ عَمِّ الْحَمَارِ فِي صُورَةِ الْفِ  
بِيلٍ وَخَالُ الْجَامُوسِ وَالْبَقْرَهُ  
يَمْشِي رَوِيدًا يَرِيدُ حَلَقَتِكُمْ  
كَمْشِي خَنْزِيرَةٍ إِلَى عَدْرِهِ

---

العصر الإسلامي << أبو الشمقمق >> عاد الشمقمق في الخسارة  
عاد الشمقمق في الخسارة  
رقم القصيدة : ٢٢١٤٢

-----

عاد الشمقمق في الخسارة  
وَصَبَا وَحَنًّا إِلَى زُرَّارَهُ  
مِنْ بَعْدِ مَا قَبِيلَ أَرْعَوَى  
وَصَحَا لِأَبْوَابِ الشُّطَارَهُ  
مِنْ قَهْوَةٍ مِسْكِيَّةٍ  
وَاللُّونُ مِثْلُ الْجُلَّنَّارِهِ  
تَدْعُ الْحَلِيمَ بِلَا نَهْيِ  
حَيْرَانَ لَيْسَ بِهِ إِحَارَهُ

ولرّتما غنّى بها  
يا جارتا ما كنتِ جاره  
ياأيها الملكُ الذي  
جمَعَ الجلالةَ والوقاره  
ورثَ المكارمَ صالحاً  
والجودَ منه والعمارةَ  
إني رأيتك في المنامِ  
وعدتني منك الزيارةَ  
فغدوتُ نحوكَ قاصداً  
وعليكَ تصديقُ العبارةَ  
أني أتاني بالندی  
والجودِ منك إلى البشارةَ  
إنَّ العيالَ تركشهُمُ  
بالمِصرِ خبزهُمُ العُصارةَ  
وشرابهُمُ بولُ الحمارِ  
رِ مِزاجُهُ بولُ الحِمارِ  
ضجوا فقلتُ تصبروا  
فالنجعُ يقرن بالصبارِ  
حتى أزورَ الهاشمِ  
أخا العُصارةَ والنضارةَ  
ولقد غدوتُ وليسَ لي  
إلا مديحك من تجارةَ

---

العصر الإسلامي << أبو الشمقمق >> ولقد قلتُ حينَ أفقرَ بيتي  
ولقد قلتُ حينَ أفقرَ بيتي  
رقم القصيدة : ٢٢١٤٣

ولقد قلتُ حينَ أفقرَ بيتي

من جَرَابِ الدَّقِيقِ والفَخَّارِ  
ولقد كان أهلاً غيرَ فقيرٍ  
مُخَصَّباً خَيْرُهُ كثيرَ العِمَارَةِ  
فأرى الفأرَ قد تجنبنَ بيتي  
عائذاتٍ منهُ بدارِ الإِمَارَةِ

(٢٥١/١)

ودعا بالرحيلِ ذبانِ بيتي  
بينَ مَقْصُوصَةٍ إلى طيَّارِ  
وأقامَ السَّنُورُ في البيتِ حَوْلًا  
ما يَرَى في جوانبِ البيتِ فارَهُ  
يُنغِضُ الرَّأْسَ منه من شِدَّةِ الجُورِ  
وعيشٍ فيه أذى ومراره  
قلتُ لما رأيته ناكسَ الرأسِ  
كئيباً في الجوفِ منه حراره  
وبكٍ صبراً فأنتَ من خيرِ سنورٍ  
ورِأتهُ عيناىِ قَطُّ بِحَارِهِ  
قال: لاصبرَ لي وكيفَ مقامي  
بيوتِ فقيرِ كجوفِ الحمارِ  
قلتُ: سرُ راشداً إلى بيتِ جارِ  
مُخَصَّبِ رَحْلُهُ عَظِيمِ التَّجَارِهِ  
وإذا العنكبوتُ تَغزَلُ في دَنِّي  
وحَيِّ والكوزِ والقَرْقَارِهِ  
وأصابَ الجَحَامُ كَلْبِي فأضحى  
بينَ كلبٍ وكلبةٍ عيارِهِ

---

العصر الإسلامي << أبو الشمقمق >> رَجُلُ زَيْدِ بْنِ عُمَارَةَ

رَجُلُ زَيْدِ بْنِ عُمَارَةَ

رقم القصيدة : ٢٢١٤٤

---

رَجُلُ زَيْدِ بْنِ عُمَارَةَ

مِثْلُ مِفْتَاحِ مَنَارَةَ

---

العصر الإسلامي << أبو الشمقمق >> إِذَا حَجَجْتَ بِمَالٍ أَصْلُهُ دَنْسٌ

إِذَا حَجَجْتَ بِمَالٍ أَصْلُهُ دَنْسٌ

رقم القصيدة : ٢٢١٤٥

---

إِذَا حَجَجْتَ بِمَالٍ أَصْلُهُ دَنْسٌ

فَمَا حَجَجْتَ وَلَكِنْ حَجَّجْتَ الْعَيْرُ

لَا يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا كَلَّ طَيِّبَةً

مَا كُلُّ مَنْ حَجَّ بَيْتَ اللَّهِ مَبْرُورُ

---

العصر الإسلامي << أبو الشمقمق >> خُبْرُ الْمُعَلِّمِ وَالْبَقَالِ مُتَّفِقٌ

خُبْرُ الْمُعَلِّمِ وَالْبَقَالِ مُتَّفِقٌ

رقم القصيدة : ٢٢١٤٦

---

خُبْرُ الْمُعَلِّمِ وَالْبَقَالِ مُتَّفِقٌ

وَاللَّوْنُ مُخْتَلِفٌ وَالطَّعْمُ وَالصُّورُ

---

العصر الإسلامي << أبو الشمقمق >> أَنَا بِالْأَهْوَاذِ جَارٌ لِعَمْرٍ

أَنَا بِالْأَهْوَاذِ جَارٌ لِعَمْرٍ

رقم القصيدة : ٢٢١٤٧

---

أَنَا بِالْأَهْوَاذِ جَارٌ لِعَمْرٍ

لعظيم زعموا ضخم الخطر  
لا يرى منه علينا أثر  
لا يكون الجود إلا بأثر  
إن تكن ورقتك عنا عجزت  
يا أبا حفص فجد لي بحجر  
يكسر الجوز به صيانتنا  
وإذا ما حضر اللوز كسر

---

العصر الإسلامي << أبو الشمقمق >> قافية الزايما جمع الناس لدنياهم  
قافية الزايما جمع الناس لدنياهم  
رقم القصيدة : ٢٢١٤٨

قافية الزايما جمع الناس لدنياهم

أنفع في البيت من الخبز  
والخبز باللحم إذا نلته  
فأنت في أمن من الترز  
والقلز من بعد على اثره  
فإنما اللذات في القلز  
وقد دنا الفطر وصيانتنا  
ليسوا بذى تمر ولا أرز  
وذاك أنذ الدهر عاداهم  
عداوة الشاهين للوز  
كانت لهم عنز فأودي بها  
وأجدبوا من لبن العنز  
فلو رأوا خبزاً على شاهق  
لأسرعوا للخبز بالجمز  
ولو أطاقوا القفز ما فاتهم  
وكيف للجائع بالقفز

---  
العصر الإسلامي << أبو الشمقمق >> مآراني إلا سأترك بغداد  
مآراني إلا سأترك بغداد  
رقم القصيدة : ٢٢١٤٩

---

مآراني إلا سأترك بغداد  
وأهوي لكورة الأهواز  
حيث لا تنكز المعازف واللهو  
وشرب الفتى من التقماز  
وجوار كأنهن نجوم اللد  
يل زهر مثل الطباء الجوازي  
واضحات الخدود أدم وبيض  
فاتنات ميل من الأعجاز  
بين عوادة وأخرى بصنج  
في بساتينها وفي الأحواز  
ذاك خير من التردد في بغداد  
تنزو بي البغال النوازي  
كل يوم في كمة وقميص  
ورداء من الغبار طرازي  
لم يحكمه النساج يوماً لبيع  
لا ولا يشتري من البزاز  
أخذت أهلها الشياطين  
بالركض لطول الشقاء والإعواز  
كل شيخ تخاله حين يبدو  
فوق برذونه كشخص حجازي  
وجميل الفسيل أعني ابن محفو

---

عدوُ الندى وسلمُ المخازي  
أَلَمْتُ إِسْتُهُ الْفَيَاشِلَ حَتَّى  
مَا تَشْكِي لِلطَّعَنِ بِالْعَكَازِ  
يَأْخُذُ الْأَسْوَدَ الَّذِي يَفْرُقَ الْح  
مَنَّهُ كَدَسْتِجِ الْمَنْخَازِ  
لَيْثُ غَابٍ بِدُبْرِهِ حِينَ يَلْقَى  
وَجَبَانٌ فِي الْحَرْبِ يَوْمَ الْبِرَازِ  
بَعْدَتْ دَارُهُ فَلَا رَدَّهُ اللَّهُ  
وَلَا زَالَ نَائِي الدَّارِ شَازِي  
ذَاكَ شَخْصٌ بِهِ عَلِيٌّ هَوَانٌ  
كَهَوَانِ الْخَصِي عَلَى الْخَبَازِ

---

شعراء العراق والشام << موسى حوامدة >> شجري أعلى  
شجري أعلى  
رقم القصيدة : ٢٢١٥

---

شجري أعلى من سور المنزل  
شباك المنزل أعلى من كل الأغصان فكيف أصل؟  
رجلاي على الخوف  
ويداي بلا حبل أو مغزل  
والموعد في هذي العتمة  
مضروب كي نقرأ أخبار العشق الأجمل  
نتجول في قصص الحب الحسي  
ونغضب قيس العذري  
ونكشف جهل الرجل الأوَّل  
لكن... من أين طريق المنزل؟

الموعد في هذي الساعة  
والشباك تمترس فوق وهيهات له ينزل  
يا ليت الواحد يطول  
أعلى ....  
اعلى من سور المنزل .  
يا ليت القائل لص او متسلل  
يعرف ربط الاحبال تسلق هذي الجدران  
ولكن آه اه  
يا ليت العالي ينزل

---

العصر الإسلامي << أبو الشمقمق >> لو قد رأيت سريري كنت ترحمني  
لو قد رأيت سريري كنت ترحمني  
رقم القصيدة : ٢٢١٥٠

-----

لو قد رأيت سريري كنت ترحمني  
اللَّهُ يَعْلَمُ مَا لِي فِيهِ تَلْبِيسُ  
والله يَعْلَمُ مَا لِي فِيهِ شَابِكَةٌ  
إِلَّا الْحَصِيرَةَ وَالْأَطْمَارَ وَالْدَّيْسُ

---

العصر الإسلامي << أبو الشمقمق >> أنتم خشارُ خشارِ  
أنتم خشارُ خشارِ  
رقم القصيدة : ٢٢١٥١

-----

أنتم خشارُ خشارِ  
وليسَ خَزٌّ كَخَيْشِ  
تَزَوَّجُوا فِي قُرَيْشِ  
إن كنتم من قريشِ

---



العصر الإسلامي << أبو الشمقمق >> ألا قولاً لسران المخازي  
ألا قولاً لسران المخازي  
رقم القصيدة : ٢٢١٥٢

---

ألا قولاً لسران المخازي  
ووجه الكلب والتيسِ الضروطِ  
له بطنٌ يضلُّ الفيلُ فيه  
وُدُبُرٌ مثلُ راقودِ النَّشُوطِ  
ولحيةٌ حائكٌ من بابِ قلبِ  
موصلةِ الجوانبِ بالخيوطِ  
له وجهٌ عليه الفقرُ بادِ  
مُرْقَعَةٌ جَوَانِبُهُ بِفُوطِ  
إذا نهضَ الكرامُ إلى المعالي  
ترى سرانَ يسفلُ في هبوطِ  
---

العصر الإسلامي << أبو الشمقمق >> أَخَذَ الْفَأْرُ بِرِجْلِي  
أَخَذَ الْفَأْرُ بِرِجْلِي  
رقم القصيدة : ٢٢١٥٣

---

أَخَذَ الْفَأْرُ بِرِجْلِي  
جَفَلُوا مِنْهَا خِفَافِي  
وسراويلاتٍ سوءِ  
وتبايينَ ضِعَافِ  
دَرَجُوا حَوْلِي بِزَفْنِ  
ويضربُ بالدِّفَافِ  
قلتُ: ما هذا؟ فقالوا:  
أنت من أهلِ الرِّفَافِ  
ساعةٌ نُثِّمَتْ جازوا

عَنْ هَوَايَ فِي خِلَافِ

نَقَرُوا إِسْتِي وَبَاتُوا

دُونَ أَهْلِي فِي لِحَافِ

لَعَنُوا إِسْتِي وَقَالُوا

رِيحُ مَسْكِ بَسَلَفِ

صَفَعُوا نَارُؤِيَه حَتَّى

إِسْتَهَلَّتْ بِالرِّعَافِ

---

العصر الإسلامي << أبو الشمقمق >> صلابَةُ الْوَجْهِ سِلَاحُ الْفَتَى

صلابَةُ الْوَجْهِ سِلَاحُ الْفَتَى

رقم القصيدة : ٢٢١٥٤

-----

صلابَةُ الْوَجْهِ سِلَاحُ الْفَتَى

ورقةُ الوجهِ من الحرفةِ

من كان صُلْباً وَجْهُهُ مُحْكَمًا

فَأَنْتَ مِنْهُ الدَّهْرُ فِي طَرْفَةٍ

---

العصر الإسلامي << أبو الشمقمق >> ضَيْعٌ مَاورِثُهُ رَاشِدٌ

ضَيْعٌ مَاورِثُهُ رَاشِدٌ

رقم القصيدة : ٢٢١٥٥

-----

ضَيْعٌ مَاورِثُهُ رَاشِدٌ

مِنْ كَيْلَةِ الْأَكْدَاسِ فِي صَفِّهِ

فَرَبِّ كَدْسٍ قَدْ عَلَا رَمْسَهُ

كَالدِّيكِ إِذْ يَلْعُو عَلَى رِفِّهِ

---

العصر الإسلامي << أبو الشمقمق >> كُنْتُ المَمزِقَ مَرَّةً

كُنْتُ المَمزِقَ مَرَّةً

رقم القصيدة : ٢٢١٥٦

---

كنت الممزق مرةً  
فاليوم قد صرت الممزق  
لما جريت مع الضلال  
غرقت في بحر الشمقمق

---

(٢٥٣/١)

---

العصر الإسلامي << أبو الشمقمق >> نزل الفأر بيتي

نزل الفأر بيتي

رقم القصيدة : ٢٢١٥٧

---

نزل الفأر بيتي

رفقةً من بعد رفقه

حلقاً بعد قطارٍ

نزلوا بالبيت صفقه

ابن عرس رأس بيتي

صاعداً في رأس نبقه

سيفه سيف حديد

شقه من ضلع سلقه

جاءنا يطرق بالليل

فدق الباب دقه

دخل البيت جهاراً

لم يدع في البيت فلقه

وتترس برغيف

وصفقُ نازويه صفقه

صفقة أبصرتُ منها

في سوادِ العينِ زرقه

زرقهً مثلَ ابنِ عرسِ

أغبشُ تَعْلُوهُ بُلُقَه

---

العصر الإسلامي << أبو الشمقمق >> أَسْمَحُ النَّاسِ جَمِيعاً كُلَّهُمْ

أَسْمَحُ النَّاسِ جَمِيعاً كُلَّهُمْ

رقم القصيدة : ٢٢١٥٨

-----

أَسْمَحُ النَّاسِ جَمِيعاً كُلَّهُمْ

كذابٍ ساقطٍ في مرقه

---

العصر الإسلامي << أبو الشمقمق >> وليس علي باب بن ادريس حاجب

وليس علي باب بن ادريس حاجب

رقم القصيدة : ٢٢١٥٩

-----

وليس علي باب بن ادريس حاجب

وليس علي باب بن إدريس من قفل

طربتُ إلى معروفه فطلبته

كما طربتُ زنج الحجازِ إلى الطُّبَلِ

---

شعراء العراق والشام << موسى حوامدة >> مستقبل

مستقبل

رقم القصيدة : ٢٢١٦٠

-----

حينَ شَهدتُ ولادتها قلتُ :

سيكون لها مستقبل

مستقبل

مستقبل

مات الغيب ومثُ

وصارت بنت الكلب

راقصةً في ملهى ((المستقبل)).

---

العصر الإسلامي << أبو الشمقمق >> أنا في حالٍ تعالي

أنا في حالٍ تعالي

رقم القصيدة : ٢٢١٦٠

أنا في حالٍ تعالي

اللَّهُ رَبِّي أَيَّ حَالٍ

ولقد أهنلتُ حتى

مَحَتِ الشَّمْسُ خِيَالِي

من رَأَى شَيْئاً مُحَالاً

فَأَنَا عَيْنُ الْمُحَالِ

لَيْسَ لِي شَيْءٌ إِذَا قِي

لَ لِمَنْ ذَا قَلْتُ ذَا لِي

ولقد أَفَلَسْتُ حتى

حَلَّ أَكْلِي لِعِيَالِي

في حَرِّ كَمِّ النَّاسِ طُرّاً

من نساءٍ ورجالٍ

لو أرى في الناسِ حراً

لَمْ أَكُنْ فِي ذَا المِثَالِ

---

العصر الإسلامي << أبو الشمقمق >> يا قومُ إنِّي رأيتُ الفيلَ بَعْدَكُمْ

يا قومُ إنِّي رأيتُ الفيلَ بَعْدَكُمْ

رقم القصيدة : ٢٢١٦١

---

يا قومُ إنِّي رأيتُ الفيلَ بَعْدَكُمْ  
فباركَ اللهُ لي رؤيةَ الفيلِ  
رأيتُ بيتاً له شيءٌ يحركُهُ  
فكدتُ أصنعُ شيئاً في السَّرَاوِيلِ

---

العصر الإسلامي << أبو الشمقمق >> ألا رُبَّ برغوثٍ تركتُ مُجدلاً  
ألا رُبَّ برغوثٍ تركتُ مُجدلاً  
رقم القصيدة : ٢٢١٦٢

---

ألا رُبَّ برغوثٍ تركتُ مُجدلاً  
بأبيضَ ماضي الشَّفَرَتَيْنِ صَقِيلِ

---

العصر الإسلامي << أبو الشمقمق >> أتراني أرى من الدهرِ يوماً  
أتراني أرى من الدهرِ يوماً  
رقم القصيدة : ٢٢١٦٣

---

أتراني أرى من الدهرِ يوماً  
لي فيه مطبئةٌ غيرُ رجلي  
كلما كنتُ في جميعٍ فقالوا  
قربوا للرحيلِ قربتُ نعلي  
حيثما كنتُ لأخلفُ رجلاً  
من رأني فقد رأني ورحلي

---

العصر الإسلامي << أبو الشمقمق >> ما كان مندقُ اللِّوَاءِ لِرِيبةٍ  
ما كان مندقُ اللِّوَاءِ لِرِيبةٍ  
رقم القصيدة : ٢٢١٦٤

---

مَا كَانَ مَنَدُقُ اللَّوَاءِ لِرِيَّةٍ  
تُخْشَى وَلَا سَوْءٍ يَكُونُ مُعْجَلًا  
لَكِنَّ هَذَا الرَّمْحَ أضعفَ مَتْنُهُ  
صِغَرُ الوِلَايَةِ فَاسْتَقَلَّ المُوَصِّلَا

---

العصر الإسلامي << أبو الشمقمق >> الجودُ أفلسهمُ واذهبَ مالهم  
الجودُ أفلسهمُ واذهبَ مالهم  
رقم القصيدة : ٢٢١٦٥

-----

(٢٥٤/١)

الجودُ أفلسهمُ واذهبَ مالهم  
فاليومَ إن راموا السماحةَ ييخلوا

---

العصر الإسلامي << أبو الشمقمق >> وهذا جميلٌ على بغله  
وهذا جميلٌ على بغله  
رقم القصيدة : ٢٢١٦٦

-----

وهذا جميلٌ على بغله  
وقد كان يعدو على رجله  
يروحُ ويغدو كأبي الحمارِ  
ويرجعُ صِفراً إلى أهله  
وقد زعموا أنه كافرٌ  
وأنَّ التَّزْنُدُقَ من شَكْلِهِ  
كأني به دعاهُ الأمامُ  
وأذنَ رثكُ في قَتْلِهِ

-----  
العصر الإسلامي << أبو الشمقمق >> يوسفُ الشَّاعرُ فرخُ

يوسفُ الشَّاعرُ فرخُ

رقم القصيدة : ٢٢١٦٧

---

يوسفُ الشَّاعرُ فرخُ

وَجَدُوهُ بِالْأُبْلَةِ

حلقيُّ قد تلقي

كامناً في جوفِ جله

خَيْطُوهَا خَشِيَّةَ الكَدِّ

عليه بمثله

-----

العصر الإسلامي << أبو الشمقمق >> ولقد قلتُ حين أجزَني البُرُ

ولقد قلتُ حين أجزَني البُرُ

رقم القصيدة : ٢٢١٦٨

---

ولقد قلتُ حين أجزَني البُرُ

كما تجحرُ الكلابُ ثعاله

في بُيْتٍ من الغصارةِ قفْرِ

ليس فيه إلا النوى والثخاله

عطلتُه الجردانُ من قلةِ الخيرِ

وطارَ الدُّبابُ نحو زُبَالَه

هارباتٍ منه إلى كلِّ خصبٍ

جيدة لم يرتجبنَ منه بلاله

وأقامَ السَّنورُ فيه بِشَرِّ

يَسْأَلُ اللّهَ ذا العُلا والجلالَه

أن يري فأرةً فلم يرَ شَيْئاً

ناكساً رأسه لطول الملاله



قلتُ لما رأيتُهُ ناكسَ الرأسِ  
كئيباً يمشي على شرِّ حاله  
قلتُ صبراً يانازُ رأسَ السنانيرِ  
نيّر، وعلّلتُهُ بِحُسْنِ مَقَالَه  
قال: لا صبرَ لي وكيفَ مقامي  
في قِفَارٍ كمثلِ يَبَدٍ تَبَالَه  
لا أرى فيه فأرةً أنغضُ الرأسِ  
ومشي في البيتِ مشيَ خياله  
قلتُ: سرُّ راشدٍ فخارٌ لك اللهُ  
ولا تعدُّ كريحَ البقاله  
فإذا ما سمعتُ أنا بخيرٍ  
في نعيمٍ من عيشةٍ ومنالهِ  
فأثنتنا راشدًا ولا تعدُّونًا  
إنَّ مَنْ جازَ رَحْلَنَا في ضلالهِ  
قال لي قولةً عليكِ سلامٌ  
غيرَ لعبٍ منه ولا بطالهِ  
ثمَّ ولَّى كأنَّهُ شيخٌ سوءٍ  
أخرجوه من محبسٍ بكفالهِ

---

العصر الإسلامي << أبو الشمقمق >> قد مرّنا بمالكٍ فوجدنا  
قد مرّنا بمالكٍ فوجدنا  
رقم القصيدة : ٢٢١٦٩

---

قد مرّنا بمالكٍ فوجدنا  
جواداً إلى المكارم ينمي  
مايالي أتاه ضيفٌ مخفٌ  
أم أتته يأجوجٌ من خلفِ ردمٍ  
فأنتهينا إلى سعيد بن سلمٍ

فإذا ضيفهُ من الجوع يرمي  
وإذا خبزهُ عليه سيكفيكهم  
اللَّهُ ما بدا ضوءُ نجم  
وإذا خاتمُ النبيِّ سليمانَ  
بن داوودَ قد علاهُ بختهم  
فارتحلنا من عندِ هذا بِحمِدِ  
وارتحلنا من عندِ هذا بِذمِّ

---

شعراء العراق والشام << موسى حوامدة >> عرّاف  
عرّاف

رقم القصيدة : ٢٢١٧

في وجهي ؛ نظر العرافُ

وأغمض عينا واحدة

وتطلع نحوي

بالعين اليسرى

فتح الأخرى

في عيني مد الاصبع

وتقدم

ثم تراجع

تمتم

دمدم

ثم أشار بغيظ : إسمع وافهم

لا تسأل او تتبرم

يأتي المستقبل

ويظل الناس على جهل

أو علم

ينتظرون الجنة كي تقبل

والمرأة تلو المرأة تحبل  
والرجل الأهل  
يضحي سيّد هذي الارض  
ويصعد فوق الغيم  
ولا ينزل  
لا ينزل أحد لا ينزل !

---

العصر الإسلامي << أبو الشمقمق >> ليس فيها مروءةٌ لشريفٍ  
ليس فيها مروءةٌ لشريفٍ  
رقم القصيدة : ٢٢١٧٠

-----

ليس فيها مروءةٌ لشريفٍ  
غير هذا القناع بالطيلسان  
ويقينا في عصابةٍ من قريشٍ  
يشتهون المديح بالمجان

---

العصر الإسلامي << أبو الشمقمق >> وإذا تجنّ شاعرٌ أو مفحّمٌ

(٢٥٥/١)

-----

وإذا تجنّ شاعرٌ أو مفحّمٌ  
رقم القصيدة : ٢٢١٧١

-----

وإذا تجنّ شاعرٌ أو مفحّمٌ  
أسعطته بمرارة الشيطان

---

العصر الإسلامي << أبو الشمقمق >> سبع جوزاتٍ وتينه

سبعَ جوزاتٍ وتينه  
رقم القصيدة : ٢٢١٧٢

---

سبعَ جوزاتٍ وتينه  
فَتَحُّوا بَابَ الْمَدِينَةِ  
إِنَّ بَشَارَ بْنَ بَرْدٍ  
تَيْسٌ أَعْمَى فِي سَفِينِهِ

---

العصر الإسلامي << أبو الشمقمق >> هللينه هللينه  
هللينه هللينه

رقم القصيدة : ٢٢١٧٣

---

هللينه هللينه  
طَعَنَ قِثَاةً لَيْتِنَهُ  
إِنَّ بَشَارَ بْنَ بَرْدٍ  
تَيْسٌ أَعْمَى فِي سَفِينِهِ

---

العصر الإسلامي << أبو الشمقمق >> لما سألتك شيئاً  
لما سألتك شيئاً

رقم القصيدة : ٢٢١٧٤

---

لما سألتك شيئاً  
أبدلت رُشداً بغيي  
مِمَّنْ تَعَلَّمْتَ هَذَا  
أَنْ لَا تَجُودَ بِشَيْءٍ  
أَمَا مَرَرْتَ بِعَبْدٍ  
لِعَبْدٍ حَاتِمِ طِيٍّ

---

العصر الإسلامي << أبو الشمقمق >> رَحَلَ الْمَطِيَّ إِلَيْكَ طُلَّابُ النَّدَى  
رَحَلَ الْمَطِيَّ إِلَيْكَ طُلَّابُ النَّدَى  
رقم القصيدة : ٢٢١٧٥

---

رَحَلَ الْمَطِيَّ إِلَيْكَ طُلَّابُ النَّدَى  
ورحلتُ نحوكَ ناقةً نعليه  
إن لم تكن لي يا يزيدُ مطيةً  
فَجَعَلْتُهَا لِي فِي السَّفَارِ مَطِيَّةً  
تخدي أمامَ اليعملاتِ وتغلي  
في السَّيْرِ تَتْرُكُ خَلْفَهَا الْمَهْرِيَّةَ  
وإذا ركبْتُ بها طريقاً عامراً  
تنسابُ تحتي كانسيابِ الحيةِ  
لَوْلَا الشَّرَاكُ لَقَدْ خَشِبْتُ جَمَاحَهَا  
وزمامها ما أن تمسَّ يَدَيْهَ  
تنتابُ أكرمَ وائلٍ في بيتها  
حسباً وقبةً مجدها مبنيةً  
أعني يزيداً سيفَ آلِ مُحَمَّدٍ  
فراجَ كلَّ شديدةٍ مخشيةً  
يوماهُ يومٌ للمواهبِ والجدِ  
خَضِلاً ويومٌ دمٍ وَخَطْفِ مَنِيَّةِ  
وقد أتيتك واثقاً بك عالماً  
أن لستَ تَسْمَعُ مِدْحَةً بِنَسِيَّةِ

---

العصر الإسلامي << أبو الشمقمق >> يا رازقَ الكلبِ والخنزيرِ في سَعَةٍ  
يا رازقَ الكلبِ والخنزيرِ في سَعَةٍ  
رقم القصيدة : ٢٢١٧٦

---

يا رازقَ الكلبِ والخنزيرِ في سَعَةٍ

والطَّيْرِ وَالْوَحْشِ فِي يَهْمَاءِ دَوِّيَّةٍ  
لَوْشَتْ صِيرَتَهُ فِي حَالِ فَاقَتِهِ  
حَتَّى تُقَرَّ بِتِلْكَ الْحَالِ عَيْنِيَّةٍ

---

العصر الإسلامي << أبو الشمقمق >> يا طولَ يومي وطولَ لَيْلِيَّةٍ  
يا طولَ يومي وطولَ لَيْلِيَّةٍ  
رقم القصيدة : ٢٢١٧٧

-----

يا طولَ يومي وطولَ لَيْلِيَّةٍ  
إِنَّ الْبِرَاعِيثَ قَدْ عَشْنَ بِيَهُ  
فِيهِنَّ بُرْغُوثَةٌ مُجَوَّعَةٌ  
قَدْ عَقَدَتْ بِنَدَاهَا بِفَقْحَتِيَّةٍ

---

العصر الإسلامي << أبو الشمقمق >> أَهْلُ جُودٍ وَنَائِلٍ وَفَعَالٍ  
أَهْلُ جُودٍ وَنَائِلٍ وَفَعَالٍ  
رقم القصيدة : ٢٢١٧٨

-----

أَهْلُ جُودٍ وَنَائِلٍ وَفَعَالٍ  
غَلِبُوا النَّاسَ بِالنَّدَى وَالْعَطِيَّةِ  
جَنَّتُهُ زَائِرًا فَأَدْنَى مَكَانِي  
وَتَلَقَى بِمَرْحَبٍ وَتَحِيَّةِ  
لَا كَمَثَلِ الْأَصَمِّ حَارِثَةَ اللَّؤْمِ  
مِ شَبِيهِ الْكُلَيْبَةِ الْقَلْطِيَّةِ  
جَنَّتُهُ زَائِرًا فَأَعْرَضَ عَنِي  
مِثْلَ إِعْرَاضِ قَحْبَةَ سُوسِيَّةِ

---

العصر الأندلسي << الحداد القيسي >> أُرْبِرُ بِالْكَثِيبِ الْفَرْدِ أَمْ نَشَأُ؟  
أُرْبِرُ بِالْكَثِيبِ الْفَرْدِ أَمْ نَشَأُ؟

أربرب بالكثيب الفرد أم نشأ؟  
ومعصر في اللثام الورد أم رشأ؟  
وباعثُ الوجدِ سحرٌ منك أم حورٌ؟  
وقاتلُ الصبِّ عمدٌ منك أم خطأ؟  
وقد هوت بهوى نفسي مها سباء  
فهل درت مضر من تيمت سباً ؟  
كأنَّ قلبي سليمانُ، وهُدُهُدُه  
لَحْظِي، وَبَلْقَيْسُ لُبْنَى ، وَالهُوَى النَّبَأُ

(٢٥٦/١)

---

فأعجب لهم وتروا نفسي وما شعروا  
ولا دروا من بعيني ريمهم وجأوا  
إذا تجلى إلى أبصارهم صعقوا  
وإن تغلغل في أفكارهم همأوا  
لو أغلظ الملكُ أمراً فيهم كتمروا  
لو كفتضى الجيشُ رداً منهم رداوا  
وكلُّ ما شاء من حُكمٍ ومُحتكمٍ  
يمضي على ما أحبوا منه أو ندأوا  
أغرُّ في مجده الأعلى وغرَّتِه  
للب منحسن واللحظ منحسأُ  
وفي سناه ومسناه ونائله  
للشهب والسحب مستحيا ومنصأُ  
جلالة لسليمان وملتمح  
ليوسف يومَ للنسوانِ مُتَّكأُ

وللملوك كخفتاء أن تُشابههُ  
وليس تشتيه العيدان والحنفاً  
والكل معترف بالسابقات له  
ومن زكا فله بالحق منزكاً  
مملك هو من سمت الهدى ملك  
وواحد هو في شيد العلى ملاً  
يقل أن يطأ العيوق أحمصه  
وكل ملك على أعقابه يطأ  
حوى المحاسن في قول وفي عمل  
فمثل مهنته الأملاك ما هناوا  
وللتغور بذكرى عدله ولع  
وللقلوب لمثوى حبه لطاء  
والمالكون سواه مثل عصرهم  
فكلما دنأت أحداثه دنأوا  
والعدل ألزم ما تُعنى الملوك به  
فلئزجروا عن سبيل الحيف وليزأوا  
وكيف يلقي قناة الدهر قائمة  
وفوقنا لقسى الشهب منحنأ؟  
وما الزمان على حال بمعتدل  
كأنما في شخصه دنأوا  
فالدهر ظلماء والمعصوم نور هدى  
يضيء والشمس في أنوارها تضأ  
فخل ما قيل عن كعب وعن هريم  
فلأقاويل منها ومنهراً  
وتلك أنباء غيب لا يقين لها  
وقلما في التناهي يصدق النبأ  
وما اختباز كأخبار وما ملك  
إلا ابن معن وذو قوما وما ذرأوا



تُغْنِي أَيَادِيهِ مَا تُغْنِي صَوَارِمُهُ  
وَاللُّغْنَاءُ هُوَ الْإِقْلَالُ وَالْفَنَاءُ  
سَيَّانٍ مِنْهُ فَتُتَوَّخَّ فِي الْعِدَى طَرَاتُ  
وَمُعْتَفُونَ عَلَى إِنْعَامِهِ طَرَاوُ  
فَكَمْ أَنَاسٍ أَقَاصِ عِنْدَهُ نَبَهُوا  
كَأَنَّهُمْ قَرِيبَةٌ فِي حَجَرِهِ نَشَاوُ  
وَكَيْفَ تُحْصَى عَوَافِي مَرْتَعِ مَرِيعِ  
لِلْهَائِمِينَ بِهِ مَرَوَى وَمُحْتَصِصًا؟  
وَمَنْ نَبَا وَطَنٌ مِنْهُ كَمَثَلِهِمْ  
مَضَى بِهِ مِنْتَأَى عَنْهُ وَمَنْتَبَأُ  
وَاللُّطْبَى وَالطُّلْبَى لَثَمٌ وَمُعْتَنَقٌ  
وَاللَّقْنَا وَالْكَلَى ضَمٌّ وَمَرْتَشَأُ  
وَحَيْثُ مَا أَزْمَعْتَ غُلْيَاكَ وَكَعْتَزَمَتْ  
حَدَا جِحَافُكَ التَّأْيِيدُ وَالْحَدَأُ  
فَلَا تَضَعِ مَرْبَأً لِلْجَيْشِ تَنْهَدُهُ  
فَالنَّصْرُ مَرْتَبِيءٌ وَالسَّعْدُ مَرْتَبَأُ  
تَحِيدُ عَنْ أَفْقِكَ الْأَمْلَاكُ مُجْفَلَةً  
وَلَا تَحُومُ حَيْثُ اللَّقْوَةُ الْحَدَأُ  
فَوَيْحَهُمْ يَوْمَ لِلْأَعْلَامِ مُلْتَطَمٌ  
عَلَيْهِمْ وَبِهِمْ لِلْجُرْدِ مُلْتَطَأُ  
وَوَيْلَهُمْ إِنْ شَآيِبَ الْقَنَا هَمَاتُ  
وَحَاقَ بِاللَّامِ وَالْأَجْسَامِ مُنْهَمَأُ  
وَالْحَيْنُ يَظْهَرُ فِي وَادِي سَوَالِفِهِمْ  
كَمَا بِهِ فِي ثَغُورِ الْبَيْضِ مِنْكُمْ  
وَقَدْ بَدَأَ مِنْ عِرَانِينَ الظُّبَى شَمَمٌ  
وَفِي أَنْوْفِهِمْ الْإِرْغَامُ وَالْقَطَأُ  
وَاللَّقْنَا مِنْهَوَى فِيهِمْ وَمَنْسَرَبٌ  
وَاللُّطْبَى مِنْبَرَى فِيهِمْ وَمَنْبِرَأُ

كأن سمرك والأقبال يعطفها  
بنان قوم إليهم بالردى ومأ  
وقد غدوا قُضباً بالهام مُثْمِرَةً  
ومجتيها من الصمصام مجتناً  
وصال مُطْعِنٌ فيهم ومُمتَصِعٌ  
فسال منهزم منهم ومنهزاً  
وقال حَوْضُهُمْ، والسَّيْلُ يَغْمُرُهُ،  
قطني فقد هدم الأرجاء ممتلاً  
هناك ييغون لو يلقونه لجأ  
وما لِخَلْقٍ عَنِ الْمَقْدُورِ مُلْتَجِئٌ  
وكم لبأسك فيهم من مصال وغي  
لليث من سمعه روع ومجتنباً  
وكان في ذالهم ود ومتعظ  
لَوْ صَحَّ مِنْ مِثْلِهِمْ وَعَظَّ وَمُتَدِّدًا  
هاجوا طُباكَ التي بالسلم قد هَجِئَتْ  
فَسَوْفَ يَسْكُنُ مِنْهَا الظَّمُّ وَالْهَجَا  
راعيتَ تَقْوَاكَ حتى في جَزَائِهِمْ  
وما رَعَوْا ما تُرَاعِيهِ وَلَا كَالُوا  
والآن قد آن من شهب الصفاح لهم  
درء ومن صافنات الخيل مندرأ  
تهوي لقلب أعاديه مكائده  
كأنه قتر للأسد أو برأ  
مُدْهَبُ الشَّمْسِ ما في نُورِها كَلْفٌ  
وراية الشهب ما في سيرها خطاً

وهمة فوق ما ظن الغواة به  
والقوم آمنة إن أمكن الغواً  
وبالمعاقل لِلْأَمْلَاقِ مُفْتَنَعٌ  
وما له بِسِوَى الْأَفْلاكِ مُجْتَرَأٌ  
ولو يروم نزال الطود يبلغه  
أو يَنْزِلُوا من صِياصِيه كما زَنَأُوا  
وَبَرْدُ أَيامِهِمْ مَرْفُؤٌ سَلِمِهِمْ  
والحَرْبُ تَحْرِقُ مِنْهُمْ كَلِّمًا رَفَأُوا  
مَلِكٌ له العِزُّ من ذاتٍ ومن سَلَفٍ  
فحسب كل الملوک الهون والجزأ  
نَمَتْهُ بَدْرًا نَجُومُ السَّرْوِ من يَمَنِ  
وما كمثل النجوم النقع والحبأ  
تَكْسَبَا عَصْرُهُ فَخْرًا وَعُنْصُرُهُ  
فقد علا الفلك الأعلى به سبأ  
إذا صمادحه أبدى وعامره  
فَلِلْمُيَسِيرِينَ مُسْتَخْفَىٌ وَمُنْضَأٌ  
مِنَ الْأَلَى مَلَكُوا الدنیا وما بَرِحُوا  
يَبْنُونَ أَسْمِيَةَ الْعُلْيَا وما فَتَأُوا  
فالحُسْنُ في سِيرٍ مِنْهُمْ وفي صُورٍ  
إِنْ مُوجِدُوا مَجَدُوا أو رُوضُوا رَضَأُوا  
وأبدعوا في صنيع الجود وكتبدعوا  
فكلما سئلوا من معوز سألوا  
لولاهم ما يصوب المزن مستهما  
متى سيبا من وبله متأوا  
وَبَيَّتْ وَفَرِهِمْ إِيْمَانٌ وَفَدِهِمْ  
فهم مياسير من حمد الورى تكأ  
أقمار ملتئم آساد ملتحم  
يروعنا مجتلى منهم ومختلاً

وما صوارمُهُمْ إِبْلاً وقد سَرَحُوا  
وليس إِفْرِنْدُهَا عُزَى وقد هَنَأُوا  
ولا عوامِلُهُمْ غِيداً وقد وَمَقُوا  
ولا أَسْتَنَّتْهَا شَيْباً وقد حَنَأُوا  
وَمِنْ مُنَاهُمْ منايَهُمْ إذا حَمَلُوا  
وليس بالجالهِ الهَيَابَةِ الخُبأ  
إِنَّ قَوَّضُوا خَلَّتْ أَنَّ الهُوجَ ما رَكَبُوا  
أو خيموا خلت أن الشهب ما خبأوا  
لا يَعْباُونَ بِمَكْرٍ في مُقاوِمِهِمْ  
وليس للأسد بالسيدان معتباً  
إذا خَطُّوا وَتَرُوا في الأَرْضِ شانِنَهُمْ  
ولللخطوب بها مسرى ومنسراً  
فإن رميت بهم أقصى الندى بلغوا  
وإن منيت بهم شوس العدى نكأوا  
والخلق من ملكات الظلم في ظلم  
وقد مَضَّتْ هِنأً مِنْ بَعْدِها هِنأً  
وَمُخْلِِبٍ مِنْهُ للأهواءِ مُخْتَلِبٌ  
وَمُتَرِّمٍ فِيهِ للعلياءِ مُرْتَمأً  
إذا جلا النصر من خرصانه وضح  
علا الغزالة من قسطاله صدأ  
مِنْ كُلِّ أَحْوَسَ نَشْرُ النَشْرِ دَيْدَنُهُ  
إذا يَرى لُدْنَهُ مُسْتَلْتِمأً يَرأُ  
يَجِيءُ كَالهَصْرِ الفَضْفَاضِ مَقْتِلاً  
أَصَمُّ كالأرقمِ النَّضْناضِ إِذْ يَجأُ  
وللْمَنُونِ بِيُمْنائِهِ عُيُونٌ دِما  
في جدول يتحامي ورده الظمأ  
فراح نحو دَمِ الأبطالِ تَحْسِبُهُ  
راحا لها بالقنا العسالِ مستبأً

في مَوْقِفٍ لِلْمَنَايَا فِيهِ مُرْتَكِضٌ  
على الحِيَادِ، وللأَجْنَادِ مُنْهَدًا  
وتلك عَنَقَاؤُنَا وَافْتِكُ مُعْرِبَةٌ  
بحسنها فأستوى العقبان والجدأ  
بدع من النظم موشي الحلبي عجب  
تُنْسِي الفحولَ وما حاكوا وما حَكَأُوا  
وكل مخترع للنفس مبتدع  
فمنه للزُّوجِ رُوحٌ والحِجَى حَجًّا  
أنشأتها للعقول الزهر مصيبة  
كأنها للنفوس الحُرْدُ النَّشَأُ  
لم يأتِ قبلي ولن يأتِي بها بَشَرٌ  
وحق عنها أن يخبأوا عنها كما خبأوا  
قبضت منها ليوث النظم مجترنا  
وغير بدع من الضرغام مجترأ  
وفي القريض كما في الغيل مأسدة  
والقوم حَوَزٌ بمرعى البهيم قد جَزَأُوا  
وجمع بعض قوافيها يؤودهم  
ولو منوا بمبانيها إذا ودأوا  
أشجى مسامعهم تيبها بما سمعوا  
ولا تَقَرُّ لَهُمْ عَيْنٌ إِذَا قَرَأُوا

---

شعراء العراق والشام << موسى حوامدة >> فضائح

فضائح

رقم القصيدة : ٢٢١٨

شباكها تحتي مباشرة

وغرفة نومها مكشوفة

وكتابتها مفتوح

حتى خزانها  
وشرشفيها  
وكل مواقع الغرفة  
قمصانها  
فستانها  
مرآتها  
أدوانها  
حتى (.....) (أراه  
فسريها مفضوح  
لكنها إذ تطفئ الغرفة  
أل...أ...أ.....  
أستغفر الله!

---

العصر الأندلسي << الحداد القيسي >> لَعَلَّكَ بِالوَادِي الْمُقَدَّسِ شَاطِئُ  
لَعَلَّكَ بِالوَادِي الْمُقَدَّسِ شَاطِئُ  
رقم القصيدة : ٢٢١٨٠

(٢٥٨/١)

لَعَلَّكَ بِالوَادِي الْمُقَدَّسِ شَاطِئُ  
فكما لعنبر الهندي ما أنا واطئ  
وإنِّي في رَبَّكَ واجِدُ رِيحِهِمْ  
فَرُوخُ الهوى بين الجوانحِ ناشئُ  
ولي في السُّرى من نارِهِمْ وَمَنَارِهِمْ  
هداة حداة والنجوم طوافئ  
لذلك ما حنَّت رِكابِي وَحَمَحَمَتُ

عزاي وأوحى سيرها المتباطيء  
فهل حاجها ما حاجني؟ أو لعلها  
إلى الوخذ من نيران وجدي لواجيء  
رويدا فذا وادي لبيني وإنه  
لورذ لباناتي وإني لطاميء  
و يا حبذا من آل لبني مواطن  
ويا حبذا من أرض لبني مواطئ  
ميادين تهيامي ومسرح ناظري  
فللشوق غايات به ومبادئ  
ولا تحسبوا غيداً حمتها مقاصر  
فتلك قلوب ضمنتها جآجئ  
وفي الكلة الزرقاء مكلوء عزة  
تحف به زرق العوالي الكواليء  
محا ملة السلوان مبعث حسنه  
فكل إلى دين الصبابة صابيء  
تمنى مدى قرطيه عفر توالع  
وتهوى ضيا عينيه عين جوازيء  
وفي ملعب الصدغين أبيض ناصع  
تخلله للحسن أحمر قانيء  
أفاتكة الألاحظ، ناسكة الهوى ،  
ورعت ، ولكن عينك خاطئ  
وآل الهوى جرحى ولكن دماؤهم  
دُموع هوام والجروح مآقيء  
فكيف أرفي كلم طرفك في الحشا  
وليس لتمزيق المهند رافئ؟  
ومن أين أرجو برة نفسي من الجوى  
وما كل ذي سقم من السقم باريء؟  
وما لي لا أسمو مراداً وهمة

وقد كَرُمْتُ نَفْسٍ وطابت ضآضىء ؟

وما أَخَرْتَنِي عن تَنَاهِ مبادئُ

ولا قصرت بي عن تَبَاهِ مناشئُ

ولكنَّه الدهرُ المُنَاقِضُ فِعْلُهُ

فذو الفضل منحط وذو النقص نامئُ

كَأَنَّ زَمَانِي إِذ رَأَيْتُ جُذَيْلَهُ

قَلَانِي فَلِي مِنْهُ عَدُوٌّ مُمَالِيءُ

فَدَارَيْتُ إِعْتَاباً وَدَارَاتُ عَاتِباً

وَلَمْ يَغْنِي أَنِي مَدَارٍ مَدَارِيءُ

فَأَلْقَيْتُ أَعْبَاءَ الزَّمَانِ وَأَهْلَهُ

فَمَا أَنَا إِلَّا بِالْحَقَائِقِ عَابِيءُ

وَلَا زَمْتُ سَمْتَ الصَّمْتِ لَا عَن فِدَامَةٍ

فَلِي مَنْطِقٌ لِلسَّمْعِ وَالقَلْبِ مَالِيءُ

وَلَوْلَا عَلَيَّ الْمَلِكِ كَبِيرٍ مَعْنٍ مُحَمَّدٍ

لَمَا بَرَحْتَ أَصْدَافَهُنَّ اللَّالِيءُ

لَالِيءُ إِلَّا أَنَّ فِكْرِي غَائِصٌ

وَعِلْمِي دَامَاءٌ وَنُطْقِي شَاطِيءُ

تَجَاوَزَ حَدَّ الوَهْمِ وَاللَّحْظِ وَالْمَنَى

وَأَعَشَى الحِجْبِي لِأَلَاؤِهِ المِتَالِيءُ

فَتَتَبَعُهُ الأَنْصَارُ وَهِيَ خَوَاسِرٌ

وَتَنْقَلِبُ الأَبْصَارُ وَهِيَ خَوَاسِيءُ

وَلَوْلَا هِ كَانَتْ كَالنَّسِيءِ، وَخَاطِرِي

لَهَا كَفَقِيمٍ لِلْمَحْرَمِ نَاسِيءُ

هُوَ الحُبُّ لَمْ أُخْرِجْهُ إِلَّا لِمَجْدِهِ

وَمِثْلِي لِأَعْلَاقِ التَّنَافَسَةِ خَابِيءُ

كَأَنَّ غَلَاةَ دَوْلَةٍ أُمُويَّةٍ

وَمَا نَابَ مِنْ خَطْبٍ عُمَيْرٌ وَضَابِيءُ

وَإِنْ يَمَسُّ العَاصِيينَ قَرَحُكُ أَنْفَاءُ



فأيدي الوغى عَمَّا قَلِيلٍ تَوَالِيُ  
عَسُوا فَعَصُوا مُسْتَنْصِرِينَ بِخَاذِلِ  
وَأَخَذَلِ أَخَذَ الْحَيْنَ مَامَنَهُ لِأَجِيُ  
وَشَهَبَ الْقَنَا كَالْتَقَبِ وَالتَّقَعِ سَاطِعِ  
هِنَاءً، وَأَيْدِي الْمُقْرَبَاتِ هَوَانِيُ  
يُعَوِّدُ تَخْضِيبَ التُّصُولِ وَإِنْ رَأَى  
نَصُولَ خَضَابٍ فَالدماءِ بَرَائِيُ

---

العصر الأندلسي << الحداد القيسي >> الناسُ مِثْلُ حَبَابِ  
الناسِ مِثْلُ حَبَابِ  
رقم القصيدة : ٢٢١٨١

-----

الناسُ مِثْلُ حَبَابِ  
والدهر لجة ماءٍ  
فعالم في طفوٍ  
وعالم في انطفاءٍ

---

العصر الأندلسي << الحداد القيسي >> إلى الموتِ رُجِعِي بعد حِينٍ فَإِنْ أُمْتُ  
إلى الموتِ رُجِعِي بعد حِينٍ فَإِنْ أُمْتُ  
رقم القصيدة : ٢٢١٨٢

-----

إلى الموتِ رُجِعِي بعد حِينٍ فَإِنْ أُمْتُ  
فقد خلدت خلد الزمان مناقبي  
وذكرِي في الآفاقِ طَارَ كَأَنَّهُ  
بكلِّ لسانٍ طِيبُ عذراءِ كاعِبِ  
ففي أي علم لم تبرز سوابقي؟  
وفي أيِّ فنٍّ لم تُبَرِّزْ كتائبي؟

---

العصر الأندلسي << الحداد القيسي >> حقيق أن تصول بي الرماة  
حقيق أن تصول بي الرماة  
رقم القصيدة : ٢٢١٨٣

(٢٥٩/١)

حقيق أن تصول بي الرماة  
وَأَنْ تَعْنُو لِصَوْلَتِي الْكُمَاةُ  
إذا فوقت في الأبطال سهماً  
فما تغني الروع السابغاتُ  
واني كالمجرة في اعتلاءِ  
ونبلي الشهب والجن العداةُ

العصر الأندلسي << الحداد القيسي >> قلبي في ذات الأثيلات  
قلبي في ذات الأثيلات  
رقم القصيدة : ٢٢١٨٤

قلبي في ذات الأثيلات  
رَهِينُ لَوْعَاتٍ وَرَوْعَاتٍ  
فَوَجَّهَا نَحْوَهُمْ إِنَّهُمْ  
- وإن بغوا - قبله بغياتي  
وَعَرَّسَا مِنْ عَقْدَاتِ اللَّوَى  
بِالْهَضْبَاتِ الزَّهْرِيَّاتِ  
وَعَرَّجَا يَا فَتَيَّ عَامِرٍ  
بِالْفَتَاتِ الْعَيْسَوِيَّاتِ  
فَإِنَّ بِي لِلرُّومِ رُومِيَّةً

تكنس ما بين الكنيسات  
أهيمُ فيها، والهوى صِلَّةٌ  
بَيْنَ صَوَامِيْعٍ وَبَيْعَاتِ  
وفي ظِبَاءِ الْبَدُوِّ مَنْ يَزْدُرِي  
بالظبياتِ الحضرياتِ  
أفصح وحدي يوم فصح لهم  
بين الأريطى والدويحاتِ  
وقد أتوا منه إلى موعد  
واجتمعوا فيه لميقاتِ  
بموقف بين يدي أسقف  
ممسك مصباح ومنساةٍ  
وكل قس مظهر للتقى  
بآيِ إِنْصَاتِ وَإِخْبَاتِ  
وعينه تَسْرُحُ فِي عَيْنِهِمْ  
كالذئبِ يبغي فرس نعجاتِ  
وأى مرءٍ سالمٍ من هوى  
وقد رأى تلك الظبياتِ ؟  
وقد تلوا صحف أناجيلهم  
بحسن ألحان وأصواتِ  
يزيد في نفر يعافيرهم  
عني وفي ضغط صباباتي  
والشمس شمس الحسن من بينهم  
تحت غَمَامَاتِ اللَّثَامَاتِ  
وناظري مختلس لمحها  
ولمخها يضرم لوعاتي  
وفي الحشَا نَارٌ نُورِيَّةٌ  
علقتها منذ سنياتِ  
لا تنظفي وقتاً وكم رُمْتُها

بل تلتظي في كل أوقاتي  
فحي عني رشأ المنحني  
وإن أبي رجع تحياتي

---

العصر الأندلسي << الحداد القيسي >> خليلي من قيس بن عيلان خليا  
خليلي من قيس بن عيلان خليا  
رقم القصيدة : ٢٢١٨٥

خليلي من قيس بن عيلان خليا  
رِكابِي تُعَرِّجُ نَحْوَ مُنْعَرَجَاتِهَا  
بعيشكما ذات اليمين فإنب  
أَرَاخُ لِشَمِّ الرُّوحِ مِنْ عَقْدَاتِهَا  
أما إنها الأعلام من هضباتها  
فكيف تَكْفُ العَيْنُ عَنْ عِبْرَاتِهَا؟  
ذراني واذراء الدموع لعله  
يُسَكِّنُ ما قد هاجَ مِنْ ذُكْرَاتِهَا  
فقد عبقث ربح النعامي كأنما  
سَلَامٌ سُلَيْمِي رَاخَ فِي نَفْحَاتِهَا  
وتيماء للقلب المقيم منزل  
فَعُوجًا بِتَسْلِيمٍ عَلَى سَلَمَاتِهَا  
وإن تسعدا من الصبرقلبه  
يُعَرِّسُ بَدْوَحِ البَانِ مِنْ عَرَصَاتِهَا  
فَبَانَتْهَا العَيْنَاءُ مَأْلَفُ بَانَةٍ  
جَنَيْتُ العَرَامَ البَرَحَ مِنْ ثَمَرَاتِهَا  
وروضتها الغنا مسرح روضة  
تبختر في الموشي من حبراتها  
هنالك خوط في منابت عزة  
تَعَالُ القَنَا الخَطِّيَّ بَعْضَ نَبَاتِهَا

مشاعر تهيام وكعبة فتنة  
فؤادي من حُجَّاجِهَا وَدُعَاتِهَا  
فكم صافحتني في مناهد يد المنى  
وكم هب عرف اللهو من عرفاتها  
عهدت بها أصنام حسن عهدني  
هوى عبد عزائها وعبد مناتها  
أهل بأشواقي إليها وأتقي  
شرائعها في الحب حق تقاتها  
غرام كإقدام ابن معن ومغرم  
كإنعامه والأرض في أزماتها  
تدين يداه دين كعب وحاتم  
فحتم عليها الهر وصل صلاتها  
يُجَاهِدُ فِي ذَاتِ النَّدَى بَيْتُ مَالِهَا  
ولا جيش إلا من أكف عفاتها  
إذا البدر أنثالت عليهم تحالها  
بأيدي مواليتها رؤوس عداها  
وكم قد رأت رأي الخوارج فرقة  
فكنت علياً في حروب شراتها  
بعزم أبي لا يرد مضاهه  
وهل تملك الأفلak عن حركاتها؟  
هو الجاعل الهيجاً حشاً وسنانه  
هوى فهو لا يعدو قلوب كماتها  
وكم خطبتي مصر في نيلها  
ورامت بنا بغداد ورد فراتها  
ولم أرض أرضاً غير مبدأ نشأتي  
ولو لحت شمساً في سماء ولاتها  
ولي أمل، إن يسعد السعد نلته،

وَيُفْهِمُ سِرُّ النَّفْسِ فِي رَمَزَاتِهَا  
وَأَسْنَى الْمُنَى مَا نِيلَ فِي مِيعَةِ الصَّبَا  
وهل تحسن الأشياء بعد فواتها؟

---

العصر الأندلسي << الحداد القيسي >> حَدِيثُكَ مَا أَحْلَى ! فَرِيدِي وَحَدَّثِي  
حَدِيثُكَ مَا أَحْلَى ! فَرِيدِي وَحَدَّثِي  
رقم القصيدة : ٢٢١٨٦

حَدِيثُكَ مَا أَحْلَى ! فَرِيدِي وَحَدَّثِي  
عَنِ الرَّشِيهِ الْفَرْدِ الْجَمَالِ الْمُتَلَّثِّ  
وَلَا تَسْأَمِي ذِكْرَاهُ فَالذِّكْرُ مُؤْنِسِي  
وإن بعث الأشواق من كل مبعث  
وبالله فارقني خَبَلِ نَفْسِي بقوله  
وفي عقد وجدي بالإعادة فانفني  
أَحَقًّا وَقَدْ صرَّحْتُ مَا بِي أَنَّهُ  
تَبَسَّمَ كَاللَّاهِي، بنا، الْمُتَعَبِّثِ  
وأقسم بالإنجيل إني لمائن  
وناهيك دَمْعِي مِنْ مُجِحِّ مُحَنِّثِ  
وَلَا بُدَّ مِنْ قَصِي عَلَى الْقَسِّ قِصَّتِي  
عَسَاهُ مُغِيثَ الْمُدْنَفِ الْمُتَعَوِّثِ  
فلم يَأْتِيهِمْ عَيْسَى بِدَيْنِ قَسَاوَةِ  
فَيَقْسُو عَلَى مُضْنَى وَيَلْهُو بِمُكْرَثِ  
وقلبي من حلي التجلد عاطل  
هوى في غزال ذي نفار مرعث  
سَيُصْبِحُ سِرِّي كَالصَّبَاحِ مُشْهَرًّا

ويمسي حديثي عرضة المتحدث  
وَيَعْرِى بِذِكْرِي بَيْنَ كَأْسٍ وَرَوْضَةٍ  
وينشد شعري بين مثنى ومثلث

---

العصر الأندلسي << الحداد القيسي >> نوى أجرت الأفلك وهي النواعجُ  
نوى أجرت الأفلك وهي النواعجُ  
رقم القصيدة : ٢٢١٨٧

نوى أجرت الأفلك وهي النواعجُ  
وَأَطْلَعَتِ الْأَبْرَاجَ وَهِيَ الْهَوَاجُ  
طَوَاوِيسُ حُسْنٍ رَوَّعْتَنِي بَيْنَهَا  
غرايب حزن بالفراق شواحجُ  
مَوَائِسُ قُضِبٍ فَوْقَ كُثْبٍ كَأَنَّمَا  
تَحْمَلُ نَعْمَانَ بِهِنَّ وَعَالِجُ  
وما حَزَنِي إِلَّا تَعُوجَ حَدُوجُهُمْ  
لَوْ الْهَوْدُجُ الْمَرْزُورُ مِنْهُنَّ عَائِجُ  
مضرج برد الوجنتين كأنما  
لَهُ مِنْ طِبَاتِ الْمُقْلَتَيْنِ ضَوَارِجُ  
وما الدهر إلا ليلة مدلهمة  
وكون ابن معن صبحها المتبالج  
كأنك في الأملاك نقطة دائر  
وَأَمْلَأُهَا مِنْهَا خَطُوطُ خَوَارِجُ  
سَمَاحٌ وَإِقْدَامٌ وَحِلْمٌ وَعِفَّةٌ  
مزجن فأبدى مهجة الفضل مازح  
فَقَدْ صَاكَ مِنْ فَضْلِ الْعَوَالِمِ طَيْبُهُ  
وهل يكتم المسك الذكي نوافجُ؟  
مَسَاعٍ أَحَلَّتْكَ الْعُلَا فَكَأَنَّهَا  
مَرَاقٍ إِلَى حَيْثُ السُّهَا وَمَعَارِجُ

-----  
العصر الأندلسي << الحداد القيسي >> مَصَاوِكُ مَضْمُونٌ لَهُ النَّصْرُ وَالْفَتْحُ  
مَصَاوِكُ مَضْمُونٌ لَهُ النَّصْرُ وَالْفَتْحُ  
رقم القصيدة : ٢٢١٨٨

---

مَصَاوِكُ مَضْمُونٌ لَهُ النَّصْرُ وَالْفَتْحُ  
وسعيك مقرون به اليمن والنجحُ  
إذا كان سعي المر لله وحده  
تدانت أقاصي ما نحاه وما ينحو  
بك اقتدح الإسلام زند انتصاره  
وبيضك نار شبها ذلك القدحُ  
وَجَلَّى ظلامَ الكُفْرِ مِنْكَ بَغْرَةٌ  
هي الشمس والهندي يقدمها الصبحُ  
فَهُمْ ذَهَلُوا عَنْ شَرِّعِهِمْ وَحُدُودِهِ  
فقد عَطَلُ الْإِنْجِيلُ وَكَطَّرِحَ الْفِصْحُ  
فلا مهجة إلا إليك نزاعها  
وما زال يطوى عن سواك لها كشحُ  
وليس يحيق المكر إلا بأهله  
وكم مُوقِدٍ يَغْشَاهُ مِنْ وَقْدِهِ لَفْحُ  
وَمَنْ تَكُنِ الْأَقْدَارُ مُسْعِدَةً لَهُ  
يعد شهما عذبا له الآجن الملحُ  
إذا خِيفَ أَنْ تَشْتَدَّ شَوْكَةُ مَارِقِ  
فلا رأي إل ما رأى السيف والرمحُ

-----  
العصر الأندلسي << الحداد القيسي >> وقفوا غداة النقر ثم تصفحوا  
وقفوا غداة النقر ثم تصفحوا  
رقم القصيدة : ٢٢١٨٩

---



وقفوا غداة النقر ثم تصفحوا  
فَرَأُوا أُسَارَى الدَّمْعِ كَيْفَ تُسَرِّحُ  
كَافَاتٍ مُتَّجِهِي بِوَجْهِي نَحْوَكُمْ  
ونواظرُ الأملاكِ نَحْوِي طُمْحُ  
أيام روعني الزمان بريه  
وأجد بي خطب الفرار الأفذحُ

(٢٦١/١)

وَلَكِنِ أَتَانِي صَرْفُهُ مِنْ مَأْمَنِي  
فَالدَّهْرُ يُجْمَلُ تَارَةً وَيُجْلَحُ  
فكأنما الإظلام أيم أرقط  
وكانما الإصباح ذنب أضحُ  
صَدَعَ الزَّمانُ جَمِيعَ شَمَلِي جَائِراً  
إن الزمان مملك لا يسجحُ  
فَقَضَى بِحَطِّي عَنْ سَمَائِي وَكَفْتَضَى  
رِحْلاً تُطِيحُ رَكَائِي وَتُطَلِّحُ  
يَمَمْتُهَا سَرْفُ سَطَّةٍ وَهِيَ المَدَى  
والدَّهْرُ يَكْبَحُ وَكَعْتِرَامِي يَجْمَحُ  
حيث العلا تجلى وآثار المنى  
تجنى وساعية المطاب تنجحُ  
والنفس توقن أن عهدك في الندى  
مُؤَفٍّ بِمَا طَمَحَتْ إِلَيْهِ وَتَطْمَحُ  
فَحَيَا المُنَى مِنْ بَحْرِ جُودِكَ يُمْتَرَى  
وسنا الضحى من زند مجدك يقدحُ  
والشُّعْرُ إِنْ لَمْ أَعْتَقِدْهُ شَرِيعَةً  
أَمْسِي إِلَيْهَا بِالْفَاظِ وَأَصْبِحُ

فَيَسْحَرُهُ مَهْمَا دَعَوَتْ إِجَابَةً  
وَلِفِكْرِهِ مَهْمَا كَجْتَائِيَتْ تَوْضُحُ  
فَكَذَخَرَ مِنَ الْكَلِمِ الْعَلِيِّ لِأَلِنَاً  
يُبْأَى بِهَا جِيدُ الْعَلَاءِ وَيَجْبَحُ  
فَكَمَا جَلَلْتُمْ فليجل المدحُ

---

شعراء العراق والشام << موسى حوامدة >> << مريم ..

مريم ..

رقم القصيدة : ٢٢١٩

لم تنجح مريمُ في التعليم

لم تتقنْ قطفَ الزيتون

أو تنظيف المنزل

أو عصر الليمون

لم تفلح في حلب البقرات

أو فن التجميل

فلم تعرف دربا للمأذون

//

لم تفلح إلا في هز الخصر

وغمز العين

وتحريك الردفين

فأتاها ألف زبون .

١٩٩١

العدراء

العدراء

لم تنجب صبيا

وجدته في المهدي

فضمته إلى أحشائها !!!

-----  
العصر الأندلسي << الحداد القيسي >> يطالب المعروف دونك فاتركن  
يطالب المعروف دونك فاتركن  
رقم القصيدة : ٢٢١٩٠

---

يطالب المعروف دونك فاتركن  
دار المرية وارفض ابن صمادح  
رَجُلٌ إِذَا أَعْطَاكَ حَبَّةَ خَرْدَلٍ  
إِلْقَاكَ فِي قَيْدِ الْأَسِيرِ الطَّائِحِ  
لَوْ قَدْ مَضَى لَكَ عُمُرُ نُوحٍ عِنْدَهُ  
لَا فَرْقَ بَيْنَكَ وَالْبَعِيدِ النَّازِحِ

-----

العصر الأندلسي << الحداد القيسي >> بلادٌ غَدَتْ يَأْجُوجُ فِيهَا فَأُفْسِدَتْ  
بلادٌ غَدَتْ يَأْجُوجُ فِيهَا فَأُفْسِدَتْ  
رقم القصيدة : ٢٢١٩١

---

بلادٌ غَدَتْ يَأْجُوجُ فِيهَا فَأُفْسِدَتْ  
فَكُنْتَ كَذِي الْقَرْنَيْنِ وَالْجَحْفَلِ السَّدُّ  
وَمَا زَالَ شَرْقِي الْمَرِيَّةِ عَاطِلًا  
إِلَى أَنْ عَلَاهَا مِنْ رُؤُوسِهِمْ عَقْدُ  
قَدْ عَوْضُوا مِنْ بَانِنَاتِ جَسُومِهِمْ  
بِمَصْمِتَةٍ لَا عَظْمَ فِيهَا وَلَا جِلْدُ  
كَأَنَّهُمْ فِيهَا غَرَابِيبُ وَقَعُ  
عَلَى بَاسِقَاتِ لَا تَرُوحُ وَلَا تَعْدُو

-----

العصر الأندلسي << الحداد القيسي >> هام صرف الردى بهام الأعداي  
هام صرف الردى بهام الأعداي  
رقم القصيدة : ٢٢١٩٢

---

هام صرف الردى بهام الأعادي  
أن سمّت نحوهم لها أجيادُ  
وتراءت بشرعها كعيونٍ  
دأبها مثل خائفها سهادُ  
ذات هدب من المجاديف حاكٍ  
هُدبَ باكٍ لدمعه إسعادُ  
حُممَ فوقها من البيضِ نارُ  
كُلُّ مَنْ أُرْسِلَتْ عليه رمادُ  
ومن الخط في يدي كل ذمر  
ألف خطها على البحر صادُ

العصر الأندلسي << الحداد القيسي >> لقد سَامَنِي هُونًا وَحَسَنًا هَوَاكُمُ  
لقد سَامَنِي هُونًا وَحَسَنًا هَوَاكُمُ  
رقم القصيدة : ٢٢١٩٣

---

لقد سَامَنِي هُونًا وَحَسَنًا هَوَاكُمُ  
ولا غرو عز الصب أن يتعبدا  
إذا شئت تنكيلاً وتتكيدَ عيشةٍ  
فحسبك أن تهوى سليمي ومهددا  
وإن تبغِ إحساناً وإحمادَ مقصدٍ  
فحسبك أن تلقى ابن معن محمدا  
حليم وقد خفت حلوم فلو سرى  
بعنصر نار حلمه ما تصعدا  
جواد لوان الجود بارى يمينه  
لَكَانَ قرارُ الحربِ في الناسِ سرمدًا  
ذكي لو أن الشمس تحوي ذكاه  
لما وجد الظمان للماء موردا

ولو في الحداد حده ذهنه  
لما صاغ داود الدلاص المسردا

---

(٢٦٢/١)

العصر الأندلسي << الحداد القيسي >> ما بأل رِبْقَتِهِ فِي سَلْمٍ مَبْسِمِهِ  
ما بأل رِبْقَتِهِ فِي سَلْمٍ مَبْسِمِهِ  
رقم القصيدة : ٢٢١٩٤

-----

ما بأل رِبْقَتِهِ فِي سَلْمٍ مَبْسِمِهِ  
وواجب أن تذيب القهوة البردا؟  
أَعْدَى جَنَانِي فَحَاكِي طَرْفُهُ مَرَضًا  
وَعَرَهُ أَنْ يُحَاكِي خَصْرُهُ جَلْدًا  
كأن كفي في صدري يصافحه  
فما رَفَعْتُ يَدًا إِلَّا وَضَعْتُ يَدًا

---

العصر الأندلسي << الحداد القيسي >> يا شَاكِي الرَّمْدِ الَّذِي بِشِكَايَتِهِ  
يا شَاكِي الرَّمْدِ الَّذِي بِشِكَايَتِهِ  
رقم القصيدة : ٢٢١٩٥

-----

يا شَاكِي الرَّمْدِ الَّذِي بِشِكَايَتِهِ  
قد صارَ دَهْرِي فِيهِ لَيْلَةٌ أَرْمَدًا  
والله والإشفاق يعلم أنني  
لو أستطيع فدى لكنت لك الفدا  
كَمْ مِنْ دَمٍ سَفَكْتُ جُفُونِكَ لَمْ تَزَلْ  
تُخْفِي وَتَكْتُمُ سَفْكَهُ حَتَّى بَدَا

لَمْ يَشْتَمِلْ بِدَمٍ غِرَارٌ مُهَنَّدٍ  
إِلَّا وَقَدْ أَهْدَى النُّفُوسَ إِلَى الرَّدَى

---

العصر الأندلسي << الحداد القيسي >> إذا جاءني زائراً حُسْنُهُ  
إذا جاءني زائراً حُسْنُهُ  
رقم القصيدة : ٢٢١٩٦

-----

إذا جاءني زائراً حُسْنُهُ  
أقام عليه رقيباً عتيداً  
إذا ما بدا سريلته العيونُ  
وَحَرَّتْ وُجُوهٌ إِلَيْهِ سُجُودًا  
هو البدر والغصن خذاً وقداً  
كما أَنَّهُ الطَّبِيُّ لَحْظًا وَجِيدًا  
أتى زائراً وفؤادي خَلِيًّا  
فَمَرَّ بِهِ مُسْتَهَامًا عَمِيدًا  
وغادرني بَعْدَهُ فِي غَرَامٍ  
تضرم بين ضلوعي وقودا

---

العصر الأندلسي << الحداد القيسي >> سل البانة الغيناء عن ملعب الجرد  
سل البانة الغيناء عن ملعب الجرد  
رقم القصيدة : ٢٢١٩٧

-----

سل البانة الغيناء عن ملعب الجرد  
وروضتها الغناء عن رشيا الأسد  
وسجسج ذاك الظل عن ملهب الحشا  
وسل ذاك الماء عن مضرم الوجد  
فَعَهْدِي بِهِ فِي ذَلِكَ الدَّوْحِ كَانِسًا  
وَمَنْ لِي بِالرُّجْعَى إِلَى ذَلِكَ الْعَهْدِ؟

وفي الجَنَّةِ الأَلْفَافِ أَحْوَرُ أَزْهَرُ  
تلاعب قصب الرند فيه قنا الهندِ  
فأي جنان لم نهب لوعة  
وقد لاح من تلك الماحسنِ في جُنْدِ؟  
وفي صُدْغِهِ اللَّيْلِ نَارُ حُبَابِ  
من القرط يصلاها حباب من العقدِ  
وفي زنده الريان سور تعضه  
فَيَدْمِي كما تَارَ الشَّرَارُ من الرُّنْدِ  
أحازر أن ينقد لنا فأنشي  
بِقَلْبِ شَفِيقٍ من تَشْنِيهِ مُنْقَدَّ  
وقد جرحت عيناى صفحة خده  
على خطأ فأختار قتلي على عمدِ  
وَأْمَلُ من دَمْعِي إِيَّانَةَ قَلْبِهِ  
ولا أَثَرُ لِلْغَيْثِ في الحَجَرِ الصَّنْدِ  
وإني بذات الأيِّك أُسْعِدُ وُرْقَهُ  
فهل عند ذات الطُّوقِ ما لِلْهَوَى عِنْدِي؟  
ويا لك من نهر صوول مجلجلِ  
كَأَنَّ الثَّرَى مُزْنٌ به دائِمُ الرَّعْدِ  
إذا صَافَحَتْهُ الرِّيحُ تَصْقُلُ مَتْنَهُ  
وتصنع فيه صنع داود في السردِ  
كَأَنَّ يَدَ المَلِكِ كِبِنٍ مَعْنٍ مُحَمَّدِ  
تفجر من منبع الجود والرفدِ  
وَيَرْفُلُ في أزهاره وكخضِراره  
كما رَفَلَتْ نُعْمَاهُ في حُلَلِ الحَمْدِ  
وقد وَرَدَتْ في غَمْرِهِ نُهَالُ القَطَا  
كما كَرَدَحَمَتْ في كَفِّهِ قُبُلُ الوَفْدِ  
مفيض الأيادي فوق أدنى وأرفعِ  
وصوب الغوادي شامل الغور والنجدِ

فمن جوده ما في الغمامة من حياً  
ومن نوره ما في الغزالة من وقد  
تألاً كالإفرند في صارم النهى  
وكرر كالإبريز في جاحم الوقد  
وإن ولهت فيخ أذيهان معشر  
فلا فضل للأنوار في مُقَلَّة الخلد  
ومنك أخذنا القول فيك جلاله  
وما طاب ماء الورد من الورد

---

العصر الأندلسي << الحداد القيسي >> فَبَشَّرَ سَمَاءَ السَّنَا وَالسَّنَاءِ  
فَبَشَّرَ سَمَاءَ السَّنَا وَالسَّنَاءِ

(٢٦٣/١)

رقم القصيدة : ٢٢١٩٨

فَبَشَّرَ سَمَاءَ السَّنَا وَالسَّنَاءِ  
بنجم هدى لآخ في آل هود  
بمقتبس من شمس النفوس  
وَمُقْتَدَحٍ من زناد السُّعُودِ  
هلال تألق من بدر سعد  
وَمُزْنٌ تَخَلَّقَ من بحر جود  
شهاب من النَّيرين كسطار  
لإرداء كل مريد عنيد  
ونصل إذا تم منه انتصاء  
فَوَيْحَ العدا من مُبِيرٍ مُبِيدِ  
تبين فيه كمون الذكاء



ويا رَبِّ نارٍ بِمُخَضَّرِ عُودٍ

---

العصر الأندلسي << الحداد القيسي >> أيا شَجَرَاتِ الحَيِّ من شاطئ الوادي،  
أيا شَجَرَاتِ الحَيِّ من شاطئ الوادي،  
رقم القصيدة : ٢٢١٩٩

-----

أيا شَجَرَاتِ الحَيِّ من شاطئ الوادي،  
سقاك الحيا سقيك للدفن الصادي  
فكانت لنا في ظلكن عشيةً  
نَسِيتُ بها حُسناً صَبِيحَةَ أَعْيَادِي  
بها ساعدتني من زمني سعادةً  
فقابلني أنس الحبيب ياسعادي  
فيا شجرات أثمرت كل لذة  
جناك لذيذ لو جنيت على الغادي  
فهل لي إلى الطُّبِّي الذي كان آنساً  
بِظِلِّكَ من تجديد عَهْدٍ وَتَرْدَادٍ؟  
وقلبي على أغصان دوجك ظائرٌ  
ينوح ويشدو والهوى نائح شادٍ

----

شعراء الجزيرة العربية << غازي القصيبي >> بيبي ( بينيامين نتينياهو )  
بيبي ( بينيامين نتينياهو )  
رقم القصيدة : ٢٢٢

-----

يا للغلام المُدلل  
من الجميلات .. أجمل  
إذا مشى يتهادى  
مهفهف القدِّ .. أكحل  
جفونه ناعماتٌ

والقلب كِسْرَةٌ جندل  
بيبي !! عشقناك عشقاً  
من بعضه قيس يذهل  
بعد المحيط .. خليج  
هفا ... فهام .. فهول  
ماذا تريدُ؟! فيانا  
كما ستأمر نفعل  
تريدُ سلماً وأرضاً؟!  
هذا من العدل أعدل  
تريدُ نسف بيوتٍ؟!  
أهلاً .. وسهلاً ... تفضل  
خذ الصغار ضحايا  
على مذابح هيكل  
وإن أردت كباراً  
فكل شيخٍ مبجل  
أو رمت نزع سلاحٍ  
من شرطةٍ ... فتوكل  
وإن أردت احتلالاً  
مجدداً ... فقم احتل  
هذي ( يهوذا ) وهذي  
السامرا ... فتجول  
بستان جدك ( ياهو )  
وجد جدك ... ( حزقل )  
وينت عمك سارا  
وجدها الحبر ( هرزل )  
وإن تضق بك أرضٌ  
فلا تضق ... وتوغل  
النيل كم يتمنى

لو جئته ... تتغسل  
وفي الفرات حنيناً  
لبشرة هي مخمل  
ونحن فوق أراض  
يك عصبةً تتطفل  
فإن رضيت ... بقينا  
وإن غضبت ... فنرحل  
وإن أشرت ... أكلنا  
وإن نجع ... نتوسل  
بيبي !! حناناً بشعب  
من لاعج الحب .. أعول  
وأنت تقسو ... وتجفو  
كغادةٍ قلبها مل

---

شعراء العراق والشام << موسى حوامدة >> عبد القادر

عبد القادر

رقم القصيدة : ٢٢٢٠

فيه النفع الطيبُ

فيه الحبُ

شهمٌ وجوادُ

يدرك أن الله يحبُّ الجودَ

فيعطي ما يعطي ويزيد

لا ينقصه شيء من دنياه

عزٌّ ، حسبٌ ، جاهُ

لكن عبد القادرُ

عينُ الرب تراه

وترى ما تفعل يمناه

ارحمنا يا الله  
من أشرار الكاس  
هل عبد القادر من اشرار الناس  
ام من اخيار الناس؟  
في الظاهر عبد القادر ما أحلاه  
لكن في الباطن  
[ احفظ سر الناس ]  
هاتوا نهي القصة  
فالغصة تخنقها الغصة  
ولنا نحن الظاهر  
والاسرار - لرب الكاس

---

العصر الأندلسي << الحداد القيسي >> شَقِيْقُكَ غُيِّبَ فِي لَحْدِهِ  
شَقِيْقُكَ غُيِّبَ فِي لَحْدِهِ  
رقم القصيدة : ٢٢٢٠٠

-----

شَقِيْقُكَ غُيِّبَ فِي لَحْدِهِ  
وتشرق يا بدر من بعده؟  
فَهَلَّا خَسَفَتْ وَكَانَ الْخُسُوفُ  
حدادا لبست على فقده

---

العصر الأندلسي << الحداد القيسي >> وَسَاجِعَةُ الْأَطْيَارِ تَشْدُو كَأَنَّهَا  
وَسَاجِعَةُ الْأَطْيَارِ تَشْدُو كَأَنَّهَا  
رقم القصيدة : ٢٢٢٠١

-----

وَسَاجِعَةُ الْأَطْيَارِ تَشْدُو كَأَنَّهَا  
فَتَاةٌ لَهَا الْأُورَاقُ حُجْبٌ وَأَسْتَارُ

---

العصر الأندلسي << الحداد القيسي >> يا غائباً خطرات القلب محضرة  
يا غائباً خطرات القلب محضرة  
رقم القصيدة : ٢٢٢٠٢

يا غائباً خطرات القلب محضرة  
الصَّبْرُ بَعْدَكَ شَيْءٌ لَسْتُ أَقْدِرُهُ  
تَرَكْتَ قَلْبِي وَأَشْوَاقِي تُفَطِّرُهُ  
وجمع عيني وأحداقي تحدره  
لو كُنْتُ تُبْصِرُ فِي تُدْمِيرِ حَالَتَنَا  
إِذْ لَأَشْفَقْتُ مِمَّا كُنْتُ تَبْصِرُهُ  
فالعين دونك لا تحلى بلذتها  
والدَّهْرُ بَعْدَكَ لَا يَصْفُو تَكْدُرُهُ  
أخفي أشتيافي وما أطويه من أسفٍ  
على المريّةِ والأنفاسِ تُظْهِرُهُ

العصر الأندلسي << الحداد القيسي >> كذا فلتلح قمرا زاهراً  
كذا فلتلح قمرا زاهراً  
رقم القصيدة : ٢٢٢٠٣

كذا فلتلح قمرا زاهراً  
وتجن الهوى ناضراً ناضراً  
وسيبك صوب ندى مغدقٍ  
أقام لنا هاملاً هامراً  
وإنَّ لِيَوْمِكَ ذَا رُونَقاً  
منيرا لنور الضحى باهراً

صَبَّاحُ كَصَطْبَاحِ يَأْسْفَارِهِ  
لَحَظْنَا مُحِيًّا الْعُلَا سَافِرَا  
وَأَطْلَعْتَ فِيهِ نَجُومَ الْكُؤُوسِ  
وَم زَال كُوكِبَهَا زَاهِرَا  
وَأَسْمَعْتَنَا لَاحِنًا فَاتِنًا  
وَأَحْضَرْتَنَا لَاعِبَا سَاحِرَا  
يِرْفَرِفُ فَوْقَ رُؤُوسِ الْقِيَانِ  
فَتَنْظُرُ مَا يُذْهِلُ النَّاطِرَا  
وَيَخْطِفُهَا ذَيْلُ سِرْبَالِهِ  
فَتَبْصُرُ طَالِعَهَا غَائِرَا  
فَظَاهِرَهَا يَنْشِي بَاطِنًا  
وِبَاطِنَهَا يَنْشِي ظَاهِرَا  
وَتَنَاهُ ثَانٍ لِأَلْعَابِهِ  
دَقَائِقُ تَشِي الْحَجَى حَائِرَا  
وَفِي قِيَمِ الرَّاحِ مِنْ سِحْرِهِ  
خَوَاطِرُ وَلَهَتْ الْخَاطِرَا  
إِذَا وَرَدَ اللَّحْظُ أَثْنَاهَا  
فَمَا الْوَهْمُ عَنْ وَرْدِهَا صَادِرَا  
وَمِنْ بَدْعِ نِعْمَاكَ إِبْدَاعُهُ  
وَسُرُوكُ يَجْتَذِبُ الْغُرَبَاتِ  
وَيَجْعَلُ غَائِبَهَا حَاضِرَا

---

العصر الأندلسي << الحداد القيسي >> فَيَا عَجَبًا أَنْ ظَلَّ قَلْبِي مُؤْمِنًا فَيَا عَجَبًا أَنْ ظَلَّ قَلْبِي مُؤْمِنًا  
فَيَا عَجَبًا أَنْ ظَلَّ قَلْبِي مُؤْمِنًا فَيَا عَجَبًا أَنْ ظَلَّ قَلْبِي مُؤْمِنًا  
رقم القصيدة : ٢٢٢٠٤

فَيَا عَجَبًا أَنْ ظَلَّ قَلْبِي مُؤْمِنًا فَيَا عَجَبًا أَنْ ظَلَّ قَلْبِي مُؤْمِنًا  
بشعر غرام ظل بالوصل كافرا

أرجي لسلواني نشوراً وحسنها  
يَرَى رَأْيِي ذِي الإِلْحَادِ أَنْ لَيْسَ نَاشِراً  
فَأَنْتِ ضَمِيرٌ لَيْسَ يُعْرَفُ كُنْهَهُ  
فَلِمَ صَيَّرُوا فِي المَعْرِفَاتِ الصَّمَائِرَ؟  
وليس على حُكْمِ الزَّمَانِ تَحَكُّمٌ  
على حسب الأفعال يجري مصادرا  
وما زِلْتُ عن ماهِيَّةِ الحُسْنِ أَبْحَثُ  
فلم أَلْفِ مَعْنَى غَيْرِ حُسْنِكَ سَاحِراً  
ومعرفة الأيام تجدي تجاربا  
وَمَنْ فَهَمَ الأَشْطَارَ فَكَّ الدَّوَائِرَ  
ولولا طلاب الدهر غاية علمها  
لما بسطوا منها بسيطا ووافرا  
ولولا أبو يَحْيَى كَبْنُ مَعْنٍ مُحَمَّدٌ  
لما كانت الأيام عندي ذخائرا  
فلا تنكروا مني بديعا فمجده  
نوادير قد اوحى إلي النوادر  
يَحُجُّ ذَرَاهُ الدَّهْرَ عَافٍ وَخَائِفٌ  
جُمُوعاً كَمَا وَافَى الحَجِيجُ المَشَاعِرَ  
فزر مكة مهما اقترفت مآثما  
وَزُرُّ أُنْفَقَهُ مَهْمَا شَكَّوتَ مَفَاقِرَا  
تهييم بمرآه العصور جلالة  
وَتَحْسُدُ أَوْلَاهَا عَلَيْهِ الأَوَاخِرَا

---

العصر الأندلسي << الحداد القيسي >> والنفس فيك ثبار الحب طالبة  
والنفس فيك ثبار الحب طالبة  
رقم القصيدة : ٢٢٢٠٥

-----  
والنفس فيك ثبار الحب طالبة

إِنْ كَانَتْ الْعَيْنُ تَجْنِي مِنْكَ أَنْوَارًا  
أَخْفِي هَوَاكَ وَأَكْنِي عَنْهُ تَوْرِيَةً  
وَهَلْ يِلَامُ عَمِيدَ الْقَلْبِ إِنْ وَارَى ؟  
يَا مَشْبَهَ الْمَلِكِ الْجَعْدِيِّ تَسْمِيَةً  
وَمَخْجَلِ الْقَمَرِ الْبَدْرِيِّ أَنْوَارًا

---

العصر الأندلسي << الحداد القيسي >> يا زائراً ملاً التَّوَاطُرَ نُوراً  
يا زائراً ملاً التَّوَاطُرَ نُوراً  
رقم القصيدة : ٢٢٢٠٦

يا زائراً ملاً التَّوَاطُرَ نُوراً

(٢٦٥/١)

والنفس لهوا والضلوع سرورا  
لو استطيع فرشت كل مسالكي  
حدقا وبيض سوائف ونحورا  
فيك أكتسي جوي سنا وتألؤا  
وأرتد تربى عنبرا وعبيرا

---

العصر الأندلسي << الحداد القيسي >> لَزِمْتُ قَنَاعَتِي وَقَعَدْتُ عَنْهُمْ  
لَزِمْتُ قَنَاعَتِي وَقَعَدْتُ عَنْهُمْ  
رقم القصيدة : ٢٢٢٠٧

لَزِمْتُ قَنَاعَتِي وَقَعَدْتُ عَنْهُمْ  
فَلَسْتُ أَرَى الْوَزِيرَ وَلَا الْأَمِيرَا  
وَكُنْتُ سَمِيرَ أَشْعَارِي سَفَاهَا



فَعُدْتُ لِفَلْسَفِيَّاتِي سَمِيرَا

---

العصر الأندلسي << الحداد القيسي >> أيها الواصل هجري

أيها الواصل هجري

رقم القصيدة : ٢٢٢٠٨

-----

أيها الواصل هجري

أنا في هَجْرَانِ صَبْرِي

لَيْتَ شِعْرِي أَيُّ نَفْعٍ

لك في إدمان ضري

---

العصر الأندلسي << الحداد القيسي >> أن المدامع والزفيرُ

أن المدامع والزفيرُ

رقم القصيدة : ٢٢٢٠٩

-----

أن المدامع والزفيرُ

قد أعلننا ما في الضميرُ

فَعَلَامَ أَخْفِي ظَاهِرًا

سَقَمِي عَلَيَّ بِهِ ظَهِيرُ؟

هَبْ لِي الرَّضَى مِنْ سَاخِطِ

قلبي بساحته الأسيْرُ

---

شعراء العراق والشام << موسى حوامدة >> عبدالمؤمن

عبدالمؤمن

رقم القصيدة : ٢٢٢١

-----

حقاني حتى الكفر

ومريضٌ بِالْخَيْرِ

يدعو دوماً للايمانُ  
ويظل يردد آيات القرآنُ  
ويحث الناس على التقوى

و الإحسان

لكن في السر يسب النسوانُ

اللائي لا يهبطن إليه

لإخماد البركان

فهو الأقوى

والأولى بالرقعة

والاثر في تبريد الحرقعة .

١٩٩٦

عبد الخالق

سبحان الله

والحمد له

والشكر له

والله الله على عبد الخالق

مفتون بالخمرة والنسوة والغلمان وافلام الجنس وصنع الخير لكل العالم

مخلوق للحسنات ومغروم بالعشرة

عبد الحسنات وطلابُ النسوة

لا يعشق الا الفقراء

ولا يعبد الا الشهوة

والافلام الزرقاء وترتيب السهرة

والسهرة تعقبها السهرة

والفكرة تخلقها السكرة

والانس الذاهب في الحسرة

والعطف على الايتام

يزيل الآثام

وياب الرحمن فسيح الارحاء

وسبحان الله على عبد الشهوات

نجي الدعوات

نظيف الفرج

عفيف الشرج

نقي الحفرة

الأصلح والانكح في الحضرة

الاتقى والانقى في الصلوات

وفي طلب السترة

ويتوب الرب على الكفرة

ويتوب الرب على عبد الخالق

////

يا توبته

يا خيبته

يا توبتها

يا خيبتها

كانت في دار أبيها مثل الوردة

لا تطبخ

لا تكنس لا تمسح

لا تحمل غير حقيبتها

تلهو (تتفسح)

تضحك ، تمرح

تتحلى بالألوان وتسرح

حتى جاء القدر الماحق

وتزوجها عبد الخالق

//

يا خيبته

يا خيبتها

صارت مثل الآلة

لا تلهو لا تتجمل

لا تفرح لا تمزح

لا تتجول

لا تحمل غير الاطفال

ولا تلبس غير البالة

والحالة صارت ترثيها الحالة

//

يا سبحان الله على عبدالخالق

لا يلبس غير الدشداش

ولا يحمل غير الرشاش

ولا يصحو الا في غرف الانعاش

ولا يؤمن الا بالخازق

يا سبحان الله على عبدالخالق

لا يفهم الا بالجنس ولا يسعى الا للحس

ولا يفرح الا للاحق

يا سبحان الله

ويا بركات المولى يا عبدالحارق

يا فضلات الرب على هذا الكرش الدالق

والفحل الشيق الدافق

لما شاف الطفل السابع في الحضن يصيح

والطفل السادس في الركن كسيح

والزوجة

صارت عوجا

تمشي؟؟ لا تمشي

تأرجح

تبسم؟ لا تبسم او تفرح

لا تمزح او تمرح أو تفصح

والادهى لا تسمع

فتأذى عبد الخالق  
ما بات الليلة تلك الليلة  
الا والزوجة طالق!!

---

العصر الأندلسي << الحداد القيسي >> عَجِبْتُ لِعَمَّازَيْنِ عِلْمِي بِجَهْلِهِمْ  
عَجِبْتُ لِعَمَّازَيْنِ عِلْمِي بِجَهْلِهِمْ  
رقم القصيدة : ٢٢٢١٠

-----

عَجِبْتُ لِعَمَّازَيْنِ عِلْمِي بِجَهْلِهِمْ  
وإن قناتي لا تلين على الغم  
تجلت لهم آيات فهمي ومنطقي

(٢٦٦/١)

-----

مُبَيَّنَةَ الإِعْجَازِ مُلْزِمَةَ العَجْرِ  
ولاحث لهم هَمْزِيَّةٌ أَوْحَدِيَّةٌ  
وويل بها وويل لذي الهمز واللمز  
رَمَوْهَا بِنَقْصٍ بَيَّنَتْ فِيهِ نَقْصَهُمْ  
ومن لمس الأفعى شكا ألم النكر  
وإن أنكرت أفهامهم بعض همزها  
فقد عرفت أكبادهم صحة الهمز

----

العصر الأندلسي << الحداد القيسي >> إذا ما ألتمست الغنى بابتن معن  
إذا ما ألتمست الغنى بابتن معن  
رقم القصيدة : ٢٢٢١١

-----

إذا ما ألتمست الغنى بابتن معن

ظفرت وأحمدت منه ألتماسا  
ومن يرج شمس العلى من نجيب  
فليس يرى من رجاء شماسا

---

العصر الأندلسي << الحداد القيسي >> مَضَاوُكَ مَهْمَا رَمَى قَرْطَسَا  
مَضَاوُكَ مَهْمَا رَمَى قَرْطَسَا  
رقم القصيدة : ٢٢٢١٢

-----

مَضَاوُكَ مَهْمَا رَمَى قَرْطَسَا  
ولو يمم الأنجم الخنسا  
إذا رمت أمرا غدا ممكناً  
وإن كان مُمْتَنِعاً مُؤَيَّسَا

---

العصر الأندلسي << الحداد القيسي >> ذهب الناس فانفرادي أنيسي  
ذهب الناس فانفرادي أنيسي  
رقم القصيدة : ٢٢٢١٣

-----

ذهب الناس فانفرادي أنيسي  
وكتابي محدثي وجليسي  
صاحب قد أمنت منه ملالاً  
وكختلالاً وكلَّ خُلُقٍ بَيْسِ  
ليس في نوعه بحى ولكن  
يَلْتَقِي الحَيُّ منه بالمَرْمُوسِ

---

العصر الأندلسي << الحداد القيسي >> هُمْ فِي ضَمِيرِكَ حَيَّمُوا أَمْ قَوَّضُوا  
هُمْ فِي ضَمِيرِكَ حَيَّمُوا أَمْ قَوَّضُوا  
رقم القصيدة : ٢٢٢١٤

-----

هُم فِي صَمِيرِكَ خَيَّمُوا أَمْ قَوَّضُوا  
وَمَنِي جَفُونِكَ أَقْبَلُوا أَمْ أَعْرَضُوا  
وَهُمْ رِضَاكَ مِنَ الزَّمَانِ وَأَهْلِهِ  
سَخِطُوا، كَمَا زَعَمْتَ وَشَاتَكَ، أَمْ رَضُوا  
أَهْوَاهُهمُ وَإِنْ اسْتَمَرَّ قِلَاهُهمُ  
وَمِنَ الْعَجَائِبِ أَنْ يُحَبَّ الْمُبْعَضُ  
تَنْهَى النَّهْيَ عَنْهُمُ وَيَأْمُرُنِي الْهَوَى  
وَالنَّفْسُ تَعْرِضُ وَالْمَنَى تَتَعَرَّضُ  
وَفَوْيِقَ ذَاكَ الْمَاءِ مِنْ شَهَبِ الْقَنَا  
حَبِّ وَمِنْ خَضِرِ الصَّوَارِمِ عَرْمَضُ  
وَالنَّاسُ أَغْرَبَةٌ إِذَا قَايَسْتَهُمُ  
وَأَخُو الْمُصَافَاةِ الْغَرَابُ الْأَبْيَضُ

---

العصر الأندلسي << الحداد القيسي >> أقبلن في الحبرات الخطى  
أقبلن في الحبرات الخطى  
رقم القصيدة : ٢٢٢١٥

أقبلن في الحبرات الخطى  
وَيُرِينَنِي فِي حُلَلِ الْوَرَاثِينَ الْقَطَا  
سِرْبُ الْجَوَى لَا الْجَوَّ، عُوْدَ حُسْنُهُ  
أَنْ يَرْتَعِي حَبَّ الْقُلُوبِ وَيَلْقُطَا  
مَا لَتْ مَعَاظِفُهُنَّ مِنْ سُكْرِ الصَّبَا  
مِيلاً يَخِيفُ قَدُودَهَا أَنْ تَسْقُطَا  
وَبِمَسْقَطِ الْعَلَمِينَ أَوْضَحَ مَعْلَمُ  
لِمُهْفَهْفِهِ سَكَنَ الْحَشَا وَالْمَسْقَطَا  
مَا أَخْجَلَ الْبَدْرَ الْمُنِيرَ إِذَا مَشَى  
يَخْتَالُ، وَالخُوطُ النَّضِيرَ إِذَا خَطَا!  
يَا وَافِدِي شَرْقِ الْبِلَادِ وَغَرْبِهَا،

أَكْرَمْتُمَا حَيْلَ الْوِفَادَةِ فَكِرِبَطًا  
وَرَأَيْتُمَا مَلِكَ الْبَرِيَّةِ فَاهِنًا  
وَوَرَدْتُمَا أَرْضَ الْمَرِيَّةِ فَكَحِطَطًا  
يَدْمِي نَحُورَ الدَّارِعِينَ إِذَا أَرْتَأَى  
وَيَذَلُ عِزَّ الْعَلَمِينَ إِذَا سَطَا  
فَأَلِيكَهَا تَنْبِيكَ أَنِي رَبَهَا  
نَسَبُ الْقَطَا مُتَبَيِّنٌ مَهْمَا قَطَا

---

العصر الأندلسي << الحداد القيسي >> تُطَالِبُنِي نَفْسِي بِمَا فِيهِ صَوْنُهَا  
تُطَالِبُنِي نَفْسِي بِمَا فِيهِ صَوْنُهَا  
رقم القصيدة : ٢٢٢١٦

تُطَالِبُنِي نَفْسِي بِمَا فِيهِ صَوْنُهَا  
فَأَعْصِي، وَيَسْطُو شَوْقُهَا فَأَطِيعُهَا  
ووالله ما يخفى علي ضلالها  
ولكنها تهوى فلا أستطيعها

---

العصر الأندلسي << الحداد القيسي >> أَسْتَوْدِعُ الرَّحْمَنَ مُسْتَوْدِعِي  
أَسْتَوْدِعُ الرَّحْمَنَ مُسْتَوْدِعِي  
رقم القصيدة : ٢٢٢١٧

أَسْتَوْدِعُ الرَّحْمَنَ مُسْتَوْدِعِي  
شَوْقًا كَمِثْلِ النَّارِ فِي أَضْلُعِي  
أترك من أهوى وأمضي كذا؟



والله ما أمضي وقلبي معي  
ولا نأى شخْصُكَ عن ناظِري  
حيناً ولا نطقك عن مسمعي

---

العصر الأندلسي << الحداد القيسي >> بخافقة القرطين قلبك خافقُ  
بخافقة القرطين قلبك خافقُ  
رقم القصيدة : ٢٢٢١٨

-----

بخافقة القرطين قلبك خافقُ  
وعن خَرَسِ الثُّلُبَيْنِ دَمْعُكَ ناطِقُ  
وفي مَشْرِقِ الصُّدْعَيْنِ لِلْبَدْرِ مَغْرِبُ  
وَلِلْفِكْرِ حَالَاتٌ وَلِلْعَيْنِ شَارِقُ  
وبين خصى الياقوت ماء وسامةٍ  
محلات عنه الطباء السوليقُ  
وَحَشْوُ قِيَابِ الرَّقْمِ أَحْوَى مُقَرَّطِقُ  
كما آسُ رَوْضِ عِطْفُهُ وَالْقَرَّاطِقُ  
غزال ربيب في المقاصر كانسُ  
وَحُوطٌ رَطِيبٌ بِالغَرَائِرِ وَاِرِقُ

----

العصر الأندلسي << الحداد القيسي >> مهد جدير أن يسمى أفقُ  
مهد جدير أن يسمى أفقُ  
رقم القصيدة : ٢٢٢١٩

-----

مهد جدير أن يسمى أفقُ  
فإن فيها كوكبا يأتلقُ  
كأنه أنسان عين به  
شاخصة الأبصار لا تنطقُ

----

شعراء العراق والشام << موسى حوامة >> حشّاش  
حشّاش

رقم القصيدة : ٢٢٢٢

---

اسمي؟؟

اسمي عكاش العربي عكاش

بيتي؟؟

بيتي في آخر منطقة الأحرار

عنواني؟؟؟

قرب البيت الابيض

اعني البيت الأسود في حي النزهة

ضاحية الإنعاش

عملي؟؟

عملي فراش

لكني مطرودٌ من عملي

مطرود من زوجي

من أولادي

التهمة؟؟

التهمة أني غشاش

التهمة أني حشاش

والحقّ الحقّ أقولُ

لا يوما غشيتُ

ولا يوما حششتُ

ولا يوما قصرت عن الواجب

لكن أولادي عافوني

زوجي عافتي

واتهمتي

ثم رمتني

خارج بيتي  
ذلك أني؟؟  
ذلك أني أفلسْتُ  
،أفلسْتُ  
فانهالَ الناسَ عليَّ  
وانهالَ الأمنَ عليَّ  
وانهالَ اللهَ عليَّ. . .  
فحششتُ .

---

العصر الأندلسي << الحداد القيسي >> والنفس عادمة الكمال وإنما  
والنفس عادمة الكمال وإنما  
رقم القصيدة : ٢٢٢٢٠

والنفس عادمة الكمال وإنما  
بالْبَحْثِ عَنِ عِلْمِ الْحَقَائِقِ تَكْمُلُ  
وَالْمَرْءُ مِثْلُ النَّصْلِ فِي إِصْدَائِهِ  
وَالْجَهْلُ يَصْدِي وَالتَّفْهَمُ يَصْقَلُ  
مِثْلَ الْيَتِيمِ فِي الْعَيْونِ نَوَاسِئاً  
كَالشَّمْسِ تَعْكِسُ لِحْظاً مَنْ يَتَأَمَّلُ  
لَا يَتَّقِي رَمَدَ النَّوَائِبِ نَاطِرٌ  
يَجْلِي بِمِرودِ صَفْحَتِيهِ وَيَكْحَلُ  
وَكَأَنَّ رَاحَتَهُ الذَّرَاعُ إِفَاضَةً  
وَكَأَنَّ الْأَنْوَارَ مِنْهَا الْأَنْمَلُ  
تَتَصَوَّرُ الْأَكْوَانَ فِي حَوَائِجِهِ  
فَكَأَنَّ خَاطِرَهُ الصَّقِيلَ سَجَنَجَلُ  
وَإِذَا رَأَتْكَ الشُّهُبُ مُزْمِعَ غُرُوزَةٍ  
وَدَتِ جَمِيعَهَا أَنَهَا لَكَ جَحْفَلُ  
وَلَوْ الْأُمُورُ جَرَتْ عَلَيَّ مِقْدَارِهَا

حمل السلاح لك السماك الأعزلُ

---

العصر الأندلسي << الحداد القيسي >> أتَعَلَّمُ أنَّ لي نَفْساً عَلِيلَهُ  
أتَعَلَّمُ أنَّ لي نَفْساً عَلِيلَهُ  
رقم القصيدة : ٢٢٢٢١

-----

أتَعَلَّمُ أنَّ لي نَفْساً عَلِيلَهُ  
وأشواقاً مُبَرَّحَةً دَخِيلَهُ؟  
وفي طَيِّ الحَمِيلَةِ رِيمٌ إنْسٍ  
رمزت بها فلله الحميلة!

---

العصر الأندلسي << الحداد القيسي >> فذر العقيق مجانبا لعقوقه  
فذر العقيق مجانبا لعقوقه  
رقم القصيدة : ٢٢٢٢٢

-----

فذر العقيق مجانبا لعقوقه  
وَذَرِ العُدَيْبَ عُدَيْبَ ذاتِ الضَّالِ  
أفق محلى بالقوضب والقنا  
لِلأَغْبِدِ المِغْطَارِ لا المِغْطَالِ  
حَجَبُوكَ إلاَّ مِنْ تَوْهُمِ خاطري  
وحموك إلامن تبوء بالي  
والقارظان جميل صبري والكرى  
فمتى أرجي منك طيف خيال؟

---

العصر الأندلسي << الحداد القيسي >> تَكَادُ تَغْنَى إذا شاهدت مُعْتَرَكاً  
تَكَادُ تَغْنَى إذا شاهدت مُعْتَرَكاً  
رقم القصيدة : ٢٢٢٢٣

-----

تَكَادُ تَغْنَى إِذَا شَاهَدْتَ مُعْتَرِكًا  
عَنْ أَنْ يُسَالَ حُسَامٌ أَوْ يُسَالَ دَمٌ

(٢٦٨/١)

بلحظة منك يشنى القرن منعفراً  
كأن لحظك فيه صارم خذم  
أقدمت حيث الكماة الشوس محجمة  
وجدت حيث المنايا السود تزدحم  
وما كحنتدى الموت نفساً من نفوسهم  
إلا وسيفك كعب الجود أو هرم  
وهامهم في الجذوع الشم ضاحية  
كأنها بقع الغربان والرحم  
موائلاً في سبيل الركب تحسبها  
تسأل الركب عن أجسادها القمم  
وقد تلم بها الغربان واقعة  
كأنها فوق محلقاتها لمم  
صوامت نطق الهيئات قائلة  
عقبى عصاة كبن معن هذه التقم

العصر الأندلسي << الحداد القيسي >> مساعيك في نحر العدو سهام

مساعيك في نحر العدو سهام

رقم القصيدة : ٢٢٢٢٤

مساعيك في نحر العدو سهام  
ورأيتك في هام الصلال حسام  
ولمحك يردي القرن وهو مدجج

وذكرك يشي الجيش وهو لهام  
كأنك لا ترضى البسيطة منزلاً  
إذا لم يُطنبه عليك قتام  
كأنك خلت الشمس خودا فلم يزل  
يُفنعها بالتقع منك لثام  
وقد يحسبون السلم منك سلامة  
ورب منام دب فيه حمام

---

العصر الأندلسي << الحداد القيسي >> حيثما كنت طاعنا أو مقيما  
حيثما كنت طاعنا أو مقيما  
رقم القصيدة : ٢٢٢٢٥

-----

حيثما كنت طاعنا أو مقيما  
دُم رفيعاً وعش منيعاً سليماً

---

العصر الأندلسي << الحداد القيسي >> وبين المسيحيات لي سامرية  
وبين المسيحيات لي سامرية  
رقم القصيدة : ٢٢٢٢٦

-----

وبين المسيحيات لي سامرية  
بعيد على الصب الحنيفي أن تدنو  
مثلثة وقد وحد الله حسنهما  
فنتى في قلبي بها الوجد والحزن  
وطي الخمار الجون حسن كأنما  
تجمع فيه البدر والليل والدجن  
وفي معقد الزنار عقد صبابتي  
فمن تحته دعص ومن فوقه غصن  
وفي ذلك الوادي رشاً أضلعي له

كناس وقمري فؤادي له وكُنْ

---

العصر الأندلسي << الحداد القيسي >> وما الناس إلا فعالهم

وما الناس إلا فعالهم

رقم القصيدة : ٢٢٢٢٧

-----

وما الناس إلا فعالهم

فَدَعْ ما تُزْخِرُهُ الألسُنُ

سجية أصل الفتى فعله

بما عنده يقذف المعدنُ

---

العصر الأندلسي << الحداد القيسي >> واصِلْ أخاك وإن أتاكَ بِمُنْكَرٍ

واصِلْ أخاك وإن أتاكَ بِمُنْكَرٍ

رقم القصيدة : ٢٢٢٢٨

-----

واصِلْ أخاك وإن أتاكَ بِمُنْكَرٍ

فَخُلُوصُ شَيْءٍ قَلَمًا يُتَمَكَّنُ

ولكلِّ شَيْءٍ آفَةٌ مَوْجُودَةٌ

إن السراج على سناه يدخلُ

---

العصر الأندلسي << الحداد القيسي >> دوين الكثيب الفرد قضب وكثبانُ

دوين الكثيب الفرد قضب وكثبانُ

رقم القصيدة : ٢٢٢٢٩

-----

دوين الكثيب الفرد قضب وكثبانُ

عليها لُورِقِ الوُجْدِ سَجَعٌ وإِرْتانُ

وفي ظَلَلِ الأفنانِ حُوطٌ على نَقاً

مَنِيعِ الجَنَى لَدُنْ التَّأوُدِ فَيَنانُ

وفي مكنس الرقم أحورُ  
كأنَّ مصاليتَ الطُّبَى منه أَجْفَانُ  
وبين دراري القلائد نير  
له الحُسْنُ تَمَّ والتَّشُّمُ نُقْصَانُ  
على صُدْغِهِ الشَّعْرَى تَلُوحُ وتَلْتَضِي  
وفي نحره الجوزاء تزهى وتزدانُ  
وما بالُ طَرْفِي لا يُؤَافِيكَ شاكياً  
وَطَرْفُكَ في كلِّ الأَحايين وَسَنَانُ؟  
وفي ثغرك الوضاح ري لبانتي  
فَظَلْمُكَ صَدَاءٌ وَقَلْبِي صَدْيَانُ  
تَسْحُ بِأَهْوَاءِ الْوَرَى منه راحَةٌ  
شآبيبها فيها لجين وعقيانُ  
وما كيميديه الفرات ودجلة  
وإنَّ حَكْمُوا أَنَّ المَرِيَّةَ بَعْدَانُ  
به كعتدلت أزمانها وهواؤها  
فكانون أيلول وتموز نيسانُ

---

شعراء العراق والشام << موسى حوامدة >> زوبا

زوبا

رقم القصيدة : ٢٢٢٣

سيظل يصر الشباك

(٢٦٩/١)

حتى تخلعه الريح

ويظل يئن الكلب



حتى يسكته الجوع  
ويظل يدق القلب  
حتى تأتي زوبا  
زوبا الوجه الاحلى  
زوبا الحب الاغلى  
زوبا لا تأكل الا من صحنى  
لا تلعب إلا في صدري  
وتبول هنا  
في حضنى !

---

العصر الأندلسي << الحداد القيسي >> حاشا لعدلك يابن معن أن يرى  
حاشا لعدلك يابن معن أن يرى  
رقم القصيدة : ٢٢٢٣٠

-----

حاشا لعدلك يابن معن أن يرى  
في سلك غيري دري المكنون  
واليكها تشكو أستلاب مطيها  
عُجَّ بِالْحِمَى حَيْثُ الْخِمَاصُ الْعَيْنُ  
فَأَحْكَمْ لَهَا واقطع لسانا لا يداً  
فلسانٌ مَنْ سَرَقَ الْقَرِيضَ يَمِينُ

---

العصر الأندلسي << الحداد القيسي >> رويدك أيها الدمع الهتون  
رويدك أيها الدمع الهتون  
رقم القصيدة : ٢٢٢٣١

-----

رويدك أيها الدمع الهتون  
فدون عيان من أهوى عيون  
يظن بظاهري حلم وفهم

ودخلة باطني فيه جنونُ  
إلى كم ذا أُسْتَرُّ ما أُلَاقِي؟  
وما اخفيه من شوقي يبينُ  
نويرة بي نويرة لا سواها  
ولا شك فقد وضح اليقينُ

---

العصر الأندلسي << الحداد القيسي >> عُجْ بِالْحِمَى حَيْثُ الْغِيَاضُ الْغَيْنُ  
عُجْ بِالْحِمَى حَيْثُ الْغِيَاضُ الْغَيْنُ  
رقم القصيدة : ٢٢٢٣٢

عُجْ بِالْحِمَى حَيْثُ الْغِيَاضُ الْغَيْنُ  
فَعَسَى تَعْنُ لَنَا مَهَاهُ الْعَيْنُ  
وَكَسْتَقْبِلُنَّ أَرْجَ النَّسِيمِ فَدَارُهُمْ  
ندية الأرجاء لا دارينُ  
وكسلُّك على آثارِ يومِ رَهَانِهِمْ  
فهناك تُعَلِّقُ لِلْقُلُوبِ رُهُونُ  
حيثُ الْقِيَابُ الْحُمُرُ سَامِيَةٌ الدُّرَى  
والأعوجيات الجياد صفونُ  
والسمهرية كالنهود نواهد  
والمشرفية في الجفونِ جُفُونُ  
أفُقُّ إذا ما رُمْتَ لَحْظَ شَمُوسِهِ  
صدتك للنقع المثار دجونُ  
يَعْشَاكَ مِنْ دُونِ الْغَزَالِ ضُبَارِمُ  
فيه ومن قَبْلِ الْكِنَاسِ عَرِينُ  
انى أراع لهم وبين جوانحي  
شوق يهون خطبهم فيهونُ؟  
أَنَّى يَهَابُ ضِرَابُهُمْ وَطِعَانُهُمْ  
صب بالحاظ العيون طعينُ

فكأنما بيض الصفاح جداولُ  
وكأنما سُمرُ الرِّمَاحِ غُصُونُ  
ذرني أسر بين الأسننة والطبي  
فالقلبُ في تلك القِبابِ رهينُ  
فَلَعَلَّهُ يُرَوِي صَدَايَ بِلَمَحِهِ  
وَجَهَّهُ به ماءَ الجمالِ مَعِينُ  
وَلَعِي بذاتِ القلبِ أَفْقَدَ أَضْلُعِي  
قَلْبًا عَلَيْهِ ما يَرِيْمُ يَرِينُ  
وإذا دعا بطول بقائه  
خَرَقَتْ له سَمْعَ السَّمَا آمِينُ  
ملك القلوب بسيرة عمرية  
يحيا بها المفروض والمسنونُ  
لا تألف الأحكام حيفا عنده  
فكأنما الأفعال والتنة ينُ  
لَوْ كانَ أَذْنِي بِشِرِّهِ وَذَكَائِهِ  
لِلنَّصْلِ ما شَحَذَتْ طَبَّاهُ قُيُونُ  
لو كان لج البحر مثل نواله  
عمر الربى مسجور المشحونُ  
وَبَدَا هِلالُ الأُفُقِ أَحْنَى ناسِخاً  
عهد الصيام كأنه العرجونُ  
فكان بين الصوم خطط نحوه  
خطا خفيا بان منه النونُ  
تلهو وأحزن مثلم حكم الهوى  
لا يَسْتَوِي المَسْرورُ والمَحْزُونُ  
وتذليلي لم يجد غير تذليل  
والحسن عز للحسان مكينُ  
لا عَرَوْا أَنْ أَصِيلَ العَرَامِ بِمُعْرِضِ  
غير المحب بما يدان يدينُ

يا ربة القرط المعبر خفوقه  
قلبي، أما لِحِرَاكِه تَسْكِينُ؟  
تَوْرِيدُ خَدِّكَ لِلصَّبَابَةِ مَوْرِدُ  
فَإِذَا رَمَقْتَ فَوَحِي حُبِّكَ مُنْزَلُ  
وَإِذَا نَطَقْتَ فَإِنَّهُ تَلْقِينُ  
لَوْلَاكَ مَا أَوْدَى الْجَوَى بِتَجْلِدِي  
وَكَفَاكَ أَنْكَ لِي مَنِي وَمَنُونُ  
أَنْتِ الْهَوَى ، لَكِنَّ سَلْوَانَ الْهَوَى  
قَصْرُ ابْنِ مَعْنٍ وَالْحَدِيثُ شَجُونُ  
فَالْحَسَنُ أَجْمَعُ مَا يَرِيكَ عَيَانُهُ  
لَا مَا أَرْتَهُ سَوَالِفَ وَعِيُونُ  
وَالرُّوْضُ مَا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ شَمُولُهُ  
لَا مَا حَوْتَهُ أَبْلَطَحَ وَحَزُونُ  
قَدْ عَطَّلَ الْأَزْهَارَ زَاهِرُ حُسْنِهِ  
لَا الْوَرْدُ مَا تَفَتَّ وَلَا النَّسْرِينُ  
فَكَجَعَلُ جُفُونِكَ تَجْنِي مِنْهُ فُتُورُهُ  
نَوْرُ الْخُدُودِ لَهُ الْأَكْفُ جُفُونُ  
فَنَجُومُهُ زَهْرُ ثَوَابِتِ لَمْ يَرَمِ

(٢٧٠/١)

تَعْدِيلُهَا زَيْجٌ وَلَا قَانُونُ  
وَالْمَجْلِسَانِ النَّبْرَانِ تَأَلْفَا  
هَذَا لِهَذَا فِي الْبِهَاءِ قَرِينُ  
كَالْمَقْلَتَيْنِ أَوْ الْيَدَيْنِ تَأْيِدَا  
وَالْحَسَنُ يَعْضُدُ أَمْرَهُ التَّحْسِينُ  
عُطِفَتْ حَنَائِيَاهُ وَضُمْنَ بَعْضُهَا

بَعْضاً، وَسَحَّرَ ذَلِكَ التَّصْمِيمُ  
كْتِقَاطِعِ الْأَفْلَاقِ إِلَّا أَنَّهُ  
مُتَبَايِنَانِ: تَحْرُكٌ وَسُكُونٌ  
فَلَكِيَّةٌ لَوْ أَنَّهُلْ حَرَكِيَّةٌ  
لَا عَتَدَّ مِنْهَا الرَّأْسُ وَالْتَنِينُ  
تَتَعَاقَبُ الْأَعْصَارُ فِيهِ وَجَوْهُ  
أَبْدَا بِهِ آذَارٌ أَوْ تَشْرِينُ  
وَكَأَنَّ هَرْمَسٌ بَثَّ حِكْمَتَهُ بِهِ  
وَأَدَارٌ فِيهِ الْفِكْرُ أَفْلَاطُونُ  
وَكَأَنَّ رَاسِمٌ خَطَّهُ إِقْلِيدِسُ  
فَمَوَائِلُ الْأَشْكَالِ فِيهِ فُنُونُ  
مِنْ دَائِرٍ وَمَكْعَبٍ وَمَعِينٍ  
وَمُحَجِّنٍ تَقْوِيْسُهُ التَّحْجِينُ  
شَمَخَتْ فَلَا تُحْنِي سَوَارِيهَا لَهَا  
كَلَا وَلَا تَرْمِي بِهَا فَتَبِينُ  
تَرْبِيعٌ وَالتَّسْدِيسُ وَالتَّشْمِينُ  
نَسَبٌ حَلَّتْ نَسَبُ الْغِنَاءِ لِبَعْتِهَا  
طَرَّتِ الْفُؤُوسُ وَسَمِعَهَا تَعْيِينُ  
وَكَأَنَّ طَرْفِي مِسْمَعِي، وَكَأَنَّهُ  
صَوْتُ وَشَكْلٌ خُطُوطِهِ تَلْحِينُ  
وَكَأَنَّ مَبِيضُ الْخُدُودِ وَضَاءَةٌ  
صَحْنٌ لَهُ، لَا الْمَرْمَرُ الْمَسْنُونُ  
تَغَشَى بِمَذْهَبٍ لَمَعَهُ فَكَأَنَّمَا  
أَبْدَى لَدَيْهِ كَنُوزَهُ قَارُونُ  
هُوَ ثَالِثُ الْقَمَرَيْنِ فِي ضَوْءِ بَيْهَمَا  
فِيهِ تُضِيءُ لَنَا اللَّيَالِي الْجُونُ  
لَوْ ابْصَرْتَهُ الْفَرَسُ قَدَسَ نَوْرَهُ  
كَسْرَى وَأَخْبَتَ نَارَهَا شِيرِينُ

أبدى السجود إليه قسطنطينُ  
رأس بظهر النون إلا أنه  
سام فقبته بحيث النونُ  
في رأسه سبق النعم سماؤه  
من دونه دمغ الغمام هتونُ  
قصر تبينت القصور قصورها  
عنه، وفضل الأفضلين يبينُ  
النقل شك والعيان يقينُ  
هو جنة الدنيا تبوأ نزلها  
ملك تملكه الثقى والدينُ  
فكأنما الرحمن عجلها له  
ليرى بما قد كان ما سيكونُ  
وكان بانيه سنماً، فما  
يعدوه تحسين ولا تحصيلُ  
وجزأوه فيه نقيض جزائه  
شتان ما الإحياء والتحيينُ  
عف فلا مال يباح ولا دم  
بل آمان: ذخيرة ووتينُ

---

العصر الأندلسي << الحداد القيسي >> هيهات ما تُغني القنابل والقنا  
هيهات ما تُغني القنابل والقنا  
رقم القصيدة : ٢٢٢٣٣

هيهات ما تُغني القنابل والقنا  
والمشرفية في ملاقة المنى  
فعلام تستاق العتاق وإن جرى  
وجرين جاهدة ونين وما ونى ؟  
وعلام تُجتاب الدلاص فإنها

ليست موانع سمره أن تطعنا؟  
إِنَّ الْمَنِيَّةَ لَيْسَ يُدْرِكُ كُنْهَهَا  
فَنَوَافِدُ الْأَفْهَامِ قَدْ وَقَفَتْ هُنَا  
فِي كُلِّ شَيْءٍ لِلْأَنَامِ مُحَدَّرٌ  
وما كان حذرُه شعيبَ مدينا  
وحياتنا سفر وموطننا الردى  
لَكِنْ كَرِهْنَا أَنْ نُجِلَّ الْمَوْطِنَا  
وَالعَيْشُ أَضْنُكَ إِنْ تَعَدَّرَ مَطْلَبٌ  
كم من ضناك في مطالبه ضنى  
وَلَرُبَّمَا أَعْطَى الزَّمَانُ مَقَادَهُ  
لَا تَيَأَسَنَّ فَرُبَّ صَعْبٍ أَمْكَنَّا  
لَا بُدَّ أَنْ تَتَلَوُ الْحَيَاةَ مَنِيَّةً  
مَنْ شَكَ أَنْ الْيَوْمَ يُزْجِي الْمَوْهِنَا؟  
لَا تَرْجُ إِبْقَاءَ الْبَقَاءِ عَلَى امْرِئٍ  
كُلُّ النَّفُوسِ تَحِلُّ أَفْنِيَةَ الْفَنَا  
تجد الحياة نفيسة ونفوسنا  
غُرْبَاءُ تَرْغَبُ عِنْدَهَا مُتَوَطِّئًا  
لو أنها شعرت لها وسقت درت  
أن الوفاة هي الحياة تيقنا  
لكنَّها عَمِيَتْ وَلَمْ تَرَّ رُشْدَهَا  
مَا كُلُّ مَنْ لَحَظَ الْأُمُورَ تَبَيَّنَا  
فتبصرن مصاب سيدة الورى  
تبصر دناءة ذي الحياة وذي الدنى  
أَعْظَمُ بِهِ مِنْ حَادِثٍ جَبُنُوا لَهُ  
مَا ظَنَّ قَبْلُ شُجَاعُهُمْ أَنْ يَجْبُنَا  
وتروا وما علموا بوتر ضائع  
مَنْ ذَا يُطَالِبُ بِالتَّرَاتِ الْأَرْمَنَا؟  
ذابت سيوفهم أسي فظباتها

تحكي المدامع والجفون الأجمنا  
وتفصدت أرمأخهم إن لم تكن  
شجرا وشيك الموت منه يجتني  
لم يذكروا إحسانهم إلا نسوا  
حسن العزاء وبعدها لن يحسنا  
فكانما أنفاسهم ومقالهم

(٢٧١/١)

نارٌ تُحرقُ بينهم غودَ السنا  
ما جفَّ من دَمعٍ عليها مدمع،  
الحزنُ ما والى الدُموعَ الهتنا  
أعقيلة الأملاك والملك الذي  
ليس السناءُ به جلايب السننا  
فسقاكٍ مثل نذاكٍ أو كدموعنا  
مؤنٌ يُعيدُ تراكٍ روضاً مُحزنًا  
إن كنت مت فذا أبك الملك الذي  
يُحيي البرايا والعطايا والمنى  
كثرت محامده فحق بها اسمه  
وأدام إحياء المكارم فككتني  
فإذا بنى الأعداء هدم ما بنوا  
والدهر لا يستطيع يهدم ما بنى  
يا أيها الملك الذي أوصافه  
تعيي البليغ ولا تطيع الألسنا  
إن كان عظم الرزء أصيح كافرًا  
بتجلد لا تمس إلا مؤمنا  
صبراً وإن جلَّ المصاب، وسلوة،



فأليهما حكم الحجى أن تركنا  
والهر أهون أن يجيء بحادثٍ  
لم يَنْبِهْ حُسْنُ التَّجَلُّدِ أَهْوَنًا  
والبرُّ يَقْضِي أَنْ تَكُونَ مُعْظَمًا  
والحجرُ يَقْضِي أَنْ تَكُونَ مُهَوَّنًا  
فَلَيْتَ صَبْرَتَ فَإِنَّ فَضْلَكَ بَاهِرٌ  
وَلَيْتَ حَزْنَتَ فَحُكْمُهُ أَنْ تَحْزَنَا

---

العصر الأندلسي << الحداد القيسي >> هُنَّ الْأَمَانِي مُدْمِنَاتُ حِرَانِ  
هُنَّ الْأَمَانِي مُدْمِنَاتُ حِرَانِ  
رقم القصيدة : ٢٢٢٣٤

هُنَّ الْأَمَانِي مُدْمِنَاتُ حِرَانِ  
فصل أتراما لأت حين توانِ  
وإذا انْقَضَى زَمَنُ الْفَتَاءِ عَنِ الْفَتَى  
فبقاؤه وفناؤه سِيَانِ  
لا تُخْذَعَنَّ فَمَا لِإِحْسَانِ الصَّبَا  
عَوْضٌ وَلَا لِرُؤَايَةِ الْحُسَّانِ  
وأخلع على ريعلنه حلل المنى  
فمحاسن الأشياء في الربعانِ  
وزيادةُ الْأَقْمَارِ بَدْءُ شَهْوَرِهَا  
وتعقب الأَعْقَابِ بِالنَّقْصَانِ  
والشمس في الحمل الذي هو أول  
تسمو كما تنحط في الميزانِ  
ليس الصَّبَا زَمَنَ الصَّبَا لَكِنَّهُ  
قمع العدى ورعاية الخلانِ  
حال يحول آلهم فيها يافعاً  
والخمر تشني الشيب كالشبانِ

فَبِرَى تَتِيمَهُ وَتَقَلَّبُ قَلْبَهُ  
وَالسِّرُّ قَدْ يُفْضِي إِلَى الْإِعْلَانِ  
فَالنَّفْسُ تَرْدَادُ النَّفَاسَةِ وَالهُوَى  
هُوْنٌ، وَمَا أَرْضَى لَهَا بِهَوَانِ  
وَلرَبِّ ذِي أَيْدٍ سَعَى لِيُضْمِعَهَا  
فَرَمْتَهُ بِالْأَبْهَاءِ وَالْأَبْهَانِ  
وَوَعِيدُ أَقْوَامٍ صَمَمَتْ لِسْمَعِهِ  
سَمِعَ الْأَذَى مِنْ آفَةِ الْأَذَانِ  
وَتَغَطَّرَسَ مِنْ مَعْشَرٍ قَدْ أَنْبَأُوا  
أَنْ الْوَهَادَ تَعُودُ شَمَّ رِعَانِ  
قَلْبَ الزَّمَانِ عِيَانِهِمْ وَعِيَالِهِمْ  
وَكَذَا الزَّمَانُ مَغِيرُ الْأَعْيَانِ  
يَا سَائِلِي عَمَّا زَكَنْتَ مِنَ الْوَرَى  
عِنْدَ الْعُرُوضِ حَقَائِقُ الْأَوْزَانِ  
هَمٌّ كَالْقَرِيضِ وَكَسْرُهُ مِنْ وَزْنِهِ  
ذِكْرُ الْفَتَى يُبْدِي خَفِيَّ سِنَانِهِ  
وَمَتَى تَحُلَّ حَالَاهُمَا عَنْ كُنْهَهَا  
أَنْكَرَتْ مِنْهُ وَاضِحَ الْعِرْفَانِ  
كَمْ مِنْ خَلِيلٍ سَاعَدَتْهُ سَعَادَةً  
وَطَوَى بِهَا كَشْحًا عَلَى الْأَضْغَانِ  
مِنْ كُلِّ ذِي حَسَدٍ يَشَانِي شَانِي  
لَيْسَتْ لِمَعْنٍ فِي بَنِي شَيْبَانَ  
هَاجُوا سُكُونِي فَكَسْتَدَمْتُ هِيَاجَهُمْ  
إِنَّ الْحَرَكَ دَلَالَةُ الْحَيَوَانِ  
فَكُنْجَابَ عَنِ شَمْسِي دُجَى إِجْلَابِهِمْ  
وَلرَّبِّ بُرِّءٍ كَانَ فِي بُحْرَانِ  
لَمَّا فَضَلْتَ رَمَوْا بِكُلِّ عَضِيهَةٍ  
وَالْفَضْلُ مَوْضِعُ أَسْهُمِ الْبُهْتَانِ

يا ما لدهري ليس يعدل حكمه  
أترأه خال العدل في العُدوانِ؟  
او رد حظي في الحظوظ مصلياً؟  
أن كان ذهني سابق الأذهانِ  
هالاً تناءت في التسابق حلبة  
حتى يبرز رب كل رهانِ؟  
لو مُدَّ ميدانُ التناظرِ بيننا  
علم الورى من فارس الميدانِ  
والنارُ حاميةً بغيرِ دُخانِ  
وعسى إثارته تُري آثاره  
ولكم تَدالِ إدالة بطعانِ  
وملام بغيته المليك محمد  
يممه تحمد صرف كل زمانِ  
شاد ابن معن في تجيب مكارماً  
ليست لمعن في بني سيبانِ  
يا مَنْ يُضيفُ إليه حاتم طيءٍ  
مرعى ولكن ليس كالسعدانِ  
أعطته أهواء القلوب سياسةً  
خفيت لطائفها على ساسانِ  
وَبَدَّتْ إلينا منه صورةٌ سيرةً

(٢٧٢/١)

تنبيك عما سنه العمرانِ

---

العصر الأندلسي << الحداد القيسي >> سمت السوام به الحمام كأنما  
سمت السوام به الحمام كأنما

رقم القصيدة : ٢٢٢٣٥

---

سمت السوام به الحمام كأنما  
أُحِدَتْ بِشَأْنٍ مِنْ ذَوِي الشَّنَّانِ  
وَتَبِعَتْهَا ذَاتَ الْجَنَاحِ كَأَنَّمَا  
فَعَلْتَ جَنَاحًا قَبْلَ فِي الطَّيْرَانِ  
حَتَّى غَدَا حَمَلَ السَّمَاءِ وَثُورَهَا  
حَذِرِينَ مِمَّا حَلَّ بِالْحُمْلَانِ  
نَارٌ بِأَرْجَاءِ الْمَرِيَّةِ ، سَقَطُهَا  
مَزْرَ بَيْتِ النَّارِ فِي أَرْجَانِ  
فَلَوْ الْمَجُوسُ تَجُوسُ بَيْنَ دِيَارِنَا  
أُمَّتٌ لَدَيْكَ عِبَادَةَ التَّيْرَانِ

---

العصر الأندلسي << الحداد القيسي >> والسمر من قلب مواتح  
والسمر من قلب مواتح  
رقم القصيدة : ٢٢٢٣٦

---

والسمر من قلب مواتح  
وكأنها موصولة الأشطان  
والنبل في حلق الدلاص كأنها  
وبل الحيا في مائج الغدران

---

العصر الأندلسي << الحداد القيسي >> أسالت غداة البين لؤلؤ أجفان  
أسالت غداة البين لؤلؤ أجفان  
رقم القصيدة : ٢٢٢٣٧

---

أسالت غداة البين لؤلؤ أجفان  
وأجرت عقيق الدَّمعِ فِي صَحْنِ عَقِيَانِ

وَأَلْقَتْ حُلَاهَا مِنْ أَسَىِّ فَكَأَنَّمَا  
أَطَارَتْ شَوَادِي الْوُرْقِ عَنْ فَنَنِ الْبَانِ  
وَأَذْهَلَهَا دَاعِي النُّوَى عَنْ تَنْقَبِ  
فَحْيَا مُحَيَّاها بِتُقْفَاحِ لُبْنَانِ  
وَقَدْ أَطْبَقْتَ فَوْقَ الْأَقَاحِي بِنَفْسِجَاً  
كَمَا خَمَشْتَ وَرْدَا بَعْنَابِ سَوْسَانِ  
وَلَيْلُ بِهِمِ سِرْتِهِ وَنَجُومُهُ  
أَزَاهِرُ رَوْضِ أَوْ سَوَاهِرِ أَجْفَانِ  
كَأَنَّ الثَّرِيَّاءَ فِيهِ كَأْسُ مُدَامَةٍ  
وَقَدْ مَالَتْ الْجُوزَاءُ مَيْلَةَ نَشْوَانِ  
وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا لَيْلَةٌ مَدْلَهْمَةٌ  
وَشَمْسٌ ضَحَاهَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ

---

العصر الأندلسي << الحداد القيسي >> الدَّهْرُ لَا يَنْفَكُ مِنْ حَدَثَانِهِ  
الدَّهْرُ لَا يَنْفَكُ مِنْ حَدَثَانِهِ  
رقم القصيدة : ٢٢٢٣٨

الدَّهْرُ لَا يَنْفَكُ مِنْ حَدَثَانِهِ  
وَالْمَرْءُ مُنْقَادٌ لِحُكْمِ زَمَانِهِ  
فَدَعِ الزَّمَانَ فَإِنَّهُ لَمْ يَعْتَمِدْ  
بِجَلَالِهِ أَحَدًا وَلَا بِهَوَانِهِ  
كَالْمَزْنِ لَمْ يَخْصَصْ بِنَافِعِ صَوْبِهِ  
أُفْقًا وَلَمْ يَخْتَرْ أَدَى طُوفَانِهِ  
لَكِنْ لِبَارِيهِ بَوَاطِنُ حِكْمَةٍ  
فِي ظَاهِرِ الْأَضْدَادِ مِنْ أَكْوَانِهِ  
وَعَلِمْتُ أَنَّ السَّعْيَ بِمَنْجَحِ  
مَا لَا يَكُونُ السَّعْدُ مِنْ أَعْوَانِهِ  
وَالجِدُّ دُونَ الْجَدِّ لَيْسَ بِنَافِعِ

والرمح لا يمضي بغير سنانه  
وسما إلى الملك الرضى ابن صمادح  
فأداني بالسخط من رضوانه  
وهوى بنجمي من سماء سنائه  
وقضى بحطي من ذرى سلطانه

---

العصر الأندلسي << الحداد القيسي >> وسقم فؤادي من سقام جفونه  
وسقم فؤادي من سقام جفونه  
رقم القصيدة : ٢٢٢٣٩

وسقم فؤادي من سقام جفونه  
فإن نقيت عيناه فالقلب ناقة  
مراد هوى حفت به مرد العدى  
وَدُونَ جِنَانِ الخُلْدِ تُلْقَى المَكَارَهُ  
وَمَا خِيْلَاءُ الخَيْلِ فِيهَا سَجِيَّةٌ  
ولكنها لما كمتطوها توائه  
فلا تكرهن إن خاس قوم بعهدهم  
عسى الخير في الشيء الذي أنت كاره  
فنصرك أيا ما سلكت مسائر  
وفتحك أيا ما أتجهت مواجه  
ففي أنفس الحساد منها هزاهز  
وفي ألسن الثقاد منها زهازه

---

شعراء العراق والشام << موسى حوامدة >> يمين القصيدة  
يمين القصيدة  
رقم القصيدة : ٢٢٢٤

لا تحسدوا الشجر الطالع في الفراغ

لا تحسدوا الفراغ  
لا تحسدوا الطالع  
الطالعُ كلبٌ طيب  
له أذنان ناعمتان  
وطوقٌ مذهب  
لا تحسدوا الكلب الطالع من يمين القصيدة  
النايحَ بشكل مهذب  
وصوت ودود  
النائم في حضن الكلمة  
الحامل عطر السيدة  
والحارس عفتها  
السيدة الجميلة . . لا تحسدوها  
يا أشرار

(٢٧٣/١)

---

أنتم لا تريدون إلا الفضيحة  
لا تحبون السيدة الجميلة  
بل تريدون اغتصابها  
هكذا الحسد  
يجفل مثل قطيع وعول أسود  
ويظل يلوب  
مثل شجر طالع في الفراغ  
لا تحسدوا الشجر الطالع في الفراغ  
لا تحسدوا الكلب النائم في حضن الكلمة  
لا تحسدوا القصيدة  
لا تحسدوا السيدة

لا تحسدوا

---

العصر الأندلسي << الحداد القيسي >> ومن جرحته مقلتك نويرة  
ومن جرحته مقلتك نويرة  
رقم القصيدة : ٢٢٢٤٠

-----

ومن جرحته مقلتك نويرة  
فليس يرحى من جراح الأسي أسوا  
أرى كلَّ ذي سلوى رآك، مُتِيماً  
فما أَكْثَرَ البُلُوى بِحُسْنِكِ والشُّكُوى !  
ونار الأسي تخبو بقرب نويرة  
ومَنْ لي بَأْنِ آوي إلى جَنَّةِ المَأْوى ؟

---

العصر الأندلسي << الحداد القيسي >> وفي شِرعَةِ التَّثْلِيثِ فَرْدُ مَحَاسِنِ  
وفي شِرعَةِ التَّثْلِيثِ فَرْدُ مَحَاسِنِ  
رقم القصيدة : ٢٢٢٤١

-----

وفي شِرعَةِ التَّثْلِيثِ فَرْدُ مَحَاسِنِ  
تنزل شرع الحب من طرفه وحيا  
وأذهل نفسي في هوى عيسوية  
بها ضلَّتِ النَّفسُ الحَنِيفِيَّةُ الهُدَيَا  
فَمَنْ لِحُفُونِي بالتَّمَاحِ نُويرَةَ  
فَتَاةٌ هي المَرْدَى لِنَفْسِي والمَحْيَا؟  
سبتني على عهد من السلم بيننا  
ولَوْ أَنهَا حَرَبٌ لَكَانَتْ هي السَّبِيَا

---

العصر الأندلسي << الحداد القيسي >> صنت اسم إلفي فد أبا لا أسميه  
صنت اسم إلفي فد أبا لا أسميه



رقم القصيدة : ٢٢٢٤٢

---

صنت اسم إلفي فد أبا لا أسميه  
ولا أزال بالغازي أعميه  
وصاحبي عددي قد رمزت به  
بذكر أعداد ما تحوي مبانئه  
فجذر أوله ربع لآخره  
وجذر آخره ربع لثانيه  
وإن ثانيه خمس لثالثه  
فافهم فقد لاح للأفهام خافيه

---

العصر الأندلسي << الحداد القيسي >> أما الذي بي فإني لا أسميه  
أما الذي بي فإني لا أسميه  
رقم القصيدة : ٢٢٢٤٣

---

أما الذي بي فإني لا أسميه  
لكن سألقي رمزا جمه فيه  
إذا أزدت من الأعداد نسبته  
فجذر أوله عشر لثانيه  
وإن أضفت إلى ذي الجذر رابعه  
رأيت ثالثه زهرا معانيه  
ونصفه أولعت أخت الرشيد به  
فقد تبين ماضيه وباقيه

---

العصر الأندلسي << عبد الغفار الأخرس >> أتذكر أطلالاً تعفت وأرسما  
أتذكر أطلالاً تعفت وأرسما  
رقم القصيدة : ٢٢٢٤٤

---

أتذكر أطلاقاً تعفّت وأرسما  
بذات الفضا في الجزع من أيمن الحمى  
منازل أحباب بها نزل الهوى  
فلم يبق إلا مدنف القلب مغرماً  
عرفنا الهوى من أين يأتي لأهله  
بها والغرام العامري من الدمى  
لئن أصبحت تلك المنازل باللوى  
قصارى أمانى الهوى فلطالما  
وقفت عليها والهوى يستغزني  
فأرسلت فيها الدمع فذّاً وتوأماً  
كأني على الجرعاء أوقفت عبرة  
جرت بربوع المالكية عندما  
وما أسار البين المشتُّ بقيةً  
من الدمع إلا كان ممتزجاً دماً  
فأصبحت أستسقي السحاب لأجلها  
وما بلّ ويل السحب من مثلها ظمًا  
خليلي إن الحبّ ما تعرفانه  
خليلي لو شاهدتما لعلمتما  
قفا بي على رسم لمية دارس  
لكي تعلمنا من لوعتي ما جهلتما  
وإن لم تساعدني الجفون على البكا  
بآثار ميّ فاسعداني أنتما  
ومما شجاني في الدجنة بارق  
بكيت له من لوعتي فتبسّما  
سرى موهناً والليل كالفرع فاحم  
فقلت أهذا ثغر سعدى توهما  
وأورى حشا الظلماء كالوجد في الحشا  
وكالقلب يا ظمياء لما تضرما

وشوقني ثغراً ظمئت لورده  
وهل أشتكي إلا إلى ورده الظما  
شربت الحميّا واللمى منه مرةً  
فلم أدر ما فرق الحميّا من اللمي  
وعيشاً سلبناه بأسنمة النقا

(٢٧٤/١)

وما كان ذاك العيش إلا منمنا  
رعى الله أحباباً رعيانا عهدهم  
وعهداً وصلناه ولكن تصرما  
وغانية من آل يعرب حكمت  
هواها بقلبي ضلّةً فتحكما  
أحلّت مهارة الأبرق الفرد في الهوى  
دماً كان من قبل الغرام محرّماً  
وفي ذلك الوادي سوابب أنفسي  
رمين بأحداق السوانح أسهما  
وكم من فؤادٍ قد جرحن ولم نجد  
لما جرحت سود النواظر مرهما  
أرى البيض لا يرعين عهداً لعاشقي  
وإن أوثق الصيبُ العهود وأبرما  
وفي الناس من إن تبليته وجدته  
. وقد كان شهيداً في المذاقة . علقما  
واني نظرت الناس نظرة عارف  
وأبصرتهم خلقاً وخلقاً وميسما  
فما أبصرت عيني كمحمود ماجداً  
ولا كشهاب الدين بالعلم معلما

من السادة الغرّ الميامين ينتمي  
إلى خير خلق الله فرعاً ومنتقى  
ولما تعالي بالفضائل رفعة  
تخيلته يبغي العروج إلى السما  
هو الصارم الماضي على كل ملحد  
من الله لم يفلل ولن يتشلم  
سل الفضل منه واسأل البرّ تغتدي  
بأفضل ما حدثت عن من تقدما  
لقد ضاق صدر الدهر عن كتم فضله  
فأظهره إذ كان سرّاً مكتما  
بدت معجزات الحق حين ظهوره  
فأعجز فيها المبسطين وأفحما  
إذا المطعن المقدام شامّ يراعاه  
لما ظنّه إلاّ وشيجا مقوماً  
وينشق من ظلما ليل مداده  
صباح هدى لا يترك الليل مظلما  
له الكتب ما أبقت منالغي باقياً  
ولا تركت أمراً من الدين مبهما  
وما هو إلاّ رحمة الله للورى  
به ينقذ الله الأنام من العمى  
فلو حققت عين الحقيقة ذاته  
لقلنا هو النور الذي قد تجسما  
كريم فما أعطى ليمدح بالندى  
ولكنه يعطي الجزيل تكوما  
مواطر أيديه المواطر دونها  
تهاطل إحساناً وتمطر أنعما  
وهيهات يحكيك السحاب وإن همى  
نوالاً. وفيض البحر علماً وإن طمى

نراك بعين النقد أفضل من نرى  
ولم نرى أندى منك كفاً وأكرما  
وأقسمت لو أثريتَ أو نلت ثروة  
لما تركت جدواك في الأرض معدما  
علومك ملا حيزت لشخص جميعها  
فهل كان ذاك العلم منك تعلما  
حويت علوم الدين علماً بأسرها  
وأصبحت للعلم اللدني ملهما  
تُشيد دين الله بالعلم والتقى  
ولو لم يُشيدَه غلاك تهدّما  
حميت حدود الله عن متجاوزٍ  
فلم نخشَ من خرقٍ وأنت لها حمى  
وإن الذي أعطاك ما أنت أهله  
أنالكَ شأنًا لا يزال معظما  
فإن أجر هذا الصّوم واهناً بعيده  
ورم مجدعاً أنف الحسود ومرغما  
وإني متى أدع لمجدك بالبقا  
دعوت لنفسي أن أعزّ وأكرما  
فلا زلت فخر المسلمين وعزها  
ألا فليفاخر فيك من كان مسلما

---

العصر الأندلسي << عبد الغفار الأخرس >> وميضُ البرق هيّج منك وجدا

وميضُ البرق هيّج منك وجدا

رقم القصيدة : ٢٢٢٤٥

وميضُ البرق هيّج منك وجدا

فكدت تظنُّه من ثغر سعدي

ألّم بنا بجنح الليل وهنأ

كما جرّدت من سيف فرندا  
توقّد في حشا الظلماء حتى  
وجدنا منه في الأحشاء وقد  
وجد بنا الهوى من بعد هزل  
وكم هزل الهوى يوماً فجداً  
خليلي اذكرا في الجزع عهدي  
فإني ذاكر بالجزع عهدا  
وأياماً عهدتُ بها التصابي  
وكان العيش بالأحباب رغدا  
زمان كم هصرتُ به قدوداً  
لباناتِ النقا وقطعت وردا  
ولذاتِ لأيام قصار  
قَصَّتْ أيامها أن لا تردا  
بعيشك إن مررت بدار ميّ  
وهاتيك الطلول فلا تعدّي  
لنقضي يا هذيّم بها حقوقاً  
علينا واجبات أن تؤدى  
أتذكّر يوم أقبلنا عليها  
على إبلٍ تقدّ السّير قدا  
وعُجنا العيس عن نجدٍ حثيثاً  
وخلفنا وراء العيسى نجدا  
فروينا منازلَ دراساتٍ  
بها صرف النوى أزرى وأودى  
بواعث لوعةٍ ودموعٍ عين  
أمدّ العين منها ما أمدّا  
لئن خُلِقَتْ منازلنا فإني  
رأيت الوجدَ فيها مستجدا  
ملكثُ وقوف جانحةٍ إليها

ولم أملك لهذا الدمع ردًا  
وكانت للغرام ديارٌ مي  
مراحًا كل آونةٍ ومغدى  
يودكما رفيقي أرفقا بي  
إذا راعيتما للصبِّ ودًا  
أعيناني على كلني لعلِّي

(٢٧٥/١)

أرى من هذه الزفرات بدا  
ولي كبدٌ إلى الأحباب حرى  
فهل تلقى لها يا سعدُ بردا  
أحببتنا واني قبلَ هذا  
ونوليه به شكرًا وحمدا  
أزيدكم دنوًا واقترابًا  
وقد زدتم مصارمةً وبعدا  
عديني يا أميمةً بالتداني  
وإن لم تنجزني يا ميُّ وعدا  
أرى سيقى فأذكر منك لحظًا  
وخطاري فأذكر منك قدا  
أمنك الطيف واصلني وولى  
فما بل الصدا مني وصدا  
ولو أهديته أخرى لعيني  
لأنعمني بما أسدى وأهدى  
تهدى من زرودٍ إلى جفوني  
وما أدري إذا أنى تهدى  
ولو أدى إليك حديثٌ وجدي

عرفت إليك مني ما يؤدي  
جفتني الغايات فلا سبيل  
إلى سلمى ولا إسعاف سعدى  
وخاصمتُ الزمان فخاصمتني  
حوادثُ لم تزل خصماً ألدّاً  
فإن أظهرتُ للأيام مني  
رضى عنها فقد أضمرت حقدا  
سأترك للنياق بكل أرضٍ  
ذميلاً من توقصّها ووحداً  
كما لابن الجميل أبي جميل  
نياق مطالب الراجين تحدى  
فتبلغ مقصداً وتنال عزاً  
كريم لم يفتني منه قصداً  
فكم يولي الجميل أبو جميل  
بجدوى أنبتت شيحاً ورندا  
إذا يَمَّمته يَمَّمْتُ يمناً  
وإن طالعت طالعت سعدا  
لقد نال العلاء ومدّ باعاً  
إلى ما لا ينال وجاز حدّاً  
هو الجبل الأشم من الرّواصي  
تخرُّ له الجبال الشَّمُّ هدا  
أدام الله في الزوراء ظلاً  
قوام الدين والدنيا جميعاً  
وآمن أهلها كيد الرزايا  
وإن لسائر الأرزاء كيدا  
فوقرها وقد مارت وقور  
إذا حرّكته حرّكت طودا  
وأية أزمةٍ لم يدع فيها



ولم يمدد لها باعاً أشدّاً  
ومكرمة وإحسان وفضل  
وما فيها سعى ولها تصدّى  
جميل ابن الجميل لكلّ حرٍ  
يؤمل منه إحساناً ورفداً  
فقل للوفد غايته إليه  
أوفد الأكرمين نعمت وفداً  
بجود منه يترك كلّ حر  
له في ذلك إحسان عبداً  
وفيض يد يكاد البحر منها  
على طول المدى أن يستمداً  
مرير السخط نشهد أن ما في  
يثيب عفاته ضرباً وشهدا  
أبيّ لا يضام وربّ ضميم  
سعى لينال جانبه فأكدى  
شجاع ما انتضى الصمصام إلاّ  
وصيرّ مفرق الأعداء غمداً  
وسيف الله والركن الأشدّاً  
مناقبك التي مثل الدراري  
نظمت بها لجيد الدهر عقداً  
وجودك للوجود به حياة  
ولولا أنت مهجته تردى  
وبعض الجود منقصةً وذمّ  
وجودك لم يزل عزّاً ومجداً  
وأمضى من شفير السيف حداً  
يضيء ضياءً منصلتٍ صقيلاً  
تجرّد من قرابٍ أو تبداً  
وإني قد عرّفت الناس طراً

ولم أعرف له في الناس ندًا  
فضلت العالمين بكل فضل  
فلا عجب إذا أصبحت فردا  
وقدتك الأماجد والأعالي  
ومثلك في الأماجد من يُفدى  
وما في الماجدين أجلُّ قدراً  
ولا أورى وأثقب منك زندا  
ولا أوفى وأطلُّ منك باعاً  
ولا أعلن إلى العلياء جدًا  
قدّم واسلم كما نهوى وتهوى  
تسرُّ مؤالياً وتغيظ ضدًا  
فإنك إن سلمت مع المعالي  
فلا نخشى لكل الناس فقدا

---

العصر الأندلسي << عبد الغفار الأخرس >> إذا نبت الديار بحر قوم  
إذا نبت الديار بحر قوم  
رقم القصيدة : ٢٢٢٤٦

إذا نبت الديار بحر قوم  
فليس على المفارق من جناح  
ومندٌ وجدتُ من همي رسيماً  
إلى روجي وأعوزني ارتباجي  
وما صعرتُ للأيام خدي  
ولم أخفضُ لنائبةٍ جناحي  
وضاقَ بي الخناق فلمتُ نفسي  
وإن لم يلحني باللوم لاحي  
وقد أصبحت في زمنٍ ممارٍ  
يريني الجدُّ من خلل المزاح

رَفَضْتُ إِقَامَتِي وَرَكِبْتُ أَمْرًا  
حَرِيًّا أَنْ يَكُونَ بِهِ صَلاحي  
تَسِيرُ بِنَا بُلُجَّ البَحْرِ فُلُك  
كَمَثَلِ الطَّيْرِ خَافِقَةِ الجَنَاح  
وما زلنا بها حتى حللنا  
صَبَاحًا فِي كَوَيْتِ آلِ الصَّبَاحِ  
لدى قوم أعزَّ الناسَ جارًا  
وأندى بالنوال بطون راح  
أبَاة لا يَطُوفُ الصَّيِّمُ فِيهِم  
ولا جار لهم بالمستباحِ  
غِيوْثِ مَكَارِمِ وِليوْثِ حَرْبِ  
وأكفَاءِ الشَّجَاعَةِ وَالكَفَاحِ  
نزلت بهم على سعةٍ ورحبٍ  
وأنسٍ وابتهاجٍ وانشراحِ  
فقومٌ سَادَ عبدَ اللَّهِ فِيهِم  
فِبالْأَسِ الشَّدِيدِ وَبالسَّمَّاحِ

(٢٧٦/١)

إِذَا نَزَلُوا لِعَمْرٍ أَيْبِكَ أَرْضًا  
حَمَوْهَا بِالْأَسِنَّةِ وَالرَّمَّاحِ  
فَكَمِ بَدَأُوا بِمَكْرَمَةٍ وَتَنَّوْا  
وَكَمْ تَحَرَّوْا العَدَى نَحْرَ الأَضَاحِ  
سَقَوْا أَعْدَاءَهُمَ حَمْرَ المَنَيا  
بِسَمْرِ الخَطِّ وَالْبَيْضِ الصَّفَاحِ  
وما زالت مكارمهم تنادى  
لدى الآمالِ حَيِّ عَلَى الفَلاحِ

بأيديهم شكيمة ذي اقتدارٍ  
تردّ الجامحين عن الجماح  
همُ وضعوا أفويق المعالي  
كما رَضَعَ الفصيل من اللقاح  
إذا ما زرّتهم يوماً وفي لي  
ضميني للزيارة بالنجاح  
بهم أطلّقتُ ألسنة القوافي  
بما تمليه من كلمٍ فصاح  
لقد مُزجتُ محبّتهم بروحي  
مزاج الراح بالماء القراح  
كأنّ مديحهم عندي عقارٌ  
به كان اغتباقي واصطباحي  
ثملتُ بهم وما خامرت خمراً  
ولا راحي بسطتُ لكأس راح  
ألذّ من المدامة للندامي  
وها أنا في هواهم غير صاح  
ولو أنّي اقترحت على زماني  
وأعطاني الزمان على اقتراحي  
لما فارقهم يوماً ومالي  
إذا وفقّت عنهم من براح  
ويأبى ذاك لي قدرٌ متاح  
ونحن بقبضة القدر المتاح

---

العصر الأندلسي << عبد الغفار الأخرس >> بلغت بحمد الله ما أنا طالبُ  
بلغت بحمد الله ما أنا طالبُ  
رقم القصيدة : ٢٢٢٤٧

-----  
بلغت بحمد الله ما أنا طالبُ

زماناً وهنتني لديك المطالبُ  
فأصبحت لا أجرو سوى ما رجوته  
مراماً وما لي في سواك مآرب  
وقد كنت من غيظي على الدهر عاتباً  
فما أنا في شيء على الدهر عاتب  
لئن كان قبل اليوم والأمس مُذنباً  
فقد جاءني من ذنبه وهو نائب  
وجدتُ بك الأيام مولاي طلقَةً  
وسالمني فيك الزمان المحارب  
وقد شمتُ من جدواك لي كلَّ بارق  
ونوؤك مرجوٌ وغيثُك ساكب  
فلا الأملُ الأقصى البعيدُ بنازح  
لديَّ ولا وجهُ المطالبِ شاحب  
وهل تنجح الآمال وهي قصيَّة  
وتبلغ إلا في نداك الرغائب  
لقد حسنتُ فيك الرعية بعدما  
أساءت إليها بالخطوب النوائب  
وألهمتُها فيما تصدَّيتَ رشدُها  
ألا إنَّ هذا الرشدَ للخير جالب  
كففت يدَ الأشرار من كلِّ وجهةٍ  
فلا ثمَّ منهوب ولا ثمَّ ناهب  
ومن لوزير قلَّد الأمر ربَّه  
نظيرك شيخاً حنكته التجارب  
بصيرٌ بتدبير الأمور وعارف  
بمبدئها ماذا تكون العواقب  
أذلَّ بك الأخطارَ وهي عزيزة  
فهانَت عليه في علاك المصاعب  
تريه صباح الرأي والأمر مبهم

أَلَنْتَ لَهُ فِي قِسْوَةِ الْبَأْسِ جَانِباً  
فَأَصْبَحَ لَمْ يَعْرِضْ عَنِ النَّاسِ لَطْفَهُ  
وَيَحْضُرُ فِيهِمْ بِأَسِهِ وَهُوَ غَائِبٌ  
وَبَأْسِكَ لَا الْبَيْضَ الصَّوَارِمَ وَالْقَنَا  
وَجُودِكَ لَا مَا تَسْتَهْلُ السَّحَابِ  
وَمَا زِلْتَ حَتَّى يَدْرِكَ الْمَجْدُ ثَأْرَهُ  
وَتَشْرُقُ فِي آفَاقِهِنَّ الْمَنَاقِبِ  
بِأَيْدِيكَ سَحْرُ الْخَطِّ لَا الْخَطِّ تَنْشِي  
فَتَشْتِي عَلَيْهَا الْمَرْهَفَاتِ الْقَوَاضِي  
تَخْرُ لَكَ الْأَقْلَامُ فِي الطَّرْسِ سُجَّداً  
لَمَا أَنْتَ تَمْلِيهِ وَمَا أَنْتَ كَاتِبٌ  
إِذَا شَتَّتْ كَانَتْ فِي الْعِدَاةِ كِتَابِيّاً  
وَهِيَهَاتِ مِنْهَا إِذْ تَصُولُ الْكِتَابِ  
تَقْرَطُ آذَانَ الرِّجَالِ بِحِكْمَةٍ  
حَكْمَتِهَا اللَّئَالِي رَوْنَقاً أَوْ تَقَارِبِ  
مَتَى أَفْرَعْتَ فِي قَالِبِ الْفِكْرِ زَيْنَتُ  
وَزَانَتْ مِنَ الْأَلْبَابِ تِلْكَ الْقَوَالِبِ  
بِهِنَّ غِذَاءَ لِلْعُقُولِ وَشُرْعَةً  
تَسْوِغُ وَتَصْفُو عِنْدَهُنَّ الْمَشَارِبِ  
تَصْرَفَتْ فِي حَلْوِ الْكَلَامِ وَمَرَّهِ  
فَأَنْتَ مَجْدٌ كَيْفَ شَتَّتْ وَلَاعِبُ  
ذَهَبَتْ بِكُلِّ مِنْهُمَا كَلِّ مَذْهَبِ  
ذَهَاباً وَمَا ضَاقَتْ عَلَيْكَ الْمَذَاهِبِ  
فَمَنْ ذَكَرَ وَجِدَ يَسْلُبُ الْمَرْءَ لَبَّهُ  
عَلَى مِثْلِهِ دَمْعُ الْمَتِيمِ ذَائِبِ  
وَمَنْ غَزَلَ عَذْبَ كَأَنَّ بِيوتَهُ  
مَسَارِحُ آرَامِ النِّقَا وَمَلَاعِبِ  
وَفِي الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ مَثُوبَةٍ

من الله ما يبدو من الشمس حاجب  
دمغت بها من آل حربٍ عصابةً  
تناقشهم في صنعهم وتحاسب  
تناقلها الركبانُ عنك فأصبحت  
تجأبُ بها أرض وتطوى سياسب  
مغيظاً من القوم الذين تقدّمت  
لهم في المخازي الموبقات مكاسب  
غضبت بها لله غير مداهنٍ  
وغيرك يخشى كاشحاً ويراغب  
ومواهب من رب كريم رزقتها  
وما هذه الأشياء إلا مواهب  
أروح أجرّ الذيل أسحب فضله  
واني لأذبال الفخار لساحب  
بمن لم يقم في الأكرمين مقامه  
ولا ناب عنه في الحقيقة نائب  
فقد وجدت بغداد والناس راحةً

(٢٧٧/١)

---

وقد أتعبتها قبل ذاك المتاعب  
قضى عمري طال في العز عمره  
أقاربه مسرورة والأجانب  
وإن قلتُ ما جاء العراق ولا نرى  
نظيراً له فينا فما أنا كاذب  
بنادرة الدنيا وفرحة أهلها  
أضاءت لنا أقطارها والجوانب  
أمولاي ما عندي إليك وسيلة

تقرّيني زلفي وإني لراغب  
محاسن شعري ما إذا أنا قستها  
بشعرك والإنصاف فهي مثالب  
وإني مع الإطباب فيك مقصّر  
وإن كان شعري فيك مما يناسب  
أهنيك فيه منصّباً أنت فوقه  
بمرتبة لو أنصفتك المراتب  
فإنك شرّفت المناصب كلّها  
وما أنت ممن شرّفته المناصب  
وهنيئ نفسي والعراق وأهله  
وكلّ أمرئ أهل لذلك وصاحب  
وزفّت إلأيه كل عذراء باكرٍ  
كما زفت البيض الحسان الكواعب  
قواف بها نشفي الصدور وربّما  
تدّب إلى الحساد منها عُقارب  
شكرتك شكر الروض باكره الحيا  
وشكرك مفروض ومدحك واجب  
وليس يفي شعري لشكرك حقّه  
ولو نُظمت للشعر فيك الكواكب  
ومما حباه الله من طيب الثنا  
مشارقتها مملوءة والمغارب  
وكلّي ثناء في علاك وألسن  
إذا كنت ممدوحى وأنت المخاطب  
وإني لأبدي حاجةً قد حجبتها  
إليك وما بيني وبينك حاجب  
سواي يروم المال مكترثاً به  
ويرغب في غير الذي أنا راغب  
وإنك أدرى الناس فيما أريده



وأعلمهم فيما له أنا طالب  
وكيف وهل يخفى وعلمك سابق  
بمطلبي الأسنى وفكرك ثاقب  
فلا زلت طلاع الشايات ولم تزل  
تظالعي منك النجوم الغوارب

---

العصر الأندلسي << عبد الغفار الأخرس >> أتراك تعرف عِلتي وشفائي  
أتراك تعرف عِلتي وشفائي  
رقم القصيدة : ٢٢٤٨

أتراك تعرف عِلتي وشفائي  
يا داءَ قلبي في الهوى ودوائي  
ما رقَّ قلبك لي كأن شكايتي  
كانت لمسمع صخرة صماء  
والشوق برّح بي وزاد شجونَه  
يا شدَّ ما ألقى من البرحاء  
عجباً لمن أخذ الغرام بقلبه  
أنى يعد به من الأحياء  
هل يعلم الواشون أن صابتي  
كانت بلحظ مها وجيد طباء  
وتجرُّعي مضمض الملام من التي  
حلت عقيب الجزع في الجرعاء  
لم يحسن العيش الذي شاهدته  
من بعد ذات الطلعة الحسناء  
فمتى أبلُّ صدىً بمرشف شادن  
نقص العهود ولا وفي لوفائي  
وجفا وملّ أخوا الهوى من بعد ما  
كنا عقيدي ألفة وإخاء

ونأى بركب الطاعنين عشية  
أشكو طعان الصعدة السمرء  
وأجيبُ سائلٍ مهجتي عن دائها  
دائي هواك فلا بليت بدائي  
لم يدر واللمس الممنع طبه  
أن الدواء بمقتضى الأدوية  
عُج يا نديم على الكؤوس ميمماً  
وأدر عليّ سلافة الصهباء  
وأعد حديثك لي بذكر أحبة  
أين الركابُ وأين ذاك النائي  
مرت بنا أخبارهم فكأنها  
أرْجُ الصبَا عن روضة غناء  
وتحاكمتُ بي في الهوى أشواقهم  
فقضى عليّ الحبُّ أيَّ قضاء  
لو كنت أدري غدركم بمحبكم  
ما كنتُ أمكنكم على أحشائي  
لامَ النصيحُ فما سمعتُ ملامه  
وصددتُ عنه لشقوتي وعنائِي  
ما كان أرشدني إلى سبل الهوى  
لو أنني أصغي إلى النصحاء  
كيف المنازلُ بعد ساكنة الحمى  
عهدي بها قمرية الأرجاء  
لما وقفت على منازلها ضحىً  
حَيَّيْتُهَا بتحيةِ الكرماء  
عادتني الأيام في سكانها  
كعداوة الجهال للعلماء  
هل أصبح الدهر الخؤون معاندي  
أم كانت الأيام من خصمائي

إني أصون الشعر لا بخلاً به  
عن أن يذل بساحة اللؤماء  
أن كنت تثني بالجميل على امرئ  
فعلى جميل أبي الشاء ثنائي  
أعيب المناضل والمناظر فارتقت  
عليّؤه قدراً على العلياء  
متوقد مثل الضرام فطانة  
ويلطف ذاك الطبع لطف الماء  
فتبّلت منه شمس فضائل  
ظهرت على الدنيا بغير خفاء  
وعلت على أفهامنا أفاظه  
فتمثّلت بكواكب الجوزاء  
تلك الرويّة والسجّية لم تزل  
أقمار أفق أو نجوم سماء  
كم قد أفيضت من يديه لنا يد  
شكراً لهاتيك اليد البيضاء  
إني والذي جعل العلى من مجده  
فرح الصديق وغمّة الأعداء  
شمنا بوارق نائل من سيله

(٢٧٨/١)

---

منتابع الإحسان بالآلاء  
هيئات يحكي جوده صوب الحيا  
والغيث موقوف على الأنواء  
بحر إذا التمس المؤمّل ورده  
فاضت عليه زواجر الأنداء

إن قيل في الزوراء أصبح قاطناً  
فاعلم بأنَّ المجدَّ في الزوراء  
نشرت علومك في البلاد جميعها  
كالصُّبحِ إذ مالأ الفضا بضياء  
ولك الذكاء كأنما برهانه  
يكسو سناه تبلِّج ابن ذكاء  
ونظرتَ في الأشياء نظرة عارف  
حتى عرفت حقائق الأشياء  
وكشفت من سر العلوم غوامضاً  
فيهن كانت حيرة الحكماء  
أجريت حكم الله بين عباده  
فعلتُ بحكمك راية الإفتاء  
وكانما يوحى إليك فقد بدت  
لك معجزات النظم والإنشاء  
فعلت لك الأقلام في مهج العدى  
ما تفعل الأبطال في الهيجاء  
خرسٌ إذا أنطقتها بأنامل  
أخرستَ فيها ألسن الفصحاء  
أبكيته فتضاحكت لبكائها  
روضُ الفضائل لا رياض كبار  
فإذا مدحت مدحت غير مراهن  
فيها وغير معرض لرياء  
فاهناً بهذا العيد إنك عيده  
يا فرحتي دون الورى وهنائي  
وأجزُّ عبيدك في رضاك فإنه  
. وأبيك . غايةً مطلبي ورجائي  
لا زلت منفرداً بما أدبته  
من رفعةٍ وفضيلةٍ وعلاء

----

العصر الأندلسي << عبد الغفار الأخرس >> قدحت في مزجها بالماء ناراً

قدحت في مزجها بالماء ناراً

رقم القصيدة : ٢٢٢٤٩

-----

قدحت في مزجها بالماء ناراً

فأعادت ظلمة الليل نهراً

شمس راح في الدجى يحملها

طلعة البدر إذا البدر استنارا

عُتِّقَتْ في الدنّ حتى إنها

لتعي ما كان في الماضي وصارا

فسلوها كيف كانت قبلنا

عادّ الأولى صغاراً وكباراً

أيّ نادٍ للهوى يومئذٍ

يوم نادينا إلى اللهو البدارا

وجلوناه عروساً طالما

حببت من حبب المزج نثارا

وكسوننا بالسّنا جسم الدجى

وخلعنا في اللذاذات العذارا

وسعى ساقٍ بها تحسبه

غصناً يهدي إلينا الجئنارا

علم الغصن التثني والصبا

طرب الأنفس والظبي النفارا

وبما فضّل من بهجته

تفضل المرو على البيض العذارى

سمح ممتنع قيل له

أدر الكأس علينا فأدارا

فترى الناس سكارى في هوى

ذلك الساقى وما هم بسكارى  
يا شبيه الورد والآس وما  
أحسن التشبيه خدأ وعزارا  
بأبي أنت وإن جلّ أبي  
عاطنيها مثل خديك احمرارا  
واسقني من فيك عذبا سائغا  
إنّ بي منك وما لسكر خمارا  
بين ندمانٍ أراقوا دمها  
بنت كرم تسلب الشيخ الوقارا  
حنفاء حللوا ما حرمت  
ورأوا في أخذها رأي النصارى  
ركبوا للهو في مضماره  
أشقرا يصدّم أجراهم عثارا  
وكميتا ما جرت في حلبة  
للوغى يوماً ولا شقت غبارا  
فكأن الكأس فيما فعلت  
أدركت عند عقول القوم ثارا  
كلّ مختال بها في عزّة  
قد مضى يسحب في الفخر الإزارا  
وإذا ما عاودته نشوة  
ألبسته تاج كسرى والسوارا  
خفّ بالراح فلو طار امرؤ  
قبل هذا اليوم بالسراح لطارا  
وسمرنا بالذي يطربنا  
من حديث وشربناها عقارا  
وتناشدنا على أقداحها  
مدحاً تزهو نظاماً ونثارا  
بأغرّ أبلج من هاشم

أبلجَ المحتد فرعاً ونجارا  
تشرق الأقمار من غرته  
فهو الشمسُ التي لا تتوارى  
سرّ رمز المجد مبني بيته  
علم السؤدد سرّاً وجهارا  
كالحيا المنصبّ بل أندى يداً  
والحسام العضب أو أمضى سفارا  
تلك أيديه التي إحداهما  
تورث اليمنَ وبالأخرى اليسارا  
مستفاض الجود منهلّ الندى  
يوم لا تلقى به إلا الأوارا  
والقوافي الغرّ في أيامه  
يجتنبها بأياديه ثمارا  
في زمانٍ مذنبٍ لم يعتذر  
بكريم لبني الفضل اعتذارا  
ترك الدهر ذليلاً طائعاً  
لمنيع من أعزّ الناس جارا  
ولي الفخر بأبي شاعر  
لأناس لبسوا التقوى شعارا  
هم أقاموا عمّد الدين وهم  
أوضحوا في الحق للخلق المنارا  
كل حلّي من فنخارٍ وعلى  
كان حلياً من حلاهم مستعارا  
في سبيل الله ما قد أنفقوا  
من أيادٍ فأسالوها نضارا  
أمةً يستنزلُ الغيثُ بهم  
وبهم تستكشف الناس الضرارا  
فإذا استنجدهم كانوا ظبا

وإذا استمطرتهم كانوا قطارا  
جبروا كل مهيض للعلى  
وأنبوا الكفر ذلاً وانكسارا  
أججوا نيرانها يوم الوغى  
بمواضيههم وإن كانوا بحارا  
في مقام قَصُرَتْ فيه الخُطَا  
بالطَّوِيلَات وما كُنَّ قصارا  
فعليهم صلوات أبدأ  
تتولاهم غدواً وابتكارا  
أو لستَ الآن من بعدهم  
قبساً من ذلك النور أنارا  
طالما سيرتها قافيةً  
غرة لم تتخذ في الأرض دارا  
حاملات مثل أرواح الصبا  
من شذى مدحك شيحاً وعرارا  
هذه أيام أنواء الحيا  
إن أنواءك ما زالت غزارا  
فاسقني فيهن سحاً غدقاً  
أجلب العز واستقصي الفخارا  
واتخذني لك ممَّن لم يجد  
عنك في معترض المدح اصطبارا  
وابق للعيد وحز في مثله  
مفخرأ يسمو وصيتاً مستطارا

---



أستحق اللعنة !!

رقم القصيدة : ٢٢٢٥

---

تاكسي المكتب الذي أفلكٍ يستحق اللعنة

سائق التاكسي

صاحب المكتب يستحقان اللعنة

الشارع الرصيف الذي رآته عينكٍ يستحق اللعنة

البنيات / المحلات / الساحات تستحق اللعنة

وأنا ايضا أستحق اللعنة

كان بإمكانني أن أصبح سائق تاكسي ماهرا

غير أنني إكتفيت بالرخصة الثالثة

سحقا للفئة الثالثة

سحقا لكل الفئات

سحقا لكل النمر البيضاء

سحقا لكل النمر الخضراء

بل سحقا لكل الآليات والسيارات التي تقلكٍ

وأظل واقفا كالأبله

على قارعة الطريق .

---

العصر الأندلسي << عبد الغفار الأخرس >> قلبٌ يذوبُ ومهجةٌ تتقطع

قلبٌ يذوبُ ومهجةٌ تتقطع

رقم القصيدة : ٢٢٢٥٠

---

قلبٌ يذوبُ ومهجةٌ تتقطع

وجوىً يهيجُ به الفؤاد المولعُ

لي بعد من سكن الغضا نار الغضا

تطوى على الزفرات منها الأضلع

ما زلتُ تُصيّبي الصبا بهوبها

سحراً وتبكييني البروق اللُّمُعُ  
وتهيجني الورقاء ما إنَّ أَصْبَحْتُ  
تشدوا على فنن الأراك وتسجع  
تُملي عليَّ حديث فرط شجونها  
في الشجو من صُحف الغرام فأطمع  
وقضى ادِّكار الظاعنين بأنَّه  
لا يستقر لمستهام مضجع  
أرأيت أنَّ المزمعين على النوى  
عزموا على أخذ القلوب وأزمعوا  
لو كنتَ يومَ البين حاضرَ لوعتي  
لرأيت كيف تصوب تلك الأدمع  
أشكو إليك وأنت أبصر بالهوى  
ما أودعوا يا سعد ساعة ودَّعوا  
هم أهرقوا دمعي المصونَ وأوقدوا  
في القلب غلَّةً وامقٍ لا تنقع  
ولقد رعيتُ لهم هناك وما رَعوا  
وحَفِظْتُ وُدَّهم القديم وضيَّعوا  
وأخذت أذكُرهم وبينَ جوانحي  
كبدٌ تكاد لما بها تتصدع  
حُيِّت يا دار الأحبة في اللوى  
بحياً يصوبك في العشيِّ ويقلع  
حتى يراقَ على ثراك فترتوي  
بعد الظما تلك الطلول الخشع  
كانت منازلنا تروقُ بأوجهِ  
عَرَبَتِ فأينَ تقول منها المطلع  
يا عهدنا الماضي وليسَ براجعِ  
أفترجعنَّ بما مضيت فترجع  
واهاً لعيشك يا نديم بمثلها

والكأسُ من حدق الأوانس تترع  
حيث الصبا غصُّ وأعلاق الهوى  
مما تغرُّ بها الملاح وتخدع  
نجد الهوى رطب المَجَسِّ فواصلٌ  
لا ينثني وملايمٌ ومُمَنَع  
ونروض باللذات كلَّ أبيَّةٍ  
منها لنا فيها القياد الأَطوع  
نكصتُ على أعقابها أسرابها  
وخلا من الطيبات ذاك المربع  
ويح الميتم من فراق أحبَّةٍ  
عفتِ المنازلُ بعدهم والأربع  
يتجرع المرَّ الزعاف وإنما  
كأس الصدود أقلُّ ما تتجرع  
ولربما احتمال السلو لو أنه  
يصغي إلى قول العذول ويسمع  
لي في المنازل حيث رامة وقفةٌ  
فيها لمن عانى الصباية مصرع  
إنَّ الأحبة في زرود ولعلع  
سُقي الغمامَ بهم زرودٌ ولعلع  
هتف النوى بهم ضحىً فتبادروا  
فيه إلى تلف المشوق وأسرعوا  
يا هل تراهم يألِفون وهل ترى  
يَهَبُ الزمان لأهله ما ينزع  
يشناقهم أبداً على شحط النوى  
قلبٌ به حرقٌ وعين تدمع  
أنفكُ أستشفي بطيب حديثهم  
أو يشتقي هذا الفؤاد الموجه  
لا تسألني كيف أنتَ فإنني

جلدٌ على الأيام لا أتضعض  
صفعتُ قذال المطاعم أبوتِي  
وقفنا الدنية بالأبوة يُصنع  
أنا من جميل أبي جميل لم أزل  
أدعى إلى المجد الأثيل فأتبع  
عنه المكارم في الوجود تنوعت  
أجناسها والجنس قد يتنوع  
أفنتُ عطاياها الحطام وإنه  
لله أو لسبيله ما يجمعُ  
لولاه ما عرف الجميل ولا زها  
في غيره للفضل روضٌ ممرع  
متهللاً بجمال أبهج طلعةٍ  
ممن تشير إلى علاه الإصبع  
ترجى المنافع من لدنه وإنما  
نال المعالي من يضر وينفع  
أين الضياغم من علاه إذا سطا  
هو لامراء من الضياغم أشجع  
في موقف ترد النفوس من الردى  
والهائم تسجدُ والصوارم تركع  
والحر يطرب حيث صادية الطبا  
تروى وساغبة القشاعم تشبع  
ذو رافة في العالمين وشدةٍ  
تومي لعاتية الأمور فتخضع  
قطعت أراجيف الرجاء لأهلها  
وكذلك العضب المهند يقطع

لله درك لو وزنت بك الورى  
لرجحت حينئذ وقدرك أرفع  
يا من رأيت به المديح فريضة  
ومن المدايح واجب وتطوع  
أبغى رضاك وحبدا من بغية  
فيها المآرب والطلاب الأنفع  
فإذا رضيت فما الشهاد المجتنى  
وإذا غضبت فما السمام المنقع  
شكراً لسالفة الصنائع منك لي  
حيث المكارم والمكان الأرفع  
بلغتني نعماً خطب بشكرها  
فأنا البليغ- إذا خطبت- المصقع  
ونشرت بعد الطي فيك قصائدي  
طيب الثناء عليك فيها يسطع  
لولا مدايحك الكريمة لم تكن  
تصغي له أذن ويطرب مسمع  
أكبت حسادي بنعمتك التي  
أمست تدل لها الخطوب وتخضع  
أتنا لني أيدي الزمان بحادث  
يوماً وجانبك الأعز الأ منع  
قسماً بمن رفع السماء فأصبحت  
زهر النجوم بنظم مدحك تطمع  
إن الأبوة والرياسة والعلی  
من غير وجهك شمسها لا تطلع  
في كل يوم من علاك صنیعة  
أنت المجید لها وأنت المبدع  
والناس إلا أنت في كبارها  
صم عن الفعل الجمیل إذا دعوا

تالله إنك واحدٌ في أهلها  
ولأنت أنت المشتكى والمفزع  
ما ضلّ عن نيل الغنى ذو حاجة  
وإلى مكارمك الطريق المهيع  
ترجو نَدَاك وتتقي منك العدى  
فالبأس بأسك والسماحة أجمع  
تعطي وتمنع نائلاً وأبوة  
لا كان من يعطي سواك ويمنع  
الله يعلم والعوالم كلُّها  
إتي لغير نَدَاك لا أتوقع  
لا زال لي من بحر جودك مورد  
عذب وويل سحابة لا تقلع  
فلئن طمعتُ فلي بجودك مطمَعُ  
ولئن قنعتُ فلي بجودك مقنع

---

العصر الأندلسي << عبد الغفار الأخرس >> أدار الكأس مترعةً شراباً  
أدار الكأس مترعةً شراباً  
رقم القصيدة : ٢٢٢٥١

أدار الكأس مترعةً شراباً  
وأهداها لنا ذهباً مذاباً  
وقد غارت نجوم الصبح لَمَّا  
رأته وهو قد كشف النقابا  
وقال لي الهوى فيه اصطبحها  
وطب نفساً بها فالوقت طابا  
ونحن بجنتٍ لا خلد فيها  
ولا واش نخاف به العقابا  
ونارُ الحسن في وجنات أحوى

من الغلمان تلتهب التهابا  
أدرها يا غلام عليّ صرفاً  
وأرشفني بريقتك الرضا با  
أدرها مُرّة تحلو ودعني  
أقبل من ثناياك العذا با  
أراش سهام مقلته غريّر  
إذا أرمى بها قلباً أصابا  
وطاف بها على الندمان يسعى  
كأن بكفه منها خضابا  
وشرب يشهدون الغي محصناً  
إذا الشيطان أبصرهم أنا با  
عكفت بهم على اللذات حتى  
قرعت بهم من الغايات بابا  
متى حجب الوقار اللّهُ عنهم  
رأوا أن يرفعوا ذاك الحجابا  
وقاموا للتي لا عيب فيها  
يرؤن بتركها للعباب عابا  
كأن مجالس الأفراح منهم  
كؤوس الراح تنظمهم حبابا  
تريك مذاهباً للقوم شتى  
وتذهب في عقولهم ذهابا  
تحرّينا السرور وربّ رأي  
إذا وطىء التراب بأخمصيه  
وما زلنا نريق دم الحميا  
ونشربها وقد ساغت شرابا  
إلى أن أقلعت ظلم الدياجي  
كما طيّرت عن وكر غرابا  
وغنّتنا على الأغصان ورق

يطوّقني أباديه الرغابا  
وقد ضحك الأقاح الغضُّ منا  
وأبصر من خلاعتنا عجابا  
وظلّ البان يرقص والقمارى  
تغنيه انخفاضاً وانتصابا

(٢٨١/١)

---

وفينا كلُّ مبتهج خليع  
طروب شبَّ عارضه وشابا  
إذا شرب المدام وأطرابته  
أعاد على المشيب بها الشبابا  
ألا بأبي من العشاق صبَّ  
متى ذكر الغرام له تصابي  
بكُلِّ مهفهفِ الأعطاف يعطو  
بجيد الظبي روع فاسترابا  
إذا وطئ التراب بأخمصيه  
تمنى أن يكون له ترابا  
وأيم الله إنك مستهام  
إذا استعذبت في الحبّ العذابا  
أعدّ لي ذكر أقداح كبارٍ  
ملاءً من شرابك أو قرابا  
وخلّ اليوم عنك حديث سلمى  
فلا سلمى أريد ولا الربابا  
ومن قول الشجّي سألت ربعاً  
خلا ممن أحبّ فما أجابا  
وخذ بحديث سليمان فإني



أحبّ به الثناء المستطابا  
يهاب مع الجمال ولا يداري  
ويوصف بالجميل ولا يحابي  
فلو فأكهته لجنيت شهداً  
ولو عاديته لشهدت صابا  
ولم تر قبله عينٌ رأته  
جميلاً راح محبوباً مهايا  
ينوب عن الصبّاح إذا تجلّى  
وما ناب الصبّاح له منابا  
رغبت عن الأنام به فأضحى  
فكان ليّ الثناء عليه داراً  
وكان له الندى والعجود دابا  
هم الرأس المقدّم من قريش  
يريك الناس أجمعها ذنابا  
وهم خير خلق الله أصلاً  
وفرعاً واحتساباً وانتسابا  
ويرضى الله ما رضيت قريش  
ويغضب إن هم راحوا غضابا  
ففيهم شيد الله المعالي  
وفيهم أنزل الله الكتابا  
أولئك آل بيت أنزلوها  
تراثاً عن أبيهم واكتسابا  
شواهد من جبال المجد تسمو  
مفاخرها وأبنية رحابا  
وأخلاقاً مهذبة لداناً  
وإيماناً من الجدوى رطابا  
إليكم ننتمي وبكم نباهي  
من البحر الشرايع والعبابا

وفي الدارين ما زلنا لديكم  
نجوز الأجر منكم والثواب  
وأبلغ ما يكون به التمني  
دنوّاً من جنابك واقتراباً  
زماناً راعني بنواك شهراً  
فما لي لا أربح به الركابا  
فليس العيدُ ما أوفى بعيدٍ  
ولم أشهد به ذاك الجنابا  
وعاتبنا بفرقتك الليالي  
على ما كان حزناً واكتئابا  
فأما أقصر الأشراف اعماً  
فأطولهم مع الدنيا عتاباً  
فيا قمراً عن الزوراء غابا  
زماناً للتنزه ثم آبا  
طلعت طلوع بدر التّمّ لَمّا  
غَرَبَتْ فلا لقيت الاغترابا  
وجئت فجعنتنا بالخير سيلاً  
تُسيلُ به الأباطح والهضابا  
فإنك كلّمّا استسقيت وبلاً  
سقيت وكنت يومئذ سحابا  
فمن منح شرحت لنا صدوراً  
ومن مننٍ تقلدها الرقابا  
ولمّا أنْ نظمتُ له القوافي  
ولجت بها على الضرغام غابا  
وقمتُ عليه أنشدُها وأهدي  
لحضرته الدعاء المستجابا  
إذا منع اللّيم ندى يديه  
أبى إلا انصباباً وانسكابا

----

العصر الأندلسي << عبد الغفار الأخرس >> لمن السوابقُ والجياد الضمُّرُ  
لمن السوابقُ والجياد الضمُّرُ  
رقم القصيدة : ٢٢٢٥٢

-----  
لمن السوابقُ والجياد الضمُّرُ  
تخدي ويزجرها الغرام فتعثُرُ  
حَفَّتْ بها أُمَّمُ الرِّجالِ كأنها  
زمرٌ تساقُ إلى الجنانِ وتحشر  
يتشرفون بحملِ ثوبِ نبيِّهم  
فوق الرؤوسِ هو الطرازُ الأخضرُ  
وحلاوةُ الإيمانِ حشو قلوبهم  
ولسانهم عن ذكره لا يفتر  
يبكون من فرحٍ به بمدامعٍ  
كالدُرِّ فوق خدودهم تتحدر  
كلُّ له مما اعتراه صباةٌ  
كبد تذوب ومهجة تتسعر  
مترجلين كأنما مالت بهم  
راحٌ يسكّرُ ذكرها أو تسكّرُ  
وترى السكينة والوقار عليهم  
والخيل من تيه بها تبختر  
حَمَلَتْ ثيابِ نبيِّنا وسعت به  
سعيًّا على أيدي الليالي يشكر  
وتفاخروا في لثمها وتبركوا  
حقًّا لمثلهم بها أن يفخروا  
أمّوا بها النعمان حتى شاهدوا  
إشراقَ نورِ ضريحه فاستبشروا  
حيث الهدى حيث المكارم والتقى

حيث الفضائل منه عنه تنشر  
أرضٌ مقدّسة وترب طاهر  
ومشاهد فيها الذنوب تكفر  
ويكوا سروراً في معاهد أنسه  
غشى عيونهم السنا فاستعبروا  
لاحت لهم هذي القباب فهللوا  
وبدا لهم هذا المقام فكبروا  
هذا إمام المسلمين ومذهب ال  
حقّ المبين وسره والمظهر  
هذا مداد العلم هذا بابه  
إنّ العلوم بصدرة تنفجر  
هذا صباح الحق هذا شمسه  
قد راق منظره ورق المخبر  
هذا الذي في كل حال لم يزل

(٢٨٢/١)

علماً على الأعلام لا يتنكر  
هذا الذي أوفى الفضائل كلّها  
فاز المُقَرَّب بها وخاب المنكر  
هذا المنى هذا الغنى هذا التقى  
هذا الهدى هذا العلى والمفخر  
هذا الإمام الأعظم الفرد الذي  
آثاره تبقى وتفنى الأعصر  
إنّ تنكر الأرفاض فضل إمامنا  
عرّفوا الحقيقة والصواب فأنكروا  
لعن الرّوافض إنّما أخبارهم

كذِبَ عَلَى آلِ النَّبِيِّ تُرْوَرُ  
السَّادَةُ الْغُرِّ الْمِيَامِينَ الْأَلَى  
قَدْ نَزَّهُوا مِمَّا سَمَتَهُ وَطَهَّرُوا  
كَذَبَتْ عَلَيْهِمْ شَيْعَةٌ مَخْذُولَةٌ  
قَالُوا كَمَا قَالَ الْيَهُودُ وَكَفَرُوا  
وَكَذَا الْهَشَامَانُ اللَّذَانِ تَرْنَدَقَا  
فَقَضَى بِكُفْرِهِمَا الْإِمَامُ وَجَعَفَرُ  
سَأَوْا رَسُولَ اللَّهِ فِي أَصْحَابِهِ  
وَيَقُولُهُمْ بِالْإِفْكَ وَهُوَ يَكْفُرُ  
لَعَنُوا بِمَا قَالُوا وَغُلَّتْ مِنْهُمْ أَلْ  
أَيْدِي وَذَلُّوا بَعْدَهَا وَاسْتَحْقَرُوا  
هَتَكُوا الْحُسَيْنَ بِكُلِّ عَامٍ مَرَّةً  
وَتَمَثَّلُوا بِعَدَاوَةٍ وَتَصَوَّرُوا  
وَيَلَاةً مِنْ تِلْكَ الْفَضِيحَةِ إِنَّهَا  
تَطْوَى وَفِي أَيْدِي الرُّوَافِضِ تَنْشُرُ  
كَتَمُوا نِفَاقًا دِينَهُمْ وَمَخَافَةً  
فَلَوْ اسْتَطْبَعَ ظَهْرُهُ لَاسْتَظْهَرُوا  
أَوْ كَانَ يَنْفِذُ أَمْرَهُ لَتَأَثَّرُوا  
أَوْ كَانَ يَسْمَعُ قَوْلَهُمْ لَتَحِيرُوا  
لَا خَيْرَ فِي دِينِ يِنَافُونَ الْوَرَى  
عَنْهُ مِنَ الْإِسْلَامِ أَوْ يَتَسَزَّوْا  
لَيْسَ التَّقَى هَذَا التَّقِيَّةَ إِنَّمَا  
هَذَا التَّفَاقُ وَمَا هُوَ الْمُنْكَرُ  
هُمْ حَرَّفُوا كَلِمَ النَّبِيِّ وَخَالَفُوا  
هُمْ بَدَّلُوا الْأَحْكَامَ فِيهِ وَغَيَّرُوا  
لَوْ لَمْ يَكُنْ سَبُّ الصَّحَابَةِ دِينَهُمْ  
لَتَهَوَّدُوا فِي دِينِهِمْ وَتَنَصَّرُوا  
سَبُّوا أُمَّتَنَا وَأَنْجَمَ دِينَنَا

من نرتجي يوم المعاد ونذخر  
قد جاهدوا في الله حق جهاده  
وتطاولوا لكنهم ما قصروا  
فتحوا البلاد ودوّخوها عنوة  
جمع الضلال بفتحها يتكسر  
إنّ الجهاد على الروافض لازم  
ويثاب فاعله عليه ويؤجر  
من لم يعادهم فذاك مذذب  
أو لم يكفرهم فذاك مكفر  
يا قدوة الإسلام يا علم الهدى  
إنّ الهدى من نور علمك يظهر  
ولقد ورثت عن النبي علومه  
فيه الفخار وفيه ما نتخير  
جئناك في ثوب النبي محمّد  
ومنورٍ بضريح أفضل مرسل  
يا حبذا ذاك الضريح الأنور  
ومعفرٍ بترابٍ أشرفٍ حضرةٍ  
فالمسكل بعض أريجِه والعنبر  
هو رحمةٌ للعالمين ورأفةٌ  
وهو البشير لخلقِه والمنذر  
متوسّلين بسترٍ قبرٍ محمّدٍ  
ستر به قبر الرسول مسترّ  
يا ربّنا بمحمّد وآله  
من منهم أثر الهداية يؤثر  
وبصحبهِ التّاصرين لدينه  
من أوضحو سبيل الهدى إذا أظهروا  
يا رب العالماء أعلام الهدى  
العاملين بما تقول وتأمّر

نحن العبيد كما علمت بحالنا  
والعَبْدُ يا ربَّ العباد مقصّر  
كل يرجي فضل رحمة ربه  
ويخاف إيعاد الذنوب ويحذر  
متذللين مقصّرين لذنبهم  
يا من يذلّ لعزّه المستكبر  
فاسبل علينا ثوب حلمك مالنا  
إلا بحلمك يا كريمُ تسترُ  
واغفر يغفوك يا غفور ذنوبنا  
إن الذنوب بجنب عفوك تغفر  
وانصر إمام المسلمين وجيشه  
نعم الإمام لما به نستنصر  
يا رب سامحنا على هفواتنا  
فذنوبنا مما علمنا أكبر  
هذا عليّ قد أتى متوسلاً  
يرجو الثواب إذا الخلايق تحشر  
فأجبه بالغفران واخذل ضده  
يا من يفوز بعفوه المستنصر  
واعلِ على رغم الأعداي قدره  
وانصره إنك سيدي من تنصرُ  
دمّر به أهل الضلال جميعها  
ليفرقوا في سيفه ويدمروا  
أيّد به الدّين القويم فإنّه  
ذو غيره بالدين لا يتغير  
لا يتقي في الله لومة لائم  
خصم الأعداي والعدوّ الأكبر

---

العصر الأندلسي << عبد الغفار الأخرس >> عاد المتيم في غرامك داؤة

عاد المتيم في غرامك داؤه  
رقم القصيدة : ٢٢٢٥٣

---

عاد المتيم في غرامك داؤه  
أهو السليم تعودُه آناؤه  
فتأججت زفراته وتأهبت  
جمراته وتوقدت رمضاؤه  
حسب المتيم وجدُه وغرامه  
وكفاه ما فعلت به برحاؤه  
بالله أيتها الحمامم غردي  
ولطالما أشجى المشوق غناؤه  
نوحى تجاوبك الجوانح أنه  
وتظلّ تندب خاطري ورقاؤه  
هيهات ما صدق الغرام على امرئ  
حتى تذوب من الجوى أحشاؤه  
إن كان يبكي الصبّ لا من لوعة

(٢٨٣/١)

---

أخذت بمهجته فممّ بكاؤه  
بترقرق العبرات وهي مذالة  
سرّ يضرب بحاله إفشاؤه  
لا تذهبن بك المذاهب غرة  
آرام ذياك الحمى وظباؤه  
وبمهجتي من لحظ أحور فاتن  
مرض يعزّ على الطبيب شفاؤه  
هل يهتدي هذا الطبيب لعلتي



إن الغرامَ كثيرة أدواؤه  
والليل يعلم ما أجنَّ ضميره  
من لوعتي وتضمَّنت أرجاؤه  
ما زلت أكتحل السواد بهجركم  
أرقاً وبطرف ناظري أقداؤه  
حتى يشق الصبح أردية الدجي  
وتحيل صبغة ليله ظلماؤه  
زعم العذول بأنّ همي همّه  
ومن البلية همّه وعناؤه  
يدعوة الفؤاد إلى السلو ودونه  
للدشوق داع لا يرد دعاؤه  
لا يطمئن بي الملام فما له  
منّي سوى ما خاب فيه رجاؤه  
حكم الغرام على ذويه قضى  
ومضى عليهم حكمه وقضاؤه  
يا رحمة للمغرمين وإن تكن  
قتلى هواك فإنهم شهداؤه  
ما كان داء الحب إلا نظرةً  
هي في الصباية داؤه ودواؤه  
في الحيّ بعد الظاعنين لما به  
ميتٌ بكتته لرحمة أحيائه  
أحبابه النائين عنه أنتم  
أحبابه الأذنون أم أعداؤه  
حفظ الوداد فما ضيّعتموا  
ووفى بعهدكم فدام وفاؤه  
وجزيتموه على الوفاء قطيعة  
أكذا من الإنصاف كان جزاؤه  
ما شرع دين الحب شرعة هاجر

صدق الخلوص لوّده شحناوه  
خاصمت أيامي بكم فرغمتها  
والحرُّ أوغادُ الوري خصماؤه  
سفهاً لرأي الدهر يحسب أنني  
ممن يراع إذا دعت دهياؤه  
ألقي قطوب خطوبه متبسمًا  
وسواي يرهب في الخطوب لقاؤه  
إني ليعجبنى ترْفُعُ همّتي  
ويروق وجهي صونه وحياءه  
لا تعجبنّ من الزمان وأهله  
هذا الزمان وهذه أنباؤه  
ليس المهذب من تطيش بلبّه  
نعماءه يوماً ولا بأساؤه  
تمضي حوادثه فلا ضراًؤه  
تبقى على أحد ولا سراؤه  
لا بد من يوم يسرّ به الفتى  
وتزول عن ذي غمة غماؤه  
ولربما صدئ الحسام وناله  
قين فعاد مضاًؤه وجلأؤه  
أو ما تراني كيف كنت وكان لي  
من كان أفخر حليتي نعماءه  
عبد الغني أبو جميل وابنه  
وكذا بنوه وهكذا آباؤه  
نسب أضاء به الوجود وأشرقت  
في مشمخر علائه أضواؤه  
جعل الاله لنا نصيباً وافراً  
من اسمه فتقدست أسماءه  
هذا القريب من العُفاة عطاؤه

هذا الرقيب بمن ألمّ فناؤه  
ضربت على قلل الفخار قباهه  
وبدا لمشتطّ الديار سناؤه  
إن كان يُعرف نائل فنواله  
أو كان يعلم باذخ فعلاؤه  
شيخ إذا الملهوف أمّ بحاجة  
في بابه نشطت لها أعضاؤه  
يفدي النزيل بما له وبنفسه  
نفسى ونفس العالمين فداؤه  
متنمّر إن سيم ضيماً أدميت  
منه الرائن واستشاط إباؤه  
فيه من الضرغام شدة بطشه  
ومن المهتد بأسه ومضاؤه  
يا قلب كيف علقت في أشراكهم  
وأحاط بالبحر المحيط رداؤه  
حدّث ولا حرجّ ولست ببالغ  
ما تستحق لها به آلاؤه  
بهر العقول جميله وجماله  
وجلاله وكماله وبهاؤه  
هذي معاليه فما نظراؤه  
غير النجوم علىّ ولا أكفاؤه  
تالله لم تظفر يداه بثروة  
إلا ليفتك جوده وسخاؤه  
راحت ذوو الحاجات يقتسمونها  
فكأنهم في ماله شركاؤه  
وجدانه فقد الثراء لنفسه  
ولغيره أبداً يكون تراؤه  
يمسي ويصبح بالجميل ولم يزل

يشني عليه صبحه ومساؤه  
لله منبلج السنّا عن غرّة  
لا الصبح منبلجاً ولا أضواؤه  
لو تنزل الآيات في أيامه  
أثنى عليه الله جل ثناؤه  
لا بدلَ الله الزمانَ بغيره  
حتى تُبدلَ أرضه وسماؤه  
ما في الزمان وأهله مثل له  
إذ لم تكن كرماءه لؤماؤه  
وَقَفَّ على الصنع الجميل جنبه  
فكأنّما هو لو نظرت غذاؤه  
وطعامه وشرابه وسماعه  
ومرامه ورجاؤه وصفاءه  
ولربما لمعت بوارق غيظه  
فانهلّ عارضه وأهرق ماؤه  
ولقد تجود بكل نوءٍ مُرْنُهُ  
جود السحاب تتابعت أنواؤه  
إني أوّمل أن أكون بفضله  
ممن يؤمّل فضله وعطاؤه  
بيتُ المروءة والأبوة والندى  
ومحلّه ومكانه ووعاؤه  
سبحان من خلق المكارم كلّها  
في ذلك البيت الرفيع بناؤه  
أصبحت روض الحزن من سقيا الحيا  
راقت محاسنه وراق هواؤه  
يسري إليه نسيم أرواح الصبا

---

فتضوع في نفحاتها أرجاؤه  
يمري عليها الريّ كل عشية  
وتجودها من صيب أندائه  
عهد الربيع بفصله وبفضله  
أبدأ يمر خريفه وشتاؤه  
ما زال يوليني الجميل تكرماً  
موليَّ عليّ من الفروض ولاؤه  
وكانما اصطحب المدامة شاعر  
بمديحه فقريضه صهاؤه  
فالله يبقي المكرمات وها هما  
متلازمان بقاؤها وبقاؤه

---

العصر الأندلسي << عبد الغفار الأخرس >> أعادك يا سعد عيد الهوى ؟  
أعادك يا سعد عيد الهوى ؟  
رقم القصيدة : ٢٢٢٥٤

---

أعادك يا سعد عيد الهوى ؟  
وأنت مُلِمٌّ بدار اللّوى  
فأصبحت تنحر فيها الجفون  
كما تنحر البدن يوم القرى  
فمن حق طرفي هذي الدموع  
ومن شأن قلبي هذا الجوى  
فما غير قلبي يصلّي الفضا  
ولا غير طرفي يفيض الدما  
وكيف وقفت على أربع  
عفتُ قبل هذا بأيدي البلى

أُتدفع فيها بها ما ترى  
فكيف تداوي الأسي بالأسى  
ولم لا اتَّبعت كلام النصح  
وكففت دمعك لما جرى  
إلى أن تحقَّقت أن الغرام  
يعيد القويَّ ضعيف القرى  
وحتى أطعت الهوى والشجِيَّ  
يعاصي الملام لطوع الهوى  
فإن تلحني بعدها مرة  
جزيتك يا سعد بنس الجزا  
ولمتك في عبارات تفيض  
ووجد يقطع منك الحشا  
وقلت تسلّ عن الظاعنين  
فإن السلو بأمر الفتى  
ألم تك من قبلها لمتني  
فماذا الوقوف وماذا البكا  
وقد كنتُ مثلك بين الطلول  
أساجل بالدمع وَنلّ الحيا  
وأروي الديار بماء الجفون  
فلم يرق دمعي وفيها ظما  
وما برحت عباراتي بها  
تبل الغليل وتروي الصدى  
وأذكر فيها على صبوتي  
زمان التصابي وعهد الصبا  
قضيتُ لديه بما أشتهي  
ولكنه قد مضى وانقضى  
أغازل غزلانه للوصال  
وأشرب للهو كأس الطلا

وأسمع من نغمات القيان  
كلاماً يعشّقني بالدمى  
يحضّ عليّ ما يسرّ النفوس  
ويدعو إلأى ما هو المشتهى  
ينادمني كلّ عذب الكلام  
يشابه بالحسن بدر الدجى  
وألقى الزمان بهم باسماً  
كوجه الكريم وزهر الرّيا  
فإن ترني بعدهم راضياً  
ولو بالخيال فما عن رضا  
ولكنها زفرات تهيج  
فأذكر يا سعد ما قد مضى  
وإن جاشتِ النفس من وجدها  
فتعليها بحديث المنى  
وأخرج من ذكرهم بالقربى  
بمدح عليّ خدينّ العلى  
ففي مدحه ما يزيل الهموم  
وفي شكره يستفاض الندى  
فلا بعده للمنى منتهى  
ولا غيره للعلى مرتقى  
تواضع وهو عليّ الجناب  
رفيع المحلّ وسامي الذرا  
بآثاره أبداً يقتفي  
وأقوله أبداً يفتدى  
ملاذ الجميع لمن قد دنا  
من العالمين ومن قد نأى  
أعاد مناقب آبائه  
حياة العفاة وحتف العدى

تُشدُّ إليها رحال المطى  
فينفق أنفس ما قد غلا  
فإما سألت ندى كفه  
فسل ما تشاء وثق بالغنى  
وأعجب ما فيه يعطي الجزيل  
ويلحق ذاك الجدى بالجدى  
ففيه مع الجود هذا الحياء  
وفيه مع البأس هذا التُّقى  
أليس من القوم سادوا الأنام  
فهم سادة لجميع الورى  
عليهم تنزل وحي الآله  
ومنهم تبلج صبح الهدى  
وكيف يفاخرهم غيرهم  
إذا كان جدّهم المصطفى  
وهذي ضرائح آبائهم  
يلوذ بحضرتهم من يخاف  
خطوب الليالي ويخشى الأذى  
حماة بهم يأمن الخائفون  
نوائب من شدة تتقى  
لهم عند ضيق مجال الرجال  
عزائم ليست لبيض الظبا  
أكارم لا نارهم في الظلام  
توارى ولا جارهم في عنا  
مضوا وأتى بعدهم فرعهم  
ومن قد مضى مثل من قد أتى  
مهاباً إذا أنت أبصرته  
فتحسبه من أسود الثرى  
يجيب إذا ما دعاه الصريخ



همام يلتي إذا ما دعا  
صفا من يديه غير النوال  
لمن يجتديه فخذ ما صفا  
أؤمّل منه بعيد المرام  
وأرجوا به فوق ما يرتجى  
وإني بنظمي مديحي له  
كمن شرب الراح حتى انتشى  
ولا زال في كل عيد يعود  
بأرفع مجدٍ وأعلى بنا

---

العصر الأندلسي << عبد الغفار الأخرس >> بوادي الغضا للمالكية أربُع  
بوادي الغضا للمالكية أربُع  
رقم القصيدة : ٢٢٢٥٥

بوادي الغضا للمالكية أربُع  
سقتها الحيا منّا جفونٌ وأدمعُ

(٢٨٥/١)

ومرتبع قد كان للريم ملعباً  
على أنه للضيغم الورد مصرع  
يقطع فيها مهجة الصب شوقها  
وما الشوق إلا مهجة تتقطع  
حَبَسْتُ بها صَحْباً كأن قلوبهم  
من الشوق في تلك المنازل تخلعُ  
على مثل معوّج الحنيّة ضمّر  
نبوع بها البيد القفار ونذرع

تحنّ إلي أعلامٍ سلعٍ وللع  
لقد فتكت بالحب سلع وللع  
كأن فصدت من أخدمها وما جرى  
لها بدمٍ قان هنالك أخدم  
وما هي إلا عبرة دموية  
يجود بها في ذلك الربع مدمع  
فحيّت رسوم الدار وهي دوارس  
جفون بما تسقى بها الدار ترع  
كان مطيَّ الركب في الشعب أصبحت  
لها عند ذاك الشعب قلب مضيع  
نريك بها من شدة الوجد ما بنا  
فكلّ له منّا فؤاد مُرّوع  
ولما نزلنا ليلة الخيف بالنقا  
وفاضت على أطلال رامة أدمع  
بحيث الهوى يستنزف العين ماءها  
ويستهتر الصبر الذي لا يرقع  
ذكرنا بها أيام لهو كأنها  
عقيلة مال المرة بل هي أنفع  
ويتنا وأسياف من الشهب في الدجى  
تُسلّ وزنجي الظلام يجدع  
تحرك ذات الطوق وجدي وطالما  
تبيت على فينانة البان تسجع  
تردد والأشجان ملء حديثها  
قديم الهوى من أهله وترجع  
وما ساءها بالبين ركب مقوض  
ولا راعها يوماً خليط مودع  
فهل أنت مثلي قد أضرب بك الهوى  
وهل لك قلب لا أبالك موجه

لئن نشرت طيِّ الغرام الذي لها  
فقط طُوِّبَتْ مني على الوجد أضلع  
بنفسي من الجانين بالطرف جانباً  
له شافع من حسنه ومشفع  
يجرّعني ما لم أذقه من النوى  
ألا من حمّيا الوجد ما أتجرع  
بذلت له من أدمع كنت صنتها  
ذخائرها وهو الحبيب الممتع  
ويا ربما أدميت طرفي بوامضٍ  
من البرق في الظلماء يخفى ويلمع  
وقلت لسعد حين أنكر لوعتي  
عداك الهوى إني بظمياء مولع  
تولّت لنا أيام جمع وأقلعت  
فلم يبق في اللذات يا سعد مطمع  
وأصبح بالحيِّ العراقي ناعباً  
غرابٌ بصرف البين للبين أبقع  
وغابت بدور الظاعنين عشيةً  
بأنضاء أسفارٍ تخبّ وتوضع  
أراني مقيماً بالعراق على ظما  
ولا منهل للظامئين ومرتع  
وكيف برود الماء والماء آجن  
يبلُّ به هذا الغليل وينقع  
لعلّ وما تجدي لعلّ ورئماً  
غمائم غمّ أطبقت تتقشع  
يعود زمان مرّ حلّو مذاقه  
وشمل أحبائي كما كان يجمع  
فقد كنت لا أعطي الحوادث مقودي  
واني لريب الدهر لا أتوجع

كأني صفاة زادها الدهر قسوة  
من الصم لا تبلى ولا تتصدع  
فسالمت حرب النائبات فلم تزل  
تقود زمامي حيث شاءت فأتبع  
وكنت إذا طاشت سهام قسيها  
وقتني الردى من صنع داوود أدرع  
فمن جوده إني ربيتُ بجوده  
وزير له الإحسان والجد أجمع  
ورد شمس الفضل بعد غروبها  
كما ردها من قبل ذلك يوشع  
وقام له في كل منبر مدحة  
خطيب من الأقلام بالفضل مصقع  
ومستودع علم النبيين صدره  
ولله سرُّ في معاليه مودع  
كأن ضياء الشمس فوق جبينه  
على وجهه النور الإلهي يسطع  
وزير ومُرُّ الحادثات يزيده  
ثباتاً وحلماً فهو إذ ذاك أروع  
إذا ضعضع الخطب الجبال فإنه  
هو الجبل الطود الذي لا يضعضع  
عرانينه قد تشمخر إلى العلى  
أشمُ إلى الأعلام في المجد أفرع  
أمد على قطر العراقين ظلّه  
إذا عصفت في الملك نكباء زعزع  
ويقدم حيث الأسد تحجم رهبة  
ويسطو وأطراف المنية شرع  
يمد يداً طولى إلى ما يرومه  
فتقصر أبواغ طوال وأذرع

إذا ذَكَرَ الجَبَّارُ شِدَّةَ بأسِهِ  
يلين لما يلقاه منه ويخضع  
لقد سار من لا زال ينهل قطره  
سحاب عن الزوراء بالجود مقلع  
فما سال يوماً بعد جدواه أبطَحْ  
بسيب ولن تسقى من الغيث أجرع  
ولا مرّ فيها غير طيب ثنائه  
أريج شذىً من طيب المسك أضوع  
ولا عمرت في غير أنواع مدحه  
بيوت على أيدي الفضائل ترفع  
أبا حسن هل أوبةٌ بعد غيبةٍ  
فللبدر في الدنيا مغيب ومطلع  
لئن خَلَيْتُ منك البلاد التي خلت  
فلم يخل من ذكرى جميلك موضع  
ففي كل أرض من أياديك ديمة  
وروض إذا ما أجدى الناس ممرع

(٢٨٦/١)

---

يفيض الندى من راحتك وإنها  
حياضٌ، بنو الآمال منهمن تكرع  
وإني على خصب الزمان وجدبه  
إليك وإن شطَّ المزار لأهرع  
ولو أنني وقفتُ للخير أصبحت  
نياقي بأرض الروم تخدي وتسرع  
إلى مالك ما عن مكارمه غني  
وغير ندى كفيه لا أتوقع

فألثم أقدام الوزير التي لها  
إلى غابة الغابات ممشىً ومهيع  
وأثني عليه بالذي هو أهله  
وأنشدُهُ ما قلت فيه ويسمع

---

العصر الأندلسي << عبد الغفار الأخرس >> ليهنكم زواج في هناء  
ليهنكم زواج في هناء  
رقم القصيدة : ٢٢٢٥٦

-----

ليهنكم زواج في هناء  
به انشرحت لأقوامٍ صدورُ  
ترون الخير مجلوباً إليه  
وفي أطرافه الخير الكثير  
ويطرب في مغانيكم محببٌ  
يبوح لكم بما كتبت الضمير  
تقرّ العين فيكم إن تراكم  
وفي أخلاقكم كرمٌ وخيرُ  
إذا سُدْتُم وكنتم حيث أهوى  
وما فيكم بمكرمة قصور  
ولا عجباً إذا ما ساد شبلٌ  
أبوه ذلك الأسد الهصور  
ألا يا عمّ أبناء كرام  
تعمُّ به السعادة والحبور  
ومهدي العالمين إلى رشاد  
يلوح به لعلم منك نور  
بذكر تطمئن به قلوب  
ووعظ قد تلين له الصخور  
تهنّ بذلك التزويج ممن

بها الأيام تشرق والشهور  
وسرَّ به كما تبغي وأرخ  
ففي تزويج نعمان سرور

---

العصر الأندلسي << عبد الغفار الأخرس >> إلى إحسان مولانا الرفاعي  
إلى إحسان مولانا الرفاعي  
رقم القصيدة : ٢٢٢٥٧

-----

إلى إحسان مولانا الرفاعي  
بكشكول الرجاء مددت باعي  
هو القطب الذي لا قطب يدعى  
سواه في الأنام بلا نزاع  
عريض الجاه ذو قدر كريم  
طويل الابع بل رحب الذراع  
تَوَلَّد من رسول الله شبلٌ  
به دانت له كلُّ السباع  
وقبَل كَفَّ والده جهاراً  
غدت بالنور بادية الشعاع  
وشاهدها الثقات وكل فرد  
رآها بانفراد واجتماع  
فتلك فرية لم يخط فيها  
سواه من مطيع أو مطاع  
عشقت طريق حضرته عياناً  
وأما الغير يعشق بالسماع  
بذكر جلاله وعلاه نمشي  
رويداً فوق أنياب الأفاعي  
فمَاء زلاله يروي غليلي  
وروضي إن تنكرت المراعي

ولم أعبأ بجمعجة وطحن  
فذاك الصخر خرّ من اليفاع  
مجيري إن تعاقبت الرزايا  
وغوثي إن تكاثرت الدواعي  
إذا ما الدهر جللنا بخطب  
وأورث صدعه سوء الصداع  
بهتمته العليّة إن توالى  
نكيل خطوبه صاعاً بصاع  
أبا العلمين سيّدنا المفدى  
على وجل أتيتُ إليك ساعي  
أتيتك زائراً أبغي قبولاً  
ففيك توصلني ولك انقطاعي  
أتيت إليك أشكو من ذنوب  
تولدها بنا قبح الطباع  
فما كذبت بما أرجو ظنوني  
ولا خابت بنا تلك المساعي  
لقد عصرتني الأيام حتى  
جرى من مقلتي لبن الرضاع  
لك الهمم التي شهد المعادي  
بها إذ لا سبيل إلاّى الدفاع  
إذا خفقت رياح العزم منها  
أمناً في حماه من الضياع  
وليس سواه في حزم وعزم  
يبين لنا المضيع من المضاع  
فهذا ملجأ من حلّ فيه  
يعدّ من غير خوف وارتباع  
أمرٌ حُرٌّ وجهي في ترابٍ  
به التمريغ للجنّات داعي



وقفنا والجفون لها مسيل  
بهانيك الأماكن والبقاع  
فكم من مقلة للشوق أذرت  
وأجرت دمعها دون امتناع  
فيا بن الأكرمين جعلت مدحي  
بكم خير ارتداء وادّراع  
إذا ما رمت أن أحصي ثناكم  
طلبت بذاك غير المستطاع  
ألا إنّ الذنوب لقد توالى  
وجاءت وهي حاسرة القناع  
فقد أصببتني الدنيا إليها  
وغرّتي بأنواع الخداع  
فخذ بيدي بأرض الحشر يوماً  
يساوي بالجبان وبالشجاع  
وأدركني ومن نفسي أجرني  
وأنعم في قبولك باصطناعي  
فقد ناجيتها لما أتينا  
رويدك وابشري أن لا تراعي  
وإني عدت في نفسي وجسمي  
مليئاً بالهدى والانتقاع  
بلى روعي لديك لقد أقامت  
تشاهدُ نقطة السر المذاع  
أودّعُ حضرة ملئت جلالاً  
وليس لنا سواها اليوم راعي  
كريم بالسلام لدى حضوري  
ولكني بخيل بالوداع

---

العصر الأندلسي << عبد الغفار الأخرس >> هل تركتم غير الجوى لفؤادي

هل تركتم غير الجوى لفؤادي  
رقم القصيدة : ٢٢٢٥٨

هل تركتم غير الجوى لفؤادي  
أو كحلتم عيني بغير السُّهاد  
قد بعدتم عن أعين فهي غرقى  
بدموعي ولي فؤادٌ صادي  
ثم وكّلتم السهاد عليها  
يمنع العين عن لذيد الرقاد  
من مجيري من الأحبة يجفون  
وتعدو منهم عليّ الغوادي  
علموا أنني عليل ومن لي  
أن أرى طيفهم من اعلواد  
نزلوا وادي الغضا فكأن ال  
دمع مني سيول ذاك الوادي  
تركنتي أظغانهم يوم بانوا  
وحدا فيهم من البين حادي  
بين دمع على المنازل موقو  
فٍ وشمل مشئت بالبعاد  
وفؤاد يروعه كل يوم  
ذكر أيامنا الحسان الجياد  
يا رفيقي وأين عهدك بالجرع  
سقاها الغمام صوب عهاد  
وسقت دارنا بميثاء مزن  
من ذوات الإبراق والإرعاد

تتلظى كأنما أوقدتها  
زفرا تي بحرّها الوقاد  
فتنظنّ البروق منها سيوفاً  
وإذا المسلمون رامت هداها  
موقراتٍ بما حملن من الماء  
رواءً إلأى الديار الصوادي  
ملقيات أثقالها باذلات  
ما لديها على الرّيا والوهاد  
فترى الروض شاكراً من نداها  
نعمة بالأزهار والأوراد  
تتوالى على ملاعب للغز  
لان فيها ومصرع الآساد  
أربع كّلما وقفت عليها  
ومناخ لنا بريق منالأجفان  
والقوافي تروي أحاديث عليا  
فلنا فيه ما لهذي المطايا  
حرقّة في القلوب والأكباد  
كنت أرجو برداً من الوجد لكن  
ما لحر الغرام من إبراد  
إنّ في الظاعنين أبناء ودّ  
لم يراعوا في الود عهد ودادي  
أين ميعاد من هويت هواه  
ومتى نلتقي على ميعاد  
وتمادى هذا الجفاء وما هذا  
التجافي منه وهذا التماذي  
لا أرى الدهر باسمأ أو أراني  
بعد رغم المنى أنوف الأعادي  
منشداً في أبي الشناء ثناءً

خالد الذكر دائم الإنشاد  
كم قصدنا بالقصيد وما زا  
ل من الناس كعبة القصاد  
ووردنا بحرأ طمى وأفيضت  
من أياديه للأنام الأيادي  
ووجدنا منه حلاوة لفظ  
شق فيها مرائر الحساد  
في لسان بحدّه قد رمى  
رؤوس الإلحاد بالأعضاء  
فإذا سؤدت يدها كتاباً  
فبياض العلى بذاك السواد  
وصباح الحق المبين لعيني  
ينجلي من سواد ذاك المداد  
عارف بالغايات من مبتدأها  
ولغايات كل شيء مبادي  
وإذا المسلمون رامت هداها  
كان من بينها الإمام الهادي  
زاجر بالآيات عن منهج الغي  
ومهدي إلى سبيل الرشاد  
وارث علم جده سيد الر  
سل وسر الآباء في الأولاد  
سؤدد في الأماجد السادة ال  
غر قديماً والسادة الأمجاد  
فاتك بالكلام في كل بحث  
فتكات الحسام يوم جلاد  
سعدت هذه البلاد بشهم  
عزّ وجدان مثله في البلاد  
جامع للعلوم شفع المعالي

مفرد الفضل واحد الآحاد  
إن تعدد مناقباً لك قوم  
عجزت عن نهاية الأعداد  
يا عماد الدين القويم وما زلت  
عظيم البنا رفيع العماد  
إنما أنت آية الله لنا  
س جميعاً ورحمة للعباد  
وبغداد ما حللت مقيماً  
فالمقام المحمود في بغداد  
لم أزل أرتجيك في هذه الدنيا  
وأرجوك بعدها في المعاد  
أنا عمّا سواك أغنى البرايا  
ولما يرتج من الزهاد  
طوقتني النعماء منك ونعما  
وَك مثل الأطواق في الأجياد  
غمرتني مكارم منك تترى  
يا كريم الآباء والأجداد  
نائل من علاك كل مرام  
بالغ من نذاك كل مراد  
حزت أجر الصيام والعيد وافتا  
ك بما تشتهي بخير معاد  
كل عيد عليك عاد جديداً  
فهو عيد من أشرف الأعياد

----

العصر الأندلسي << عبد الغفار الأخرس >> أسيرٌ وقد جازت بنا غاية السرى  
أسيرٌ وقد جازت بنا غاية السرى  
رقم القصيدة : ٢٢٢٥٩

---

أسيرٌ وقد جازت بنا غاية السُرى  
ولاحت خيام للحمى وقبابُ  
سوابحُ في بحر السراب كانها  
بغارب امواج السراب حباب  
تحنّ إلى سلعٍ ورامّةٍ  
وما دونها في السالفات قراب  
إذا خوطبت في ذكر أيامها الألى  
ثناها إلى الوجد التليد خطاب  
كأن حشاها من وراء ضلوعها  
تقاطر منأجفانها وتذاب  
وعابت الأيام فيما قضت به

(٢٨٨/١)

وهل نافع منك الفؤاد عتاب  
إلى الشيخ عبد القادر العيس يممت  
فتمّ لها أجر وحق ثواب  
وما لسوى آل النبي محمّدٍ  
تحت المطايا أو يناخ ركاب  
كأن شعاع النور من حضراتهم  
تنق حشا الظلماء فهي حراب  
عليها من الأنوار ما يبهر النهى  
وينصل فيها للظلام خضاب  
يراها بعيني رأسه كل ناظر  
وما دونها للناظرين حجاب  
فلله قبر ضمّ أشرف راقدٍ  
لديه كما ضم الحسام قراب

جناب مريع عظم الله شأنه  
فجلّ له قدر وعز جناب  
تصاغر كِبَّاراً الملوك جميعها  
بحضرة باز الله فهي ذباب  
ويستحقر الجبار إذ ذاك نفسه  
فيرجو إذا ما راعه ويهاب  
قصدناك والعافون أنت ملاذهم  
وما قصدوا يوماً علاك وخابوا  
تلين الرزايا في حماك وإن قست  
وكم لان منها في حماك صلاب  
بك اليوم أشياخ كبار تضرعوا  
إلى الله فيما نابهم وأنابوا  
على فطرة الإسلام شبت وشيّت  
مفارقهم سود الخطوب فتابوا  
قد استعبرت أجفانهم منك هيبة  
ومالت لهم عند الضريح رقاب  
يمدون أيدي المستميح من الندى  
وما غير إعطاء المرام جواب  
تنال بك الآمال وهي بعيدة  
وتقضى بك الآمال وهي صعب  
وأنتى لنا يا أيها الشيخ جيئة  
إلى بابك العالي وليس ذهاب  
إلى أن ترينا الخطب منقسم العرى  
وللأمن من بعد النزوح إياب  
وحتى نرى فيما نرى قد تقشعت  
غيوم واضمحل ضباب  
إلام نعاني غصةً بعد غصةً  
ونرمى بأسهام الأذى ونصاب

أبا صالح قد أفسد الدهر أمرنا  
وضاقت علينا في الخطوب رحابُ  
وتالله ما ننفكّ نستجلب الرضى  
علينا من الأيام وهي غضاب  
وتعدو كما تعدو الذئاب صروفها  
علينا وأحداث الزمان ذئاب  
وإنا لفي دهر تسافل بعدما  
أقيم مقام الرأس فيه ذناب  
فوا عجباً مما نراه بجيله  
وأكثر أحوال الزمان عجاب  
يذاد عن الماء النмир ابن حرة  
وللنذل فيها مورد وشراب  
وتعلو على أعلى الرجال أراذل  
وتسطو على ليث العرين كلاب  
فلا خير في هذي الحياة فإنها  
عقاب وما لا تشتهيهِ عقاب  
حياة لأبناء اللئام وجودها  
نعيم وللحر الكريم عذاب  
إلأى الله مما نابنا أيّ مشتكى  
ولله ما نرمي به ونصاب  
إذا ما مضى عنا مصاب أهالنا  
دهانا مصاب بعده ومصاب  
وأحدث أيام تنيبٌ ولم تشب  
كأن لم يكن قبل المشيب شباب  
تشنُّ علينا غارة بعد غارة  
فنحن إذاً غنمٌ لها ونهاب  
فيا آل بيت الوحي دعوة ضارع  
إلأى الله يدعو ربه ويجاب



صلاح ولاة الأمر إن صلاحهم  
يعود علينا والفساد خراب  
بحيث إذا راموا الإساءة أقلعوا  
أو اجتهدوا فيما يسُرُّ أصابوا  
مواردكم للحائمين كأنها  
موارد من قطر الغمام عذاب  
وهل ينبغي الظمآن من غير فضلكم  
وروداً وماء الباخلين سراب  
نعقر منا أوجهاً في صعيدكم  
عليهن من صبع المشيب نقاب  
فلا دونكم للقاصدين مقاصد  
ولا بعدكم للطالبيين طلاب  
مفاتيح للجدوى مصابيح للهدى  
فأيديكم في العالمين رغب  
بكم يرزق الله العباد وفيكم  
تنزل من رب السماء كتاب  
وأنتم لنا في هذه الدار رحمة  
إذا مستنا فيها أذىً وعذاب  
ومن بعد هذا أنتم شفعاؤنا  
إذ كانت الأخرى وقام حساب  
لأعتابكم تزجي المطي ضوامراً  
وتطوى فلاة قفرة وبياب  
إذا كنتم باب الرجاء لطالب  
فما سد من دون المطالب باب

---

شعراء العراق والشام << موسى حوامدة >> ببغاوات

ببغاوات

رقم القصيدة : ٢٢٢٦

---

حين أموت  
يجب أن تخرسوا جميعا  
وأن تكفوا عن النظر في جمجمتي  
وأنت أيتها الموعلة في الكفر  
ينبغي أن تكفي عن الثرثرة والحوار  
\*\*\*\*

حين أموت  
ينبغي أن ينتهي العالم  
في نظري على الأقل  
\*\*\*\*

وبما أنكم تلعقون العفن والسكر  
وتدركون ... نهايتي  
وتطلبون ... سعادتك  
ينبغي أيضا  
أن تجلدوني في شرب أنخابكم  
وتناول افطاركم  
وقراءة صحف الصباح غير الممطر دائما  
\*\*\*\*

وأنت ايتها القشرة المسكوية من لسان ببغاء  
كفي عن الهذر  
وعن إستخدام المساحيق الكيماوية  
لعلي حين أسقط  
في قبضة يدك

لا أحس بالقرف  
وعدم رغبتني  
في إطلاق حرية بعض العصافير .

---

العصر الأندلسي << عبد الغفار الأخرس >> يا ليلةً في آخر الشهر  
يا ليلةً في آخر الشهر  
رقم القصيدة : ٢٢٢٦٠

-----

يا ليلةً في آخر الشهر  
قد جئت بعد الصوم بالفطر  
كشفت الصباح لنا حوادثها  
وتكشفت عن مضمير الغدر  
أصبحتُ منها غير مفتقر  
أبدأُ إلاي حرس علي وكر  
هجمت عليّ بحادث جمل  
وهجومها من حيث لا أدري  
خطبُ ألمّ ويا لنازلةً  
طلعت عليّ به مع الفجر  
في ليلة ليلاء تحسبها  
يوم الفراق وليلة القبر  
ما جنّ حتى جنّ طارقه  
طرق المبيت بطارق الشر  
وأظن أن الشمس ماكسفت  
إلاّ لتكشف بعدها ضري  
ولقد أقمت مقام ذي سفه  
صعب المقامُ به علي الحر  
في منزل أخذوا مساحته  
يوماً فما أوفى علي شبر

يا مؤجري داراً سرقتُ بها  
لا فزتَ بعد اليوم بالأجر  
لولا الضرورة كنتَ مرتحلاً  
عنها وكنت نزلت في قفر  
دامي العيون على أُصَيِّبَةٍ  
سوء الحظوظ وأوجه غر  
ما عندهم صبر على أمل  
يرجونه في العر لليسر  
لم يفرحوا بغلائل حمر  
من كل مبتهج بكسوته  
طرب الشمائل باسم النغر  
ناموا وما انتبهوا لشقوتهم  
إلا انتباه الخوف والذعر  
يتلقتون إلى غلائلهم  
فدموعهم من فقدتها تجري  
ضاقت بهم بغداد أجمعها  
واليوم ضاق لضيقتهم صدري  
ونظيرة الخنساء مكثرة  
بالنوح باكية على صخر  
ولقد عجبت لها ويعجبني  
أمران ما اتفقا على أمر  
أبكي على حظّ منيت به  
وهي التي تبكي على القدر  
هذا وتضحكني مقالتها  
كيف البقاء بنا مع الفقر  
فكأنما كانت وأين لها  
في نعمة موصوفة الخير  
فرحوا بزيتتهم ولو عقلوا

هل كنت قبل اليوم في سعة  
وملايس من سندس خضر  
أو ما ذكرت العمر كيف مضى  
لا كان ذاك العمر من عمر  
إذ تذكرين جلاجلاً سرقت  
ولقد نسيت الجوع في شهر  
خمص البطون حواني الظهر  
صفرٌ يسؤوك ما عرفت بهم  
من شؤم وقع حوادث غير  
وعددت ألف قضية سلفت  
تطوى الضلوع بها على الجمر  
ما أنكرت منهنّ واحدة  
فلطمتها بأنامل عشر  
وعذرتها وعذلت عاذلها  
والعدل بينَ بينَ العذر  
وقع البلاء فلم يفتد جزع  
فتعللاً بعواقب الصبر  
بعد الرجاء بموطن خشن  
يلقي الكارم بجانب وعر  
بلدٌ كبارٌ ملوكه بقَرٌ  
صاروا ولاة النهي والأمر  
فبات يرعى الفرقدين والسها  
لا يفقهون حديث مكرمة  
فيهزهم نظمي ولا نثري  
أصبحتُ أشقى بين أظهرهم  
فكأنني أصبحت في أسر  
حتى يريك النعل في الصدر  
وإذا سألتهم بمسألةٍ

بخلوا ولو بقلامة الظفر  
ذهب الذين أنال نائلهم  
وأعدّهم من أنفس الذخر  
إن ساءني زمنٌ سررت بهم  
وكفيت فيهم صولة الدهر  
ومدحتهم وشكرت نعمتهم  
بغرائب الأبيات من شعري  
ولئن شكرت بمثلها أحداً  
فأبو الجميل أحقّ بالشكر  
لم يبق من أهل الجميل سوى  
عبد الغني ونيله الوفر  
إلا تداركني برحمته  
إني إذا وأبي لفي خسر  
وترحلت بي عن مباركها  
ولآجة في المهمه القفر  
ومبّد الأموال مهلكها  
بالمكرمات لخالد الذكر  
قسماً به وجميل مصطنع  
من فضله قسماً لذي حجر  
لولاه ماعلق الرجاء ولا  
عرف الجميل بأهل ذا العصر  
ما زال أندى من مجللة  
بالقطر تملي سائر القطر  
فانشر ثناءك ما استطعت على  
عبق العناصر طيب النشر  
مزجت محبته بأنفسنا  
مثل امتزاج الماء والخمر  
لفضائل شهد العدو بها

ومناقب كالأنجم الزهر  
درعٍ يقي من كل نائبة  
لا ما يقي من البرد والحر  
أمعلي بحديثه كرمًا  
حدّث ولا حرج عن البحر  
وإذا أثابك من مكارمه  
فمثوبة في الأجر والفخر  
أدعو له ولمن يلوذ به  
في العالمين دعاء مضطر  
أن لا يزال كما أشاهده  
كالبدر أو في رفعة البدر

---

العصر الأندلسي << عبد الغفار الأخرس >> ألا إنَّ هذا الفؤاد اضترم  
ألا إنَّ هذا الفؤاد اضترم  
رقم القصيدة : ٢٢٢٦١

ألا إنَّ هذا الفؤاد اضترم

(٢٩٠/١)

فهل من خمودٍ لهذا الضرم  
وفي كلِّ جارحةٍ لوعةٌ  
تنور وفي كلِّ عضوٍ ألمٌ  
وأيقظ وجدِّي برقٌ يلوح  
وقد نام عن أعينٍ لم تنم  
ولما سرى موهناً في الدجى  
بكيت له عن جوىٍ وابتسم

وباحت دموعي بسري المصون  
وسر الصباية لا ينكتم  
فلله برق أثار الغرام  
ولله دمع جرى وانسجم  
صامتة عن عاذلي في الهوى  
وما بي ودين الهوى من صمم  
فمن منصفى من غرام ظلوم  
ومن منصفى من حبيب ظلم  
فلا سلم الصبر من مغرم  
إذا ذكر الحي في ذي سلم  
أعلل نفسي بنيل المنى  
وما لي إلي نيلها مقتحم  
ومن لي بعزم الجري الأبي  
فلا ينثني عزمه إن عزم  
وإني على شغفي بالخموم  
أروم من الدهر ما لم يرم  
وقد شيبتني صروف الزمان  
وصرف الزمان يشيب اللمم  
فما لي أقمت بأرض العراق  
ولولا حمولي بها لم أقم  
وكنت ترخلت عن موطن  
إذا كنت في غيره لم أضم  
إلى قائد عسكر المسلمين  
ومقدامهم في الحروب الدهم  
عليّ الرضا مشرفي القضا  
وغيث العطاء غياث الأمم  
قريب النوال مجيب السؤال  
منيع المنال رفيع الهمم



جزيل الثواب مجيد الصّراب  
شديد العقاب إذا ما انتقم  
أذلّ الطغاة وأردى الكمّاة  
وساق الصناديد سوق الغنم  
إذا حارب الأُمم الفاجرين  
تصدّع من شعبها ما التأم  
سيف مبيد ورأي شديد  
وعزم شديد وأنفٍ أشم  
حسام الدولة عبد المجيد  
ملك الملوك وسيف خذم  
يقدّ به الهام ممّن عصاه  
ويفلق في شفريته القمم  
وإن هالت الحرب يوم النزال  
تصدىّ لأهوالها واقتحم  
وحسبك أنّ المليك اصطفاه  
وولاه دفع الأهمّ الأهم  
فكان إذا استخون الغادرين  
رأى من عليّ وفيّ الذمم  
ففي مثل صدق عليّ الرضا  
تبلّج صبح الرضا وابتسم  
فقربه من علاه المليك  
فكان المبجلّ والمحتشم  
وفي عدل هذا المليك العظيم  
نجاه الرعية من كلّ غم  
إذا أبعدته ملوك الزمان  
تقبّل منه مكان القدم  
به اعتصمت من جميع الخطوب  
وفي مثل دولته المعتصم

بصنعِ أجادِ وفضلِ أعادِ  
وقرنِ أبادِ وأنفِ رغمِ  
وتلكِ المواهبِ بينِ المملوكِ  
وفيكِ البدايةِ والمختتمِ  
تلوذِ برأفتهِ الخائفونِ  
فتأمنِ من كلِّ أمرٍ مهمِ  
ومن كانِ باباً لنيلِ المرادِ  
فلا شكِ في بابهِ المزدحمِ  
مناهلُهُ شرعةِ الواردينِ  
بحيثِ النوالِ وحيثِ الكرمِ  
صوارمهِ نقمةِ تتقى  
وأنظارهِ نعمةِ تغتنمِ  
وقد خلقِ اللهُ كليهما  
لحتفِ دنا أو لرزقِ قسمِ  
أعادِ إلى الملكِ شرحِ الشبابِ  
وعهدِ الشبيبةِ بعدِ الهرمِ  
رقاها ببيضِ الحدادِ  
فما برحِ الداءِ حتى انحسمِ  
فأينعِ في روضها ما ذوى  
وشيدِ من ركنها ما انهدمِ  
حمى حوزةِ الدينِ في صامِ  
إذا صرمِ الموتِ فيه انصرمِ  
فتهدى الأنامِ لسלטانهِ  
بحسنِ الشاءِ وطيبِ الكلمِ  
دعاءِ لدولتهِ يستجابِ  
وعهدِ لخدمتهِ يلتزمِ  
وفيت له يا علي الرضا  
وهل ينفعِ الغادرينِ الندمِ

وقمت لدولته قائماً  
لكربِ ألمِّ وخطبِ هجم  
وللهِ درُّك من صادق  
إذا مُيِّز الصدق والمتهم  
ولاحت خفايا صدور الرجال  
وأصبح أمرهم قد علم  
ألا لا برحت سرور الوجود  
بمن أوجد الخلق بعد العدم  
وقد نظم العبد فيك القريض  
فصل من قبول لها من نظم  
يُؤمُّ جنابَ عليّ الجناب  
ومن حقّ حضرته أن تؤم  
تلوح معاليه للناظرين  
ولا مثل نارٍ بأعلى علم  
فأنطق بالمدح حتى العُجم  
وأسمع بالصيت حتى الأصم  
محبته أغرزت في القلوب  
وشكرانه ساغ في كل فم  
لقد شملتنا له نعمة  
وقد أوجب الله شكر النعم  
فيا ليتني كنت في ظله  
وكنت أكون كبعض الخدم  
أفوز بباب عليّ الجناب  
فأروي محاسن تلك الشيم  
وأنشده الشعر عن أخرسٍ  
يترجم عنه لسان القلم

---

العصر الأندلسي << عبد الغفار الأخرس >> رُمينا بأدهى المعضلات النوائب

رُمينا بأدهى المعضلات النوائب  
رقم القصيدة : ٢٢٢٦٢

---

رُمينا بأدهى المعضلات النوائب  
وفقدُ الذي نرجو أجلُّ المصائب  
وغائب قوم لا يرجي إيابه  
وما غائب تحت التراب بآيب

(٢٩١/١)

---

نؤمّل في الدنيا حياةً هنيئةً  
وما نحن إلاّ عرضة للمصائب  
ونُعْتَرُ في برق المنى وهو خلبُ  
وهيهات ما في الآل ماءً لشارب  
نصدّق آمالاً محالاً بلوغها  
ومن أعجب الأشياء تصديق كاذب  
تسألُنا الأيام والقصد حُرُنَا  
وما هي إلاّ خدعة من محارب  
ونطمع أن تبقى ويبقى نعيمُها  
فلم يبق منها غير حسرة خائب  
فلا تحسبن الدهر يوفي بعهده  
أبي الله أن يرعى ذمارةً لصاحب  
وإنّ الليالي لا تدوم بحالة  
وهل تترك الأحداث كسباً لكاسب  
يروقك منها ما يسوؤك أمرها  
وإنّ الردى ما راق من حد قاضب  
وجود الفتى نفس الحمام لنفسه

فلولاه لم يسلك سبيل المعاطب  
وتسعى به أنفاسه لحمامه  
وكم أصبح المطلوب يسعى لطالب  
كأنّ من الآجال وهي كواسر  
من الأسد الضرغام بين المخالب  
ولا يدفع السيفُ المنية والقنا  
وتمضي سيوف الله من غير ضارب  
وكلُّ لمطلوب الردى وهو لاعب  
كأنّ المنايا لا تجدُ بلاعب  
فمن لفؤاد راعه فقد إلفه  
فأصبح من أشجان نهب ناهب  
وجفن يهله الدمع من عبراته  
على طيب الأعراق وابن الأطايب  
على عمر الرماضان ذي الفضل والنهي  
أحاطت بي الأحزان من كلِّ جانب  
أذبتُ عليه يوم مات حشاشتي  
وأمسيت في قلبٍ من الحزن ذائب  
بكيه وما يجدي الحزين بكأوه  
وضاقت علينا الأرض ذات المناكب  
فتى كان فينا حاضراً كلَّ نكبة  
فغاب ولكن ذكره غير غائب  
تذكرني آثاره بفعاله  
فأبكي عليها بالدموع السواكب  
صبور على البلوى غيور إذا انتحى  
جميل السجايا الشمّ جمّ المناقب  
وما زال بالآداب والفضل مفعماً  
ولكنه إ ذاك صفر المصائب  
وقد كان مثل الشهد يحلو وتارة

لكالصلّ نَفَاثًا سَمُومَ العِقَارِبِ  
وكم أخير التجريب عن كنه حاله  
ويظهُرُ كَنهُ المرء عند التجارب  
لسان كحدّ السيف ماضٍ غرارهُ  
وأمضى كلاماً من شفار القواضب  
وكم صاغ من تبر القريض جمانة  
وأفرغ معناها بأحسن قالب  
وزانت قوافيه من الفضل الإقاه  
فكانت كأمثال النجوم الثواقب  
وأدرك فضلَ الأوّلين بما أتى  
فقصرَ عن إدراكه كلُّ طالب  
معانٍ بنظم الشعر كان يرومها  
أدقّ إذا فكرت من خصر كاعب  
لوى ساعد المجد المنون من الورى  
بموت أشمّ من لؤي بن غالب  
فتىّ كان يصميني الرّدى في حياته  
ولما توفّيّ كان أدهى مصائبى  
فتىّ ظلت أبكي منه حيّاً وميتاً  
أصبتُ على الحالين منه بصائب  
رَعَيْتُ له من صحبة كلِّ واجب  
ولو ان حيّاً ما رعى بعض واجبي  
سقى الله قبراً مزنة الحيا  
وئبّغ في الجنّات أعلى المراتب  
ولا زال ذاك القبر ما ذرّ شارق  
تجوّدَ عليه ذاربات السحائب  
ألا يا شهاب الدين صبراً على الأسى  
وليس يهون الصعب عند الصعائب  
نعزبك بالقربى على كل حالة

وفي عزّ ربّ المجد عزّ الأقارب  
فإنك أرفعى من عليها مودة  
وإنك أوفى ذمةً للمصاحب  
وإنك ممن يهتدي بعلومه  
كما يهتدي الساري بضوء الكواكب  
عن البحر عن كفيك نروي عجائباً  
ولا حَرَجُ فالبحر مأوى العجائب  
إذا كنتَ موجوداً فكلّي مطامع  
ونيل الثريا من أقلّ مآربي

---

العصر الأندلسي << عبد الغفار الأخرس >> يا إمام الهدى ويا صفوة الله  
يا إمام الهدى ويا صفوة الله  
رقم القصيدة : ٢٢٢٦٣

-----

يا إمام الهدى ويا صفوة الله  
ويا من هدى هاه العباد  
يا ابن بنت الرسول يا ابن عليّ  
حيّ هذا النادي وهذا المنادى  
قد أتينا بثوب جدك نسعى  
وأتيناك سيدي وفادا  
فأتينا راجلين احتراماً  
واحتشاماً وهيبة وانقياد  
نتهادى به إليك جميعاً  
وبه كانت المطايا تهادى  
راميات سهم النوى عن قسيّ  
قاطعات دكادكاً ووهادا  
طالبات موسى بن جعفر فيه  
وكذا القدوة الإمام الجواد

من نبيّ قد شرف العرش لَمَّا  
أن ترقى بالله سبعا شدادا  
شرف في ثياب قبر نبيّ  
عطرت في ورودها بغدادا  
ومزايا الفخار أورثتموها  
شرف الجد يورث الأولادا

(٢٩٢/١)

أنتم علّة الوجود وفيكم  
قد عرفنا التكوين والإيجادا  
ما ركنتم إلى نفائس دنيا  
ولقد كنتم بها أفرادا  
وانتقلتم منها وأنتم أناس  
ما اتخذتم إلا رضا الله زادا  
ولقد قمتم الليالي قياماً  
واكتحلتهم من القيام السهادا  
إن يكونوا كما أذاعوا فمن ذا  
مهّد الأرض سطوة والبلادا  
ومحا الشرك بالمواضي غزاةً  
وسطا سطوة الأسوة جهاداً  
حيث إن الإله يرضى بهذا  
بل بهذا من التقديم أرادا  
فجزيتم عن أجركم بنعيم  
تتوالى الأرواح والأجسادا  
وابتغيتم رضا الإله ولا ز  
لتم بعز يصاحب الآبادا



أنتم يا بني البتول أناسٌ  
قد سعدتم بالفجر سبعاً شدادا  
آل بيت النبي والسادة الطُّ  
هَرِ رجال لم يبرحوا أمجادا  
فَضَلُوا بالفضائل الخلق طرّاً  
مثلما تفضلُ الطبّا الأعمادا  
ليس يحصي عليهم المدح مني  
ولو أنّ البحار صارت مدادا  
أنتم الذخر يوم حشر ونشر  
ومعاذاً إذا رأينا المعادا  
كاظم الغيظ سالم الصدر عافٍ  
وما هوى قطّ صدره الأحقادا  
قد وقفنا لدى علاك وأل  
قمينا إلى بابك الرفيع القيادا  
مع أنّ الذنوب قد أوثقتنا  
نرتجي الوعد نختشي الإيعادا  
ومددنا إليك أيدي محتاج  
يرجّي بفضلك الأمدادا  
وبكينا من الخشوع بدمع  
هو طوراً وطوراً فرادى  
قد وَقدنا آل النبي عليكم  
زوّدونا من رفدكم إرفادا  
بسواد الذنوب جئنا لنمحو  
بياض الغفران هذا السوادا  
وطلبنا عفو المهيمن عتّا  
وأغظنا الأعداء والإلحادا  
موطن تنزل الملائك فيه  
ومقام يسرُّ هذا الفؤادا

أئُّها الطاهر الزكِّي أَعثنا  
وأُنلنا الإسعاف والإسعادا  
و عليُّ أباك يا ابن عليِّ  
كي ينال المنى بكم والمرادا  
مستزیداً بفضلكم حيث كنتم  
منهلاً ما استزید إلاّ وزادا  
فعليك السلام يا خبيرة الخلق  
سلامٌ يبقى ويأبى النفاذا

---

العصر الأندلسي << عبد الغفار الأخرس >> أهاجها حادي المطي فمالها  
أهاجها حادي المطي فمالها  
رقم القصيدة : ٢٢٢٦٤

أهاجها حادي المطي فمالها  
ولم يهَجْ لَمّا حدا أمثالها  
فهل عرفت يا هذيمُ ما بها  
وما اللّذي أورثها بلبالها  
غَتى لها برامة والمنحني  
وبالديار ذاكرًا أطلالها  
وما درى أيّ جوىّ أثاره  
وعبرة بذكره أسالها  
ذكَرها مناخها برامة  
فكان ذكر رامة خيالها  
ذكَرها مراعيًا من شيحها  
ووردها من مائها زلالها  
ذاقت نميرًا في العُذيب ماءه  
وقد أُذيقَتْ بعده وبألها  
لو كان غير وجدها عقالها

بدار ميّ أطلقت عقالها  
تسألأ عن أحبابها دوارساً  
من الرسوم لم تجب سؤلها  
وكلّما عاد لها عيد الهوى  
هيّج منها عيده بلبالها  
تاللّه تنفك وقد تظنّها  
لما بها من الضنّي خيالها  
حريصة على لقاء أوّجّه  
غالى بها صرف النوى واغتالها  
هي الظعون قوّضت خيامها  
وأزعجت يوم النرى جمالها  
وأوقدت في قلب كل مغرم  
نيران وجد تضرم اشتعالها  
وقاطعتنا بالنوى موصلأ  
لو أنصفت ما قطعت وصالها  
وعن يمين الجزع شرقيّ الحمى  
متى أراني ناشقأ شمالها  
بيوت حيّ أحكموا ضيوفها  
وحذّروا عدوها نزالها  
وللمغزال دونها ملاعب  
لو اقتنصت مرة غزالها  
وقد رمتني عينها نبالها  
فما وقتني أدرعى نبالها  
إنّي لأهوى مجتنى معسولها  
وأختشي من قدّها عسالها  
تلك ربوع كنت في رباعها  
طوع هواها عاصياً عدالها  
فياسقت تلك الربوع ديمةً

تصبُّ من صوب الحيا سجالها  
ساحبة على الحمى سحابها  
تجر في دياره أذيالها  
قد قطبت وبشرت  
من شام بالغيث العميم خالها  
من مثقلات المزن ما إن جلجلت  
بالرعد إلا وضعت أثقالها  
شاكرة آثارها منها لها  
إدبارها بالريِّ أو إقبالها  
وربَّ ليلٍ أطبقت ظلماؤه  
بحيث لا يهدي امرؤ خلالها  
قلقلت في الموقرات في السرى  
ولست أنفكّ ولي مآرب  
أرجو إذا أرفعت أن أنالها  
تحملني لابن النبيّ ناقة  
إن بلغته بلغت آمالها  
فإن إبراهيم حيث يممّت  
كان منها إن يكن مآلها

(٢٩٣/١)

نفسٌ له زكيّة عارفة  
بالغة بدركها كمالها  
وتستمدّ العارفون فيضها  
وترتجيبها جاهها ومالها  
لو لم في الأرض من أمثاله  
زلزلت الأرض إذا زلزالها

إذا دعا الله لكشف حادث  
أهالها أمنَّها أحوالها  
هو الشفاء لعضال أمة  
واتخذته المسلمون إن دعت  
ضراعها لله وابتها لها  
من النجوم المشرقات بالهدى  
المدحضات بالهدى ضلالها  
ما برحوا في الأرض بين خلقه  
أقطابها الأنجاب أو إبدالها  
إذا دعوا إلى الجميل أسرعوا  
ولن ترى لغيره استعجالها  
واقتموها عقبات أزمة  
إلأى على توقُّلوا جبالها  
هم الغيوث ابتدروا نوالها  
هم الليوث ابتدروا نزالها  
قائلة فاعلة بقولها  
سابقة أفعالها أقوالها  
إن قربت من الأعاذي قريت  
إلأى الهدى همتهم آجالها  
هم الذين ذلُّوا صعابها  
هم الذين دوخوا أقيالها  
وحرِّموا من ربهم حرامها  
وحلَّلوا بأمره جلالها  
بحر من العلم طمى خضمه  
سل ما تشاء عن عويص مشكل  
فإنه لموضح إشكالها  
أين الأعاذي من علو قدره  
إن طاولته في المعالي طالها

لو رام أعلى بُغيةً يرومها  
ولو غدت مثل النجوم نالها  
تسكرونا عذوبة من لفظه  
إذا أدار لفظه جريالها  
له التصانيف التي كأنها  
تروي بحسن صبها جمالها  
رقت حواشيها فلو قرأتها  
على الغصون مرةً آمالها  
مثل السماء بالسناء والسنا  
قد طلعت خلاله خلالها  
كم حجة أوردتها قاطعة  
وحكمة في كلمات قالها  
خذها إليك سيدي مقطوعة  
واجعل رضاك سيدي إيصالها

---

العصر الأندلسي << عبد الغفار الأخرس >> هل عرفت الديار من آل نُعمى  
هل عرفت الديار من آل نُعمى  
رقم القصيدة : ٢٢٢٦٥

هل عرفت الديار من آل نُعمى  
ومحلاً عفى لبين الما  
تنكر العين بعد معرفة مند  
ها طولاً كأنما كن رقما  
فسقى الأرسم الدوارس دمع  
لم يغادر من أرسم الدار رسما  
قد ذكرنا بها العصور الخوالي  
عهد هندي ودار سعدي وسلمي  
ووقوف على المنازل ممّا

خضب الطرف بالنجيع وأدمى  
وأذاعت سرَّ الهوى عبراتٌ  
هي لا تستطيع للحب كتما  
يوم هاجت بالإدكار قلوباً  
أصبحت من صوارم البين كلمى  
أين أيامنا وتلك التصابي  
صرمتها أيدي الحوادث صرما  
يا ابن ودِّي إنَّ المودة عندي  
أن أرمى بما أنت ترمى  
أفتروى وما تبلّ غيلاً  
مهج يا هذيم بالوجد تظما  
سلبت صحَّتي مراض جفون  
ماكستني إلا غراماً وسقما  
حكمت بالهوى على دنف الق  
لب وأمضيت على الميتم حكما  
وينفسي عدل القوام ظلوم  
ما اتقى اللهف دم طلّ ظلما  
لا تلمني على هواه فلا أس  
مع عدلاً ولا أعى منك لوما  
ظغن الظاعنون فاستمطر ال  
دمع فؤادي سخاً عليهم وسجما  
أعدُّ النفس منهم بالأمانى  
وأعدُّ الأيام يوماً فيوما  
أنصِفونا من هجركم بوصول  
أنا راضٍ منكم بحتى ولما  
وهبوا النوم أن يمرّ بجفني  
فلعلّ الخيال يطرق نوما  
رب ليل قطعته بمليح

أشْهَدَ البدرَ من محيَّاهِ تَمَّا  
وَإِذَا وَسوستَ شياطينَ هم  
رجمتها شهبَ المدامةِ رجما  
فكأنَّ الهلالَ نصفُ سوارٍ  
والثرياَ كأنها قرطُ أسما  
بِتَّ حتى انبلجَ الصبحُ منه  
أرشفَ الراحَ من مراشفِ ألمي  
ذاك عيشَ مضيَ ولهوِ تقصِّي  
أبدلَ الجهلَ بالتصرمِ حلما  
ذقتَ طعمَ الحياةِ حلواً ومرّاً  
وبلوتَ الزمانَ حرباً وسلما  
وتحنكتَ بالتجاربِ حتى  
كشفتَ لي عن كلِّ امرٍ معتى  
قد تقلَّبُ في البلادِ طويلاً  
وقتلتَ الخطوبَ عزمًا وحزما  
لم يطشَ لي سهمٌ إذا أنا سـ  
دَدْتُ إلى غابةِ المطالبِ سهمًا  
لي بآلِ النبيِّ كلِّ قصيدٍ  
أسمعتُ بالفخارِ حتى الأصمًا  
حججَ تفحمِ المجادلِ فيها  
وتردَّ الحسادَ صمًا وبكما  
وَإِذَا عاندَ المعاندَ يوماً  
أرغمتُ أنفَ من يعاندُ رغماً  
سرَّني في الأشرافِ نجلِ عليٍّ  
وهو عبدُ الرحمنِ فضلاً وفهما  
علويٌّ يريكُ وجهاً حييًّا  
وفؤاداً شهماً وأنفاً أشما  
ناشئُ بالتقى على صهواتِ الـ



خيل عزّاً وفي المدارس علما  
طائع خاشع تقيّ نقيّ

(٢٩٤/١)

ينقضي دهره صلاة وصوما  
بأبي الناسك الأبيّ فلا يح  
مل وزراً ولا يُحمّل ضيما  
كم رمى فكره دقيق المعاني  
فأصاب المرمى البعيد وأصمى  
لا ترى في الإنجاب أثقب زناداً  
منه في صحبه وأبعد مرمى  
عنصر طيب وأصل كريم  
وجميل قد خصّ منهم وعمّا  
سادة أشرف الأنام نجاراً  
ثم أذكى أباً وأطهر أمّا  
شرّف الله ذاتهم واجتباهم  
واصطفاهم على البرية قوما  
لا يزالون يرفعون بيوتاً  
للمعالي لا تقبل الدهر هدمًا  
ستخفّ الجبال منهم حلومّ  
طالما استنزلت من الشمّ عصما  
وإذا اعتلت العلاء بداءٍ  
حسموا داءها على الفور حسما  
وعلى سائر البرية فضلاً  
سال سيل النوال منهم فطمّا  
قسموا العمر للعبادة قسماً

منذ عاشوا وللمكارم قسما  
شربوا خمرة المحبة في الله  
وفضوا عنها من المسك ختما  
وسرت من وجودهم نفحات  
كنّ روح الوجود إن كان جسما  
تنجلي فيهم الكروب إذا ما  
لُحْنٌ غُبْرًا أَنَّى يُلْحَنَ وَقُتْمًا  
ما تجلّت وجوههم قط إلاّ  
وجلّت ليل خطبها المدلهما  
هممّ في بني النبيّ كفتنا  
من جميع الأمور ما قد أهمّا  
يا ابن من لا تشير إلاّ إليه  
أنمل العزّ إن أشار وأومى  
يا عليّ الجناب وابن عليّ  
طابق الإسم بالصفات المسمى  
رضي الله عنكم من أناسٍ  
شيدوا للعلی مناراً وإسما  
أوجبت مدحكم عليّ أيادٍ  
في زمان من حقه أن يذمّا  
أبتغي الفوز بالثناء عليكم  
وأراه فيما أحاول غنما  
حيث أمحو وزراً وأثبت أجراً  
فائزاً بالمنى وأمحق إثما  
والقوافي لولا جزيل عطايك  
شكتنا بفقدها الأهل يتما  
قد تحلّت بكم فكنتم حلاها  
وحلت في الأذواق نثراً ونظما  
وإليكم غرّ المناقب تعزى

وإليكم جلّ المكارم تنمى  
ما استطاع الإنكار منهنّ شيئاً  
حاسدٌ عن محاسن الصبح أعمى

---

العصر الأندلسي << عبد الغفار الأخرس >> فخار الملوك بأعوانها  
فخار الملوك بأعوانها  
رقم القصيدة : ٢٢٢٦٦

-----

فخار الملوك بأعوانها  
وخير البلاد بعمرانها  
وما ثبتّ الله من دولة  
بغير عدالة سلطانها  
ألست ترى دولة المسلمين  
وما كان من آل عثمانها  
وما رفع الله من قدرها  
وما عظم الله من شأها  
وما بلغت فيه من قوة  
تضاف لقوة إيمانها  
فدان الأناّم إلى حكمها  
ولا حكم إلاّ بقرآنها  
فكان الفتوح على عهدها  
وسعد البلاد بأزمانها  
فيا لك من دولة أسّت  
قواعد أركان بنيانها  
فذلّل منها صعاب الأمور  
وأبطل سائر أديانها  
وما جاءنا سيّد المرسلين  
وقام الدليل ببرهانها

إلى عهد أيام عبد العزيز  
مجدد أحكام إتقانها  
أميرٌ عليها رؤوف بها  
وأهدى السيوف لأجفانها  
فنعم الرجال ونعم الكمال  
بأفكارها وبأذهانها  
فلم تر يوماً كآرائها  
ولا للحروب كشجعانها  
صناديد أبطالها في الوغى  
وأبطال أقيال فرسانها  
وقد صدقته بما عاهدت  
عليه العلى جهد إيمانها  
ومن نعمة شكرت للمليك  
وقد أوجبت حق شكرانها  
أحال العراق إلى نامقٍ  
ليصلح ما شان من شانها  
فذلّ منها الأمور  
وقاد المعالي بأرسانها  
إذا افتخرت دولة بالرجال  
وباغت محاسن أقرانها  
فمن فخر دولتنا نامق  
بحسن المزايا وإحسانها  
وما زال نائله منُهاً  
لصادي الحشاشة ظمّانها  
أباد الطغاة وأفنى العصاة  
ودمرها بعد عصيانها  
وألبس تاج الفخار  
وقرب أشراف قطانها

فكانت إليه أحبَّ الديار  
وحبَّ الديار لسكانها  
ومكَّنه الله من عِزَّةٍ  
من الأمان غاية إمكانها  
فلاحت عليه سطور الهنا  
قرأنا السرور بعنوانها  
وكم فتنة أوقدت قلبه  
فكان الخمود لنيرانها  
أحلَّ رعيته في أمان  
أقرَّ الجميع بأوطانها  
وكلُّ له منه ما يستحق  
بوزن الرجال ورجحانها  
لدولته صارم باتر  
بيت الخطوب بإيمانها  
وحزب من الله في عونها  
وذلك أكبر أعوانها  
ومنذ تولى أمور العراق  
وكفَّ يَدَيَّ ظلم عدوانها  
وألبس بغداد تاج الفخار  
وكان جلاءً لأحزانها  
وفي البصرة الآن سعد السعود  
يلوح لها من سليمانها

(٢٩٥/١)

---

حريص على جلب أعيانها  
محبَّته مُزِجَت بالقلوب

مزاج النفوس بجثمانها  
وإنَّ البلاغة حيث انتمت  
إليه قلاند عقيانها  
وتعرف من لفظه حكمةً  
تفسّرُ حكمة لقمانها  
عقول الرجال بأقلامها  
وفضل العقول بعرفانها  
كأنَّ ترسله خمرةً  
تطوف النوادر في حانها  
ويبعث إملأؤه نشوةً  
فيهدي السرور لنشوانها  
وإنَّ القوافي لدى فضله  
تباع بأنفس أثمانها  
فمن ثمَّ يقطف نوارها  
ويجني أزهير بستانها  
وفي البصرة الفصل في حكمه  
لعهد المسرة إبانها  
ولما أراد بها أن تكون  
كروح الجنان وريحانها  
تسبب في حفر أنهارها  
ومنع خبائث جيرانها  
وعادت هنالك ماءً طهوراً  
وعذباً فراتاً لعطشانها  
وكانت لعمرك فيما مضى  
تشاب بأقذار أدرانها  
عسى أن تكون لسلطانها  
ملك الملوك وحقانها  
إليها برأفته لفته

بسد المياه وطغيانها  
فحينئذ لم نجد آفةً  
بدفع مضرة طوفانها

---

العصر الأندلسي << عبد الغفار الأخرس >> فؤاد كطرفك أمسى عليلا  
فؤاد كطرفك أمسى عليلا  
رقم القصيدة : ٢٢٢٦٧

-----

فؤاد كطرفك أمسى عليلا  
وجسمٌ كخصرك يشكو النحولا  
وأضناه حُبُّك حتى اغتدى  
كما تبصرين ضعيفاً نحिला  
فريقاً به إنّه في هواك  
على حالة في الهوى لن تحولا  
بييت بطرفٍ كثير السهاد  
فلم يذق الغمض إلا قليلا  
وشوقه البرق جنح الدجى  
ونذب الحمامة ليلاً هديلا  
فأصبح يشكو حريق الفؤاد  
ويقذف من مقلتيه سيولا  
وتسكرني نسمات الشمال  
فأغدو كأني سُقيت الشمولا  
وكم شرب الصب من عبرة  
بذكر الأحبة دهرًا طويلا  
فما بلّ فيها غليل الحشا  
وكيف تبلّ الدموع الغليلا  
قتلتهم أحبتنا المستهام  
وكم راح مثل المعنى قتيلا

وروّضتمو روض هذا الهوى  
وربع التصبّر أمسى محيلاً  
ولما أخذتم بترحالكم  
أخذتم فؤادي أخذاً وبيلاً  
غداة استقلّت حُداة الظعون  
تجوب المهامة ميلاً فميلاً  
فهلاً بعثتم إلينا النسيم  
فكان النسيم إلينا رسولا  
بِخُلُتُم بطيف يزور المحبّ  
وما كنت أعهد فيكم بخيلاً  
سدّدتم سبيل خيال الكرى  
فما وجد الطيف نحوي سبيلاً  
قفا يا خليلي دون الغوير  
ولا يتركّن الخليل الخليلاً  
لنقضي حقوق ديار عفت  
ونبكي الديار فنسقي الطلولا  
وكانت بروجاً لتلك البدور  
فيا ليتها لم تلاق الأفولا  
فيا دارنا عداك الحيا  
وجرّت عليك الغوادي ذيولا  
لعينيك قد ذلّ أختَ المها  
فهان وكان عزيزاً جليلاً  
إلى كم أداري وأرضي الوشاة  
وأسمعُ في الحب قالاً وقيلاً  
لقد لامني في هواك العذول  
وألقى على السمع قولاً ثقيلاً  
فضلّ العذول ضاللاً بعيداً  
وحاول أمراً غداً مستحيلاً



إذا المرء ضلّ سبيل الغنى  
فأنوار عثمان تهدي السبيلا  
إلى بذل نائله المستفاد  
نؤم إلأيه قبيلاً قبيلاً  
متى أنكرت فضله الحاسدون  
أقامت عليه المعالي دليلاً  
وإن حلّ نائله موطناً  
ينادي الهنا بالعناء الرحيل  
سريع الإجابة سؤاله  
وما زال في كل خير عجولاً  
نما فرعه إذ زكا أصله  
فطاب فروعاً وطاب أصولاً  
وفيه نمت روضة المكرمات  
ولم ير عود الأمانى ذبولاً  
وقد رفع الفضل بعد الخمول  
فلا شهد الفضل فيه الخمولاً  
وجدّ فنال بما قد سعى  
مقاماً علياً ومجداً أثيلاً  
ولم لا ينال العلى ماجد  
يمدّ إلى المجد باعاً طويلاً  
ولما استظّل به الخائفون  
رأوه لذلك ظلاً ظليلاً  
أخو البأس يمنع صرف الزمان  
ويعطي المقلّ عطاءً جزيلاً  
يُنيل وإن لأمه اللائمون  
ومن يمنع الغيث أن لا ينيل  
تعشّفتُ علويّ فضل العلوم  
فما تبغى بالمعالي بديلاً

لقد جئت في معجزات الكمال  
وها أنت تعبي بهن الفحولا  
وحيرت فيها فهوم الرجال  
فأبهت فيما أتيت العقولا  
عزائمك الكاشفات الكروب  
تكاد الجبال بها أن تزولا  
ولله من همم في علاك  
تعيد الحزون سريعاً سهولا  
فلو رمت قلع الرواسي بها  
أعدت الرواسي كثيباً مهيلا  
وأفنت يمينك جمع الحطام  
لكي تستحق الثناء الجميلا

(٢٩٦/١)

وأبقيت في الدهر ذكراً حميداً  
تذاكره الناس جيلاً فجيلاً  
بخطك صيرت طرف العلي  
كحياً وخذ الأمانى أسياً  
أتى بقوافٍ إليك العبيدُ  
تجول بمدحك عرضاً وطولاً  
أجزني عليها الرضا بالقبول  
فأقصى المنى أن أنال القبولاً

---

العصر الأندلسي << عبد الغفار الأخرس >> طرفٌ يراعي النجم وهو مؤرِّقُ  
طرفٌ يراعي النجم وهو مؤرِّقُ  
رقم القصيدة : ٢٢٢٦٨

---

طرفٌ يراعي النَّجم وهو مؤرَّقٌ  
وجوىً تكاد به الجوانح تُحرقُ  
ومع الذين أودهم لي في الدجى  
عتب برقٍ وعبرة تترقق  
إني لأذكرهم على شحط النوى  
فتظلّ عيني بالمدامع تشرق  
يا سعد قد ألف السهاد متيمٌ  
دامي الحشاشة مستهام شيق  
ماذا تقول وكيف ظنك بالكرى  
أيراجع الأجفان وهو مطلق  
أم هل يعود لنا الزمان بما مضى  
من لهوه والعود غص مورق  
أيام ترفل بالشباب وعيشنا  
فيما تسرّ به النفوس منمق  
وهاً لعيشك بين أكناف الحمى  
وأحبة بالجزع لم ينفروا  
في منزل نشأت به زهر الرّيا  
وسقاه ريقته السحاب المغدق  
والروق تطربنا بسجع لحونها  
والبان يرقص تارة ويصفق  
أما خمائله وأيّ خمائل  
فالسندسُ المخضّرُ والإستبرق  
كشفت الربيع لنا مخايل وجهه  
فيها وطاب صبوحنا والمغبق  
فرباضنا زهر النجوم وكأسنا  
يسعى بها ساقٍ أغنّ مقرطق  
برزت بنوّار الشقيق فلم يزل

بدر الدجنة عندها يتشقق  
فكأن كأس الراح برق لامع  
وكأن جنح الليل غيم مطبق  
ومهفهف الأعطاف تحسب أنه  
قمر بدري النجوم ممنطق  
يرنو إليك بمقلة سخارة  
تهوى ملاحظتها القلوب وتشفق  
أرأيت ما فعلت نواظر شادن  
لم يلتفت لدم يطل ويهرق  
يا أيها الرشأ الذي ألاحظه  
ترمي بأسهمها القلوب وترشق  
قلبي أسير في هواك معذب  
فأنا المقيّد في هواك المطلق  
ولقد أرقّت لك الدموع بأسرها  
شوقاً فما لك لا ترقّ وترفق  
هلاً رجعت إلى وصال متيم  
شبّ الغرام وشاب فيه المفرق  
فامنن عليّ بقبلة تسخو بها  
كرماً كما يتصدق المتصدق  
هيهات فاتت بعد فائتة الصبا  
لذاتنا اللاتي لها أتشوق  
ذهبت ولم تذهب عليها حسرة  
في كل يوم تستجد وتخلق  
وعفت منازل للهوى ومعالم  
كان الزمان بها عليه رونق  
أعدّ الحديث عن الديار وقل لنا  
بأيك ما فعل الحمى والأبرق  
لا جاز أرضك يا منازل مرعد

من عارض يسقي ثراك ومبرق  
واعشوشيت منك البقاع وأينعت  
منك الأزاهير التي تتأقق  
أتى تغيّرت البلاد وأهلها  
وأتى عليها الدهر وهو مفرق  
وتبدلت تلك الوجوه بغيرها  
غربت بدور ما هنالك تشرق  
نعم الذين شقيت من أدبي بهم  
فيما لقيت فما نعمت ولا شقوا  
هذي هي الدنيا كما تريانها  
حرم اللبيب بها وفاز الأحق  
فصبرت فيها والخطوب متاحة  
لا ضاجر منها ولا أنا مشفق  
حتى رأيت النائبات تقول لي  
عجباً لصبرك كيف لا يتمرق  
ومد امتدحت أبا الجميل فلا يدي  
صفر ولا أنا من نداه مملق  
حملت مناقبه الرواة بأسرها  
فمغرب بشائه ومشرق  
من مبلغ الشعراء عني أني  
في الجدد شاعره المجيد المفلق  
وسواي في الشعراء عن ممدحه  
راوٍ بمثل حديثه لا يوثق  
غرّدت فيه مطوّقاً بجميله  
إنّ الحمام كما علمت مطوق  
أنبأت عنه وكنت أصدق لهجة  
ويسرني أني أقول فأصدق  
نبأً عن المجد الأثيل ومنبىء

تصغي له أذنُ الزمان فيطرق  
لو بارز الليل البهيم أعانه  
من صبح غرّته عليه فيلق  
يسطو على الأرزاء سطوة ضيغم  
إحدى برائنه السنان الأزرق  
متصرف في البأس حيث وجدته  
ما زال يفتق ما يشاء ويرتق  
ويروق عند لقائه وعطائه  
غيث يصوب وبارق يتألق  
فكأنما العافون منه بروضة  
أنهارها من كفّه تتدفق  
فانظر إلى الأحرار وهي عبيده  
بالبر إلا أنها لا تُعتق  
خلق الجميل بذاته لوجوده  
خلقاً وها هو في سواه تَخَلُّقُ  
كرم على عسر الزمان ويسره  
لا يستقر المال حتى ينفق  
ولقد كفاني الله فيه عصابة

(٢٩٧/١)

---

لا أرتجيهم أبرقوا أم أرعدها  
والله يعلم أنّ قدرك فوقهم  
وعلاك في جوّ السماء محلّق  
يا لا بساً بُردَ الأبوة والعلی  
أرج الشاء بطيِّ بردك يعبق  
فلکم يצוע مكارماً ومفاخرأ

يحيا بطيب أريجہ المستنشق  
لم تبصر العينان مثلك لاحقاً  
للأولين وسابقاً لا يلحق  
أحييتَ مجداً رمّ بعد فنائه  
فالمجد حيٌّ في حياتك يرزق  
تفديك مما تشتكيه من الأذى  
خلقٌ وددت لو أنهم لم يخلقوا  
وُفقت للفعل الجميل وصنعه  
إنّ الموفق للجميل موفّق  
فسعى إلى جدواك كلُّ مؤمِّل  
باب المواهب دونه لا يغلق  
تملي عليك الشكر ألسنة لها  
يحلو لها لفظ ويعذب منطق

---

العصر الأندلسي << عبد الغفار الأخرس >> أهاج الجوى برقاً أغارَ وأنجدا  
أهاج الجوى برقاً أغارَ وأنجدا  
رقم القصيدة : ٢٢٢٦٩

أهاج الجوى برقاً أغارَ وأنجدا  
أرقت عليه الدمع مثنىً وموحدا  
وبت وفي قلبي لهيبٌ كناره  
تضرمّ في جنح الدجى وتوقدا  
تذود الكرى عن مقلتي عبراتها  
فتشرق فيها العين والقلب في صدى  
فكيف وكم لي زفرة بعد زفرة  
تصيرّ مني فضة الدمع عسجدا  
أحاول من سلمى زيارة طيفها  
وأنى يزور الطيف جفنًا مسهدا

وما أطولَ الليلَ الذي لم تصل به  
كأن جعلت ليل المتيّم سرمدًا  
إلامَ أداري لوعتي غير صابر  
وتمنعي يا وجدُ أن أتجلدا  
أما آن للنار التي في جوانحي  
من الوجد يوماً أن تقرّ وتخمدا  
ولو كان غير الوجد يقدح زنده  
بأحشاي من تذكّار ظمياء أصلدا  
وما هو إلاّ من سنا بارق بدا  
أقام له هذا الفؤاد وأقعدا  
يذكرني تبسام سُعدى فلم أجد  
على الوجد إلاّ مدمع العين مسعدا  
وأيامنا اللّاتي مرزَنَ حوالياً  
بعقد اجتماع الشمل حتى تبددا  
ولله هاتيك المواقيت إنّها  
مضت طرباً فالعمر من بعدها سدى  
وردنا بها ماء المودّة صافياً  
وكنّا رعيّنا العيش إذ ذاك ارغدا  
شرينا نمير الماء عن ثغر العس  
غداة اجتنينا الورد من خدّ أغيدا  
وما كان عهدُ الخيف إلاّ صبايةً  
فيا جاده عهد المواطر بالجددا  
وصبّت عليه الغاديات ذنوبها  
وأبرق فيها حيث شاء وأرعدا  
وساق إلى تلك المنازل باللوى  
من المزن ما ليست تميل إلى الحدا  
تجمع مثل الفحل هاج وكلّما  
أربيع بضرب السوّط أرغى وأزبدا



فحبي رسوم الدار وهي دوارس  
إلى أن تراها العين مخضلة الندى  
على الدار أن تستوقف الركب ساعة  
بها وعلى الأحران أن تتجددا  
وليل كأن الشهب في أخرياته  
تمزق جلباباً من الليل أسودا  
أنال وأولاك الجميل وأرفدا  
تذرّ به مقلة النجم إثمدا  
هصرت به غضباً من البان يانعاً  
وقلت لذات الخال روجي لك الفدا  
يلين إلى حلو الشمائل جانبي  
على أنني ما زلت في الخطب جلمدا  
تقلد أجياد الكرام قلائدي  
وتكسو لئيم القوم خزياً مؤبدا  
وإني متى ما شئت أن أنل الغنى  
وأبلغ آمالي مدحت محمدا  
فتى من قيش لم تجد ما يسره  
سوى أن تراه باسطاً للندي يدا  
تودد بالحسنى إلى كلّ آمل  
وشأن كرم النفس أن يتوددا  
إذا جئته مسترفداً نيل بره  
أنال وأولادك الجميل وأرفدا  
فلو أنني خيرت بالجود موردا  
لما اخترت إلاّ جود كفيّه موردا  
وما كان قطر المزن يوماً على الظما  
بأمرا نميراً من نداءه وأبردا  
وما زال يسعى سعي آبائه الألى  
مفاتيح للجدوى مصايح للهدى

فأضحى بحمد الله لَمَّا اقتدى بهم  
لمن شمل الدين الحنيفي مقتدى  
وما كان إلا مثل ماصار بعدما  
وما ضرَّ قدرَ العضب إن كان مُغَمِّدا  
وهب أن هذا البدر يحكيه بالسنا  
فمن أين يحكيه نجاراً ومحتدا  
تنقل في أوج المعالي منازلًا  
وشاهد في كلِّ من الأمر مشهدا  
فما اختار إلا منزل العزّ منزلاً  
ولا اختار إلا مقعد المجد مقعدا  
له الله مسعود الجناب مؤيداً  
زجرت إليه طائر اليمن أسعدا  
يساعدني فيما أروم بلوغه  
إذا لم يكن لي ساعد الدهر مسعدا

(٢٩٨/١)

وجرّدت منه المشرفي ولم يزل  
على عاتق الأيام عضباً مجرداً  
فتى هاشم قد ساجد بالجود والندی  
فيا سيِّداً لا زال بالفضل سيِّدا  
لك الهمة العلياء في كلِّ مطلب  
فلو كنت سيفاً كنت سيفاً مهتدا  
أبي الله إلا أن تُسرَّ بك العلي  
وتحظى بها حتى تغيب بها العدى  
بلغت الأماني عارفاً بحقوقها  
فأرغمت أنافاً وأكبت حسداً

وصيرتني بالرقّ فيما أنلتني  
وقد تصبّح الأحرار بالفضل أعبدا  
فما راح من والاك إلاّ منعماً  
ولا عاش من عاداك إلاّ منكدا  
وهذا لساني مطلق لك بالشنا  
عليك وفي نعماك أمسى مقيدا  
يصوغ لك المدح الذي طاب نشره  
يخلّد فيك الذكر فيمن تخلّدا  
فمن ثمّ أقلامي إذا ما ذكرتها  
تخرّ له في صفحة الطرس سجدا  
مناقب إحسانٍ حسانٍ ضوامنّ  
لعليّاك أن تشني عليك وتحمدا  
فدتك الأعادي من كريم مهذبٍ  
غزارٍ أياديه وقلّ لك الفدا  
نُصِرْتُ على خصمي به ولطالما  
خذلت به خصمي علاءً وسؤددا  
وأرغمتُ أنف الحاسدين بمجده  
فلا زال في المجد العزيز الممجدا

---

شعراء العراق والشام << موسى حوامدة >> نشوة

نشوة

رقم القصيدة : ٢٢٢٧

-----

طفل رضيع يبكي  
الام تغط في حلم ثقيل  
الطفل يستغيث  
الأم تحلم بمهرجان كبير  
واحتفال رائع

كرنفال مهيب  
الطفل يبكي  
رجال كثيرون  
يدخلون القاعة  
الطفل يبكي  
يبدأون خلع ملابسهم  
الرغبة تتأجج  
الطفل يبكي  
مهرجان المضاجعة ابتداءً  
يتبارى الرجال في عرض فحولتهم  
الطفل يبكي  
المرأة في قمة النشوة  
الطفل يضحى رجلا ،  
إخرس أيها الوضع  
ما أنت الا نشوة واحدة منهم .

---

العصر الأندلسي << عبد الغفار الأخرس >> بارق الشام إلى الكرخ سرى  
بارق الشام إلى الكرخ سرى  
رقم القصيدة : ٢٢٢٧٠

بارق الشام إلى الكرخ سرى  
فروى عن أهل نجد خبرا  
وبنا هبت له بارقة  
أضمرت بالريّ منها شررا  
وإلى الله فؤادي كلّما اسـ  
تعرّت نار الطلول استعرا  
غنّ لي يا حادي العيس ولا  
تهمل السير فقد طال السرى

وأعدُّ أخبار نجد إنَّها  
تجبر القلب إذا ما انكسرا  
آه كم من ليلة طالت وقد  
ذكروا نجداً وهم قصرا  
كيف لا أعشق أرضاً أهلها  
شملت ألفتهم كلِّ الورى  
قل بهم ما شئت واذكر فضلهم  
إنَّ كل الصيد في جوف الفرا  
كُرموا أصلاً وطابوا مغرساً  
وَعَلَّوْا قدراً وجادوا عنصرا  
إنَّ ترَ منهم فتىً ظنيت في  
ذاته كل الكمال انحصرا  
قسماً بالزُّهر من أجدادهم  
من به طاب ثرى أم القرى  
مدحهم ذخري وديني حبُّهم  
يا ترى هل يقبلون يا ترى  
يشهد الله بأنِّي عبدهم  
تحت بيع إن أرادوا وشرا  
وإذا انجرت أحاديثُهم  
لا تسل عن مقلتي عما جرى  
وهبوا عيني الكرى واحسرتا  
ودلالاً أحرموا جفني الكرى  
وتراني حينما قد نفروا  
ألقت عيني البكا والسهرا  
شرفوا الأرض ومن هذا نرى  
منهم في كلِّ حيِّ أثرا  
كأبي القدر المعلى والهدى  
والندى والعلم مرفوع الدُّرا

بضعة السادات من أهل العبا  
كوكب الإشراق تاج الأمرا  
وارث القطب الرفاعي الذي  
صيته أملى الملا واشتهرا  
علمُ الأشياخ سلطان الحمى  
غوث أهل الشرق شيخ الفقرا  
يا لها والله من سلسلة  
كلما طالت نداها انحدارا  
عصبة من آل خير الأنبيا  
عزٌّ من يغدو بهم مفتخرا  
سيدي يابا الهدى يا ابن الذي  
خضعت ذلاً له أسدُ الشرى  
يا كريم الطبع يا كنز التقى  
يا شرف القدر أتى حضرا  
لك وجه لمعت من وجه  
شمس رشد نورها لن ينكرا  
مظهر أيده الله وكم  
أرجو منه فوق هذا مظهرا  
لك من مجد الرفاعي رفعة  
ترجع الطرف كليلاً حسرا  
ويد روجي فداها من يدٍ  
تخجل الغيث إذا الغيث جرى  
ولسان راح يروي قلبه  
ما به بحر الفتوح انفجرا  
لك طرف أحمدِيَّ إن رمى  
نبلة العزم يشق الحجر  
لك صدر طاهر من دنس  
عن مياه الحقد طبعاً صدرا

بأيك ابن الرفاعي وبالأ  
وصيا نعم الجدود الكبرا

(٢٩٩/١)

لا ترى من حاسد إنكاره  
مثل هذا عن أبيكم ذكرا  
وأسلم الدهر رفيعاً سيّداً  
مرشداً لم تلق يوماً كدرا  
وأقبل العبد محبباً خالص ال  
قلب لا زال بكم مفتخراً  
فهو عن مدح سواكم أخرس  
وبكم أفصحُ حزبِ الشعرا

---

العصر الأندلسي << عبد الغفار الأخرس >> هاج القرام وهيجا بلبالي  
هاج القرام وهيجا بلبالي  
رقم القصيدة : ٢٢٢٧١

هاج القرام وهيجا بلبالي  
برق يمانّي وريح شمال  
وترنم الورقاء في أفنانها  
ما زاد هذا الصب غير خبال  
وأشيم من برق الغوير لوامعاً  
فإخاله تبسام ذات الخال  
زعم المفتد أن سلوت غرامها  
زوراً وما خطر السلو ببالي  
ما بال أحداق المها من يعرب

فتكت بغير صوارم ونصال  
يرمين في المهج الهوى فتظنها  
ترمي القلوب بنافذات نبال  
هيف أنت عالمة بما يخفي الجوى  
من كل داء يا أميم عضال  
لله ما فعل الغرام بأهله  
والحب في أهليه ذو أفعال  
ولقد أقول لأبلج لا اهتدي  
إلا بصبح جبينه لضلال  
أبلى هواك حشاشتي وأذابها  
لولاك ما أصبحت بالي البال  
بالله يا مؤذي الفؤاد بلومه  
جدّ الغرام فلا تمل لجدالي  
حملتني ما لا أطيق وإنما  
حملت أثقالاً على أثقالي  
كيف احتيالك في سلو متيم  
أعيّت عليه حيلة المحتال  
إني أحنُّ إلى مراشف العس  
أحداقهنّ مصارع الأقيال  
ويشوفني زمن غصبت سروره  
رغماً على الأنكاد والأنكال  
أيام نتخذ المسرة مغنماً  
فنبيت نرفل في برود وصال  
ومليكة الأفراح تبرز بيننا  
قد كُلت تيجانها بلال  
يسعى بها أحوى أغنُّ مهفهف  
فترى الغزالة في يمين غزال  
ويحصننا داعي السرور على طلاً



زفت على الندمان بالأرطال  
ألهو فيطرب مسمعي من غادة  
نغم الحلي ورنة الخلخال  
وألذ ما يلقي الخليع سويعة  
خفيت عن الرقباء والعذال  
أيامها مرّت ولا ندري بها  
فكأنها مرّت مرور خيال  
أين الأحبة بعد أسنمة اللوى  
قد حال من بعد الأحبة حالي  
سارت ظعونهم وما أدت لنا  
حقاً على الأزماع والترحال  
أقمار أفلاك الجمال تغيّبت  
بعد الطلوع على حدوج جمال  
ما كنت أدري لا دريت بأنه  
هول الوداع نهاية الأهوال  
وجهلت يا لمياء قتل ذوي الهوى  
حتى بليت بحبك القتال  
سكان وجرة والعذيب وبارق  
تحريمكم للوصول غير حلال  
أنتم أسرتم قلب كل متيم  
بلحاظ أحوى مائل لملال  
أو يطلقون من الأسار عصابة  
غلتهم الأشواق في أغلال  
ما جرّدت فينا صوارمها النوى  
إلا لقطع حبالهم وحبالي  
أسفي على عمر تقصّي شطره  
في خيبة المسعى إلى الآمال  
ونبات أفكار لنا عربية

رخصت لدى الأعجام وهي غوالي  
يا هذه أين الذين عهدتهم  
آساد معترك وغيث نوال  
عجباً لمثلي أن يقيم بمواطنٍ  
متشابه الأشراف بالأنذال  
تقذى نواظره بأوجه معشر  
لا يعشرون بصالح الأعمال  
ولعت بهم أيامهم من دوننا  
ما أولع الأيام بالجهال  
لولا خيال الدهر ما نال الفنى  
في الناس ذو بله به وخيال  
هم كالبحور الزاحرات وإنني  
لم أنتفع من وردهم ببلال  
ذهب الملوك الباذلات أكفهم  
بذل لغمام بعارض هطال  
حتى عفت أطلال كل فضيلة  
فليبك من يبكي على الأطلال  
وأرى النقيصة شأن كل مبجل  
فكمال فضل المرء غير كمال  
وكأنما الأيام آلت حلقةً  
أن لا أرى في الدهر غير نكال  
وأنا الذي حلّيتُ أجياد العلى  
بعقود ألقاظي ودرّ مقالي  
إن كنت من حلل الفضائل ناسجاً  
أبرادها فانسج على منوالي  
ما فضل أبناء الزمان فضيلتي  
كلا ولا أمثالهم أمثالي  
إنّا لنسمع بالكرام فأين هم

هيهات ما هم غير لمع الآلِ  
لولا وجود ابن الجميل وجوده  
قلت الزمان من الأكارم خالي  
قرم لراحته وشدة عزمه  
جود السحاب وصوله الرئبال  
يعطي\_ولم يسأل\_ نداه وهكذا  
يعطي الكريم ولو بغير سؤال  
وأحقّ خلق الله بالمدح امرؤ  
كثرت عطاياه من الإقلال  
خواض ملحمة الأمور بهمةٍ  
جالت سوبقها بكل مجال

(٣٠٠/١)

ضربت به الأمثال في عزماتها  
حتى غدا مثلاً من الأمثال  
لا زال يُطلَعُ في سموات العلى  
أقمار مجد أو نجوم خلال  
خُلِقَ يمازجه الندى فكلاهما  
كالراح مازجها غير زلال  
يفتر عن ويل المكارم مثلما  
يفتر عن وطفاء برق الخال  
وعن المروءة وهي شيمة ذاته  
ما حال عند تقلب الأحوال  
يحمي النزيل بنفسه وبماله  
يسخو بها كسخائه بالمال  
والخوف يوم الطعن من وشك الردى

كالخوف يوم البذل من إقلال  
إنّ الشجاعة والسماحة حلّتنا  
منه بأفضل سيّد مفصال  
يرتاح للمعروف إذ هو أهله  
فيهش للإنعام والإفضال  
مثل الجبال الراسيات حلومه  
أمن الأنام به من الزلزال  
عول عليه من الشدائد كلّها  
واسأل فثمّ محل كل سؤال  
حيث المحاسن قُسمت أشطارها  
فيه على الأقوال والأفعال  
ومهذب سبق المقال بفعله  
حيث الفعال نتيجة الأقوال  
ولطالما وعد العفاة فبادرت  
يمناه الحسنى على استعجال  
ويمدّها بيضاء يهطل ويلها  
ويسيل شامل برها السيال  
يعطي ولامنٌ ويجزي بالذي  
هو أهله وينيل كل منال  
سامٍ إذا ما قست فيه غيره  
قست الهضاب بشامخات جبال  
قيل تعاضم كالرواسي شأنه  
وكذلك شأن السادة الأقيال  
عزّت أبوتّه وجلّ فنفسه  
في العز ذات أبوة وجلال  
يتمّ ذرى عبد الغنيّ فإنّه  
لمناخ مجد أو محط رحال  
آل الجميل وأهله ومحلّه

سادوا البرية في جميل خصال  
الصائنون من الخطوب تزيلهم  
والبازلون نفايس الأموال  
فعلت نفوسهم ببذل مكارم  
للوغد ترخص كل شئ غال  
فترى على طول المدى أيامهم  
يومين يوم ندى ويوم نزال  
يا من سرت عنه سباق محامد  
تجتاب بين دكادك ورمال  
فسرت كما تسري نسايمها الصبا  
عبقت بطيب نوافج وغوالي  
عن روضة غنّاء باكرها الحيا  
فزهرت بقطر الصيب المنهال  
ولقد قربت من المعالي قريك ال  
مداني من العافين بالإيصال  
فبعدت عن قرب الدنية في الدنى  
بعد المكارم من يد الأردال  
وترفّعت بك شيمة علوية  
لم ترض إلا بالمحلّ العالي  
سبق الكرام الأولين.. فقولنا  
سبق الألى هذا املجلّي التالي  
ممن يذل لديه صعب خطوبها  
بأساً ويبطل غيلة المغتال  
فكأن حدّة عزمه صمصمامه الماضي  
وفيصل عضبه الفصّال  
طلاب شأو الفخر ما بين الورى  
في المجد بين صوارم وعوالي  
والمجد يطلب في شفير مهند

ماضي الغرار وأسمر عَسال  
والفخر في فضل الفتى وكماله  
والعز صهوة أشقر صهال  
لك منطق يشفي القلوب كأنه  
برء من الأسقام والإعلال  
ومناقب كست القوافي بردة  
في الحسن ترفل أيما إرفال  
أضحى يغرّد فيك مطرب مدحها  
لا بالعقيق ولا بذات الضال  
فاقبل من الداعي قصيدة شعره  
لأعدها من جملة الإقبال  
فعليك يا فخر الوجود معوّلي  
وإليك من دون الأنام مآلي  
لولا علاقتنا بمدحك سيّدي  
لتعلّقت آمالنا بمحال  
فاغنم إذنّ أجر الصيام ولم تزل  
تهنأ بعوّر العيد من شوال

---

العصر الأندلسي << عبد الغفار الأخرس >> إذا المجدُّ شادته القنا والصوارمُ  
إذا المجدُّ شادته القنا والصوارمُ  
رقم القصيدة : ٢٢٢٧٢

---

إذا المجدُّ شادته القنا والصوارمُ  
وقامت به بالمكرمات دعائمُ  
فتمّ المعالي والرياسة والعلی  
نوالٌ وإقدامٌ ورمحٌ وصارم  
وليس يسود المرءُ إلاّ بنفسه  
وإن نجبت فيه أصولٌ أكارم

ولا حرّاً إلا والزمان كما أرى  
يحاربه طوراً وطوراً يسالم  
شديد على الأيام يقسو إذا قست  
وإن عبست أيامه فهو باسم  
أخو الحزم يقظان البصيرة لم تنم  
له أعينٌ والجاهل الغمر نائم  
ذر اللوم إني بالمعالي متيمٌ  
وإن لآمني فيها على الحب لائم  
تركت الهوى بعد المشيب لأهله  
وراحعني حلم لسلمي يصارم  
وما أنسَ لا أنسى زماناً قضيته  
وعود الصبا ريان والعيش ناعم  
أشيمٌ به برق الثنايا وأصطلي  
سنا نار كأس والحبيب ملائم  
طروقاً إلى من كنت أهوى بليلة  
كأنّ دجاها عارض متراكم  
بحيث المواضي والأسنة شرعٌ  
وموج المنايا حوله متلاطم

(٣٠١/١)

إذا زأر الليث الهزير بحيه  
يجاويه ريم من السرب باغم  
واسمر نفاث المنون سنانه  
كما نفث السمّ الزعاف الأراقم  
يسامرني إذ لا سمير اعتقلته  
وجنح الدجى في مهلك البيد فاحم

وعانقني ما نمت غضب مهند  
من البيض لا البيض الحسان النواعم  
ولي من رياض القول كل حديقة  
زها ناظم فيها وأعجب ناظم  
سقتها يد من ناصر فتفتحت  
بنوار أزهار الكلام كمائم  
تترجم عن إحسانه وجميله  
فيا حسن ما أبدته تلك التراجم  
بمتخذ زرق الأستة سلّما  
إلى المجد والسحر العوالي ساللم  
من العالم العلويّ نفساً وهمة  
رفيع المباني والأنام دعائم  
رزقتم النعماء أرفع سُود  
من العز ما تنحط عنها النعائم  
فأرغمت آناً وأكبّت حسداً  
لأنف الأعادي حدّ سيفك راغم  
أبا فالح سُدتّ الأمور بحكمة  
وأنت خبيرٌ بالسياسة عالم  
ورأي يريك الأمر قبل وقوعه  
فما ريع ذو لب منالأمر حازم  
أمستعصم الملهوف مما ينويه  
لك الله من شر النوائب عاصم  
وترعاك من عين الاله عناية  
تصاحب من صاحبتة وتسالم  
فمن ناله منك الرضا هو رايح  
ومن فاته منك الرضا فهو نادم  
رفعت منار المجد فيها وحلّقت  
خوافٍ إلى جوّ العلى وقوادم



إليك انتهى الفعل الجميل بأسره  
وما تنتهي إلا إليك المكارم  
مكارم ترتاح النفوس لذكرها  
وفيها الغنى يرجى ومنها الغنائم  
غياث وغوث كلما انهلّ ساجم  
تتابع في آثارها منك ساجم  
يميزك الإقدام والبأس والندى  
وما تستوي أسدّ الثرى والبهائم  
وما قعدت عمّا أمرت قبيلةً  
وأنت عليها بالمهند قائم  
وإنك لو دمّرت قوماً بذنبهم  
فإنك مأمورٌ وما أنت آثم  
لقد أعربت عنك الصوارم والقنا  
وقد أفصحت شكراً وهن أعاجم  
وقد ترجمت عن طول باعك في الوغى  
وشاعت وذاعت عنك تلك التراجم  
فيا لك من يشقى لديه عدوه  
لك السعد والإقبال عبد وخادم  
وكم لك ما بين الخميسين وقفة  
وقد أحجمت عنها الأسود الضراغم  
وردت المنايا والسيوف مناهل  
وما لك في ذاك الورود مزاحم  
تركت بها القتلى تمجّ دماؤها  
وللطير منها والوحوش ولائم  
فللأرض من تلك الدماء مشارب  
وللوحش من تلك اللحوم مطاعم  
بطشت بمن يبغي عليك بكيده  
وأنت رؤوفٌ بالرعية راحم

وأبقيت دار المفسدين بلاقعاً  
خلا عالم منها وأقوت معالم  
وأنصفت بين الناس بالحكم عادلاً  
فلا ثمّ مظلوم ولا ثمّ ظالم  
يُمدُّ عليها منك ظلٌّ مظلّلٌ  
إذا لفحتها بالخطوب سمايم  
أعدت شباب الدهر بعد مشبيه  
فعاد علينا عهده المتقادم  
لئن ذكروا في الجود كعباً وحامماً  
فأنت لهذا العصر كعب وحاتم  
وما برحت تنهلُّ جوداً ونائلاً  
يمينك لا ما تستهل الغمام  
ولله منها عارض سحّ ممطراً  
دنانيرها من قطرها والدرهم  
تطوّقي نعماك تترى بمثلها  
بأحسن مما طوقته الحمام  
وكم لي بكم يا آل سعدون مدحة  
من القول يستوفى بها الشكر ناظم  
إذا أنشدت سرّت نفوساً وطأطأت  
رؤوساً مالت من رجال عمائم  
وإني بكم يا آل سعدون شاعر  
وها أنا في وادي ثنائك هائم  
بطلعتك الغراء موسم ثروتي  
ولي منك في نيل الشراء مواسم  
فأنت لعمرى للمكارم فاتح  
وأنت لعمرى للأكارم خاتم

---

العصر الأندلسي << عبد الغفار الأخرس >> سَعِدْتُ نَجْدُ إِذَا وَايَيْتَ نَجْدَا

سَعِدْتُ نَجْدًا إِذَا وَافَيْتَ نَجْدًا  
رقم القصيدة : ٢٢٢٧٣

---

سَعِدْتُ نَجْدًا إِذَا وَافَيْتَ نَجْدًا  
بقدم منك إقبالاً وسعدا  
وإذا أصبحت في أحسانها  
قبل للشر عن الأحساد بعدا  
أقبل الخير عليها كلُّه  
منجزاً فيك بلطف الله وعدا  
وأراد الله أن يعصمها  
من شرار كادت الأخيار كيذا  
كان كالضائع ملكاً هملاً  
فاسترد الملك أهلوه فَرْدًا  
إذ تصديت لأمر لم نجد  
قبل عليك له من تصدّي  
منجداً مستنجداً أنقذته  
بفريق صالح سار مجدا  
ورجال أنت قد أعددتهم  
يوم تلقى الأسد في الهيجاء أسدا  
كل مقدم إلى الحرب يرى  
شكر نعمائك فرضاً أن يؤدي

(٣٠٢/١)

---

كاللواء المقدم الشهم الذي  
كان في الهيجاء لا يألوك جهدا  
وفريق نفذت أحكامه

بالذي تأمره حلاً وعقدا  
والسعيد السيد الشهم الذي  
كان من أسعد خلق الله جدا  
إنما التوفيق والإسعاد ما  
برحا سيفاً لعلياك وزندا  
جربوا الأيام سخطاً ورضاً  
وَتَلَوْا أهوالها شيباً ومردا  
بدلوا أنفسهم في خدمة  
أورثتهم بعدها عزاً ومجدا  
بعقول لم تزل مشرقة  
وسيوف تحصد الأعمار حصدا  
فعلت آراؤهم ما لو جرى  
معها العضب اليماني لأكدي  
عاملوا باللطف منهم أمةً  
لم تجد من طاعة السلطان بدا  
جلبت طابعهم عن رغبة  
حين أقصت من أبي الطاعة طردا  
صدقوا الله على ما عاهدوا  
إنهم لم ينقضوا في الله عهدا  
شملتهم منك باستخدامهم  
أنعمت ترك حرّ القوم عبدا  
ولعمري ليس بالمغبون من  
يشترى منك الرضا بالروح نقدا  
لمزايا خصك الله بها  
أكثر الناس لها شكراً وحمدا  
يا مشيراً، بالذي يرشدنا  
إنما أنت بطرق الرشدا أهدي  
كل ما جئت به مبتكر

من عموم النفع فعلاً يتعدى  
فاركب البحر وخص لُجَّتَهُ  
يا شبيه البحر يوم الجود مدا  
وانظر الملك الذي استنقذته  
واجرٍ ترتيبك فيه مستبداً  
يتلقاك بأعلى همّة  
فثجياً بالتهاني وتُفدّى  
قد أقرت واستقرت عندما  
زجرت طائرک الميمون سعدا  
أصبحت في عيشة راضية  
وبأيامك نلقى العيش رغدا  
يسر الله لك الأمر كما  
ينبغي لطفاً وإحساناً وقصدا  
لا دم سال ولا دمع جرى  
زكفاها ربك الخصم الألدّا  
يهنك السيف الذي أهدي من  
ملك أهده انعاماً وأسدى  
لست أدري سيدي أيكما  
هو أمضى إذ يكون الروع حدا  
كلّمًا جردته من غمده  
كان برقاً في أياديك ورعدا  
وإذا أغمده كان له  
هام من يعصيك في الهيجاء غمدا  
دُمتَ للدولة عيناً ویداً  
والحسام العضب والركن الأشدّا  
دولة قد أيدت وكتخذت  
من جنود الله أنصاراً وجدا  
ويميناً إنّها إن صدمت

جبالاً بالبأس منها خرّ هدّاً  
أو أتت نار عدوّ أوقدّت  
لأحالت خرّ تلك النار بردا  
يا لك الله هماماً بالذي  
يدحضُ الغيِّ وما جانب رشدا  
مرُّ طعام السُّخط حلويّ الندى  
يجتني المشتار من أيدي شهدا  
ما رأّت عيناى أندى راحة  
منك في الجود ولا أنقب زندا  
راحة الدنيا وناهيك به  
مخلص لله ما أخفى وأبدى  
فلو أنّي فزت في أنظاره  
جعلت بيني وبين البؤس سدا  
أنت كالدينا إذا ما أقبلتُ  
لامرئٍ، والدهر إعراضاً وصدّاً  
أنت أسنى نعم الله التي  
نحن لا نحصي لها حصراً وعدا  
لك في الناس على الناس يدٌ  
نظمت في جيد هذا الدهر عقدا  
فقدت وجدان ما نحذره  
لا أراعتنا بك الأيام فقدا  
فعلى الأقطار مُدُّ وُلَيْتِهَا  
ظُلُّك الضافي على الأقطار مدّاً  
فتوجّه حيث ما شئت لكي  
تملاً الساحل إحساناً ورفدا  
في أبان الله محفوظاً به  
تصحب النصر ذهاباً ومرّداً

العصر الأندلسي << عبد الغفار الأخرس >> ألا هل للمتيم من مجير؟  
ألا هل للمتيم من مجير؟  
رقم القصيدة : ٢٢٢٧٤

---

ألا هل للمتيم من مجير؟  
كئيب ذي فؤاد مستطير  
يقلبه الأسي ظهراً لبطن  
ويسلمه إلى حرّ الزفير  
وكيف يقرّ بالزفرات صبّ  
وفي أحشائه نار السعير  
يعالج بالهوى دمعاً طليقاً  
يصوب للوعة القلب الأسير  
وكم في الحي من ليث هصور  
صريع لواحظ الرشأ الغرير  
وكنت على قديم الدهر أصبو  
بأشواقي لربات الخدور  
وكنت إذا زارت بأسد غيل  
رأيت الأسد تفزع من زئيري  
فغادرنى الزمان كما تراني  
عقيراً في يد الخطب العقور  
فأغدو لا إلى خلّ أنيس  
وما لي غير همّي من سمير  
فأهاً يا أميمة ثم آهاً  
لما لاقيت من دهرٍ مبير  
محا من أسرتي الأشراف منهم  
كما مُحيت حروفٌ من سطور  
لقد بعد الكرام النجب عني  
فليلي بعدهم ليل الضير

على أنني دفعت إلى زمان  
يخاطر فيه ذو المجد الخطير  
تشبهت الأسافل بالأعالي  
وقد تاه الصغير على الكبير

(٣٠٣/١)

---

وأمتت هذه الدنيا تريني  
حوادثها أعاجيب الأمور  
ولا زالت تتوق لذاك نفسي  
إلى يوم عبوسٍ فمطير  
لعلّي أن أبلّ به غليلاً  
ويهدأ بعض ما بي من زفير  
أراني إن حللتُ بدار قوم  
أساءَ ببعض أقوامٍ حضوري  
وذي عجب أضّر الجهل فيه  
وأنفٍ مشمخٍ بالغرور  
يرى من نفسه رب المعالي  
ولا رب الخورنق والسدير  
ضريت بوجهه وصددت عنه  
كما صدّ العظيم عن الحقير  
وألقى المعجبين بكلّ عجبٍ  
وأسحبُ ذيل مختالٍ فخور  
وكم رفع الزمان وضع نفس  
فنال الحظُّ بالباع القصير  
وكم حطّ القضاء إلى حضيض  
وكان محلّه فوق الأثير



أصونُ عن الأراذل عرَّ نفسي  
وَصَوْنُ النفس من شيم الغيور  
ولا أهديتُ منذ قرضت شعراً  
إلى من لا يزال بلا شعور  
وكم في الناس من حيٍّ ولكن  
يرى في الناس من أهل القبور  
أتيت البصرة الفيحاء أسمى  
وحبَّك سعي مقدام جسور  
أزور بها من العلماء شيخاً  
حباه الله بالعلم الغزير  
إلى علمٍ من الأعلام فردٍ  
تفض علومه البحور  
لأحمد نخبة الأنصار يغدو  
مسيرى إن عزمت على المسير  
إذا ما عددت أعيان قوم  
وقابلنا نظيراً بالنظير  
فعين أولئك الأعيان منهم  
وقلب في صدور بني الصدور  
واني مذ ركنت إلى علاه  
كأني قد ركنت إلى ثبير  
رغمتُ بوذّه آناف قوم  
رموني بالعتوّ وبالنفور  
إذا أخذت يغاربهم يميني  
أخذتُ بغارب الجد العثور  
رغيت لديه روض العز غصاً  
وأنهلني من العذب النمير  
إلى منهاج شرعته ورودي  
وعن مورود نائله صدوري

ركنت إلى المناحب الأعالي

ولم أركنُ إلى وغدٍ شريب

أبار بنور تقوى الله وجهاً

وقد يزهو على القمر المنير

غنيٌّ عن جميع الناس عَفٌّ

رؤوفٌ بالضعيف وبالفقير

ترى من وجهه ما قد تراه

على وجه الصّباح المستنير

يعدُّ من الأوائل في تقاه

وإن وافاك بالزمن الأخير

وهل يخفى على أبصار بادٍ

شموس علاه بادية الظهور

فخذ عنه العلوم فقد حباه

إله العرش بالفضل الشهير

ولم نظفره بمثل علاه يوماً

بمطلّع بصير بالأمر

فسل منه الغوامض مشكلات

فإنك قد سقطت على الخبير

تحوم عليه أهل الفضل طراً

كما حام الظمأء على غدِير

ولم يبرح لأهل العلم ظلاً

يقي بظلاله حرَّ الهجير

ويغنيني عن الأنصار مولى

نصيري حين يخذلني نصيري

له محض المودّة من خلوصي

ومحض الود إخلاص الضمير

سأجزيه على النعماء شكراً

بما يرضيه من عبد شكور

لمطبوع على كرم السجايا  
ومحبول على كرم وخير  
زهت في حسن مدحتك القوافي  
كما تزهو القلائد في النحور  
وطاب بك الشاء وإن شعري  
تضمخ من ثنائك بالعبير  
قدم واسلم على أبد الليالي  
وعش ما دمت حياً في سرور

---

العصر الأندلسي << عبد الغفار الأخرس >> إلى العزّ خوري يا نياقي وأنجدي  
إلى العزّ خوري يا نياقي وأنجدي  
رقم القصيدة : ٢٢٢٧٥

إلى العزّ خوري يا نياقي وأنجدي  
ويا همّتي قومي إلى المجد واقعدي  
فلا عزّ حتى أترك النوق ترتمي  
بنا وحياد الخيل تكدم باليد  
عليها من الفتیان كلُّ مجرّد  
من الضيمّ أمضى من حسامٍ مجرّد  
يذود الكرى عن مقلة طمحت به  
إلى شيم برق من فخار وسؤدد  
تعود أن لا يشرب الماء بالقذى  
ولم ترض نفس المرء ما لم تعود  
فجرّدها مثل القسيّ حوانياً  
لقطع الفياقي فدفاً بعد فدفاً  
بييت الدجى ما بين نوم مشرد  
لفقدان من يهوى ودمع مبدّد  
يعالج همّاً بين جنبه للعلی

وَيَحْسِرُ عَنْ بَاعٍ لِأُرْوَعٍ أُصِيدَ  
رَفِضَتْ الْهَوَى بِالكَرْخِ وَاللَّهْوِ بِالْذِمَى  
وَأَعْرَضَتْ عَنْ بَيْضٍ مِنَ الْغَيْدِ خَرَدَ  
وَرَا حَ كَعِينِ الدِّيَكِ صَفْوًا تَدِيرُهَا  
نَظِيرَةٌ قَدْ الْبَانَةُ الْمَتَأَوَّدُ  
مُورَدَةٌ فِي الْكَأْسِ بَعْدَ مَزَاجِهَا  
كَأَنَّ مَزَجَتْ مِنْ مَاءٍ خَدًّا مُورَدَ  
تَعَاطَيْتُهَا صَرَفًا يَنْمُ أَرِيحُهَا  
عَلَيْهَا فَمَا اسْتَغْنَيْتُ عَنْ رَيْقِ أَغِيدِ  
وَمَا كَانَ بَاقِي اللَّيْلِ إِلَّا كَأَنَّهُ  
عَلَى خَدِّقِ الْآفَاقِ آثَارُ إِثْمَدِ  
ذَكَرْتُكَ يَا ظَمِيَاءُ وَالنَّارُ فِي الْحَشَا  
وَلَوْلَاكَ تَلَكُ النَّارُ لَمْ تَتَوَقَّدِ

(٣٠٤/١)

وَإِنِّي إِذَا مَضَّتْ بِقَلْبِي مَضَاضَةٌ  
مِنَ الْوَجْدِ دَارَيْتُ الْأَسَى بِالتَّجَلُّدِ  
وَمَا سَرْتُ عَمَّنْ سَرْتُ إِلَّا لِمَطْلَبِ  
أَسْرٍ بِهِ صَحْبِي وَأَكْبَتُ حُسْنِي  
وَأَصْفَرُ ذِي وَجْهَيْنِ مِنْ غَيْرِ عَلَّةٍ  
يُرُوحُ كَمَا رَاحَ اللَّئِيمُ وَيَغْتَدِي  
عَلَى وَجْهِهِ مِنْ خَالِصِ اللَّؤْمِ شَاهِدِ  
مَتَى اسْتَشْهَدْتَهُ رُؤْيَا الْعَيْنِ تَشْهَدِ  
وَشَيْبَةٌ سَوَاءٌ أَنْبَتَ اللَّهُ شَعْرَهَا  
عَلَى عَارِضِي وَغَدٍ وَمَسْتَجْهَلٍ رَدِي  
أَعْرَفَهُ فَضْلِي وَيَعْلَمُ أَنَّي

أنا الشمس لا تخفى على عين أرمد  
فهايتك أخباري وتلك قصائدي  
لها - نشر طي الذكر في كل مورد -  
تمزق أعراض اللنام كأنها  
تصول عليها بالحسام المهتد  
يروح عليها القوم عن نفثاتها  
بها السُّمُّ مدحورٌ بخزي مؤيد  
تسير بها الركبان شرقاً ومغرباً  
فمن منشدٍ يشدو بها ومغرّد  
تركت لكم . أعيان بغداد . منزلاً  
تجور عليه النائبات وتعندي  
فقيم مقامي عندكم ظاميء الحشا  
ولا أنا بالواني ولا بالمقيّد  
وإني عزيز النفس لو تعرفوني  
ولي بيتكم ذل الأسير المصدّد  
تمنّون إذ تعفون عن غير مذنب  
فتبت يداً مغوٍ لكم غلّ من يد  
ظلمتم عباد الله حين رفعتم  
أرذال قوم من خبيثٍ ومن ردى  
وما البصرة الفيحاء من بعد فعلكم  
بها غير أطلال ببرقة نهمد  
رفعتم على السادات منها أراذلاً  
لهم في حضيض الذل أسوأ مقعد  
فعلتم كما تبغون لا فعل منصف  
وقلتم ولا عن رأي هادٍ ومرشد  
هبوا أنكم لا تتقوها مآثما  
فهالاً اتقيم من ملام المفنّد  
بدلت لكم نصحي وما تجهلونه

ولكن لما في النفس من مترصد  
فقوضت والتقويض عن مثل أرضكم  
إذا لم يطب عيشي ويعذب موردي  
وقلت لعيسي أخذك الجد بالنوى  
وإياك بعد اليوم أن تبغدي  
فأوردتها نهر المجرة والعلی  
تحدثني أن قرب السير وأبعد  
فما أرى من بعد فهدي وبندر  
من البصرة الفيحاء غير محمد  
نجيب ابن أنجاب الزهير الذي به  
أفاخر جمع الأكرمين بمفرد  
فتى القوم من يأوي إلى ظل بيته  
يعش عيشة من فضله لم تنكد  
فيا أيها الظامي وتلك شريعة  
من الجود فاصدر حيثما شئت أو رد  
رفيع عماد المجد مستمطر الندى  
أخو المنهل الصافي وذو المنهل الندي  
وما حملته غير أم نجبية  
وإن كان من قوم أغر ممجد  
لئن قلد النعماء من كان منعماً  
فما غيره: في الناس كان مقلدي  
تسبب بالإحسان للحمد والشنا  
ومن يتسبب للمحامد يُحمد  
إذا نلت منه اليوم سايع نعمة  
ترقيت أمثالاً لها منه في غد  
على سنن الماضيين من غر قومه  
بآبائه الغر الميامين يقتدي  
هم القوم يروون المكارم عن أب

وجد عريق سيّداً بعد سيد  
تسودهم نفس هناك أبيّة  
فكانوا إذن ما بين نسرٍ وفرقد  
وهزّتْهُم يوم الندى أريحيّة  
كأن شربوا من كأس صهباء صرخد  
تطرّبهم سجع الصوارم والقنا  
بيوم الوغى لا ما ترى أم معبد  
إذا أوعدوا الطاغين بالبأس أرهبوا  
وإن أحسنوا الحسنى فعن غير موعد  
كرام إذا استمطرت وبل أكفّهم  
أراقته وبلاً من لجين وعسجد  
يقال لمن يروي أحاديث فضلكم  
أعدّ واستعد ذكر الكرام وردد  
ألدّ من الماء النمير ادّكارهم  
على الكبد الحرى من لحائم الصدي  
سقاهم وحيّاهم بصيبه الحيا  
وجادهم من مبرق المزن مرعد  
فكم تركوا في المادحين أخا ندى  
قديم العلى يسعى الممجد ممجد  
إذا هم لا تثنيه عن عزماته  
إلى المجد يوماً حيرة المتردد  
يرى رأيه ما لا ترى عين غيره  
وبالرأي قد يهدى المضلّ فيهتدي  
ومن لا بس برد الأبوة كلما  
تقادم قالت نفسه ويك جدّد  
بنوها ولكن بالسيوف معالياً  
فكانت ولكن مثل طود موطد  
وكم بذلوا من أنفس المال ما غلا

فلم يرغبوا إلاّ بذكر مخلّد  
فهذا ابن عثمان المهذب بعدهم  
يشيد على ذاك البناء المشيّد  
فلا زال محفوظ الجناب ولا رمى  
له غرضاً إلاّ بسهم مسدد

---

العصر الأندلسي << عبد الغفار الأخرس >> تنقلت مثل البدر يا طلعة البدر  
تنقلت مثل البدر يا طلعة البدر  
رقم القصيدة : ٢٢٢٧٦

(٣٠٥/١)

تنقلت مثل البدر يا طلعة البدر  
فمن منزلٍ عزّ إلى منزلٍ فخر  
بأمر وليّ الأمر سرت ولم تزل  
كما أنت تهوى صاحب النهي والأمر  
دعاك إليه فاستجبت كأنّما  
دعاك وزير العصر دعوة مضطرّ  
ومثلك من يُدعى لكلِّ مُلِمّةٍ  
من الدهر مقدم على نوب الدهر  
تعدّك للخطب الملوك ذخيرة  
وأن الرجال الشوس من أنفس الذخر  
فإمّا إلى حرب وقد شبّ جمرها  
لها شرر ترمي به الجميع كالقصر  
وإمّا إلى بأسٍ شديدٍ وقدره  
وإمّا إلى عالٍ رفيع من القدر



طلعت على بغداد يوماً فشاهدت  
بوجهك يا مولى الورى طلعة البدر  
تباشرت الأشراف حين تحققت  
قدومك بالإكرام والنائل الوفر  
إذا قيل وافى بندر قال قائل  
من البشر وافتكم إذن وابل القطر  
فأغمرتهم بالفضل حتى ملكتهم  
ببرك، إن الحرّ يملك بالبر  
قضت بك أعياد المسرة والهنا  
وهاتيك أعياداً تعدُّ من العمر  
وشد وزيرٌ أزره بك فاغتندى  
لعمري قويُّ الأزر منشرح الصدر  
ولما نشرت العدل من بعد طيه  
وأحسننت طيَّ الجور في ذلك النشر  
ذكرت لسلطان السلاطين كلَّها  
وقد قيل إنَّ الأذنَ تعشقُ بالذكر  
فأهدى إلى عليك ما أنت أهله  
فقارن بدر التّم بالكواكب الدرّي  
وأرغمت آناً وأكبت حُسدًا  
وحاق بأهل المكر عاقبة المكر  
وقد جئت مسرور الفؤاد مؤيداً  
من الله بالتوفيق والفتح والنصر  
تجرُّ ذيول الفخر تيهاً على العدى  
ألا إنَّ خفض العيش من ذلك الجرّ  
تحفُّ بك الفرسان من كلِّ جانب  
وتدعو لك الأملاك بالسرّ والجهر  
ولما رأيت الماء طمَّ على القرى  
وأصبح في إفساده أبداً يجري

طغى والذي يطغى وقد مدَّ باعه  
ليفسدَ أمسى مدُّه منك في جزر  
وما سال مثل الليل إلاَّ رددته  
وخليت منه سائل البحر في نهر  
سلكت به النهج القويم لو اهتدى  
لما ضلَّ هذا الماء في مهمه قفر  
حشرت لسدَّ الماء كلَّ قبيلةٍ  
لها وقفة ترضيك في وقفة الحشر  
تسدُّ تغوراً لا تسدُّ ولم يكن  
سواك سداد في الحقيقة للشعر  
فكيف إذن بحر أضرَّ وإنَّما  
فعلت بهذا البحر فعلك في البر  
وما زلت مدعوَّ الجناب لمثلها  
فتكشف ما قد حلَّ بالناس من ضُرِّ  
تدافع عن ملك العراق وأهله  
مدافعة المغتار عن ربة الخدر  
يضرب ظباً بيضاً تأججُ بالردي  
وطعن قناً سمرٍ أحرَّ من الجمر  
وأنتم أباة الضيم ما ذلَّ جاركم  
ولا نظرتكم أعين الضيم عن شزر  
لكم والليالي حيث تمضي وتنقضي  
على كل حال كان في العسر واليسر  
بيوت على شط الفرات ربيعة  
يرى نارها تبدو لمن حلَّ في مصر  
ولولا طروق الضيف من كل وجهة  
لما بنيت إلاَّ على الأنجم الزهر  
وما ضلَّ ساري الليل إلاَّ اهتدى بها  
كنور سنا الإسلام في ظلمة الكفر

إلى الغاية القصوى إلى الجود والندی  
إلى منزلٍ رحبٍ إلى نائل وفر  
فللضيف فيها مشهد الحج في منى  
وللنوق فيها للقري مشهد النحر  
مكارم قد أورثتموها قديمةً  
وتلك موارث لآبائك الغر  
سلكت بتلك الخيم ما سلكت به  
وما سلكت إلا بمسلكها الوعر  
تسلُّ السيوف البيض كفك للورى  
فكفك للجدوى وسيفك للقهر  
وعلمتها ضرب الرقاب فأصبحت  
تقدّ رقاب الفاجرین ولا تدري  
ملأت فؤاد الضدّ رعباً ورهبة  
وأول ما ترمي أعاديك بالذعر  
فهابك من خلّ العراق وراءه  
فكيف بمن لا يستزل عن الوكر  
ولم تنج من صمصام صولتك العدى  
ولو أنها طارت بأجنحة التّسر  
لك الله ما شيدت بيتاً من العلى  
على غير سمر الخطّ والقضب البتر  
لك المدح منّا والثناء بأسره  
على أنّ في الأخرى لك الفوز بالأجر  
عن النعم اللّاتي بلغنا بها المنى  
وبيض أيادٍ منك في الأزمن الغبر  
تجل عن التعداد إنّ هي أحصيت  
فيا ليت شعري ما أقول من الشعر  
عجزت بأن أقضي لها حقّ شكرها  
فليس يعني نظمي بذاك ولا نشري

-----  
العصر الأندلسي << عبد الغفار الأخرس >> نَبَّهتِ الورقاءُ ذاتُ الجناخِ

(٣٠٦/١)

نَبَّهتِ الورقاءُ ذاتُ الجناخِ

رقم القصيدة : ٢٢٢٧٧

-----  
نَبَّهتِ الورقاءُ ذاتُ الجناخِ  
من غفلة الصحو إلى شرب راحٍ  
والليل قد أجفل من صبحه  
فأكثر الديك عليه الصياح  
مهفهف الأعطاف من قده  
وطرفه الفتان شاكي السلاح  
فقام يسقيها ويهدي إلى  
روح الندامى بالمدام ارتياح  
وما ألدَّ الراخ من شادن  
مهفهف القد وخود رداح  
تستنطق العود لدى مجلس  
ألسنة الأوراق فيه فصاح  
والورق في الأوراق ألحانها  
مطربة بين الغنا والنواح  
وربَّ يوم كان عيد المنى  
نحرت فيه الذق نحر الأضاح  
ورحت في الحب على سكرتي  
بالغي لا أصغي إلى قول لاح  
ومن يلمني بالهوى قوله

يمرّ بي مثل هبوب الرياح  
فاصطلح القوم على أنّه  
ما بين عدّالي وبينني اصطلاح  
يا صاح ما أنت وطيب الكرى  
فبادر اللذات بالاصطباح  
واشرب ولا تصغ إلى قائل  
هذا حرام ولهذا مباح  
ما وجد الراحة إلاّ كمرؤ  
أعرض عن عاذله واستراح  
تَنفَسَ الصبح فقم قائماً  
نحو صراحية ماء صراح  
وابتسم الورد ودمع الحيا  
في وجنة الورد وثغر الأقاح  
فاقطع علاقات الأسي بالطلبي  
وَصِلْ بكاسات الغدوّ الرواح  
وانفق نفيس العمر في قهوة  
تقضي على الهمّ قضاءً مناخ  
مستنشقاً منها عبير الشذا  
تفوح كالمسك إذا المسك فاح  
مع كلّ ندمانٍ كبدر الدجى  
ما افتض بكر الدن إلاّ سفاح  
حَيَّ على الراح وقم هاتها  
وقل لمن لاح الفلاح الفلاح  
ولتكنّ من ريقك ممزوجة  
لا أشرب الراح بماء قراح  
يا أيها الساقى الذي أثخنت  
أحداقه في القلب مني الجراح  
يشكو إليك القلب من ضعفه

فتور عينيك المراض الصحاح  
ما خطر السلوان في خاطري  
بلائم فيه فسادي صلاح  
يجدّ بالنصح فألهو به  
وأدفع الجدّ ببعض المزاح  
من سرّه شيء فما سرّني  
في الدهر شيء كوجوه الملاح  
أو فضح الصبّ فكم مغرم  
أسلمه الحب إلى الافتضاح  
وما يرى كتمان سر الهوى  
من كتم الحب زماناً وباح  
إذا وضعت الشعر في أهله  
فلي بزند الافتخار اقتراح  
إنّي أرى المنصف في أهله  
يمدح عبد الله أيّ امتداح  
قد أثبت الودّ بقلبي له  
محبة لم يمحها قط ماح  
فيا رعاه الله من ماجد  
طاب به المغدى وطاب المراح  
قيّديني في البرّ من فضله  
فليس لي عن بابه من براح  
أطرب إن شاهدته مطرباً  
وما على المطرب فيه جناح  
ولم أزل في القرب من ودّه  
أقرع بالأفراح باب النجاح  
تالله ما شمتُ له بارقاً  
إلاّ ولاح الجود من حيث لاح  
يلوح لي في الحال من وجهه

بشر ميامين الندى والسماح  
يفعل بالأموال يوم الندى  
ما تفعل الأبطال يوم الكفاح  
أغرّ صافي القلب مستبشر  
بالأنس مرهوب الظبا والصفاح  
قد خصّه الله وقد زانه  
برفعة القدر وخفض الجناح  
لا يعرف الهمّ سميراً له  
ولا يلاقيه بغير انشراح  
لم يُبق لي في أربٍ بغيةً  
ولا على نيل الأمانى اقتراح  
من الذين افتخرت فيهم  
بيض ظبا الهند وسمر الرماح  
يُصانُ من لاذ بعلياهمُ  
وما لهم من جودهم مستباح  
لهم من العلياء إن سوهموا  
سهم المعلى من سهام القراح  
محاسن المعروف يبدونها  
وأوجه الأيام سود قباح  
كما استهلّت ديمة أمطرت  
على الرّوابي قطرها والبطاح  
تشقّ يوم الروع أيماهم  
قلب الأعادي بصدور السلاح  
ترعرعوا في حجر أمّ العلى  
وأرضعوا منها غريب اللقاح  
وزاحموا الأنجم في منكب  
يزيح في الأخطار ما لا يزاح  
كم قدموا للحرب في موطن

فقربوا بين خطاها الفساح  
وأعفوها من دمائِ قنأً  
تُرمدُ بالطنن عيون الجراح  
أسدُ الوغى لا زال أسياهم  
تنحُرُ بالهيجاء كبش النطاح  
من كل من تبعته هممة  
تطمح للغايات كل الطماح  
لم تنبُ في مضربها عزيمة  
منهم ولم تصلد لدى الاقتداح  
آل زهير الأنجم الزهر في  
سماءِ أفلاك العلى والسماح  
إن أمسكوني فيإحسانهم  
أو سرحوني فجميل السراح  
لا برحت تكسى بأمداحهم  
ذات الغواني حسن ذات الوشاح

---

(٣٠٧/١)

---

العصر الأندلسي << عبد الغفار الأخرس >> سؤالك هذا الربع أين جوابه؟  
سؤالك هذا الربع أين جوابه؟  
رقم القصيدة : ٢٢٢٧٨

---

سؤالك هذا الربع أين جوابه؟  
ومن لا يعي للقول كيف خطابته؟  
وقفت وما يغنيك في الدار وقفة  
سقى الدار غيث مستهل سحابة



غناؤك في تلك المنازل ناظر  
بدمع توالى غربه وانسكابه  
إلى طلل أقوى فلم يك بعدها  
بمغنيك شيئاً قربه واجتنابه  
ذكرت كأيام الشبيبة عهده  
وهل راجع بعد المشيب شبابه  
وقد كان ذاك العيش والغصن ناعم  
يروق ويصفو كالرحيق شرابه  
وجدت لقلبي غير ما تجدينه  
أسىً في فؤادي قد أناخ ركابه  
يفض ختام الدمع يا مَيَّ حسرة  
ذهاب شباب لا يرجي إياهُ  
ودهرٍ أعاني كل يوم خطوبه  
وذلك دأبي يا أميم ودأبه  
مسوقٌ إلى ذي اللب في الناس رزؤه  
ووقفٌ على الحر الكريم مصابه  
وحسبك مني صبر أروع ماجد  
بمستوطن ضاقت بمثلي رحابه  
بيتٌ نجىّ الهم في كل ليلة  
يطول مع الأيام فيها عتابه  
قضى عجباً منه الزمان تجلداً  
وما ينقضي هذا الزمان عجابه  
تزداد عن الماء النمير أسوده  
وقد تلغ العذب الفرات كلابه  
ألم يحزن الآبي رؤوس تطامنت  
وفاخر رأس القوم فيها ذنابه  
وأعظم بها دهياء وهي عظيمة  
إذا اكتنف الصرغام بالذل غابه

متى ينجلي هذا الظلام الذي أرى  
ويكشف عن وجه الصباح نقابه  
وتلمع بعد اليأس بارقة المنى  
ويصدق من وعد الرجاء كذابه  
ومن لي بدهر لا يزال محاربي  
ثقل مواضيه وتبو حرائه  
عقور على شلوي يعض ثنابه  
وتعدو علينا بالعوادي ذنابه  
رمته الروامي بالسباب مذمة  
وما ضرّ في عرض اللئيم سبابه  
تصفحت إخواني فلم أر فيهم  
قويماً على نهج الوفاء اصطحابه  
ألاي الناس لا والله من في إخوانه  
تشدّ على العظم المهيض عصابه  
يساورني كأس الهموم كأنما  
يمحّ بها السمّ الزعاف لعابه  
وأبعد ما حاولت حرّاً دنؤه  
دنوك مما يرتضي واقترابه  
نصيبك منه شهده دون صابه  
إذا كان ممزوجاً مع الشهد صابه  
يريك الرضا والدهر غضبان معرض  
وترجوه للأمر الذي قد تهابه  
ورأيك ليست في المشارع شرعة  
ولا منهل عذب يسوغ شرابه  
وما الناس إلاّ مثلما أنت عارف  
فلا تطلبنّ الشيء عز طلابه  
بلوث بهم حلّو الزمان ومرّه  
فسيان عندي عذبه وعذابه

كأني أرى عبد الغني بأهله  
غريب من الأشراف طال اغترابه  
يميّزه عنهم سجايا منوطة  
بأروع من زهر النجوم سخابه  
ثمين لنالي العقد حالية به  
من الفضل أعناق الحجى ورقابه  
إذا ناب عن صرب الغمام فإنه  
إذا لم يصب صوب الغمام منابه  
تألق فانهلت عزاليه وارتوى  
به حزن راجيه وسالت شعابه  
أتعرف إلا ذلك القرم آبياً  
على الدهر يقسو أو تلين صلابه  
تسريل فضفاض الأبوة كلّها  
وزّرت على الليث الهصور ثيابه  
ولم ينزل الأرض التي قد تطامنت  
ولو أن ذاك الربيع مسكاً ترابه  
لقد ضربت فوق الرواسي وطبّت  
على قُلل المجد الأثيل قبابه  
فأصبحت الشُّم العرانيين دونه  
وحلّق في جوّ الفخار عُقابه  
أبى الله والنفس الأبيّة أن يُرى  
بغير المعالي همّه واكتنابه  
فدانت له الأخطار بعد عتوّها  
وذلت له من كل خطب صعابه  
ولو شاء كشف الضرّ فرّق جمعه  
وما فارق العضب اليماني قرابه  
ومجتهدٍ في كلّ علمٍ أبيّةٍ  
فلا يتعدها لعمري صوابه

بفكرٍ يرى ما لا يرى فكر غيره  
يشقّ جلايب الظلام شهابه  
مقيم على أن لا يزال قطاره  
يصوب وهذا صوبه وانصبابه  
وإمّا خلا ذاك الغمام فمقلع  
وعمّا قليل يضمحل ضبابه  
وناهيك بالندب الذي إن نديته  
كفأك مهمّات الأمور انتدابه  
ذباب حسام البأس جوهر عضبه  
وما الصارم الهندي لولا ذبابه؟  
عليم بما يقني الثناء وعامل  
وداعٍ إلى الخير العظيم مجابه  
إذا انتسب الفعل الجميل فإنّما  
يكون إلى رب الجميل انتسابه  
هل الفضل والإحسان إلّا صنيعه

(٣٠٨/١)

أمّ الحمد والشكران إلّا اكتسابه؟  
وإني مكنتي أخليت من ثروة الغنى  
وأغلق من دون المطامع بابه  
بدا لي أن أعشو إلى ضوء ناره  
وأصبو إلى ذاك المريع جنابه  
فأصدرني عنه مصادر وارد  
من اليمّ زخار النوال عبابه  
وأصبح مرموق السعادة بعدما  
خلت ثمّ لا زالت ملاء وطابه

إذا ذهب المعروف في كل مذهب  
إليك برغم الحادثات مآبه  
فلست تراني ما حييت مؤملاً  
سواك ولم يعلق بي النذل عابه  
ولا مستثيباً من دنيّ مثوبةً  
حرام على الحرّ الأبيّ ثوابه  
وغيرك لم أرفع إلى شيم برقه  
ولا غرّني في الظامئين سرابه

---

العصر الأندلسي << عبد الغفار الأخرس >> هنيّت هنيّت بالأقدام والظفر  
هنيّت هنيّت بالأقدام والظفر  
رقم القصيدة : ٢٢٢٧٩

هنيّت هنيّت بالأقدام والظفر  
فاسلم ودم سالماً بالعزّ وافتخر  
زلزلت بالسيف أركاناً مشيدة  
تكاد تلحق بعد العين بالأثر  
أنت المنيب إلى الله العزيز به  
والمتقي منه في أمنٍ وفي خطر  
بطشتَ بطش شديد البأس منتقم  
من بعد ما كنت قد بالغت في النذر  
إنّ الخوارج عن أمرٍ أمرت به  
جاءت إليك لعمري غير مفتقر  
هم عاهدوك على أن لا تُمدّ لهم  
يدٌ إلى شجر عدواً ولا عشر  
ولا ينالون منها غير ما ملكت  
أيمانهم بعدما يودى من العُشْرِ  
لو أنهم صدقوك القول يومئذٍ

قبلت بالعتفو عنهم عذر معتذر  
كفى بمكا كان منك اليوم تبصرة  
لو يعقلون لذي سمع وذي بصر  
لبتلك أبناء نجد إذ دعوتهم  
فأقبلت زمراً تأوي إلى زمر  
جاءت إليك كأسد الغابِ عادية  
على أعاديك تحمي البيض بالسمر  
تهون دونك منهم أنفسُ كزمتُ  
في عزّة الموت أو في لُجّة الخطر  
كأنما تنتضئها من عزائمهم  
صوارماً طبعوها آفة العمر  
والحرب قائمة منهم على قدم  
والنفع يكحل عين الشمس بالحوار  
وللمدافع إرعاد وزمجرة  
ترمي جهنّمها الطاغين بالشرر  
إذا قضى الحتف من أبطالها وطراً  
ففي سليمان منها لذة الوطر  
بغلمة كسيوف الهند مصقلة  
ما شيب منها صفاء الود بالكدر  
لا ينزلون على كرهٍ بمنزلة  
ولا يضامون في بدو وفي حضر  
وكم جمعت وشجعت الرجال وكم  
علّمتها الحرب بعد الجبن والخور  
وافاك من قومه الأعجام في نفر  
حرب تشب بنار من لظى سقر  
علّمتهم كيف يمضي السيف شفرته  
وليس يغني حذار الموت عن قدر  
سرت بهم نفحات منك تبعثهم

إلى الشجاعة بعث النادر الحذر  
وأنت وحدك فيهم عسكر لجب  
سود الوقائع من راياتك الحمر  
وأنت بالله لا بالجيش منتصر  
فيا لمستنصر بالله منتصر  
قد أفلح الناس باديها وحاضرها  
من أمرٍ بالذي تهوى ومؤتمر  
وأنت هادٍ لها في كل مشهورٍ  
وأنت مقدّمها في كل مشتجر  
وربّ أمرٍ مهول من عظامه  
أنّ ليس ترنو إليه عين محتقر  
فعلت بالرأي والتدبير يؤمئذ  
ما ليس تفعله بالصارم الذكر  
وإنك العضب راع العين منتظراً  
من صنعة الله لا من صنعة البشر  
ترقّ للناس ما تصفو ضمائرهما  
برقّة كنسيم الروض في السحر  
والغلّ يكمن من تلك الخوارج في  
قلوبها ككمون النار في الحجر  
عادوا فعدت إلى ما كنت تفعله  
في حالك من ظلام النقع معتكر  
والخيل تفعل بالقتلى سنابكها  
لعب الصوالج يوم الروع بالأكر  
وقمت تخطب في حد الحسام على  
منابر الهام بالآيات والسور  
والسيف أصدق ما تنبيك لهجته  
بموجزم لسان الحال مختصر  
دانوا لأمرك بعد الذل وامتثلوا

وكان عفوك عنهم عفو مقتدر  
كم من يدٍ لهم طولى تطول على  
سمر العوالي رماها الله بالقصر  
ومنذ عادوا فقد عادوا لمهلكة  
لما نهوا عنه من بغيٍ ومن وطر  
في كل عام لهم حرب ومعترك  
وموعد للمنايا غير منتظر  
وهم متى شئت كانوا منك يومئذ  
لدى المنية بين الناب والظفر  
لا يبلغ الشر منهم مثل مبلغه  
في عامهم ذلك الماضي ولم يثر  
وربَّ أحمقَ معروفٍ لشهرته  
وافاك قومه الأعجام في نفر  
لا يعرفون وجوه الموت ترهقهم

(٣٠٩/١)

---

ذلاً وتوسعهم طرداً إلى الغرر  
أخزاهم الله في الأدبار إذ ذبحوا  
قبل الخلائف ذبح الشاة والبقر  
وفرّ قائدهم من خوفه هرباً  
حتى تحجّب بالحيطان والجدر  
ليت المنية غالته بمهلكة  
وقد أصيب لحاه الله من دير  
إن الأبعاد لم يؤثّق بخدمتهم  
هم العدو فكن منهم على حذر  
أبعُد عن العسكر المنصور منزلهم



فشرّهم غير مأمون من الضرر  
لا يصلح الجاهل المغرور في نظر  
إلا إذا كان مصروفاً عن النظر  
المفسدون بأرض ينزلون بها  
والبارزون بقبح الفعل والصور  
لله درك لم تسبق بما فعلت  
منك العزائم في ماض من العصر  
بعث للبصرة الفيحاء تحفظها  
بصارم البأس من أحداثها الغير  
طهرتها من فساد كان يكتفها  
ولم تدع باغياً فيها ولم تذر  
وصنتها عن شرار الناس قاطبة  
صون الجنين لدى الإنفاق بالبدر  
فعلت فعلاتك الآتي فعلت بها  
تبقى مع الدهر في الأخبار والسير

---